

من فتاوى الشيخ الراجحي

راتب الموظف في البنوك الربوية

هل الذي يتوظف في البنوك الربوية ولا يأخذ فوائد يعتبر ماله ربا، أم أنه متعاون على الإثم والعدوان فقط؟
- يتوظف أم يودع؟

- يتوظف؟

الأصل نقول عن الذي يودع، الذي يودع في البنوك ولا يأخذ فائدة، أما الوظيفة شيء آخر، الذي يودع إذا احتاج إلى هذا للضرورة فلا بأس للضرورة؛ لأن هذا من باب الضرورة، كونه يودع ولا يأخذ فائدة، أما الفائدة فلا يجوز له أن يأخذ فائدة ربوية؛ لأنه لا يستحقها، ليست حقا له؛

لقول الله تعالى: ﴿...﴾⁽¹⁾

بعض الناس يقولون: آخذُ الفائدة وأتصدقُ بها، نقول: أولا: لا

تستحق هذه الفائدة، لا تستحقها؛ لأن الله يقول: ﴿...﴾⁽²⁾

ثانيا: إذا أخذتها فيجب عليك ردها، فإن لم يمكن ردها فإنك تنفقها في المصالح العامة بنية التخلص منها، لا بنية التقرب إلى الله.

يقول بعض الناس: أنا آخذها أتصدق بها، هذا غلط من وجهين: الوجه الأول: أنك لا تستحقها حتى تأخذها، الأمر الثاني: أنك لا تتقرب بها إلى الله، إذا أردت أن تنفقها بعد العجز إن عرفت أصحابها تردها عليهم، وإن لم تعرف -مثل الأموال الضائعة- تنفقها

1 - سورة البقرة آية: 279.

2 - سورة البقرة آية: 279.

في المصالح العامة بنية التقرب، ثم أيضا يقول بعض الناس: هل أتصدق بها؟ فنقول: الشيطان حريص ليجعلك تأخذها، ثم بعد ذلك إذا أخذتها ويغلبك حب المال، وقد يمنعك الشيطان من إنفاقها فتمولها.

فالواجب على الإنسان ألا يأخذ إلا رأس ماله، وإذا دخل عليه شيء ولا يستطيع رده أنفقه في المصالح العامة بنية التخلص منها، نعم.

حكم من نسي طواف الإفاضة

حججت هذا العام وكان نسكي هو الأفراد، فبعد أن أحرمت طفت طواف القدوم وسعيت سعي الحج، وفي نيتي أنه بقي علي طواف الإفاضة مع بقية الشعائر، وفي اليوم الثاني عشر رميت الجمار بعد الزوال، ونظرا لكثرة الزحام نسيت أن أنوي طواف الإفاضة والوداع معا -وهي نيتي السابقة-، وإنما نسيت نية الإفاضة وجعلته وداعا نسيانا مني، فماذا علي ؟

يقول النبي ﷺ إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ⁽¹⁾ فإذا نويت بنية طواف الوداع فلا يكفيك عن الإفاضة، لا بد أن تنوي للإفاضة ويكفي عن الوداع، يكفي الأكبر في الأصغر، أو تنويهما معا -الإفاضة والوداع-، أما إذا نويت الوداع دون الإفاضة فإن طواف الإفاضة باق عليك، فتكون ممنوعا من زوجتك، وعليك أن ترجع الآن إلى مكة وتطوف طواف الإفاضة، وإذا كنت جامعته زوجتك فيكون عليك شاة تذبحها في مكة من أجل الجماع؛ لأنك ممنوع من زوجتك حتى تطوف طواف الإفاضة، نعم.

1 - البخاري: بدء الوحي (1) ، ومسلم: الإمارة (1907) ، والترمذي: فضائل الجهاد (1647) ، والنسائي: الطهارة (75) والطلاق (3437) والأيمان والنذور (3794) ، وأبو داود: الطلاق (2201) ، وابن ماجه: الزهد (4227) ، وأحمد (1/25).

دخول الشرك الأصغر في عموم الشرك

قوله تعالى: ﴿ وَالشُّرَكَاءُ الَّذِينَ اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ لَهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُغْنَوْنَ عَنْهُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا دِينَكُمْ فَذَرِكُوهُمْ إِنَّ اللَّهَ مُحِيطٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (1) هل يدخل فيه الشرك الأصغر؟ وما هو تعريف الشرك الأصغر؟
 بعض العلماء قال: إنه يدخل الشرك الأصغر في الشرك الأكبر لعموم الآية، يدخل الشرك الأصغر مع الأكبر تأديبا مع القرآن، ومعنى ﴿ وَالشُّرَكَاءُ الَّذِينَ اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ لَهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُغْنَوْنَ عَنْهُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا دِينَكُمْ فَذَرِكُوهُمْ إِنَّ اللَّهَ مُحِيطٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (2) أما الأكبر فإن صاحبه مخلد في النار، وأما الأصغر فإنه يقابل بالحسنات، فإن كانت الحسنات كثيرة أُسقط ما يقابل هذا الشرك من الحسنات ودخل الجنة، وإن كانت السيئات كثيرة عُذب بهذا الشرك الأصغر بالنار ثم يُخرج، هذا معنى الآية.

أما الكبيرة فتختلف، الكبيرة صاحبها تحت المشيئة، قد يغفر الله له ولا يسقط شيئا من حسناته، وقد يعذب في النار، تحت مشيئته.
 أما الشرك الأصغر فإن كانت الحسنات كثيرة فإنه يسقط ما يقابلها ولا يدخل النار، وإن كانت السيئات كثيرة دخل النار على هذا القول، وقال بعض العلماء: إن الشرك الأصغر مثل الكبائر، نعم.

عقيدة بعض شراح البخاري

يقول -عفا الله عنك-: بعض الشراح الذين يذكروهم ابن حجر -رحمه الله- تعالى كابن بطال وابن أبي جمرة وغيرهم.. ما هي؟
 في الغالب أنهم على طريقة الأشاعرة كابن بطال وابن التين في الغالب أنهم ليسوا على معتقد أهل السنة والجماعة يؤولون الصفات في الغالب، فمثلا مسألة العقيدة إذا تكلموا في العقيدة أو في الصفات لا تأخذ عنهم، لكن تستفيد منهم من شرحهم للحديث.

1 - سورة النساء آية: 48.

2 - سورة النساء آية: 48.

كذلك الحافظ ابن حجر -رحمه الله-، على طريقة الأشاعرة في الغالب أنه فسر الصفات على طريقة الأشاعرة وهم علماء كبار، ولهم أياد عظيمة، ولهم اليد الطولى في الحديث، لكن ما وفقوا لمشايخ أهل السنة والجماعة ينشئونهم على معتقد أهل السنة والجماعة واجتهدوا وظنوا أن هذا هو الحق، وأن هذا هو التنزيل، فلا تأخذ عن هؤلاء الشراح عقيدة، لا ابن حجر ولا ابن بطال ولا ابن التين ولا غيرهم، نعم.

من أحصر ولم يكن قد اشترط

امرأة حجت العام الماضي حيث وقفت بعرفة ثم أدخلت المستشفى، ولم تكمل باقي المناسك، مع العلم أنها لم تشتط، فماذا يترتب عليها؟

تكمل بقية المناسك، لكن لما وقفت بعرفة -الحمد لله- هذا الركن الأعظم، يبقى عليها البيوتة بمنى ومزدلفة تكون معذورة؛ لأن المريض معذور، فيسقط عنها؛ لأن النبي ﷺ أذن للعباس المبيت بمنى من أجل السقاية، وأذن للسقاة والرعاة، وأما رمي الجمار فتوكل من يرمي عنها، ويبقى طواف الإفاضة تجعله مع طواف الوداع، ويُنتظر حتى تشفى، إن شفيت فالحمد لله، وإلا يطاف بها محمولة، إذا كان معها شعورها تنوي طواف الإفاضة والوداع، لكن حجبها صحيح.

سواء العام الماضي أم هذا العام وبقية المناسك، كالبيوتة هذه تسقط عنها، والرمي توكل، وطواف الإفاضة، فيطاف بها محمولة، وإذا كانت هي باقية الآن، تأتي فتطوف، ولو من العام الماضي، ولو من مائة سنة، هذه أركان، ولا تسقط أركان الحج لا سهوا ولا عمدا ولا جهلا، لا بد من الإتيان بها، ولا يتم الحج إلا بها.

ولو قُدِّرَ أنها ما استطاعت وعجزت ولا أمكنها تصير محصورة، من جنس المحصورة، تذبح شاة في مكانها وتتحلل، والحج باق في ذمتها؛ لأنها ما أدت الركن، لكن هي عليها أن تأتي الآن بالركن إن استطاعت، فإن لم تستطع وأيسَّتْ تكون محصورة، مثل الإنسان المحصور من الحج، تذبح دم على الإحصار، قال تعالى: ﴿ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ﴾⁽¹⁾ تذبح شاة في مكانها وتتحلل، تقص من رأسها وتتحلل، نعم.

حكم نقض الحج قبل تمامه

يقول: أحرم للحج ثم نقض إحرامه قبل الطواف؟

ليس له أن ينقض، قاعدة: إن الله تعالى يقول: ﴿ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ﴾⁽²⁾ فإذا أحرم بحجة وعمرة وجب عليه إكمالها، ولو كان نفلا في حقه يكون فرضا إذا دخل فيه ولا يتحلل، قاعدة: من أحرم بالحج لا يتخلص منه إلا بواحد من ثلاث أمور، لا يتخلص منه إلا بواحد من ثلاث أمور:

الأمر الأول: أن يتم أعمال الحج أو أعمال العمرة فينتهي.

الأمر الثاني: أن يكون مريضا أو خائفا فيشترط، فيقول عند الإحرام: إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني، فهذا إذا حبسه حابس يتحلل إذا شاء؛ لأنه اشتراط على ربه.

الحالة الثالثة: أن يكون محصورا ممنوعا، ما يستطيع الوصول

إلى مكة ففي هذه الحالة يذبح ويتحلل.

أما كون الإنسان يحرم ثم يرفض إحرامه ليس له ذلك، قد سألتني سائل بأنه أحرم؛ جاء من المدينة وأحرم، معه زوجته وأولاده، ثم خربت عليه السيارة، ثم تحلل، رفض إحرامه في اليوم

1 - سورة البقرة آية: 196.

2 - سورة البقرة آية: 196.

الثامن وترك الحج، فلما انتهى الحج صار يسأل، وقد جامع زوجته، صار يسأل ماذا عليه، وهو لا يزال محرماً، لا يزال محرماً، وقد أفسد حجه بالجماع.

وقد بحثت هذه المسألة لما أفتيتها مع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز استقر الرأي على هذا، أنه فسد حجه، وعليه يتحلل بعمره الآن، وعليه بدنة -بغير- من أجل إفساده الحج، وعليه قضاء هذا الحج، إذا كان ما حج من العام القادم، نعم.

وقت رمي الجمرات

حججت هذا العام ولم أرم جمرات اليوم الحادي عشر إلا في تمام الساعة الواحدة والنصف ليلاً، فهل عليّ شيء، مع العلم أن ذلك لعذر؟

ليس عليك شيء؛ لأن الصواب -الذي أفتى به هيئة كبار العلماء- أن الرمي يمتد من الظهر إلى طلوع الفجر، لكن عليك أن ترمي في اليوم الثاني عشر، إذا كان رمى في اليوم الحادي عشر في الواحدة والنصف ليلاً عليه أن يرمي في اليوم الثاني عشر نهاراً، إذا أحب أن يتعجل قبل غروب الشمس، فإن غربت عليه الشمس في اليوم الثاني عشر -وهو يوم الخميس- عليه أن يبيت ليلة الجمعة ويرمي يوم الجمعة بعد الظهر، نعم.

التوبة من الصغائر وحكم من عاد إلى الذنب بعد الحد

الصغيرة مع الإصرار كبيرة، فهل تغفر أم يجب له توبة؟ وإذا كان كل ما أقيم عليه الحد عاد لما كان عليه وهكذا، فهل تعتبر كفارة هذه العقوبة كلما عاد؟

نعم، تعتبر العقوبة كفارة، فإن عاد يبقى عليه الذنب، إما أن يتوب منه، وإما أن يعاقب به، فإذا عوقب به كان كفارة، أو تاب

كان كفارة، فإذا بلي بالذنب وهكذا عليه التوبة، لكن بشرط أن تكون التوبة نصوحاً، يعني يعزم على ألا يعود إليه، ثم يتلى به مرة أخرى، تكون التوبة تمحو الذنب السابق، وإذا ابتلي به مرة أخرى عاد عليه الذنب من جديد، عليه التوبة.

لكن على الإنسان أن يجاهد نفسه؛ لأنه قد لا يوفق للتوبة، وقد يموت، والصغيرة -يقول العلماء- إذا كان يصبر عليها قد تصل إلى الكبيرة، ولهذا يقول العلماء: "لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار". يعني مع التوبة، فالصغيرة إذا داوم عليها الإنسان قد تصل إلى الكبيرة، والكبيرة إذا تاب منها كانت التوبة ماحية، نعم.

سؤال الابن والأخ وابن الأخ

النهي عن سؤال الناس هل يدخل فيه سؤال الابن والأخ وابن الأخ وهكذا؟

نعم، عام، لكن سؤال الزوجة والابن أسهل؛ لأن له إلزام عليهم، وله حق عليهم، وهذا من باب الكمال، (باب الكراهة) لا يسألون الناس شيئاً، وإنما المحرم سؤال المال بغير حق، سؤال المال بغير حق هذا حرام، ويدخل فيه أيضاً السؤال في العلم، إذا كان من باب التعنت والإيذاء للمستئول، أو تعجيزه وتعنيته؛ يدخل في هذا النهي عن السؤال، نعم، وكذلك إذا كان للرياء والسمعة، أما إذا كان السؤال للاسترشاد والفائدة فهذا مطلوب، نعم. (1)

السائل الذي لا يعرف حاله

إذا كان هناك سائل يسأل ولا يعرف ما حاله فهل يعطيه شيئاً؟
السائل له ثلاثة أحوال -الذي يسأل:-

الحالة الأولى: أن تعرف أنه غير مستحق، تعرف حاله، فهنا يُزجر ولا يعطى، ويُرفع به إلى ولاية الأمور ليؤدب.

الحالة الثانية: تعلم أنه مستحق، فهذا يُعطى.

الحالة الثالثة: تجهل حاله، ما تدري، هل هو مستحق أو غير مستحق، فتعطيه؛ لأنه قد يكون محتاجا، قد يكون محتاجا، تعطيه ما تيسر ولو قليلا، ما دمت تجهل حاله، الأصل في المسلم السلامة، فتكون على هذه الأحوال الثلاثة.

قال تعالى: ﴿

(1) ﴿ فإذا كان معلوما أنه فقير يعطى، وإذا كان مجهول الحال يعطى، وإذا كان معلوما أنه غير مستحق هذا لا يعطى، ويزجر، وحرام عليه إذا كان غير مستحق أن يأخذ، ويؤدب بعد ذلك، ويكون لولاية الأمور، نعم.﴾

من أحصر عن طواف الإفاضة

حججت هذا العام وكان نسكي هو الأفراد، فبعد أن أحرمت طفت طواف القدوم وسعيت سعي الحج، وفي نيتي أنه بقي علي طواف الإفاضة مع بقية الشعائر، وفي اليوم الثاني عشر رميت الجمار بعد الزوال، ونظرا لكثرة الزحام نسيت أن أنوي طواف الإفاضة والوداع معا -وهي نيتي السابقة-، وإنما نسيت نية الإفاضة وجعلته وداعا نسيانا مني، فماذا علي ؟

في الأسئلة، من السؤال الذي ورد في الدرس السابق، بعض الإخوان سأل، أو جاء من الأسئلة أن من ترك طواف الإفاضة وذهب إلى بلده، وقلت: إنه يعتبر محصورا، يذبح ويتحلل، لكن هذه المسألة نص أئمة الدعوة عليها -أئمة الدعوة- بأنه يبقى، يعني إذا أحصر عن طواف الإفاضة يبقى ممنوعا من زوجته حتى يقدر

على.. لأنه تحلل التحلل الأول، ما بقى عليه إلا الطواف، يبقى حتى يقدر على المجيء إلى مكة ويكون ممنوعاً من زوجته إن كان رجلاً، وإن كانت امرأة تكون ممنوعة من زوجها.

لكن المحصر الذي أحصر عن جميع الحج -مُنْع من جميع الحج- هذا هو الذي يتحلل، يذبح ويتحلل، أما من أحصر عن طواف الإفاضة ومُنْع، فإنه يبقى ممنوعاً من زوجته إن كان رجلاً، وممنوعة من زوجها إن كانت امرأة، حتى يتمكن من المجيء إلى مكة وأداء هذا الركن، ولو طالّت المدة، ولو جلس عشر سنين أو أكثر.

من ترك طواف الإفاضة

من الأسئلة ذكر أحد السائلين في الحج يقول: إن امرأة تركت طواف الإفاضة، وأنه مضى عليها مدة طويلة -أظن قريباً من ثلاثين سنة- ولكن ليس لها زوج؟

نقول بقي عليها طواف، تأتي وتطوف طواف الإفاضة، بقي عليها هذا الركن في ذمتها، وهي ممنوعة من الزواج حتى تؤدي الركن، طواف الإفاضة، نعم.

المفاضلة بين التنفل وقراءة القرآن يوم الجمعة

هذا سؤال يقول: ما هو الأفضل إذا دخلت المسجد لصلاة الجمعة الإكثار من التنفل بالصلاة أم قراءة القرآن؟
كله خير، الإكثار من التنفل مشروع؛ لأنه جاء في الحديث أن المسلم إذا بكر إلى الصلاة وصلى ما كتب له حتى يخرج الإمام، فلو صلى حتى يأتي الإمام هذا خير، وإذا صلى ما قدر له -ما شاء الله- ثم جلس يقرأ القرآن حتى يأتي الإمام فهذا خير، لكن هذا مشروع، مشروع للمسلم أن يصلي وأن يقرأ.

ومعلوم أن تأدية الصلاة أفضل؛ لأن الصلاة فيها قراءة، فإذا صلى وأكثر من النوافل هذا حسن؛ لأنه يشرع للإنسان أن يكثّر من الصلاة، ثم يقرأ ما تيسر من القرآن؛ ولهذا في الحديث ما يفيد أن للإنسان أن يصلي حتى يخرج الإمام، فلو صلى حتى يخرج الإمام حسن، وإن صلى ما قُدِّر له ثم جلس يقرأ القرآن فهذا خير، نعم.

المرأة لا تقضي الصوم سنين طويلة

امرأة حائض أو حصل عليها الحيض في رمضان، ولم تقض إلا بعد تسع سنوات لجهلها، فهل عليها مع القضاء شيء؟
إذا كانت جاهلة فليس عليها شيء؛ لأنها ما عمدت، وإن أطعمت - كما أفتى بذلك بعض الصحابة - فحسن، لكن إذا كانت جاهلة فهي معذورة، لكن قد يقال: إنه ليس لها أن تسكت هذه المدة لأنها جاهلة، لكن يمكنها السؤال، فإذا أطعمت فهو حسن، إذا كانت قادرة فالأفضل لها أن تقضي وتطعم، إذا كان عليها خمسة أيام تطعم عن كل يوم مسكينا، كيلو ونصف، من المال، وإذا كانت فقيرة فليس عليها شيء، نعم.

فضل صلاة الجنازة وفضل تشييع الجنازة

هل من صلى علي جنازة يكون له قيراط، أو أنه يجب أن يتابعها من حين وفاتها إلى الصلاة عليها، كما هو نص الحديث: « من شهد الجنازة حتى يصلى عليها.. » (1) ؟

في الحديث أن النبي قال: « من صلى على الجنازة فله قيراط، ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط » (2) إذا صلى على جنازة له قيراط، والقيراط مقدار عظيم مثل جبل أحد من الأجر، فالصلاة لها قيراط، واتباع الجنازة حتى تدفن قيراط آخر، فإذا صلى وانصرف حصل، ولا يلزم من ذلك أن يكون تبعها أو جاء معها من البيت، إذا صلى عليها في المسجد حصل له قيراط، وإذا تبعها حتى تدفن فله قيراط آخر، جاء في الحديث الآخر: « كل قيراط مثل جبل أحد » (3) هذا فضل عظيم لمن احتسب الأجر وتقبل الله منه، نعم.

فضل الذهاب إلى الجمعة ماشياً

ما هو الأفضل الذهاب إلى صلاة الجمعة ماشياً على الأقدام أو الذهاب بسيارة إلى مسجد يصلى فيه على الجنائز؟
الأفضل إذا تيسر أن يأتي ماشياً؛ لأنه جاء في الحديث في فضل الذهاب إلى الجمعة « من بكر وابتكر » (4) وفي بعضها « ومشى ولم يركب ودنا من الإمام ولم يبلغ واستمع غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيدت ثلاثة أيام » (5) إذا تيسر له أن يمشي يكون أفضل

1 - البخاري: الجنائز (1325) ، ومسلم: الجنائز (945) ، والترمذي: الجنائز (1040) ، والنسائي: الجنائز (1995) ، وأحمد (2/503).

2 - البخاري: الجنائز (1325) ، ومسلم: الجنائز (945) ، والترمذي: الجنائز (1040) ، والنسائي: الجنائز (1995) ، وأحمد (2/503).

3 - البخاري: الإيمان (47) ، والنسائي: الإيمان وشرائعه (5032) ، وأبو داود: الجنائز (3168) ، وأحمد (2/470، 2/458، 2/430، 2/320) ، (2/531، 2/521، 2/503، 2/498، 2/493).

4 - الترمذي: الجمعة (496) ، والنسائي: الجمعة (1384) ، وأبو داود: الطهارة (345) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1087) ، وأحمد (4/10).

5 - مسلم: الجُمُعَة (857) ، والترمذي: الجمعة (498) ، وأبو داود: الصلاة (1050) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1090) ، وأحمد (2/424).

وإذا كان المسجد بعيدا وركب السيارة يرجى له الخير لكن كونه
يمشي إذا تيسر أفضل إذا كان لم يشق وإذا كان يشق عليه
ومشي؛ لأن المسجد بعيد فهو على خير، نعم.

العذر بالجهل

شخص أخبر أمه بحديث عما لأهل الجنة من النعيم فأنكرت هذا الحديث وقالت: إن هذا طرفة. هل تقع في الكفر، أم أنها آثمة؟ هذه جاهلة، ينبغي للإنسان ألا يحدث من يغلب على ظنه أنهم ينكرونه؛ ولهذا قال علي بن أبي طالب ؓ كما في البخاري "حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟" فما ينبغي للإنسان أن يحدث بحديث يخشى على أهله أن ينكروه؛ لئلا يتسبب في إيقاعهم في الإنكار.

أما هذه المرأة جاهلة لا تكفر، لكن ينبغي له أنه يبين لها، يأتي بمقدمة، يبين لها أنه ينبغي للمسلم أن يعظم الكتاب والسنة، ويبين لها أن هذا شيء ثابت، ويبين أن الإنكار فيه خطورة، وأن الأحاديث الثابتة عن النبي ؓ يجب قبولها والتسليم بها.

وعلى كل حال ينبغي للإنسان أن يلاحظ هذا الشيء، فلا يحدث بحديث يخشى أن يكون من يحدثهم ينكروه؛ لئلا يقع الناس في التكذيب، ولهذا قال علي ؓ "حدثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟" نعم.

إعفاء اللحية والأخذ منها

عفا الله عنك، يقول هذا: ما حكم الأخذ من اللحية، وما ورد عن ابن عمر ؓ أنه كان يأخذ من لحيته، يعني ما الجواب على ابن عمر -رضي الله عنه-؟

ثبت في الصحيحين أن النبي ؓ قال: ؓ حفوا الشوارب وأرخوا اللحي، خالفوا المشركين ؓ (1) وفي لفظ: ؓ وفروا اللحي ؓ (2) وفي

1 - البخاري: اللباس (5892) ، ومسلم: الطهارة (259) ، والترمذي: الأدب (2764) ، وأبو داود: الترجل (4199).

2 - البخاري: اللباس (5892).

لفظاً: "أرجوا"، "أرخوا" وهذه النصوص واضحة في أنه لا يجوز أخذ شيء منها، مع أن ابن عمر هو الذي روى هذا الحديث.

وكان ابن عمر -رضي الله عنهما- يجتهد فيأخذ من لحيته إذا حج واعتمر خاصة، وكان إذا حج واعتمر قبض على لحيته فأخذ ما زاد منها، يأخذ من رأسه ومن لحيته، ويتأول أن هذا من قضاء التفث،

يتأول قوله تعالى: ﴿

﴿

هو يأخذ من رأسه ومن لحيته، ويتأول أن هذا من التحلل، اجتهادا منه في الحج والعمرة خاصة، وليس في كل وقت.

بعض الناس يظن أن ابن عمر يأخذ كل وقت ما زاد على القبضة، لا، ابن عمر يأخذ ما زاد على القبضة إذا حج أو اعتمر، إذا طاف وسعى قصر من رأسه ومن لحيته، وإذا حج قصر من رأسه ومن لحيته، يتأول أن هذا من التحلل، ومن قضاء التفث، اجتهادا منه. ﴿

لكن هذا اجتهاد خاص به، لم يوافق عليه الصحابة -رضوان الله عليهم-، هذا اجتهاد خاص، والعلماء يقولون: "الحجة بما روى لا بما رأى"، الحجة بما روى عن النبي، لا بما رآه واجتهد، الحجة في الرواية، حديث الرسول -عليه الصلاة والسلام-، كل أحد يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ﴿ ولم يفعل هذا أبو بكر ولا عمر وهم أفضل منه، فهذا اجتهاد خاص به.

وابن عمر ﴿ له اجتهادات ﴿ خاصة به، منها أنه كان يأخذ من لحيته إذا حج واعتمر اجتهادا، ويتأول أن هذا من التحلل، ومنها أنه كان إذا اغتسل من الجنابة يدخل الماء في عينيه حتى عمي، ومنها

ما جاء أنه يرى القراءة عند القبر، قراءة فواتح البقرة وخواتمها، وهذا أيضا اجتهاد خاص به.

ومنها أنه كان يتتبع أماكن النبي ﷺ يتتبعها، فالأماكن التي يجلس فيها النبي ﷺ يجلس فيها، أماكن العادة، والمكان الذي يجلس فيه النبي ويبول يجلس فيه ويبول، ولم يفعل هذا كبار الصحابة أي تتبع آثار النبي ﷺ.

فهذا اجتهاد خاص به، وليس بمشروع وليس فيه فضل، المكان الذي يجلس فيه النبي يجلس فيه، والمكان الذي يأكل فيه يأكل فيه، والمكان الذي يبول فيه يبول فيه، هذا ليس بمشروع، لكن كان ابن عمر يفعل هذا، والبخاري ذكر أشياء من هذا -رحمه الله- في تتبع ابن عمر لآثار النبي ﷺ.

فهذا اجتهاد خاص به، ابن عمر له اجتهادات خاصة، وكل يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ﷺ فالمقصود أن ابن عمر إنما يفعل هذا في الحج خاصة، ويتأول أن هذا من التحلل، ومن قضاء التفث، فهو اجتهاد خاص به، لم يوافق عليه غيره من الصحابة والحجة في قول النبي ﷺ لا في اجتهاد الصحابي، نعم.

التذكير بمحاسبة النفس

يكثر في هذه الأيام التذكير بمحاسبة النفس لأجل نهاية العام، هل لهذا العمل من أصل في الشرع؟

الأمر بالمحاسبة هذا في كل وقت، ينبغي أن يذكر المذكرون، ويعظ الواعظون، أنه ينبغي للإنسان أن يحاسب نفسه في كل وقت، وفي كل زمان، لكن هذا له مناسبة، أعني مناسبة انتهاء العام، يكون فيه تذكير، أما كون له أصل يعني أنه جاء عن النبي ما يدل على أنه ينبغي أن يذكر بآخر العام لا أعرف له أصلا، لكن

من أجل المناسبة -مناسبة انتهاء العام- يذكر المذكرون أو الخطباء بأنه ينبغي للإنسان أن يتأمل.

وجوب متابعة الإمام

أحسن الله إليك، صليت مع إمام صلاة المغرب، وفي الركعة الثالثة ركع، ورفع من الركوع قبل أن أركع معه، وركعت بعد أن رفع من الركوع، فهل صلاتي صحيحة؟

إن كنت ساهيا أو ناعسا، ركع الإمام ورفع ثم انتهت وركعت ورفعت ولحقته فلا حرج، لو كان الإنسان ينعس أو ساهٍ، ركع الإمام ورفع، ثم انتبه وركع ورفع ولحقه فلا حرج عليه، أما إذا ركع الإمام ورفع، ثم لحقه في السجود ولم يركع ولم يرفع فاتت الركعة، بطلت الركعة، عليه أن يأتي بركعة بعد أن يسلم الإمام.

وكذلك أيضا لو كان الإنسان مزحوما، شدة الزحام كما لو كان في الحرم المكي في أيام الموسم مثلا، ولا استطاع أنه يركع ويسجد مع الإمام من شدة الزحام، هل يسجد على ظهر إنسان كما قال بعض الفقهاء؟ في هذه المسألة تكون معذورا، تصبر حتى يقوم الإمام، فإذا قام الإمام تسجد سجدتين ثم تلحقه؛ لأنك معذور في هذه الحالة.

المقصود أنه إذا رفع الإمام وركع، ثم لحقته وركعت ورفعت، وأنت معذور في هذا، كأن تكون ناعسا غير متعمد، أو لأجل الزحمة، أو ما أشبه ذلك، فلا بأس.

أما إذا كان متعمدا، إذا كنت متعمدا تبطل الصلاة، إذا كنت متعمدا عالما، وليس لك عذر، وركع الإمام ورفع، وأنت تستطيع أن تلحقه، تركع وترفع، سبقك الإمام بركنين، فهذا مبطل للصلاة.

فالمسألة فيها تفصيل: إذا ركع الإمام ورفع وأنت واقف وليس لك عذر فصلاتك باطلة؛ لأن الإمام سبقك بركنين، أما إذا كنت

سأهيا ناعسا معذورا، ثم ركع ورفع، وركعت ورفعت، ولحقته فصلاتك صحيحة، فإن لحقته في السجود ولم تركع ولم ترفع بطلت الركعة، وعليك أن تأتي بركعة بعد سلام الإمام، نعم.

زكاة أرباح الأسهم

سؤال يقول: إذا ضُرفت له أرباح الأسهم في نهاية العام، فهل يُزكي عن هذا الربح، وهل يُزكي عن رأس ماله إذا رجع إليه؟
الأسهم هذه إذا كان وضعها للاستفادة فهي مثل البيت المؤجر، الزكاة في الأجرة، فإذا جاءت الأرباح وكان حال عليها الحول -يعني بعد مضي سنة- يزكي هذه الأرباح، أما إذا جاءت أرباح قبل تمام الحول فلا يزكيها إلا بعد تمام الحول، وأما هذه الأسهم إذا ما أعدها للبيع فليس فيها زكاة، فإذا أعدها للبيع ومضى عليها سنة من حين إعدادها للبيع فإنه يزكيها، يزكي هذه الأسهم، أما إذا ما نواها للبيع، نواها للاستثمار، يريد أن يستفيد من الأرباح، فهذه الزكاة في الأرباح.

لكن لا بد أن تكون هذه الأسهم معلومة، كأن تكون مثلا أراض معلومة، ومثلا أسهم معروفة، من شرط البيع العلم، ما تكون شيئا مجهولا، لا بد أن تكون هذه الأسهم شيئا معلوما، وهذه الأعمال التي يعملها المضارب يشتغل فيها معلومة؛ لأن من شرط البيع العلم.

مثلا إذا كان لك أسهم من أرض معينة، لك كذا من الأسهم، مائة سهم من كذا وكذا من أرض معينة، المقصود أن الأسهم إذا كانت معلومة، ويديرها في التجارة بشيء معلوم، ولم يعد الأسهم للتجارة، فالزكاة في الأجرة إذا حال عليها الحول، فإن أعد الأسهم للتجارة للبيع ومضى عليه حول زكى الأسهم، يقوّم الأسهم ويزكيها عند تمام الحول، نعم، مثل البيت إذا أعدته للأجرة الزكاة للأجرة،

وإذا أعدته للبيع والأجرة جميعا تزكي الأجرة، وإذا تم الحول وهو باق - ما يبيع - فإنك تثمن وتقوم هذا البيت وتزكيه، نعم.

تمني الشهادة بصدق

ما صحة حديث: ﷺ من تمنى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه ﷺ ⁽¹⁾ وهل يماثل في الأجر من مات في معركة؟

هذا مشهور، الحديث أظنه ثابت هذا ﷺ من تمنى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه ﷺ ⁽²⁾ الذي أذكره أنه ثابت، لكن الآن ما أذكر من خرجه.

- شهيد المعركة بالأجر - عفا الله عنك - هل أجره كشهيد المعركة؟ - شهيد المعركة؟!!

- نعم الشهيد الذي قتل في سبيل الله لقوله: ﷺ بلغه الله منازل الشهداء ﷺ ⁽³⁾.

- شهيد المعركة هذا لا بأس، شهيد المعركة حصل على الشهادة، لكن من مات على فراشه وهو متمن للشهادة، ويؤيد هذا الحديث ما ثبت أيضا في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال ما معناه: ﷺ إذا مرض العبد وسافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما ﷺ ⁽⁴⁾.

والإنسان يبلغ بالنية مبلغ العمل، جاء في حديث - وإن كان فيه كلام -: ﷺ نية الإنسان خير من عمله ﷺ في قصة الأربعة الذين أحدهم آتاه الله علما ومالا، فهو ينفق ماله في وجوه الخير، ويعمل بعلمه، ورجل آتاه الله علما ولم يؤته مالا فيقول: لو آتاني الله مالا لعملت

1 - مسلم: الإمارة (1909)، والترمذي: فضائل الجهاد (1653)، والنسائي: الجهاد (3162)، وأبو داود: الصلاة (1520)، وابن ماجه: الجهاد (2797)، والدارمي: الجهاد (2407).

2 - مسلم: الإمارة (1909)، والترمذي: فضائل الجهاد (1653)، والنسائي: الجهاد (3162)، وأبو داود: الصلاة (1520)، وابن ماجه: الجهاد (2797)، والدارمي: الجهاد (2407).

3 - أحمد (2/250).

4 - البخاري: الجهاد والسير (2996)، وأحمد (4/410).

فيه مثل ما عمل فيه فلان، قال النبي: فهما في الأجر سواء، فالثاني ما عنده مال، لكن حصل على أجر الأول؛ لأنه تمنى مثله. ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما، فهو يتخبط به، وينفقه فيما يسخط الله، ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما، فهو يقول: لو آتاني الله مالا لعملت مثل ما عمل فلان. قال النبي: فهما في الوزر سواء، فالرابع له مثل وزر الثالث، وهو ليس عنده مال، هذا يدل على أن الإنسان إذا نوى فإنه يبلغ بنيته العمل، نعم.

مفهوم التشدد والتنطع

كثيرا ما يسمع من عوام المسلمين عبارة التشدد والتنطع على من تمسك بدينه، فما هو ضابط التشدد -حفظكم الله-؟ من عمل بالسنة، من عمل بالكتاب والسنة فليس متشددا، هذا ينبذ به بعض الناس، بعض الناس الذين يكرهون أهل الخير ينبذونهم، يقولون: متشددون، موسوسون، كذا، ينبذونهم بالوسوسة والتشدد والتنطع.

إذا كان مستقيما على طاعة الله، ومؤديا فرائض الله، ثم نبذ بذلك؛ فهذا مثل ما ينبذ الكفار النبي ﷺ ويقولون: مجنون، شاعر، كاهن.

أما إذا كان الشخص عنده تشدد مثل ما ذكر النبي ﷺ يتشدد في العبادة، يزيد، يتعب نفسه، فهذا هو مثل ما قال النبي ﷺ لن يشاد الدين أحد إلا غلبه ⁽¹⁾ أو مثلا يتجاوز الحد المشروع؛ فهذا قد يقال: إن هذا خالف المشروع، أما إذا كان مستقيما، يؤدي ما فرضه الله عليه، ينتهي عن ما حرمه الله، عنده ورع عن المعاصي؛ فلا ينبغي لإنسان أن ينبذه بهذا، ونبذه بهذا هذا من المعصية ومثابرة للمشركين، نعم.

1 - البخاري: الإيمان (39) ، والنسائي: الإيمان وشرائعه (5034).

ولي الأمر المتوظف بينك ربوي

السؤال الأخير يقول: أنا شاب، وولي أمري متوظف بأحد البنوك الربوية، وهو الذي ينفق عليّ، فهل عليّ إثم؟ وما الذي يجب عليّ؟ ليس عليك إثم، والحمد لله، نعم.

عقيدة الشهرستاني

ما صحة ما نسب إلى الإمام الشهرستاني من أنه من الباطنية؟ لا، ما أعرفه أن الشهرستاني صاحب الملل والنحل أنه من الأشاعرة أما كونه من الباطنية ما أعرف هذا، نعم.

توبة الساحر

الساحر هل يستتاب، أو يقتل من غير استتابة؟ الساحر فيه خلاف بين أهل العلم، بعض العلماء يرون أنه لا يستتاب مثل الزنديق المنافق، يرون أن الزنديق والمنافق، ومن سب الله وسب الرسول، أو كذلك أيضا من استهزأ بالله أو برسوله أو بكتابه أو بدينه، ذهب جمع من أهل العلم بأنه لا يستتاب -يعني في أمور الدنيا- بل يُقتل تنفيرا للناس من هذا الكفر الوخيم، وقال آخرون من أهل العلم: يستتاب، فإن تاب ترك وإلا قُتل.

فالساحر والزنديق والساب وشاتم الرسول والمستهزئ المشهور عند جمع من المحققين أنه لا يستتاب، بمعنى أنه لا تقبل توبته في أعمال الدنيا، لا بد أن يقام عليه الحد، أما في الآخرة فتوبته صحيحة إذا كان صادقا، فالله تعالى يقبل توبة التائبين، لكن في الدنيا لا بد أن ينفذ عليه، لا بد أن يقتل، وينفذ فيه الحد، ولو ادعى التوبة.

وقال آخرون من أهل العلم: إنه يستتاب حتى ولو كان سابا، ولو كان مستهزئا، ولو كان ساحرا، المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، وهذا يرجع إلى الحاكم الشرعي، الحاكم الشرعي إذا اختار أحد

القولين، ورأى أنه لا يستتبه، فإنه يقتل حداً، هذا للقاضي، أما إذا أخذ بالقول الثاني فإنه يستتبه، نعم.

السنة في قص الشارب

ما هي السنة في قص الشارب، وهل يجوز حلقه كله؟
السنة في قص الشارب قصه بالمقص، والحف إذا حف بالمقص فلا بأس، لكن حلقه بالموس تركه أولى، أما الحف بالمقص؛ ولهذا قال النبي: **حَفُوا الشَّوَارِبَ** ⁽¹⁾ **وَالْحَفُّ مَعْنَاهُ أَخْذُهُ كُلَّهُ**، إذا أخذ الشارب كله بالمقص فلا بأس، وإذا أخذ شيئاً وأبقى شيئاً فلا حرج، المهم أن السُّنَّةَ لأخذ الشارب أن يؤخذ في كل جمعة، هذا هو السُّنَّةُ، ولا يزيد تركه عن أربعين يوماً، السُّنَّةُ في الشارب والعانة والإبطين كما في الحديث أنه **وُقِّتَ**، كما في حديث أنس **وُقِّتَ لَنَا** ألا نترك ذلك فوق أربعين ليلة ⁽²⁾ **لَكِنِ السُّنَّةُ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّارِبُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ**، وإذا حفه بالمقص فهذا هو السُّنَّةُ، أما الحلق بالموس فينبغي تركه.

التنفل المطلق بين أذان الفجر والإقامة

هل يجوز التنفل المطلق بين الأذان والإقامة بعد أذان الفجر؟
نعم، بعد أذان الفجر إذا أراد الإنسان أن يتنفل تحية المسجد فلا بأس، ثم يصلي سنة الفجر فلا بأس، وإن اكتفى بسنة الفجر عن تحية المسجد كفى، لكن إذا نوى الأولى تحية المسجد والثانية سنة الفجر فلا بأس، جائز، وإن اكتفى بسنة الفجر عن تحية المسجد كفى، نعم.

حكم شرب الدخان وحلق اللحية وإسبال الثياب

1 - البخاري: اللِّبَاسُ (5892) ، ومسلم: الطهارة (259) ، والترمذي: الأدب (2764) ، وأبو داود: الترجل (4199).
2 - مسلم: الطهارة (258) ، والترمذي: الأدب (2759) ، والنسائي: الطهارة (14) ، وأبو داود: الترجل (4200) ، وابن ماجه: الطهارة وسننها (295) ، وأحمد (3/122).

هل شرب الدخان وحلق اللحية وإسبال الثياب من الكبائر؟
هذه معاص، أما إسبال الثياب فقد توعد عليه بالنار، و   من جر
ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه   (1) هذا دليل على أنه من الكبائر، أما
الدخان وحلق اللحية فهو من المعاصي، نعم.

صوم النذر للمرأة وزوجها حاضر

يقول: سؤالي: إني نذرت أن أصوم شهر رجب كاملاً طول
عمرى، وقلت في نذري: إن عليّ أن أقضي هذا الشهر إذا مرضت
فيه أو تعذر علي صيامه لعذر -هذه امرأة عفا الله عنك-، ولكن
زوجي عندما علم بهذا غضب عليّ وقال لي: لا تصومي. فقلت له:
إنه نذر واجب. فذهب وسأل أحد طلبة العلم فقال له: إنه ليس
عليّ صيام، وإنني مبتدعة في هذا الأمر، وعليّ أن أصوم ثلاثة أيام
كفارة، وأنا أخاف من عدم الوفاء بالنذر، فماذا أعمل، جزاكم الله
خيراً؟

هذا يحال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء؛ لأن هذا مسألة تحتاج إلى
تأمل، هذا السؤال يحال للجنة الدائمة للإفتاء، والسائلة تحيله وتجد
الجواب إن شاء الله. وفق الله الجميع لطاعته، وصلى الله على
محمد.

تعدد الأجر بتعدد الموتى في صلاة الجنائز

يقول: عفا الله عنك، سؤال: إذا كانت هناك صلاة جناز متعددة
-يعني الجنائز متعددة- فهل يكون الأجر واحداً، أو عن كل جنازة له
أجر بذلك؟

1 - البخاري: المناقب (3665) ، ومسلم: اللباس والزينة (2085) ، والترمذي: اللباس (1731) ، والنسائي: الزينة (5336) ، وأبو داود:
اللباس (4085) ، وابن ماجه: اللباس (3569) ، وأحمد (2/104) ، ومالك: الجامع (1696).

ظاهر الأدلة أن كل جنازة لها قيراط، فضل الله واسع، كل جنازة ١ من صلى على جنازة فله قيراطان من الأجر ١ (2) وهذه الجنائز متعددة، وظاهر كل جنازة لها قيراط، لها قيراط في الصلاة، وإذا تبعها حتى تدفن قيراط آخر، قيراطان، كل جنازة قيراطان، نعم، والطفل كذلك يرجى، نعم.

نظرة الفرق الأخرى إلى السني

المعتزلة -عفا الله عنك- هل يعاملون المسلم في الدنيا -يعني السني- على أنه مؤمن، أم يعاملونه في الدنيا كمعاملة الخوارج ومرتكبي الكبيرة؟

يختلفون، المعتزلة يقولون: إذا فعل كبيرة خرج من الإيمان ولم يدخل في الكفر، بل يكون فاسقاً، لا مؤمن ولا كافر، في منزلة بين المنزلتين، لا يعامل معاملة الكافر.

والخوارج يقولون: خرج من الإيمان ودخل في الكفر، ويستحلون دمه وماله، يقتلونه، الخوارج يعاملونه معاملة الكافر، هذا هو الفرق بينهم، والمعتزلة ما يعاملونه في الدنيا معاملة الكافر؛ لأنه ما دخل في الكفر، يقولون: خرج من الإيمان ولم يدخل في الكفر، فاسق، لا مؤمن ولا كافر، في منزلة بين المنزلتين، فالخوارج يعاملونه معاملة الكافر، يقتلونه ويستحلون دمه وماله؛ لأنه كافر، وهؤلاء لا يستحلون دمه وماله، لكن يتفقون في الآخرة على تخليده في النار، نعم.

أسماء لا يجوز التسمي بها

هل هناك أسماء لا يجوز التسمي بها، وما هو الفرق بين الأسماء والصفات، وأيهما يطلق على الآخر؟

2 - البخاري: الإيمان (47) والجنائز (1325) ، ومسلم: الجنائز (945) ، والترمذي: الجنائز (1040) ، والنسائي: الجنائز (1994، 1995) ، 1996، 1997) والإيمان وشرائعه (5032) ، وأبو داود: الجنائز (3168) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1539) ، وأحمد (2/246) ، 2/272، 2/280، 2/387، 2/401، 2/430، 2/458، 2/470، 2/474، 2/493، 2/498، 2/503، 2/531).

الأسماء الخاصة بالله ما يتسمى بها، الأسماء الخاصة بالله: لفظ الجلالة الله، الرحمن، مالك الملك، خالق الخلق، رب العالمين، النافع، الضار، المعطي، المانع، حاكم الحكام، سلطان السلاطين، أقصى القضاة، هذه خاصة بالله، لا يسمى بها، وكذلك لا ينبغي للإنسان أن يسمى الأسماء السيئة والقيحة، ويحسّن، للإنسان أن يختار الأسماء الحسنة، نعم.

ما الفرق بين الأسماء والصفات؟

الصفة ما يتصف بها الإنسان، مثل يوصف بأنه كريم، بأنه سميع، بأنه عليم، بأنه عالم، فاضل، والإنسان يسمى بما سماه أهله مثل أن يسمى بعبد الله، عبد الرحمن، محمد، هذا اسم، أما الصفات التي يتصف بها، وصفه، من أوصافه أنه عالم، أو كريم، أو جواد، أو محسن، هذه صفات، نعم.

التصوف في الماضي والحاضر

عفا الله عنك يقول: هناك تصوف محمود؟ وإن كان هناك تصوف محمود فكيف يكون؟ وما المعنى الحقيقي من الزهد في الدنيا؟ التصوف، الصوفية المتأخرون لهم طريقة خاصة، يقسمون الناس إلى أقسام، وبعضهم يصل إلى الكفر والإلحاد والزندقة، يجعلون الناس ثلاثة أقسام:

عامة، وخاصة، وخاصة خاصة.

فالعامة: الذين لهم الشرائع ويلتزمون بها، ومن العامة عندهم الأنبياء والمرسلون.

والخاصة: الذين ارتقوا عن درجة العامة، وألغوا صفاتهم وأفعالهم، وجعلوها صفات لله، تسقط عنهم التكاليف بزعمهم. وخاصة الخاصة: يقولون بوحدة الوجود.

أما ما يطلق على السابقين من التصوف بالزهاد يسمون صوفية، هذه تسمية بمعنى الزهاد، يعني الزهاد كان يطلق عليهم اسم التصوف، أو يسمون صوفية في الأول؛ لأنهم يلبسون الصوف، أو لأنهم كذا، أو لأنهم...، أو نسبة إلى رجل صوفة، أو كذا، أصلهم زهاد.

لكن بعد ذلك، بعدما تغير المعتقد، وصار الصوفية عندهم انحراف وزندقة وإلحاد، صار لقبا سيئا، لكن في الأول كان يطلق على الزهاد من أجل لبس الصوف، ومن أجل نسبة إلى الصفة التي يجتمعون فيها، أو كذا كان في الأول يطلق على الزهاد.

هناك ناس طيبون مثل الجنيد يثني عليه شيخ الإسلام ابن تيمية ومن كلماته الطيبة أنه يقول: علمنا -يعني نحن الصوفية - مقيد بشاهدين: بالكتاب والسنة، هذا كلام طيب.

المقصود أن الصوفية المتأخرين هؤلاء هم المذمومون، أما القدامى الذين يطلق عليهم صوفية فهم يطلق على بعض الزهاد، سُمُّوا صوفية، إما نسبة إلى الصُّفَّة، قال بعضهم: نسب هذا حتى إلى أهل الصفة الذين يجتمعون في مسجد النبي ﷺ كـبعض الزهاد وبعض الفقراء، أو نسبة إلى لبس الصوف، لكن بعد أن تغير وصار مذهباً منحرفاً صار لقب ذم، نعم.

الحلف بغير الله

ما الجواب عن قوله ﷻ كما في صحيح مسلم: ﷻ أفلاج وأبيه إن صدق ﷻ (1) ؟

هذا اختلف العلماء فيه بالجواب عنها، أرجح ما قيل فيها أن هذا قبل النهي عن الحلف بغير الله، كان الناس في أول الإسلام يحلفون بأبائهم فنهوا عن ذلك، ثبت أن النبي ﷻ جاء إلى عمر وهو

1 - مسلم: الإيمان (11) ، وأبو داود: الصلاة (391) ، والدارمي: الصلاة (1578).

يخلف بأبيه فنأدى: لا تخلفوا بأبائكم ولا بالأنداد فمن كان حالفا فليخلف بالله أو ليصمت ⁽¹⁾ هذا أصح.

أرجح ما قيل فيه أن هذا قبل التحريم، قبل المنع، في أول الإسلام كانوا يخلفون بأبائهم، ولهذا قال: "أفلق وأبيه"، وأجاب بعضهم بأنها جرت على اللسان من غير قصد، كما يقال: عقرى حلقى، وقيل: إنها تصحفت على بعض الرواة، أصلها "أفلق والله"، فتصحفت على أبيه، وصارت أبيه، صارت قصرت اللامين، لام الله نقصت فتصحفت على بعض الرواة، فقرأها وأبيه، نعم.

أمر الأب أبناءه بقطع رحم عمهم

هذا سؤال خلاصته يقول: حصل شجار بين أبي وعمي لتجارة، حصلت بينهما، فحصلت مشاحنات، وأمرهم الأب بالأب يسلموا على عمهم وقطعهم، فهل هذا داخل في باب قطع الرحم؟

نعم، لا يطيعه، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ⁽²⁾ وإذا أمره أبوه ألا يسلم على عمه لا يطيعه، لا طاعة لمخلوق.. يسلم عليه، نعم.

اتباع الجنائز

هل اتباع الجنائز يكون بالمشي أمامها أو خلفها راكبا؟ فيه خلاف بين العلماء، والصواب أنه لا حرج، سواء أمامها أم خلفها، المهم يتبعها حتى تدفن، نعم.

رفع الصوت عند سماع حديث الرسول

هل رفع الصوت عند سماع حديث الرسول ⁽¹⁾ كرفع الصوت بحضرته؟

1 - البخاري: الأدب (6108) ، ومسلم: الأيمان (1646) ، والترمذي: النذور والأيمان (1533, 1534) ، والنسائي: الأيمان والنذور (3766) ، وأبو داود: الأيمان والنذور (3249) ، وابن ماجه: الكفارات (2094) ، وأحمد (2/7, 2/17, 2/142) ، ومالك: النذور والأيمان (1037) ، والدارمي: النذور والأيمان (2341).

2 - أحمد (1/131).

لا، لكنه ينبغي التأدب مع حديث الرسول -عليه الصلاة والسلام-،
نعم.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أبي رجل صاحب دين وإمام مسجد، ولكنه يا شيخ يرتكب
معاصي شيئاً كبيراً، فهو -والعياذ بالله- يأتي الزنا، ويمنع الزكاة، ولا
ينفق على بيته، وهو معروف عند الناس بصلاحه، ولكن العائلة
بأكملها تكرهه، وعهدت إليّ العائلة إصلاحه وتغيير هذا الأمر، وقد
علقوا هذا الأمر بي، وأنا حاولت وسعيت، ولكنه رجل عصبي
وصعب الإقناع وكبير السن، فماذا أفعل -حفظك الله-؟

هذا يحتاج إلى معالجة، يعالجه مع بعض الأقارب وبعض الجيران،
أو بعض أئمة المسجد ينصحونه، لعل الله أن يهديه بأسبابه، نعم.

وجود رسم الصليب على سجادة الصلاة

يقول: صليت هذا اليوم الظهر على سجادة، وبعد الصلاة تبين لي
أنه يوجد عليها صليبان، فما الحكم في ذلك؟
الصلاة صحيحة، لا حرج، نعم.

الجهر بالقراءة في الصلوات الجهرية

هل الجهر بالقراءة في الصلوات الجهرية سنة أم واجب، وهل
ثبت عنه ﷺ أنه أسر بالقراءة في إحدى الصلوات الجهرية؟
سنة عند العلماء، مشروع عند العلماء أن الجهر والإسرار سنة،
ما أذكر أنه أسر في الصلاة الجهرية، نعم.

حكم من ذهب إلى السحرة

امرأة تسأل تقول: إنها ذهبت إلى ساحر دون أن تعلم أنه ساحر،
فأخذت ما أعطاها فاستعملته، مع العلم أنها مريضة، فهل عليها
شيء؟

عليها التوبة والاستغفار طالما لم تعلم، تنتبه للمستقبل ولا تعود إليه، نعم.

حكم المتلفظ بكلمات الكفر مع جهله

فضيلة الشيخ يقول: رجل عُرف بأقوال كفرية، وقامت عليه الحجة، ثم مات هذا الرجل، مع أنه لا يُعرف له أقوال تخالف ما ذكر عنه في الكفریات، هل يقال إنه مات أو يقال أنه ربما رجع يعني وتاب إلى الله تعالى قبل موته، هل يحكم عليه بالظاهر؟ نعم، مسلم من المسلمين ما دام أنه مع كلمات موهمة، والأصل فيه الإسلام، يحكم عليه بأنه مسلم.

النور صفة من صفات الله

هل النور من أسماء الله لقوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الضَّلْمَةُ وَلَا الْقَوْمُ السَّالِمُونَ﴾ (1) وهل يجوز أن يقال: عبد النور؟

نعم، ذكر ابن القيم في القصيدة النونية أنه من أسماء الله في كلام، وذكر أيضا في مختصر الصواعق شيخ الإسلام ابن تيمية ذكر أنه من الأوصاف ﴿أعوذ بنورك الذي أشرقت له الظلمات﴾ استعاز به النبي بالنور، النور الذي هو صفة من صفاته، غير نور المخلوق.

وصف الله بالثبات

هل يجوز أن يقال: إن الله ثابت غير متقلب كالبشر؟ هذا ما يخبر إلا بما وردت به النصوص، أظن ما يخبر، هذا كلام ليس له أصل، فلا أعرف أن أحدا من السلف قال مثل هذا الكلام، نعم.

النفقة على الممالك والخدم والبهائم

هل الخادمة تدخل تحت النفقة على الأهل ويؤجر عليها إذا كانت هناك حاجة؟

نعم، كل نفقة حتى على البهائم، وعلى الممالك، وعلى الخدم، وعلى الأجراء، كلها، في كل كبد رطبة أجر، يقول النبي ﴿في الحديث الصحيح: ﴿في كل كبد رطبة أجر﴾ (2) وإذا كانت خادمة عنده ومشترط عليه أن ينفق عليها مثلا، أو كانت خادمة -يعني مملوكة- كما كانت في السابق أمة ينفق عليها فيؤجر، تكون نفقة واجبة، كالنفقة الواجبة على الأهل، يؤجر على ذلك، نعم.

النية في صيام الفريضة وصيام التطوع

1 - سورة النور آية: 35.

2 - البخاري: المساقاة (2363) ، ومسلم: السلام (2244) ، وأبو داود: الجهاد (2550) ، وأحمد (2/375) ، ومالك: الجامع (1729).

فضيلة الشيخ: عندما صليت الفجر من يوم الاثنين ترددت في صيام هذا اليوم، ثم عزمت على صيامه، فهل هذا جائز؟
 نعم، إذا كان نفلا، إذا كان الصيام نفلا فلك الأجر من يوم أن عزمت، لكن بشرط ألا تكون قد فعلت مفطرا، فمثلا إذا نوى الإنسان أن يصوم يوم الاثنين أو غير يوم الاثنين، استيقظ متأخرا بعد طلوع الشمس، ثم عزم على الصوم وهو لم ينو قبل ذلك صح صومه، لكن لا يُكتب له الأجر إلا من حين نيته.
 ثبت أن النبي ﷺ كان يأتي إلى أهله فيقول: هل عندكم من طعام؟⁽¹⁾ في أول النهار، فإذا قالوا: ليس عندنا شيء، قال: ﷻ فإني إذن صائم ﷻ⁽²⁾ وهذا في صيام النفل.

أما صوم الغرض، كصوم رمضان، أو قضاء رمضان، أو النذر، أو الكفارة، هذا لا بد أن تنوي، لا بد من أن تنوي من الليل قبل الفجر، لا بد من هذا ﷻ من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له ﷻ⁽³⁾ هذا الصوم الواجب، صوم رمضان، قضاء رمضان، والنذر، والكفارة، لا بد أن يكون قبل الفجر، أما النفل فأمره سهل أخف؛ لأنه تطوع، لكن إذا نويت يوم الاثنين من قبل الفجر هذا أكمل وأفضل، أكمل في الأجر.

وإذا ما نويت إلا في منتصف النهار لا بأس، يُكتب لك الأجر من حين نويت، لكن بشرط أنك ما فعلت مفطرا، أما إذا كان الإنسان أكل أول النهار ثم أراد أن يصوم ما يصح الصوم، لا بد أن تكون ما أكلت ولا شربت ولا جامعته إذا كان لك زوجة، فإذا فعلت هذا، استيقظت متأخرا ولا أكلت ولا شربت ولا فعلت مفطرا، ثم نويت الصيام صح الصوم، لكن الأجر يكتب لك من حين النية، من حين

1 - النسائي: الصيام (2330) ، وأبو داود: الصوم (2455).

2 - مسلم: الصيام (1154) ، وأحمد (6/207).

3 - النسائي: الصيام (2334) ، والدارمي: الصوم (1698).

نويت، هذا إذا كان الصوم نفلا، أما الواجب -صوم الواجب- لا بد أن تكون النية قبل الفجر.

علم ما في الأرحام

فضيلة الشيخ حفظك الله ورعاك: كيف الجمع بين قوله تعالى: ﴿

﴿ سورة لقمان آية: 34 ⁽¹⁾ وبين العلم بالحديث الذي تُوصَّل فيه أنه يُعلم هل الجنين ذكر أم أنثى قبل الولادة بأشهر؟

لا منافاة بينهما؛ لأن قوله تعالى: ﴿ سورة لقمان آية: 34 ⁽²⁾ قبل أن يخلق الجنين، حتى لا يعلم الملك قبل ذلك؛ ولهذا يأتي الملك يدخل على النطفة إذا مضى عليها مدة كما في الحديث يقول: ﴿ يا رب أذكر أم أنثى ⁽³⁾ ما يعلم الملك، ثم يقول الله له ذلك فيكتب، فإذا أعلم الله الملك وصار ذكرا أو أنثى صار الآن ليس من علم الغيب، صار الملك قد أعلمه الله أنه ذكر أو أنثى، ثم يعلم الأطباء بعد ذلك.

لكن قبل ذلك، قبل أن تُخلَّق العلقة هذا من اختصاص الله، لا يعلمه الملك، لا يعلمه أحد، ولا يعلمه قبل أن تخلق، أما بعد أن يأتي الملك ويدخل عليها ويقول: ﴿ يا رب أذكر أم أنثى ⁽⁴⁾ فيقول الله له ذلك، فيكتب ذكرا أو أنثى، صار الملك يعلم، ثم بعد ذلك الأطباء يعلمون.

وقت المغرب

فضيلة الشيخ: تعلمون أن الوقت لصلاة المغرب ينتهي بغياب الشفق الأحمر، فما هو تقدير ذلك الوقت بتقدير الساعات؟ أي في كم من ساعة يخرج وقت المغرب؟

يقارب تقريبا ساعة أو ساعة وعشر دقائق قبل مغيب الشفق، يعني قبل يمكن قبل أذان العشاء مثلا بعشر دقائق أو قريبا من

1 - سورة لقمان آية: 34.

2 - سورة لقمان آية: 34.

3 - مسلم: القدر (2645).

4 - مسلم: القدر (2645).

ذلك، لكن وقت طويل، يعني ما يقارب ساعة أو ساعة وعشر في هذه الحدود، نعم.

الواجب والسنة

فضيلة الشيخ -أطال الله عمرك في طاعته-: كيف نفرق بين الواجب والسنة من فعل النبي ﷺ ؟

الواجب هو الأصل في الأوامر التي أمر بها النبي ﷺ ولم يأت ما يدل على أنها ليست واجبة، منه قوله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء ﷺ (1) أو ﷺ عند كل صلاة ﷺ (2) وهو قد أمرهم -عليه الصلاة والسلام-، فالمعنى: لأمرتهم أمر إيجاب، فدل على أن السواك -الأمر بالسواك- أمر للاستحباب؛ لقوله: "لأمرتهم عند كل صلاة".

وكذلك إذا فعل النبي ﷺ شيئاً، أمر النبي بأمر ثم فعل ما يخالفه دل على أنه ليس بواجب، مثل قوله -عليه الصلاة والسلام-، أمره ﷺ بالقيام للجنابة ثم جلس بعد ذلك، ففعله -عليه الصلاة والسلام- يدل على أن الأمر ليس للوجوب، وإنما هو للاستحباب.

وكذلك النهي، إذا نهى عن شيء -كالنهي عن الشرب قائماً- ثم فعل ذلك وشرب قائماً صار النهي ليس للتحريم، بل هو للكرهية، فالأصل في الأوامر أنها للوجوب إلا إذا جاء ما يصرفها عن الوجوب، كأن يأمر النبي ﷺ بشيء ثم يفعل خلافه، فيكون فعله دليل على الجواز، والأمر يكون للاستحباب، وكذلك النهي، الأصل في النهي أنه للتحريم، إلا إذا نهى عن شيء ثم فعله صرف هذا النهي عن التحريم، إلى الكراهية، نعم.

1 - أحمد (2/250).

2 - مسلم: الطهارة (252) ، والترمذي: الطهارة (22) ، والنسائي: الطهارة (7) ، وابن ماجه: الطهارة وسنها (287) ، وأحمد (2/245) ، والدارمي: الصلاة (1484).

الصوت من صفات الله أم صفة من كلام الله

هل الصوت من صفات الله، أم صفة من كلام الله، وما توجيه ذلك؟

- كلام الله، كلام الله بحرف وصوت، معتقد أهل السنة والجماعة أن الله يتكلم بحرف وصوت، يعني من وصف الكلام يكون بحرف وصوت، والكلام لا بد فيه من الحرف والصوت، وإلا فلا يسمى كلاماً، خلافاً لأهل البدع والأشاعرة يقولون: كلام الله معنى قائم بنفسه، ليس بحرف ولا صوت، وهذا باطل، وكذلك الكلابية.

الصواب أن الكلام -كلام الله- بحرف وصوت، كما كلم موسى وكلم نبينا ﷺ ليلة المعراج، كلمه الله بدون واسطة، وفي الحديث أن الله تعالى ينادي آدم يوم القيامة بصوت يسمعه من بُعد كما يسمعه من قُرْبٍ، فأثبت الصوت في كلام الله في الحديث، وهذا في الصحيحين، يقول الله تعالى، ينادي الله تعالى يقول: يَا آدَمُ -ينادي الله به- أخرج بعث النار فيقول: يَا رَبِّ وَمَا بَعَثَ النَّارَ؟ فقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد إلى الجنة ﷻ⁽¹⁾ فهذا نداء بالصوت، النداء لا يكون إلا بالصوت، بحرف وصوت، نعم.

الضابط في تخفيف ركعتي الفجر

ما هو الضابط في تخفيف ركعتي الفجر في القراءة والركوع والسجود وعدد تسبيحاته؟

التخفيف يعني يؤدي الواجب، يؤدي الواجب، ولا يطيل، تسبيحات الركوع والسجود ولو سبح يعني عدة عدد من التسبيحات، لكن النبي ﷺ كان يخففهما، يعني لا يطيل، وإنما يقتصر على الواجب.

1 - الترمذي: تفسير القرآن (3169) ، وأحمد (4/435).

فالتطمانينة يطمئن في ركوعه وسجوده، ويأتي فيقرأ الفاتحة في
 الركعة الأولى و (1) و (2) في الركعة الثانية، وأحياناً بالآيتين آية البقرة
 (3) وفي الثانية: (4) ويسبح ما قُدِّر
 له من التسبيحات في الركوع والسجود من غير إطالة، يعني
 يخففهما من غير إطالة، نعم.

تعدد النية في العمل الواحد

يقول: إذا توضأت ودخلت المسجد هل أنوي سنة الوضوء وتحية
 المسجد، وإذا كانت سنة راتبة هل أنوي ذلك كله، وهل هذا أفضل؟
 نعم إذا توضأ الإنسان ودخل المسجد والصلاة لها سنة راتبة
 وصلى السنة الراتبة كفى عن الجميع، تكفي السنة الراتبة عن سنة
 الوضوء وعن تحية المسجد، وإذا صلى ركعتين إحداها نواهما بتحية
 المسجد وسنة الوضوء، والثانية نواها سنة راتبة فلا بأس، طيب،
 وإن اكتفى بالسنة الراتبة عن سنة الوضوء وعن تحية المسجد
 كفى، كما أنه إذا دخل وقد أقيمت الصلاة تكفى صلاة الفريضة عن
 تحية المسجد وعن سنة الوضوء، نعم.

اللباس في الصلاة

إذا صلى الإنسان بسرّوال وفانلة هل تصح صلاته أو تكرهه؟
 نعم تصح صلاته إذا كان صفيقا -السروال-، ما تبدو منه العورة،
 والفانلة قد سترت الكتفين، فالصلاة صحيحة، أما إذا كانت الفانلة
 يخرج منها الكتفان فهذا لا ينبغي؛ لقول النبي ﷺ لا يصلي أحدكم

1 - سورة الكافرون آية: 1.

2 - سورة الإخلاص آية: 1.

3 - سورة البقرة آية: 136.

4 - سورة آل عمران آية: 64.

في ثوب واحد ليس على عاتقه شيء ⁽⁵⁾ لا بد أن يستر العاتقين مع القدرة.

اختلف العلماء إذا صلى مكشوف الكتفين هل تصح الصلاة أو لا تصح؟ على قولين، من العلماء من قال: لا تصح، ومنهم من قال: تصح مع الإثم، فإذا كانت الفانلة تستر الكتفين فلا بأس، وكان السروال ساترا صفيقا لا بأس، نعم.

ولكن الأفضل يصلي في ثوبين، كما قال عمر \square "إذا وسع الله فوسعوا" يصلي في ثوب مع السروال، هذا أكمل وأستر، لكن إذا كان السروال ساترا ولا يصف البشرة فالصلاة صحيحة، نعم.

المحافظة على صلاة الفجر

إذا وقف الإنسان الساعة المنبهة على وقت صلاة الفجر، ثم لم يستيقظ إلا بعد خروج الناس من الصلاة، علما بأنه يقوم ويطفئ الساعة دون علم، وقد تكرر هذا، هل يآثم؟

عليه أن يجاهد نفسه وينام مبكرا، عليه أن ينام مبكرا حتى لا يستغرق في النوم؛ لأنه إذا نام متأخرا ما يستطيع، عليه أن يجاهد نفسه وينام مبكرا ويبعد الساعة عنه، وإذا كان عنده أحد أيضا يساعده على الاستيقاظ، نرجو ألا يآثم إن شاء الله، ما دام أنه إذا وضع الساعة ووضع المنبه هذا إن شاء الله يدل على أنه عنده عناية، عليه أن يأتي بأكثر، بأن ينام مبكرا، ويبعد الساعة، نعم.

5 - البخاري: الصلاة (359) ، ومسلم: الصلاة (516) ، والنسائي: القبلة (769) ، وأبو داود: الصلاة (626) ، وأحمد (2/464) ، والدارمي: الصلاة (1371).

ذبائح أهل الكتاب

الدجاج المستورد هل يدخل في المشتبهات؟

إذا اشتبه على الإنسان وصار ما يعلم، الأصل أن ذبائح أهل الكتاب حل لنا؛ لقوله تعالى: ﴿ مَا مَلَائِكَةُ سَائِمِينَ ﴾ (1) هذا هو الأصل، إذا كان جاء من بلاد كتابية كاليهود والنصارى أما إذا جاء من بلاد الشيوعية فلا، لكن ليست كتابية.

وإذا اشتبه عليه الأمر نعم، يكون من المشتبه ما يدري، وكثر الكلام هل يذبحون على الطريقة الإسلامية أو غير الطريقة الإسلامية، يكون هذا من المشتبه ﴿ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ﴾ (2) لكن -الحمد لله- الآن الدجاج متوفر الآن في البلد وداخل البلاد والحمد لله، الآن مزارع ودجاج متوفرة، فينبغي للإنسان أن يحتاط لدينه، ولا يأكل من المستورد إذا كان فيه شبهة، نعم.

البشارة بالجنة أو بالنار لمعين

ما حكم من بشر أحدا بالجنة؟ شخص بشر آخر بالجنة؟

لا، الشهادة بالجنة، مذهب معتقد أهل السنة والجماعة ما يُشهد للمعين بالجنة، ما يُشهد إلا لمن شهدت له النصوص، العشرة المبشرين بالجنة، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وبلال شهد له بالجنة، وإلا ما الفائدة من تخصيص هؤلاء بالشهادة لهم بالجنة؟

معتقد أهل السنة والجماعة لا يُشهد للمعين بالجنة ولا بالنار من أهل القبلة، ولكن يرجون للمحسن، ويخافون على المسيء، المحسن المستقيم على طاعة الله نرجو له الخير، والذي يجترئ على المعاصي يخاف عليه من النار، لكن ما نشهد لهذا العاصي

1 - سورة المائدة آية: 5.

2 - الترمذي: صفة القيامة والرفائق والورع (2518) ، والنسائي: الأشربة (5711) ، والدارمي: البيوع (2532).

بأنه من أهل النار، ولا نشهد لهذا المعين بأنه من أهل الجنة، فلان بن فلان، لكن نشهد على العموم، كل مؤمن في الجنة، كل كافر في النار، هذا على العموم، أما فلان بن فلان نشهد له بأنه في الجنة ما نشهد، ما ندري عن حاله، لكن نرجو له الخير إذا كان مستقيماً نرجو له، هذا هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء.

بعض العلماء يرى أنه يُشهد لمن اشتهر عنه الخير وشهد له ثقتان من أهل العدول من أهل الخير، يُشهد له بالجنة، واستدلوا بحديث، ما جاء عن النبي ﷺ مروا عليه بجنائز فأتوا عليها خيراً، ثم مروا بجنائز أخرى فأتوا عليها شراً، فقال: وجبت. فسألوا عن ذلك فقال: هذا أثبتتم عليه خيراً فوجبت له الجنة، وهذا أثبتتم عليه شراً وجبت له النار ⁽¹⁾.

لكن الصواب الذي عليه جمهور العلماء أنه لا يُشهد إلا لمن شهدت له النصوص، أما من لم يشهد له فهذا نشهد له بالعموم، كل مؤمن في الجنة بالعموم، كل كافر في النار، أو كافر بعينه إذا قامت عليه الحجة، وعُرف أنه مات على الكفر، هذا لا بأس، أما إذا لم تعلم، قد تكون ما قامت عليه الحجة، تشهد على العموم، كل كافر في النار، كل مؤمن في الجنة، أما فلان ابن فلان ما نشهد له إلا بدليل، نعم.

تكفير المعين

إذا كان الإنسان ما يصلي عفا الله عنك مطلقاً هل يقال هذا كافر بعينه؟

لا ما ينبغي الكفر بعينه؛ لأن المسألة فيها خلاف بين أهل العلم؛ ولأنه قد تكون ما قامت عليه الحجة، قد يكون له شبهة، نعم.

الفرق بين الكفر والشرك

1 - البخاري: الجنائز (1367) ، ومسلم: الجنائز (949) ، والنسائي: الجنائز (1932) ، وأحمد (3/245).

هل الكفر والشرك تنطبق عليهما قاعدة إذ اجتماعا افترقا وإذا افترقا اجتماعا؟

لا، الكفر هو الشرك والشرك هو الكفر، الكافر الجاحد بتوحيد الله مشرك؛ لأنه عبد الهوى وعبد الشيطان، والمشرك كافر؛ لأنه جاحد لتوحيد الله، كل منهما، لكن إذا كان كفرهم من جهة الجحود هذا خاص باسم الكفر، وإذا كان شركه من جهة عبادة غير الله صار خاصا باسم الشرك، وإلا فكل مشرك كافر، وكل كافر مشرك، فالكافر مشرك؛ لأنه عبد الهوى وعبد الشيطان، والمشرك كافر؛ لأنه جحد حق الله، وجحد توحيديه نعم.

ضابط العذر بالجهل

هل يُفَرَّق في العذر بالجهل بين الأمر الواضح الجلي وبين الأمر الخفي؟ وما ضابط العذر بالجهل؟ وبم تقوم الحجة على الشخص؟ نعم يُفَرَّق بين الواضح وبين الخفي، فالإنسان الذي يعيش بين المسلمين لا يعذر بالشيء الواضح، لو إنسان شرب الخمر وقال: أنا أجهل أن الخمر حرام، ما أدري أنها حرام، أو تعامل بالربا وقال: ما أدري أن الربا حرام، أو أكل مال اليتيم وقال: أنا ما أدري. ما يقبل هذا، هذا شيء واضح، لكن الشيء الخفي المدقيق نعم قد يعذر فيه.

الشيء الواضح، ويعيش بين المسلمين ينكر أمرا معلوما من الدين بالضرورة، ما يقبل منه، إنسان ما يصلي وقال: أنا ما أدري أن الصلاة واجبة، وهو بين المسلمين ما يقبل من هذا، لكن الذي يُعذر به إنما هو الأمور الخفية الدقيقة.

تفسير الإحسان بالأعمال

هل من دليل على أن إذا انفرد الإحسان وحده فإنه يفسر بالأعمال والاعتقادات، وما معناه الخاص الذي هو العبادة على المشاهدة؟

نعم، مثل ما جاء في الحديث السابق، أنه إذا أحسن العبد إسلامه فكفر الله عنه كل سيئة أزلفها، [مثل ما سبق إذا أحسن العبد حسن إسلامه] هو كالذي تاب من الشرك ومن المعاصي، وهذا دليل على أنه يشمل، يعني صار مؤمنا موحدا، تاب من الكفر ومن المعاصي، هذا دليل على عموم أن الإحسان يدخل في كل الأعمال، نعم.

حكم التمثيل الدرامي

هل تمثل جبريل -عليه الصلاة والسلام- بصورة رجل دليل على ما يسمى في هذا الوقت بالتمثيل الإسلامي؟ وما حكم هذا التمثيل حيث مثل الإنسان دورا لشخصية أخرى؟

لا، لا، ليس مثل هذا، جبريل تمثل بصورة رجل؛ لأن الله أعطاه القدرة بذلك، والتمثيل.. الصواب أنه لا يجوز التمثيل، وأن أقل ما فيه التزوير والكذب، كونه مَثَلٌ نَفْسَهُ أنه عمر بن الخطاب وَمَثَلٌ نَفْسَهُ أنه كذا وكذا أو أنه فلان، ليس هو عمر هذا كذب، أقل ما فيه التزوير والكذب، والإنسان يمكن أن يدعو، يكتب كلمة طيبة، أو يتكلم بكلام طيب، يثني على الصحابة أو يذكر أوصافهم وأعمالهم الجليلة من دون تمثيل، من دون كذب، ومن دون تزوير، هذا فتح باب للتزوير والكذب، نعم.

حكم شراب الشعير

ما حكم ما يباع في الأسواق الآن من ما يسمى شراب الشعير؟ قال لنا بعض المدرسين: إنها نسبة بسيطة، ما يقارب اثنين في المائة (2 %)، يعني لعله يقصد إنها نسبة من الكحول أو شيء؟

ما أدري عنها، لكن إذا كان فيه نسبة كبيرة ما ينبغي، أما إذا كان فيه شيء يسير يذوب ما يعتبر، هذا يحتاج إلى تأمل ونظر، الحكم على الشيء فرع عن تصوره، أنا ما أدري عن هذا، شراب الشعير ينظر فيه الآن، إذا كان خاليا من مواد المسكرات فلا بأس، أما إذا كان شيء كثير وفيه نسبة قليلة يسيرة فهذا قد يعفى عنه، وفق الله الجميع لطاعته.

حكم التأمين

فضيلة الشيخ يوجد في بعض الدول المجاورة أنها تقرض علينا بالتأمين أو تؤمن السيارات، فهل يجوز الاستفادة من هذا التأمين؟

التأمين.. الصواب في التأمين أن فيه غرر، وأنه لا يجوز؛ لما فيه من الغرر والجهالة وأكل المال بالباطل، وهذا هو الذي عليه فتوى علمائنا في المملكة العربية السعودية وهو أفتى به سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم

-رحمه الله- مفتي الديار سابقاً أفتى بتحريم التأمين؛ لما فيه من الغرر، التأمين يؤمن سواء كان التأمين على النفس أو على السيارة أو على بضاعة، فكله فيه غرر، ولا يجوز على الصحيح، نعم.

آية السيف

يقول: فضيلة الشيخ: ما هي الآية التي يطلق عليها العلماء أنها آية السيف، وهل هي ناسخة لآية: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّفْحَةِ الْكَبِيرَةِ ﴾ (1) أم لا؟
 آية السيف: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّفْحَةِ الْكَبِيرَةِ ﴾ (2)
 ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّفْحَةِ الْكَبِيرَةِ ﴾ (3) هذه آية السيف، وهذه الآية نزلت بعد..
 إنما يكون هذا الحكم بعد مضي العهد لمن له عهد؛ لأن النبي ﷺ أمر أبا بكر سنة تسع في الحج، وأرسل معه علي بن أبي طالب يؤذن، ومعه أبو هريرة يؤذنون، مؤذنون يؤذنون في الناس يوم النحر بمنى بأربع كلمات:

ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان له عهده فهو إلى عهده، ومن لم يكن له عهد فمدته أربعة أشهر، يعني من المشركين من كان له عهد يبقى إلى عهده، ومن لم يكن له عهد يبقى أربعة أشهر. وبعد مضي الأربعة أشهر إما أن يسلم وإلا يقاتل، أي: فاقتلوا المشركين ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّفْحَةِ الْكَبِيرَةِ ﴾ (4) وهي الأشهر الأربعة ++

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّفْحَةِ الْكَبِيرَةِ ﴾ (5) هذه آية السيف
 ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّفْحَةِ الْكَبِيرَةِ ﴾ (6) نعم.

1 - سورة البقرة آية: 191.

2 - سورة التوبة آية: 5.

3 - سورة التوبة آية: 5.

4 - سورة التوبة آية: 5.

5 - سورة التوبة آية: 5.

6 - سورة التوبة آية: 36.

حكم من أفطر في رمضان ظلماً غروب الشمس

كنت مع جماعة ذاهبين إلى المطار في شهر رمضان المبارك، وكان الوقت قبل صلاة المغرب، ونحن مترجلين من السيارة سمعنا صوت أذان من راديو السيارة فحسبنا أنه أذان المغرب فأفطرنا في المطار، وبعد إفطارنا أذن مؤذن المطار، فهل يجب علينا قضاء ذلك اليوم الذي أفطرنا فيه؟

يعني إذا كانت المدة واضحة، أما إذا كان قبل الأذان بلحظة أو لحظات هذا قد يقال هذا وقت يسير، لكن إذا كان التقدم واضحاً، تقدمتم وأفطرتم قبل الأذان فعليكم أن تقضوا هذا اليوم، هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء، وهو الذي عليه الفتوى: أن من أفطر قبل غروب الشمس فإنه عليه أن يقضي ذلك اليوم، ولو كان غير متعمد.

وهناك قول آخر أفتى به شيخ الإسلام ابن تيمية أنه يمسك وليس عليه شيء؛ لأنه جاهل بالحال، إذا كان جاهلاً بالحال أو جاهلاً بالوقت فلا يؤمر بالقضاء.

والصواب أنه يؤمر بالقضاء، الصواب الذي عليه الجمهور أنه يكون معذوراً لا إثم عليه، لكن يقضي، إذا أفطر قبل غروب الشمس فإن عليه أن يقضي، كما أنه لو أكل بعد طلوع الفجر يظن أن الفجر لم يطلع فإنه يقضي ذلك اليوم، نعم.

الظهار في حالة الغضب الشديد

فضيلة الشيخ: هل يقع الظهار في حالة الغضب الشديد؟ إذا كان الغضب لم يتمكن منه ومعه شعوره فإنه يؤخذ، يؤخذ بالطلاق، ويؤخذ بالظهار، ويؤخذ بجميع أقواله، أما إذا كان الغضب

غَيَّر شعوره، بحيث إنه زال عقله فأصبح كالمجنون، هذا لا يؤاخذ بالاتفاق.

فالغضب له ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى: أن يكون الغضب شديدا اشتد به حتى غيّر شعوره، وصار ما يعقل، ما يعرف السماء من الأرض، هذا حكمه حكم المجنون، لا يقع طلاق ولا ظهار ولا شيء.

الحالة الثانية: يكون غضبا شديدا لكنه يعقل، لكن غيّر شعوره وألجأه حتى إنه ما يستطيع أن يدفعه، هل يقع طلاقه أو يقع ظهاره؟ هذا فيه خلاف بين أهل العلم، من العلماء من قال: يقع، ومن العلماء من قال: لا.

الثالث: أن يكون غضبا خفيفا لم يصل إلى حد الإلجاء، فهذا يؤاخذ على كل حال؛ لأنه غضب خفيف.

والغضب الخفيف يؤاخذ على كل حال، والغضب الذي أزال عقله لا يؤاخذ على كل حال، والغضب الذي لم يزل العقل لكنه ألجأه بحيث إنه لا يستطيع دفعه هذا محل خلاف بين أهل العلم، نعم.

بطلان الوضوء من مس القبل أو الدبر

فضيلة الشيخ: هل مس القبل أو الدبر يبطل الوضوء؟
نعم، الصواب أنه إذا مس القبل أو الدبر بيده بالكف -بظهر الكف أو باطنه- من دون حائل ينقض الوضوء في أصح القولين، في أصح أقوال أهل العلم، مس الفرج الصواب أنه ينقض الوضوء، إذا مس القبل أو الدبر، سواء كان بظهر الكف أو ببطنها، لكن بشرط أن يكون بدون حائل، إذا لمس اللحم اللحم ينقض الوضوء، أما إذا كان هناك حائل كالقفاز أو من وراء الثوب فهذا لا يضر، هذا هو الصواب.

وقال بعض العلماء: إن مس الفرج لا ينقض إلا إذا كان بشهوة، وقال آخرون: لا ينقض مطلقاً، والصواب أنه ينقض مطلقاً، سواء كان بشهوة أو بغير شهوة، إذا كان بدون حائل، مس اللحم اللحم، هذا هو الصواب، أما إذا مسه بالذراع أو بالرجل ما ينبغي، المهم لا بد أن يكون بالكف، بباطن الكف أو ظهرها من دون حائل، نعم.

مس الأم فرج صبيها

الأم إذا مست فرج صبيها؟

كذلك ينتقض وضوءها، إذا مست الفرج بدون حائل، بالكف على الصحيح، فالمسألة فيها ثلاثة أقوال كما سمعتم، شيخ الإسلام والجماعة يرون أنه لا ينقض إلا إذا كان بشهوة، وآخرون من أهل العلم يرون أنه لا ينقض الوضوء مطلقاً، واستدلوا بحديث: إنما هو بضعة منك ⁽¹⁾ والصواب أن هذا حديث طلق بن علي هذا قاله النبي أولاً عند بنائه المسجد، وهو منسوخ بحديث بسرة ⁽²⁾ من مس ذكره فليتوضأ ⁽³⁾ وهو حديث متأخر: من مس ذكره فليتوضأ ⁽³⁾ والعمل على حديث بسرة نعم.

وصف الإنسان بالبركة

هل الإنسان يقول لآخر من المسلمين أنت كلك بركة؟ نعم إذا كان فيه بركة يقول: أنت مبارك، أو أنت فيك بركة، إذا كان فيه بركة في علمه أو جاهه أو شفاعته، لا بأس، قال أسيد بن حضير لما نزلت آية المتيم بسبب عائشة قال: "ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر"، إذا كان الشخص مباركا يقول: فيك بركة،

1 - أحمد (4/22).

2 - النسائي: الطهارة (163)، وأبو داود: الطهارة (181)، وابن ماجه: الطهارة وسننها (479)، وأحمد (6/406)، ومالك: الطهارة (91).

3 - الترمذي: الطهارة (82)، والنسائي: الطهارة (163)، وأبو داود: الطهارة (181)، وابن ماجه: الطهارة وسننها (479)، وأحمد (6/406)، ومالك: الطهارة (91)، والدارمي: الطهارة (724).

أو أنت مبارك، أو هذا من بركتك، هذا الذي جعلها الله فيك، إذا كان فيه خير وفيه نفع للمسلمين نعم.

حكم كشف الفخذين

هل يصح لنا السباحة في مكان فيه أناس يخرجون عوراتهم، يعني يقصد الفخذ؟

ما يجوز كشف الفخذ، ينبغي للإنسان أن يستر الفخذ -من السرة إلى الركبة- بساتر لا يُرى من ورائه البشرة؛ لأن الفخذ عورة، الفخذ عورة على الصحيح كما في الأحاديث لا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت ⁽¹⁾ والأحاديث الصحيحة فيها أن الفخذ عورة.

وأما ما جاء في بعض رواية البخاري أن النبي ﷺ في حديث أنس لما فتح خبير أنه رأى بياض فخذه؛ لعل هذا شيء انكشف، انكشف شيء بدون اختياره مع الحركة، وإلا فالأحاديث الصحيحة فيها أن الفخذ عورة، فلا يجوز للإنسان أن يكشف العورة، لا في السباحة ولا في غيرها، بل عليه أن يستر فخذه، وكذلك في اللعب، في لعب الكرة وغيرها يجب أن يكون السروال ساترا للفخذ، نعم.

إتيان مبطل للوضوء بغير علم

إذا كان الإنسان قبل ذلك -عفا الله عنك- يقول: يعني مدة طويلة يظن أن مس الذكر لا يبطل الوضوء من دراسة درسها أو ما أشبه ذلك، ما حكم الصلوات التي صلاها من قبل؟

الصلوات صحيحة، ما يعيد، ما دام أنه ما علم وهي مدة طويلة، إنما يستقبل؛ لأن النبي ﷺ في قصة الأعرابي الذي نقر صلاته كنقر الغراب ما أمره أن يعيد الصلاة الماضية، أمره أن يصلي الصلاة الحاضرة، لا الصلوات التي مضت، ولكن في المستقبل ينتبه، نعم.

قتل المسلم للكافر

1 - أبو داود: الجنائز (3140) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1460) ، وأحمد (1/146).

ما القول الراجح في قتل المسلم للكافر؟

لا يجوز قتل المسلم للكافر إذا كان ذمياً أو معاهداً للوعيد الشديد: « من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة » (1) إذا كان حربياً -بينه وبيننا حرب- هذا دمه هدر وماله حلال، إذا كان محارباً، إذا كان كافراً محارباً للمسلمين الحرب قائمة بينهم.

أما إذا كان من دولة بين المسلمين وبينهم عهد فهذا لا يجوز قتله ولا أخذ ماله؛ لحديث: « من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة » (2) **والله تعالى أخبر أن فيه الدية، قال:** « لا يرح رائحة الجنة » (3) **فإذا** كان بيننا وبينهم عهد فهذا لا يجوز قتله وفيه الدية، قتل خطأ فيه الدية وفيه الكفارة.

أما إذا كان هذا الشخص مؤمناً، لكن من قوم بيننا وبينهم حرب؛ فهذا فيه الكفارة وليس فيه دية، نص الآية الكريمة: « لا يرح رائحة الجنة » (4)

يكون الشخص من قوم كفار يقاتلوننا، لكن هو مؤمن، فهذا إذا قُتل خطأ فيه الكفارة وليس فيه دية؛ لأن أهله كفار محاربون لنا « هذا بين الدولة يكون بيننا وبينهم عهد، ميثاق، لا يجوز قتله، فإذا قتله خطأ ففيه الدية وفيه الكفارة، نعم.

ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حياءً

1 - البخاري: الجزية (3166) ، وابن ماجه: الديات (2686).

2 - البخاري: الجزية (3166) ، وابن ماجه: الديات (2686).

3 - سورة النساء آية: 92.

4 - سورة النساء آية: 92.

5 - سورة النساء آية: 92.

كثير من الناس يتركون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حياء، فهل من كلمة توجيهية لهؤلاء؟

هذا ليس حياء، هذا جبن وخور، الحياء الذي يمنع من أداء الواجب هذا لا يسمى حياء، ليس حياء شرعيا، هذا جبن وخور وضعف، ويجب على الإنسان أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لكن بما يستطيعه، بالحكمة والموعظة الحسنة، وكما قال النبي ﷺ من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان ⁽¹⁾.

على هذه المراتب الثلاثة، إن كنت في بيتك أو لك ولاية تستطيع أن تغير باليد، غير باليد، إن كنت ما تستطيع باليد غير باللسان، بالنصيحة والموعظة الحسنة، إن كنت في مكان لا تستطيع باليد ولا باللسان، أو يترتب على هذا مضرة غير بالقلب، تكره المنكر، وتبعد عن أهله ولا تجالسهم ولا تكون معهم، نعم.

نسيان سجود السهو

من كان عليه سجود سهو فنسي هذا السجود ولم يذكره إلا بعد زمن من صلاته، فماذا عليه؟

عند العلماء أنه إذا طال الفصل يسقط، يسقط إذا طال الفصل أو انتقض وضوؤه سقط، لكن إذا كان لم ينتقض وضوؤه وسجد حسن أن يتجه للقبلة ويسجد، نعم.

تفرق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة

ورد في الحديث ﷺ سوف تفترق هذه الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ⁽²⁾ السؤال: هل هذه الفرق اثنتين وسبعين فرقة مخلدة في النار خلود أبدي؟ وما الفرق بين هذا

1 - مسلم: الإيمان (49) ، والترمذي: الغتن (2172) ، والنسائي: الإيمان وشرائعه (5008) ، وأبو داود: الصلاة (1140) ، وابن ماجه: الغتن (4013) ، وأحمد (3/20).

2 - ابن ماجه: ألفتن (3993) ، وأحمد (3/145).

الحديث والآية الكريمة: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الْفِرَقِ النَّاجِيَةِ ﴾ (1) وما هذه الفرق التي في النار أو بعضها؟
 هذه الفرق فرق مبتدعة عند أهل العلم، الصواب أنهم مبتدعة متوعدون بالنار، وليسوا كفارا، ولهذا قال العلماء: إن الجهمية خارجون من الثنتين والسبعين فرقة، [كفار فهم خارجون من الثنتين وسبعين فرقة،] فدل على أن الثنتين وسبعين فرقة ليسوا كفارا، بل مبتدعة، متوعدون بالنار، هذا من باب الوعيد، ولا يسلم إلا الفرقة الناجية. الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة ﴿ من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي ﴾ (2) ولم يأت دليل في عداهم، وبعض العلماء تكلف عداهم، لكن ليس عليه دليل، بعضهم قال: إن فرقهم يعني إن أصول الفرق الخوارج مثلا والمرجئة والقدرية والرافضة بعضهم كذا، وبعضهم والمعتزلة بعضهم، ذكروا هذه الأصول ثم تتفرع، أما تعدادهم فليس عليه دليل، نعم.

تعلم علوم الطب والهندسة

ما حكم تعلم علوم الطب والهندسة، وهل يؤجر أصحابها ويكون لهم من الأجر مثل طلبة العلم الشرعي؟
 نعم، تعلم العلم الطب والصيدلة والهندسة هذا فيه خير إذا حسنت نيته يؤجر، يؤجر على هذا إذا نوى أن ينفع الإسلام والمسلمين هذا فيه خير، لكن ليس كالعلم الشرعي -علم الكتاب والسنة-، الفضل إنما جاء في العلم الشرعي، هذا يؤجر على حسب نيته، فيه خير وأجر وثواب على حسب نيته، كونه يعمل أن يكون بيده صنعة، يكسب لنفسه وأهله وأولاده، ينفع المسلمين يستغنون به عن غيرهم من أعداء الإسلام، طيب هذا فيه خير على

1 - سورة النساء آية: 48.

2 - الترمذي: الإيمان (2641).

حسب نيته وفيه أجر، لكن العلم الشرعي الذي وردت فيه النصوص والثواب والأجر إنما هو العلم بأقسامه الثلاثة كما سمعتم، نعم.

الذمي إذا سب الله تعالى أو سب رسوله

ما حكم قتل الذمي إذا سب الله تعالى أو سب رسوله؟
إذا سب الله وسب رسوله انتقض عهده، يُقتل من قِبَل ولاة الأمور، معنى هذا يعتبر نقضا للعهد، يعتبر نقض عهده، نعم، لكن ليس كل واحد يقتله، لا، هذا من قِبَل ولاة الأمور، نعم.

قراءات الفاتحة

فضيلة الشيخ: أيهما أكثر تعظيماً لله تعالى في قراءة الفاتحة، قراءة "مالك" أو قراءة "ملك"؟

كلها قراءتان صحيحتان، كلها إذا قرأ بهذه أو بهذه، نعم.

كلام عيسى في المهد

قوله تعالى: ﴿...﴾ (1) أليس معنى كهلا أي عجوزاً؟

﴿...﴾ (2) يعني عيسى أنطقه الله وكلم الناس في المهد لما جاءت به أمه تحمله: ﴿...﴾

﴿...﴾ (3) ﴿...﴾

﴿...﴾ (4) تكلام ﴿...﴾

﴿...﴾ (5) ثم قال: ﴿...﴾ (6) براءة لأمه تكلم، أنطقه الله وهو في

المهد، فلما تلکم وهو في المهد علم الناس براءة أمه، وأن أمه بريئة، وأنها طاهرة؛ لأنها أتت به من دون زوج، ما تزوجت، خلقه

1 - سورة المائدة آية: 110.

2 - سورة المائدة آية: 110.

3 - سورة مريم آية: 27.

4 - سورة مريم آية: 29.

5 - سورة مريم آية: 30.

6 - سورة مريم آية: 32.

وقالت: "شبهتمونا بالحمير والكلاب، لقد رأيتني نائمة على السرير والنبى يصلي وأنسل، فإذا كان في حاجة أنسل من عند رجله" أو كما جاء، فعائشة -رضي الله عنها- كانت ترى هذا، وأن المرأة لا تقطع.

والصواب القول الثاني، وأن المرأة تقطع؛ لهذا الحديث الصحيح، وهو قد رواه الإمام مسلم في صحيحه: «يقطع صلاة المرء إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرجل المرأة والحصار والكلب» (1) جاء تقييد المرأة بأنها البالغ، وجاء تقييد الكلب بأنه الأسود، فالصواب أنها تقطع إذا مرت بينه وبين سترته، أو قريباً منه إذا لم يكن له سترة، أما إذا كانت بعيدة أو مرت من وراء سترة فلا.

أما الحرم - المسجد الحرام - فهذا المكان الذي يشتد فيه الزحام « لا يسعها » (2) الله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها « لا واجب مع عجز، ولا محرم مع ضرورة». هذا للضرورة.

أما الأحاديث التي فيها أن المسجد الحرام أن المار في المسجد الحرام لا يقطع الصلاة فهي أحاديث ضعيفة فيها ضعف، لكن الضرورة والمشقة، والمشقة تجلب التيسير، هذه كلها قواعد مستنبطة من النصوص، فهذه من باب الضرورة، وإلا فالأصل والصواب أنها تقطع في هاتين الحالتين: إذا مرت قريباً منه، أو بينه وبين سترته.

1 - مسلم: الصلاة (510) ، والترمذي: الصلاة (338) ، والنسائي: القبلة (750) ، وأبو داود: الصلاة (702) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (952) ، وأحمد (5/149، 5/151، 5/155، 5/160، 5/161) ، والدارمي: الصلاة (1414).

2 - سورة البقرة آية: 286.

3 - سورة المطلاق آية: 7.

أما إذا مرت بعيدا فلا يضر، وفي شدة الزحام يسقط، يرتفع الحرج، ⁽¹⁾ نعم الصواب أنها تبطل إذا مرت قريبا منه، في هاتين الحالتين: قريبا منه، أو بينه وبين سترته، في غير الزحام، في غير الزحام الشديد ⁽²⁾ نعم.

العرش سقف المخلوقات

فضيلة الشيخ: ماذا نفهم من قول النبي ⁽³⁾ عن الكتاب: هو عنده فوق العرش ⁽³⁾ فهل نفهم أن الكتاب أعلى المخلوقات، أم ماذا نفهم منه؟

نعم، ثبت في الصحيح عن أبي هريرة ⁽⁴⁾ أن النبي ⁽⁴⁾ قال: إن الله كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي ⁽⁴⁾ وفي لفظ "تغلب غضبي".

هذا مستثنى، هذا خاص، وهذا عام، العرش هو سقف المخلوقات، وهذا الكتاب خاص، قاعدة عند أهل العلم: أن الخاص.. إذا جاء خاص وعام فهذا خاص، فهذا الكتاب خاص، وهو فوق العرش، يخصص به عموم أن العرش سقف المخلوقات وفوق المخلوقات، يستثنى من هذا هذا الكتاب، هذا الكتاب فوقه، نعم.

إقامة صدقة جارية عن الميت

فضيلة الشيخ: رجل توفيت أمه وهو يريد أن يجعل لها صدقة جارية، فما أفضل الصدقات الجارية؟

ينظر، ينظر الناظر أو الابن الذي يريد أن يجعل صدقة، ينظر ما هو الأنفع؟ الصدقة الجارية في مسجد، في المسجد صدقة جارية،

1 - سورة الحج آية: 78.

2 - سورة البقرة آية: 286.

3 - البخاري: التوحيد (7553) ، ومسلم: النوبة (2751) ، وأحمد (2/257، 2/259، 2/313، 2/358).

4 - البخاري: التوحيد (7453) ، ومسلم: النوبة (2751) ، وأحمد (2/257، 2/259، 2/381).

أو مثلاً يجعل وقفاً، بيتاً ويكون ريعه في أعمال البر على حسب نظره، أو مثلاً يشتري كتباً أو مصاحف يوزعها لطلاب العلم، فالوقف هو العمل المستمر، فهذا يرجع إلى نظر من يريد أن يوقف حسب نظره، ينظر ما هو الأنفع من هذا، كل هذه أعمال بر، إما يجعل في مسجد، أو مثلاً في مزرعة يكون ريعها، أو في بيت يؤجر ويكون ريعه في أعمال البر، أو في كتب أو في مصاحف، أو في برادات ثلاثيات وما أشبه ذلك.

ولهذا ثبت عن النبي في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة \square أن النبي \square قال: \square إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له \square ⁽¹⁾ هذا من الصدقة الجارية، إما أن تكون في ماء ينفع الناس، أو في مسجد، أو في كتب علمية، أو في مصاحف، أو في حمامات عامة للناس، أو ما أشبه ذلك مما يستمر، يستمر ولا ينقطع على حسب نظر الولي، يجتهد في هذا، وينظر ما هو الأنفع، نعم. وفق الله الجميع لطاعته، ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله على محمد

1 - مسلم: الوصية (1631) ، والترمذي: الأحكام (1376) ، والنسائي: الوصايا (3651) ، وأبو داود: الوصايا (2880) ، وأحمد (2/372) ، والدارمي: المقدمة (559).

تمطيط جمل الأذان

عفا الله عنك يقول السائل: ما رأي فضيلتكم بتمطيط جمل الأذان والمد فيها مدا متكلفا؟

لا ينبغي التكلف، ثبت في صحيح البخاري عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لمؤذنه -مؤذن يؤذن-: "أذن أذانا سمحا وإلا فاعتزلنا"، ينبغي للمؤذن أن يكون أذانه أذانا سمحا، بعض المؤذنين يطيل بعض الجمل أكثر منها يقول مثلا: "أشهد أن لا إله إلا الله" ثم الثانية يقول: "أشهد أن لا إله إلا الله" ويطيل الثانية أطول من الأولى، بعض "أشهد أن محمدا رسول الله" كذلك يقصر الأولى يقصرها، والثانية يطيلها، "حي على الصلاة" يقصر "حي على الصلاة" الأولى ثم الثانية "حي على الصلاة".

ثم كل ما جاء صوت يأتي بصوت، هذا غلط، ما ينبغي هذا، تلحين الأذان مكروه، نص العلماء على أن تلحينه مكروه، يكره أن يلحن الأذان، كيف تلحينه؟ كل ما جاء صوتا "حي على الصلاة" كل ما أتى صوت يأتي بصوت هذا التلحين، هذا مكروه، وينبغي أن تكون جمل الأذان متساوية، "حي على الصلاة"، "حي على الصلاة" الثانية طولها طول الأولى، "أشهد أن لا إله إلا الله" الثانية طولها طول الأولى.

أما كون "أشهد أن لا إله إلا الله" الأولى قصيرة، والثانية طويلة، يمدها "أشهد أن محمدا رسول الله" الأولى قصيرة، والثانية يمدها، "حي على الصلاة" الأولى قصيرة، والثانية يمدها.

والأفضل أن يقف على كل جملة، الأفضل أن يقف "الله أكبر" ثم يقف، "الله أكبر" ثم يقف، لو شبك قرن التكبيرتين في نفس واحد لا بأس، لكن الأفضل أن يقف على كل جملة، "الله أكبر" "الله أكبر"؛ لما جاء في الحديث ﷺ أن النبي ﷺ سمع مؤذنا قال:

"الله أكبر" قال: خرجت من النار، قال: "أشهد أن لا إله إلا الله" ⁽¹⁾ ظاهره الحديث أنه يقف على كل جملة.

كونه يقف على كل جملة أفضل، "الله أكبر" يتنفس، "الله أكبر" يتنفس، "الله أكبر" يتنفس، "الله أكبر" يتنفس، "أشهد أن لا إله إلا الله" يتنفس، "أشهد أن لا إله إلا الله" يتنفس، خمسة عشر جملة، كل جملة بنفس، هذا الأفضل، وإن قرن التكبيرتين بنفس واحد فلا بأس، لكن الأفضل أن يقف على كل جملة، وينبغي أن يكون الأذان سمحًا...

ينبغي للمؤذن أن يكون أذانه أذانًا سمحًا. بعض المؤذنين يطيل بعض الجمل أكثر منها، يقول -مثلاً- الشهادة الأولى: أشهد ألا إله إلا الله، ثم الثانية: أشهد ألا إله إلا الله، ويطيل الثانية أطول من الأولى، بعدها أشهد أن محمد رسول الله. كذلك يقصر الأولى يقصرها، والثانية يطيلها. حي على الصلاة يقصر حي على الصلاة الأولى، ثم الثانية: حي على الصلاة، كل ما جاء بصوت يأتي بصوت أطول. هذا غلط لا ينبغي هذا، تلحين الأذان مكروه. نصَّ العلماء على أن التلحين مكروه، يكره أن يلحن الأذان، كيف تلحينه؟ كلما جاء صوت -حي على الصلاة- كل ما أتى صوت يأتي بصوت هذا التلحين، هذا مكروه.

وينبغي أن تكون جمل الأذان متساوية: حي على الصلاة حي على الصلاة، طول الثانية طولها طول الأولى. أشهد أن لا إله إلا الله الثانية طولها طول الأولى. أما قول: أشهد أن لا إله إلا الله الأولى قصيرة والثانية طويلة يمدّها: أشهد أن محمدًا رسول الله، الأولى قصيرة والثانية يمدّها. حي على الصلاة الأولى قصيرة ثم الثانية يمدّها.

1 - مسلم: الصلاة (382) ، والترمذي: السير (1618) ، وأحمد (3/132).

والأفضل أن يقف على كل جملة، الله أكبر ثم يقف، الله أكبر ثم يقف، لو قرن التكبيرتين بنفس واحد فلا بأس، لكن الأفضل أن يقف على كل جملة: الله أكبر. الله أكبر؛ لما جاء في الحديث: «أن النبي ﷺ سمع مؤذناً قال: الله أكبر. قال: خرجت من النار. قال: أشهد أن لا إله إلا الله ﷻ»⁽¹⁾ ظاهر الحديث: أنه يقف على كل جملة +++، كونه يقف على كل جملة أفضل، الله أكبر يتنفس، الله أكبر يتنفس، الله أكبر، وأشهد أن لا إله إلا الله يتنفس، أشهد أن لا إله إلا الله يتنفس. خمس عشرة جملة كل جملة بنفس، هذا الأفضل، وإن قرن التكبيرتين في نفس واحد فلا بأس، لكن الأفضل أن يقف على كل جملة.

وينبغي أن يكون الأذان سمحاً، ما فيه تمطيط كلما انتهى النفس يأتي بنفس ثانٍ، ولا فيه تلحين يشبه تلحين الغناء، وتكون جمل الأذان متساوية في الطول، ما يطيل واحدة ويقصر الثانية. هذه هي السنة؛ ولهذا قال عمر بن عبد العزيز - كما في صحيح البخاري - لمؤذنه: "أذن أذاناً سمحاً وإلا فاعتزلنا". ينبغي أن يكون الأذان سمحاً ما فيه تكلف ولا تمطيط ولا تلحين، نعم.

الذكر بعد الوتر

ورد في الحديث: أن رسول الله ﷺ كان يقول بعد الوتر ثلاثاً: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ﷻ»⁽²⁾ يمد بها صوته، فكيف صفة هذا المد؟

واضح، يقول -مثلاً- بعد الوتر: سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس. يرفع صوته، يعني في الثالثة نعم.

1 - مسلم: الصلاة (382) ، والترمذي: السير (1618) ، وأحمد (3/132).

2 - مسلم: الصلاة (487) ، والنسائي: التطبيق (1048) ، وأبو داود: الصلاة (872) ، وأحمد (6/34).

المناديل المعطرة للمحرم وحكم القتال في الأشهر الحرم

يقول: ما حكم استخدام مناديل معطرة للمحرم؟ وهل النهي عن القتال في الأشهر الحرم ما زال مستمرًا أم لا؟
ينبغي للمحرم أن يتجنب المناديل المعطرة والصابون المعطر احتياطيًا، وإلا فالذي يظهر الصابون الممسك أنه ليس مسكًا حقيقيًا، لكن يحتاط الإنسان، ينبغي للمحرم يحتاط ويترك المناديل المعطرة والصابون الممسك احتياطيًا لهذه العبادة؛ لأن المحرم ممنوع من الطيب، هذا من باب الاحتياط، وإلا ليست [-يعني- يظهر أن هذا] من العطر.

أما القتال في الأشهر الحرم ففيه خلاف بين العلماء: فمن العلماء من قال: إنه باقٍ. جمهور العلماء على أنه منسوخ، نعم.
عفا الله عنك: لو سأل أحدهم أنه تمسّح بمناديل معطرة، هل يفتى بأن عليه شيئًا؟

لا. الشيء اللي مضى يُكتفى، ويترك مستقبلًا من باب الاحتياط، نعم.

استعمال العطر الذي فيه كحول

ما حكم استعمال العطر الذي فيه كحول ؟ هل هو نجس ؟ وهل تصح الصلاة فيه أم لا ؟

جمهور العلماء على أنه نجس؛ فعلى هذا ينبغي للإنسان أن يغسل ثيابه، وبعض العلماء يرى أنه ليس بنجس، ما يلزم من الخمر النجاسة، لكن جمهور العلماء على أنه نجس إذا كان يسكر، فينبغي للإنسان أن يحتاط ولا يتطيب بالطيب الذي فيه كحول، وهذا ما ليس بطيب حقيقي، الطيب هو معروف: مسك ودهن العود وماء المورّد وما أشبهها والأزهار وما أشبهها، أما إلهي فيه كولونيا -ولا سيما إذا كان فيه نسبة كبيرة- ينبغي للإنسان أن يجتنبه احتياطاً؛ لأن كثيراً من العلماء يرون أنه نجس، أما إذا كان نسبة قليلة هذه معناها مقدورة.

أما إذا كانت نسبة يقال في بعضها سبعين في المائة أو ما أشبه ذلك، ينبغي للمسلم أن يحتاط ويتجنب، ثم إن هذا ليس طيباً، هذا في الحقيقة يصلح لتعقيم الجروح، ما هو طيب ليس بطيب، هذا الطيب هو المعروف: دهن العود وماء الورد، وما أشبه ذلك، أما هذا ما هو طيب، هذا لتعقيم الجروح، حتى رائحته ليست بطيبة، نعم.

الإشارة في الصلاة

هل يجوز الإشارة في الفريضة أم لا ؟
نعم في الفريضة والنافلة، إذا أشار بيده أو برأسه لا بأس، نعم.

شراء الصحف الخلية

هناك بعض الجرائد تنشر صور النساء شبه عاريات أو مقالات تحارب الإسلام، فهل يجوز شراؤها ؟

لا يجوز، يجب إتلافها، [تنشر صور عاريات هذه ليس لها مالية. النساء عاريات] أو الكتب التي فيها التشكيك أو كتب أهل البدع، كل هذه يجب

إتلافها وإحراقها، ولا يجوز شراؤها، إلا إذا اشتراها لأجل الإنكار أو إبلاغ المسئولين أو الرد على أصحاب البدع، لا بأس، إذا كان طالب علم، نعم.

صفة صلاة الكسوف

وردت في صلاة الكسوف صفات عديدة، مع أن الكسوف الذي ورد أو وقع في عصر النبي ﷺ كان كسوفًا واحدًا، فكيف الجمع بين الأحاديث ؟

المحققون من العلماء - كالبخاري وغيره - يرون أن السُّنَّة في صلاة الكسوف ركعتان، في كل ركعة ركوعان وسجدتان؛ ولأن هذا هو الذي اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم وورد في صحيح مسلم زيادة على ركوعين ثلاث ركوعات وأربع ركوعات. المحققون من العلماء على أن هذا يعتبر شاذًا. ما زاد على ركوعين أحاديث شاذة، فلا يعمل بها.

وزهب آخرون من أهل العلم إلى أنه يعمل بها، وقالوا: إن النبي ﷺ مكث في المدينة عشر سنوات، ويحتمل أن الكسوف تعدد؛ وعلى هذا فلا بأس. حملوا هذا على التعدد، وقالوا: إن الرسول -عليه الصلاة والسلام- صَلَّى: مرة في كل ركعة ركوعين، ومرة ثلاث ركوعات، ومرة أربع ركوعات في كل ركعة، مرة خمس ركوعات، لكن المحققون من العلماء على أن المعتمد أن صلاة الخسوف ركعتان، في كل ركعة ركوعان وسجدتان، وما عداه حكموا عليه بالشذوذ، نعم.

الزواج بعد الطلقة الرجعية

رجل طلق امرأته طلاقًا رجعيًا وتركها حتى انتهت عدتها، ثم عاد وتزوجها بعقد جديد، فهل تحسب عليه الطلقة الماضية أم لا ؟
نعم يبقى له طلقتان، إذا طلقها وخرجت من العدة يكون خاطبًا من الخطاب كغيره، يتزوجها بعقد جديد وولي ومهر، وإذا تزوجها يبقى له طلقتان، تحسب عليه الطلقة، الأولى محسوبة عليه، نعم.

خروج المسيح الدجال

هل المسيح الدجال يخرج بعد بعث الله -تعالى- للناس أم قبل ذلك ؟

المسيح الدجال يبعث في آخر الدنيا قبل البعث، بعد البعث ما فيه إلا الحساب، الوقوف بين يدي الله والحساب، هذا من أشرط الساعة الكبار. رجل من بني آدم، يخرج في آخر الزمان، يدعي الصلاح أولاً، ثم يدعي النبوة، ثم يدعي الربوبية، ومعه الخوارق: صورة الجنة والنار، يسلط على رجل يقطعه نصفين ثم يحييه الله، معروف. واليوم الأول من أيام الدجال طوله طول سنة، الشمس ما تغرب إلا بعد سنة، واليوم الثاني كشهر، واليوم الثالث كجمعة، كما جاء في الحديث الصحيح، إنه فتنة عظيمة، جاء في صحيح مسلم ما معناه: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أعظم من الدجال (1) أو كما قال -عليه الصلاة والسلام-؛ ولهذا شرع لنا أن نستعيذ بالله من فتنة المسيح الدجال في كل تشهد في آخر الصلاة، في التشهد الأخير، نعم.

كتابة الشعر

عفا الله عنك! يقول: ما حكم الكتابة في شعر الغزل، وهل منه عفيف وغير عفيف ؟

إذا كان فيه تشبيب بالنساء، وصف النساء، لا ينبغي، أما إذا كان شعرًا طيبًا، فيه مدح فيه بيان الحق وإبطال الباطل، أما الشعر الذي فيه سب أو هجاء أو قلب الحقائق أو التشبيب والغزل بالنساء فهذا لا يجوز، أما الشعر الطيب لا بأس؛ ولذلك كان حسان بن ثابت ينشد الشعر في مسجد النبي ﷺ ، ويقول: اهجهم وروح القدس يؤيدك ﷻ فالشعر السليم الذي ما فيه محذور لا بأس به في المسجد وغيره، أما الشعر الذي فيه إبطال للحق وقلب

1 - مسلم: العتن وأشرط الساعة (2946) ، وأحمد (4/19).

الحقائق، الشعر الذي فيه غزل وتشبيب في النساء، هذا محرم لا يجوز.

وَقَّ اللهُ للجميع لطاعته، ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله على محمد وعلى آله.

التخلف عن العمل بعذر

قال فضيلة الشيخ: أنا مؤذن مسجد من مسجد من المساجد، وحينما يحصل لي ظرف أو أريد أن أحضر مثل هذا الدرس أو كل الإمام بالأذان وعندما يحصل للإمام مثل ما يحصل لي يوكل -يعني عفا الله عنك! إذا انشغل كذلك الإمام عندما وكلته- هل علينا في هذا من حرج؟

أرجو ألا يكون حرج إن شاء الله إذا لم يكن التخلف كثيرًا، أما إذا كان التخلف كثيرًا ففيه شبهة، يخشى أن يكون فيه شيء، نعم.

السقط المكتمل حجاب من النار لوالديه

فضيلة الشيخ حفظكم الله! إذا أسقطت المرأة فهل تدخل في حديث: **كان لها حجاباً من النار** ⁽¹⁾ إذا أسقطت المرأة الجنين؟ نعم، إذا كان الجنين تبين فيه خلق الإنسان، ولكن الحديث فيه تقديم باثنين، فإذا أسقطت واحداً ومات لها واحد آخر. لكن لا بد أن يكون تبين فيه خلق الإنسان، إذا تبين فيه خلق الإنسان فإنه يُصَلَّى عليه، ويسمى، ويعق عنه، وتكون نفساء. أما إذا أسقطت قطعة دم أو قطعة لحم، فهذا ليس له حكم النفساء، لا تكون نفساء، والدم الذي يخرج معه دم فساد؛ تتلجم وتتسدد وتتحفظ وتصلي، تتوضأ لكل وقت صلاة وتصلي، ولا تكون نفساء، ولا يكون لها حكم النفساء، ولا يكون هذا ولد، لا بد أن يكون تبين فيه خلق الإنسان: إما رأس أو يد أو إصبع. أما إذا أسقطت قطعة لحم أو دم فلا، نعم.

صحبة قاتل حمزة

هل وحشي بن حرب صحابي؟ وهل له أحاديث مروية؟ نعم، أسلم، وهو قاتل حمزة -عم النبي ﷺ ابن عبد المطلب، لكنه أسلم بعد ذلك، وهو قاتل مسيلمة الكذاب يروى أنه قال: قتل خير الناس وشر الناس. قبل أن يسلم قتل حمزة ثم لما أسلم استشهد في اليمامة هنا وقاتل، لما ارتد بنو حنيفة قتل مسيلمة الكذاب نعم.

الوضوء الواحد للفرض والتطوع

رجل توضأ لصلاة الضحى، ثم حضرت صلاة الظهر، هل يتوضأ؟ هل يجزيه وضوءه لصلاة الضحى بها؟

ويقيل أهل الجنة في الجنة: □ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ ⁽¹⁾ والنوم أخو الموت، والجنة ليس فيها موت، ليس فيها النوم الذي هو أخو الموت، نعم.

وقت العقيقة

فضيلة الشيخ، العقيقة عن المولود: هل يجوز ذبحها في غير السابع أو الرابع عشر أو الحادي والعشرين؟ وهل يشترط أن تكون في أيام فردية؟ وأيهما أفضل: ذبحها وتوزيعها، أو يجعلها وليمة ويدعو إليها من شاء؟

السُّنَّة أن تكون العقيقة في اليوم السابع؛ لما ثبت في الحديث أن النبي □ □ قال: □ □ كل غلام مرتين بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه □ □ ⁽²⁾ قال العلماء: فإن فات اليوم السابع ففي اليوم الرابع عشر، فإن فات اليوم الرابع عشر ففي إحدى وعشرين، فإن فات ففي أي يوم سواء أكان فردًا أو شفعًا في أي يوم. لكن السُّنَّة أن تكون في اليوم السابع، هذا هو الأفضل، لكن إن لم يتيسر يذبحها في أي يوم: عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة، الذكر ثنتان، والأنثى واحدة، وينظر ما هو الأفضل، ما هو الأنفع، إن وزعها على الجيران وعلى الأقارب وأكل منها فله وجه، وإن جمع الجيران والأصحاب فلا بأس، هو مخير بين هذا وهذا، نعم.

الإيداع في البنوك الربوية

يقول: فضيلة الشيخ، ما حكم إيداع النقود في بنك ربوي دون أن أخذ فائدة على ذلك؟

لا بأس، إذا احتاج إلى ذلك أو للحاجة، إذا كان لا يأخذ فائدة لا بأس، ولكن الأولى أن يضعها في مكان لا يتعامل صاحبه بالربا،

1 - سورة الفرقان آية: 24.

2 - الترمذي: الأضاحي (1522) ، والنسائي: العقيقة (4220) ، وأبو داود: الضحايا (2838) ، وابن ماجه: الذبائح (3165) ، وأحمد (5/7) ، والدارمي: الأضاحي (1969).

وإذا وضعها محتاج إلى ذلك من باب الحاجة والضرورة فلا بأس، بشرط ألا يأخذ عليها زيادة، نعم.

إقراض العاصي

اقترض مني شخص مبلغًا من المال ولكنه إنسان مدخن، هل أقرضه أم لا ؟

نعم، مسلم، تقرضه وتنصحه وتتصدق عليه؛ لأنه جاء في الحديث: « من أقرض شخصًا مرتين كان كصدقة مرة » تنصحه وتقرضه، ولعل إقراضك له هذا يكون سببًا في قبوله النصيحة وقربه منك. تنصحه وتحسن عليه، مثل الفقير إذا كان فقيرًا مدخنًا أو عاصيًا تطعمه إذا كان جائعًا وتنصحه، وتطعمه، وتتصدق عليه، وهذا تقرضه مع النصيحة، نعم.

كفالة اليتيم

شخص له والدان، وكلاهما أموات، ويريد أن يكفل عنهما أيتام في إحدى المؤسسات الخيرية، هل تعتبر كفالته: كفالة يتيم أو صدقة من الصدقات ؟

كفالة اليتيم هذه للشخص الحي يكفله، لكن الميت يُتَصَدَّقُ عنه. الكفالة إنما تكون من الحي، ما تكون من الميت، إنما الميت تدعو له، تتصدق عنه، تحج عنه تعتمر عنه، تدفع صدقة وتنوي ثوابها له، أما الكفالة فالذي يظهر أن الكفالة تكون للحي، الحي هو الذي كفل هذا اليتيم فله أجر كفالته، نعم.

أخذ الوالد من مال ابنه

هل للأب أن يأخذ من راتب ابنته ؟
نعم له أن يأخذ منها، بشرط ألا يضر بها، ولا يعطيه لولد آخر، سواء ابنها أو غيرها، إذا أخذ الإنسان من مال ابنه أو بنته، له ذلك بشرطين:

الشرط الأول: ألا يضر به، يأخذ ما زاد عن حاجته، والشرط الثاني: ألا يعطيه لولد آخر؛ ولهذا لما جاء رجل إلى النبي ﷺ قال: إن أبي يريد أن يجتاح مالي. قال: أنت ومالك لأبيك ⁽¹⁾ فالأب له أن يأخذ من مال ولده ذكراً أو أنثى ما زاد عن حاجته، أما أن يأخذ ما يحتاج إليه، يجعله محتاجاً، لا، يأخذ ما زاد عن حاجة الابن أو البنت، ثم أيضاً لا يعطيه لولد آخر. إذا أعطاه لولد آخر صار هذا من أسباب العقوق، إذا أخذ الزائد عن حاجته، ولا يضره، ولا يعطيه لولد آخر فلا بأس، نعم.

عفا الله عنك! وإذا لم تعطه، ودعا عليها، هل يقبل دعاؤه ؟

يخشى إذا لم تعطه شيئاً محتاجاً إليه، إذا كان محتاجاً يخشى أن يكون هذا من العقوق، إذا كان الأب محتاجاً وطلب من ابنه أو بنته أن ينفق عليه يجب عليه الإنفاق في هذه الحالة، فإذا منع يكون مانعاً للواجب، نعم.

عدم خلود الموحدين في النار

إذا تقرر أن بعض العصاة لا تنالهم الشفاعة، وأن الله يخرجهم برحمته بعد ذلك، فهل نقول: إن جميع الموحدين في الجنة بلا استثناء، سواء طال مدة مكثه في النار كالقاتل، أم لم تطل؟ نعم، جميع الموحدين يخرجون من النار، لا يبقى في النار إلا الكفار، من لم تنله الشفاعة يخرجهم رب العالمين برحمته، جميع الموحدين -ولو طال مكثهم- لا بد أن يخرجوا من النار، لا يبقى في النار إلا الكفرة. الكفار الذين ماتوا على الشرك الأكبر، أو الكفر الأكبر، أو النفاق الأكبر، أو الفسق الأكبر، أو الظلم الأكبر، الذي يخرج من الملة، هؤلاء لا نصيب لهم في الرحمة ولا في الشفاعة، لا تنالهم رحمة الله، وليس لهم شفاعة -نعوذ بالله- وأما الموحدين فإنه من أهل الرحمة ومن أهل التقوى، داخلون في قوله: ﴿...﴾ تناله الشفاعة، ومن لم تنله الشفاعة يخرجهم رب العالمين برحمته، نعم.

تأويل الاستواء

السؤال الأخير: يقول فضيلة الشيخ: كيف نرد على من قال إن الاستواء على العرش يعني الاستيلاء وهم يقولون: كيف يستوي الله على شيء الله أكبر منه؟

هذا السؤال ناشئ عن الكيفية، نقول: لا يَكَيْفُ، الاستواء لا نَكَيْفُ الاستواء، يستوي استواءً يليق بجلاله وعظمته، وتأويله بالاستيلاء تأويل باطل كما بين العلماء، وكما أبطله العلماء من وجوه كثيرة، والاستواء لا يَكَيْفُ الاستواء، يليق بجلاله وعظمته، ولا نقول كذا ولا كذا ولا كذا، كل هذه التقديرات هذه من تقديرات أهل الباطل، من وتأويلات أهل الباطل ومن استشكالاتهم الباطلة؛ لأنهم شبَّهوا

استواء الله باستواء المخلوقين. نسأل الله السلامة والعافية، وَفَّق
الله الجميع لطاعته.

المسح على الخفين

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول السائل: فضيلة الشيخ: إذا مسح الإنسان على خفيه، ثم نزع أحدهما وأحدث، يمسح على أحدهما ويغسل الرجل الأخرى، وصلى على هذه الكيفية؛ لأن في رجله التي لم ينزعها حرق، وهو جاهل بالحكم، فهل يعيد الصلوات التي صلاها؟ وماذا يفعل إذا لم يعرف عدد الصلوات أو عين التي صلاها بهذه الكيفية؟

إذا مسح على الخفين ثم نزع إحداهما بطل وضوءه، عليه أن يعيد الوضوء من جديد، فإذا كان صلى صلوات يعيدها بالترتيب، إذا كان ما يعرف يصلي على حسب ما يغلب على ظنه إن غلب على ظنه أنها عشر صلوات أو عشرين صلاة أو ثلاثين، يصلي ثلاثين صلاة، يسردها في الضحى أو في الليل، ويستريح إذا تعب، ولا يؤخرها: ظهر مع ظهر، عصر مع عصر، يسردها بالترتيب: فجر ظهر عصر مغرب عشاء، إلا إذا كانت كثيرة مدة طويلة هذا يستغفر فيما مضى، عليه التوبة، ويستغفر فيما مضى؛ لأن النبي ﷺ لم يأمر الأعرابي الذي كان ينقر الصلاة كنقر الغراب أن يعيد صلوات كثيرة، نعم.

إكرام الضيف من الزكاة

هل يجوز أن يكرم الرجل ضيفه من مال الزكاة ؟

لا، الضيف له حق آخر غير الزكاة، الزكاة لأصحابها الفقراء، قد يكون الضيف ليس بفقير، فحق الضيافة غير حق غير الزكاة.

كتابات علوي السقاف

ما رأيكم -حفظكم الله- في كتابات علوي السقاف ؟

ما أعرف كتابة علوي لكن حسن السقاف هذا له على طريقة الجهمية له كتاب لابن الجوزي قدم له مقدمة على طريقة المعطلة

أنكر العلو فيها. حسن السقاف أما علوي ما أذكره، ما أذكر شيئاً
من كتاباته، ما أدري كتاباته، ما أحكم فيها بشيء، نعم.

الإقامة حق المؤذن

مؤذن يؤذن عند غياب المؤذن فيأتي شخص آخر يقيم الصلاة،
ويمنع هذا الشخص من الإقامة، فهل له الحق في ذلك ؟
الأصل أن المؤذن هو الذي يقيم، هذا هو الأفضل، وإن أقام
غيره فلا حرج، لكن الأفضل أن يكون المؤذن هو الذي يتولى
الإقامة، وإن تولاه غيره فلا حرج، نعم.

من كذب حديثاً في صحيح البخاري

حفظكم الله! قال بعض أهل العلم: من كَذَّبَ حديثاً في صحيح البخاري فقد كفر، فما رأيكم في هذا القول ؟
صحيح البخاري تلقته الأمة بالقبول، الصحيحان تلقتهما الأمة بالقبول، فيكون قطعياً التكفير فيه نظر، قد يكون له شبهة فلا يكفر حتى يبين له.

التبرك بماء زمزم

نرى كثيراً من الناس يمسحون بماء زمزم أجسادهم، ويتوضئون به بقصد طلب البركة، فهل هذا جائز ؟
لا بأس إذا شرب منه، تَرَوَّشْ، لا بأس كغيره، ماء شريف، نعم.

تنفير الصَّيْدِ وَالْحَمَامِ

هل يجوز أن يُنْفَرِ الصَّيْدِ وَالْحَمَامِ الذي في الحرم ؟
لا يجوز. قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: لا يَنْفَرُ صَيْدُهَا (1)
من خصائص مكة لا ينفر صيدها، فليس له أن ينفر الصيد عن الظل ويجلس مكانه، وإذا كان هذا في الصيد فالآدمي أعظم وأعظم، إذا كان الصيد لا ينفر والشجر لا يقطع فالمسلم حقه أعظم وأعظم، في الاعتداء على أخيه: بالضرب، أو بأخذ المال، أو بالترويع، أو بالإيذاء، أو بإخراجه من مكانه، إبعاده من مكانه أشد وأشد. إذا كان الطير لا ينفر عن مكانه فأن تخرج أخاك المسلم أعظم وأعظم من مكانه وتجلس مكانه، نعم.

الجراد هذا صيد، الأظهر أنه صيد، ظاهره أنه من جنس الصيد في الحرم أما خارج الحرم لا بأس، نعم.

1 - البخاري: الجنائز (1349) ، ومسلم: الحج (1353) ، والنسائي: مناسك الحج (2892) ، وأبو داود: المناسك (2017) ، وأحمد (1/253).

القراءة في الوتر

هل هناك دليل على قراءة سورتي الأعلى والكافرون قبل الوتر ؟

نعم، جاء ما يدل على أن إذا أوتر بثلاث يقرأ بالأولى: ⁽¹⁾
 (2) وفي الثالثة: ⁽³⁾ نعم.

رؤية النبي منامًا

عفا الله عنك! يقول: من رأى النبي في المنام قصيرًا أو أسود، فكيف يكون ذلك، وفي الحديث: من رأى فقد رأى حقًا، فإن الشيطان لا يتمثل بي ⁽⁴⁾ ؟

"من رأى"، يعني: على صورتي، على الصورة التي وردت في الأحاديث. "من رأى"، يعني: على صورته، ومن رآه على صورة مخالفة ليس هو، نعم.

صلاة الحارس في مكانه

فضيلة الشيخ، أنا حارس لعمارة، وقد أمرني كفيلي صاحب العمارة ألا أؤدي الصلاة في المسجد، فأنا أصلي في البيت مع سماعي الأذان وقربي من المسجد، فهل عليّ شيء ؟

إذا كان يُخشى على المكان الذي تحرسه، فيه ضياع وفيه أموال يخشى عليها، أنت معذور، الحارس معذور، أما إذا كان لا يخشى أو كان هناك من ينوب عنك في المكان والمسجد قريب ولا يخشى، صلِّ في الجماعة. أما إذا كان يخشى عليك، وأنه لو ذهب ربما أن يأتي أحد، ربما يؤخذ بعض الأشياء، فالمعروف أنه -يعني- الحراسة

1 - سورة الأعلى آية: 1.

2 - سورة الكافرون آية: 1.

3 - سورة الإخلاص آية: 1.

4 - البخاري: العلم (110) ، ومسلم: الرؤيا (2266) ، والترمذي: الرؤيا (2280) ، وابن ماجه: تعبير الرؤيا (3901) ، وأحمد (2/232).

فهذا عذر لك، يجب عليك أن تصلي في المكان، ويكون هذا من أعمار سقوط الجماعة للحارس الذي يحرس الأموال، يُخشى عليها، نعم.

دخول أماكن المنكر لتغييره

هل يجوز الدخول في الأماكن التي يغلب على الظن أن بها منكرات بقصد التغيير والتذكير ؟

نعم، إن أردت أن تغير المنكر طيب، إذا استطعت أن تغير المنكر بلا منكر أشد، ولا يترتب على هذا مفسدة، هذا طيب، تأتي وتنكر، أما إذا كنت لا تنكر فليس لك أن تذهب، لا تجلس في المكان الذي يفعل فيه المنكر وأنت لا تستطيع أن تغير، نعم.

رفع اليدين في صلاة الجنابة

ما هو الدليل على رفع اليدين عند كل تكبيرة في الصلاة على الميت ؟

جاء عن بعض الصحابة يروى عن بعض الصحابة نعم.

الستير من أسماء الله

هل اسم الساتر من أسماء الله -تعالى- ؟

الساتر لا، من أسماء الله الستير: ﴿ إن الله حيي ستير ﴾⁽¹⁾ نعم.

كتمان أبي هريرة للوعاء الآخر

هل كتمان أبي هريرة للوعاء الآخر من كتمان العلم ؟

ماء الوعاء الثاني ما يتعلق بالأحكام الشرعية، كتمه خشية الظلم؛ لأنه يقول: لو بثه لقطع بلعومه. يعني لقتل، هو يتعلق كما سبق في الأمراء الظلمة وزمانهم ومكانهم وبعض الفتن وأشراط الساعة، ما يتعلق بالأحكام الشرعية، أما الذي يتعلق بالأحكام الشرعية فبثه بين الناس، نعم.

الأعياد تشريع

ما حكم الاحتفال بأعياد غير عيد الفطر والأضحى ؟ وهل لا بد أن يكون في العيد تكرار وعودة ؟

1 - النسائي: الغسل والتيمم (406) ، وأبي داود: الحمام (4012) ، ومسنند أحمد (4/224).

الله -تعالى- شرع لأهل الإسلام عيدين: عيد الفطر وعيد الأضحى،
أما غيرها من الأعياد فكلها مبتدعة، فلا يجوز الاحتفال بها، نعم.

رؤية الإمام في الصلاة

عفا الله عنك! يقول: ما الضابط في صلاة المأموم مع الإمام في حال عدم إمكان رؤية الإمام، كأن يكونوا فوقه مع الدليل ؟ إذا كان في المسجد فإنه يكون مع الإمام إذا كان يسمع الصوت أو يرى، يسمع التكبير أو يرى بعض المأمومين فلا بأس إذا كان في المسجد، أما إذا كان خارج المسجد فلا، إلا إذا كانت الصفوف متصلة. امتلاً المسجد، واتصلت الصفوف بالشارع لا بأس، أما إذا كان بينه وبين المسجد شارع وتمشي فيه السيارات فلا يتابع الإمام إذا كان في بيت آخر، لا بد أن يكون في المسجد يسمع الإمام أو يرى بعض المأمومين أو يكون في الصفوف خارج المسجد، إذا اتصلت الصفوف وامتلاً المسجد، نعم.

الصلاة في مسجد به ضريح

السؤال الأخير يقول: ما حكم الصلاة في المسجد الذي يوجد فيه ضريح بني علي قبر؟ وهل الحكم يختلف إذا كان القبر قبل المسجد أو بعده، أرجو الإجابة بالتفصيل ؟ يقول النبي ﷺ لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ⁽¹⁾ فالصلاة في المسجد الذي فيه قبر لا تصح ما دام داخل سور المسجد، أما إذا كان خارج المسجد فلا بأس. أما إذا كان داخل سور المسجد فإنه يشمل، والواجب أن ينبش القبر إذا كان المسجد هو المتقدم ويجعل مع القبور، وإذا كان المسجد هو المتأخر يهدم المسجد وينتقل إلى مكان آخر. لا يجوز إبقاء القبر في المسجد، وفق الله الجميع لطاعته.

إفراد يوم عاشوراء بصيام

1 - البخاري: الجنائز (1390) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (531) ، والنسائي: المساجد (703) ، وأحمد (1/218) ، والدارمي: الصلاة (1403).

يقول: فضيلة الشيخ، بعض الناس يقولون: إن أفراد يوم عاشوراء بصيام هو السنَّة؛ لأنه فعل النبي ﷺ وهو مقدم على قوله، فهل هذا القول صحيح؟

ليس بصحيح. مقدم على قوله هذا ليس بصحيح، فقال -عليه الصلاة والسلام- في آخر حياته: ﷺ لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع مع العاشر ﷺ (1) وفي حديث آخر: ﷺ صوموا يومًا قبله ويومًا بعده ﷺ (2) وفي لفظ: ﷺ ويوم بعده ﷺ (3) ولكن فيه ضعف. لكن: ﷺ لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع مع العاشر ﷺ (4) في صحيح مسلم والقول مقدّم على الفعل القول، هو الأصل؛ لأن النبي قد يقول شيئًا وقد لا يفعله؛ لأنه لم يتمكن. إذا حث على شيء: قد يحث على صيام تسع ذي الحجة، وقد لا يتمكن هو؛ لاشتغاله بالدعوة وتبليغ العلم وإرسال الجيوش وغير ذلك. فالسنة تُبَيِّنُ بالقول وبالفعل وبالتقرير، نعم.

نعم، ذكر العلامة ابن القيم أن الصيام على ثلاث مراتب: الأولى: أن يُصام قبله يوم وبعده يوم، وهذا أفضلها، وهو أيضًا فيه يكون صام ثلاثة أيام من الشهر. والثاني: أن يصوم التاسع مع العاشر. والثالث: أن يصوم العاشر وحده. قال: هذا صام العاشر لكن مكروه أفراده؛ لأنه وافق اليهود في هذا، لكن لا بأس جائز، نعم.

إعادة الفريضة تطوعًا في جماعة

1 - مسلم: الصيام (1134) ، وأحمد (1/236).

2 - أحمد (1/241).

3 - أحمد (1/241).

4 - مسلم: الصيام (1134) ، وأحمد (1/236).

فضيلة الشيخ، يقول: فاتتني صلاة المغرب فصليت في المسجد وحدي، وبعد أن انتهيت جاء ثلاثة فصلوا جماعة، هل أصلي معهم وأعيد صلاتي؛ لكي تكتب لي جماعة؟

ما دام صليت وحدك هذه هي الفريضة، وإذا صليت معهم تكون نافلة، نعم لكن لو جاءوا وأنت في الصلاة لك أن تقلب صلاتك نافلة، ثم تدخل معهم في الفريضة، أما بعد أن سلمت انتهت، سلمت انتهت الفريضة، فإذا صليت معهم تكون نافلة.

.....

ما دام ما سلم له أن يقلبها نافلة، ينويها نفلا ويسلم ويدخل معهم، يكمل ويسلم على أنها نفل ويدخل معهم إذا كان الوقت واسعاً، نعم.

.....

لا بأس الأفضل أن يتمها نافلة ثم يدخل معهم، نعم.

الخروج على الحاكم

إذا حكم الإمام بغير ما أنزل الله، فهل يخرج عليه؛ لأنه فعل مكفراً؟

لا يخرج إلا كما قال النبي ﷺ إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان ﷺ (1) لا بد في هذا ثلاثة أوصاف: كفر، بواح عندكم من الله برهان، إذا كانت المسألة فيها شك، كُفِّرْ مشكوك فيه فلا، بواح يعني: خالص لا شبهة فيه، عندكم من الله فيه برهان، ثم أيضاً الخروج يشترط له شرطان:

الشرط الأول: وجود البديل، إذا كانت الدولة كافرة والإمام كافر يؤتى بدولة مسلمة، يؤتى بإمام مسلم، أما أن يزال كافر

ويؤتى بكافر ما حصل المقصود، لا بد إذا أزيل الإمام الكافر يؤتى بإمام مسلم يقيم شرع الله في أرض الله.

والثانية: القدرة على ذلك، أما إذا كان لا يقدر أو طائفة لا يقدر، ولو كان ولو كانت الدولة كافرة، ولو كان الإمام كافرًا، ماذا يستفيدون؟ إذا خرجوا قتلوا وانتهى أمرهم. إذا كان هناك قدرة، ووجد البديل بعد وجود الشرط: يكون كفر بواح عندكم من الله برهان -يعني: كفر واضح لا لبس فيه، عندكم من الله فيه برهان، ووجد البديل المسلم، ووجدت القدرة، وإلا تصبر ولو كانت الدولة كافرة، ولو كان الإمام كافرًا تصبر حتى يهيئ الله للمسلمين من أمرهم رشدًا، نعم.

حياة الخضر

يقول: لقد سمعت من بعض كبار السن في الجنوب أن الخضر يأتي أن الخضر باقٍ، وأنه إذا مرَّ على قرية أتاها الخير: من الأمطار، والربيع، وغير ذلك من الخير، فكيف نرد من الصواب؟ هذا من الخرافات، وإذا كان هناك أحد يعتقد أن القرية التي أتاها جاءها خير صار يعبده، صار يعبد وثنًا -والعياذ بالله- اعتقد أنه هو الذي يأتي بالخير. المقصود: هذه من الخرافات، الصواب أن الخضر ميّت وليس بموجود، وهو نبي، ولا يمكن أن يكون في حياة النبي ﷺ ولا يأتي إلى النبي ﷺ هذا ما يمكن، وهذا من الخرافات. لكن ينبغي عليك أن تنبه إذا كان يعتقد أنه يأتي إلى القرية، وأنه يأتي إليها الخير والأمطار، وأنهم يعتقدون في هذا الاعتقاد، وهذا قد يكون عقيدة شركية، لا بد من تنبيههم وبيان أن هذا الاعتقاد خرافة لا أصل له، نعم.

مال المكس

ما هو مال المكس ؟

المكس هي الأشياء التي تفرض على الناس ويؤخذ على أموالهم، يؤخذ منها أجزاء تسمى المعشرات، نعم.

الحكمة من خلق إبليس

يقول: عفا الله عنك! ما الحكمة من خلق إبليس؟

حكم عظيمة، الله -تعالى- له الحكمة البالغة. من الحكم في خلق إبليس وهو ظهور قدرة الله على وجود المتباينات والمتضادات، فخلق إبليس والشياطين في مقابل خلق الملائكة والنبين والصالحين، فظهرت قدرة الله على وجود الأشياء المتضادة. الشياطين وإبليس ضد والأنبياء والصالحين والملائكة، هؤلاء أهل الخير وهؤلاء أهل الشر.

ومن الحكمة في خلق إبليس: انقسام الناس إلى شقي وسعيد. الله خلقه حتى يوسوس لبعض الناس ويدعوهم إلى الشرك حتى ينقسم الناس إلى شقي وسعيد.

ومن الحكمة: ظهور العبودية المتنوعة؛ لولا أن الله خلق إبليس لما ظهرت العبودية المتنوعة: عبودية الجهاد في سبيل الله، وعبودية الصبر على ترك الهوى، وعبودية الولاء والبراء، وعبودية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعبودية الجهاد في سبيل الله، ولو كان الناس كلهم على الإيمان أين عبودية الجهاد في سبيل الله، إذا كان الناس كلهم مؤمنون ما في إبليس، وإذا كان الناس كلهم مؤمنون أين عبودية الجهاد في سبيل الله، أين عبودية الولاء والبراء، أين عبودية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أين انقسام الناس إلى حزب الرحمن وحزب الشيطان، هذه بعض الحكم، والحكم كثيرة، لكن هذا شيء منها يسير، وربك على كل شيء قدير، إن ربك حكيم عليم، إن ربك عليم حكيم، نعم، له الحكمة البالغة - سبحانه وتعالى - في خلقه وأمره ونهيه وشرعه وقدره.

دور المسلم في قضايا المرأة

يقول: فضيلة الشيخ وفقه الله! يشن أعداء الإسلام هذه الأيام حربًا شعواء على المرأة المسلمة في الصحف، بدعوى تحريرها، وخلع حجابها، ومشاركتها للرجال في العمل، وفتح باب الرياضة والسباحة في المدارس، وقيادتها للسيارة، مما يخالف الشرع الصحيح والعقل الصريح، فما دور المسلم أمام هذه الدعاوى في الصحف؟ وهل يعتبر هؤلاء من الدعاة على أبواب جهنم؟ وجزاكم الله خيرًا؟

نعم، هذا من الصراع بين الحق والباطل، لا يزال الصراع بين الحق والباطل إلى أن تقوم الساعة. فهذا من الامتحان والابتلاء: يتلى الأشرار بالأخيار، والأخيار بالأشرار، يتلى الله المؤمنين بالكفار والكفار بالمؤمنين، والفسقة والعصاة بالمطيعين، والمطيعين بالفسقة والعصاة، وهكذا.

فعليك أن تقوم بما يجب عليك، عليك أن تنكر على هؤلاء. تبين لهم، تكتب في الصحف كما كتبوا، وتتصل بهم وتنكر عليهم، تقول: إن هذا لا يجوز، وإن هذا دعوة إلى الفساد ودعوة إلى الاختلاط. ينكر عليهم يبين لهم، وإذا كان هناك من يكتب وليس أهل العلم، أو يفتي وهو ليس أهل للعلم كذلك، يرفع به إلى ولاية الأمور ويطالب بإيقافه وتأديبه.

المقصود أنه لا بد من الإنكار عليهم، اكتب في الصحف كما كتبوا، وردّ عليه، وأنكر عليه، اتصل بالهاتف، وقل له: إنك رجل مسلم، وإن هذا ينافي الأخلاق، وإن هذه الدعوة دعوة للسفور والاختلاط، دعوة للفساد فلا يجوز وهكذا، الدين النصيحة، تنكر عليه تتصل به بالهاتف، تنكر عليه بالكتابة، تتصل بولاية الأمور أيضًا تبلغهم، وهكذا.

المحرم للخادمة

يقول: عفا الله عنك! هل يشترط لجلب خادمة أن يأتي معها محرم، وإذا لم يكن معها محرم فهل يجوز جلبها؟
نعم يشترط؛ لقول النبي ﷺ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر إلا معها محرم⁽¹⁾ وإذا جلبتها بغير محرم فأنت مشارك لها في الإثم، لا بد يكون معها محرم، نعم.

صفة اليدين في الركوع والجلسة بين السجدين

يقول: عفا الله عنك: ما صفة اليدين في الركوع والجلسة بين السجدين؟
اليدين في القيام: تجعلهما على الصدر، وبين السجدين: تجلس، تجعلهما على الفخذين، وفي التشهد: تقبض الخنصر والبنصر وتشير بالسبابة، نعم.

مسألة خروج الحسين على الإمام

يقول: عفا الله عنك! هل الصحيح أن الحسين ﷺ قد خرج على الإمام؟ وهل يسمى ذهابه للعراق من الخروج؟
لا، الحسين ما حصل له شيء من ذلك، وَعَدَّه أهل العراق وغدروا به وقتلوه، نعم.

الحيطة من الغيبة

يقول: عفا الله عنك! إذا حدثت صديقي عن شخص هو لا يعرفه، وذكرته بأشياء فيه، هل هذا من الغيبة؟
نعم، إذا كان يمكن أن يَعْلَمَ يكون هذا من الغيبة، أما إذا كان لا يمكن الأحسن أن تقول: بعض الناس، ولا تقول: شخص أعرفه.

1 - البخاري: الجمعة (1088) ، ومسلم: الحج (1339) ، والترمذي: الرضاع (1170) ، وأبو داود: المناسك (1723) ، وابن ماجه: المناسك (2899) ، وأحمد (2/236) ، ومالك: الجامع (1833).

تقول: بعض الناس يفعل كذا، وبعض الناس يفعل كذا. فلا تحدد؛ لأنك إذا قلت: شخص يقول كذا وكذا ربما أنه يبحث عنه حتى يعرفه، نعم.

خصائص الأشهر الحرم

ما هي خصائص الأشهر الحرم وهل يضاعف فيها الأجر؟
نعم، خصائص الأشهر الحرم أنها محرمة، وأن الإثم فيها والمعاصي أشد؛ لقوله -تعالى-: ﴿ وَالشَّهْرُ الْحَرَامَ وَالْأَشْهُرَ الْحَرَامَ وَالْأَيَّامَ الْحَرَامَ وَالْمَوَاطِنَ الْحَرَامَ ﴾ (1)
وكذلك الطاعات مفضلة، ولا سيما شهر المحرم فيه أفضلية الصيام، يقول النبي: ﴿ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ مُحَرَّمًا ﴾ (2).

أحاديث البخاري المعلقة

عفا الله عنك! الأحاديث التي ذكرها البخاري معلقة، هل هي مثل بقية الأحاديث في الصحة أم لا؟
لا، ليست كذلك. المعلقة أقسام: ما علقه البخاري بصيغة الجزم فهو صحيح +، وما علقه بصيغة التمرّيز فلا يحتج به، إلا إذا كان له سند، ينظر: هل ثبت؟ هل أخرجه أحد من أهل السنن؟ وهل له سند صحيح؟ والحافظ علّق المعلقات في كتاب سمّاه تعليق التعليق، نعم.

تكفير الذنوب بالصوم ليس مدعاة للمعصية

يا شيخ، عفا الله عنك! هذا سؤال طويل، لكن مضمونه، يقول: حديث الرسول ﴿ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ ﴾ احتساب على الله يكفر

1 - سورة النوبة آية: 36.

2 - مسلم: الصيام (1163)، والترمذي: الصوم (740)، وأبو داود: الصوم (2429)، وابن ماجه: الصيام (1742)، وأحمد (2/342)، والدارمي: الصوم (1757).

السنة الماضية والباقية ⁽³⁾ فهل هناك حجة لبعضهم في ارتكاب المعاصي ؟

عند أهل العلم شرط اجتناب الكبائر، تكفير يوم عاشوراء صيام يوم عاشوراء لسنة، ويوم عرفة سنتين، وكذلك الصلوات الخمس، والجمعة، ورمضان، كلها تكفر الصغائر إذا اجتنب الإنسان الكبائر. يقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: **الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر** ⁽¹⁾.

وكذلك في قوله - سبحانه وتعالى -: **الذين هم عن صلاتهم ساهون** ⁽²⁾ فمن اجتنب الكبائر، وأدى الفرائض كَفَّرَ الله عنه الصغائر بالصلاة وبالجمعة وبرمضان وبصوم يوم عرفة وبصوم عاشوراء، أما إذا ارتكب الكبائر بقيت عليه الصغائر والكبائر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وفقَّ الله الجميع لطاعته.

رؤية المنى توجب الغسل

يقول: إذا وجد رجل بعد الاستيقاظ نقطًا يسيرة لا تتعدى ثلاثًا أو أربعًا، وهي تشبه المنى، ولم يذكر احتلامًا، فهل يغتسل ؟
إذا تحقق أنها منى يجب عليه الغسل، ولو لم يذكر احتلامًا، أما إذا لم يتحقق أنها منى يغسل ذكره وأنثيه ويغسل ما أصابه، لكن إذا تحقق أنها منى يجب عليه الغسل ولو لم يذكر احتلامًا. ليس من شرط وجوب الغسل أن يذكر الاحتلام، حتى ولو لم يذكر احتلامًا، إذا تحقق أنه منى، أما إذا لم يتحقق أنه منى، ورأى أنه مذي فيغسل ذكره وأنثيه ويغسل ما أصابه، نعم.

التصفيق للتشجيع

3 - الترمذي: الصوم (749) ، وابن ماجه: الصيام (1730) ، وأحمد (5/296).

1 - مسلم: الطهارة (233) ، والترمذي: الصلاة (214) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1086) ، وأحمد (2/400).

2 - سورة النساء آية: 31.

ما حكم التصفيق للتشجيع كما يفعل في المدارس ؟
 غير مشروع هذا، التصفيق فيه مشابهة للمشركين، قال الله
 -تعالى:- ﴿ إِنَّ أَعْجَبَ شَيْءٍ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ﴾ (1) المشروع
 التكبير الله أكبر، إذا أعجبه شيء يقول: الله أكبر الله أكبر،
 والتسبيح، كما قال النبي ﷺ ﴿ اللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّهَا السَّنَنُ ﴾ (2) وهكذا
 الصحابة لما قال لهم النبي ﷺ ﴿ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رِبْعَ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ. قَالَ: +++ كَبْرْنَا. قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ.
 فَكَبْرْنَا. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ.
 كَبَرُوا ﴾ (3) المشروع إذا رأى الإنسان شيئاً يعجبه أن يكبر أو يسبح،
 نعم.

تشميت العاطس في الصلاة

يقول: عفا الله عنك إذا عطس الإنسان وهو في الصلاة فهل
 يحمد الله ؟
 نعم، إذا حمد الله ذكراً، لا ينافي الصلاة، لكن لا يشمته مَنْ
 بجواره، نعم.

صيغة التسليم من الصلاة

هل ورد في الصلاة صيغ للتسليم ؟ وما هي أفضل الصيغ ؟
 التسليم، السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله،
 جاء في بعضها وبركاته لكن فيها كلام لأهل العلم، نعم.

فضل السيدة عائشة

يقول: عفا الله عنك! هل ورد حديث في فضل عائشة قوله ﷺ
 اطلبوا العلم من هذه الحميراء ؟

1 - سورة الأنفال آية: 35.

2 - الترمذي: العتن (2180) ، وأحمد (5/218).

3 - الترمذي: تفسير القرآن (3168) ، وأحمد (4/432).

هذا حديث ضعيف عند أهل العلم ضعيف أو موضوع، لكن عائشة معلوم أنها أفقه امرأة، ونقلت من العلم شيئاً كثيراً، والصحابة يرجعون إليها ويؤخذ العلم منها، أما هذا الحديث لا يثبت: اطلبوا العلم من الحميراء لا يثبت هذا، نعم.

الصلاة في أماكن المعصية

هل تجوز الصلاة في مكان يعصى فيه الله، كالصلاة في الكنيسة أو بمعابد الرافضة المسماة بالحسينيات؟ لا يصلي فيها، إلا إذا أزيلت معالم الشرك لا بأس، كما أن اللات كانت في مكان مسجد الطائف فلما أزيل جعل النبي فيه مسجداً، صار يصلى فيه. لكن لا يصلى إلا إذا اضطر. سيأتينا -إن شاء الله- بحث الصلاة في الكنيسة في البخاري إن شاء الله. فلا يصلي مع المشركين ولا يشابههم، لكن إذا اضطر إلى الصلاة فيه وهو مكان طاهر فلا بأس، يصلي وحده، نعم.

حكم تحية المسجد

هناك من الناس من لا يصلي ركعتي تحية المسجد عندما يدخل المسجد، فما حكم ذلك؟ أقل أحواله الكراهة، تحية المسجد واجبة عند بعض العلماء كالظاهرية وهي عند الجمهور مستحبة، فلا ينبغي للإنسان إذا دخل وهو على طهارة أن يجلس. يقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ⁽¹⁾ ذهب بعض أهل الظاهرية إلى الوجوب، والجمهور على أنها مستحبة، أما إذا كان على غير طهارة، فالأمر واسع، نعم.

1 - البخاري: الجمعة (1167) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (714) ، والترمذي: الصلاة (316) ، والنسائي: المساجد (730) ، وأبو داود: الصلاة (467) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1013) ، وأحمد (5/295) ، والدارمي: الصلاة (1393).

دور المسلم في المجتمع من حوله

فضيلة الشيخ: ما هو دور المسلم الغيور على دينه من الفتن التي حوله ؟

يستعيز بالله من الفتن ولا يتعرض لها، ويسأل ربه العافية، وينأى عنها ويبتعد عنها، فإن من العصمة ألا تجد، نعم.

النوم على جنابة

ما حكم من جامع زوجته ونام ولم يتوضأ ولم يغتسل، هل يآثم بذلك ؟

أقل أحوال الكراهة الشديدة، النبي ﷺ سأل عمر كما في البخاري ﷺ أينا من أحدنا وهو جنب ؟ قال: نعم، إذا توضأ ﷺ⁽¹⁾ فينبغي له أن يتوضأ، يعني مكروه كراهة شديدة كونه ينام بغير وضوء، نعم.

1 - البخاري: الغسل (289) ، ومسلم: الحيض (306) ، والترمذي: الطهارة (120) ، والنسائي: الطهارة (259) ، وأحمد (2/17).

دور أئمة المساجد في التوعية بأهمية صلاة الجماعة

يقول: عفا الله عنك! هل من كلمة توجهونها إلى بعض أئمة المساجد، حيث أن بعض الأحياء يوجد فيها شقق ولا يصلي أهلها في المسجد، ولا يقوم الإمام ولا المؤذن ولا غيرهم بدور التوعية والتذكير لهم؟

الواجب على من علم أن هناك أحدًا لا يصلي أن ينصحه، من الإمام والمؤذن والجماعة والجيران، المدين النصيحة. يأتون إليهم وينصحونهم ويوجهونهم إلى الخير، يبينون لهم أن الصلاة واجبة، فإن استجابوا وإلا يرفعوا بهم إلى ولاة الأمور، إلى الهيئة أو إلى المحكمة، حتى يُلزموا بأداء فريضة الله في بيت الله، نعم.

مراتب تغيير المنكر

عفا الله عنك! يقول: ما معنى قوله « ذلك أضعف الإيمان »

(1) في قوله: « من رأى منكم منكراً » (2) ؟

أضعف الإيمان الذي يتعلق بدرجات إنكار المنكر، يعني إنكار المنكر على درجات: تغيير باليد، ثم باللسان، ثم بالقلب. القلب أضعف الإيمان، الذي يتعلق بدرجات الإنكار، وليس المراد: أنه إذا لم ينكر بقلبه يخرج من الإسلام؛ لأنه إذا لم ينكر بقلبه كمن فعل المنكر، لو فرضنا أن إنسانًا لم ينكر بقلبه شرب الخمر، ماذا يكون حكمه؟ حكمه حكم شارب الخمر، وشارب الخمر ليس بكافر، معه أصل الإيمان إذا لم يستحله، لكن المراد أضعف الإيمان الذي يتعلق بدرجات إنكار المنكر، لكن ليس المراد أنه إذا لم ينكر

1 - مسلم: الإيمان (49) ، والترمذي: الغتن (2172) ، والنسائي: الإيمان وشرائعه (5008) ، وأبو داود: الصلاة (1140) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1275) ، وأحمد (3/20).

2 - مسلم: الإيمان (49) ، والترمذي: الغتن (2172) ، والنسائي: الإيمان وشرائعه (5008) ، وأبو داود: الصلاة (1140) ، وابن ماجه: الغتن (4013) ، وأحمد (3/10).

ويتساهل فيها بعض محلات التسجيلات، هذا غير مشروع. حتى أن بعض الأناشيد بعضهم يلحنونها كتلحين الغناء. الشيطان جاءهم من هذا الباب تسمع أناشيد يسمونها أناشيد إسلامية وتلحينها تلحين الغناء، حتى إن بعضهم يلحن القرآن والعياذ بالله، وبعضهم يغني، يقول: ﴿ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ﴾ (1) بعضهم نسأل الله العافية، كذلك هذا يغني، يقول أناشيد إسلامية وهو يغني، يلحنها تلحين الغناء؛ لأنه يطرب بصوته، وبعضهم ينشد ثم يكونون خلفه.

هل هذا يستفاد منه ؟ ما يستفاد ولا يفهم. فكون الإنسان ما يهتم إلا أن ينتهي أول الصوت وآخر الصوت، ولا ينتبه للمعنى ولا كذا. لكن المراد أن الأناشيد الإسلامية، إذا كانت طيبة، يقرؤها واحد بصوت بقراءة حماس، قراءة واضحة، بدون تلحين، والباقي يستمعون حتى يستفيدون. أما أن يلحنها هذا غلط، أو إنه يصير خلفه، يأخذون الصوت يرفعون خلفه، هذا غير مشروع.

نعم يكرر واحد، يكررها مرة حتى يحفظ، نعم.

هيئة حج التمتع

رجل ذهب إلى مكة بقصد العمل في شركة فيها، وأخذ عمرة في شوال، ولما جاء وقت الحج أُذِن له في الحج، وحجَّ بنية المُفْرَد ولم يذبح هديًّا؛ ظنًّا منه أنه ليس عليه هدي، وجلس بعد الحج مدة يعمل في الشركة، ولما أراد العودة إلى الرياض لم يودع؛ لأنه سأل سابقًا وقيل له: ليس عليك وداع؛ لأنك داخل مكة فما الحكم ؟

الصواب أنه متمتع. من اعتمر في أشهر الحج ثم حج من عامه فهو متمتع، هذا هو الصواب، وعليه أيضًا طواف، عليه طواف الوداع، عليه ذبيحتان: عليه ذبيحة للهدى يقضيها قضاءً، وعليه ذبيحة عن ترك طواف الوداع، نعم.

لباس المرأة أمام النساء

هل يجوز للمرأة أن تلبس ثوبا كমে قصير إلى نصف العضد عند النساء ؟

ينبغي للمرأة أن تكون محتشمة، وأن تتعود على الحشمة، المرأة عند المرأة لا بأس، لكن ينبغي لها أن تكون محتشمة متسترة فهو أولى، نعم.

نية الإمامة

يقول: عفا الله عنك! كنت أصلي سُنَّةَ الظهر البعيدة، ولم أعلم إلا وجماعة يصلون خلفي، جعلوني إمامًا لهم للفريضة، فلم أستطع أن أفعل شيئًا، فأكملت صلاتي، مع العلم أنني لم أرفع صوتي بالتكبير ولا بالتسليم، ومع ذلك أكملوا صلاتهم خلفي، وقاموا وأتوا بركعتين، وأعلم أنني تهاونت في إبلاغهم؛ لأنني قمت وانصرفت بعد التسليم، فما حكم صلاتي؟ وما حكم صلاتهم؟

إذا نوى الإمامة صحَّتْ صلاته، أما إذا لم ينوِ الإمامة، ولا زال نوى الانفراد، فالأحوط إعادتهم للصلاة. أما إذا صلوا خلفه وهو نوى الإمامة وهم اقتدوا به صحت، كما فعل ابن عباس صلى مع النبي ﷺ كان منفردًا، ثم صلى خلفه صاروا جماعة، المقصود أنه إذا نوى الإمامة صحت صلاته، أما إذا لم ينوِ فالأحوط لهم الإعادة، نعم.

نعم، أما هو صلاته نافلة، نعم.

صلاة الشاك في وضوئه

أحس بخروج بولا بعد الاستنجاء، فأحيانا أفتش فأجد بولا وأحيانا كثيرة لا أفتش، وأذهب إلى صلاتي، فما حكم تلك الصلاة؟

إذا كان الإنسان يعلم أنه يخرج منه قطرات فالأولى ألا يستعجل، في الأولى أن يتأخر بعض الشيء حتى يتيقن خروج الخارج، أما إذا كانت المسألة شكوك فيطرح الشكوك، لكن إذا كان يعرف نفسه أنه يخرج منه قطرات فالأولى ألا يستعجل، ينتظر حتى تخرج القطرات. أما إذا كان وساوسًا يطرح الوسواس، فليطرح الوسواس، وإذا رش ثوبه حول الفرج يقطع الوسواس كان حسنًا، نعم.

حكم تارك الصلاة

يقول: عفا الله عنك! في معنى كلامه: أناس يبلغ أعمار بعضهم أربعة وعشرين سنة وخمس وعشرين سنة، ولم يصلوا؟ هذا -نسأل الله العافية- يرفع بهم أمرهم إلى ولاية الأمور إلى المحكمة، إذا ثبت أنهم لا يصلون، يستتابوا، فإن تابوا وإلا قتلوا نسأل الله العافية.
حكمهم، كفار؟

نعم، إذا مات وهو جاحد تارك لها، الصواب أن تركها توفُّف وردَّة، والمسألة فيها خلاف بين العلماء، إذا لم يجحد وجوبها فيه خلاف، أما إذا كان جاحداً للوجوب، هذا كافر بالإجماع، أما إذا كان متساهلاً، وهو يعلم أنها واجبة، ويعتقد أنها واجبة، هذا محل خلاف، والصواب أنه يكفر أيضاً، إذا تركها ولو لم يجحد وجوبها.
هذا هو الذي نقل عن الصحابة بإجماع. قال عبد الله بن شقيق العقيلي وإسحاق بن راهويه وغيرهم وابن حزم نقلوا الإجماع على أن ترك الصلاة كفر ولو لم يجحد الوجوب، ويرى بعض الفقهاء والمتأخرين يرونه الكفر الأصغر، والصواب أنه الكفر الأكبر. نسأل الله السلامة والعافية، وثبت الله الجميع، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عضو الوضوء المقطوع

يقول السائل: ما الحكم لو رجل له رجل صناعية كيف يتوضأ؟ لا يجب، يغسل الرجل الأخرى، محل الوضوء ليس موجوداً، يسقط عنه هنا ما دام الرجل قطعت من الكعب. قال بعضهم يغسل رأس الساق إذا كان موجوداً، لكن إذا كان رجلاً صناعية ما فيها محل، نعم،

يتوضأ ويغسل الأعضاء الباقية، أما الرجل هذه اللي قطعت مثل لو قطع أحد أصابعه، نعم.

الوضوء بالماء المغصوب

ما حكم الوضوء من الماء المعد للسبيل ؟

هذا كالوضوء من الماء المغصوب. بعض العلماء يرى أنه ما يصح الوضوء؛ لأنه ما أعد للوضوء، كما لو توضأ من البرّادة، يكون حكمه مثل لو صلى في الأرض المغصوبة، بعض العلماء يرى أنها لا تصح الصلاة؛ لأنه توضأ من مغصوب. والقول الثاني: أنها تصح مع الإثم. الصواب أنه يصح مع الإثم، عليه إثم الغصب، وله ثواب الصلاة، كما لو صلى في أرض مغصوبة، هذا هو الصواب؛ لأن هذا منهي عنه، أن يأخذ الماء إلهي للشرب، المقصود أنه لا يجوز له أن يتوضأ من البرادة وما أشبهها؛ لأن هذا ما أعد للوضوء، نعم.

ولو لم يجد غيرها

ولو لم يجد غيرها. غصبٌ.

.....

إذا كان في البلد يبحث ولو فاتته الجماعة، في البلد يبحث، الشرط الوضوء ولو فاتته الجماعة، نعم، يتوضأ ما يصلح يتيمم في البلد وهو يجد الماء، ما يتيمم إلا عند فقد الماء أو عند عدم القدرة على استعماله، وفي البلد يجد الماء، إسباغ الوضوء على المكاره

.....

إذا كان أعد للوضوء، أما إذا كان ما أعد للوضوء ما يستعمله إلا فيما أعد له، نعم.

السلام على من شكَّ في إسلامه

عفا الله عنك! يقول: ما حكم السلام على من شكَّ في إسلامه، وعلى أطفال الكفار وتقبيلهم، وعلى المجنون وأطفال المسلمين؟ إذا كان بلد إسلام يسلم على من لقي، إلا إذا عرف أنه غير مسلم لا يبدؤه بالسلام، وإذا سلم يرد عليه يقول: وعليكم، كما جاء في الحديث. أما عن التقبيل أيش يقول؟ تقبيل الأطفال؟ الأطفال ما كلفوا، قبلهم، ما أعرف في هذا شيئاً، نعم.

الوضوء والاستنجاء من زمزم

نعم لا بأس في الوضوء من زمزم والاستنجاء، فإنه ماء شريف، الصواب أنه لا بأس، الوضوء ما فيه إشكال، لكن بعض الفقهاء يرى أنه ما يستنجي منه، والصواب أنه يستنجي.

حكم الأطفال يوم القيامة

عفا الله عنك: أولاد الكفار والمجنون وأطفال المسلمين هل يجزم لهؤلاء بدخول الجنة ؟
 أما أطفال المسلمين نعم معهم، أطفال المسلمين تبع لهم في الجنة، وأولاد الكفار ففيهم أقوال لأهل العلم. ذكر ابن القيم رحمه الله ثمانية أقوال في طريق الهجرتين، لكن أرجحها قولان: الأول: أنهم في الجنة. والقول الثاني: أنهم يمتحنوا. وأصوب القولين أنهم في الجنة؛ والدليل على هذا ما ثبت في صحيح البخاري أن النبي ﷺ في قصة الرؤيا: أنه رأى إبراهيم وحوله أولاد الناس، كفار ومؤمنين ⁽¹⁾ ولأنهم غير مكلفين، فالصواب أنهم في الجنة إذا ماتوا قبل البلوغ.

نعم هذا ما يتعلق بحكم الدنيا، أحكام الدنيا هم تبع؛ ولهذا إذا بُيِّت الكفار وقتلوا في أحكام الدنيا هم تبع آبائهم.

الأحاديث القدسية من كلام الله

فضيلة الشيخ: هل الأحاديث القدسية من كلام الله لفظاً ومعنى، أم هي كلام الله معنى فقط ؟
 الحديث القدسي كلام الله لفظاً ومعنى؛ ولهذا يقول النبي ﷺ فيما يروي عن ربه، أنه قال: قال الله -تعالى- قال في حديث أبي ذر ﷺ قال الله -تعالى-: إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا ⁽²⁾ وهو كلام الله لفظاً ومعنى، لكن يختلف عن القرآن: القرآن كلام الله لفظاً ومعنى، والأحاديث القدسية كلام الله لفظه ومعناه. لكن له أحكام خاصة تختلف عن

1 - البخاري: الجنائز (1386) ، وأحمد (5/8).

2 - مسلم: البر والصلة والآداب (2577) ، وأحمد (5/160).

أحكام القرآن: القرآن لا يمسه إلا متوضئ والأحاديث القدسية يمسه غير المتوضئ، القرآن يُتَعَبَّدُ بتلاوته والحديث القدسي لا يُتَعَبَّدُ بتلاوته، فله أحكام تختلف.

أما قول بعض مما هو موجود في بعض الكتب كأصول التفسير للسيوطي وغيره، فهذا على طريقة الأشاعرة يقولون: كلام الله معني، فهذا على طريقة الأشاعرة؛ لأنهم لا يثبتون أن الله يتكلم، أنه كلام الله لفظاً ومعني، وأما الأحاديث غير الأحاديث القدسية فهي كلام الرسول لفظاً ومعناها من الله. المعنى من الله واللفظ

من الرسول، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا نَحْنُ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْيُنٌ ﴾ (1)

ولو كانت الأحاديث القدسية معناها من الله ولفظها من الرسول لما صار هناك فرق بين الأحاديث القدسية وغيرها، ولما أضاف النبي ﷺ هذا إلى ربه، قال: قال الله، عن ربه أنه قال، فنسبه إلى الله، أضافه إلى الله، قال: قال الله: ﷻ قال الله: إني حرمت الظلم على نفسي ﷻ (2).

بخلاف الأحاديث غير القدسية: فإنها من كلام الرسول، قال رسول الله كذا، أما الحديث القدسي فيه قال الله، ولو كان الحديث القدسي كغيره لم يكن هناك فرق بينهما، وأما ما يذكر في كتب أصول التفسير للسيوطي هذا على طريقة الأشاعرة ليس بحجة، نعم.

هل يجوز رواية الحديث بالمعنى ؟

1 - سورة النجم آية: 3-4.

2 - مسلم: البر والصلة والآداب (2577) , وأحمد (5/160).

كغيره، الخلاف واحد الحكم واحد، بين العلماء فيه خلاف، هل يروى الحديث بالمعنى أو لا يروى؟ الصواب أنه يروى لكن بشروط: الإمام عنده قدرة، ولا يغير المعنى، نعم.

البقعة في عضو الوضوء لم يصبها الماء

فضيلة الشيخ إذا تبين المسلم بعد وضوئه في أحد أعضائه بقعة لم يصبها الماء، فما الواجب عليه قبل أن يصلي أو بعد أن يصلي ؟

إذا كان بعد الصلاة يتوضأ ويعيد الصلاة، وإذا كان قبل الصلاة، فإن كان الوقت قريباً، ما نشف العضو، فإنه يغسل هذا العضو، ثم يغسل ما بعده. إذا كان مثلاً رأى لُمعة في يديه، وكان الوقت قريباً، فإنه يغسل اللمعة، ثم يمسح رأسه ويغسل رجليه، أو كان في رجله يغسل رجليه. أما إذا طال الفصل، يعيد الوضوء من جديد. حتى ولو نشف الوضوء ؟

إذا نشف الأعضاء يعيد الوضوء من جديد. إذا طال الفصل تَنَشَف الأعضاء -يخل يعني بالموالاة- فإنه يعيد الوضوء من جديد. أما إذا كان الوقت قريباً يغسل اللمعة، ويغسل ما بعدها. أما إذا كان بعد الصلاة يعيد الوضوء والصلاة، نعم.

تعلم القرآن بغير أحكام التجويد

أقوم بتعليم والدتي القرآن، ولكني لا أطبّق معها أحكام التجويد، حيث أنه يصعب عليها جدّاً فما الحكم ؟

أحكام التجويد ليست واجبة بل مستحبة، المهم أن يقرأ قراءة بيّنة واضحة؛ يخرج الحروف، ولا يسقط شيئاً منها، وما زاد على ذلك مستحب ليس بواجب، أحكام التجويد -المد والغنة وأحكام الميم وأحكام النون والسكون- هذا مستحب وأما قول الجزري

والأخذ بالتجويد حتم من لم يجود القرآن
لازم

فليس بصحيح، نعم.

التيّم بمغصوب

عفا الله عنك! يقول: ذُكر أن من شروط التيمم: أن يكون التراب طاهرًا، وكذلك يكون مباحًا. فما معنى مباح؟
يعني غير مغصوب، يأخذ تراب من شخص، يغصب ويدخل في بيت ويأخذ تراب، هذا مغصوب. يكون مباحًا، ما غصبه.

المجاز في القرآن

فضيلة الشيخ هل في القرآن مجاز؟
ليس في القرآن مجاز، القرآن كله حقيقة، والسنة كذلك، واللغة على الصحيح، كما قال بذلك العلماء، كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيره، حتى الأئمة الأربعة كلهم ما تكلموا به، وإنما تعلّق بعضهم بكلمة للإمام أحمد قال: مجاز، والمراد ليس قصده المجاز الذي يريده المتأخرون. وإنما يريده ما يجوز من الكلام، فتعلق بعضهم بقول الإمام أحمد ذكر المجاز. فهذا المجاز حادث، حادث في اللغة وبعد الأئمة الأربعة، نعم.

حديث: الطلاق لمن أخذ بالساق

عفا الله عنك! يقول: ما معنى حديث: الطلاق لمن أخذ بالساق (1) ما معنى قوله: "أخذ بالساق"؟
ما أعرف أن هذا حديث، نحتاج أولاً إلى ثبوت الحديث، والمراد -يعني- أن الطلاق للزوج. الزوج هو الذي يملك الطلاق، وما يملكه غيره، فلو طلق عليه غيره لا يكون طلاقًا، لا بد أن يكون الزوج هو المطلق، نعم.

صحبة عيسى عليه السلام

1 - ابن ماجه: الطلاق (2081).

هل يقال إن عيسى -عليه الصلاة والسلام- صحابي ؟
 عيسى نبي، أفضل من الصحابة وهو من هذه الأمة، ينزل في
 آخر الزمان، وأحد أشراط الساعة الكبار، ويحكم بشريعة محمد ﷺ
 وهو فرد من أفراد الأمة المحمدية، وهو أفضل هذه الأمة بعد نبيها؛
 لأن كل نبي أخذ عليه العهد والميثاق إن بعث محمد وأنت حي
 لتتبعنه، فهو يحكم بشريعة محمد ﷺ ويكون فردًا من أفراد الأمة
 المحمدية، فهو أفضل هذه الأمة بعد نبيها؛ لأنه نبي، ومن هذه
 الأمة، ثم يليه أبو بكر فابو بكر أفضل الناس بعد الأنبياء، نعم.

عبارة: " لا سمح الله "، " لا قدر الله "

ما حكم قول هذه العبارة: لا سمح الله، لا قدر الله ؟
 ما أعرف شيئًا فيها محذورًا، يعني: يسأل الله ألا يقدر عليه إلا
 الخير، نعم.

القراءة في صلاة الليل والوتر

هل تكون القراءة في صلاة الليل والوتر جهراً أم سرّاً ؟
 قراءة الليل جهراً، ينظر ما هو الأنفع له، إذا كان الأنفع له الجهر،
 إذا كان يطرد النعاس + فلا بأس. أما إذا كان حوله قارئ أو نائم
 فلا يجهر، نعم.

التشريك في النية

ما حكم التشريك في النية وهل للتشريك ضابط يضبطه؟
 إيش المراد بالتشريك؟ يعني يقصد بعمله -مثلا- الدنيا والآخرة؟
 إذا أراد بعمله غير الله، فهذا إذا كان من الأساس فهذا فيه
 خطر، أما إذا كان أصل العبادة لله ثم طرأ عليه الرياء، فهذا إن
 كان خاطراً، ثم دفعه فلا يضره، وإن استرسل فهو على خطر من
 حبوط العمل، نعم.

لاصق الجروح مما يوجب التيمم

عفا الله عنك! يقول: هل يعتبر لاصق الجروح مما يوجب التيمم للعضو المجروح كالإصبع أو جزء من الإصبع، أم يكفي مرور الماء على هذا اللاصق؟

يكفي مرور الماء، إذا مر الماء عليه أو مسحه فهذا يكفي، فإذا كان لا يستطيع، أو لا يمكن أو يضره يتيمم، وَفَّقَ اللهُ للجميع لطاعته، ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم.

من آداب المجالس

يقول: بعض الحاضرين يأتي متأخرًا، ويقوم بالجلوس في أماكن إخوانه، أو التفريق بين كتبهم، أو وضع كتابه في أمكنة ضيقة، فليوجه لهم -عفا الله عنك- كلمة؟

نعم ينبغي للإنسان أن يجلس حيث ينتهي به المجلس، ومن سبق إلى مكان فهو أحق به، ولا ينبغي المضايقة، طلبه العلم ينبغي يكون بينهم التراحم والتعاطف والإيثار، ولكن من سبق فهو أحق، نعم.

تعليق الآيات وصور الكعبة على الجدران

ما حكم تعليق الآيات على الجدران؟ وكذلك ما حكم تعليق الصور التي فيها صور الكعبة أو حجرة النبي ﷺ أو صورة الحجر الأسود؟ وهل يقال في هذا: إنها من الأشياء الصوفية؟

أما تعليق الآيات ففيه كلام لأهل للعلماء المعاصرين: منهم من كرهها، ومنهم من أجازها. منهم من كرهها، قال: الأولى ألا تعلق؛ لأن القرآن إنما القرآن يُتلى وَيُتَعَبَّدُ بتلاوته ولا يعلق، وقال آخرون: لا بأس بتعليق بعض الآيات للتذكير، والأمر في هذا واسع، لكن نرى تركها أولى.

أما تعليق الكعبة ما أرى في هذا شيئاً، إلا إذا كان يخشى أن يكون هناك بعض الناس يظن أنه يستقبلها، فيه فتوى لهيئة كبار العلماء بأن السجاجيد التي فيها صورة الكعبة ما ينبغي؛ لأن بعض الناس يظن أنه يستقبل هذه الصورة، فيه فتوى الهيئة في هذا بأن السجاجيد التي بها الكعبة صورة الكعبة ما ينبغي؛ لأن بعض الناس يظن أنها أن هذه الصورة هي المقصودة، بعض الجهال، نعم.

استخدام المحمول في المساجد ودروس العلم

يقول فضيلة الشيخ: هناك كثير من الناس يستعملون الهاتف الجوال في المساجد أثناء المحاضرات الدينية والدروس العلمية، فهل هذا العمل يليق؟ وماذا يجب علينا تجاهه هؤلاء، حيث إنهم يشوشون على المسلمين والمصلين والحضور؟ وما حكم الأنغام والأجراس الموجودة في هذا الهاتف؟

ينبغي لمن عنده هاتف أن يقفله إذا دخل المسجد أو مجلس العلم، حتى لا يشوش على إخوانه ولا يؤذي إخوانه، وإذا كان فيه أيضاً صوت موسيقى فلا يجوز صوت موسيقى. أما إذا كان صوتاً

عاديًا يبقى التشويش، ما ينبغي للإنسان، يحاول يقفله حتى ينتهي من الصلاة ويخرج من المسجد، ما يتركه مفتوحًا في وقت الصلاة أو في وقت الدرس؛ لأن هذا فيه تشويش أقل الأحوال الكراهة. وقد نُبِّه في المساجد، كتبت تعليمات أنه ينبغي على الإخوان أن يقفلوا، لكن كثيرًا من الإخوان يتساهلون، وبعضهم ينسى، ينبغي للإنسان أن يكون عنده حرص حتى لا ينسى، يحاول أن يقفل الجوال حتى يخرج من المسجد؛ حتى لا يُشَوِّشَ على إخوانه ولا يؤذيهم، نعم.

موضع السترة من المصلي

يقول فضيلة الشيخ: السؤال الأول ما هي المسافة التي يجعلها المصلي بينه وبين السترة ؟
 يقرب منها، إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدنوا منها، السنة للمصلي أن يدنو من السترة، جاء في الحديث الآخر: أن كان بين النبي وبين السترة قدر ممر الشاة ⁽¹⁾ يكون شيئاً قليلاً، ولا يكون ملاصقاً للسترة، حتى لا يصطدم بالسترة إذا كان جداراً أو عموداً حتى لا يصطدم به إذا سجد، يكون بينه وبينه شيء قليل، أما المسافة التي بينه وبين السترة -أو المكان إذا لم يكن له سترة- مسافة ثلاثة أذرع، إذا كان بينه وبينها مسافة ثلاثة أذرع ومر خارج فلا يؤثر، أما إذا قرب منه أقل من ثلاثة أذرع فهذا هو الذي يتناوله بالنهي، أنه لا ينبغي للإنسان أن يمر بين يدي المصلي.

.....

نعم، ثلاثة أذرع من قدمه. أما إذا كان له سترة فيدنو منها، يجعل بينه وبينها قدر ممر الشاة؛ لأن النبي لما دخل الكعبة جعل بينه وبين الجدار الغربي مسافة ثلاثة أذرع، نعم.

عفا الله عنك! قدر ممر الشاة أثناء قيامه ووقوفه وسجوده؟

نعم.

الاستجمار بعظم وروث غير مأكول اللحم والأوراق

وهل يصح الاستجمار بعظم وروث غير مأكول اللحم، والأوراق التي فيها كلام غير ذكر الله ؟

إذا كان غير مأكول اللحم نجس فلا يجزئ، إذا كان عظم غير مأكول اللحم عظم الميتة هذا نجس، ما ذكر اسم الله عليه، فلا

1 - مسلم: الصلاة (509) , وأبو داود: الصلاة (1082).

يجوز الاستنجاء بالنجس. لا بد يكون طاهرًا، وكذلك الروثة، روثة الحمار، نجسة فلا يُستنجى بنجس. لا بد أن تكون الأحجار التي يُستنجى بها طاهرة، نعم.

والأوراق التي فيها كلام غير ذكر الله ؟

إذا لم يكن فيها ذكر الله، ولا شيء من كلام أهل العلم، فالأمر في هذا واسع، لكن ينبغي لكل حال أن تكون الأوراق ما فيها ما فيها كتابة، لكن الكتابة التي ليس لها حرمة أمرها سهل، نعم.

نفي الاختيار عن الإنسان يوم القيامة

هل يتبع كل إنسان ما يعبد اختياريًا منه أم إجبارًا ؟

إجبارًا ليس اختياريًا له في النار: ﴿ في يوم القيامة ينادي منادٍ: ليتبع كل أحد ما يعبد، فمن كان يعبد الأصنام يتبع الأصنام، حتى

يتساقطوا في النار ﴾ [سورة الأَنْبِيَاءِ: ٢٢] ﴿

﴿ إلا من لم يرض، الأنبياء ومن لم يرض لا، حتى الشمس والقمر يكوران ويلقيان في النار مع من عبدهما. من عبد الشمس يلقي مع الشمس في النار، ومن عبد القمر كذلك، ليس باختيارهم، نعم، لو كان باختيارهم ما دخلوا النار، نعم.

قصة عبد العزيز بن مسلم الكناني

فضيلة الشيخ ما هو القول الراجح في ثبوت قصة عبد العزيز بن

مسلم الكناني في قصة خلق القرآن الكريم مع المأمون ؟

القصة مشهورة، اعتمدها العلماء، وذكرها شيخ الإسلام وابن القيم وأنا ما تتبعت القصة ولا تتبعت السند، لكنها مشهورة عند أهل العلم، وأقرها العلماء في كتبهم، نعم.

الكلام أثناء قضاء الحاجة

ما حكم الكلام أثناء قضاء الحاجة وهل يفهم من حديث أبي هريرة جوازه ؟

لا ينبغي للإنسان أن يتكلم أثناء قضاء الحاجة، بين العلماء أنه لا يجوز للإنسان أن يتكلم، وجاء في الحديث الآخر -حديث النهي- ما معناه: لا يتناجأ اثنان وهما على الغائط، فإن الله يمقت على ذلك ⁽¹⁾ هذا لا يجوز، الحديث يدل على التحريم. لا يجوز أن يتكلموا على الحاجة إلا في شيء واجب، كما لو خشي أن يسقط شخص أعمى في حفرة، فيتكلم للضرورة، يتكلم إذا كان يقضي حاجته ثم رأى أعمى يسقط في الحفرة يتكلم، أما لغير ذلك فلا يجوز.

وهل يفهم من حديث أبي هريرة جوازه؟

ما يفهم، هذا قبل قضاء الحاجة، ليس فيه أن النبي يتكلم وهو يقضي حاجته، أو بعد قضاء الحاجة؛ لما أتى قال: ⁽²⁾ ائذني بغيرها ⁽³⁾ نعم.

السفر الذي يجوز فيه القصر

فضيلة الشيخ، هل يعد المذهب من الرياض إلى مدينة الخرج سفرًا يحق فيه القصر والجمع في الصلاة ؟
نعم، مسافة ثمانين كيلو فأكثر، هذا عند جمهور العلماء وهي مسافة يومين للإبل المحملة ببديب الأحمال والأثقال، وهي تعادل ثمانين كيلو، هذه مسافة القصر، نعم.

جمع الصلاة في السفر

خرجت من الرياض والمغرب يؤذن متوجهًا إلى الخرج، فأخرت صلاة المغرب إلى العشاء، وجمعتها مع العشاء من غير قصر، فهل هذا صحيح ؟

1 - أبو داود: الطهارة (15) ، وابن ماجه: الطهارة وسننها (342) ، وأحمد (3/36).

نعم، لا بأس، العبرة بفعلها، إذا أذنت في البلد، ثم لم تصلَّ إلا وأنت في السفر فلا بأس، لكن الأفضل تقصر العشاء، تصلي المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين، نعم، والقصر سُنَّة، ولكن الصواب أنه يجوز الإتمام في السفر، قال بعض العلماء: لا يجوز. لكن الصواب أنه يجوز، والدليل على هذا أن عثمان ؓ أتمَّ في السفر في الحج وأتم خلفه الصحابة فدل على الجواز إلا أن الأفضل القصر، نعم.

بعث أبي ذر وحده

عفا الله عنك! ما معنى قول النبي ؓ لأبي ذر ؓ يبعث يوم القيامة وحده ؟
الله أعلم، نعم.

فضل الصدقة

قوله ؓ ما نقصت صدقة من مال، بل تزده، بل تزده، بل تزده
هل ورد في الحديث قوله: "بل تزده" ثلاث مرات، أم أنها زيادة على الحديث ؟
ورد أنها ثلاث، "بل تزده، بل تزده، بل تزده، نعم.

كذب وتزوير الموظفين في دفتر الحضور

فضيلة الشيخ، يلاحظ على بعض الموظفين أنهم إذا أتوا إلى مقر عملهم يكتبون في سجل الحضور أنهم أتوا في وقت متقدم خلاف الواقع الذي حضروا فيه، نرجو من فضيلتكم بيان حكم هذه الأمور ؟

هذا كذب وتزوير، ولا يحل لهم هذا، ولا يجوز للإنسان أن يتأخر عن وقت الدوام؛ لأن هذا يعتبر أجيرًا، الموظف في الدولة أو في الشركة أو في المؤسسة يجب عليه أن يستغرق هذا الوقت في العمل، وإذا تأخر فلا يحل له أن يأخذ من الأجرة إلا بمقدار مقدار عمله، ويردّ الباقي إلا إذا سُمح له.

فكونه يتأخر يزور، جمع بين أمرين: زور كذب، قال: إنه جاء في وقت متأخر، وأخذ أجرة مقابل وقت لم يحضره. فالواجب على الإنسان التوبة والندم وإرجاع مقابل هذا، أو يعمل عملاً آخر يقابل هذا الشيء، حتى تكون الأجرة حلالاً له؛ لأن الأجرة مقابل العمل، نعم.

غسل الجنابة مسقط للوضوء

فضيلة الشيخ، هل غسل الجنابة على الطريقة المجزئة مسقط للوضوء ؟

فيه خلاف بين العلماء: من العلماء من قال: إذا استنجى ثم عمم ناوياً بشرط رفع الحديثين ارتفع. وقال آخرون: لا بد من الوضوء. الأحوط للمسلم أن يتوضأ، نعم.

وهل كل من غسل الجمعة والعيدين، وغسل التبرد يسقط الوضوء ؟

لا، الغسل المشروع -غسل الجمعة- هذا هو الذي يسقط، أما غسل التبرد فلا، وجوده وعدمه سواء، لا بد يكون غسلاً مستحباً. إذا

اغتسل عن الجمعة أجزاءه - وكان نسي الجنابة- كفى، لكن الأفضل أن يتوضأ قبل ذلك، نعم.

وهل لمس اليد للعودة أثناء الغسل ينقض الوضوء ؟
نعم، إذا توضأ ثم اغتسل ثم خرج منه ريح أو مس فرجه بكفه بظاهاها أو باطنها يتوضأ يعيد، هذا هو الصواب، نعم.
وهل قول النبي ﷺ يغسل ذكره وأنثيه ⁽¹⁾ يقصد به قبل والدبر أم ماذا ؟

لا، دَكَرَهُ وأنثيه: الخصيتين، هذا في المذي. يغسل ذكره وأنثيه: يغسل الذكر والخصيتين فقط، نعم، أما المذُّبُرُ لا. إلا إذا خرج من الدبر شيء، إذا خرج منه غائط، أما الريح لا ما يغسل الدبر، نعم.

صيام عشر ذي الحجة

ما صحة هذا الحديث: ﷺ أن من صام عشرة ذي الحجة فإن صيامه يعدل أجر شهيد ﷺ أو ما فيما معناه ؟
لا ما أعرف هذا الحديث.

الاستعانة بالله من الكرب والحسد

أحس بضيقة شديدة في الصدر، وأخاف أن تكون عين أصابتنني، فماذا أفعل ؟
عليك بالتعوُّذُ بالتعوُّذات، والالتجاء إلى الله والدعاء والتعوذات الشرعية، وسؤال الله العافية، نعم، وتترك الوسوس تناساها؛ لأنها قد تكون وسوس.

رد الملائكة السلام على الناس

فضيلة الشيخ، هل ورد أن الملائكة تردُّ السلام على من سلَّم على شخص فلم يرد عليه ؟
ما سمعت بهذا.

1 - البخاري: الغسل (269) ، ومسلم: الحيض (303) ، والنسائي: الطهارة (153) ، وأحمد (1/124).

التوراة والإنجيل كلام الله

هل التوراة والإنجيل كلام الله ؟

نعم، التوراة والإنجيل والزبور والقرآن كلام الله نعم، لكن أولئك حَرَّفُوا، لكن ما لم يحَرِّف هو كلام الله. التوراة التي أنزلها الله على موسى كلام الله، نعم.

قول الخوارج في الأسماء والصفات

فضيلة الشيخ، ما هو قول الخوارج في الأسماء والصفات ؟
الغالب أن الخوارج يسلكون مسلك المعتزلة في هذا، نعم.

تحري الحلال

ما جاء في الحديث: « أن الرجل أشعث أغبر، يطيل السفر، يرفع يديه إلى السماء » الحديث، السؤال: هل إذا خاف المرء أن يكون مطعمه كذلك، ومشربه كذلك، وكل أمره كذلك، هل يتوقف ولا يدعو ؟

لا، يتوب، يتوب إلى الله ويدعو، يتوب ويتعد عن الحرام، وإذا كان عنده مال لأحد يرده إليه ويستغفر.

الجلوس بين الظل والشمس

ما حكم الجلوس بين الظل والشمس ؟ وهل صحيح أنه مكان جلوس الجن ؟
ما أعلم ما أظن هذا لا يصح في هذا، صار لا بأس، وفق الله الجميع لطاعته.

الوضوء من الرعاف

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول: فضيلة الشيخ، إذا خرج من أنفي دم بعد الوضوء، فهل عليّ إعادة الوضوء ؟

إذا كان يسيراً ما يضرُّ، وإذا كان كثيراً فالأحوط أن تتوضأ؛ لأن كثيراً من الفقهاء يرون أن الدم الكثير ينقض الوضوء، ولكن ليس عليه دليل واضح. فالأحوط للمسلم أن يتوضأ خروجاً من الخلاف؛ ولهذا بَوَّب البخاري -كما سيأتي-: باب: من لم يرى الوضوء إلا من المخرجين: القبل والمذبر. إذا كان الدم كثير فالأحوط للمسلم أن يتوضأ، أما القليل ما يضر، النقطة والنقطتين الشيء اليسير لا شيء فيها، نعم.

نعم نجس، يغسل إذا كان كثيراً يغسله، نعم.

من كلمات الزجر

ما قول الشرع في ما يقوله كثير من الناس: يا ويلك مع أن ويلك واد في جهنم ؟

ويل واد في جهنم أو شدة العذاب والهلاك،

قول بعض الناس: ويلك. هذا من باب الكلمات التي تجري على اللسان من غير قصد، وأطلقها النبي ﷺ لما قال لرجل أهدى بدنة قال: ﷻ اركبها. قال: إنها بدنة. قال: اركبها ويلك أو ويحك ﷻ (1) وقال -عليه الصلاة والسلام- لصفية ﷻ عقرى حلقى ﷻ (2) هذه من الكلمات التي تجري على اللسان بدون قصد من باب تأكيد الكلام، نعم.

تنوع أساليب الدعوة

فضيلة الشيخ، ما رأيكم في وضع مسابقة على شكل كتيب صغير، ثم طرحه بشرط أن يُشترى هذا الكتاب بسعر رمزي يعود ريعه إلى نشاط دَعَوِي؟ -أي كتاب؟- في أي مسابقة؟ لا إذا كان الكتاب له ثمن فلا بأس يُشترى، أما إذا لم يكن له ثمن فلا ينبغي هذا، يحثهم على التبرع، ويبين لهم فضل التبرع، يكفي هذا، نعم.

فرقة الهادوية

فضيلة الشيخ، من هم الهادوية ؟ وهل هم فرقة من فرق الشيعة ؟ وما هي مخالفتهم لأهل السنة ؟ طائفة في اليمن يذكرهم الصنعاني في سبل السلام، كأنهم طائفة من الشيعة لهم آراء فقهية، يذكر الصنعاني في سبل السلام آراءهم الآراء الفقهية، نعم.

1 - البخاري: الأدب (6159) ، والترمذي: الحج (911) ، والنسائي: مناسك الحج (2800) ، وأحمد (3/231) ، والدارمي: المناسك (1913).

2 - البخاري: الحج (1561) ، ومسلم: الحج (1211) ، وابن ماجه: المناسك (3073) ، وأحمد (6/224).

الأسماء أو صفة من الصفات بدون تأويل كفر. □ □□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ (1) لو أنكر الآية كفر، لكن إذا أولها بالاستيلاء يكون له شبهة، يدرأ عنه التكفير. نعم.

خلود الفرق الضالة في النار

وحديث: الافتراق على ثلاث وسبعين فرقة، هل المعنى أنهم مخلصون في النار؟

المشهور أنهم مبتدعة، هؤلاء مبتدعة، مُتَوَعَّدُونَ بالنار أهل كبائر؛ ولأن العلماء يقولون: إن غلاة الجهمية وغلاة الرافضة وغلاة القدرية خارجون من الثنتين والسبعين فرقة، فهم كفار، دل على أن الثنتين والسبعين فرقة مبتدعة متوعدون بالنار كسائر أهل الكبائر، نعم.

أجر الحجام

فضيلة الشيخ، أجر الحجام كيف يكون خبيثًا والنبى □ □ أعطى ما حجه عطاء □ (2) ؟

الخبث يطلق على الكراهة ويطلق على التحريم، له معنيان: المعنى الأول: خبيث يعني حرام، كقوله: □ مهر البغي خبيث، وحلوان الكاهن خبيث □ مهر البغي الأجرة: التي تأخذها على الزنا، هذا حرام. حلوان الكاهن: أجرته على الكهانة، هذا حرام؛ سمي حلوانًا لأنه يؤخذ حلوانًا بدون مشقة.

أما كسب الحجام فهو خبيث بمعنى رديء، كسب رديء مكروه، يعني خبيث بمعنى مكروه، يطلق على التحريم وعلى الكراهة. فمهر البغي وحلوان الكاهن هذا خبيث محرّم، وكسب الحجام خبيث أي مكروه بدليل أن النبى □ □ احتجم وأعطى الحجام أجرته □ (3) هذا

1 - سورة طه آية: 5.

2 - البخاري: الطب (5696) ، ومسلم: المسافاة (1577) ، والنرمذي: البيوع (1278) ، وابن ماجه: التجارات (2164) ، وأحمد (3/100) ، ومالك: الجامع (1821) ، والدارمي: البيوع (2622).

3 - البخاري: الإجارة (2279) ، ومسلم: السلام (1202).

هو الصارف له؛ ولهذا استدل ابن عباس قال: لو كان حرامًا لما أعطى النبي ﷺ الحجام أجرته. دلَّ على أنه مكروه، يعني رديء. ينبغي للإنسان إذا أخذ ما يجعله في الأكل ولا في الشرب، يجعله في علف الدواب، أو في حطب؛ لقول العلماء: يجعله في حطب أو في غاز وما أشبه ذلك، ما يجعله في شيء يلبسه أو شيء يأكله؛ لأنه كسب رديء، لكنه ليس حرامًا؛ لأن النبي ﷺ احتجم، حجمه أبو طيبة فأعطاه كذا وكذا من الشعير، وأمر مواليه أن يخففوا عنه ﷺ (1) نعم.

مس المصحف بغير وضوء

أنا مدرس للقرآن الكريم للصف الأول الابتدائي، هل أُلزم الطلاب بالوضوء قبل مسِّ المصحف، مع أن هذا فيه مشقة كبيرة ؟

نعم تلزمهم، يتوضئون، من بلغ سبع سنين يُلزم ويُعَلَّم.

العبرة بالتعميم في الوضوء

هل العبرة في الوضوء هو التعميم للعضو دون عدد الغرفات ولو زادت على الثلاث ؟

نعم العبرة بالتعميم، إذا عمَّ العضو تعتبر مرة واحدة دون النظر للغرفات، نعم.

قال: ولو زادت على الثلاث الغرفات؟

العبرة بالتعميم، لا يزيد عن ثلاث يعني بثلاث مرات تعميم، نعم.

المصاب بسلس البول

من أصيب بسلس البول، هل عليه أن يقي ملابسه من وصول هذه النجاسة لها أم لا ؟

نعم، إذا وضع شيئاً على ذكره يمنع شيء طيب هذا، ويتوضأ عند دخول الوقت، ويصلي على حسب حاله، مثله المرأة المستحاضة، ومثل من به جروح سيالة تدمي دائماً، هذا عذر، نعم. وهل عليه أن يتوضأ لكل صلاة، حتى لو بقي في المسجد بين صلاة المغرب إلى العشاء مثلاً؟

نعم، عليه أن يتوضأ، إلا إذا ما خرج منه شيء، إذا ما خرج منه شيء من بعد المغرب يصلي العشاء بوضوئه، وإذا خرج منه شيء يتوضأ للعشاء إذا دخل الوقت، نعم.

الشيعة جنس تحته أنواع

هل يقال لكل شيعي: إنه رافضي أو العكس؟

لا، الشيعة لفظ عام، تشمل جميع طبقاتهم، وذكر المذنبين كتبوا الفرق أنهم اثنين وعشرين فرقة. الشيعة منهم الكافر ومنهم المبتدعة على حسب المعتقد، وهناك ست فرق من الزيدية مبتدعة، أما الرافضة فهم الغلاة؛ سُمُّوا رافضة لأنهم رفضوا زيد بن علي لما سأله عن الشيخين أبي بكر وعمر قال: هما وزيراً جدي رسول الله. فرفضوه، فقال: رفضتموني رفضتموني.

وطائفة منهم يسمون الخشبية؛ لأنهم لا يقاتلون إلا بالخشب، لا يقاتلون بالسيف، وسُمُّوا من ذلك الوقت رافضة وهم الذين يُكفِّرون الصحابة ويسبونهم. هذا ردة والعياذ بالله، ويعبدون أهل البيت ويتوسلون بهم.

الأعظم أعظم غلاة، وكذلك المخطئة الذين خطئوا جبريل وقالوا: إن جبريل أخطأ، الله -تعالى- أرسله إلى علي فأوصلها إلى محمد الرسالة، هؤلاء كفار بإجماع المسلمين وهذه الطوائف الثلاثة، وأما من عداهم فهم مبتدعة على حسب المعتقد مبتدعة نعم، كلمة الشيعة لفظ عام، يشمل الكافر والمرتد نعم.

وهذا يسأل عن سبب التسمية بالاثني عشرية ؟
لأنهم يقولون بإمامة اثني عشر، يسمون الرافضة ويسمون الإمامية ويسمون الاثني عشرية يقولون: النبي ﷺ نص على اثني عشر إماما، منصوبين معصومين، قالوا: إن الرسول نص على أن الخليفة بعده علي بن أبي طالب ثم تكون الخلافة بعده لولده الحسن بن علي الذكي ثم الحسين بعده، ثم التسعة الباقيين كلهم من نسل الحسين بعده، الرابع علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم محمد بن الحسن العسكري ثم الثاني عشر الخلف الحجة المهدي المنتظر محمد بن الحسن الذي دخل سرداب سامرا سنة ستين ومائتين في العراق ولم يخرج إلى الآن وهو إمام الزمان، يسمونه ويقولون: لا يصح للإنسان لا يكون للإنسان عمل حتى يخرج إمام الزمان ولا في جهاد حتى يخرج، وهو شخص موهوم مات عقيما، أبوه عقيم، ولم يولد له الحسن بن علي مات عقيما، فاختلقوا له ولدا، وأدخلوه السرداب.

قالوا: إنه ابن سنتين، وقال بعضهم: ابن ثلاث، وقال بعضهم: ابن خمس سنين، ولم يخرج مضي عليه ألف ومائتي سنة خرافة مهدي الشيعة خرافة، أما المهدي عند أهل السنة فحق، وهو من علامات الساعة الكبرى رجل اسمه كاسم النبي ﷺ من ولد فاطمة وكنيته كنيته محمد بن عبد الله المهدي في آخر الزمان يخرج، ويملاً الأرض عدلا، ويباع له في وقت ليس للناس فيه إمام، ويخرج في زمانه الدجال، ثم ينزل عيسى في زمانه هذا حق، من أشرراط الساعة الكبرى، أي نعم.

ما الترتيب ؟ نعم الترتيب الآخر بعلامات مرتبة المهدي ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى ثم يأجوج ومأجوج هذه مرتبة، والباقي غير مرتب، لكن من آخرها منها الدخان الذي يملأ الأرض، ومنها هدم الكعبة ومنها نزع القرآن من المصاحف من القرآن، ومن الصدور، ومن آخرها طلوع الشمس من مغربها، والدابة التي تخرج هذه من آخرها، ثم آخرها آخر الأشراف نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تبیت معهم إذا باتوا، وتقبل معهم إذا قالوا عشر. نعم.

الوضوء من غير سبب

الوضوء من غير سبب هل هو بدعة ؟
لماذا يتوضأ لماذا ؟ لأيش يتوضأ ؟ أيش كيف الوضوء من غير سبب ؟ -كسب الأجر مثلاً-، نعم. يتوضأ ويصلي ركعتين إذا توضأ، وصلى ركعتين مشروع، لكن لو ما صلى. لماذا يتوضأ ؟ إذا كان يريد الصلاة أو مثلاً الصلاة قريبة يكون على وضوء لا بد فيه سبب تعرف إنسان توضأ بدون سبب لا... وإما يريد يتوضأ سنة الوضوء أو سنة تحية المسجد، أو أن الصلاة باقي عليها، ويخشى أنه ما يجد ماء يكون على طهارة، لكن مشروع يصلي ركعتين حتى الذنوب، يعني يريد أن يصلي بهذا الوضوء.

كفارة اليمين

إذا حلف رجل ألا يشرب الدخان ثم شربه فماذا عليه ؟
عليه التوبة وكفارة يمين يطعم عشرة مساكين، أو يكسوهم، أو يعتق رقبة، فإن عجز صام ثلاثة أيام مع التوبة والاستغفار، فيجب عليه ترك الدخان حتى ولو ما حلف لأنه من الخبائث المضرة بالصحة والمال والبدن ومنتنة.. نعم.

حديث: ويل للأعقاب من النار

هل ورد في بعض الأحاديث أن قوله: «ويل للأعقاب من النار»⁽¹⁾ من الإدراج؟
لا. ثابتة هذا من كلام النبي ﷺ.

منكر وجوب إعفاء اللحية

كيف يرد على من يرى عدم وجوب إعفاء اللحية؟
يرد عليه بالأوامر، النبي قال: «أعفوا، حفوا الشوارب وأعفوا اللحي، أرجوا أرخوا كيف يفعل بهذه الأوامر وفروا أوامر واضحة أعفوا اللحي وفروا اللحي أرجوا أرخوا يصادم الأوامر. نعم.

الدعاء عند الملتزم

الدعاء عند الملتزم هل لا بد من التزامه حتى أنال هذه الفضيلة فلو وقفت محاذيا له أو مقابلا له ودعوت هل أنال فضله أم لا بد من التزامه والتمسك به؟

الالتزام ليس من واجبات الطواف ولا من سننه هذا ورد عن ابن عباس وهو أنه يلصق صدره وذراعيه بين الباب وبين الركن الحجر الأسود بين الباب والحجر الأسود هذا جاء عن ابن عباس إذا دعوت في أي مكان الحمد لله، نعم.

دبغ الجلود وحكم أكل الضبع

هل كل جلد ميتة يدبغ سواء مما يؤكل لحمه أو لا يؤكل وما حكم أكل لحم الضبع؟

جلد الميتة يطهر بالدباغ، جلد ميتة المأكول مأكولة اللحم كالإبل والبقر والغنم لقول النبي ﷺ «دباغها طهورها»⁽²⁾ فيكون الدباغ بمثابة التذكية يطهر هذا الدباغ؛ لأن الجلد صار نجسا فإذا دبغ صار كالتذكية له، أما غير مأكول اللحم ففيه خلاف بعض العلماء يرى

1 - البخاري: العلم (60) ، ومسلم: الطهارة (241) ، والنسائي: الطهارة (111) ، وأبو داود: الطهارة (97) ، وأحمد (2/193).

2 - النسائي: الفرع والعتيرة (4244).

أنه أيضا يطهر جلد النمر أو الذئب أو الأسد أو غيرها، قال بعض العلماء: يطهر، وقال آخرون: لا يطهر، والقول بأنه يطهر قوي، لكن معتمد الآن عند أهل العلم أن الذي يطهر بالدباغ هو جلد مأكول اللحم أما الضيع حلال++ الضيع حلال من الصيد مستثنى مما له ناب من السباع صيد، نعم.

التداوي بدم الضيع

هل دم الضيع علاج لبعض الأمراض حيث إنني رأيت رجلا يشربه، ويقول: إنه علاج ؟

لا الدم نجس، ما يستعمل الدم المسفوح، المسفوح عند الذبح ما يستعمل، يقول النبي: ﷺ إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها ﷻ إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها، أي نعم.

وضع الطفل المسلم مع مرضعة أو مربية كافرة

هل يجوز أن يوضع طفل مسلم مع مرضعة كافرة أو مربية؟ وهل من تعليق في ذلك ؟

ما يجوز، ما يجوز جعل الطفل مع الكافرة؛ لأنها تربيته على دينها، الواجب العناية بأطفال المسلمين ما يجعل مع الكافرة هذا من المصائب الآن كثير من الناس يرسلوا الآن بالكافرات والشغالات الكافرات، تجد المرأة تذهب، وتترك الولد معها، ولذلك تعلمه دينها، نسمع أن كثيرا من الأطفال، أو من بعض الأطفال الذين تربيتهم الشغالات إذا سئل عن ربه قال: عيسى؛ لأنها نصرانية؛ لأن ربتها من الشغالات نصرانية نسأل الله السلامة، هذه من المصائب ومن البلاء هذا بسبب أن كثيرا من الناس انشغل بالدنيا عن تربية أولاده صارت الدنيا هي المقدمة فالواجب بالإنسان العناية بالأطفال وتربيتهم وتعليمهم ولا يجوز للإنسان أن يستقدم شغالة

خادمة ولا خادما كافرا، حرام هذا، لا يجوز في جزيرة العرب يقول النبي: «أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب»⁽¹⁾ وقال: «لا يبقى في جزيرة العرب دينان»⁽²⁾ هذا يجب أن يستخدمه استخدام مسلمة ثم حتى المسلمة ينبغي للإنسان أن يستخدمها مع محرمها، ولا يجوز أن يخلو بها ولا أحد من أولاده، كثير من الناس يخلو بالخدمة في السيارة، أو يخلو بها أحد أولاده أو الرجل الخادم تجده تركب معه السيارة وحدها، أو يدخل على النساء في المطبخ في البيت، ويختلط بالنساء، هذا لا يجوز، هذا كله من أسباب الفواحش، الواجب أن يكون الخادم مع الرجال والخدمة مع النساء، لا تختلط الخدمة بالرجل ولا بأولاده ولا يختلط الخادم بالنساء يكون كل على حده. نعم.

التشبه بالكفار

متى يكون التشبه بالكفار مكروها ؟

مكروه نعم التشبه النبي قال: «من تشبه بقوم فهو منهم»⁽³⁾ حرام قال شيخ الإسلام ابن تيمية ظاهره الكفر، لكن المعروف عند العلماء أنه حرام ما يكون مكروها، التشبه حرام. يقول النبي: من تشبه بقوم فهو منهم، أقل أحواله التحريم. نعم.

أخذ ماء آخر للأذن في الوضوء

هل هناك حرج في أخذ ماء آخر للأذن ؟

يعني أخذ ماء جديدا.

هذا قال به بعض العلماء، لكن الأفضل أن يمسح الأذنين بما علق بيديه من ماء الرأس هذا هو الأفضل، وهذا هو السنة.

قول: إن الله لم يخلقنا إلا للابتلاء والامتحان

1 - مسلم: الجهاد والسير (1767) ، والترمذي: السير (1607) ، وأبو داود: الخراج والإمارة والغيء (3030) ، وأحمد (1/29).

2 - مالك: الجامع (1651).

3 - أبو داود: اللباس (4031).

ما حكم قول: إن الله لم يخلقنا إلا للابتلاء والامتحان ؟

نعم قال: ﴿ وَاللَّهُ لَمَّا خَلَقَ الْإِنسَانَ قَالَ إِنَّ لِلنَّاسِ لَآيَاتٍ لِّئَلَّا يُعْتَبِرُوا ۚ وَاللَّهُ لَعَلِيمٌ ﴿١﴾⁽¹⁾ الابتلاء في العبادة والطاعة فمن أطاع فله الجنة، ومن عصى فله النار.

تشوه الدعوة أو عدم بلوغها لبعض الكفار

ما القول فيمن لم تبلغه الدعوة في هذا العصر من الكفار أو بلغته بصورة مشوهة ؟

الذي لم تبلغه حكمه حكم أهل الفترات الله تعالى يقول: ﴿ وَاللَّهُ لَعَلِيمٌ ﴿٢﴾⁽²⁾ أما من بلغته الدعوة فقد قامت عليه الحجة، قال الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ لَعَلِيمٌ ﴿٣﴾⁽³⁾ فمن بلغته الحجة الرسالية قد زال عذره نعم.

الضرب على الفخذ قبل السلام

ما حكم الشرع فيمن يضرب على فخذه قبيل السلام -أيش- يضرب فيمن يضرب على فخذه قبيل السلام من الصلاة وبعد التشهد الأخير وهل لهذا أصل ؟

هذا يقول: إن هذا من شعار الرافضة يقول: إن شعار الرافضة إذا أراد الوقوف أن يصلي في الصلاة يضرب فخذه، يقول: إذا ضرب فخذه هذا دليل على يشير إلى أن جبريل أخطأ بالرسالة، إذا كان هذا الصحيح معناه هذا دليل على أنه رافضي نعوذ بالله، هذا معناه مرتد إذا كان يعتقد هذا الاعتقاد نعوذ بالله.

حكم لبس الخاتم

ما حكم لبس الخاتم ؟ وما هو الأثر الوارد فيه ؟ وفي أي إصبع يلبس ؟ وفي أي يد ؟

1 - سورة الملك آية: 2.

2 - سورة الإسراء آية: 15.

3 - سورة الأنعام آية: 19.

لبس الخاتم مباح للرجل يجوز للرجل أن يلبس خاتم فضة بالخنصر أو البنصر في اليمين أو في الشمال هذا لا بأس به نعم. قال: وفي أي يد يلبس وفي أي إصبع؟ في اليمين أو في اليسرى، الأمر واسع في هذا.

سبق المأموم الإمام خطأ

ما حكم من سمع صوتاً وهو راعٍ مع الإمام فرفع قبل الإمام ظناً منه أن الإمام رفع من الركوع، ثم بعد ذلك رفع الإمام من الركوع وهو قائم؟

هذا معذور، يرجع ويأتي بأفعاله بعد أفعال الإمام إذا رفع من الركوع ظناً أن الإمام رفع يرجع للركوع ثم يتبع الإمام، نعم.

إدراك الركوع مع الإمام

وهل الداخل مع الإمام وهو راعٍ يكبر تكبيرة واحدة أم تكبيرتين؟

يكبر تكبيرة الإحرام وهو مستقيم، ثم يكبر تكبيرة للركوع، وهو يهوي، وإن اكتفى بتكبيرة الإحرام كفت، لكن بشرط أن يكبر وهو مستقيم، أما إذا كبر للإحرام، وهو يهوي انعقدت فريضته نافلة هذه مسألة مهمة ينبغي الانتباه لها والتنبيه لها المسبوق يأتي إذا أتى والإمام راعٍ يجب عليه أن يكبر تكبيرة الإحرام، وهو مستقيم منتصب، ثم يهوي للركوع بتكبيرة أخرى أو بدون تكبيرة، المهم تكبيرة الإحرام يكون وأنت مستقيم منتصب قائم، فإذا هويت لتكبيرة الإحرام وأنت تهوي انعقدت فريضتك نافلة، ولا تصح؛ لأن النافلة تصح أن تصلحها وأنت جالس، أما هذا في الفريضة لا بد من القيام مع القدرة والمسبوق بقي عليه القيام في تكبيرة الإحرام، فلا بد أن يأتي به، وهو مستقيم، فإذا أتى بتكبيرة الإحرام وهو يهوي، صارت الفريضة نافلة، وفق الله الجميع لطاعته. والسلام.

إقامة الولائم في العزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد فضيلة الشيخ: إني أحبك في الله -أحبك الله الذي أحببني فيه نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتاحين في الله. نعم.. ما حكم أن يذبح وتقام عزائم لمن مات له قريب ؟

هذا من النياحة لا يجوز ما يجوز ذبح الذبائح وصنع الطعام من قبل أهل الميت، قال جرير بن عبد الله البجلي "كنا نعد الاجتماع عند الميت وصنعة الطعام من النياحة"، والواجب أو السنة أن يُصنَع الطعامُ لأهل الميت يعطون؛ لأنهم مشغولون، مشغولون بالمصيبة التي حصلت لهم، ولهذا لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب لما قتل في غزوة مؤتة قال النبي ﷺ لأهله: «اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم»⁽¹⁾ فالسنة يصنع لأهل الميت طعام، أما كون أهل الميت يصنعون ذبائح، ويجمعون الناس هذا من النياحة، ثم أيضا إذا كان هذا الطعام من التركة، وكان في التركة، قصار كيف يؤخذ من مالهم بغير حق، وينفق في العزاء نعم... نعم.

لا لا. ليس له ذلك إذا تصدق، تصدق على الفقراء، يتصدق على الفقراء، ويوزع عليهم، وينويها عن الميت، ولا يحتاج يصنع طعاما، يجمع الناس نعم.

الصلاة خلف النار

ما حكم الصلاة خلف النار ؟

نعم خلف... خلف النار، لا بأس الكراهة أمام النار، أما النار مكروهة، لكن إذا كان قدامك أمام نور يقولون: حتى لو كانت أمام الأولى أنها تطفأ، ولكن إذا احتاج الإنسان لها زالت الكراهة، إذا

1 - الترمذي: الجنائز (998) ، وأبو داود: الجنائز (3132) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1610).

احتاج كما لو كان هناك دفاية تحتاج لها تقول: الأصل مكروه؛ لأن فيه مشابهة للمجوس المذنبين يعبدون النار، أما الخلف ما يضر الكراهة فيما إذا كان النار أمامك أمام المصلي. إذا كانت عن يمينه أو عن شماله أو خلفه ما يضر، وإذا كانت أمامه فينبغي أن يبعد عنها حتى ولو كان من الأنوار كهرباء أو غيرها إلا إذا احتاج لها فإذا جاءت الحاجة زالت الكراهة نعم.

النطق بكلمة التوحيد

هل من شروط لا إله إلا الله النطق بها أم أنه يدخل ضمن الشروط السبعة؟ نعم وكذلك الكفر بالطاغوت؟

النطق بها مع القدرة يجب، يجب النطق بها إذا لم ينطق، امتنع من النطق لا بد أن يقول: لا إله إلا الله، كما جاء في الحديث: من شهد أن لا إله إلا الله من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه لا بد يقولها، يقولها عن إخلاص وصدق، يقولها، لا يقولها باللسان فقط، يقولها باللسان والقلب مصدق موافق لا بد من مطابقة القلب للسان، اللسان ينطق بكلمة التوحيد والقلب يصدق لا بد من إخلاص وصدق ومحبة وانقياد، والكفر بالطاغوت لا بد منه لا يصح لا تصح الكلمة إلا بالكفر بالطاغوت ليس هناك إيمان إلا بشيئين كفر

الطاغوت وإيمان بالله، قال الله تعالى: ﴿

﴿

شيء إلا بنفي وإثبات، بل كلمة التوحيد فيها كفر بالطاغوت وإيمان بالله وكفر وإيمان، لا إله: هذا كفر بالطاغوت، إلا الله: هذا إيمان بالله لا بد من الأمرين، لو قال: الله فقط أو قال: التوحيد لله مثلاً، ما يكفي أو قال أنا أعبد الله، لا بد من الأمرين، لا بد من نفي وإثبات لا بد ليس هناك توحيد إلا بنفي وإثبات، لا إله إلا الله، لا

إله كفر بالطاغوت إلا الله إيمان بالله، نعم، من لم يكفر بالطاغوت لم يؤمن بالله ما يتحقق الإيمان بالله إلا بهذين الأمرين، التوحيد ما يتحقق إلا بأمرين: كفر بالطاغوت، وإيمان بالله. نعم.

حكم الملابس التي عليها صور ذوات الأرواح

ما حكم لبس بعض الملابس التي عليها صور ذوات الأرواح كالملابس الرياضية وهل يجوز اللعب بمثلها ؟

لا يجوز للإنسان أن يلبس ما فيه صور إذا كان صورة الرأس أو صورة كاملة، يطمس الرأس إذا طمس الرأس زال المحذور، وإذا صلى فيها ففيه خلاف بين العلماء، إذا صلى في الثياب التي فيها صور من العلماء من قال: لا تصح الصلاة. وقال آخرون من أهل العلم: تصح مع الإثم وهو الصواب، لكن ينبغي للإنسان بكل حال أن يجتنب الصور إذا كانت صور ذوات الأرواح، صور حيوان إنسان أو طيور أو حشرات أو حيتان لا يجوز إلا إذا طمس الرأس، ولا يكفي وضع الخط على الحلق لا بد أن يطمس الرأس يزيل الرأس إذا زال الرأس زال المحذور، نعم.

حكم ممارسة الصيد والمصيد بالسيارة

ما حكم من يمارس الصيد باستمرار ؟ وما حكم دهس الصيد بالسيارة وإذا ماتت هل تعتبر ميتة ؟

نعم إذا دهسها تعتبر ميتة مقتولة بالثقل، إذا دهسها بالسيارة لا بد أن يكون الصيد مثلاً بالسهم، ويسمى الله أو بالجراحة بالكلب، أو يأخذها ويذبحها بمحدد ينهر الدم يقول: ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكله، أما إذا دهسها أو ضربها بحجر أو قتلها بثقله، فهي ميتة، أو خنقها ميتة مثل ما يفعله بعض الناس يصلي مع بعض الإخوان اليوم يقول: ما حكم بعض الصبيان يأخذ العصفور، ثم يأخذ برأسه يمص رأسه مصع هذا ميتة، هذا ميتة قتل هذا، لا بد من ذبح

بآلة حادة ينهر الدم، يقولون ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل لا بد من هذا.

ما حكم من يمارس الصيد باستمرار الخ ؟
إذا كان لا يلهيه لا بأس جاء في حديث يرويه أبو داود من تتبع الصيد فقد لها، إذا كان باستمرار، والحديث فيه ضعف، لكن تكلم عليه الشيخ تقي الدين -رحمه الله- وابن القيم -رحمه الله- في إعلام الموقعين، فالحديث فيه ضعف، لكن قد يمكن قد يكون له شواهد المقصود أنه لا ينبغي للإنسان أن يلهيه الصيد يكون داعي، ومخالفة ولاة الأمور لا ينبغي ما يجوز مخالفة ولاة الأمور يجب طاعة ولاة الأمور في أمرين:

الأمر الأول: في الواجبات ما أوجبه الله فيما هو طاعة لله أو في الأمور المباحة لكن المعصية لا أحد يطاع فيها إذا أمرك أحد بمعصية الله لا طاعة لأحد في معصية الله لكن طاعة ولاة الأمور تجب في شيئين في طاعة الله وفي الأمور المباحة وهذا منها نعم.
-فضيلة الشيخ سمعنا أن من الجائر...-

ذكر النبي ﷺ في الحديث: « من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني »⁽¹⁾ وقال -عليه الصلاة والسلام-: « على المرء السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. نعم.

قتل الكلب الأسود

سمعنا أن من الجائر قتل الكلب الأسود، فهل قتله يكون من الإحسان؟ وما العلة في قتله ؟

1 - البخاري: الجهاد والسير (2957) ، ومسلم: الإمارة (1835) ، والنسائي: البيعة (4193) ، وابن ماجه: الجهاد (2859) ، وأحمد (2/252).

نعم الكلب الأسود البهيم جاء أمر النبي بقتله، العلة هي أنه شيطان، قال النبي لأنه شيطان، اقتلوا كل أسود بهيم؛ لأنه شيطان، قتل الأسود جاء في الحديث أن النبي ﷺ أمر بقتل الكلاب أولاً، ثم نهى عنها إنها أمة من الأمم نسخ كان النبي أمر بقتل الكلاب، ثم نهى عنها، ثم قال: اقتلوا كل أسود بهيم، الأسود البهيم يُقتل لأنه شيطان والشيطان مخالف لطبيعة الكلاب يُؤذي ويُروع نعم.

زيارة النساء قبر الرسول

هل يجوز للنساء زيارة قبر الرسول ﷺ ؟
لا يجوز، الصواب أنه لا يجوز للنساء زيارة القبور لقوله النبي ﷺ
ﷻ لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ﷻ (1)
هذا هو الصحيح، والذي أقره أئمة الدعوة وغيرهم، كان النبي ﷺ
نهى عن زيارة القبور، ثم رخص ثم نهى النساء خاصة، نعم.

بقايا الطعام بين الأسنان لا يفسد الوضوء

توضأت للصلاة وبعد الوضوء بساعة خرج من أسناني بقايا من قشر البرتقال، ولم أعلم بها أثناء الوضوء فهل أعيد الوضوء ؟
لا تعيد وضوءك صحيح والحمد لله، نعم

صرف أدوية المستشفيات بلا علم الإدارة

أنا رجل أعرف أحد الذين يصرفون الأدوية في أحد المستشفيات فإذا مرضت اتصلت عليه، وطلبت منه أن يحضر لي بعض الأدوية المعينة التي تناسب مرضي فهل يجوز لي هذا الفعل مع العلم أنني لا أراجع المستشفى لأجل ذلك ؟

1 - الترمذي: الصلاة (320) ، والنسائي: الجنائز (2043) ، وأبو داود: الجنائز (3236) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1575) ، وأحمد (1/229).

هذا باطل عند الأحناف الأحناف يرون أنه إذا ضحك قهقهة في الصلاة بطلت، بطل وضوءه وصلاته، الوضوء، أما الصلاة نعم لأنها تنافي الدليل؛ لأن هذا ينافي مثل الأكل والشرب والكلام والضحك أما إذا كان تبسماً لا، إذا كان قهقهة، تبطل الصلاة؛ لأنها تنافي الصلاة من كلام الناس أشد من الكلام قهقهة بحيث يسمع لها صوت، يسمع قهقهة قاف وهاء قهقهة، هذا معناها حروف خارج حينما يقهقه، يكون قاف وهاء وأهل العلم يقولون: وإذا تكلم وبان منه حرفان عمدا بطلت الصلاة، فكيف إذا قهقهة، نعم.

أكل لحم الضبع

هل يجوز أكل لحم الضبع ؟

نعم الضبع صيد الضبع صيد مستثنى من كل ذي ناب مستثنى مما هو ذو ناب، ذو ناب من السباع محرم إلا الضبع مستثنى، نعم.

القنوت في الفجر

في بعض البلاد الإسلامية يقنت بعض الأئمة في صلاة الفجر فهل يُتَابَعُونَ في ذلك ؟

نعم يُتَابَعُ، يُتَابَعُ لكن الصواب أنه لا يقنت إلا عند النوازل، لكن إذا صليت خلف الإمام تقنت ولا تخالف، وهذا مما يترك المأموم رأيه لرأي الإمام، هذه من الأمثلة إذا صليت خلف من يقنت، وأنت لا ترى القنوت صل خلفه، وأمن عليه؛ لأن بعض العلماء يرى هذا كالشافعية نعم.

التأمين على السيارات

ما حكم التأمين على السيارات ؟

الصواب أن التأمين ممنوع على السيارات أو غيرها وأنه غير مشروع لأنه من أكل المال بالباطل ومن الغرر.. نعم.

قضاء السنن الرواتب

ما حكم قضاء السنن الرواتب ؟

تقضى في الوقت، في الوقت تقضى إذا فاتك سنة الظهر القبلية تقضيها بعد الصلاة إلى دخول وقت العصر، وسنة المغرب تقضيها إلى مغيب الشفق، وسنة العشاء تقضيها إلى نصف الليل، أما سنة الفجر فأنت مخير تقضيها بعد الصلاة مباشرة أو تقضيها بعد الشمس، جاء ما يدل على هذا وهذا، إذا كنت تنشغل صليها بعد الصلاة مباشرة، وإذا قضيتها؛ لأن النبي ﷺ رأى رجلا يصلي بعد الفجر فقال أصبح أربعا ؟ فأخبره أنه لم يصل السنة الراتبية فسكت عنه، وجاء في حديث آخر مشروعية صلاتها بعد الشمس، جاء هذا وهذا وما عداه لا، السنة الأخرى لا تصلى إلا في وقتها في الوقت.

-والوتر يا شيخ؟- والوتر من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، فإذا فات يقضى الضحى شفعا يشفعه بركعة، كان النبي ﷺ يصلي من الليل في الغالب إحدى عشرة ركعة. تقول عائشة فإذا غلبه نوم أو وجع صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة، يزيد ركعة يشفع ما فيه وتر في النهار، إذا كنت توتر بإحدى عشر صل من النهار اثنتي عشرة ركعة، سلم من كل ركعتين إذا كنت توتر بتسع صل عشر ركعات إذا كنت توتر بخمس صل ست ركعات، وهكذا فلا يلزم تسليم واحدة؟ لا يسلم من كل ركعتين إلا الوتر في الليل.

إذا أردت توتر صل خمسة سرد أو صل ثلاثة بسلام واحد، أو تصل سبع أو تصل تسع تسردها، لكن تجلس في الثامنة وتتشهد وتقوم وتأتي بالتاسعة وتتشهد وتسلم نعم. -لكن لو ما ذكر إلا بعد صلاة الظهر يا شيخ الوتر ماذا عليه؟- فات فات محله لكن لو قضاها بعد الظهر لا بأس نعم.

موجبات الغسل

إذا أُلصق الختان بالختان ولم يولج ولم ينزل منه شيء ؟
لا بد من الإيلاج لا بد من تغييب الحشفة طرف الذكر إذا غيب الحشفة وجب الغسل نعم.

الاستدلال بالحديث الموضوع

هل يستدل بالحديث الموضوع في الترغيب والترهيب ؟
لا، الحديث الموضوع لا يحتج به يشتد ضعفه حتى الحديث الضعيف الذين يقولون: إنه إن الحديث الضعيف يعني يروى بشرط له شروط من هذه الشروط ألا يكون شديد الضعف، والموضوع من باب أولى، الموضوع باطل لا بد ألا يكون شديد الضعف، ولا بد أن يكون في شيء له أصل ما يتدع ما يكون في شيء مبدع مثلاً، روي حديث في فضل الصلاة، والصلاة فيها من فضل يكون لا بد يكون لها أصل في الشريعة ولا يكون شديد الضعف، ولا يعتقد أيضاً بأنه ثابت عن النبي ﷺ لا بد من هذا.

أما الموضوع لا فلا يجوز الموضوع والضعيف اللي فيه متروك شديد الضعف.

صلاة الاستسقاء

جماعة حضروا إلى صلاة الاستسقاء والإمام في آخر الخطبة فهل يقضون جماعة في المسجد أو منفردين ؟
يقضون إن صلوا جماعة أو منفردين فالأمر في هذا واسع. نعم.

التسمية عند الصيد

نسيت التسمية عند الصيد فهل يصح الصيد ؟
فيه خلاف، الصواب أنه يصح إذا ترك التسمية في الذبيحة أو عند الصيد صحت، قال بعض العلماء: لا يصح. وقال آخرون: تسقط

سهوا أو عمدا. والصواب الوسط القول الأوسط أنها إذا نسيها صحت الذبيحة أما إذا تركها عمدا فلا، نعم.

إفراد يوم الاثنين بصيام

هل يجوز إفراد يوم الاثنين فقط من دون الخميس ؟ -بالصيام-؟
نعم عفا الله عنك.

نعم لا بأس يفرد الاثنين أو الخميس، فالمنهى عن إفراده الجمعة لقول النبي ﷺ لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا يومها بصيام من بين الأيام ⁽¹⁾ يصوم مع الجمعة الخميس أو يصوم معها السبت أما أن يفرد الجمعة، فهذا ممنوع منهى عنه، أما الاثنين لا بأس تفرد الاثنين تفرد الخميس تفرد الأربعاء لا بأس، هذا إنما خص بالجمعة، نعم.

إذا وافق صيامه يوم الجمعة مع العلم أنه يفطر يوما ويصوم يوما؟

الظاهر في هذه الحالة وافق عادة لا بأس في هذه الحالة؛ لأن هذه عادته يصوم يوما ويفطر يوما نعم.

قول: لقيت فلان صدفة

ما حكم قول: لقيت فلان صدفة ؟
لا بأس يعني بالنسبة لك أو بالنسبة لله، فالله تعالى قدر الأشياء، يعني من غير ميعاد، إذا قصدت حاجة من غير ميعاد لا بأس صدفة يعني بيني وبينك ما وعدت، نعم.

قتل القط الأسود

هل يجوز قتل القط الأسود الذي يخيف الأطفال ؟
لا، إلا إذا كان مؤذيا، إذا كان مؤذيا يقتل، إنما هذا في الكلب، إذا كان مؤذيا ولم يندفع ضرره، يؤذي مثلا يضع نجاسة مثلا في

الطريق في البيت، أو يشرب اللبن، أو يأكل الدجاج أو الأرناب وما أشبه ذلك، فهذا لا بأس يقتل المؤذي أما غير المؤذي فلا، نعم.

الخشوع في الصلاة

ما حكم الخشوع في الصلاة ؟

الخشوع هو لب الصلاة وروحها، والصلاة بلا خشوع كالجسد بلا روح والأصل الخشوع في القلب، ثم تتبعه خشوع الجوارح سكونه، يعني سكون القلب وإقباله على الله ﷻ نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من الخاشعين نعم.

وقت القائلة

ما وقت القائلة على الصحيح هل هي قبل صلاة الظهر أم بعد صلاة الظهر ؟ -نعم - وقت القائلة هل هو بعد صلاة الظهر أو قبلها؟

بعد صلاة الظهر وقبلها يكون هذا وهذا، أيش يترتب على هذا؟ إذا كانت قبلها أو بعدها أيش الفائدة أو أيش الإشكال عند السائل ؟ إذا كانت قبل الظهر أو بعد الظهر كله واحد وأيش الإشكال ؟ القيلولة يجوز أن تقبل قبل الظهر أو بعد الظهر لا حرج الأمر واسع فيها، نعم.

صلاة المنفرد خلف الصف

ما حكم صلاة المنفرد خلف الصف ؟

فيه خلاف، والصواب أنها لا تصح لقول النبي ﷺ لا صلاة لمنفرد خلف الصف ⁽¹⁾ قال بعض أهل العلم: للضرورة إذا لم يوجد مكان، شيخ الإسلام وجماعة من أهل العلم يصلي للضرورة، والصواب أنها لا تصح وأن الإنسان يجب عليه أن يبحث مكانا في الصف برص المأمومين أو يصلي عن يمين الإمام أو ينتظر وإذا لم يجد فلا تصح

1 - ابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1003) ، وأحمد (4/23).

صلاته يكون معذورا في هذه الحالة، هذا هو الصواب كثير من الناس يتساهل ولا يجر أحدا، وأما حديث هلا اجتثرت رجلا فهو حديث ضعيف عند أهل العلم، الصواب أنها لا تصح إلا إذا أدرك قبل أن يسجد صلى معه إنسان قبل أن يسجد صح، وإلا فإنه يعيد الصلاة نعم.

سقوط شعر اللحية بالعبث فيها

أقوم بالعبث في اللحية أحيانا فيسقط منها بعض الشعر، فهل علي إثم في ذلك ؟

سقوط الشعر الميت لا يضر عند الغسل، وعند الوضوء، لكن ينبغي للإنسان لا يتعمد العبث، وفق الله الجميع لطاعته.

كثرة التورية في الحديث

فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ما حكم كثرة التورية؟ وهل تعتبر من الكذب المحرم؟ وما هي الأمور التي تجوز فيها التورية ؟

التورية إذا احتاج إليها لا بأس في التورية مندوحة عن الكذب، يحتاج إليها مثلا كما لو كان هناك ظالم يريد أن يعتدي على شخص، سأل شخصا عندهم، وهو ظالم ؟ قال: هل هو موجود عندك ؟ يريد أن يقتله بغير حق مثلا، هذا مثل له العلماء بهذا فقلت: ليس بموجود عندي، قصدت أنه ليس بموجود في هذه الغرفة موجود في غرفة ثانية، هذه تورية، هذا إذا احتاج إليها لا بأس، أما عند الحاجة فلا ينبغي إذا كان الإنسان عليه حق ثم يوري لا، ليس له، ما ينفعه في هذا لو جاء عند القاضي، وقال: ليس له عندي حق، وقصد التورية ما ينفعه في هذه الحالة إذا كان مبطلا، لكن إذا احتاج إليها لا بأس أي نعم للدفاع عن نفسه أو مثلا الدفاع عن مظلوم أو ما أشبه ذلك نعم.

عورة الرجل

ما حكم اللعب بالسراويل القصيرة التي تكشف الفخذ وهل يجوز اللعب مع مثل هؤلاء؟ ما حكم اللعب بالسراويل القصيرة التي تكشف الفخذ؟ وهل يجوز اللعب مع مثل هؤلاء؟ وهل يجوز مشاهدة من يلعب بهذه السراويل؟

إذا كانت لا تستر من السرة إلى الركبة فلا يجوز، لا يجوز للإنسان أن يديها، الصواب أن الفخذ عورة كما تكررت -مثلا- الأحاديث في هذا وأن الفخذ عورة من السرة إلى الركبة، يجب عليه أن يسترها بثوب صفيق، سراويل صفيق لا يشف لا يرى من ورائه البشرة، لون البشرة حمرة أو سواد أو بياض، وكذلك أيضا لا يكون ضيقا بحيث يبين مقاطع، يكون سروالا واسعا سروالا واسعا يستر من السرة إلى الركبة، أما إذا كان لا يستر لا يجوز اللعب به ولا يجوز الصلاة أيضا به، ما تصح الصلاة إذا كان يصلي بسروال قصير يبدو منه الفخذ لا تصح الصلاة، ولا ينبغي للإنسان أن يشاهده، ولا أن يلعب به؛ لأن هذا مجاوزة لحدود الله، النصوص دلت على أنه يجب على الإنسان أن يستر عورته من السرة إلى الركبة في الحديث جاء في حديث الفخذ عورة، ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت، وإن كان فيه بعض الكلام، لكن له شواهد، المقصود أن الفخذ عورة على الصحيح الذي عليه أهل العلم المحققون فلا يجوز للإنسان أن يبدي شيئا من الفخذ في الصلاة، ولا في اللعب ولا في المشاهدة. نعم.

مسح المرأة شعرها في الوضوء

هل يشترط أن تمسح المرأة جميع شعرها؟
في الرأس نعم كما سبق في الدرس كيف... تمسح تعمم كما يعمم الرجل، كما جاء في الآثار، قال مالك المرأة كالرجل، تبدأ من

مقدم رأسها إلى قفاها ثم تردها إلى المكان الذي بدأ منه أما العمايم والشعر النازل هذا لا يجب مسحه، الشعر النازل إلى ما تحت الكتفين إنما يمسح من مقدم الرأس إلى القفا ثم يرده إلى المكان الذي بدأ منه، حد منابت شعر الرأس. نعم.

رؤية الإمام في الصلاة

فضيلة الشيخ نحن في مدرستنا نصلي في دورين ولكن لا نرى الإمام ويتعذر علينا رؤيته، فالمتابعة بالصوت فقط، فهل ترون أن نقيم جماعة أخرى من أجل تمام المتابعة ؟

إذا كان في المسجد فلا بأس، فإذا كان في المسجد يرى بعض المأمومين أو يسمع الصوت لا بأس، أما إذا كان في غير المسجد لا، في مدرسة في دورين لا ما تصح الصلاة، ما تصح الصلاة في دورين، لا بد أن يكون خلف الإمام في غير المسجد، أما في المسجد لا بأس إذا كان في المسجد يسمع الصوت، أو يرى بعض المأمومين، فلا بأس في الدورين أو في القبو أسفل، لا بأس أو إذا امتلأ المسجد، والصفوف متصلة في الشارع لا بأس، أما غير المسجد لا في المدارس في الدوائر الحكومية أو المؤسسات أو الشركات في دورين، لا ما تصح الصلاة، ما تصح الصلاة إلا خلف الصفوف التي خلف الإمام، أما الدور الأعلى فإذا كان الإمام أسفل فلا تصح أو الدور الأسفل، وكان الإمام أعلى، ما تصح صلاتهم؛ لأنه في غير المسجد، نعم لا بد أن تكون الصفوف متصلة، نعم.

التعامل مع البنوك الربوية

يقول -عفا الله عنك- لأبي شركة تعتمد في معاملتها على تقارير البنك وسرعة الخدمة في السحب والإيداع وهذه الخدمة لا تتوفر في البنك الذي رخص في معاملته العلماء فوضع ماله في بنك يتعامل بالربا مع العلم أنه إذا وضعها في البنك الذي لا يتعامل

بالربا قد تتأخر بيانات حساباته مما يؤدي إلى عرقلة عمله، فهل يترك البنك الربوي من أجل عدم معاونتهم على معصية الله أم لا يضر ترك المال في حساباته مع العلم أنه لا يتعامل بالربا مع هذا البنك ولا مع غيره ؟

هذه مسألة خاصة تحللها اللجنة الدائمة للإفتاء، يكتبها يوضحها بخط، ويأتيه الجواب تحريرياً، إن شاء الله، مسألة خاصة، خاصة وفيها معاملة فيها اشتباه تحال إلى اللجنة الدائمة للإفتاء، نعم.

مسح الأذن في الوضوء

ما حكم من توضأ ومسح رأسه، ولكنه نسي أن يمسح أذنيه ؟ إذا تذكر في الحال يمسح أذنيه ثم يغسل رجليه أما إذا طال الفصل أو صلى فإنه يتوضأ ويعيد الصلاة، يتوضأ ويعيد الصلاة، نعم. أما إذا كان في الحال تذكر بعد ما غسل رجليه يمسح أذنيه ثم يغسل رجليه في الحال أما إذا فاتت الموالاة طال الفصل أو صلى فإنه يعيد، يعيد الصلاة والوضوء، نعم.

طلب الرقية

هل يخرج الإنسان من السبعين الذين يدخلون الجنة بشفاة النبي ﷺ إذا قرأ على نفسه بعض الآيات ؟ لا؛ لأن النبي ﷺ قال هم الذين لا يسترقون، يسترقون والهمزة والسين والتاء للطلب يطلب من غيره أن يرقيه، أما كونه يرقى نفسه فلا، ما طلب أحد أن يرقيه، هذا مشروع كان النبي ﷺ يرقى نفسه، طلب الرقية لا بأس جائز، لكن السبعين ألفا لا يطلبون أحدا يرقيه؛ لأنهم حتى لا يميلون إلى الغير ولا يحتاجون إلى الغير، نعم.

تخيل يوم القيامة

ما حكم التفكير والتأمل يعني سماه تخيلا في أهوال القيامة، مثل انشقاق السماء ونزول الملائكة وخروج الناس من القبور هل في ذلك إثم ؟

نعم. بل تأمل، تأمل حتى تستفيد، ينبغي للإنسان أن يتأمل ويتذكر يوم القيامة وأهوال يوم القيامة حتى يكون حافزا له على حتى يكون ذلك سببا في رقة قلبه وخشوعه، ويكون حاملا له على إخلاص العمل لله ﷻ وأداء الحقوق والانتهاج عن المحرمات نعم.

الإشارة إلى الحجر الأسود

عند الطواف بالبيت في بداية الشوط يشير الطائف بيده، ويكبر فهل يلزم عند الإشارة التوجه بالجسد كاملاً تجاه القلب ؟
لا يشير وهو ماش إذا حاذى الحجر الأسود يشير ويكبر، هذا السنة، والأفضل إن تمكن ولم يكن هناك زحام يمسح الحجر ويقبله ويكبر، فإن عجز أشار إليه، وهو ماش، وما قاله بعض الناس: كونه يجلس دقائق ويكبر ويرفع يديه مرات، كل هذا لا أصل له، هذا يفعله الجهال يقف، ويعطل حركة الطائفين، ويستقبله أيضاً بجميع جسده، ويرفع يديه وكأنه يكبر للصلاة لا، يشير بيده اليمنى وهو ماش: الله أكبر، هذا السنة.

أما الركن اليماني فلا يكبر إلا إذا مسحه، هذا هو الصواب، فإن لم يمسحه فلا يحتاج تكبير ولا إشارة، هذا هو الصواب. وأما القول بأنه يشير إليه ويكبر له ويمسحه هذا قول ضعيف، نعم.

عند الابتداء يقف يحاذيه، لا بد عند ابتداء الطواف يحاذيه ويكبر، أما في الأشواط الأخرى يشير إليه وهو ماش بيد واحدة، نعم.
وإذا فرغ من الشوط السابع هل يكبر؟

نعم، كلما حاذاه يكبر، هذا هو الصواب، نعم.

إمساك الصائم الذي أفطر لعذر

إذا أفطر الصائم في رمضان لعذر في منتصف النهار هل يتم الإمساك للغروب بعد هذا العذر؟

إذا كان مريضاً أو كان ما يستطيع لا يتصور إلا.. لو فرضنا أن إنساناً خشي على نفسه الموت وهو صائم في رمضان، هنا ليس له أن يقتل نفسه، فليشرب مثلاً ثم يمسك، يمسك بقية اليوم ويقضيه، ليس معنى ذلك أنه إذا أفطر يستمر مفطراً في جميع اليوم لا، هنا يشرب حتى يحفظ حياته حتى لا يموت، لا يجوز له

قتل نفسه، افرض أنه وصل.. مثل عامل يعمل في الشمس وخاف على نفسه الموت يفطر ويشرب حتى يحفظ حياته، ثم يمسك بقية اليوم، ويقضي هذا اليوم للضرورة، والله تعالى يقول: ﴿...﴾⁽¹⁾ ليس الإنسان يستسلم للموت ويموت لا، يفطر حتى يحفظ حياته، ثم يمسك بقية اليوم، ثم يقضي ذلك اليوم، نعم.

قصر الصلاة بعد دخول المصر

كنت مسافرا خارج بلدي ثم رجعت بعد أيام، وفي أثناء دخول البلدة دخل وقت الصلاة فصليت العشاء قصرا، ف... -معنى كلامه- أفتاه بعض الأخوة أنه يصلي قصرا يقول: هل علي أن أعيد هذه الصلاة وقد مضى على ذلك أكثر من سنتين؟

نعم صلاتك باطلة، إذا وصلت إلى بلدك خلاص ليس لك.. انتهت أحكام السفر، صل أربعا، صليها ولو مضى عليك مائة سنة، تقضيها الآن نعم، تقضيها أربعا صليها أربعا، نعم.

الضعفاء أول أتباع الرسل

يقول -عفا الله عنك-: لماذا يكون أول أتباع الرسل في بداية دعوتهم الضعفاء؟

لأن الضعفاء ليس عندهم شيء يمنعهم، الكبراء والأشراف وأصحاب الأموال تمنعهم رأساتهم ومآكلهم وشهواتهم من الاتباع، أما الضعفاء ليس عندهم مانع يمنعهم؛ فلذلك هم الأتباع، لكن الزعيم والرئيس والكبير وصاحب المال يمتنع؛ لأن الإسلام يقيد من شهواته ومعاصيه، وتكبره على الآخرين يمنع ويقيده الإسلام، فلذلك يكون الضعفاء هم أول المستجيبين، نعم الرسول -عليه الصلاة والسلام- تبعه من الأشراف ومن الأغنياء أبو بكر ؓ أول من آمن به، نعم.

صفة البصر لله

فضيلة الشيخ -حفظك الله ورعاك-: هل يجوز أن نقول: إن بصر الله له نهاية كما ورد في الحديث: ﴿ حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ﴾ (1) ؟
 نعم يعني أن الله تعالى لا يمنعه شيء ولا يحجبه شيء، لكنه احتجب عن خلقه، ولو كشف عن الحجاب لأحرقت سبحات وجهه جميع خلقه، بصره ينتهي إلى جميع خلقه، نعم هذا المعنى، المعنى أنه لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه جميع خلقه، لكنه احتجب -سبحانه وتعالى-، نعم.

التكسب من بيع مصاحف القرآن

ما حكم التكسب من بيع مصاحف القرآن وكذلك أشرطة القرآن؟
 الأشرطة لا بأس بها؛ لأنه يبيع بعمله الشريط والتسجيل، وكذلك المصحف الطباعة إذا قصد هذا فلا بأس، مازال العلماء قديما يفتون ببيع المصحف، نعم.

تقبيل الزوجة وهي محرمة

قبّلت زوجتي وهي محرمة وأنا مُجِلٌّ ولكن لم يحصل إنزال فما الحكم؟
 ما دمت مُجِلًّا ليس عليك شيء، وهي إذا كانت غير مطاوعة ليس عليها شيء، مادام ما خرج منها شيء فأحرامها صحيح، فإن خرج شيء منها -مَنِيٌّ- هذا فيه تفصيل، يحتاج إلى النظر، نعم.

دليل مشروعية الصلاة على النبي

ما هو الدليل على مشروعية الصلاة على رسول الله ﷺ بعد الأذان؟

ما جاء في الحديث عن النبي ﷺ قال: ﷻ إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ﷻ (1) هكذا ثبت في الصحيح، الأمر بالصلاة عليه ﷻ بعد الأذان ثم الدعاء: ﷻ اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة.. ﷻ (2) نعم.

رفع السبابة والتسليمة الواحدة في الصلاة

ما حكم رفع إصبع السبابة بين السجدين؟
يحتاج إلى دليل نعم.

وهل تصح الصلاة بتسليمة واحدة؟

التسليم ينبغي للإنسان أن يسلم تسليمتين، هذا هو السنة، التسليمة الأولى واجبة، فإذا لم يسلم إلا تسليمة واحدة صح، أما التسليمة الثانية ففيها خلاف بين العلماء، جمهور العلماء على أنه لا بد من التسليمة الثانية، وبعض العلماء يرى أن التسليمة الثانية سنة، نعم.

الدعاء لطلبة العلم

فضيلة الشيخ: إنني أجد نفسي مقبلا على دروس العلم ومحبا لها، فادع الله لي بالتوفيق والثبات
نسأل الله لنا ولكم جميعا العلم النافع والعمل الصالح، نسأل الله أن يوفقنا جميعا للعلم النافع والعمل الصالح، نعم.

غسل الكفين مع المرفقين

بعض الناس لا يغسل كفيه مع يديه، بل يكتفي بغسلهما أول مرة فلا يغسلها مع يديه.

1 - مسلم: الصَّلَاة (384) ، والترمذي: المناقب (3614) ، والنسائي: الأذان (678) ، وأبو داود: الصلاة (523) ، وأحمد (2/168).
2 - البخاري: الأذان (614) ، والترمذي: الصلاة (211) ، والنسائي: الأذان (680) ، وأبو داود: الصلاة (529) ، وابن ماجه: الأذان والسنة فيه (722) ، وأحمد (3/354).

لا، غسلها أول مرة مستحب قبل الوضوء يغسلها ثلاثا مستحب، ثم بعد غسل الوجه يجب عليه غسل اليدين من رءوس الأصابع حتى يشرع في العضد، نعم.

الطواف بالقبور

ما هو أفضل رد على من يرى جواز الطواف بالقبور؟
الرد عليه أن هذا من البدع، فإذا طاف بصاحب القبر معناه صار مرتدا، صار مشركا؛ لأن الطواف عبادة، لأنه صرف العبادة لغير الله، ومن صرف العبادة لغير الله فهو مشرك، والله تعالى يقول: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْقُبُورَ بُيُوتًا لَهُمْ أَمْ لَا يُدْعُونَ اللَّهَ فِعْلَهُمْ يَلْتَمِذُونَ﴾ (1) وهذا عبد غير الله فيكون مشركا، إذا طاف بالقبور يكون عَبْدًا غير الله، نعم إذا كان ينوي التقرب إليه، أو دعا غير الله، أو ذبح لغير الله، فهذه عبادة، والعبادة صرفها لغير الله شرك؛ لأن الله خلق الخلق لعبادته، فإذا عبد غيره فقد أشرك بالله نعم، وإذا طاف بالقبور ليتقرب به معناه عبد غير الله، أو دعاه أو ذبح له أو نذر له أو صلى له أو ركع له أو سجد له يكون عبد غير الله، فيكون مشركا، نعم.

تطبيق أحكام التجويد

هل تطبيق أحكام التجويد واجبة أم لا؟
مستحبة، المهم القراءة تكون فصيحة واضحة، تخرج الحروف من مخارجها، ما تسقط شيئا من الحروف، هذا هو الواجب، أما التحسينات، المدود والغنة، كل هذه من التحسينات المستحبة، نعم.

تطبيق أحكام التجويد

النار التي يضاء لها أعناق الإبل في بصرى هل هذا من باب المبالغة أم لا؟

لا، حصلت، هذه حصلت، هذه من أشرط الساعة، ورؤية المدينة في القرن السابع أو السادس نعم.

الزواج لمن يخشى على نفسه الحرام

فضيلة الشيخ -حفظه الله وأبقاه-: أنا شاب غير متزوج، وإذا جلست وحدي تراودني نفسي بالحرام، مع العلم أنني أستطيع الزواج، فماذا توجهونني وغيري ممن هو مثلي؟

إذا كنت تستطيع الزواج عليك المبادرة، امثل قول الرسول -عليه الصلاة والسلام-: «يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء»⁽¹⁾ يستطيع، فعليه أن يبادر، بادر، هذا أمر قد يكون واجبا في حقك، إذا كان الإنسان يخشى على نفسه الوقوع في الفاحشة يجب عليه أن يتزوج إذا كان يستطيع، فإن كان لا يستطيع يصوم، يخفف من الشهوة، وإن يكن لا يستطيع وتخلو بنفسك ويحصل منك هذا عليك ألا تخلو بنفسك، اشغل نفسك بشيء يفيدك، المطالعة والجلوس مع الآخرين؛ حتى لا تحصل منك الخواطر الرديئة، نعم.

1 - البخاري: الصوم (1905) ، ومسلم: النكاح (1400) ، والترمذي: النكاح (1081) ، والنسائي: الصيام (2240) ، وأبو داود: النكاح (2046) ، وابن ماجه: النكاح (1845) ، وأحمد (1/378) ، والدارمي: النكاح (2166).

حكم حلق اللحي

ما حكم حلق اللحي وما نصيحتك لمن يحلق لحيته؟
 هذا من المعاصي، معصية، والرسول يقول: «حفوا الشوارب
 واعفوا اللحي» (1) «أرجوا»، «أرخوا»، «وفرّوا»، «خالفوا المشركين»،
 هذا تشبه بالمشركين، تشبه باليهود والنصارى، تشبه بالنساء.
 نصيحتي لمن يحلق لحيته أن يتوب إلى الله توبة نصوحا، وأن
 يوفر لحيته طاعة لله ورسوله، وأن يقتدي بالرسول «وصحابته،
 ويحذر التشبه بالمشركين والنساء، نعم.

الكتابة أو وضع علامة في المصحف

أقرأ القرآن على أحد القراء، وأضع تحت بعض الكلمات خطأ
 بالقلم الرصاص، وأكتب بعض أحكام التجويد على جانب الصفحة،
 وذلك للعلم وعدم النسيان، فما الحكم في ذلك؟
 هذا ما ينبغي، ينبغي أن يكون في ورقة خارجية خارج المصحف،
 نعم.

قراءة القرآن للجنب

من أراد أن يقرأ آية الكرسي عند النوم وهو جنب هل يجوز له
 ذلك؟
 لا، يقرأها قبل، إما أن يقرأها قبل الجنابة، وإلا يغتسل ثم يقرأها،
 لا يقرأ شيئاً، الجنب لا يقرأ ولو آية، لكن إذا أراد أن يقرأها قبل
 ثم بعد ذلك يتوضأ وينام، نعم.

قراءة العشر آيات الأخيرة من سورة آل عمران

عند القيام من الليل

1 - البخاري: اللباس (5893) ، ومسلم: الطّهارة (259) ، والترمذي: الأدب (2764) ، والنسائي: الطهارة (15) ، وأبو داود: الترجل (4199) ، وأحمد (2/16) ، ومالك: الجامع (1764).

هل قراءة العشر آيات الأخيرة من سورة آل عمران سنة عن الرسول ﷺ عند القيام من الليل

نعم سنة كما ثبت في الحديث، كما ورد في الحديث، سنة إذا استيقظ الإنسان يقرأ العشر آيات نعم.

الرقية في الماء والشرب منه

لقد رأيت من يرقى في الماء يقوم بشرب شيء يسير مما قرأ فيه ويبصق من فيه شيئاً يسيراً في الماء، فما رأيكم حفظكم الله؟ ما أعلم لهذا أصلاً، الذي يقرأ ينفث فيه نفثاً، ما يشرب منه أو يبصق فيه شيئاً، نعم النفث معروف، كان النبي يقرأ وينفث في يديه، جاء في حديث لأبي داود النفث في الماء، القراءة على المريض في الماء، أو القراءة على الشخص مباشرة، نعم.

خروج المنى بشهوة وبدون شهوة

إذا خرج المنى من شخص بالتفكير أو بنظرة ماذا يجب عليه وهل يآثم؟

إذا خرج منه المنى دفقا بلذة هذا عليه الغسل، عليه الغسل؛ لأن خروج المنى موجب للغسل، وإذا كان بغير اختياره لا يضره هذا، نعم.

إيمان ورقة بن نوفل

يقول في ورقة بن نوفل في قوله: "لو يدركني يومك سأنصرك نصراً مؤزراً" هل فيه دليل على إيمانه بالرسول ﷺ ؟

نعم، نعم الصواب أنه آمن وأنه من أول المؤمنين، نعم.

التلفظ في الحمام عند قضاء الحاجة

ما حكم التلفظ في الحمام عند قضاء الحاجة بغير سبب بذكر قصائد أو ما شابه ذلك؟

ما ينبغي، ينبغي للإنسان أن يسكت إذا كان في الحمام إلا للضرورة، للضرورة فلا بأس، نعم وفق الله الجميع لطاعته وصى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مسح الخف الذي فيه خرق

الحمد لله رب العالمين يقول: فضيلة الشيخ: ما حكم مسح الخف الذي فيه خرق بقدر أصبع، وماذا يفعل في هذه الحالة؟ الأحوط ألا يمسخ عليه خروجاً من اختلاف العلماء؛ لأن كثيراً من الفقهاء يرون أن الخف المخرق لا يجوز المسح عليه، الإنسان يحتاط لدينه، إذا كان قدر الإصبع يخلعه، نعم.

الصلاة في المسجد الذي فيه قبر

يقول: ما حكم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر وهل تصح الصلاة؟

لا تصح الصلاة في المسجد الذي فيه قبر؛ لقول النبي ﷺ لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ﷻ⁽¹⁾ يحذر مما صنعوا ﷻ إلا إن كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد ﷻ⁽²⁾ رواه الإمام مسلم في صحيحه.

وإذا كان في المسجد قبر فينظر الحكم للأول، فإن كان المسجد هو السابق ودفن فيه القبر ينبش القبر ويوضع في المقابر، وإن كان القبر هو الأول وبني عليه المسجد يهدم المسجد، الحكم للأول نعم؛ لأن النبي نهى أن تتخذ القبور مساجد نعم.

وإن كانت لا تصح فلماذا لا تقاس على الصلاة في الأرض المغصوبة والثوب المغصوب؟

ما تقاس عليها؛ لأن أولاً الصلاة في الأرض المغصوبة والثوب المغصوب مختلف فيها، الحنابلة والجماعة يرون أنه لا تصح الصلاة

1 - البخاري: الصلاة (436) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (531) ، والنسائي: المساجد (703) ، وأحمد (1/218) ، والدارمي: الصلاة (1403).

2 - مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (532).

في الأرض المغصوبة ولا في الثوب المغصوب، هذا قول، والقول الثاني إنها تصح، فيها خلاف.

وعلى القول بأنها تصح -وهو الصواب- لا يقاس هذا عليه؛ لأن هذا منهي عنه لذاته؛ لقول النبي ﷺ لا تتخذوا القبور مساجد ⁽¹⁾ وما نهى عنه لذاته لأنه أمر يتعلق بالصلاة فلا يقال إن النهي خارج عن المنهي عنه، الصلاة في الأرض المغصوبة منهي عنها، الأصل منهي عنها سواء صليت أم لم تصل، أما الصلاة في المسجد الذي فيه قبر منهي عنه لذاته.

النبي نهى عنه قال: ﷺ لا تتخذوا القبور مساجد ⁽²⁾ لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ⁽³⁾ ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ⁽⁴⁾ منهي عنه لذاته؛ لأنها من وسائل الشرك، ولا يمكن أن تكون الصلاة المشروعة في مكان يكون من وسائل الشرك.

فالمقصود أن هذا منهي عنه لذاته، ليس كالصلاة في الأرض المغصوبة، على أن الصلاة في الأرض المغصوبة والثوب المغصوب بعض العلماء يرى أنها لا تصح، والقول الثاني أنها تصح هو الصواب، تصح، لكن ليس هذا من جنسه هذا مثل الصلاة في الثوب النجس، الصلاة في الثوب النجس هل تصح؟ لا تصح قولاً واحداً وليس فيه خلاف.

كذلك الصلاة في المسجد الذي فيه قبر لا تصح قولاً واحداً مثل الصلاة في الثوب النجس، الصلاة في الثوب النجس منهي عنه في

1 - مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (532).

2 - مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (532).

3 - البخاري: الصلاة (436) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (531) ، والنسائي: المساجد (703) ، وأحمد (1/218) ، والدارمي: الصلاة (1403).

4 - مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (532).

الصلاة لذاته، لذات الصلاة، وكذلك القبر الذي في المسجد منهي عنه لذاته الصلاة منهي عنها لذاتها، نعم.

حكم المصافحة على اليمين واليسار بعد الصلاة

ما حكم السلام على اليمين واليسار بعد الصلاة ؟
بعد الفريضة مباشرة لا ينبغي يعني ما يفعله بعض الناس من كونهم بعد السلام مباشرة بعد أن يسلم عن يمينه وعن يساره يصافح، يصافح عن يمينه وشماله نص أئمة الدعوة على أنه من البدع، ولكن لو صبر الإنسان حتى يأتي بالأذكار يأتي بالأذكار والتسبيحات والتهليل والتسبيحات، ثم أراد أن يسلم على من يمينه وعلى من يساره لا بأس إذا كان ما رآه أو لم يكن سلم عليه السلام لا بأس به، لكن كونه بمجرد ما يسلم عن يمينه وعن يساره يصافح من خلفه وعن يمينه، هذا من البدع ليس له أصل؛ لأن المشروع للإنسان أن يقول: أستغفر الله، أستغفر الله، ثلاثاً، اللهم أنت السلام ومنك السلام، ثم يأتي بالتهليل والتسبيح والتكبير بعد ذلك إذا أحب أن يسلم لا بأس، أما أن يصافح مباشرة كما يفعله بعض الناس بمجرد ما يسلم صافح عن يمينه وعن يساره، ثم أيضاً تجده ما يتكلم ما هو مقصوده؟ السلام مقصوده أن يفعل هذه العادة البدعة، نعم. نعم.

الدعاء بعد الصلاة

وما حكم الدعاء بعد الصلاة ومسح الوجه باليدين بعد الدعاء ؟
رفع اليدين بدعة أيضاً نص بعض أهل العلم على أنه بدعة بعد الفريضة، أما إذا دعا بينه وبين نفسه من دون رفع يدين لا بأس، نعم.

ومسح الوجه عفا الله عنك ؟

كذلك مسح الوجه إنما جاء فيه أحاديث ضعيفة، الأحاديث الصحيحة ليس فيها مسح الوجه.

إفطار رمضان جهلا

عفا الله عنك إذا كانت فتاة عمرها ثلاث عشرة سنة أفطرت من رمضان سبعة أيام جهلا فماذا عليها عفا الله عنك ؟
إذا كانت بالغة لما أفطرت بالغة تقضي عليها أن تقضي مع التوبة والاستغفار، وإذا تأخرت، فإن الأفضل لها أن تطعم عن كل يوم مسكين للتأخير إذا أخرت أكثر من عام، أما إذا كانت لم تبلغ في ذلك الوقت، ما حاضت ولا خرج منها شعر خشن حول الفرج، ولا احتملت فهي غير بالغة، لا يجب عليها القضاء، أما إذا كانت بالغة يجب عليها القضاء مع التوبة والاستغفار والإطعام إن كانت قادرة أحوط من باب الاحتياط، نعم استدل به جمع من الصحابة الإطعام نصف صاع كيلو ونصف من قوت البلد استحبابا إذا كانت قادرة، وإن كانت غير قادرة فلا يجب عليها، نعم.

كشف العورة عند الخلاء

عفا الله عنك يقول هل نأخذ من ظاهر الحديث أن الشخص إذا كان في الخلاء، ويغلب على ظنه أنه لا يراه أحد، وأراد أن يقضي حاجته، فهل لو فعل وكشف عورته، ولم يجد ما يستره، وقضى حاجته يكون داخلا في ذلك الوعيد ؟

لا، إذا كان ما عنده أحد لا حاجة إليه، ولا بد من الكشف لا بد أن يكشف، لكن يكشف ما يحتاج إليه يكشف بقدر الحاجة أي نعم، إذا كان... ولهذا كان النبي ﷺ إذا قضى الحاجة أبعد، أبعد في المذهب، يذهب بعيد حتى لا يراه الناس ولا يسمعون له صوتا، نعم.

تحنيك المولود

ما هو التحنيك وما هو حكم فعله ؟ وهل هو خاص بالنبي ﷺ ؟
التحنيك هو أن يضع التمرة في حنكه يدلك حنك الصبي، ليس خاصا بالنبي ﷺ يحنكه أبوه أو تحنكه أمه أو أي واحد حتى يكون أول شيء يذهب إلى جوفه الحلو التمر، نعم يمضغها، ثم يدلك بها يضعها في فم الصبي ويدلك، نعم.

تطهير الملابس من النجاسة

إذا وقع على ملابس شيء من البول، ولكنني صببت عليه ماء هل تعتبر هذه الملابس نجسة ؟ وهل يجوز لي الصلاة فيها ؟
إذا صببت فغسلت صارت طاهرة، نعم.

وجوب الزكاة مع وجود دين

من عليه دين هل عليه زكاة أو تسقط الزكاة، وهل في التفاح والبرتقال زكاة ؟

هذا إذا كان عنده نقود، وحال عليها الحول يجب عليه أن يزكيها، ولو كان عليه دين، هذا هو الصواب، فهو يزكي النقود الذي عنده،

ويستعين الله في قضاء دينه إذا كان الإنسان عليه عشرة آلاف وعنده فيه عشرة آلاف يريد أن يقضي بها دينه لكن ما قضى بها حتى حال عليه الحول يزكيها، أو يريد أن يتزوج بها أو يشتري بها سيارة أو يشتري بها بيتاً أو يشتري بها طعاماً لأهله إذا حال عليه الحول يجب عليك أن تزكيها، أما إذا دفعها قضى بها المدين قبل تمام الحول أو تزوج بها أو اشترى بها شيئاً، فلا بأس، فليس عليه شيء، لكن إذا حال عليه الحول يزكيها، قال بعض أهل العلم، ويسقط ما يقابلها من الدين، والصواب أنه يزكيها، يزكيها ولا يسقط هذا هو الصواب؛ لأنها تتعلق بها نفوس الفقراء، ولأنه حال عليها الحول نعم.

زكاة الفواكه

وهل في التفاح والبرتقال زكاة ؟

ليس فيها زكاة؛ لأنها... لأن الزكاة تكون في الحبوب والثمار التي تكال وتدخر أي نعم، أما البرتقال والتفاح لا يدخرون، التفاح والبرتقال والخضراوات والطماطم والجزر وما أشبهها من الخضراوات اليومية والأسبوعية لا ليس فيها شيء، ليس فيها زكاة الزكاة في الحبوب والثمار، التمور والحبوب والعنب والزبيب التي تكال وتدخر، نعم.

الصلاة في الصف المنقطع

هل يجوز الصلاة في الصف غير متصل وإن صليت في صف منقطع فما الحكم ؟

نعم. يجوز الصلاة في الصف المنقطع، ولكن الأفضل أن تتم الصف أتموا الصف الأول فالأول، وإن صليت في صف ولم تتم الصفوف التي قبله، فالصلاة صحيحة، لكن خالفت السنة، نعم. لأن النبي أمر بإتمام الصفوف الأول فالأول، نعم.

مس غير المسلمين للمصحف الشريف

قوله تعالى: ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ (1) هل هذا خاص بالمسلمين دون الكافرين حتى ولو كانوا على طهارة ؟ هذا قيل: إنه الملائكة، المراد لا يمسه إلا المطهرون، الملائكة وقيل: إنه يشمل أيضا الآدميين، وأن المعنى استدل به بعضهم على أن المصحف لا يمسه إلا متوضئ، والدليل على هذا أن في الكتاب الذي كتبه النبي ﷺ لعمر بن حزم أن لا يمسه القرآن إلا طاهر، وإذا كان اللوح لا يمسه إلا المطهرون اللوح المحفوظ وهم الملائكة، فكذلك القرآن لا يمسه إلا متوضئ أي نعم، وأما الكافر معروف، الكافر لا يمسه، لا يمسه المصحف ولا يُمكن منه، نعم.

حكم كثير المذي

أنا رجل كثير المذي، وربما توضأت وخرجت إلى الصلاة، وأحسست بالمذي على ملابسني أحيانا قبل الصلاة وأحيانا بعدها أو أثناءها فما حكم المذي على الملابس؟ وماذا أفعل إذا كان كثيرا ويتكرر ؟

إذا أحسست بالمذي فعليك أن تقطع صلاتك إذا غلب على ظنك بشرط ألا يكون وسواسا، إذا تيقنت أنه خرج مذي، فيجب عليك أن ترجع وتغسل الذكر والأنثيين لقول النبي ﷺ اغسل ذكرك وأنثيك، اغسل الذكر والأنثيين يعني الخصيتين ويتوضأ ويتوضأ، ويعيد الصلاة، وإذا كان في الصلاة فاقطعها لكن بشرط ألا يكون وسواس، لا تغلب عليك الوسواس، إذا كنت تيقنت يقينا أنه خرج مذي تقطع الصلاة، نعم.

ترديد الأذان

نحن في قاعة محاضرات في الكلية نسمع الأذان هل نرد وراءه أم نستمع للدرس وذلك يتردد علينا في كل يوم فأفتونا مأجورين ؟ السنة للمدرس والطلاب أن يسكتوا إذا سمعوا الأذان ويجيبون، يجيبون وهذا في السنة، السنة لمن كان في أي عمل إذا سمع الأذان يجيب المؤذن، وإذا كان يقرأ؛ لأن هذا يفوت، يقف عن القراءة ويجيب المؤذن، وكذا إذا كان في الدرس يقف المدرس والطلاب ويجيبون، هذا في السنة، نعم.

الصلاة على السقط

هل السقط الذي له ثمانية أشهر خرج ميتا هل يعق عنه أم لا ؟ نعم يصلى عليه ويسمى ويعق عنه، إذا تبين فيه خلق الإنسان فهو يعني آدمي يصلى عليه ويسمى ويعق عنه، نعم.

دور المسلم تجاه المنكر

يقول - عفا الله عنك -: فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نرى ظهر كل يوم في جامعة الإمام أعدادا كثيرة من أصحاب الليموزينات أجرة وقت أداء الصلاة، فالبعض منهم يذهب لأداء الصلاة في أقرب مسجد، والبعض الآخر يظل هناك، ولا يؤدي الصلاة، ويبقى منتظرا بعض الطلاب لتوصيلهم فما هو الحل معهم بصفتكم -عفا الله عنك- عضوا بهيئة التدريس هناك؟

الواجب إبلاغ المسؤولين إبلاغ مدير الجامعة يبلغ حتى يعنت من يأمرهم بالصلاة ينبه عليهم هذا منكر، لكن ما إذا كانوا يجلسون هكذا يعرف، ويتحقق من هذا، هذا منكر يجب عليك التبليغ بلغ، بلغ العمداء وبلغ مدير الجامعة والوكيل إذا كنت متحققا من هذا، نعم.

المبتلى بمعصية

فضيلة الشيخ أنا شاب مبتلى بمعصية لم أستطع أن أتركها رغم أنني متآذ منها، وقد حاولت مرارا أن أتوب منها فلم أفلح، أرجو توجيهي بما ينفع من الدعاء ؟

جاهد نفسك نسأل الله لنا ولك التوفيق للتوبة النصوح عليك بجهاد نفسك، جاهد نفسك جاهد نفسك، وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، واعزم واترك المعصية، وتذكر وقوفنا بين يدي الله

وتذكر أن ربك غفور رحيم، والله تعالى يقول: ﴿

﴿

﴿

1 - سورة العنكبوت آية: 69.

2 - سورة العنكبوت آية: 6.

غلبة النعاس مع صلاة الفجر

رجل في غالب أحواله ينام عن صلاة الفجر، ويصل إلى درجة أنه لا يعي ما يقرأ الإمام، وحاول أن يعالج هذا الأمر، لكن لم يستطع فهل تصح صلاته حتى ولو لم يعلم أقرأ الفاتحة أم لا، أو هل يجب عليه إعادة الصلاة بعد زهاب النعاس عنه ؟

إذا كان مستغرق النعاس مستغرقا كما سبق زال شعوره عليه أن يعيد الصلاة، والواجب عليه أن يجاهد يعالج هذا بالنوم مبكرا لعله ينام متأخرا، إذا كان ينام متأخرا عليه أن ينام مبكرا جاهد نفسك، لماذا تسهر، بعض الناس ما ينام إلا إذا بقي على الفجر ساعة أو ساعتين، ثم يريد أن يستيقظ ما يستطيع أن يستيقظ، ولو أستيقظ يكون ميت استولى عليه النعاس، جاهد نفسك، نم مبكرا حتى تستيقظ لصلاة الصبح وتؤديها براحة وانشرح صدر وطمأنينة وحضور قلب. نعم.

أخذ جامع الصدقات منها

شخص يجمع التبرعات لأيتام يشرف عليهم، فهل يجوز له أن يأخذ جزءا من المبلغ مقابل ما يقوم به ؟ وهل يشترط موافقة المتبرعين ؟

نعم ليس له أن يأخذ، ما دام متبرعا ليس له أن يأخذ، وإلا يقول يخبر بأنه يريد أجره ويعطى أجره يصرف له أجره خاصة من غير التبرعات، نعم.

الاستعداد للجهاد و تمنى لقاء العدو

كيف نجمع بين حديث النبي ﷺ من مات ولم يحدث نفسه بالجهاد مات على خصلة من النفاق، وحديث النبي ﷺ لا تتمنوا لقاء العدو ؟

لا لا معارضة بينهما لا تتمنوا لقاء العدو؛ لأن هذا فيه فإذا تمنى قد لا يوفق مثلا للجهاد إذا تمنى الجهاد، يقول النبي: ﷺ لا تتمنوا لقاء

العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا ۞ (1) لأن قتال الأعداء ليس بالأمر الهين، يبذل الإنسان نفسه فقد لا يقدم؛ لأنه إذا تمنى فيه تزكية للنفس، وفيه تساهل، فقد لا يوفق، قد لا يقابل الأعداء قد لا يصبر، لكن إذا سأل الله العافية، ثم لقيهم صبر؛ ولهذا قال: لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، أما ۞ من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق ۞ (2) هذا فيه دليل على أن الإعراض عن الجهاد يعني لا يجاهد ولا يشارك المجاهدين بماله ولا بنفسه ولا يحدث نفسه، هذا من علامات النفاق الأصغر من خصال المنافقين، هذا يختلف عن هذا نعم.

العادة السرية في نهار رمضان

فضيلة الشيخ عندما كان عمري خمس عشرة عاما وأثناء رمضان كنت أستعمل العادة السرية، ولم أعلم أنها حرام، وتفسد الصوم، والآن أنا لا أعلم عدد الأيام التي فسد صومي فيها، فما أفعل جزاكم الله خيرا ؟

تتحري، عليك التوبة الاستغفار، وعليك تقدر الأيام التي عليك حتى يغلب على ظنك أنك أديت ما عليك، إذا كنت شاكاً ما تدري خمسة أيام أو ستة أيام أو سبعة أيام أو ثمانية أيام أو عشرة أيام إلى عشرة، اجعلها عشرة حتى يغلب على ظنك، وتصوم عشرة أيام حتى يغلب على ظنك أنك أديت ما عليك، نعم.

الزيادة العمد تبطل الصلاة

1 - البخاري: الجهاد والسير (2966) ، ومسلم: الجهاد والسير (1741, 1742) ، وأبو داود: الجهاد (2631).

2 - مسلم: الإمارة (1910) ، والنسائي: الجهاد (3097) ، وأبو داود: الجهاد (2502).

صليت العشاء مع جماعة في أحد المساجد فلما فرغ الإمام قمت ساهيا، وظننت أن علي ركعةً فائتة، ثم عندما وقفت تذكرت أنني شهدت الصلاة كاملة فلم أجلس، وإنما أكملت الركعة وسلمت ثم سجدت بعد السلام، فهل علي إعادة الصلاة؛ لأنني قد زدت فيها ؟

نعم إذا كنت تعمدت الزيادة، فالصلاة باطلة تعيدها، نعم.

غسل اليدين في الوضوء

عند غسل اليدين في الوضوء هل يجب علي أن أبدأ بالكف ثم الذراع إلى المرفقين كما قال الله تعالى: ﴿ ﻭﺍﻏﺴﻞ ﻭﺟﻬﻚ ﻭﺍﻳﺪﻯ ﻛﻤﺎ ﻭﺍﻟﻼﻩ ﻗﺎﻝ ﺗﻌﺎﻟﻰ: ﴾⁽¹⁾ أو لا يجب هذا الترتيب ؟

لا يجب المهم أن تعمم اليد من رءوس الأصابع إلى المرافق، نعم.

النهي عن كشف العورة

إذا كان في الصحراء وقضى حاجته والناس يرونه، لكنهم لا يرون عورته بل يرونه وهو جالس وهو مستتر فما الحكم في ذلك ؟
 ما يضر إذا يرون شخصه ولا يرون العورة ما يضر، نعم، إنما المنهي عنه كشف العورة أمام الناس، نعم.

صلاة المأمومين خلف إمام محدث ناسياً

إذا صلى إنسان إماماً لجماعة وهو غير طاهر ناسياً ثم تذكر في الصلاة أو بعدها فهل صلاة المأمومين باطلة ؟
 إذا تذكر في الصلاة يقدم، يتأخر ويقدم من يتم بهم الصلاة، فإن لم يقدم قدموا هم من يتم بهم الصلاة فإن لم يقدموا أتوا صلاتهم، هذا هو الصواب سواء سبقه الحدث أو لم يسبقه، وذهب الحنابلة إلى التفريق بين ما إذا سبقه الحدث أو لم يسبقه، قالوا: إن كان على وضوء، ثم أحس بأنه لا يستطيع الاستمرار في الصلاة يقدم، أما إذا كان على غير طهارة أو انتقض وضوءه فلا يقدم، والصواب أنه لا فرق بينهما يقدم أما إذا تذكر بعد الصلاة فصلاتهم صحيحة، يتوضأ هو ويعيد الصلاة، وصلاتهم صحيحة لما ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يصلون لكم -يعني الأئمة لكم- فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطئوا فلكم وعليهم ⁽¹⁾ وهذا هو الصواب، خلافاً للحنابلة الذين يفرقون بين ما إذا سبقه الحدث أو لم يسبقه، الحنابلة يقولون: إذا سبقه الحدث ما يقدم أو لم يسبقه يقدم.

القول الثاني: أنه يقدم من يتم الصلاة سواء سبقه الحدث أو لم

يسبقه نعم.

مقولة: البقاء للأصلح

1 - البخاري: الأذان (694) ، وأحمد (2/355, 2/536).

السؤال الأخير يرد في بعض كلام أهل الصحف والمجلات وبعض الأدباء مقولة: البقاء للأصلح، فما حكم هذه العبارة؟
ما أدري أيش مقصودهم من هذا البقاء للأصلح، تحتاج إلى نظر فيما قبلها وما بعدها وفق الله الجميع لطاعته والسلام عليكم ورحمة الله.

كيفية التيمم

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول: فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- كنت في سفر وتيممت للصلاة بضربة واحدة بيد واحدة، فهل صلاتي صحيحة أم أعيدها ؟
السنة أن تضرب باليدين الأحوط - في هذا - الإعادة، عليك أن تعيدها، تحتاط لدينك لأن النبي ﷺ علم عمارا وقال: أن تقول بيدك هكذا وضرب بيده الأرض ضربة واحدة لا بد من الضرب باليدين جميعا، ومسح الوجه والكفين. نعم.

قتل النفس في المعركة

فضيلة الشيخ ما حكم رجل يقاتل مع المسلمين ثم يقتل نفسه كما حصل مع ابن قميئة -عفا الله عنك- بالياء قال: وكذلك الذي يقتل نفسه بالانتحار هل يخلد في النار تخليدا أبديا أم يخرج منها؛ لأنه موحد لله ؟

القاتل من أهل الكبائر قالوا: الذي يقتل نفسه أو يقتل غيره متوعد بالوعيد الشديد جاءت الأحاديث بأن من قتل نفسه يعذب يوم القيامة، وأن من قتل نفسه بسكين فهو في نار جهنم يجأ بها بطنه، ومن قتل نفسه بسم فهو يتحساه في نار جهنم، ومن قتل نفسه بالتردي من جبل وغيره فهو يتردى في نار جهنم، وهذا عند أهل العلم من الوعيد، إن كان استحل هذا، ورأى أنه حلال هذا

يكون كفرا أما إن لم يستحله فهو من الكبائر له حكم أهل الكبائر، لا يخرج من الملة، لكن عليه الوعيد الشديد، نعم.

إبرار القسم

حَلَفْتُ عَلَيَّ وَالِدَتِي أَلَا أَفْعَلُ شَيْئًا، ولم أعلم أنها حلفت، ثم بدأت بفعل هذا الشيء وعندما بدأت علمت أنها حلفت، وقطعت يمينها بذلك، وأصبح عليها كفارة، هل أكمل ما بدأت بفعله ما دام انتقض حلفها ؟

نعم ما دام حَلَفْتُ تكفر، تكفر عن يمينها، ولا عليك شيء نعم.

تعدد الكفارات بتعدد الايمان

فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، من كان عليه كفارة يمين متعددة، هل يكفر عن كل واحدة أم يكفي إطعام عشرة مساكين مرة واحدة؟، وهل يعطيه لعائلة أيتام تتكون من ستة أشخاص أفيدونا جزاكم الله خيرا ؟

هذا يختلف إن كانت الأيمان المتكررة مؤداها واحد تكفيها كفارة واحدة، أما إذا كانت متعددة، فلها كفارات فإذا حلف قال: والله لا آكل طعام فلان، ثم حلف، وقال: والله لا آكل طعام فلان، ثم حلف وقال: والله لا آكل طعام فلان كفارة واحدة، لأن مؤداها واحد، لكن إذا كانت متعددة قال: والله لا آكل طعام فلان، ولا أدخل بيته ولا أكلمه، ثلاثة أيمان يكفر عن يمين عن الأكل وعن الكلام وعن دخول البيت، ولا بد أن يكون عشرة مساكين لا بد يكون عشرة ما يكفي ستة؛ لأن الله -تعالى- نص على... فكفارته إطعام عشرة مساكين، عشرة إطعامهم أو كسوتهم إذا وجد أهل البيت ستة يعطيهم، ثم يبحث يلتمس أربعة حتى يكمل العشرة، نعم واليمين الأخرى كذلك عشرة، كل يمين عشرة، نعم.

رؤية الرسول لربه ليلة الإسراء والمعراج

فضيلة الشيخ هل يوجد خلاف بين الصحابة في رؤية الرسول ﷺ لربه ليلة الإسراء والمعراج أم أن الخلاف لفظي ؟
نعم فيه خلاف بين الصحابة منهم من قال إنه رأى ربه، ومنهم من نفى، ولكن جمع شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- بين الخلاف في هذا وقال: إن من أثبت الرؤية ان النبي رأى ربه ليلة المعراج حمله على رؤية الفؤاد، ومن نفاه حمله على رؤية البصر، فيكون رأى ربه بقلبه، ولم يره بعينه، وهذا هو الجمع بين الأقوال، وهو الصواب، نعم.

حكم التوسل بالنبي

فضيلة الشيخ حديث الأعمى جاء إلى النبي ﷺ يطلب منه الدعاء وفيه: " اللهم إني أتوجه إليك بنبي الرحمة... " أو كما جاء السؤال، هل هذا الحديث صحيح، وإذا كان صحيحاً، ما التوجيه لهذا التوسل؛ لأن المبتدعة يستدلون به على جواز التوسل بذات النبي ﷺ ؟

نعم فيه خلاف، هذا الحديث رواه الترمذي وغيره والصواب أنه صحيح صححه شيخ الإسلام وجماعة، وهو أن رجلاً أعمى جاء إلى الرسول ﷺ فقال يا رسول الله: ادع الله لي أن يكشف عني العمى، فقال: إن شئت صبرت، وإن شئت دعوت الله لك، قال: ادع، فقال: ائت الميضاة فتوضأ وقل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة في حاجتي هذه أن تقضى توسل بدعائه، دعا النبي ﷺ له أن يرد الله عليه بصره، فهذا توسل بدعاء النبي ﷺ ولا بأس بدعاء الحي الحاضر الذي حاضر حتى لو تأتي لفلان وتقول: ادع لي وأنت تؤمن على دعائه، لا بأس لكن ممنوع دعاء الميت أو الغائب، فهذا الصواب أنه صحيح، وأنه توسل بدعاء النبي ﷺ لأن الله يقبل دعائه ومن ذلك أن الصحابة لما توفي النبي ﷺ توسلوا بالعباس قال عمر - لما أجدبوا - اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا قم يا عباس فادع الله، فالعباس يدعو، وهم يؤمنون، يسأل الله أن يسقيهم، وأن يغيثهم ولو كان المراد التوسل بذاته لتوسلوا بذات النبي ﷺ ذاته موجودة عليه الصلاة والسلام، ذاته موجودة، حرم الله على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.

فلما عدلوا عن التوسل بالنبي ﷺ إلى التوسل بعمه دل على أن التوسل بالدعاء، نعم.

الصلاة على سجادة بها صور

يقول: صليت على قطعة قماش فيها صور، ولم أنتبه وأثناء الصلاة انتهت فقلبتها وجعلت الصور أسفلها، وأكملت فما الحكم ؟ لا بأس، الصلاة صحيحة.

الشك عقب العبادة

يقول: أحيانا أتوضأ على عجلة فإذا انتهيت أحس بشيء بأنني لم أغسل فمي، فأعيد الوضوء مرة أخرى وهذا يحدث يعني كثيرا أو صباحا فما الحكم ؟

هذا من الوسوس الذي يجب اطراحه، الشك بعد الانتهاء من العبادة لا ينظر إليها إنما الشك في أثناء العبادة بعدما انتهيت من الوضوء خلاص أو لما انتهيت من الغسل يقول لك: يمكن ما غسلت كذا، يمكن شيء من ظهر ما جاء ما، هذه وسوس من الشيطان، تركها أو لما سلمت من الصلاة قلت: يمكن ما صليت إلا ثلاث ركعات، يمكن تركت سجدة، كل هذا من الوسوس اطرحها، الشك بعد انتهاء العبادة لا ينظر إليه بعدما تنتهي العبادة لا تنظر إلى الشك اطرح الشكوك، نعم.

التورك يكون في الصلاة الرباعية

يقول: عفا الله عنك، هل التورك يكون في الصلاة الرباعية فقط، وما حكم التورك في الصلاة الثلاثية، وكذلك صلاة الفجر والجمعة ؟ الصواب أن التورك والتورك معناه هو أن يجلس على أليته في التشهد الأخير، ويجعل رجليه عن يمينه هذا يكون في الصلاة التي فيها تشهدان مثل الرباعية في الظهر والعصر والعشاء والثلاثية في المغرب، أما الصلاة الثنائية ليس فيها تورك على الصحيح، والمسألة فيها خلاف بين أهل العلم، لكن هذا هو المعتمد، بعض العلماء يرى أن التورك في التشهدين، وبعضهم يرى أن الافتراش في التشهدين، والصواب أن التورك في التشهد الأخير في الصلاة التي فيها تشهدان، أما الجمعة والنافلة وصلاة الفجر ما فيها تورك، نعم.

زكاة النخل

ما حكم الزكاة عن النخل إذا كان في المنزل ؟

إذا كان فيه تمر يأتي بثلاث مائة صاع بصاع النبي ﷺ لا بد من إخراج الزكاة، الحبوب والثمار تخرج الزكاة إذا كان يأتي خمسة أوسق، ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، يقول النبي ﷺ والوسق ستون صاعاً إذا كان يأتي ثلاثمائة صاع بصاع النبي ﷺ والصاع ثلاثة كيلو تقريباً أو أقل، فإذا كان عنده ثلاثة نخل أربع نخل خمس نخل، يمكن تجب فيها الزكاة في البيوت، وهذا من الشيء الذي غفل عنه كثير من الناس، النخيل في البيوت قد يكون فيها تمور كثيرة أكثر من ثلاثمائة صاع، فإذا كان فيها أكثر من ثلاثمائة صاع بصاع النبي ﷺ لا بد أن تخرج الزكاة سواء كان النخيل في بستان أو في بيت أو في بيتين، بيت هذا فيه نخلتين، وبيت هذا فيه نخلتين وبيت هذا فيه نخلتين، أجمع التمر، فإذا وجدت تحصل منه ثلاثمائة صاع بصاع النبي ﷺ فلا بد أن تخرج الزكاة. العشر فيما لا يسقى، ونصف العشر فيما يسقى، إذا كان يسقيه نصف العشر وإذا كان يشرب بالسيخ أو بعروق ففيه العشر.

الصاع ثلاثة كيلو يعني أقل ينقص عن الثلاثة كيلو بشيء يسير تكون ثلاثة تضربها في ثلاثمائة تقريباً تسعمائة أو أقل بقليل؛ لأن الكيلو ينقص قليلاً، نعم ... ها نعم لا... لأنه ما أردك شيئاً، أقول: ما أردك شيئاً إنما يكبر مع الإمام متابعة له، نعم.

رؤية الله مناماً

هل الله تبارك وتعالى يرى في المنام ؟
نعم. ذكر شيخ الإسلام -رحمه الله- أن جميع الطوائف أثبتوا هذا، وأن الله يرى في المنام إلا الجهمية من شدة إنكارهم، أنكروا رؤية الله في المنام، ولكن لا يلزم من هذا التشبيه ذكر شيخ الإسلام رحمه الله أن المؤمن يرى ربه على حسب عمله، فإن كان عمله صالحاً رأى ربه في صورة حسنة، وإن كان عمله سيئاً رأى ربه في

صورة تشابه عمله، ولهذا لما صار النبي ﷺ أحسن الناس عملاً، قال: رأيت ربي في أحسن صورة، يعني ما يلزم من هذا التشبيه من كونه رأى أن الله على الصورة التي رآها لكن تكون الرؤية حق، يرى الله على صورة على حسب عمله، صورة تناسب عمله، نعم.

-حديث: إنه لن يراني أحد؟- يعني في اليقظة ورد في اليقظة.

نعم.

صرف الزكاة لليتامى

هل تدفع الزكاة للعائلة الذين فقدوا أباهم خاصة إذا كان الابن الأكبر لهذا العائلة عمره حوالي ثمانية عشرة، ولكنه يدرس هل يعتبرون من الأيتام وتحل لهم الزكاة ؟

إذا كان ما عندهم شيء يكفيهم ما لهم دخل ولا نفقة ولا إرث ما ورثوا من أبيهم شيء فيلحقهم نقص في النفقة أو الكسوة أو السكنى يعطوا من الزكاة ما يكمل حاجتهم لمدة سنة نفقة وكسوة وسكنى... إلخ أما إذا كان سدد الله أحوالهم، ترك لهم والدهم ميراثاً أو لهم آجار أو مرتب أو شيء من الدولة يكفيهم فلا بأس، وإن كان لا يكفيهم يعطون ما يكفيهم العبرة بالحاجة، نعم.

صرف الزكاة للمعاصي

هل تجوز دفع الزكاة للأيتام الذين عندهم بعض المعاصي الظاهرة مثل: جهاز الدش مع أنهم بحاجة ماسة، وجزاكم الله خيراً ؟

نعم يعطون لكن ينبغي أن يوكل وكيل حتى إذا خشى أنهم لا يتصرفون في الزكاة أو ينفقونها في المعاصي يطلب منهم أو من رب الأسرة يوكل وكيلاً، وتدفع الزكاة للوكيل حتى ينفق عليهم في الأشياء التي يحتاجون لها، نعم.

طهارة المني

إنسان أصاب ملابسه الداخلية مني فاغتسل غسل الجنابة، ولكنه لم يغسل ملابسه الداخلية فما حكم صلاته ؟
 الصلاة صحيحة كما سبق، المني طاهر إلا إذا كان أتى ما استنجد فيغسل أثر الاستنجاء والمني طاهر [عفا الله عنك، وفق الله الجميع لطاعته، رزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح، وصل الله على محمد.]

حكم التشبيك والفرقة بين الأيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ يقول السائل: ما القول الصحيح في حكم التشبيك والفرقة بين الأيدي قبل الصلاة وبعدها ؟

تشبيك الأصابع منهي عنه قبل الصلاة إذا كان ينتظر الصلاة لما جاء في الحديث ﷺ إذا كان أحدكم يصلي فلا يشبكن بين أصابعه ﷺ⁽¹⁾ لأنه في حكم المصلي أما إذا قضيت الصلاة فلا بأس شبك في المسجد أو في غيره، أما قبل الصلاة فلا؛ لأنه ينتظر الصلاة، ومنتظر الصلاة في حكم المصلي، والنبى ﷺ لما صلى إحدى صلاتي العشي وسلم من ركعتين تأخر ذهب، وقام إلى مؤخر المسجد فاتكأ على خشبة وشبك بين أصابعه معتقدا أنه انتهى من الصلاة فدل على أنه إذا انتهى من الصلاة له أن يشبك بين أصابعه، أما قبل ذلك فلا؛ لأنه في حكم المصلي نعم ومن كان ماشيا للمسجد طبعاً كذلك ومن كان ماشياً كذلك في حكم المصلي ينبغي أن يستحضر عظمة الله نعم. هذا هو الظاهر.

الذكر عند الأذان

1 - الترمذي: الصلاة (386) ، وأبو داود: الصلاة (562) ، وأحمد (4/241) ، والدارمي: الصلاة (1404).

هل من السنة أن يقول من يردد وراء المؤذن بعد الشهادتين
رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ؟

نعم كلمة يردد هذه ينبغي إبدالها بإجابة المؤذن، كلمة يردد
عامية هذا ما ينبغي لطلبة العلم أن يعبرون بهذا التعبير. الترديد
خلف المؤذن ما هو بترديد هذا، وإنما إجابة، إجابة المؤذن، نعم
السنة أنك تجيب المؤذن إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد
أن محمداً رسول الله، تقول كما في صحيح مسلم ﷺ أشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت
بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا ﷺ (1).

بطلان الصلاة بترك ركن من أركانها

فضيلة الشيخ: هذا إمام ختم القرآن في رمضان، وبعد الفراغ من
دعاء ختم القرآن في التراويح لم يركع بل سجد مباشرة فأخبره
جماعة المسجد بعد مرور ثلاثة أيام أنه لم يركع ؟
يعيد آخر ركعة يعيد الصلاة من ترك ركناً إذا طال الفصل بطلت
بطلت الصلاة، الركعتان بطلتا إذا أحب يعيدهم، يعيدهم؛ لأنه ترك
ركناً، وإذا طال الفصل أو انتقض وضوءه فإنه لا بد أن يعيد الصلاة
الفريضة أو النافلة، نعم. إذا أحب يعيدها ما هو واجب، ليست
واجبة، نعم.

المسح على الحذاء

قال: إذا مسح على جزمة وليس خف على اعتقاد أنه خف،
وصلى هل صلاته صحيحة أم يعيدها ؟

الجزمة هي الخف إذا مسح عليها، وكانت ساترة للمفروض
تتجاوز الكعبين ولبسها على طهارة، فالصلاة صحيحة، أما إذا مسح

1 - مسلم: الصلاة (386) ، والترمذي: الصلاة (210) ، والنسائي: الأذان (679) ، وأبو داود: الصلاة (525) ، وابن ماجه: الأذان والسنة
فيه (721) ، وأحمد (1/181).

عليها، وقد بدا الكعبان، هذه ما يمسح عليها ما تصح لا بد من غسل الرجل، أما إذا مسح على الجزمة وعليها شراب تتجاوز الكعبين، ولبسها على طهارة لا بأس، والصلاة صحيحة بشروطها إذا وجدت الشروط بأن يلبسها على طهارة وأن يكون الخف أو الجورب ساترا للمفروض، وأن تكون طاهرة.

الخروج من المسجد بعد الأذان

ما حكم الخروج من المسجد بعد الأذان وأثناء الأذان ؟ لا يجوز؛ لما ثبت أن أبا هريرة ؓ رأى رجلا خرج بعد الأذان، فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ؓ لا يجوز الخروج بعد الأذان إلا لحاجة كأن يكون كأن يخرج يتوضأ، أو يكون إمام مسجد في مسجد آخر بأن يؤم جماعته فلا بأس أما لغير ذلك فلا يجوز، نعم. ظاهره أنه حتى في أثناء الأذان كذلك؛ لأنه أذن إذا أذن المؤذن ينادي، فالأقرب أنه حتى في أثناء الأذان إذا أراد يخرج، يخرج قبل الأذان، نعم. -عفا الله عنك لو خرج لدرس آخر يا شيخ؟ ها لو خرج لدرس آخر- ليس له ذاك ما دام إذن يصلي، وبعد ذلك يذهب للدرس بعد الصلاة، نعم.

الصلاة على النبي أثناء الخطبة

هل نصلي على النبي ؓ إذا ذكره الإمام في أثناء الخطبة: اللهم صل عليه وكذلك إذا ذكر الله فنقول: سبحان الله ؟ نعم. إذا كان بينك وبين نفسك بصوت غير مرتفع لا بأس؛ لأن هذا ذكر ولا يعتبر من كلام الناس حتى في الصلاة ما ينافي الصلاة، نعم.

المسح على الجورب

إذا أرت أن أمسح على شرابي هل أمسح عليهما سويا أم أبدأ باليمنى ثم اليسرى ؟

تبدأ باليمنى ثم اليسرى، تمسح اليمنى ثم تمسح اليسرى.

قراءة الدعاء من كتاب أو ورقة

هل يجوز قراءة الدعاء من كتاب أو ورقة مكتوب عليها الدعاء، إن لم أكن أحفظ الدعاء ؟

الأحسن أن تدعو بدعاء تحفظه حتى يكون تتفهم المعاني، ويكون نابعا من نفسك تعرف معناه أما أن تردد دعاء وأنت لا تفهم معناه فلا ينبغي مثل ما يفعل هذا بعض المطوفين يلقنون الناس أدعية لا يعرفون معناها، قد يخطئون، وقد ينقلب الدعاء دعاء عليهم، وكذلك إذا كانت جماعية ما ينبغي كل هذا غلط نعم، وإنما ينبغي أن ينبه الناس أن الإنسان يطوف بنفسه ما يحتاج مطوف يبدأ من الحجر إلى الحجر ويذكر الله ويسبح، ويسأل الله رضوانه والجنة، ويستعيد من سخطه والنار، ويكفي هذا نعم.

الإفطار في رمضان قبل حلول المغرب

فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- أذن مؤذن لصلاة المغرب في رمضان قبل الوقت بسبع دقائق فأفطر سكان الحي على أذانه، فاتضح لهم أنه أذن قبل الوقت فماذا عليهم ؟

عليهم أن يقضوا هذا اليوم عليهم؛ لأن سبع دقائق كثيرة، عليهم أن يقضوا هذا اليوم، هذا هو الصواب الذي عليه الفتوى، وعليه جمهور العلماء، ولا ياثمون لأنهم غير متعمدين، لكن عليهم القضاء، نعم.

حكم شرب النبيذ

هل صح أن النبي ﷺ شرب النبيذ ؟

جاء في الحديث الصحيح أن النبي كان ينتبذ له النبيذ فيشربه اليوم والغد، فإذا كان اليوم الثالث أهرقه أو سقاه الخادم خشية

أن يتخمر، والنيبذ معناه العصير نبيذ التمر يسمى نبيذاً، يسميه العامة مريس، تأتي بتمر، وتصب عليه، هذا نبيذ كان هذا في الغالب هو نبيذهم قد يتخمر النبيذ من التمر تضع تمرات في الماء، وتصب عليها ما يصير نبيذاً، كما كان أبو أسيد لما دعا النبي ﷺ لوليمة عرسه، أتت أم أسيد بتمرات، وصبت عليه الماء من الليل فسقته قد يكون عصيراً مثلاً نبيذاً من العنب أو نبيذاً من الشعير أو من البر أو من التفاح أو من البرتقال أو من غيره، نبيذ عام في العصير، حتى عصير التمر، كان النبي ﷺ ينتبذ له النبيذ، يعني قد يكون من تمر أو من غيره، فيشربه اليوم والغد، فإذا كان اليوم الثالث صبه أو سقاه الخادم خشية أن يتخمر؛ لأنه في شدة الحر قد يتخمر في اليوم الثالث، نعم.

الصلاة بجرح يدمي

كيف نوجه فعل عمر بن الخطاب ﷺ عندما أكمل الصلاة والدم يسيل من جسده ؟

عمر ﷺ لما طعن، وهو يصلي بالناس، قدم عبد الرحمن بن عوف فأكمل بهم الصلاة ما صلى بالناس، كما في صحيح البخاري قدم عبد الرحمن فأتهم بهم الصلاة خفيفة، أما هو هل أكمل الصلاة ؟ لا فهو أولاً لأنه مستصحب للطهارة؛ لأن الأصل الطهارة، ولأن هذا هو الذي يستطيعه مثل المستحاضة التي جرحها يثعب، ومثل من به جرح، يعني يصلي على حسب حاله، سدده لجمه وصل، ولو كان جرحه، وإذا قطع الصلاة أيش يعمل ؟ هل يقف الدم ؟ ما يقف الدم هو مستمر، معذور في هذه الحالة، لكن المعروف في قصة عمر أنه قدم عبد الرحمن بن عوف هو الذي صلى بالناس، نعم.

وقت أذكار المساء

متى تقال أذكار المساء هل بعد العصر أو المغرب ؟

بعد العصر الصواب بعد العصر كما ذكر ابن القيم -رحمه الله- في الوابل الصيب مستندا إلى قوله: [فصل في معرفة نوازل الصلاة] ١٢٢٢ ⁽¹⁾ قبل طلوع الشمس وقبل الغروب بعد العصر إلى المغرب، وكذلك بعد الفجر إلى طلوع الشمس، قال بعضهم: بعد المغرب، ورأى بعضهم أن الأمر واسع، وأنه يحسن بعد العصر وبعد المغرب، لكن الأولى بعد العصر وبعد الفجر، هذا إذا أمكن هو الأولى إلى غروب الشمس وإلى طلوع الشمس، وإن قال أذكار المساء بعد المغرب فلا بأس، إذا لم يتمكن، نعم. -ها... مساء- لا بعد العصر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها [فصل في معرفة نوازل الصلاة] ١٢٢٣ ⁽²⁾.

1 - سورة ق آية: 39.

2 - سورة ق آية: 39.

الوضوء من البرادة

إذا لم يوجد إلا ماء البرادة فهل يتيمم أم يتوضأ منها؛ لأن عندنا مسجد أحياناً لا يوجد ماء في دوراته، ولا يوجد إلا في البرادة؟. ممنوع، البرادة ما وضعت إلا للشرب؛ لأنه إذا توضأ عطش الناس، وهو يؤدي إلي أنه يأخذ ماء فيضر الناس، والواقف إنما وقفها للشرب، فيبحث ما يتيمم ما دام في البلد يبحث يروح ولو فاتته الجماعة، يذهب إلى بيته، أو إلى مسجد آخر، ولو فاتته الجماعة، توضأ، يصلي مع جماعة آخرين، ما هم بمعدومي الماء، ليس بمعدوم. نعم.

وإذا كان في بيتهم برادة يقول؟

في بيته هو؟ نعم. الأمر موسع، هذا ما دام هو اللي وضعها، يتوضأ... لكن وإذا أوقفها على الآخرين، لكن في بيته يتوضأ، يتوضأ من البيت، الماء متوفر. نعم.

تحقق الأمر بالاستخارة

يقول: فضيلة الشيخ: كيف أعلم بخيرية الأمر بعد الاستخارة هل يكون مباشرة أم بتيسير الأمر؟.

إذا انشرح صدرك، وهو من خيرية الأمر، كيف أعرف -يعني- الأمر الذي استخرت الله فيه؟ يعني: إذا انشرح صدرك.. إذا استخرت الله وانشرح صدرك لأحد الأمرين امض له، هذا، فإن لم ينشرح صدرك -يعني- تعيد الاستخارة، وتستشير أيضاً، تكرر، فإذا انشرح صدرك لأحد الأمرين، هذا معناه أن الله تعالى شرح صدره لأحد الأمرين. نعم.

دفع الصائل

اعترضنا عبر الطريق أنا وأهلي شباب لا يخافون الله، وكانوا يريدون إيقافنا، فهل يجوز لوالدي إطلاق النار عليهم من أجل أن

يبعدهم حتى إذا أصاب بعضهم، وذلك دفاعًا عن العرض ؟ وماذا يجب علينا أن نفعل بعد ذلك ؟.

لا ليس له ذلك، وإنما هذا الصائل.. يقول العلماء: إذا صال على الإنسان، يدفعه للأسفل فالأسفل. قالوا: فإذا اندفع بالعصا -ضرب العصا - لا يضرب بالحديد، ولا ليس له أن يطلق النار، والحمد لله في بلد تُحكَّم فيها الشريعة، يستطيع أن يدعو أحدا يساعده، يستطيع أن يدعو الشرطة، يستطيع أن يتهددهم ويتوعددهم بغير النار. النار ! ما ينبغي. نعم. وفق الله الجميع لطاعته، ورزق الله الجميع العلم النافع.

فوائد السواك

فضيلة الشيخ، ذكرتم في الدرس الماضي بعض فوائد السواك، وذكرتم أنه يساعد في النطق بالشهادة في حالة الاحتضار، فهل هذا ثابت وصحيح ؟.

نعم ذكر العلماء أن من فوائده أنه يذكر الشهادة عند الموت؛ هذا ذكره أهل العلم قالوا: إن هذا من فوائده، وإنه ثابت. نعم.

الإسراف في ماء الوضوء

هناك من يرغب في تطبيق السنة في عدم الإسراف في ماء الوضوء، ولكن الماء الدافئ يتأخر فينبني عليه إراقة ماء كثير ؟. هذا... أقول: هذا.. يعني قبل أن يبدأ في الوضوء، يقول هذا قبل أن يبدأ في الوضوء، لكن ماء الوضوء هو الذي ينبغي عدم الاقتصاد فيه. نعم.

مس الذكر أثناء الغسل

إذا نوى الوضوء مع الغسل، وفي أثناء الغسل مسّ ذكره، هل يبطل نية الوضوء، ويجب عليه أن يتوضأ بعد الغسل، أم أن مس

الذكر لا يؤثر على الوضوء إلا إذا كان مسه بعد الغسل لا في أثناءه ؟.

إذا توضأ المسلم وضوءاً... إذا نوى الاغتسال ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم بعد ذلك اغتسل ومسَّ فرجه بيده، أو خرج منه ريح فإنه يعيد الوضوء، هذا الصواب. يعيد الوضوء، بطل الوضوء، ويعيد الوضوء. أما إذا توضأ ولم يخرج منه ريح، ولم يمسه فرجه بيده فلا، فإذا مس فرجه بيده بعد أن توضأ، أو خرج منه ريح -وهو يغتسل- يعيد الوضوء نعم.

مس المرأة بشهوة

فضيلة الشيخ: هل مس المرأة من وراء حائل بشهوة ينقض الوضوء ؟

الصواب: أنه لا ينقض الوضوء لا من حائل ولا من وراء حائل، إلا إذا خرج منه شيء؛ إذا خرج منه مذي انتقض وضوءه، أما إذا لم يخرج منه شيء، فمس المرأة لا ينقض الوضوء، وأما قوله تعالى: ﴿ لا ينجسها مسها ﴾ (1) فالمراد به الجماع. والمسألة فيها أقوال ثلاثة لأهل العلم: قيل: إن مس المرأة ينقض الوضوء مطلقاً بشهوة وبغير شهوة، وهذا مذهب الشافعي يقول: إذا مست يدك يد امرأتك تعيد الوضوء، ويقول: الإنسان إذا كان يطوف بالبيت يحرس على أن لا تمس يده يد امرأة، وهذا فيه حرج. من يستطيع؟! ولا سيما في الزحام في هذه الأزمنة، فالنساء في أيام الموسم.. معناه إذا توضأ ثم دخل لا بد أن تمس يده يد امرأة، ثم يرجع يعيد الوضوء، ثم إذا دخل مست يده يد امرأة، ثم يعيد الوضوء! هذا حرج، لا تتم به الشريعة.

والقول الثاني: أن مس المرأة ينقض إذا كان بشهوة، ولا ينقض إذا لم يكن بشهوة. والقول الثالث: أنه لا ينقض الوضوء بشهوة أو بغير شهوة، إلا إذا خرج منه شيء، وهذا هو الصواب، العلماء لهم أقوال ثلاثة في هذا. الصواب: أن مس المرأة لا ينقض الوضوء بشهوة أو بغير شهوة، إلا إذا خرج منه شيء، والدليل على هذا أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم، يقبل ويذهب إلى الصلاة، عليه الصلاة والسلام. المقصود: أن الصواب: أن مس المرأة لا ينقض الوضوء إلا إذا خرج منه شيء، مذي.. خرج من ذكره شيء، هذا ينتقض الوضوء، أما إذا لم يخرج منه شيء فلا. نعم.

تعري الإنسان في حمام الغسل

هل هناك مانع من تعري الإنسان في حمام الغسل ؟
لا ليس هناك مانع، إذا دخل الإنسان في الحمام يخلع ثوبه ويغتسل، وإلا معناه: أنه يلوث ثوبه بالماء، وثوبه متيبس، ليس هناك حرج، كان النبي ﷺ يغتسل ويخلع ثوبه -ثبت في صحيح البخاري
ﷺ أن موسى عليه الصلاة والسلام اغتسل عرياناً، ففر الحجر بثوبه - كما في الصحيح - كان بنو إسرائيل اتهموه، كان -... كان بنو إسرائيل يتساهلون بالعورات -كشف العورة - كان موسى عليه الصلاة والسلام حياً لا يُظهر من عورته شيئاً للناس، فقالوا: إن تشدد موسى -كونه ما يظهر عورته للناس- هذا دليل على أن فيه عيباً، وأنه آدر (كبير الخصيتين)، فإله تعالى أراد أن يبرئه؛ فخلع ثوبه يوماً، ووضع على حجر، وجعل يغتسل عرياناً، ففر الحجر بثوبه، وجعل يتبعه موسى ويقول: ثوبي حجر، ثوبي حجر، حتى مرَّ على بني إسرائيل فرأوه سليمًا. قالوا: سليم، ليس به عيب، ثم نزل الحجر بثوبه، فجعل موسى يضربه بعصاه، غضبا من شدة

حنقه عليه، فتأثر (صار به أثر في الحجر) ⁽¹⁾ ثبت هذا في صحيح البخاري جاء أن هذا سبب نزول الآية: ﴿ ... ﴾ ⁽²⁾ فدل هذا على جواز اغتسال الإنسان عرياناً، إذا لم يكن عنده أحد، الحمد لله، إذا كان في الحمام وأغلق على نفسه يخلع ثوبه ويغتسل. نعم.

صلاة الإشراق

هل تجزئ صلاة الإشراق عن صلاة الضحى ؟

صلاة الإشراق هي صلاة الضحى، تفسيرها الإشراق يعني: لتصبح من شروق الشمس. صلاة الضحى تبدأ من ارتفاع الشمس قدر رمح، بعد طلوعها بربع ساعة أو ثلث ساعة إلى وقوفها قبيل الظهر، كل هذا وقت لصلاة الضحى، لكن أفضلها حين ترمض الفصال، صلاة الأوابين - كما في الحديث الآخر-: ﴿ صلاة الأوابين حين ترمض الفصال ﴾ ⁽³⁾ ترمض: يعني: تقوم من شدة الرمضاء والحر، وهذا يكون -تقريباً- في الساعة العاشرة وما أشبهها، هذا أفضل، إذا اشتد النهار - إذا اشتد الحر - هذا هو الأفضل، وإلا صلاة الضحى تبدأ من ارتفاع الشمس قدر رمح إلى قبيل الظهر. وإذا كان جالساً في المسجد حتى طلعت الشمس وارتفعت، ثم صلى ركعتين، هذه صلاة الضحى، وهي صلاة الإشراق، يسميها بعض الناس صلاة الإشراق وهي صلاة الضحى. هي صلاة الضحى. نعم.

1 - البخاري: الثُّغْلُ (278) ، ومسلم: الفضائل (339) ، والنرمذي: تفسير القرآن (3221) ، وأحمد (2/514).

2 - سورة الأحزاب آية: 69.

3 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (748) ، وأحمد (4/367، 4/372) ، والدارمي: الصلاة (1457).

الغسل يوم الجمعة

فضيلة الشيخ إذا كان الشخص جُنُبًا في يوم الجمعة، وأراد الاغتسال، فهل ينوي الغسل برفع الحدث الأكبر أم ينويه لغسل الجمعة على القول بوجوب غسل الجمعة ؟

ينويه لغسل الجنابة، ويكفيه عن غسل الجمعة، وإذا نواه لغسل الجمعة ففيه خلاف بين أهل العلم، إذا نواه.. إذا اغتسل الجمعة ناسيا.. إذا نوى غسلين لا حدث... ارتفع الحدث، وإذا نواه للجنابة ارتفع وكفى عن الجنابة. وإذا نواه للجمعة ناسيًا غسل الجنابة، فهل يكفي ؟ هل يرتفع الحدث أو لا يرتفع ؟ الصواب: أنه لا يرتفع؛ لأنه غسل مشروع، لكن لو نوى للتبرد نفي الجنابة، ما ارتفع الحدث. إنسان عليه جنابة، ثم اغتسل للتبرد، هل يرتفع الحدث أو لا يرتفع ؟ لا يرتفع، لا ترتفع الجنابة، الجنابة باقية عليه؛ لقول النبي ﷺ إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ⁽¹⁾ لكن لو اغتسل للجمعة - غسل الجمعة مشروع واجب أو مستحب- نافيًا للجنابة، الصواب: أنه ترتفع الجنابة، لكن إذا كان عليه جنابة ينوي به غسل الجنابة، ويكفيه عن الجمعة، وإذا نوى الغسلين كفى، فله ذلك. نعم.

الإحرام لدخول مكة

هل يستوجب دخول مكة الإحرام، سواء دخل بنية العمرة أو العمل ؟

قال بهذا بعض العلماء - الحنابلة وغيرهم يقولون: كل من دخل مكة عليه أن يحرم، كل داخل إلى مكة عليه أن يحرم. والقول الثاني للعلماء: أنه لا يجب إلا على من نوى النسك؛ من نوى حجا أو عمرة. وهذا هو الصواب، أنه لا يجب إلا على من قصد النسك. إذا نويت الحج أو العمرة يجب عليك أن تحرم من الميقات،

1 - البخاري: بدء الوحي (1) ، وأبو داود: الطلاق (2201) ، وابن ماجه: الزهد (4227).

والدليل على هذا أن النبي ﷺ ما ثبت في حديث ابن عباس ؓ أن النبي ﷺ لما وُقِّت المواقيت قال: لأهل المدينة ذو الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل اليمن يللمم ولأهل نجد القرن ثم قال: هنّ لهنّ، ولمن أتى عليهنّ من غير أهلهنّ ممن أراد الحج أو العمرة ؓ (1) فقلوه: ؓ ممن أراد الحج أو العمرة ؓ (2) دليل على أن من لا يرد الحج والعمرة لا يجب عليه الإحرام. نعم. المتردد عليه شيء؟ المتردد ما عليه حتى يجلس. نعم.

تقبيل الحجر الأسود واستلام الركن اليماني

هل تُحط الخطايا عند تقبيل الحجر الأسود، واستلام الركن اليماني وهل هناك دليل على ذلك ؟

جاء في بعض الأحاديث: هو من سنن الطواف، فيه فضيلة وفيه أجر عظيم، أما كونه "تُحط الخطايا" يحتاج إلى دليل. نعم. تقبيل الحجر من السنن - من سنن الطواف-، وكذلك مسح الركن اليماني استلام الركن اليماني من السنن، نعم سنن الطواف.

الهمّ بالسيئة بمكة

فضيلة الشيخ، ما حكم من همّ بالسيئة بمكة هل عليه وزر، وما الفرق بين مكة وغيرها، وما حكم من همّ ثم خاف من الله تعالى، وكان في مكة وما الفرق بين مكة وغيرها ؟

إذا همّ بالسيئة فله أحوال - كما سبق - الحالة الأولى: إذا همّ بالسيئة ثم تركها، فإن تركها خوفاً من الله كتبت له حسنة - كما في الحديث- إنما تركها من جرائه، وإن تركها عجزاً عنها مع فعل ما يستطيع من السيئات، كتبت عليه سيئة - كما في الحديث-، وإن تركها إعراصاً عنها وتشاغلاً لم تكتب عليه لا حسنة ولا سيئة.

1 - البخاري: الحج (1524) ، ومسلم: الحج (1181) ، والنسائي: مناسك الحج (2654) ، وأحمد (1/238, 1/249) ، والدارمي: المناسك (1792).

2 - البخاري: الحج (1524) ، ومسلم: الحج (1181) ، وأحمد (1/252, 1/332, 1/339) ، والدارمي: المناسك (1792).

وكذلك الهم في مكة؛ إذا همَّ ثم تركها خوفاً من الله، لكن الإرادة
 - إذا أراد وصمم - هذا هو الذي فيه الوعيد: الفرق بين مكة وغيرها أن السيئة
في مكة أعظم من السيئة في غير مكة يعني: السيئة في مكة
 تعظم، لا تضعف، الكمية هي، السيئة واحدة في مكة وفي غيرها،
 لكن السيئة في مكة أعظم من السيئة -مثلا - في الطائف أو في
 الرياض أو في غيرها، السيئة تعظم. الحسنات تضعف، والسيئات
 تعظم، تعظم، يعني: سيئة عظيمة في مكة وأما في غير مكة ما
 تعظم. نعم.

قبض الكف اليمنى في الجلوس بين السجدين

يقول ما الصواب في قبض الكف اليمنى في الجلوس بين السجدين ؟

الجلوس بين السجدين ما فيه قبض، يضع يديه على فخذه، القبض في القيام، في القيام يقبض كوعه الأيمن بكفه الأيسر، ويضعه على صدره، ويجعل أطرافه على الكوع أو على الساعد،.. أطرافه على الساعد، فيها هذا وهذا، هذا في القيام، أما بين السجدين، يضع يديه على فخذه. نعم. لعله يقصد كفه، لعله يقصد كفه. يقصد قبض الأصابع، الأصابع شيء آخر الأصابع.. هذا في التشهد.

الإيثار بالقربة

ما حكم الإيثار بالقربة ؟

هذا.. بعض العلماء رأى هذا، وقال بعضهم: لا يؤثر بالقربة، يعني: بمعنى أنك إذا كنت في الصف الأول، ثم جاء إنسان تقدمه في مكانك - تؤثره بالقربة- قال بعضهم: لا يؤثر بالقربة في أمور الدين، وقال آخرون: لا حرج. نعم.

إهداء أجر الطواف

قمت بالعمرة، وبعد الانتهاء منها -وقبل خروجي من مكة - قمت بالطواف، وأهديت أجر هذا الطواف إلى أحد أصدقائي، علمًا بأنه حي، فهل يجوز هذا العمل، وما حكم إهداء الأجر للأموات والأحياء ؟

الصواب: أن الطواف لا يُهدى، لا يُهدى لا للحي ولا للميت، وكذلك الصلاة، والصيام، إنما الذي يهدى للميت أربعة أمور: الحج، والعمرة، والصدقة، والدعاء، هذا هو الذي ورد، هذا هو الصواب.

قال آخرون من أهل العلم: له أن يهدي - يصلي ركعتين يهدي ثوابهما للميت قياسًا، لكن ما عندهم إلا القياس، له أن يصوم يوم ويهدي ثوابه. والصواب: أن الصيام لا ينفع إلا إذا كان صيام فرض، وهو قضاء صوم الفرض عن الميت؛ لقول النبي ﷺ في حديث عائشة في البخاري ﷺ من مات وعليه صيام، صام عنه وليه ﷺ (1) وعليه صيام، إذا كان صيام نذر، أو كفارة، أو قضاء رمضان لا بأس. أما صوم نفل فلا.. ما عليه دليل، والعلماء الذين قالوا: يجوز، قاسوا، ما عندهم إلا القياس. والصواب: أنه يقتصر على هذه الأربعة للأموات خاصة: الحج، والعمرة، والصدقة، والدعاء. نعم.

.....
الدعاء لا بأس، الدعاء للحي وللميت، أما الحج والعمرة فلا يحج عن الحي، إلا إذا كان عاجزًا، إذا كان عاجزًا - كما في قصة المرأة. نعم. كما في قصة الخثعمية؛ التي حجت عن أبيها وهو عاجز. نعم. قضى عن الميت، وهو قاضي الواجب عليه، لو أنه اعتمر عن الميت، وهو أدى واجبه - الميت قد أدى ما عليه ميت.. يعتمر عنه، ولو كان قد اعتمر، لا بأس للميت، أما الحي فلا، إلا إذا كان عاجزًا. نعم.

العمرة وحدها في أشهر الحج

ما رأيكم فيمن يعتمر في أشهر الحج، ثم يرجع إلى بلده وينوي بها عمرة، تمتع بالحج ثم يعود يوم التروية، فهل يجوز ذلك له ؟
نعم، إذا رجع إلى بلده، ثم عاد، إن عاد بالحج وحده، فالصواب: أنه ينقطع التمتع - ينقطع التمتع - ولا يكون عليه هدي؛ على ما جاء عن عمر وابنه ﷺ وقول آخر للعلماء: إنه يكون متمتع. لكن الصواب: أنه إذا رجع إلى بلده، وأنشأ حجا من بلده - أنشأ العمرة من بلده،

1 - البخاري: الصوم (1952) ، ومسلم: الصيام (1147) ، وأبو داود: الصوم (2400) والأيمان والنذور (3311) ، وأحمد (6/69).

ثم رجع إلى مكة وأنشأ الحج- انقطع التمتع، فعليه ذبح دم، وإن رجع بعمره أخرى فهو أفضل، يكون متمتعاً.

الانتقال من مجلس العلم إلى الصف الأول للصلاة

فضيلة الشيخ، يعلم الله أنني أحبك في الله -نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتحابين في الله. نعم - ثم يا فضيلة الشيخ، بعض الشباب إذا سمع المؤذن قام وذهب إلى الصف الأول، ويدع مكانه الذي كان يأخذ منه العلم، فهل هذا يعتبر قياماً من مكان الفاضل إلى المكان المفضول ؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً ؟
والله، هذا -يعني- محل تأمل، كونه يبقى، يستفيد أفضل، لكن كونه يتقدم، له وجه، لكن كونه يبقى يستفيد أفضل. نعم.

الإخلاص في طلب العلم

فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - لا شك أن الإخلاص له شأن عظيم في طلب العلم، فكيف تصحُ النية في الطلب، خاصة في الجامعات والمدارس ؟

يصح بأن ينوي - كما سئل الإمام أحمد - أن ينوي بطلبه العلم أن يرفع الجهل عن نفسه وعن غيره، ويقصد به وجه الله والدار الآخرة، يجاهد نفسه، إذا كان - كونه يأتي لصرف المكافآت أو كذا، يعني: يجاهد نفسه، يجعل المال الذي يأتي من المكافآت مشجع معين، يجعله وسيلة لا غاية، والنية لا شك أنها من أصعب الأمور، لكن الإنسان يجاهد، يدافع، قال الله تعالى: ﴿...﴾⁽¹⁾ وقال تعالى: ﴿...﴾⁽²⁾ فإذا جاهد الإنسان فإن الله تعالى وعده بالهداية، يجاهد نفسه حتى تستقيم، وحتى تصح نيته. وفق الله الجميع لطاعته، ورزق الله الجميع العلم النافع، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الإنابة في الوظائف الحكومية

يقول: فضيلة الشيخ: كنت مؤذناً في المسجد، ثم تركت الأذان، فطلب مني المؤذن الجديد أن لا أتنازل عن وظيفتي، وأكتب تفويضاً له باستلام المكافأة خشية من ذهاب الوظيفة عنه، فهل في هذا حرج أو كذب ؟

لا، ليس لك ذلك، راجعوا الوزارة؛ إذا وافقت الوزارة فلا بأس، وإذا لم يوافقوا قدّم الاستقالة. نعم.

1 - سورة العنكبوت آية: 69.

2 - سورة العنكبوت آية: 6.

جِدِّ الكلب

هل جِدِّ الكلب نجس ؟

نعم، الكلب كله نجس، كله نجس، لكن إذا مسست الكلب بيدك وهو يابس ما يضر، لكن إذا كان رطبًا لا، لا يد من الغسل، وإذا ولغ في الإناء فلا بد أن يُغسل سبع مرات إحداهن بالتراب. الكلب نجس لكن هل يطهر جلده بالدباغ ؟ فيه خلاف، المسألة فيها خلاف بين أهل العلم في دباغ جلد ما لا يؤكل لحمه - أما ما يؤكل لحمه فإنه يطهر بالدباغ، كما ثبت أن النبي ﷺ قال لميمونة لما ماتت الشاة: ﷻ هلا أخذتم جلدها فدبغتموه فانتفعتم به! ﷻ⁽¹⁾ فجلد مأكول اللحم - الميتة، ميتة مأكول اللحم هذا يطهره الدباغ، أما غير مأكول اللحم ففيه خلاف: بعض أهل العلم يرى أنه يطهر بالدباغ - جلد النمر، أو جلد الكلب، أو جلد الخنزير، أو جلد الذئب وما أشبه ذلك. السباع.. هذا محل خلاف؛ بعض أهل العلم يرى أنها تطهر، وبعض آخرون من أهل العلم: لا تطهر؛ واستدلوا بقوله - كما جاء في الحديث -: دباغها زكاتها، فالدباغ بمنزلة الزكاة، والزكاة إنما تحل مأكول اللحم، لكن السباع لو زكيتها ما تحل للزكاة. على كل حال المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، والقول بأنها تطهر بالدباغ قول قوي، لكن الأحوط الاقتصار على مأكول اللحم. نعم، على دباغ جلد مأكول اللحم. نعم. الفتوى على أنها تطهر بالدباغ، والقول الآخر يرفض.

الطواف بالقبور

فضيلة الشيخ -حفظه الله ورعاه - أشكلت عليّ مسألة وهي: هل الطواف بالقبور شرك على الإطلاق. أوضحوا لنا الأمر مأجورين، وجزاكم الله خيرًا ؟

1 - مسلم: الحيض (363) ، والنسائي: الفرع والعتيرة (4238) ، وابن ماجه: اللباس (3610).

إذا طاف بالقبر تقريبًا لصاحب القبر هذا يكون شركًا؛ لأنه صرف نوع من أنواع العبادة لغير الله، أما إذا طاف بالقبر تقريبًا إلى الله يظن أنه يجوز أن يطوف بالقبر، فهذا بدعة؛ لأنه ما تقرب إلى الله تقرب إلى الله، لكن ابتدع الطواف بالقبر. فإذا طاف بالقبر يتقرب به إلى صاحب القبر صار كفرًا، شركًا؛ لأن الطواف عبادة لا تكون إلا لله ببيت الله، أما إذا طاف بالقبر لله، طاف على حجر، -قبر النبي ﷺ أو أي قبر أو بنية كي يتقرب إلى الله- صار بدعة. نعم.

التأمين على السيارة

فضيلة الشيخ، أملك سيارتين تحمل البضائع من منطقة إلى أخرى، ويوجد معي شريك في هاتين السيارتين، وله رغبة في تأمين السيارتين، وأنا متحرج من الموضوع، فما رأيكم ؟ وجزاكم الله خيرا ؟

تأمين ؟ نعم. تأمينها ؟ نعم. على كل حال تتفقون في هذا، وإذا لم تتفقوا فتبايعوا، كل واحد يأخذ نصيبه. نعم.

التعليم والتعلم

فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وعليكم السلام - أيهما أفضل: أن أحضر الدرس أتعلم فيه- أم أذهب وأعلم من هو أقل مني علما، إذا كان ذلك في وقت واحد ؟. وجزاكم الله خيرا

الأفضل تتعلم وتعلم في وقت لاحق تجمع بين الحسنين، تتعلم في وقت وتعلم في وقت لاحق، لا يكون في وقت واحد. نعم.

الأذان بعد الوقت

إذا فات وقت الأذان، فهل يؤذن المؤذن أم يكتفي بالإقامة ؟ إذا كان في البلد الأولى أن يكتفي بالإقامة حتى لا يشوش، أما إذا كان خارج البلد يؤذن. نعم. لأن في البلد أذن الناس -حصل الأذان. نعم.

تشبيك الأصابع أثناء المكوث في المسجد

وما حكم تشبيك الأصابع أثناء المكوث في المسجد بين الصلاتين ؟

إذا كان ينتظر الصلاة فلا يشبك بين أصابعه، أما إذا قضيت الصلاة فلا بأس. نعم، كما في الحديث: لا يشبكن بين أصابعه؛ فإنه

في صلاة ۞⁽¹⁾؛ لأن منتظر الصلاة في حكم المصلي، أما إذا قضيت الصلاة فلا بأس؛ لأن النبي ۞ لما صلى إحدى الصلاتين - إحدى صلاتي العشيّ - قام إلى خشبة معروضة واتكأ عليها، وشبك بين أصابعه، يُعتقد أنه انتهى من الصلاة. نعم.

التطوع في وقت الكراهة

ما الحكم إذا صلى الرجل مع أخيه الذي يصلي الفريضة وقت النهي تنفلاً؟
تنفل، لا يصلي، لكن إذا كان فريضة يتصدق عليه ويصلي معه، لكن لا يتنفل وقت النهي.

يوم الحج الأكبر

فضيلة الشيخ: ما هو يوم الحج الأكبر؟ وما هو الأفضل: يوم عرفة أم يوم النحر؟
فيه قولان لأهل العلم: قيل: يوم الحج الأكبر يوم عرفة، وقيل: يوم العيد. والصواب: أنه يوم العيد، الصواب: أن يوم الحج الأكبر هو يوم العيد، ويوم الحج الأكبر؛ لأن فيه معظم أعمال الحج، فيه الرمي - رمي جمرة العقبة - وفيه الذبح، وفيه الحلق، وفيه الطواف. هو يوم الحج الأكبر، هو أفضل الأيام، أفضل الأيام على الإطلاق، ثم يليه يوم عرفة، هذا هو الصواب. نعم.

مس الإليتين

فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- مس الإليتين هل ينقض الوضوء؟
لا، مسّ الفرج.. إذا مسّ الفرج - القبل أو المدبر - أفضى إليه بيده - بكفه، ظهرها أو بطنها - بدون حائل، أما إذا كان من وراء

1 - الترمذي: الصلاة (386) ، وأبو داود: الصلاة (562) ، وأحمد (4/241) ، والدارمي: الصلاة (1404).

الثوب فلا. نعم. كذلك الطفل الصغير أو الكبير - على الصحيح - لا ينقض الوضوء. نعم.

نية الصبي في الحج

وحمل الصبي في الحج، هل لا بد له من نية، أم تكفي نية الحامل له ؟

إذا.. - يعني في الطواف - الأفضل والأحوط أن يطوف له، للمحمول طواف، ويطوف لنفسه طوافاً، هذا هو الأحوط، خروجاً من الخلاف، وبعض العلماء يرى أنه إذا اكتفى بنية واحدة كفى، لكن ما دام الصغير لا يبغى، فالأحوط في هذا أنه يطوف لنفسه طوافاً مستقلاً، ثم يطوف للصبي. والسعي ؟ والسعي كذلك. يطوف سعيين، ما يشق عليها. نعم يسعى لنفسه، ويسعى له، إلا إذا كان في عربة. لكن ما يقال عند... ؟ إذا كان في عربة لا بأس؛ يكون له سعي.

صدق الله العظيم بعد تلاوة القرآن

ما حكم قول: صدق الله العظيم، بعد تلاوة القرآن ؟
الأولى تركها، ما كان السلف يفعلونها. نعم.

القرآن كلام الله

يقول: فضيلة الشيخ: أرجو التنبيه على ما يقع فيه بعض المدرسين: أنهم يكتبون على السبورة: مادة القرآن. المادة: قرآن، يعني: يقول: إن هذا خطأ.

القرآن كلام الله، ليس مادة، لكن مقصدهم بكلمة المادة: العلم يعني، هذا هو المقصود، وهم... مقصودهم أن القرآن يذاكر، والقرآن كلام الله، لكن مقصدهم - العبرة بالمقاصد - مقصدهم بالمادة: العلم يعني.. ولهذا بعضهم يكتب: العلم، العلم: القرآن، العلم: التفسير، يكتب العلم أحسن. نعم.

لا بأس، وهو المقصود، العبرة بالمقاصد، وهو المقصود القرآن مخلوق، لا.. نعم. الدرس أو العلم: القرآن، أحسن، أفضل. نعم.

غسل اليد من النجاسة

فضيلة الشيخ: إذا قضى الشخص حاجته ثم توضأ، وبقيت في يده رائحة يسيرة، رغم أنه غسل يده جيداً، فما حكم صلاته ؟ مستحب غسلها إذا غسلها بالماء كفى، لكن الأفضل أن يغسلها بشيء من الصابون. نعم.

الصلاة على جنازة الأطفال

هل هناك أدعية مشهورة عند الصلاة على جنازة الأطفال ؟ نعم يدعى لوالديه: اللهم اجعله زخراً لوالديه وفرصاً، وأجرًا، وشفيعاً مجاباً، اللهم ثقل به موازينهما، وأعظم به أجورهما، وألحقه بصالح سلف المؤمنين، واجعله في كفالة إبراهيم وقه برحمتك عذاب الجحيم، ورد هذا بعد أن يدعو بالدعاء العام: " اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وذكرنا وأنثانا.. إلى آخر الدعاء المعروف. نعم.

ترديد الأذان خلف المذيع

إذا سمعت أذان بلدة ما في المذيع، هل يجيب المؤذن، مع أن الوقت ليس وقت صلاة ولا أذان في البلدة التي أنا فيها ؟ إذا كان على الهواء فلا بد يجيبه، أما إذا كان تسجيلاً فلا.

قضاء الفائت في صلاة الجنازة

إذا دخلت في صلاة الجنازة، وقد فاتتني الفاتحة والصلاة على النبي ﷺ هل أتم الصلاة أم أقرأ ما فاتني ؟ كيف يصلي على الجنازة ؟ يعني دخلت في صلاة الجنازة، وقد فاتتني الفاتحة والصلاة على النبي ﷺ هل أتم الصلاة أم أقرأ ما فاتني ؟

ما أدركت من التكبيرات أول صلاتك؛ فالتكبيرة الأولى تقرأ فيها الفاتحة، والثانية تصلي علي النبي ﷺ ثم بعد ذلك إذا سلم الإمام توالي التكبيرات المتي فاتتك على الجنابة، توالي التكبيرات: الله أكبر، الله أكبر، وتسلم، فإن لم ترفع الجنابة كمل، تقول في التكبيرة الثالثة: تدعو، ثم تكبر في الرابعة، تقف ثم تسلم. نعم.

التييم من الجنابة

كنت جنبًا وقبل دخولي المسجد تيممت، وصليت، هل تقبل صلاتي ؟

إذا كنت في البلد، لا، ليس لك ذلك - في البلد عليك أن تبحث عن الماء، ولا تصح الصلاة، عليك أن تعيد الصلاة، تغتسل وتعيد الصلاة، تبحث عن الماء، ولو فاتتك الجماعة، ليس لك أن تتييم، إلا إذا كنت عاجزًا عن استعمال الماء، أو لم تجد الماء، أما في البلد، لا - هذا تساهل، تساهل وإهمال، كيف تتييم وأنت في البلد، وتصلي وأنت عليك الجنابة، ما يصح هذا. نعم.

الجمع بين الظهر والعصر

هل يجوز الجمع بين الظهر والعصر -مثلا - إذا كنت مسافراً مع العلم أنني سأصل إلى المدينة التي أسافر إليها قبل العصر ؟
نعم، لا بأس مادام سبب الجمع موجوداً، فلا بأس.

مسئ غلاف المصحف الخارجي لغير المتوضئ

فضيلة الشيخ -أحسن الله إليك- إذا كنت غير طاهر، فهل يجوز لي مسئ المصحف من غلافه الخارجي، وكذلك مسئ حواشي الصفحات التي ليس عليها كتابة ؟

لا، لا يجوز لك ذلك. يقول العلماء: لا بد بحمله بعلاقة تحمله بعلاقة، أما المصحف فلا تمسه بيدك إلا من وراء حائل. نعم.

سبب صلاة الاستخارة

هل الاستخارة تكون في التردد بين شيئين أم لا بد من الجزم على أحد الشيين ثم يستخير فيما جزم عليه فقط ؟
إذا كان جازماً على أحد الشيين ما فيه استخارة، الاستخارة إذا لم يظهر له وجه المصلحة، أما إذا جزم - إذا كان عازماً على أحد الأمرين ما فيه استخارة. نعم.

خروج ريح أثناء الوضوء

فضيلة الشيخ -أحسن الله إليك- إذا كنت أتوضأ، ثم خرج مني ريح، مع أنني في بداية الوضوء، هل أعيد الوضوء أم لا ؟
نعم تعيد الوضوء؛ لأن شرط الوضوء انقطاع موجب الوضوء، إذا ما خرجت الريح بطل الوضوء.؟ نعم.

الحسد موجود

ما هي العين، وما مظاهر وقوعها ؟
العين حقٌّ، ويصيبها شخص بعينه، يصيبه بعينه، لكن عليه أن يبرك ويقول: ما شاء الله، وليس كل شيء عين، بعض الناس يظن

أن كل شيء عين، لا، إنما هذا قد... يعني: إذا وجد ما يدل على أنها عين. نعم.

اندثار القدرية والمعتزلة والمرجئة

فضيلة الشيخ، يقول: هل القدرية والمعتزلة والمرجئة مذاهب مندثرة أم هي موجودة الآن ؟

ليست مندثرة، موجودة، القدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والخوارج كلهم موجودون، فالخوارج موجودون الآن في المغرب وفي عمان الإباضية من الخوارج الشيعة طبقات أيضًا موجودون في كل مكان، والجهمية موجودون الآن، الجهمية بل الاتحادية الذين يقولون بوحدة الوجود موجودون الآن، كلهم موجودون، كل هذه المذاهب موجودة، قائمة على قدم وساق، لها أصحاب، ولها رواد، ولها مؤلفات، وتحقق المؤلفات. نعم.

طواف الحائض

المعلوم أن الحائض لا تطوف بالبيت حتى تطهر، فما الحكم فيمن تأتي في الحملات من خارج المملكة، أو داخلها، ثم تحيض، وليس هناك وقت لانتظارها حتى تطهر، فهل تطوف بالبيت وهي حائض ؟

لا، لا تطوف، الفتوى على أنها تبقى... طاف عنها وليها، فإن لم يستطع تذهب وترجع، تذهب وترجع، فإن لم تقدر فهي تكون محصرة، تذيب وتتحلل، ويبقى الحج في ذمتها. وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- إلى أنها إذا اضطرت إلى هذا، وهذا لا يكون إلا لمن تكون خارج المملكة تكون بعيدة في المشرق أو في المغرب، بعيدة، ولا يمكن رجوعها، شيخ الإسلام أفتى بأنها - في هذه الحالة - للضرورة تتلجم وتطوف للضرورة، بعضهم أوجب عليها دم مقابل هذا. والقول الثاني: أنها تكون مُحَصَّرَة. إذا عجزت تكون

محصرة، يعني: تذهب.. يذهب بها وليها ويرجع بها إن استطاع، فإن لم يستطع كانت محصرة، مثل الممنوع، محصرة شرعاً مثل الممنوعة من الوصول إلى البيت، تذبح في مكانها، ثم تتحلل، ويبقى الحج في ذمتها. نعم. متى ما قدرت حجت. نعم.

زواج المسلم من الكتابية

كيف نجمع بين قوله - تعالى - :-

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يَأْمُرُوا بِالدِّينِ ﴾ (1) الآية، مع جواز الزواج من الكتابية وهي

كافرة، فالزواج يحصل به مودة بين الزوجين ؟

لا يلزم من ذلك المودة الدينية، ما فيه تلازم بينهما، الزوجة الكافرة... ولكن لا يحبها دينا، والمحبة الطبيعية ما تنافي، كمحبة الجائع للطعام، محبة الظمآن للشراب، المحبة التي بين الزوجين وبين الإخوة، هذه محبة طبيعية، أما المحبة الدينية لا، ما يلزم من المحبة الدينية، هو يكره دينها ويبغض دينها، لكن الله أباح له ذلك، والأفضل عدم التزوج من كتابية، لكنه جائز. نعم.

التعود من الشيطان بعد التثاؤب

هل ورد التعود من الشيطان بعد التثاؤب ؟

ما أعرف شيئاً..، لكن اللي ورد كظمه، إذا ثاءب الإنسان أن يكظم ما استطاع، يضع يده ويكظم ما استطاع. نعم.

تخطي الصفوف في غير الجمعة

هل تخطي الصفوف في غير الجمعة صحيح ؟

لا يجوز تخطي الصفوف لا في الجمعة ولا في غيرها؛ لأن فيها أذية، لا يجوز، إلا إذا وجد فرجة، فإنه يسدها، ويكون الذي لم يسد الفرجة أسقط حقه، هم الذين تركوا هذه الفرجة، وهو مضطر إلى

أن يسد الفرجة، أما تخطي رقاب الناس بدون رخصة فلا يجوز، محرم. نعم، منهي عن ذلك؛ فيه أذية للناس. نعم.

رد القدر بالدعاء

يقول -عفا الله عنك - ما معنى: لا يرد القدر إلا الدعاء ؟
يعني: أن الدعاء من القدر، قد يجعل الله القدر معلقا بالدعاء، والدعاء والقدر كلاهما مُقَدَّر، جاء في الحديث: «الدعاء والقدر يعتلجان، فأيهما أقوى غلب صاحبه» فهو الدعاء من القدر. نعم. إذا كان القدر غير معلق على شيء مثل صلة الرحم سبب في طول العمر، وصلة الرحم من القدر. يعني: قَدَّر الله أن هذا يطول عمره بصلة الرحم، وقدر أن هذا يقصر عمره بقطيعة الرحم، قَدَّر أن هذا يحصل له هذا المطلوب بالدعاء، وقدر أن هذا لا يحصل له المطلوب بترك الدعاء. نعم.

لبس ساعة مطلية بالذهب

فضيلة الشيخ، يقول: عندي ساعة مطلية بالذهب، فما حكم لبسها، وإذا كان لا يجوز، فما حكم بيعها، وإذا كان لا يجوز فماذا أصنع بها ؟

لا يجوز للإنسان للذكر أن يلبس الذهب ولا الفضة، إلا خاتم الفضة فقط يجوز له لبسه، وما عداه فلا، فلا يجوز لبس الساعة الذهب ولا المطلية، المطلية لا يجوز، لكن يبيعها للنساء، تكون للمرأة، لا بأس. المرأة تلبس، المرأة يجوز لها أن تتحلّى بالذهب. نعم.

نعم..

الكفَّار.. لا بأس أيا كان؛ لأنه ثبت «أن النبي ﷺ لما أعطى عمر ثوبًا من حرير، وقال: يا رسول الله، إنك منعت منه ثم أعطيتني.

قال: لم أعطكها لتلبسه، فأهداه لأخ له مشرك في مكة ⁽¹⁾ فلا بأس؛ لأنهم ما يلتزمون بالشرع. نعم.

كلمة: وايم الله

ما معنى كلمة: وايم الله ؟

حلف، يعني: ايمن الله، قسم؛ ايمن جمع يمين. نعم.

تجافي المرأة في السجود

ما حكم تجافي المرأة في السجود وهل ورد شيء في السنة عن تجافي المرأة؟

نعم إذا كانت... فالمرأة كالرجل - كما ذكر البخاري - رحمه الله. قول بعض الفقهاء: إنها تضم نفسها، ليس عليه دليل؛ ولهذا قال: كانت أم الدرداء كانت تتورك، وكانت فقيهة، يعني: كالرجل. نعم.

وجوب الزكاة في مال المدين

هل على المديون زكاة في ماله الذي استدانه وهو لا يملك هذا المال بعد حلول الحول عليه ؟

إذا كان عنده مال عليه أن يزكي، وأما إذا لم يكن عنده -إذا كان دينًا له على شخص- فهذا إن كان معسرًا أو مماطلا فهذا بلا شك لا يزكيه إلا إذا قبضه، وإن كان مليًا يدفع متى ما طلبه يزكيه مع ماله، أما إذا كان معسرًا أو مماطلا لا يزكي إلا إذا قبضه. نعم.

نية قطع الصلاة

فضيلة الشيخ -أحسن الله إليك- إذا نويت أن أقطع صلاة النافلة التي أخفيها في الليل إذا أحسست أن أحدًا سوف يراني، فهل صلاتي صحيحة، مع العلم أنني أنوي هذا الفعل قبل بدأ صلاة الليل، وذلك لأخفي عملي ؟

1 - البخاري: الأدب (5981) ، وأبو داود: اللباس (4040) ، وأحمد (2/103) ، ومالك: الجامع (1705).

إذا نويت قطع الصلاة انقطعت، إذا نويتها في أثناء الصلاة، أما قبل.. لا. لكن ما ينبغي لك أن تقطعها، الحمد لله لا يضرك، استمر على صلاتك والحمد لله. نعم.

طرق الباب فوق ثلاث للزيارة

لو غلب على ظني أن أهل البيت لم يسمعوا طرق الباب، فهل أزيد على ثلاث؟

لا... السنة: ثلاث، لا تزيد على ثلاث. نعم.

تحية المسجد

مؤذن له غرفة بجانب المسجد، وبينها وبين المسجد -حوالي- متران، وهي تابعة للمسجد، فهل له أن يدخل ويخرج ويجلس دون أن يصلي تحية المسجد؟

إذا كانت الغرفة داخل سور المسجد فهي تابعة له، أما إذا كانت خارج سور المسجد فليس لها حكم المسجد، إذا كانت داخل الصرح - مثلا- داخل المسجد، أما إذا كانت خارج المسجد - خارج سور المسجد - فليس لها حكم المسجد. نعم.

الودي من نواقض الوضوء

غالبًا ما يخرج من ذكرى مني، وأحس بشيء ثخين يخرج من ذكرى إلا أنه بدون لذة ودق -كما هو معروف- فهل عليّ غسل؟ ما يسمى المنى: الذي يخرج بلذة في اليقظة، إذا كان في النوم لا بأس، إذا كان في النوم ما يشترط، إذا كان في النوم ووجد وتحقق أنه منى يجب الغسل، أما في اليقظة ما يخرج المنى إلا بلذة. إنما يخرج هذا عند بعض المرضى - المريض - بسبب المرض قد يخرج، فهذا مثل البول ما يوجب الغسل، وهذا قد يكون مذيًا؛ الذي يخرج عند الملاعبة قد يكون مذيًا أو وديا يخرج بعد البول، أما

المني فلا يخرج في اليقظة إلا بلذة إلا من المريض، فإذا خرج من المريض فلا يوجب الغسل. نعم.

تغير حال الصديق

يقول - فضيلة الشيخ، - حفظه الله وجزاه الله عنا كل خير:-
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إني أحبك في الله - نسأل الله أن يجعلني وإياكم من المتحابين في الله- أحبك الله الذي أحببني فيه - ارتبط يا فضيلة الشيخ بشاب، وهذه الرابطة منطلق من المحبة والأخوة في الله، ولكن هذا الشاب بدت عليه... أو ألحظ عليه بعدًا عن مجالسة الصالحين، مع قصورٍ في جوانب الطاعات والعبادات، والركون إلى الدنيا، وكذلك وقوعه في بعض المعاصي، ولذا أرجو من فضيلتكم توجيه كلمة إلى هذا الشاب وغيره ممن حاد عن هذا الطريق، وكذلك لا تنساه - حفظكم الله - من صالح دعائكم ؟

نسأل الله لنا وله الهداية، نسأل الله أن يهديه، عليك أن تناصحه؛ تنصحه بأن يتقي الله ﷻ وأن يحافظ على شروط التوحيد والإيمان، وهي الواجبات - أداء الواجبات، وأداء الفرائض، والانتهاز عن المحرمات، وأن يلزم الطاعة، وأن يحذر من المعصية؛ لأن الإنسان قد يُمكر به، هذه المعاصي قد تكون سببًا في سوء الخاتمة، ولا حول ولا قوة إلا بالله! والواجب على الإنسان أن يتقي الله وأن يحذر، وأن يحافظ على ما أوجب الله عليه، وأن ينتهي عما حرّم الله عليه. وأنت عليك أن تناصحه وتدعو له، وتطلب من الإخوان أو بعض طلبة العلم أن يناصحه، لعل الله أن يهديه، ولعله يرجع إلى ما كان عليه سابقًا. نعم.

الإصرار على الصغائر

يقول -عفا الله عنك: هل الإصرار على الصغائر يصيرها كبائر؟
 نعم، قال البعض من أهل العلم: إن الإصرار يوصلها إلى الكبائر،
 قال تعالى - في وصف المتقين :- ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابُوا مَكْرَهًا أَوْ حُرْمًا لَقُوا بِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِصْرَارِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقِينَ ﴾ (1) نعم.

الختان في حق المرأة والرجل

ما حكم الختان في حق المرأة والرجل؟
 في حق الرجل واجب، في حق الرجل الذكر واجب، أما المرأة
 مستحب عند جمهور العلماء. نعم، إذا وجدت خاتنة تختن البنات
 الصغار، أو خاتن يحسن الختان فهذا مستحب. نعم.
 غفر الله لك: هل يجب الختان على الأنثى؟
 لا، ما يجب.. يستحب للأنثى نعم.

تفسير قوله تعالى وليال عشر

ذكر المفسرون العلماء في تفسير: ﴿ وَالْيَالِ عَشْرَ ﴾ (2) أنها أيام
 عشر ذي الحجة، فما صحة ذلك، وإذا كان صحيحًا فلماذا لم يقل:
 وأيام عشر؟
 نعم هذا الصواب الذي عليه المفسرون: عشر ذي الحجة، هن
 العشر: ﴿ وَالْيَالِ عَشْرَ ﴾ (3) نعم.

تحلي المرأة بالذهب

ما حكم من تضع المذهب في أنفها وهو ما يسمى "الزمام"
 جزيم خيرًا؟
 لا بأس... هذا يسمى "الزمام" كان سابقًا للنساء تضع.. تخرق
 الأنف وتضع فيه شيئًا من الذهب، لا بأس، يجوز لها أن تتحلى

1 - سورة آل عمران آية: 135.

2 - سورة الفجر آية: 2.

3 - سورة الفجر آية: 2-1.

حج المدين

من أراد الحج وعليه دين فما هو الواجب عليه؟
يقضي الدين، ثم يحج، إلا إذا كان الدين مؤجلاً، ويجد له وفاءً فلا بأس، وسمح له صاحب الدين. نعم.

التصدق على العاصي

أعطيت صدقة وهي زكاة مال، وطلب مني أن أعطيها أحد الفساق، ومعلوم عنه يستخدم السحر، فهل يجوز لي أن أصرفها إلى غير هذا؟

تردها عليه وتنصحه، إذا كان يستعمل السحر، يستعمل السحر فهو كافر وهو فاسق، الساحر كافر -نسأل الله السلامة والعافية - يعني: أنت عليك أن تردها عليه وتنصحه. نعم. اللي يتسبب في السحر يا شيخ؟ نعم. يذهب إلى ساحر ويسحر يعني يطلب من الساحر أن يسحر فلان. متعاون معه على الإثم والعدوان: من أتى كاهنًا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ⁽¹⁾ على خطر، على خطر، إذا صدق أو رضي بفعله كفر، إذا كان يتصل بالشياطين -الساحر- ورضي بفعله، وقره على ذلك كفر، الراضي كالفاعل. نعم. أما إذا فعل طاعة للشيطان، طاعة له وللشيطان، ويعلم أنه يعتقد أنه حرام، لكن حتى يضر شخصًا، هذا يكون عاصيًا. نعم.

إلقاء ما فيه ذكر لله

هل يأثم الشخص إذا ألقى شيئًا فيه ذكر لله تعالى في براميل الزبالة وماذا عليه أن يفعل، علمًا أنه لم يلقيه امتهانًا؟
نعم، على الإنسان أنه إذا كان فيه أوراق فيها ذكر الله يحرقها، أو يدفنها في أرض طاهرة. نعم.

قصر السائق للصلاة

هل على السائق أن يقصر في الصلاة في السفر؟
 نعم. أي سائق؟ نعم السائق كغيره، إذا كان مسافراً يقصر في السفر، إذا كان له بيت، إذا كان له بلد يسكن فيها كغيره، أما إذا كان ليس له مكان، بلده هي.. هذا معناه: مثل القائد.. الملاح والسفينة، لكن في الغالب يكون له وقت، إذا كان له أهل - بلد يسكن فيها أسبوعاً، أسبوعين فهو كغيره مسافر؛ يقصر في السفر، ويُتمّ إذا وصل إلى أهله. نعم.

الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يقول: فضيلة الشيخ: نرجو من فضيلتكم حث طلاب العلم على شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأن المنكرات كُثرت، ولا بد من حث الناس عليها؟

لا بد من التعاون، قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْتَمِعُهُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ لَا يُفْسَدُونَ ﴾ (1) وقال النبي ﷺ من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه (2) الإنكار يكون باليد لمن كان يستطيع، من أهل السلطة أو في بيتك، أما من لا يستطيع، فإنه إن كان يعلم حكم المسألة يمكن النصيحة والبيان، وإن كان لا يستطيع يترتب على هذا مفسدة، يُنكر بقلبه، بمعنى أنه يكره المنكر ويتباعد عن أهله. نعم.

مدافعة الرياء

1 - سورة المائدة آية: 2.

2 - مسلم: الإيمان (49) ، والترمذي: العتن (2172) ، والنسائي: الإيمان وشرائعه (5008) ، وأبو داود: الصلاة (1140) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1275) ، وأحمد (3/10، 3/49).

فضيلة الشيخ -حفظه الله- ما معنى: مدافعة الرياء وهل يكون الإنسان مرئياً وهو لا يعلم، مع أنه يكره الرياء ويبغضه، وهل حب الثناء دون التطلع إليه من الرياء ؟

لا يكون رياء إلا بما يعلم، ما يكن رياء إلا إذا كان الإنسان يعلم، الرياء معناه هو يكون في الأفعال - يحسن عمله، لأنه يبغى مراعاة الناس، ولا يكون الرياء بشيء لا يعلمه، ويعلم هذا، يعلم أنه - كما جاء في الحديث لما سئل عن الرياء، قال: ⁽¹⁾ يزين الصلاة لما يرى من نظر رجلٍ إليه ⁽¹⁾ الرياء يكون في الأفعال، والسمعة تكون في الأقوال - يحسن قراءته حتى يثني عليه الناس، أو يسبح أمام الناس، أو يقرأ القرآن أمام الناس، أو يدعو إلى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أمام الناس حتى يثنوا عليه، فيقع في نفسه أنه يرئى بعمله، يرئى الناس بالذكر، يسبح أمام الناس، ويقع في قلبه حتى يثنوا عليه: فلان - ما شاء الله عليه- يسبح، انظر فلان يسبح. أو يحسن قراءته حتى يقال: فلان حسن القراءة، أو يزين صلاته يطمئن فيها، ويطيل فيها من أجل الناس، هذا يكون في الأفعال. والسمعة تكون في الأقوال، هذه كلها لا بد من القصد حب الثناء كذلك، كون الإنسان يحب أن يُثنى عليه بشيء، ولا سيما إذا كان الشيء ليس فيه، هذا من الرياء. نعم. لكن ليس من ذلك كون الإنسان يعمل العمل، ثم يطلع عليه الناس بدون اختياره، فيثنوا عليه، هذا ما يضره. نعم.

الرخصة في الكذب

فضيلة الشيخ، يقول: تأخرت عن امتحاني الشهري، فطلبت من المدرس إعادة الامتحان، فرفض إلا بعذر، فقلت له: ليس عندي عذر، إلا أن أكذب عليك. فقال: المهم أن تأتيني بعذر حتى لو كان

كذبًا، وأمرُك إلى الله، حاولت معه، لكنه رفض إلا بعذر حتى لو كان كذبًا ؟

لا.. لا تكذب، ليس لك أن تكذب، الكذب حرام، لا يستثنى إلا في ثلاثة أشياء -وليس هذا منها-: حديث الرجل مع امرأته، وفي الصلح، وفي الحرب، والإصلاح بين الناس. أقنعه إذا اقتنع، وإلا فلا تكذب. نعم.

كشف المرأة وجهها وكفيها في الحج

فضيلة الشيخ، هل تكشف المرأة وجهها وكفيها في الحج والعمرة ؟

لا، إذا كان عندها رجال أجنب لا تكشف، وإذا كانت في الخيمة وحدها أو مع محارمها، أو مع النساء تكشف، أما إذا كان عندها رجال أجنب فإنها تستر يديها لكن بغير القفازين إذا كانت محرمة، وكذلك وجهها بغير البرقع والنقاب، تستره بخمار، قالت عائشة - رضي الله عنها - كما في سنن أبي داود \square كان الركبان يمرون بنا، ونحن مع رسول الله \square محرمات، فإذا حاذونا أسدلت النساء جلبابها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناها \square ⁽¹⁾ يعني: صاروا.. هكذا كانت النساء محرمات، فإذا قَرَّبَ رجل منها هكذا تسدل الخمار على وجهها، فإذا جاوزوها كشفت، فإذا قرب الرجال أسدلت الخمار وهكذا. لكن لا تلبس- تغطي المرأة وجهها بالخمار، بالبرقع وهو المخيط على قدر الوجه. قد يقال له: بُرِّقُ، والنقاب تفتح فيه فتحتين للعينين، يعني: المخيط على قدر الوجه ممنوعة منه المحرمة، كما أنها ممنوعة من القفازين: وهما شراب اليدين، لكن تغطي يديها بثوبها، وتغطي وجهها بالخمار، لا تغطي وجهها بالمخيط، وهو البرقع والنقاب، ولا تغطي يديها بالقفازين، بل تغطي

1 - أبو داود: المناسك (1833) ، وابن ماجه: المناسك (2935) ، وأحمد (6/30).

للذكر، تغطية المرأة وجهها بالخمار، بغير الخمار بالبرقع والنقاب، أو يديها بالقفازين. هذا، هذا يُعفى عنه، ما فيه إتلاف. الصواب: أنه لا فرق بين الأمرين الناسي والجاهل ونحوهما، إنما المتعمد العالم هو الذي فيه فدية. نعم عليه الفدية.

جِلَادَةُ مَصْحَفٍ تَدْخُلُ بِمَعْنَى الْعِلَاقَةِ

فضيلة الشيخ: هل جِلَادَةُ مَصْحَفٍ تَدْخُلُ بِمَعْنَى الْعِلَاقَةِ ؟
نعم، كيس جِلَادَةِ المصحف يسمّى كيساً، العِلَاقَةُ: الخيط الذي يعلق به، الكيس الذي يوضع فيه هذا، هذا العِلَاقُ، هذا الكيس، ويكون له خيط يحمل به (بالخيط)، هذه العِلَاقَةُ. يقصد الجِلَادَةُ... المراد الكيس، كيس يجعل للمصحف. نعم. أما هذا لا يمسه إلا من وراء حائل، من وراء القفازين. نعم.

مَرُورُ الرَّجْلِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَأْمُومِينَ

ما حكم مرور الرجل بين يدي المأمومين هل سترة الإمام تكفي ؟

نعم، سترة الإمام كافية، إذا مر بين يدي المصلي وهو مأموم فلا بأس؛ لما ثبت في الحديث الصحيح: « أن ابن عباس -رضي الله عنهما- مر بين يدي بعض الصفوف، وهو راكب على حمار، والنبي ﷺ يصلي بالناس في منى ولم ينكر عليه النبي ﷺ (1)؛ لأن سترة الإمام سترة للمأموم، إنما هذا في الإمام والمنفرد. نعم.

1 - البخاري: الأُعمى (76) ، ومسلم: الصلاة (504) ، والترمذي: الصلاة (337) ، والنسائي: القبلة (754) ، وأبو داود: الصلاة (716) ، ومالك: النداء للصلاة (369) ، والدارمي: الصلاة (1415).

الحب في الله

فضيلة الشيخ -حفظه الله- أشهد الله تعالى على محبتك في الله - نسأل الله أن يجعلني وإياكم من المتحابين في الله، نعم - لكن هل يجب أن يعرفك من قلت له: إني أحبك في الله حتى تكون على منابر من نور يوم القيامة؟

جاء في حديث قال: « إذا أحب الرجلُ عبداً، فليخبره » (1) أو فليشهده. نعم.

حكم صلاة العيد

أليس في خروج النساء ذوات الخدور إلى المصلى، وكذلك الحَيِّض من حضور صلاة العيد دليلاً على أن حكم صلاة العيد واجبة ؟

نعم، استدل بها شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- على أن صلاة العيد فرض، وقال: إنها صلاة سنوية. هذه فرض. قال والدليل على ذلك: أنه أمر بإخراج النساء والحَيِّض وذوات الخدور، فقالت له أم عطية يا رسول الله، المرأة ليس لها جلباب. قال: « لتلبسها أختها من جلبابها، ولتخرج، ولتشهد العيد، وتحضر الخير، وتسمع الذكر » (2) فدل هذا على التأكيد، أمر بإخراج العواتق والحَيِّض، وذوات الخدور، والمرأة إذا لم تجد جلباباً، تلبسها أختها من جلبابها - مثل العباءة الآن- لكن ما عندها عباءة، تكون مع أختها في عباة واحدة. هذا دل على أن... هذه الأوامر دلت على الوجوب، ولهذا احتج شيخ الإسلام -رحمه الله- بهذه الأوامر على أن صلاة العيد فرض عين، قال بعض أهل العلم: إنها فرض كفاية، وقال آخرون: إنها سنة مؤكدة. فالأقوال ثلاثة. نعم.

1 - أبو داود: الأدب (5124) ، وأحمد (4/130).

2 - البخاري: الحيض (324) ، ومسلم: صلاة العبدین (890) ، وأحمد (5/84) ، والدارمي: الصلاة (1609).

الجمع بين النهي والإباحة في الشرب قائما

كيف نجمع بين شرب النبي ﷺ قائمًا في بعض الأحاديث، وفي أحاديث أخرى نهى عن الشرب قائمًا ؟

الجمع بينهما أن شربه قائمًا يحمل على الجواز، والنهي يحمل على التنزيه، فالأكمل: الشرب جالسًا، وشربه قائمًا جائز. والقاعدة في هذا أن النبي ﷺ إذا نهى عن شيء، ثم فعله دل على نهى التنزيه، فعله يصل في النهاية عن التحريم إلى التنزيه، كما أنه إذا أمر بشيء ثم فعله، دل على أن الأمر ليس بواجب. ومثاله أن النبي ﷺ أمر بالقيام للجنابة إذا مرت، ثم جلس، فدل على أنه ليس للوجوب؛ لأن الجلوس يصرف عن الوجوب إلى الاستحباب، وكذلك نهى عن الشرب قائمًا، ثم شرب قائمًا كما في صحيح البخاري

ﷺ أن النبي ﷺ جاء إلى أهل زمزم، وهم يسقون، فشرب وهو قائم ﷺ (1) ناوله من الدلو فشرب وهو قائم، فيكون فعله - عليه الصلاة والسلام - يصرف النهي عن التحريم إلى التنزيه، هذا هو الصواب الذي عليه المحققون أن النبي ﷺ إذا نهى عن شيء وفعله دل على النهي للتنزيه. وإذا أمر بشيء وفعله دل على أن الأمر للاستحباب، خلافا لابن القيم - رحمه الله - في " زاد المعاد "، فإن ابن القيم - رحمه الله - اختار أنه لا يجوز الشرب قائمًا في هذا، وذكر بعض أقوال أهل العلم، وأنه لا يجوز الشرب قائمًا، وتشدد في هذا، وغلبوا جانب النهي، والصواب: هو هذا الجمع بينهما. القاعدة الأصولية: معروف عند أهل الأصول أن النبي ﷺ إذا نهى عن شيء، ثم فعله دل على صرف النهي عن التحريم إلى

1 - البخاري: الحج (1637) ، ومسلم: الأشربة (2027) ، والترمذي: الأشربة (1882) ، والنسائي: مناسك الحج (2964) ، وأحمد (1/243) ،

التنزيه. فنقول في هذا: إن الشرب قائمًا جائز بدليل فعل النبي ﷺ ولكن الأكمل والأفضل أن يشرب قاعدًا؛ لئله ﷺ عن ذلك. نعم.

نسيان المأموم قراءة الفاتحة في الصلاة السرية والجهرية

إذا نسي المأموم قراءة الفاتحة في الصلاة السرية والجهرية هل لا بد من إعادة الركعة ؟

الصواب: أن الإمام يتحملها الفاتحة واجبة في حق المأموم، ولكنها ركن في حق المنفرد والإمام، الإمام والمنفرد إذا تركها يأتي بركعة، تكون ركعة ثانية بدل عنها، أما المأموم إذا نسيها... أو قلت من يقول: إنها غير واجبة في الصلاة الجهرية، أو جاء والإمام راعع، ولم يتمكن من قراءتها تسقط عنه في هذه الحالة. أما إذا تعمد تركها فإنه يأتي بركعة على الصحيح، في أصح أقوال أهل العلم، والمسألة فيها خلاف: جمهور العلماء عن أن الإمام يتحمل الفاتحة عن المأموم في الصلاة الجهرية. نعم.

الإحرام من الميقات للراحي

أنا من أهل مكة ولكنّ مقر عملي في الرياض ولي في الرياض حوالي عشر سنوات، وأتردد إلى أهلي في الإجازات، وهذه السنة سوف أنزل إلى مكة وعندني نية الحج، وسوف أتجاوز الميقات بدون إحرام، فهل يحق لي ذلك أو لا بد من الرجوع إلى الميقات، أم أن لي حكم أهل مكة ؟

لا بد أن تحرم من الميقات، ما دام خارج مكة وأنت تنوي الحج لا بد أن تحرم من الميقات. أهل مكة إذا خرجوا، ثم رجعوا -وهم ينوون الحج أو العمرة- يحرمون من الميقات، لكن لو كنت في مكة وجاء الحج تحرم من بيتك. أما العمرة لا بد أن تخرج إلى الحجر. نعم.

النيابة في الحج

وَكَلَّ شَخْصٌ شَخْصًا آخَرَ بِالْحَجِّ عَنْ شَخْصٍ قَرِيبٍ لَهُ، وَأَعْطَاهُ مَبْلَغًا عَنِ الْحَجِّ، وَهَذَا الْمَوْكَلُ لَمْ يَحْجْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ... -وَأَعْطَاهُ مَبْلَغًا عَنِ الْحَجِّ نَعَمْ. -وهذا الموكَّلُ لَمْ يَحْجْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ الْمَبْلَغُ، وَالشَّخْصُ الْآخَرُ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ حَجَّ عَنْ قَرِيبِهِ. فَهَلْ يَحْجُّ عَنْهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي تَلِيهَا، عَلَمًا أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنَ الْحَجِّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ شَيْءٌ قَاهِرٌ لَا يَسْتَطِيعُ تَأْجِيلَهُ ؟

لا يجوز، ليس له ذلك، الواجب عليه أنه يبلغه في الوقت الذي ما استطاع فيه، يبلغه حتى ينيب عنه، عليه أن يتفق معه، يخبره الآن ويتفق معه، نعم. اتفاق مع وكيله مرة أخرى، نعم.

منع الحائض من الطواف بالبيت

ما الحكمة من مَنَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَائِضَ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؟ هل لأن الطواف من شروطه الطهارة ؟ أم لأن الحائض لا يجوز لها المكث في المسجد ؟
للأمرين: الطواف لا بد له من الطهارة، والحائض ما تمكث في المسجد، الأمرين جميعا. نعم.

موضوع خطبة العيد

يقول -عفا الله عنك: نرى الآن خطباء في صلاة العيدين يخطبون، ثم يخصصون المرأة بكلام الخطبة، وذلك مع وجود مكبرات الصوت؟

نعم، لفعل النبي ﷺ يوجه الخطاب للنساء كما أن النبي جاء ووجه الخطاب إليهن. نعم.

لكن يقول: هل يقال: ما دام الصوت يصل إليهن، فلا حاجة تخصيصهن بذلك؟

لا بأس خصص، خصص بالخطاب، والصوت يصل إليهن، يخصصن - يقول: يا نساء، أيتها النساء، أيتها النساء: عليكم بالمحافظة على أوامر الله، عليكم بالتستر والحجاب، لا بأس تخصص النساء بما هو من خصائصهن. نعم.

فسخ النكاح بالعيب في الزوج

هناك شخص كبير، تزوج امرأة، وبعد الزواج ظهر للمرأة أن الزوج لا يستطيع إتيان الجماع لكبره، فطلبت الطلاق، ولكنه رفض، فقال: أعيديا لي نقودي، وهم لا يستطيعون ذلك، فماذا تفعل؟ تراجع المحكمة، هذه خصومة يرجع إلى المحكمة فيها. نعم.

هبة الزوجة ليلتها لضررتها

إذا كان للرجل ثلاثة نسوة - نعم - ووهبت إحداهن لأخرى معينة، فهل يصح للزوج أن يبيت عند الموهوبة يومين، ولا يبيت عند الثالثة إلا ليلة؟

نعم، كما فعلت عائشة - رضي الله عنها.. كما فعلت سودة ووهبت يومها لعائشة؛ فكان النبي ﷺ يقسم لعائشة ليلتين: ليلتها و ليلة سودة والباقي على ليلة. نعم.

وإذا كان يجوز، فهل يجب أن يبيت عند الموهوبة ليلة الواهبة بعينها، أم يجوز له أن يبيت أية ليلتين؟
بيت ليلة الموهوبة، وإذا أراد أن تكون ليلتين متواليتين فلا بأس.
نعم.

حكم غسل الجمعة

يقول -عفا الله عنك: ما حكم غسل الجمعة؟ هل يكفي الاغتسال؟ وهل يكفي الاغتسال في ليلة الجمعة؟
لا.. لا بد من طلوع الفجر، اليوم لا يبدأ إلا من طلوع الفجر...
في الليل لا يكفي عن غسل الجمعة. نعم.

اغتنام موسم الحج في الدعوة إلى الله

فضيلة الشيخ، لو تتكرمون وتوجهون كلمة لإخواننا طلاب العلم لاستغلال وقت الحج في الدعوة إلى الله، وتوجيه المسلمين إلى العقيدة الصحيحة!

الواجب على طلاب العلم -لا شك- أن ينتهزوا هذه الفرصة، فرصة عظيمة حيث اجتمع الناس من كل فج عميق. وجمعوا للناس بين جبلين، هذه فرصة لطالب العلم، يدعوهم إلى الله، ويأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، ويوضح لهم العقيدة السلفية الصحيحة، ويحذرهم من البدع. هذا هو الواجب على طالب العلم.
نعم.

اختلاف نية الإمام والمأموم

دخلت المسجد في أحد الأيام، وقد انقضت صلاة المغرب، ودخل المسجد رجلان وصليا جماعة، فدخلت معهما، فإذا هما يصليان العصر، فلما قام إلى الرابعة جلست، وبقيت حتى ركع وسجد وتشهد، ولمّا سلّم الإمام سلمت. فهل صلاتي صحيحة، أم أعيدها؟

لا...، تعيدها، تكون صلاتك نافلة. الصواب تكون نافلة، إذا كانت صلاة مختلفة ثلاثية، رباعية، صلي معهم نافلة، ثم بعد ذلك تصلي المغرب. نعم.

عقيدة الكسب للأشعري

يقول: ما المراد بعقيدة الكسب للأشعري ؟
الأشاعرة يقولون: العبد مجبور على فعله، ثم يثبتون له كسبه، فكيف يكون مجبورا على فعله ؟ يقول: لا فعل له، ثم يثبتون له كسبا. هذا غير معقول، وغير متصور، ولهذا قالوا: إن كسب الأشعري من الأشاعرة غير متصورة، من المحالات، يعني: يقولون - لأنهم جبرية -... كالجهمية يقولون: لا فعل له، ثم يثبتون له كسبه. نعم.

التقاط الشيء اليسير

يقول: عفا الله عنك، إذا وجدت ريالاً، أو ريالين، أو ثلاثة. هل يجوز لي أن أخذها؟

نعم، الشيء اليسير يُلتقط، قال العلماء: يُلتقط في البيضة، أو مثل السوط، أو مثل ريالين، ثلاثة، خمسة...، تلتقط ولا تعرّف الشيء اليسير. وفق الله الجميع لطاعته، ورزق الله الجميع العلم النافع، والعمل الصالح، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم.

التنافس في العبادة

يقول: فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - قول عائشة - رضي الله عنها -: إن صوئحتي يرجعن بعمرة، هل يفهم منه أن الإنسان يأتي بعبادة من باب المقارنة والمنافسة؟

هذا من المنافسة في الخير، قال الله تعالى: ﴿...﴾
 ﴿...﴾ (1) سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَي: هذه المنافسة في الخير، يعني: تريد مثلهن. نعم.

خلق آدم على صورة الرحمن

فضيلة الشيخ، جاء في الحديث: ﴿إن الله خلق آدم على صورته﴾ (2) هل الضمير عائد على الله، أم على آدم وإذا كان عائدًا على الله تعالى، كيف نوجه ذلك؟

نعم، عائد على الله، والصواب أنه عائد إلى الله، والناس اختلفوا في هذا على ثلاثة أقوال: القول الأول: أنه عائد إلى آدم خلق الله آدم على صورته. والثاني: أنه عائد إلى المضروب، لما ضرب شخص رجلاً قال: لا تضرب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته، يعني:

1 - سورة المطففين آية: 26.

2 - مسلم: البر والصلة والآداب (2612) ، وأحمد (2/251، 2/519).

على صورة المضروب. والثالث: أنه عائد إلى الله، وهذا هو الصواب. الصواب الذي عليه المحققون، وأهل السنة والجماعة كالإمام أحمد وغيره أنه يعود إلى الله، خلق آدم على صورته، وبدل على ذلك الرواية الأخرى وهي صحيحة: «خلق الله آدم على صورة الرحمن»⁽¹⁾ أما القول بأنه خلق آدم على صورته، يفسد المعنى، كيف خلق الله آدم على صورة آدم؟! هل له صورة قبل ذلك؟ ما له صورة قبل ذلك؛ ولهذا لما سُئل الإمام أحمد قيل: أعلى صورته على آدم؟ قال: هذا قول الجهمية أي صورة لآدم قبل أن يخلقه الله؟! قال: هذا قول الجهمية ومعنى على صورته - كما قرر هذا شيخ الإسلام - أنه خلق الله آدم على صورته فيه إثبات الصورة لله «وأن هذا يقتضي نوعًا من المشابهة، وهي المشابهة في مطلق الصورة، لا في الجنس، ولا في المقدار. نوعًا من المشابهة، يقتضي نوعًا من المشابهة، وهي مشابهة في مطلق الصورة، لا في الجنس، ولا في المقدار. نعم. هذا هو الذي قرره شيخ الإسلام رحمه الله في نفي إثبات الجهمية وغيره. نعم.

الجمع بين الصلوات

فضيلة الشيخ: من خرج إلى البرية، ومكث بها ثلاثة أيام، هل له أن يجمع الصلوات أم لا؟ وهل يجوز له القصر؟ نعم. إذا كانت المسافة أكثر من 80 كيلو، فإنه يقصر في صلاته. والجمع! الأولى أن لا يجمع، ما دام نازلاً يصلي كل صلاته في وقتها قصرًا بدون جمع، كما يفعل الحجاج في منى هذا إذا كانت المدة ما نوى أن يقيم أكثر من أربعة أيام، فإن نوى أن يقيم في البرية أكثر من أربعة أيام، فإن الذي عليه جمهور العلماء أنه يتم من أول فرض، ما يكون مسافراً، ما دام نوى أن يقيم في المحل

1 - البخاري: الاشيئذان (6227) ، ومسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2841) ، وأحمد (2/315).

أكثر من أربعة أيام. الذي عليه جمهور العلماء أنه من أول فرض يتم الصلاة، لا يجمع، ولا يقصر. أما إذا كان أقام يومين، أو يوم، أو ثلاثة، أو أربعة، أو أقام ولكن لا يدري متى تنتهي مدته، ما يدري أن يقيم يومين أو ثلاثة، فهذا يقصر، جاز له أن يقصر. هذا الذي أقره عليه جمهور العلماء، وهو الذي عليه الفتوى. أما شيخ الإسلام ابن تيمية والجماعة، فإنهم يرون أنه مسافر حتى يرجع إلى بلده، ولو طالت المدة. نعم.

استعمال المرأة حبوب منع الحمل

ما حكم استعمال المرأة حبوب منع الحمل أو منع العادة الشهرية، وذلك إذا كان زوجها راضيا عن ذلك ؟
إذا كان لحاجة.. بشرطين:

الشرط الأول: أن يكون لحاجة؛ كأن تكون - مثلا - تحتاج تأخذ حبوب منع الحمل لتصوم مع الناس في رمضان، أو لتؤدي فريضة الحج، أو لأن الأولاد يتتابعون عليها، التنظيم لحاجة.

الشرط الثاني: ألا تضر بصحتها، ولا تؤدي إلى قطع النسل. فإذا وجد الشرطان فلا بأس لا تضر هذه الحبوب بصحتها، ولا تؤدي إلى قطع النسل. والشرطان يكونان لحاجة، أما عبثا لا، يقول بعض الناس ما يوجد إلا ولد أو ولدين، هذا لا يصح لهما. الرسول - عليه الصلاة والسلام - أمر بتكثير النسل، أمر الأمة بتكثير النسل قال: **﴿** تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة **﴾** ⁽¹⁾ فتكثير النسل مطلوب في تكثير الأمة، وتحقيق مباحات النبي **﴿** وإنجاب أولاد يعبدون الله، هذا مطلوب، لكن الحاجة، يتتابع عليه الأولاد، صحتها ما تتحمل، ولا يستطيع تربيتهم، للحاجة، أو للضرورة لا بأس. نعم.

1 - النسائي: النكاح (3227) ، وأبو داود: النكاح (2050).

حكم التبول قائماً

ما حكم البول قائماً مع توجيهك تعارض الأحاديث ؟
سبق هذا، مر أنه لا بأس... قائماً بشروط: مع التستر الكامل، وأن لا يكون هناك أنظار للناس، ويكون هناك حاجة يحتاج إلى هذا فلا بأس. ولكن البول جالساً أفضل، والنبى ﷺ فعل هذا مرة لبيان الجواز، أتى سباطة قوم فبال قائماً وحوله ما يستره، فإذا كان أمن من نظر الأعين إليه وأمن من رشاش البول فلا بأس. ولكن كونه قاعداً فهو الأكثر، ولهذا خفي عن عائشة قالت: ﷺ من حدثك أن النبى ﷺ يبول قائماً، فلا تصدقه، ما كان النبى يبول إلا قاعداً ﷺ (1)
هذا في البيوت، لكن حذيفة رآه بال قائماً، فهو يجوز بشروط: بشرط التستر من الأعين. نعم.

المباول يمكن للإنسان أن يشوفه ؟

أمام الناس ما يكون، أمام الناس ما يكون، أما لو كان في الحمام يغلق على نفسه، لا.. لا بأس، أما أمام الناس فلا يكن مهما كانت الحالة، فعند مجيئه، أو عند خروجه، لا بد يخرج شيء من العورة.

الصلاة في ثوب عليه دم

أحسن الله إليك، ما حكم الصلاة إذا كان على الثوب دم قليل بالنسبة للرجل ؟

يغسله، يجب عليه غسله إذا كان يعلم، يجب عليه غسله ولو قليلاً. أما إذا كان لا يعلم، أو نسي، أو جهله، وصلى فصلاته صحيحة، لكن في أثناء الصلاة لا بد يزيله إذا استطاع. إذا كان يده فيه منديل، أو فيه طاوية يلقيها ويكمل في صلاته، فإن لم

1 - الترمذي: الطهارة (12) ، والنسائي: الطهارة (29).

يستطع... لو عليه ثوبان يخلع الثوب، فإن لم يستطع قطع الصلاة وغسل الدم. نعم.

رؤية المرأة الرجل

ما حكم رؤية المرأة الرجل والعكس بدون شهوة، وبدون تعيين؟
والعكس المرأة إذا نظرت إلى الرجل نظرة عابرة، أو نظرت إلى الرجال وهم يمشون لا بأس، تنظر إلى الصفوف. أما العكس الرجل ينظر إلى المرأة ليس له أن ينظر، إذا رأى شخصها ما يضر شخصها وهي متحجبة، لكن ينظرها نظرة تأمل لا. وكذلك المرأة ما تنظر للرجل نظرة تأمل، لكن نظرة عابرة، يعني: ترى شخصه، أو الرجل يرى شخصها وهي متحجبة من بُعد، لكن لا يتابع النظرة ويتأمل، الرجل لا يتأمل محاسن المرأة، والمرأة لا تتأمل الرجل، لكن نظر العموم لا بأس. نظر المرأة إلى العموم وهم يصلون، كما كانت عائشة تنظر إلى الحبشة وهم يلعبون، كما كان النساء يصلين مع الرجال، تنظر إلى صفوف الرجال. تنظر.. وهي تمشي رأت رجلا أمامها.. رأت شخصا، لا يضر، ما يضر. نعم. أما تنظر نظرة تأمل؟ لا... وكذلك الرجل ما ينظر للمرأة نظرة تأمل، ولا المرأة تنظر إلى الرجل نظرة تأمل. نعم.

الدفع من مزدلفة قبل غياب القمر

حججت مع أهلي فيما سبق، وكنا قد دفعنا مع الحملة التي كنا معها بعد منتصف الليل، وقبل مغيب القمر، ورمينا الجمرة قبل الفجر. هل علينا دم لدفعنا قبل غياب القمر، ودم لرمينا قبل الفجر، أم ماذا ؟

ليس عليكم شيء، جمهور العلماء على أنه يجوز الدفع بعد نصف الليل، جمهور العلماء على هذا، وقرره الفقهاء، وذلك لحديث جاءت في غيبوبة القمر، ولو تأخرت لكان أحسن. كان أحسن، ورميها جمرة العقبة قبل الفجر لا بأس، لا حرج. نعم.

بيع الإنسان ما ليس عنده

يقول -فضيلة الشيخ-: والله إني لأحبك في الله تعالى صدقًا -نسأل الله أن يحبك، أحبك الله الذي أحببتنا فيه، ونسأل الله أن يجعلك من المتحابين في الله، نعم- ما معنى قوله ﷻ لا تبع ما ليس عندك ﷻ (1) ؟

معناه: يعني: أن يبيع سلعة وهي ليست عنده كأن تبيع على شخص سيارة وأنت ما اشتريتها، تبيع على شخص سيارة، ثم تروح تشتريها من المعرض، وتبيعها عليه، أو تبيع عليه أي شيء: أكياس سكر، ورز، وليست عندك، تبيعها وتأخذ العربون، أو تأخذ الثمن، ثم تذهب تشتري به السلعة، فهذا لا يجوز. ﷻ لا تبع ما ليس عندك ﷻ (2) لا بد أن تشتريها، لكن تعده، ويأتي في وقت آخر بعد أن تشتريها، لكن لا تلزمه، تعده، فإن أحب أن يشتري، وإلا تبيع على غيره، هذا لا بأس، الوعد لا بأس. أما أن تلزمه، أو تأخذ العربون منه، أو تكتب عقداً، وأنت ما اشتريت السلعة، هذا حرام، هذا معنى

1 - الترمذي: البيوع (1232) ، والنسائي: البيوع (4613) ، وأبو داود: البيوع (3503) ، وأحمد (3/402، 3/434).

2 - الترمذي: البيوع (1232) ، والنسائي: البيوع (4613) ، وأبو داود: البيوع (3503) ، وأحمد (3/402، 3/434).

الحديث: لا تبع ما ليس عندك ⁽³⁾ تباع السلعة وهي في السوق ما اشتريتها حتى الآن. نعم.

3 - الترمذي: البيوع (1232) ، والنسائي: البيوع (4613) ، وأبو داود: البيوع (3503) ، وأحمد (3/402, 3/434).

الاستلقاء في المسجد

فضيلة الشيخ، روي عن النبي ﷺ أنه نهى أن يستلقي الرجل، ويضع رجلا على الأخرى ﷻ فما صحة ذلك، وإذا كان صحيحًا، فما توجيه حديث عباد بن تميم عن عمه: ﷻ رأيت رسول الله ﷺ مستلقيًا في المسجد، واضعًا إحدى رجله على الأخرى ﷻ (1) ؟

نعم، صحيح، وهذا في البخاري ﷻ أن النبي نهى أن يجلس الرجل مستلقيًا، يضع إحداهما على الأخرى ﷻ (2) والثاني أيضًا كذلك: ﷻ أن النبي ﷺ كان مستلقيًا في المسجد على ظهره، ووضع إحدى رجله على الأخرى ﷻ (3) والجمع بينهما أن النهي محمول على إذا ما خشي كشف العورة، لكن ما عليه سراويل، ويخشى كشف العورة فلا يستلقي، ويضع إحدى رجله على الأخرى، وفعله ﷻ محمول على أنه مستتر -عليه الصلاة والسلام- يستلقي، ورجلاه.. ووضع رجله على الأخرى، وآمن من كشف العورة. فالعبرة في هذا الأمن من رؤية العورة، فإذا كانت عورته مستورة بالسراويل فلا بأس أن يستلقي، وإذا كان يخشى انكشاف العورة فلا يستلقي، ولا سيما في ذلك الوقت، في الغالب قلة الثياب، ما يكون على الواحد إلا ثوب واحد، أو إزار، فإذا استلقى انكشفت العورة. فالعبرة.. المدار على ستر العورة، فإذا كانت العورة مستورة مضبوطة فلا حرج، وإذا كانت غير مستورة بالسراويل يخشى انكشافها ويراهها الآخرون، فهذا ممنوع. هذا هو الجمع بين الأحاديث. نعم.

الفرق بين المشيئة والإرادة

ما الفرق بين المشيئة والإرادة ؟

1 - البخاري: الصلاة (475) ، ومسلم: اللباس والزينة (2100) ، والترمذي: الأدب (2765) ، والنسائي: المساجد (721) ، وأحمد (4/39) ، ومالك: النداء للصلاة (418) ، والدارمي: الاستئذان (2656).

2 - مسلم: اللباس والزينة (2099) ، والترمذي: الأدب (2767) ، والنسائي: الزينة (5342) ، وأبو داود: الأدب (4865) ، وأحمد (3/299).

3 - البخاري: الصلاة (475) ، ومسلم: اللباس والزينة (2100) ، والترمذي: الأدب (2765) ، والنسائي: المساجد (721) ، وأبو داود: الأدب (4866) ، وأحمد (4/39) ، ومالك: النداء للصلاة (418) ، والدارمي: الاستئذان (2656).

الإرادة الكونية ترادف المشيئة، أما الإرادة الدينية تختلف، الإرادة.. إرادتك كونية قدرية، والدينية الشرعية، فالإرادة الكونية ترادف المشيئة، هي المشيئة، الإرادة الكونية مترادفتان، أما الإرادة الدينية تختلف. المشيئة ما تنقسم، المشيئة واحدة ترادف الإرادة الكونية، أما الإرادة تختلف. نعم.

سكنى المرأة وقت العدة

هل للمرأة التي مات زوجها، وهي في فترة الحداد أن تنتقل لبيت غير بيت زوجها؛ لأنها مريضة، وليس عندها من يقوم بها، أو لأي سبب آخر كأن تكون وحدها في البيت، أو الوحيدة في تلك المدينة، وليس لها قريب هنالك ؟

ليس لها أن تنتقل إلا للضرورة، إذا كانت ما عندها أحد، أو مثلا- انتهى إيجار البيت، أو يخشى سقوطه عليها، أو تستوحش.. تأتي بأحد يؤنسها إن استطاعت، فإن عجزت، انتقلت للضرورة، أما إذا كانت تستطيع البقاء فإنه يجب عليها البقاء، ولو تأتي بأحد يؤنسها، إذا كانت تستوحش. فإن عجزت... واستطاعت.. بأن ما عندها أحد، ولا يمكن أحد أن يجلس عندها، تنتقل، أو البيت مستأجر وانتهت أجرته، أو يخشى سقوطه عليها، تنتقل للضرورة. نعم.

عقيدة المعتزلة

هل المعتزلة قدرية وبماذا يسمون أهل الفرق الضالة، بماذا يسمون أو تسمى الفرق الضالة أهل السنة ؟
نعم، المعتزلة قدرية، ينفون... قدرية نفاة ينفون خلق الله لأفعال العباد، وأهل البدع يندون أهل السنة بألقاب يسمونهم حشوية، نوابت، مجسمة، مشبهة، هذه الألقاب يندون بها أهل السنة للتفير منهم. نعم.

جواز إدخال العمرة في الحج

هل هناك من يقول بعدم جواز إدخال العمرة في الحج، وهل كانت عائشة لا ترى لها عمرة مع الحج عندما طلبت القيام بها مرة ثانية ؟

لا... تريد عمرة مستقلة كما فعل صويحباتها. نعم.

الظاهر ما هناك خلاف، إدخال العمرة على الحج واضح في النصوص لا إشكال فيه، أما قول المنع، فلا وجه لمنعه. نعم.

رؤية الجنين في الرحم

إذا تبين في المضغة عضو واحد كالرجل، أو اليد فقط، هل تعد مخلقة ؟

نعم إذا تبين يعتبر إنسانا، ما دام تبين فيه شيء من خلق الإنسان: يد، أو رجل، أو رأس. نعم.

اغتسال المرأة بعد السقط

وهل للمرأة أن تغتسل بعد السقط ؟

نعم إذا كان... تكون نفساء، حكمها حكم النفساء، أما إذا كان ما تبين في خلقه إنسانا فهي مستحاضة (دم فساد).

دخول منى وعرفة ومزدلفة في الحرم

فضيلة الشيخ: هل تعتبر منى وعرفة ومزدلفة من الحرم ؟

منى ومزدلفة من الحرم وعرفة من الحل، ليست من الحرم عرفة خارج الحرم أما مزدلفة ومنى فهما من الحرم نعم.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب

الاستطاعة

هل يلزم كل من قرأ، أو سمع، أو رأى منكراً أن ينكره، وما قدر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

نعم، يجب أن ينكر حسب الاستطاعة، باليد، فإن عجز فباللسان، فإن عجز فبالقلب. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقوم به إلا مؤمن، حتى جعله بعض أهل العلم ركناً ثالثاً لا بد من الأمر... والخيرية حصلت لهذه الأمة، بالإيمان بالله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

﴿ فَالْوَجَابُ: التَّعَاوُنُ وَالتَّنَاهِي عَلَى حَسَبِ الْقُدْرَةِ وَالِاسْتِطَاعَةِ، كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ﴿ مِنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنَكْرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ﴾ (2) وَاللِّسَانُ يُمْكِنُهُ التَّغْيِيرُ بِالنَّصِيحَةِ، بِاللِّينِ، بِالرَّفْقِ، وَيَبِينُ؛ أَنَّهُ مَشْفُقٌ عَلَيْهِ، وَأَنْ هَذَا وَاجِبٌ الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْصَحَ لِأَخِيهِ، وَأَنْ يَعْظُهُ، وَأَنْ يَأْمُرَهُ وَيَنْهَاهُ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، هَكَذَا يَكُونُ هَذَا.﴾

وفق الله الجميع لطاعته ورزق الله الجميع العلم النافع، والعمل الصالح، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

لمس المرأة للرجل من أجل العلاج

يقول -فضيلة الشيخ-: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - هل يجوز للمرأة الممرضة في
الجهاد أن تلمس الرجال لتقدم لهم العلاج والدواء ؟

هذا في الجهاد، هذا في الأحوال الخاصة إذا احتيج إليها، في
الأول... في عهد الرسول والصحابة في أول الأمر. أما الآن قد لا
يُحتاج إليها. الحمد لله يحتاج إلى الممرضين، لكن لو اضطررت.. -
الضرورات لها حكم؛ إذا اضطررت المرأة إلى مس الرجل، أو
اضطرَّ الرجل إلى مس المرأة للعلاج للضرورة، هذا للضرورات،

1 - سورة آل عمران آية: 110.

2 - مسلم: الإيمان (49) ، والترمذي: الغتن (2172) ، والنسائي: الإيمان وشرائعه (5008) ، وأبو داود: الصلاة (1140) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1275) ، وأحمد (3/10, 3/49).

كما قال الله تعالى: ﴿لَا يَجْزِيكَ اللَّهُ شَيْئًا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ وَلَا تُحِبُّونَهُ إِلَّا أَنْ تُحِبُّوا الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبَ﴾ (1) للضرورة. وإلا الأصل المنع. لكن الضرورة إذا وصلت الحاجة إلى الضرورة لا بأس، يعالج.. أو تسقيته، أو كذا... أو تنقذه من هلكة، من موت، لو لم تمسه مات أو شيء... هذا للضرورة، الضرورات لها حكم خاص. نعم.

الاحتلام في الصوم

ما الحكم فيمن احتلم وهو صائم وماذا يفعل ؟
من احتلم، وهو صائم يغتسل ولا شيء عليه؛ لأنه ليس باختياره،
نعم صومه صحيح.

كيفية حج التمتع

فضيلة الشيخ، كنتُ مع العسكر الذين يشاركون في الحج، وعندما وصلنا الشرائع، أذن لنا المسئول عنا بالعمرة، فاعتمرت بنية العمرة فقط، ولما جاء اليوم الثامن أذن لي المسئول عني للحج، فحججت مُفردًا. السؤال: هل أكون متمتعًا بهذه الحالة؟ يجب عليّ دم، علمًا بأنه مضى على هذا أكثر من عشر سنوات؟

نعم. الصواب أنك تكون متمتعًا، من اعتمر ثم حج من عامه يعتبر في أشهر الحج شوال، أو ذو القعدة، أو ذو الحجة، ثم حج من عامه فهو متمتع، ولو لم ينو، ولو لم ينو التمتع. وعلى هذا فيكون في ذمتك دم تكون عن قضاء، كما لو فاتتك الصلاة مع التوبة والاستغفار عن التأخير، تذبح شاة في مكة، أو توكل واحدًا يذبح عنك بنية هدي التمتع قبل عشر سنوات، وعليك مع ذلك التوبة والاستغفار والندم عن التأخير، والتساهل هذه المدة الطويلة. نعم.

سقوط طواف الوداع

إذا مرضت في طواف الوداع، فهل يسقط عليّ؟ ما يسقط، يطاف به محمولًا، إن مرض يطاف به محمولًا، إلا الحائض... ما يسقط إلا على الحائض. نعم.

أذكار الركوع والسجود

ما حكم من قال في ركعة واحدة: سبحان ربي العظيم، وقال: سُبُّوح، قُدُّوس، رب الملائكة والروح، أي جمع بينهما في ركعة واحدة؟

لا بأس، الواجب مرة واحدة، تسبيح مع الطمأنينة، إذا سبح تسبيحة واحدة مع الطمأنينة كفى، والكمال ثلاث مرات، المهم الطمأنينة، إذا ركعت مع الطمأنينة، وسبحت تسبيحة واحدة كفى. نعم.

القران في الحج

إذا لم يسق الحاج هديه، هل يجوز له أن يحرم قارنا ؟
 نعم، الصواب أنه يجمع ويجوز يحرم قارنا، إذا كان متأخرا، إذا
 جاء متأخرا يحرم قارنا، ولم يفته، أما إذا جاء متقدما فالأفضل له
 أن يتمتع، يحرم بعمره، ويطوف ويسعى، ويقصر ويتحلل، وإن كان
 الوقت متأخرا يحرم بالحج ولا يحتاج لتحلل، يطلع إلى منى مع
 الناس، أو إلى عرفة نعم.

إذا خرج من مكة راح جدة مثلا اعتمر وحل وراح مكة يحرم من
 جدة ؟

يحرم من جدة نعم صار متمتعا يُحرم من جدة للحج، إذا أراد أن
 يرجع مرة ثانية يحرم بالحج من جدة ويذهب إلى منى نعم، ويُهدي،
 نعم.

تعذر الهدي على المتمتع

وإذا لم يجد المتمتع هديا، ولم يصم ثلاثة بالحج، هل يصومها مع
 السبع بعد الحج أم يجب عليه كفارة ؟
 نعم يصومها مع السبع، يصوم عشرة أيام، وإذا كان مفردا عليه
 التوبة والاستغفار. بعض العلماء يرى أنه يبقى في ذمته دم عن
 التأخير ثلاثة أيام.

لكن لا بد في ذي الحجة، أو لا بأس حتى لو تعدد الحج... صامها
 ؟

في أي وقت. المهم إذا أخرها عن أيام الحج الوقت يصومهم مع
 السبعة بعد الحج في بلده، أو في أي مكان. نعم. ما يجب التتابع.

التوسع في استخدام اللغة

يقول: إن في كلام بعض القبائل إذا قيل لأحدهم: سيحدث كذا وكذا يقول: الله لا يقولها، يعني: أنه لا يريد هذا الأمر يحدث، فما حكم قول هذا؟ وما شابه ذلك؟

هذا الكلام ما معناه مثل كأن يقول: الله لا يقدر هذا الشيء، كلمة عامة معناها: الله لا يقدر هذا الشيء. نعم.

الخروج من الطواف

فضيلة الشيخ: رجل طاف وخرج جزء من طوافه للمسعى من الزحام، هل يصح ذاك الشوط أم يلزمه الإعادة؟
الأحوط أن يعيد هذا الشوط؛ لأن المسعى ليس من المسجد الحرام ولهذا تسعى الحائض إذا طهرت، إذا طافت وهي طاهرة، ثم نزل عليها الدم سعت، قال العلماء: إن المسعى ليس من المسجد، ولو كان من عند آخر المسجد. نعم. الإنسان ينبغي أن يحتاط نعم.

لمس المحدث للمصحف

ما هو الراجح في لمس المصحف وهو محدث؟
لا يجوز لمس المصحف وهو محدث، قال تعالى: ﴿لَا يَجُوزُ مَسُّ الْمُصْحَفِ وَهُوَ مُحَدَّثٌ﴾ (1) في حديث عن ابن حزم كتب في تفسيرها: لا يمسه إلا طاهر، وهو مذهب الأئمة الأربعة لا بد أن يتوضأ، ما لمس المصحف إلا متوضأ. نعم.

تكبير المقيد

هل ورد في السنة تكبير المقيد؟
تكبير المقيد عند العلماء من فجر يوم عرفة - خمسة أيام إلى عصر آخر أيام التشريق، يكبر بعد الصلوات يوم عرفة، ويوم العيد،

ثلاثة أيام، والحاج من ظهر يوم النحر إذا رمى جمرة العقبة بدأ التكبير المقيد.

هذا هو المعروف مع قول الله تعالى:

(1) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا مِنَ الْوَالِدِينَ وَالْبُنْيَانُ فِي عَشْرِ آلَافٍ نَعْتِدَ بِقَدْرِ الْوَعْدِ إِذْ يَنْزِلُ السَّمَاءُ وَالسَّمَاءُ مَطْرًا نَبَاتًا مُخْتَلِفًا ذَاتَ آخَادٍ وَمِنَ الْجِبَالِ يَنْزِلُ أَسْفَلَ سَفَاةً تُبَدِّلُ مِنْ حَيْثُ نَزَلَتْ سَفَاةً وَمَاءً ذَاتًا لَبِقًا إِنْ تَرَى مِنْهُ مَاءً فَمَا كُنْ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَحًا

نعم.

الصلاة على الأنبياء

إذا ذُكر غير النبي ﷺ من الأنبياء، هل من السنة أن يصلى عليهم كما يصلى على النبي ﷺ؟

نعم، قال: موسى عليه الصلاة والسلام، عيسى عليه الصلاة والسلام نعم.

حلق الشعر بالماكينه في الحج

هل حلق الشعر بالماكينه يدخل ضمن الحلق أم التقصير ؟
إذا كان يبقى أصول الشعر فهو تقصير، وإذا كان لا يبقى شيء من الشعر فهو حلق كالماكينه، هذه المعروفة بالماكينه، ولو كان يبقى شيء من أصول الشعر، الحلق يكون بالموس. نعم.

البيع في ساحات المسجد

هل يجوز البيع في ساحات المسجد وهي تابعة للمسجد، وما واجبنا اتجاه من يرى مثل ذلك ؟
الظاهر أن الساحات ليست من المسجد، ما دام خارج سور المسجد ليست من المسجد، وإن كانت تابعة بمعنى: أنه إذا امتلأ المسجد يصلى فيها لا بأس، تصح الصلاة، لكن ليست من المسجد. نعم.

صلاة الجنازة في المقبرة

ما حكم من صلى على ميت في المسجد، ثم ذهب إلى المقبرة، وكان في زحمة، فصلى من عنده صلاة جنازة، فاضطرت أن أصلي معه، أو قريب من كلامه ؟
صلى ثانية ؟، لا بأس. لا بأس. نعم.....

كفر من لعن الصحابة

هل الرافضة كفار خاصة من لعن الصحابة ؟
نعم إذا كانوا يكفرون الصحابة ويفسقونهم، أو يعبدون أهل البيت أو يزعمون أن القرآن غير محفوظ، وأنه ما بقي إلا الثلث، هذا كفر وردة، وهذا المعروف عن الرافضة من كفر الصحابة وفسقهم، فقد كذب الله؛ لأن الله زكاهم، وعدلهم.

تكذيب الله كفر، كذلك أيضا عبادة آل البيت يعبدونهم، كانوا يعبدون أهل البيت ويتوسلون بهم هذه ردة. نسأل الله السلامة والعافية.

وكذلك أيضًا القول بأن القرآن غير محفوظ وأنه ما بقي إلا الثلث، هذا تكذيب لله؛ لقوله: ﴿...﴾⁽¹⁾ كل هذه أعمال كفرية، نسأل الله العافية. نعم.

مكان الطواف

في سطوح الحرم طفنا طواف الوداع، وكان هناك أناس على الحافة التي بين المسعى ومكان الطواف، وكانت الحافة مرتفعة، وكان هناك من ارتقاها وطاف، هل يجوز ذلك؟ علمًا بأنني وجدت أحد طلبة العلم، وقال لي: إن بعض العلماء نهى عن ذلك؟ نعم، إذا كان سعى في المسعى عليه أن يعيد، إذا كان خرج إلى المسعى...، أما إذا كان ما خرج من المسعى فلا بأس. نعم. لأن العلماء قالوا: لا بد أن يكون الطواف داخل المسجد الحرام والمسعى ليس من المسجد، ولهذا تسعى الحائض، ولو كان من المسجد الحرام لما جاز لها اللبث فيه. نعم.

عفا الله عنك، ما يقال لهم حال كحال المصلين إذا اتصلت الصفوف جاز لهم الصلاة خارج المسجد، فيقال: هذا من الزحمة أنه لا بأس. ما قال هذا؟

هذا في الصلاة. الصلاة تجوز حتى خارج المصلى في أي مكان، في أي مسجد إذا امتلأ المسجد، وصلوا في الشوارع وكلهم لهم حكم الصلاة في المسجد، نعم، هذا شيء آخر. نعم. إذا امتلأت الصلاة يُصلي في الشوارع الملاصقة للمسجد، بشرط إنه ما يكن

بينهم حائل؛ الطريق تمر منه سيارة، إذا كانت الصفوف متصلة، ولو خارج المسجد صحت. نعم. ولا يقال: إنها حكمها حكم المسجد.

المسعى ما أدخل في الحرم ؟

لا.. ما أدخل المسعى، معروف أن هذا مسعى. نعم. لكن لو أدخل... ولا يعتبر مسعى ولا يسعى الناس فيه، أدخل +صحت، لكن ما أدخل، هه...

.....

إذا رمى جمرة العقبة، وتحلل.. تحلل التحلل الأول، يتحلل التحلل الأول +بس يزود طواف الإفاضة. نعم إذا كان الطواف خارج المسجد. نعم.

الصلاة في البيت على السجادة

يقول: عفا الله عنك، هل الصلاة في البيت على السجادة تعد بدعة ؟

لا بدعة في ذلك، يُروى عن الإمام مالك أنه نهى عن صلاة السجادة، وأنه يعد بدعة، لكن...

وأرجو منكم فضيلة الشيخ الدعاء لي بالشفاء؛ لأنني مريض منذ مدة طويلة ؟

نسأل الله لكم الشفاء، ونسأل الله أن يعافيك ويشفيك، نسأل الله لنا ولكم الشفاء. نعم.

استخدام المحرم للشامبو

استخدمت شامبو في حال إحرامي، وكان له رائحة طيبة، ولم أتطيب، وإنما من أجل حلقي للتحلل للإحرام ؟

لا... وهل الشامبو... هل يعتبر من الطيب، ما هو طيب. والصابون - عفا الله عنك - ؟

والصابون تركه من باب الاحتياط ما هو طيب، لكن تركه أحوط.
نعم.

لكن ما يؤمر بفدية ؟

لا، لا، ما يؤمر بفدية. نعم، ولا سيما الناسي والجاهل.

خنزيرًا حيًا أو شاة ميتة

يقول -عفا الله عنك: المضطر إذا وجد خنزيرا حيا، أو شاة ميتة.
فماذا يأكل ؟

هذه فرضية، إذا وقعت، إذا وقعت يسأل عنها. نعم.

صلاة الفريضة في المسعى

من صلى في المسعى صلاة الفريضة، هل يأخذ أجر الصلاة في
الحرم أم تكون صلاته عادية كأى مسجد ؟
نعم. إذا اتصلت الصفوف يكون الحكم واحد، حتى ولو في
الشارع. نعم.

الأشرطة المنسوخة للحاسب الآلي

يقول: ما حكم الأشرطة المنسوخة للحاسب الآلي ؟
كيف حكمها ؟ من أي ناحية ؟- كأنها شركات تجعل لها... يعني:
ما تنسخ هذه الأشرطة إلا بإذنها ؟ هذا الشخص ينسخ... مثل
الأشرطة التي تنسخ مثل حقوق الطباعة، هذه يمكن يصدر فيها
فتوى من دار الإفتاء. نعم.

الصلاة على الميت بعد دفنه

مات جد لي وأنا مسافر، هل يجوز لي الصلاة عليه بعد قبره ؟
(بعد ما قُبر)

يصلى عليه قبل أن يقبر، يغسل ويصلى عليه، وهو من معه من
المسلمين يغسلونه، ويصلون عليه، ثم يدفنونه. نعم.

الواجب على المسلمين تجاه المسلمين في كوسوفا

السؤال الأخير - عفا الله عنك - يقول: ما هو الواجب على المسلمين اليوم تجاه إخوانه المسلمين في كوسوفا هل يأثم المسلمون بقصورهم وتقصيرهم في حق إخوانهم المسلمين في الألبان أفيدونا أثابكم الله تعالى ؟

نعم، الواجب الدعاء لهم، ومساعدتهم بقدر الاستطاعة، الدعاء لهم، ومد يد العون لهم، يعمل ما يستطيع من استنكار ما حصل لهم، والدعاء لهم ومساعدتهم، كلُّ يعمل ما يستطيع. وفق الله الجميع لطاعته، ورزق الله الجميع العلم النافع، والعمل الصالح، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم.

تكفير الشيعة

يقول عفا الله عنك: هل يقال للشيعة كلهم كفار أما في المسألة تفصيل ؟

في المسألة تفصيل: الشيعة طبقات، كما ذكر أصحاب الفرق: أن الشيعة أكثر من إثنين وعشرين فرقة، وكل فرقة تتفرع إلى فرق؛ منهم المبتدع، ومنهم الكافر على حسب المعتقد، فالغلاة - غلاتهم - الذين يدعون أن الله حلٌّ في عليٍّ هؤلاء كفار بإجماع أهل العلم، حلولية يقولون: إن الله حلٌّ في عليٍّ هذه طائفة كافرة بالإجماع.

والطائفة الثانية المخطئة الذي خطئوا جبريل وقالوا: إن جبريل أرسله الله إلى عليٍّ فأوصلها إلى محمد وقالوا: خان الأمين - يعني: جبريل - وصدها عن حيدرة - لقب علي حيدرة - لقب لعليٍّ - يعني: خان الأمين، وصد الرسالة عن حيدرة إلى محمد هؤلاء كفار بإجماع المسلمين

وكذلك أيضا الرافضة الذين يعبدون أهل البيت ويتوسلون بهم: علي والحسن والحسين ثم زين العابدين ثم الباقر ثم الصادق إلخ... إلى المهدي المنتظر هذا شرك من توسل بعبد من دون الله، وكذلك أيضًا يكفرون الصحابة ويفسقونهم، وهذا تكذيب لله؛ لأن الله زكاهم وعدلهم ومن كفرهم فقد كفر.

وكذلك من الكفریات ذكر بعضهم أنهم يزعمون أن القرآن غير محفوظ وأنه ما بقي إلا الثلث، وهذا تكذيب لله في قوله: ﴿مَحْفُوظٌ وَإِن تَنسَوْنَ آيَاتِنَا فَسَنُنَسِّئُهَا لِقَوْمٍ يُكْفِرُونَ﴾ (1) هذه كفرية.

أما من عداهم من الفرق التي لا تعتقد اعتقادا كفريا كالزيدية وغيرهم، فهؤلاء لا يكفرون، فعلى هذا الشيعة طبقات، منهم المبتدع ومنهم الكافر على حسب المعتقد. نعم

.....
الشيعة كلمة الشيعة: اسم يشمل الفرق كلها، والرافضة طائفة منهم وهم يسمون الإمامية الاثنا عشرية؛ لأنهم يقومون اثنا عشر، سموا رافضة؛ لأنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين حينما سألوه عن أبي بكر وعمر فقال: هما وزيرا جدي رسول الله، فرفضوه، ف قيل لهم: سُمُّوا بذلك، قال: رفضتموني. رفضتموني، وسمي الرافض، وكان قبل ذلك يسمون الخشبية؛ لأنهم لا يقاتلون إلا بالخشب، يزعمون أنه ما قتال بالسيف حتى يخرج المهدي وينادي من السماء اتبعوه فيأتي القتال بالسيف نعم.

القنوت في صلاة الجماعة من أجل المسلمين

فضيلة الشيخ: لا يخفى عليكم وضع المستضعفين في كوسوفا هل ترون مشروعية القنوت في صلاة الجماعة وما هي كيفية القنوت؟ وهل ترون من الأفضل تعجيل الزكاة في مثل هذه الحال، وما الواجب نحو هؤلاء؟

الدعاء، الدعاء لهم، ومساعدتهم بالمال، أما القنوت فهذا إذا أمر به ولي الأمر فلا بأس، على حسب توجيهات ولاية الأمور في هذا، أما الدعاء نعم مبذول، وكذلك أيضا التبرعات، التبرعات كذلك، فيتبرع.

أما الزكاة فعلى الإنسان أن يتحقق فلا يضعها إلا بيد مسلم، لا بد أن يتحقق من وضعها بيد المسلمين؛ لأن الزكاة لا تحل إلا للمسلم، فلا بد أن يتأكد من أنها وضعت في يد مسلمين غير مخرفين في العقيدة.

مجاهدة النفس

فضيلة الشيخ: رجل فاتته صلاة الفجر مع الجماعة فعاقب نفسه بصيام ذلك اليوم، فما الحكم -أثابكم الله؟ فما الحكم؟ ما يقال: عاقب نفسه، يقول: نذر، نذر، إذا كان نذر يجب عليه، وأما إذا كان يعني: صام، يعني: فعل من الحسنات أولا فاتته صلاة الفجر، إذا كان غير متعمد فلا يجب عليه، الحمد لله، فاتت الرسول والصحابة -كما مر في الحديث- حتى ضربتهم الشمس، أما إذا كان متعمداً، يعني: تساهل وسهر، ولم يفعل أشياء تبطله +++ يعني: يفعل من الحسنات، يقولون: إذا صام بدون نذر طيب، هذا من فعل الحسنات، إما إذا كان نذر -ألزم نفسه، يلتزم بالنذر، ولا يقال:

عاقب نفسه، ما يقال، فهذه ما ليست عقوبة. نعم، يقال مثلاً: صام لله شكرًا، صام، أو فعل من الحسنات ما يكفر من السيئات. نعم.

تشبيه صوت الله بسلسلة على صفوان

قال أحد الشراح على كتاب التوحيد، عند قوله ﷻ كأنه سلسلة على صفوان ﷻ ⁽¹⁾ قال: أي: كأن صوت الرب المسموع سلسلة على صفوان، فهل هذا الشرح صحيح. أرجو توضيح ذلك؟

هذا كأن الصوت مسموع، هذا هو ظاهر الحديث، كأنه يعني: كأن الصوت مسموع كجر السلسلة على الصفوان، ليس المراد التشبيه، يعني: المراد: التقريب أنه يعني: المراد القوة، كما أن السلسلة إذا ضرب بها الصخر يكون لها صوت قوي، فكذلك صوت الرب -جل وعلا-، والمراد التقريب، مثل قوله -عليه الصلاة والسلام-: ﷻ إنكم ترون ربكم كما ترون القمر ﷻ ⁽²⁾ تشبيه للرؤية بالرؤية، وليس المراد تشبيه الله بالقمر، المراد التقريب، نعم، وأنه صوت قوي يشبه الصوت القوي، وليس المراد أن الصوت مثل الصوت، نعم؛ لأن الله لا يماثله أحد من خلقه. نعم.

كيفية التيمم

بعض روايات يقدم مسح الوجه على اليدين، وبعضها يقدم اليدين على الوجه فما الراجح في ذلك؟

في التيمم يعني، يقدم الوجه على اليدين، يقدم الوجه على اليدين بالترتيب، ولا سيما في الحدث الأصغر، فإن بعض أهل العلم يرى أن الترتيب واجب في الحدث الأصغر دون الحدث الأكبر، في الحدث الأصغر لا بد يقدم الوجه على اليدين، وما في قولها ثم، في بعضها ثم مسح وجهه هذا في الحدث الأكبر، قال بعضهم: لعلها من بعض الرواة، المقصود أن الوجه يقدم على اليدين، ولا سيما في الحدث الأصغر، في التيمم نعم.

1 - البخاري: تفسير القرآن (4800) ، والترمذي: تفسير القرآن (3223) ، وابن ماجه: المقدمة (194).

2 - الترمذي: صفة الجنة (2554) ، وابن ماجه: المقدمة (178) ، وأحمد (2/275) ، والدارمي: الرقاق (2801).

قول: اللهم أدخلنا في مستقر رحمتك

قال: فضيلة الشيخ: قال أحد المدعاة في مسجد من المساجد كلمة تكلم بكلمة، وفي آخرها دعا، ومن ضمن دعائه قال: اللهم وأدخلنا في مستقر رحمتك، فأنكر عليه بعض الحضور مثل هذا الدعاء وقال له: هذا من باب الحلول، فهل يجوز مثل هذا الدعاء، وهل وفق للصواب من أنكر عليه؟

لا بأس بهذا الأمر، في مستقر رحمتك، جاء عن بعض السلف مستقر الرحمة: هي الجنة، ليس من باب الحلول، أدخلنا في مستقر رحمتك، الجنة هي رحمة الله، الرحمة رحمتان: رحمة مخلوقة، والرحمة التي هي صفة من صفات الله، المراد في مستقر رحمتك يعني: الرحمة المخلوقة، والجنة من رحمة الله، من ذلك جاء في الحديث: ﴿ إن الله خلق مائة رحمة، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً، وأرسل جزءاً منها في الأرض فيها يتراحم الخلق، حتى إن الدابة لترفع حافرها عن ولدها حتى لا تصيبه، فإذا كان يوم القيامة قبضها فأكمل بها المائة، يرحم بها عباده يوم القيامة ﴿ ⁽¹⁾ هذه الرحمة المخلوقة، وهي غير الرحمة التي هي صفة من صفاته.

الرحمة رحمتان: الرحمة المخلوقة، والرحمة التي هي صفة من صفاته، وقوله: اللهم أدخلنا في مستقر رحمتك المراد: الجنة، اللهم أدخلنا في مستقر رحمتك، يعني: الجنة، الجنة رحمة، ومنه الحديث: ﴿ أنه احتجت الجنة والنار، فقالت النار: فيَّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: فيَّ ضعفاء الناس ومساكينهم، فقضى الرب بينهم أنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشياء ﴿ ⁽²⁾ سماها: رحمة، الجنة رحمته،

1 - البخاري: الرقاق (6469) ، ومسلم: التوبة (2752) ، والنرمذي: الدَعَوَات (3541) ، وابن ماجه: الزهد (4293) ، وأحمد (2/514) ، والدارمي: الرقاق (2785).

2 - مسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2847) ، وأحمد (3/79).

فالجنة رحمة، رحمة مخلوقة، فقول القائل، اللهم اجمعنا في مستقر رحمتك جاء عن بعض السلف، المراد: اجمعنا في مستقر رحمتك يعني: في الجنة، هذا المراد، الجنة هي الرحمة، نعم.

الأذان في أذن المولود

هل ورد أو صح الأذان في أذن المولود هل هو سنة؟
نعم. جاء في بعض الأحاديث، لكن في سنده بعض الشيء، ذكره ابن القيم في "تحفة المودود في أحكام المولود"، فلا حرج إذا أذن وأقام في أذنه، نعم.

السنة عند التشهد تكون اليد منصوبة -الإصبع منصوبة هكذا، من أول التشهد إلى آخره إشارة للتشهد -إشارة للوحدانية، إشارة لكنها ليست مرفوعة، يعني: منحنية قليلا وجاء في +++ أنه يشير بها، يحركها، عند الدعاء اللهم صل على محمد، اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، يحركها قليلا، وهي منصوبة -الإصبع منصوبة من أول التشهد إلى آخره، إشارة إلى الوحدانية نعم، وينظر إليها في التشهد ينظر إلى سبابته. نعم.

صلاة النبي بالأموات

كيف صلى النبي ﷺ بالأنبياء، وهم أموات ؟

الصواب الذي عليه المحققون -حقق شيخ الإسلام أنه كيف رأهم؟ مثلما رأهم، كيف رأى آدم وقد مات، ورأى إدريس ورأى إبراهيم الصواب: أنه رأهم، رأى أرواحهم أخذت شكل أجسادهم، الأرواح أخذت شكل الأجساد، وإلا أجسادهم مدفونة في الأرض إلا عيسى إلا عيسى رآه بروحه وجسده، ما مات، سينزل في آخر الزمان ويتوفاه الله.

وهو كما حقق هذا شيخ الإسلام أن أرواحهم -بأرواحهم، أرواحهم أخذت شكل أجسادهم، والأرواح أمرها عجيب، ومن ذلك أن النبي ﷺ في الإسراء رأى موسى قائما في قبره يصلي، ثم رآه في السماء السادسة كيف ذلك؟

قال العلماء: إن الروح لها شأن، وإن الروح لها سرعة، فرآه يصلي قائما في قبره، ورآه وصعدت الروح في السماء السادسة لما صعد، فالروح تأخذ -إذن- شكل الجسد، الروح تأخذ شكل الجسد، ومن ذلك ما جاء في الحديث: ﷺ أن أرواح الشهداء تتنعم، في حواصل طير خضر ⁽¹⁾ وأما سائر المؤمنين فروحه تتنعم

1 - الترمذي: فضائل الجهاد (1641) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1449) ، وأحمد (6/386).

وحدها، قال نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة، حتى يرجعه الله إلى جسده، يعني: يأكل.

فالمؤمن روحه تتنعم وحدها، تأخذ شكل طائر، والشهيد تتنعم روحه بواسطة حواصل طير خضر؛ لأنهم لما أبلوا أجسادهم في الله، وقتلوا في الله عوضهم الله أبدانا تتنعم أرواحهم بواسطتها وهي حواصل طير خضر، ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل معلقة تحت العريش، أما المؤمن غير الشهيد فروحه تتنعم وحدها بدون شيء، تأخذ شكل طائر، طائر نسمة من طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثون. نعم.

نسيان ركن من الصلاة

يقول: فضيلة الشيخ: صلى إمام صلاة الظهر، ونسي سجدة من الركعة الأولى، فلما سلم نبهه جماعة بذلك، وكان هناك مجموعة من المأمومين قد فاتتهم الركعة الأولى، فماذا يصنع الإمام في هذه الحالة ؟ وماذا على المأمومين الذين فاتتهم الركعة الأولى؟
يأتي بركعة، الإمام إذا ترك سجدة، إذا ترك سجدة، فإن كان في نفس الركعة يأتي بها وبما بعدها، وإذا شرع في الركعة الأخرى التي بطلت الركعة وصارت الأخرى عوضا عنها، فعلى هذا يكون هذا الإمام الذي ترك سجدة يأتي بركعة مستقلة كاملة، والمأموم الذي فاتته ركعة - فاتته الركعة الأولى أي: الركعة التي ترك بها السجدة يأتي بركعة، المأموم..++ إذا قام يقضي ما عليه ويكمل، يكمل ما عليه، وإذا أحب أن يرجع مع الإمام رجع، فله أن يرجع مع الإمام.

المقصود أنه يأتي بركعة هو والمأموم ما دام ترك سجدة؛ لأنه بطلت الركعة التي ترك منها السجدة ويأتي بركعة ويسلم، ثم

يسجد سجدتين ويسلم، والمأموم إذا شرع في صلاته هو بالخيار؛ إن شاء أتم صلاته، وإن شاء رجع دخل مع الإمام. نعم.

الصلاة على النبي أثناء الخطبة

إذا ورد الصلاة والسلام على النبي ﷺ من الخطيب يوم الجمعة، فهل ينصت المأموم أو يصلي عليه؟

يصلي عليه، وكذلك إذا أمن يدعو، لكن بينه وبين نفسه، لا يرفع صوته، الخطبة كالصلاة لو صليت على النبي -عليه الصلاة والسلام- لا بأس، ذكر لا ينافي الصلاة ولا ينافي الخطبة، والتأمين كذلك، لكن ممنوع من كلام الناس، لا تسلم إذا سلم عليك أحد ما ترد عليه السلام، إذا عطس أحد ما تشمته مثل الصلاة، ولا تتسوك؛ لأن هذا في أثناء الخطبة؛ لأن هذا من العبث، أما الصلاة على النبي ﷺ والتأمين بينك وبين نفسك فلا بأس؛ لأن هذا ليس كلامًا مع أحد. نعم.

التييم عند تعذر استعمال الماء

عفا الله عنك، يقول: هل مجرد الخوف من مرض يقال له تييم؟ يقول: إذا أصابت الإنسان جنابة، فهل مجرد الخوف من المرض يعني: يؤذن له بالتييم؟

إذا كان يخشى، وكان الخوف محقق، نعم. أما توهمات لا. نعم.

التييم عند خشية فوات الوقت

قال: إذا عدم الماء وخشي إن طلبه أن يخرج وقت الصلاة، فهل يطلبه مع خروج الوقت، أم يتييم؟

يتييم، فيتيمم، لكن يقول العلماء: التيمم رجاء في آخر الوقت وجد الماء أم لا، إذا كان يرجو أن يجد الماء فالأفضل يؤخر الصلاة إلى آخر الوقت، هذا هو الأفضل أما إذا خشي خروج الوقت لأ، يتييم، ولا يترك الوقت يخرج. نعم.

فتح الزر الاعلى من الثوب

يقول: هل من السنة -عفا الله عنك- فتح الإزرار الأعلى من الثوب -متى- دائما يعني: يفتح هكذا؟
ما يضر، لكن كونه يفتح الأزرار، ويبقى صدره مفتوحا ذكر العلماء أن هذا من خوارم المروءة بين الناس، قالوا: هذا من خوارم المروءة، أما كونه يفتح الزرار الأعلى؛ لأنه اشتد عليه الحر ما يضر هذا. نعم.

دلك الشعر بزيت الزيتون

إذا دلك شعره بزيت الزيتون، ثم يتوضأ، هل هذا الوضوء صحيح ؟

نعم صحيح، الدهن الذي ليس له جرم ما يمنع وصول الماء إلى البشرة، لكن عليه إذا كان الدهن في يده عليه أن يدلّكه حتى لا ينبو الماء، لكن إذا كان له جرم فهذا لا بد أن يزيله، كأن يكون عجينا أو طينا أو بوية أو مناكير الأظفار، ولا بد أن يحكها؛ لأن هذا يشكل طبقة، يشكل طبقة لها جرم، أما إذا كان الشيء ما له جرم مثل الدهن، مثل الصبغة -الحنة، هذا ما يمنع وصول الماء إلى البشرة، الذي يمنعه الطبقة - الطبقة هذه تكون مثل البوية، مثل المناكير، مثل العجين، مثل الطين، أما المدهن والصبغ ما يمنع الوصول، لكن يدلّك حتى لا ينبو الماء، نعم.

دخول الأسواق التي بها بدع

يقول: عفا الله عنك، ما حكم إقامة الأسواق التي يباع فيها كتب علم، علمًا أن هذه الأسواق قد تقام لأجل بدعة كبدعة المولد، أو غيرها من بدع، وهل شراء كتب العلم الموجودة والمعروضة فيها يعد معاونة على البدعة؟

هذا الشيء -البدعة لا يشاركه في البدعة وإذا اشترى كتب ++ +، إلا إذا كان يشجعهم على البدعة يعتبر معاونا لهم فلا يشتري في هذا الوقت، يشتري في وقت آخر. نعم.

صلاة المفترض خلف متنفل

مسافر دخل مع إمام يصلي التراويح، هل يُشرع للمأموم أن يصلي بنية العشاء قصرا؟

نعم له ذلك، إذا كان مسافرًا وصلى مع الإمام، يصلي معه، إذا سلم يكتفي بالركعتين.

وفق الله الجميع لطاعته ورزق الله الجميع العلم النافع.

التنعل بنعل واحدة

يقول: هذا سؤال يقول: ما حكم التنعل بنعلة واحدة حتى ولو كان الرجل جالسا على كرسي، غير ماشيا، فهل يدخل في النهي؟
جاء النهي عن الانتعال بنعل واحدة، وأنه لا يجوز له أن ينتعل ظاهر المعنى أنه حينما يمشي، يعني: حين يجلس ما يعتبر منتعلا، الأمر في هذا سهل، لو وضعه وقت قليل لا يضر، لكن ما ينبغي أن تكون الحذاء على رجل واحدة مدة طويلة، لكن لو كان الوقت يسيرًا أرجو ألا يكون حرجًا، المراد بالانتعال: كونه يمشي في النعل.
وجاء في الحديث الآخر النهي عن المشي بنعل واحدة نعم +++، نعم، الأولى، الأولى أن يخلعه نعم، نعم.

الصلاة في ملابس النوم

هل ننكر على من يلبس ثوب النوم -الجلابية- لأداء الصلاة في المسجد خاصة المسجد الحرام حيث أن كثيرا من الناس يفعل ذلك؟

يصلي فيه يعني -الجلابية يسمى ثوب النوم، ثوب النوم يسمى جلابية- لا بأس، صلاته صحيحة، لكن كونه يأتي بثياب نظيفة أحسن، وقد يقال: إن هذا يعني: من خورام المروءة، إذا كان يخالف العرف، فلا ينبغي للإنسان أن يأتي بثياب تخالف العرف؛ لأن هذا يكون من خورام المروءة، أما الصلاة صحيحة، إذا كانت الثياب طاهرة ونظيفة، ساترة للعورة والكتفين، فلا بأس، نعم.

معرفة النبي للأنبياء ليلة المعراج

كيف عرف الأنبياء أن هذا رسول الله، مع العلم أنه لم يعرفهم إلا عن طريق جبريل؟
جبريل أخبرهم جبريل وجبريل عرفهم بهذا، وهم في السماوات +++ جبريل والملائكة. نعم.

وإن قال: -عفا الله عنك- يعني في الإسراء أنه صلى بهم، ما عرفوا- نعم صلى بهم تقديم، صلى بهم إما في السماء أو في المسجد الأقصى فعرفوا؛ لأن جبريل قدمه جبريل عرفهم به، إن كان قبل الصلاة جبريل عرفهم، وإن كان بعد الصلاة كذلك. نعم، ++ هذا في وقت رسالتهم، في بعثة كل نبي، يؤخذ عليهم العهد والميثاق إن بعثه محمد وأنت حي لتتبعنه. نعم.

نية الاعتكاف

رجل نوى أن يعتكف سبعة أيام، وبعدها نوى الاستمرار، فهل ينقطع اعتكافه ويستأنف أم يستمر حكمه، يقول: أي: هل تستمر النية الأولى أم لا؟

لا، إذا نذر أن يعتكف سبعة أيام يعتكف سبعة أيام، وبعدها يقطع الاعتكاف، وإذا أحب أن يعتكف تطوعًا لا يصح، حتى يفصل الواجب عن غير الواجب، يخرج من معتكفه بعد سبعة أيام، وبعد ذلك إذا أحب يعتكف، ثم -أيضا- هذا فيه إتعاب له ينبغي للإنسان ألا يشق على نفسه، إن هذا الدين يسر، لماذا يواصل؟ وإذا ما نذر أن يعتكف سبعة أيام حتى يخرج ويستريح، وإذا أحب بعد الاستراحة -بعد مدة- يعتكف اعتكافًا مستحبًا لا بأس، نعم، لا يشق على نفسه. نعم.

موت عيسى عليه السلام بعد نزوله

فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- هل نبي الله عيسى -عليه الصلاة والسلام- يموت بعد نزوله إلى الأرض، أو أنه لا يموت أبدًا؟

بلى يموت ما فيه أحد ما يموت، ليس هناك أحد من البشر لا يموت: (1)

(2) كل نفس، كل إنسان، تفيد العموم عند أهل العلم، كل نفس، وعيسى نفسه من الأنفس، وجاء في الحديث أنه بعد أن يحكم بشريعة نبينا (3) يمكث مدة، جاء في البعض إنه يمكث سبعة أيام، ثم يموت الموتة التي كتب الله عليه، ويدفن في الأرض غيره، لا يبقى إلا وجه الله. نعم.

السفر إلى بلاد حكومتها كافرة

فضيلة الشيخ: هل السفر إلى بلاد المسلمين، التي حكومتها كافرة يعد من السفر إلى بلاد الشرك الممنوع، لا سيما أنه يوجد ديانات أخرى عندهم كالنصرانية أو النصيرية وغيرها؟

1 - سورة آل عمران آية: 185.

2 - سورة آل عمران آية: 185.

نعم، إذا كان، إذا كان ما يستطيع إظهار دينه فليس له أن يسافر، وإذا كان يستطيع إظهار دينه، ويستطيع أن يرد على الشبه، ويبين محاسن الإسلام عند الحاجة فلا بأس، نعم، كل بلد لا يستطيع أن يقيم فيها الدين لا يجوز له أن يسافر إليها. نعم.

الزيارة الشرعية للقبور

هذا سؤال يقول: فضيلة الشيخ -وفقه الله-: ما هي الزيارة الشرعية للقبور وهل يسلم على ميت معين، ويدعى له عند قبره، ثم ما حكم العبادة عند القبر كالدعاء عنده مثلا، وهل ذلك العمل شرك أصغر أم أنه محرم ؟

نعم زيارة القبور تكون شرعية، وتكون بدعية، وتكون شركية. ثلاثة أنواع، الزيارة، الزيارة ثلاثة أنواع: الزيارة الشرعية أن يزور الميت؛ ليتذكر الموت، ويرق قلبه، ويدعو للميت، فيه فائدة للحي وللميت، هذه الزيارة الشرعية، الحي يستفيد بأن يتذكر الموت، ويرق قلبه، والميت يستفيد بأن يُدعى له، يسلم عليه بعينه، يقول: السلام عليك يا فلان، اللهم اغفر له وارحمه.

والزيارة البدعية: أن يزور القبر ثم يفعل بدعة عنده؛ يتعبد، يدعو الله، يستقبل القبلة ويرفع يديه، يدعو لنفسه، أو يقرأ قرآن -يقرأ سورة، أو سورتين، أو يصلي ركعتين لله هذا حرام، وسيلة للشرك ولا يجوز، بدعة وليس بشرك، القرآن في المساجد ولا في البيت، ما هو في المقبرة، والصلاة في المساجد، أو في البيت، وكذلك أيضا قراءة القرآن، المقبرة ليست محلا للقراءة ولا للدعاء ولا للصلاة. أما الزيارة الشركية فهو أن يزوره ويدعوه من دون الله يقول له: يا فلان أغثني، أو يذبح له، ينذر له، أو يطوف بقبره تقربا إليه، هذا زيارة شركية.

هذه الزيارة على ثلاثة أنواع: الشركية كأن يفعل شركا، وزيارة بدعية كأن يدعو الله عنده، أو يصلى لله، أو يقرأ قرآنا، والزيارة الشرعية أن يزور الميت، ويدعو له، ويترحم عليه، ويتذكر الموت، ويرق قلبه، وينصرف، نعم، +++ لا ما تخصص، ليس هناك شيء خاص، إذا كان بدعة أن يخص شيء، لكن إذا كان في وقت عنده فراغ - يوم الجمعة وغيره فلا بأس، لا؛ لأنه يعتقد أن فيه مزية أو خصوصية، ما في شيء خاص. نعم.

التماس الدعاء من الصالحين

-عفا الله عنك- إنسان مبتلى يطلب منكم الدعاء له.
نسأل الله أن يشفيه، نسأل الله أن يشفي مرضى المسلمين وأن يعافي مبتلاهم، نعم.

زيارة آثار السابقين للإعتبار

يقول: فضيلة الشيخ: هل يجوز لي أن أذهب إلى المدائن - ديار ثمود - بنية أخذ العبرة والعظة، كما قال -تعالى-: ﴿...﴾⁽¹⁾

إذا كان على وجه التباكي، إذا كان على وجه التباكي؛ لقول النبي ﷺ لما مروا بديار ثمود قال: ﴿ لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تبكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا؛ خشية أن يصيبكم ما أصابهم ﴾⁽²⁾ ثم قنع السير، وأسرع، ثم قنع رأسه وأسرع السير لما مروا بهم.

إذا كان على وجه التباكي لا بأس، التباكي وأخذ العبرة، لا على وجه اللعب والضحك. نعم.

الذكر في غير موضعه في الصلاة

1 - سورة الأنعام آية: 11.

2 - البخاري: المغازي (4419) ، ومسلم: الزهد والرفائق (2980) ، وأحمد (2/9، 2/58).

من أتى في الصلاة بذكر مشروع في غير موضعه هل عليه سجود سهو أم لا؟

لا ليس عليه، ليس عليه سهو، نعم.

حكم البيع بالتقسيط

أناس يشترون سيارات ويبيعونها على الناس بالتقسيط، وهم مستمرون في هذا العمل، فما حكم استمرارهم في هذا العمل، ألا يعد من التحايل على الربا، ثم إذا كان عملهم حلالاً، فهل عليهم زكاة، ومتى وكيف زكاتهم؟

اللي بيع بالتقسيط على وجهين:

الوجه الأول: شخص عنده سيارة، معروضة عنده في المعرض، ولا أكياس سكر، ولا زر خليها يدين الناس، هذا لا بأس به، هذا بيع دين، وبيع الدين هذا جائز يكاد يكون إجماع من المسلمين وهو داخل في قول الله -تعالى-:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بَعَدْتُم بِالرِّبَا فَمَا لَكُمْ لِمَا بَعَدْتُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ فَكَانَتْ بِالْحَقِّ حَقًّا ﴾ (1) إنسان عنده معرض، مليون سيارات، كل من جاء يشتريها في الحاضر يبيعها -مثلاً- بثلاثين ألفاً، واللي يشتريها مؤجل سنة يبيعها بأربعين أو خمسين لا بأس، بيع الحاضر ما هو بيع مؤجل. وأكياس السكر، اللي يجي يأخذ كيساً يأخذه بمئة وخمسين حاضر، واللي يأخذه مؤجل يعطيه بمئتين، لا بأس.

والوجه الثاني: أن يكون الإنسان ما عنده شيء، ما عنده شيء، لكن جاء إنسان قال لك أريد تديني العشرة أحد عشر، والعشر اثني عشر، قال: ما يخالف، أروح أنا وياك للسوق، واشتري سيارة وهو حاضر ويسلمها إياه، هذه، ثم يبيعها الثاني هذه تسمى مسألة التورك، فيها خلاف بين أهل العلم؛ أكثر العلماء على الجواز، والمذهب على الجواز.

والقول الثاني: المنع، اختاره شيخ الإسلام والجماعة وقالوا: إنها داخلة في الربا، وأنها دراهم بدراهم، حالت بينهم السيارة، ولما قال الناس: دراهم بدراهم حالت بينهما حيلة. الأفضل للإنسان إذا كان يستعمل مداينه أنه يجعل عنده السلعة عنده، يكون عنده أكياس السكر، ولا رز، ولا قهوة، ولا شاي، ولا سيارات -معارض سيارات- خليها عندك، ومن جاء يبيع؛ حاضر أو مؤجل، المؤجل يزيد عليه. أما كونه ما عنده شيء، حتى يبجي إنسان يقول: تعال اشتر لي السيارة الفلانية، وبيعها لك، هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء، وإن كان أكثر أهل العلم على الجواز. نعم.

الصلاة بحضرة الطعام

يقول: هل معنى الحديث: لا صلاة بحضرة طعام ⁽¹⁾ أنه عند حضور الطعام قبل الأذان بدقائق تؤخر الصلاة ولو أقيمت؟ لا، إذا كان قُدِّم الطعام، ونفسه تتوق إلى الطعام، يبدأ بالطعام ولو حضرت الصلاة، جاء في الحديث: إذا حضرت العشاء والعشاء فابدءوا بالعشاء ⁽²⁾ أما إذا كان النفس ما تتوق إليه فلا ينبغي له، لكن لا ينبغي له أن يقدمه، يعني: إذا قدم العشاء، وجاءت الصلاة يبدأ بالعشاء، أما إذا كان ما قدم يبدأ بالصلاة، لكن ما ينبغي للإنسان ما يقدم السُّفرة إلا إذا سمع الأذان - إذا سمع الإقامة، قال: هاتوا العشاء، أو هاتوا الغداء، لا، هذا معناه متعمد في تأخير الصلاة، لكن لو قدر أنه قدم له العشاء، وكانت نفسه تتوق، يبدأ بالعشاء، لا حرج، ما دام نفسه تتوق إليه وقدم إليه، فلا بأس، يقدم، وكان ابن عمر يتعشى، وكان يسمع الإمام وهو يقرأ من هذا

1 - مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (560) ، وأبو داود: الطهارة (89) ، وأحمد (6/43) ، (6/54).

2 - أحمد (4/49).

الباب، إذا قدم العشاء حضرت العشاء والعشاء فابدءوا بالعشاء، نعم. ومثل هذا لو قدم الغداء في صلاة العصر، أو ما أشبه ذلك، الحكم واحد. نعم.

قطع الفريضة بعمل آخر

امرأة كبرت في صلاة العشاء، وعند قراءتها الفاتحة طرقت الباب، ولم يكن في البيت أحد، فقطعت صلاتها، وفتحت الباب، هل عليها إثم؟

نعم، لا يجوز للإنسان أن يقطع الفريضة إلا من ضرورة، أما لو كانت نافلة إلا إن كان عليها ضرورة إن كانت تعلم إنها في شدة، وفي كربة، وفي شيء أمر لا بد منه، هذا لا بأس. أما إذا كان شيء عادي -يطرق الباب إنسان عادي، فليس لها أن تقطع الصلاة، يأتي في وقت آخر، نعم إلا للضرورة إذا كان تعلم أنها مضطرة، نعم.

الشك في الصلاة

فضيلة الشيخ: صلى بنا إمام صلاة الظهر، فشك في صلاته، وسجد سجدتين سهو قبل الصلاة، فلما سلم قال بعض المأمومين: إننا صلينا ثلاث ركعات، فقام الإمام وصلى بنا ركعة، ثم لم يسجد سهواً، والتفت إلى المأمومين، فقال الناس: بقي سجود السهو، فقال: سجدنا، فقال بعضهم: سجودك الأول للشك، فسجد سجدتين، ثم سلم. فما حكم صلاتنا هذه؟

لا بأس ما دام سجد الحمد لله، والكلام هذا لمصلحة الصلاة، نعم.

صلاة بني إسرائيل

كيف كانت صلاة بني إسرائيل وكيف كان قيام داود -عليه الصلاة والسلام-؟

الله أعلم، الله أعلم، كيف كانت صلاتهم، كان لهم صلاة الله أعلم بكيفتها. نعم.

السفر إلى بلاد تظهر فيها المعصية

يقول: -عفا الله عنك- ما حكم السفر إلى بلاد التي تسمى إسلامية، لكن يظهر فيها التبرج والسفور، مع العلم أن السفر لغير حاجة؟

إذا كان يستطيع إظهار دينه فلا بأس، أما إذا كان لا يستطيع فلا، كره بعض العلماء -أيضا- البقاء في بلد تكثر فيها المعاصي، نعم، قالوا: إنه من باب الاستحباب تستحب الهجرة منها، لكن الوجوب يجب عليه الهجرة من بلاد الكفار، إذا كان لا يستطيع إظهار دينه، أما البلاد التي فيها المعاصي، تكثر فيها المعاصي فلا يستحب عند بعض أهل العلم. نعم.

نصيحة لطلاب العلم

فضيلة الشيخ: يقول: إنني أحبك في الله -أحبك الله الذي أحببني فيه، ونسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتحابين في الله، نعم- ماذا تنصح طلاب العلم مع مجيء الإجازة، خصوصا في مجال طلب العلم، والدعوة إلى الله -سبحانه وتعالى؟

ننصح بحضور الدورات -الدورات العلمية المنتشرة في المملكة فيها فائدة وفيها خير، تحضر الحلقات، تستفيدون منها، وتستفيدون مما يسجل في الأشرطة، وبعد ذلك أيضا تجتمعون مع إخوانكم، تحضرون إذا كان هناك حلقات، تزورون العلماء، تقرأون في الكتب النافعة، تقومون بالدعوة، بزيارة الأقارب. نعم، قراءة الكتب النافعة والسؤال، والبحث مع أهل العلم، ومع الزملاء فيما يشكل. نعم. -يقول: في مجال الدعوة عفا الله عنك -نعم كذلك الدعوة، يتصلون بمكاتب الدعوة، وعلى حسب توجيه مكاتب الدعوة يزورون القرى، ويفيدونهم ويعلمونهم.

كثير من القرى وكثير من الهجر لا يعرفون الصلاة، ولا يعرفون الفاتحة -قراءة الفاتحة، فإذا زارهم الإخوان الطلبة علموهم وأرشدوهم، هذا فيه خير، الدال على الخير كفاعله. نعم.

الأدلة على النقاب

يقول: عفا الله عنك، ما هي الأدلة على وجوب غطاء وجه المرأة

؟

الأدلة كثيرة لا حصر لها، منها قوله -تعالى-: ﴿

﴿ ⁽¹⁾ والحجاب: ساتر بينك وبين المرأة

-الجدار حجاب، والغطاء على الوجه حجاب، وقوله -تعالى-: ﴿

من الأدلة ما ثبت في صحيح البخاري في قصة عائشة حديث الإفك: لما جاء صفوان بن المعطل قال: فاسترجعت، فاستيقظت باسترجاع صفوان فخمّرت وجهي بجلبابي، وكان يعرفني قبل الحجاب (2) قالت: خمّرت وجهي بجلبابي صريح أنها غطت وجهها، وكان يعرفها قبل الحجاب، وهذا دليل على أن النساء قبل الحجاب كن يكشفن الوجوه، وبعد الحجاب كن يسترن وجوههن، وهذا من الأصح في البخاري تقول عائشة فخمّرت وجهي بجلبابي، يعني: غطيت رأسي بجلبابي، وروى أبو داود في سننه عن عائشة -رضي الله عنها- قال: كان الركبان يمرون بنا، ونحن مع رسول الله ﷺ محرّمات، فإذا حاذونا أسدلت إحدانا جلبابها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه (3) هذا دليل على أن المحرمة، وهي محرمة -أيضا- تستر وجهها بجلبابها إذا قرب منها الرجال، وإذا لم يكن عندها رجال كشفت الجلباب. نعم.

يقول: عفا الله عنك، وكيف نرد على من قال: الحجاب ما يغطي به الشعر فقط، خاصة أن كثير من القنوات، وبعض القنوات الفضائية، تأتي ببعض المفتين، ويقول: إن غطاء الوجه ليس بواجب؟

نعم هذا، أقول: هؤلاء ليس عندهم بصيرة، والأدلة -كما سمعتم- الأدلة واضحة من الكتاب ومن السنة، وهناك رسائل كتبت في هذا؛ رسالة فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رسالة جيدة في الحجاب، تراجع فيها الأدلة، وواضح هذا من آية الأحزاب، ومن كلام

1 - سورة الأحزاب آية: 59.

2 - البخاري: الشهادات (2661) ، ومسلم: التوبة (2770) ، وأحمد (6/194).

3 - أبو داود: المناسك (1833) ، وأحمد (6/30).

المفسرين على آية الأحزاب: ﴿...﴾⁽¹⁾ والأحاديث في هذا واضحة، وأما هؤلاء الذين يقولون في القنوات الفضائية لا، لا بصيرة عندهم بعضهم مرضى النفوس، ويتبعون أهواءهم، وبعضهم لا بصيرة عنده. نعم.
وفق الله الجميع لطاعته ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله على محمد.

الفتح الموعود

يقول: أحسن الله إليك، فضيلة الشيخ: هل يعتبر فتح محمد الفاتح للقسطنطينية في الدولة العثمانية هو الفتح الموعود؟
لا، فتح آخر، فتح القسطنطينية في آخر الزمان، فتح آخر، قبيل خروج الدجال. نعم.

الفرق بين المسجد والمصلى

ما الفرق بين المسجد والمصلى وهل تعتبر المصليات التي في المطارات والمستشفيات مساجد، وهل لها صلاة تحية المسجد؟
الفرق بين المسجد، المسجد هو الذي تصلى فيه الصلوات الخمس، تصلى فيه الصلوات الخمس وله إمام، هذا له حكم المساجد مبني بناء معداً موقوفاً، مسجد، هذا تصلى فيه الصلوات الخمس وله أحكام المساجد، أما المصليات في المطارات وفي الدوائر الحكومية، وفي المدارس فليس لها حكم المساجد، لا تجب تحية المسجد؛ لأنه مكان وضع يصلى فيه، ولم يجعل مسجد ولا، ولا تصلى فيه الصلوات الخمس، وليس له إمام راتب، فالمقصود أن المصليات في المطارات وفي المدارس وفي الدوائر الحكومية ليس لها حكم المساجد، لا تجب تحية لا تصلى تحية المسجد. نعم.

الصوم المنذور

يقول: فضيلة الشيخ: نذرت طالبة أنها إذا نجحت تصوم من يوم الخميس الذي بعد النتيجة إلى الخميس الآخر، فلما نجحت بدأت بصيام يوم الخميس والجمعة، ولكنها سافرت يوم السبت فأفطرت، فماذا عليها، هل تصوم أسبوعاً آخر غير الذي نذرته؟
نعم عليها أن تقضي مع التوبة والاستغفار، عليها أن تقضي تصوم، عدد الأيام التي أفطرتها. نعم.

تغطية الرأس في الصلاة

ما حكم تغطية الرأس في الصلاة وعند دخول الحمام؟
تغطية الرأس في الصلاة - نعم - رجل، المرأة لا بد أن تغطي رأسها، لا بد أن تغطي رأسها لأن كلها عورة إلا وجهها إذا لم يكن عندها رجال أجنب، فإن كان عندها رجال أجنب سترته، وأما الرجل فلو كشف الرأس فلا بأس، يعني: كونه يصلي على أحسن هيئة، هذا هو الأفضل. نعم.

صلاة النبي للضحى قبل الفتح

يقول: أحسن الله إليك، حديث أم هانئ في صلاة النبي ﷺ الضحى، هل يفهم منه أن النبي ﷺ لم يكن يصلي الضحى قبل الفتح؟

جاء عن عائشة أنها قالت: ﷺ كان يصلي الضحى أربعاً، ويزيد ما شاء الله ﷻ⁽¹⁾ وجاء عنها أنها قالت: ما كان النبي يصلي الضحى، لعلها نسيت، لكنه قليل، جاء ما دل على أنه صلى الضحى، لكن السنة ثابتة بقوله وبفعله، حث النبي ﷺ على صلاة الضحى، وقال: ﷻ يصبح على كل سلامى من الجسد صدقة ﷻ⁽²⁾ ثم قال: ﷻ

1 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (719) ، وأحمد (6/145، 6/168).

2 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (720) ، وأبو داود: الصلاة (1285، 1286).

ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهم من الضحى ⁽³⁾ وأوصى أبا الدرداء وأبا هريرة بصلاة الضحى، هي سنة مؤكدة، نعم.

فضل الخيل

حديث: **الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة** ⁽¹⁾ هل معنى هذا أن هذه الآلات الحربية تفنى، ويقوم مكانها الخيل؟ ما يلزم لكن هذا في فضل الخيل، الخيل لا يُستغنى عنها، حتى في الأيام في وقت العصر الحاضر، والحروب الآن المروعة، الخيل الآن تستعمل الآن، حتى في الحروب الآن، تستعمل في أمكنة في الجبال، وفي أمكنة لا يصل إليها غيرها، في أمكنة في الليل، وفي الجبال، وفي المخابئ، ولا تزال تستعمل الآن حتى في الحروب الآن، فالخيل ما يُستغنى عنها، ولو كان في العصر الحاضر، فهي تستعمل الآن ولها أوقات ولها أمكنة خاصة، وهي كما قال وأخبرنا رسول الله: **معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة** ⁽²⁾ وفق الله، في الجهاد، وفي غيره، وفق الله الجميع لطاعته.

3 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (720) ، وأبو داود: الصلاة (1285, 1286).

1 - مسلم: الإمارة (1872) ، والنسائي: الخيل (3572) ، وأحمد (4/361).

2 - البخاري: الجهاد والسير (2850) ، ومسلم: الإمارة (1873) ، والترمذي: الجهاد (1694) ، والنسائي: الخيل (3575, 3576) ، وابن

ماجه: الجهاد (2786) ، وأحمد (4/375, 4/376) ، والدارمي: الجهاد (2426).

فضل التسييح والتهليل والاستغفار

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول السائل: فضيلة الشيخ: أيهما أفضل: التسييح والتهليل أم الاستغفار ؟

التسييح والتهليل أفضل؛ لأنه ذكر؛ لأنه عبادة وثناء على الله، والاستغفار دعاء طلب المغفرة، كل منهما عبادة خير، لكن التسييح فيه ثناء على الله ﷻ وهذا دعاء، والمؤمن يجمع بين هذا وهذا، يسبح ويهلل ويكبر، ويدعو الله، كلها عبادة لله، لكن التسييح ثناء، ثناء على الله فهو أفضل، التسييح والتهليل والتكبير، نعم.

تمثيل علب العصير والأيس كريم ونحوها بأشكال حية

يقول: فضيلة الشيخ: هناك الكثير من الإعلانات التجارية تمثل علب العصير والأيس كريم، ونحوها بأشكال حية يكون لها عين وأنف ووجه -يعني: صور، يعني: توضع عليها- صور العلب يجعلون لها عين وأنف، العلبة نفسها -على صورة إنسان-، أو على صورة وجه -نعم-، فهل هذا يدخل في الرسم المحرم، أم نقول: أن هذه الأشياء في الأصل لا حياة فيها، فلا تدخل في النهي؟

إذا كانت على صورة الإنسان على صورة وجه، نعم فهو ممنوع لا بد من طمث الوجه، أما إذا كانت صورة جثة بدون وجه، فلا بأس، إذا أزيل الرأس طمث على الوجه زال المحذور، أما إذا كان فيها صورة وجه -صورة العينين، أو الفم، صورة رأس يجب طمث الوجه، الصورة تطلق على الإنسان الكامل، وتطلق على الرأس، فالرأس -رسم الرأس والوجه يسمى صورة كما جاء في اللغة العربية، فلا بد من إزالة وطمث الرأس، أما إذا كانت صورة يد أو رجل أو جثة بدون رأس فلا بأس بها، ولا يكفي وضع الخط على

الحلق مثل ما قال بعض الناس ما يكفي وضع الخط، لا بد أن تطمئ الرأس، نعم أو إذا كان مجسدا يقطع الرأس، ويزال، وإذا كان في ورق تطمئ، تطمئ الرأس والوجه، نعم.

صلاة التطوع في وقت النهي

يقول: أحسن الله إليك، رجل فاتته صلاة الفجر أو العصر مع الجماعة، فدخل المسجد، هل أتصدق عليه بالصلاة معه ولو كان وقت نهى، وهل أكون إماما أو مأموما له؟

نعم لا بأس، جاء في الحديث+++ فيصلي معها في غير في وقت النهي هذه مستثنى؛ لأن لها سبب هنا، إعادة الجماعة لها سبب، أسباب مستثناة، يعني: تفعل في وقت النهي على الصحيح، تحية المسجد، سنة الوضوء، صلاة الجنزة، وصلاة الكسوف، وإعادة الصلاة، هذه إعادة الصلاة، لو صليت العصر في مسجد، ثم ذهبت إلى مسجد آخر في حلقة وجدتهم يصلون تصلي معهم، تعيد الصلاة مرة ثانية لك نافلة، في صلاة العصر وفي صلاة الفجر، هذا مستثنى، وكذلك لو تصدقت على هذا تصلى معه، والأولى يكون هو الإمام، وإن صليت أنت الإمام فلا حرج، والأولى أن يكون هو الإمام وأنت المأموم. نعم.

مغفرة ذنب الشهيد إلا الدين

ورد عنه ﷺ أن الشهيد يغفر له إلا الدين فهل المقصود بذلك حقوق العباد كالضرب والشتيم والسرقه، أم المراد الحق المالي. نعم، المراد حقوق العباد، يعني البيع على المشاحة، حقوق العباد، البيع على المشاحة، وجاءوا وسبق سمعنا، كما سمعنا أن الشهيد لا يسأل، لا يسأل مر في اللمعة -لمعة الاعتقاد، أن الشهيد لا يسأل، يأمن من الفتنة، هذه من خصائص الشهيد، يعني: كل إنسان يسأل في قبره، كل إنسان يسأل في قبره عن ربه وعن

دينه وعن نبيه إلا الشهيد والمرابط، وهذا مستثنى، جاء في الحديث الآخر: «سئل النبي ﷺ هل يسأل، هل يمتحن الشهيد، هل يسأل؟ قال: كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة»⁽¹⁾ كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة، فالشاهد مستثنى، هذه من الفضائل، وجاء في الحديث الآخر: «أن الشهيد يجري عليه رزقه، ويأمن من الفتان»⁽²⁾ يعني: من السؤال، يجري عليه عمله، ويجري عليه رزقه ويستمر، عمله لا ينقطع، ويأمن من الفتان، وهذه من خصائص الشهيد والمرابط أنه لا يفتن في قبره، نعم. يقول: أحسن الله إليك، حقوق العباد نعم قال إلا الدين هذا تباع على المشاحة، نعم.

1 - النسائي: الجنائز (2053).

2 - مسلم: الإمارة (1913) ، والنسائي: الجهاد (3167) ، وأحمد (5/440).

الحديث على ظاهر الحديث، الرسول ثابت، إنه يرد عليه السلام،
وكذلك الحديث هذا إذا صح. نعم.

التصفيق للنساء

أحسن الله إليك، قوله: ﴿ إنما التصفيق للنساء ﴾ ⁽¹⁾ هل هو حديث وما صحته؟

هذا حديث ثابت: ﴿ إن التصفيق للنساء ﴾ ⁽²⁾ في البخاري لما قال ما لكم لا، مر في البخاري - في الصحيحين: ﴿ ما لكم إذا نابكم شيء صفقتن، إنما التصفيق للنساء ﴾ ⁽³⁾ نعم.

دعاء صفات الله

يقول: فضيلة الشيخ: هل يجوز الدعاء، أو دعاء الله بصفاته الذاتية، وما حكم قول بعض العامة: يا وجه الله؟ لا ما يجوز، الدعاء بالصفات ما يجوز، الدعاء بالصفة ما يجوز، يقول: يا رحمة الله ارحمني، ذكر شيخ الإسلام أنه ردة، أنه كفر وردة، ما يجوز مناداة الصفة، يقول: يا رحمة الله ارحمني، يا قدرة الله أنقذيني، هذا الخطاب +++ إنما جاء في الاستعاذة: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر، أعوذ بكلمات الله التامات، أما نداء الصفة هذا ممنوع، حتى قال شيخ الإسلام في رده على البكري: إنه رده، كفر، قال: يا رحمة الله ارحمني، يا قدرة الله ما ينادي، ما تنادي الصفات، كذلك يا وجه الله ما ينبغي هذا، هذا غلط ينبه عليه العامة. نعم.

سجود السهو

1 - البخاري: الجمعة (1234) ، ومسلم: الصلاة (421) ، والنسائي: الإمامة (784 ، 793) والسهو (1183) وآداب القضاة (5413) ، وأبو داود: الصلاة (940) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1035) ، وأحمد (5/330 ، 5/331 ، 5/335 ، 5/336) ، ومالك: النداء للصلاة (392) ، والدارمي: الصلاة (1364).

2 - البخاري: الجمعة (1234) ، ومسلم: الصلاة (421) ، والنسائي: الإمامة (784 ، 793) والسهو (1183) وآداب القضاة (5413) ، وأبو داود: الصلاة (940) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1035) ، وأحمد (5/330 ، 5/331 ، 5/335 ، 5/336) ، ومالك: النداء للصلاة (392) ، والدارمي: الصلاة (1364).

3 - البخاري: الجمعة (1234) ، ومسلم: الصلاة (421) ، والنسائي: الإمامة (784 ، 793) والسهو (1183) وآداب القضاة (5413) ، وأبو داود: الصلاة (940) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1035) ، وأحمد (5/330 ، 5/331 ، 5/335 ، 5/336) ، ومالك: النداء للصلاة (392) ، والدارمي: الصلاة (1364).

صليت مع إمام، وكنت مسبوقا، فلما سلم الإمام قمت للقضاء، فإذا بالإمام يسجد للسهو بعد السلام، فلم أتابعه في سجوده للسهو، ولم أسجد بعد قضائي، فهل علي شيء، وهل أعيد الصلاة ؟

عليك أن تسجد عليك أن تسجد، إذا قضيت ما عليك تسجد سجدتين، ولو طال الفصل، وإذا ترك الإنسان جهل، جاهل أو -مثلا- أو ناس، أو نسيها عند العلماء إذا طال الفاصل أو أحدث سقط، سقطت السجدتان، ولكن الأولى أنه متى ما تذكر يصلها، ولو طال الفصل، فالمقصود أنه ليس عليك شيء، وإذا سجدتها في أي وقت فلا حرج. نعم.

الإحرام للعمرة

سافرت أنا ووالدتي إلى جدة لزيارة أحد قريباتي، حيث استوجبت حالتها أن نذهب إليها فسافرنا عن طريق الطائرة، ثم بعد ذلك نزلنا في جدة ولم نحرم بالطائرة، وأمضينا في جدة قرابة يوم أو يومين، ثم بعد ذلك أحرمنا من جدة وأدينا العمرة، هل عمرتنا صحيحة، وإذا كانت غير صحيحة فماذا يلزمنا، علما أن هذا منذ زمن -منذ سنين؟

عمرتكم صحيحة، لكن إذا كنتم لما جئتم نويتم العمرة، فقال: إنكم تجاوزتم الميقات بدون إحرام، الواجب عليكم أن تحرموا من الميقات -ميقات الطائف إذا جئتم من الرياض لكن ما دام أحرمتم من جدة فالعمرة صحيحة، لكن تركتم واجب من واجبات العمرة وهو الإحرام من الميقات، على كل واحد منكم ذبيحة - شاة يذبحها في مكة في أي وقت بنفسه، أو يوكل واحد ولا يأكلها، كل واحد أحرم بدون وقد تجاوز الميقات عليه ذبيحة، أما إذا كنتم لما جئتم ما عندكم نية، ما نويتم العمرة، فلما وصلت جدة جاءت النية

أنشأتم النية، فليس عليكم شيء، لكن إذا كنتم لما خرجتم من الرياض عندكم نية للعمرة، ثم هبطتم في جدة ولم تحرموا، ثم هبطتم من جدة فالعمرة صحيحة، لكن كل واحد عليه شاة يذبحها في مكة يوزعها على الفقراء، ولا يأكل منها شيئاً، أو يوكل أحد يذبحها في أي وقت. نعم.

الإحرام من الميقات

أحسن الله إليك، بعض الناس يذهبوا للعمل شهراً كاملاً مثلاً، وفي نيته بعد الشهر إذا انتهى العمل أنه يحرم، يعتمر؟ في هذا يحرم، بين أحد أمرين، إما يذهب -يذهب إلى الميقات ويحرم، إذا انتهى العمل ثم يذهب إلى الميقات ويحرم، إذا انتهى العمل، يذهب إلى الميقات ويحرم، وليس عليه شيء، فإن أحرم من مكانه فعليه دم. نعم.

تأويل الصفات

يقول: هل يطلق الوجه في قوله -تعالى-: ﴿...﴾ (1) على الذات.

نعم، الآية فيها إثبات للذات والوجه جميعاً. لكن أهل البدع يقولون: ويبقى وجهه: ذاته، وينكرون الوجه، والصواب الآية فيها إثبات الوجه لله ﴿...﴾ وهي قوله: ﴿...﴾ (2) نعم.

زيارة قبر النبي

هل حديث ﴿...﴾ من زار قبري وجبت له شفاعتي ﴿...﴾ موضوع أم ضعيف.

1 - سورة الرحمن آية: 27.

2 - سورة الرحمن آية: 27.

هذا إما موضوع أو ضعيف ضعفا شديدا، ما يصح الحديث، باطل الحديث، نعم.

استبراء النبي للسيدة صفية

هل دخل ﷺ بصفية ولم يستبرئها.

إنه فيه أن بلى استبرأها، ولهذا قالت أم هديّة - أم سليم فأهدتها، حلت له، لما حلت له أهدتها له من الليل، وفيه من الأحكام -أيضا- نسينا أن نذكرها في الحديث -ذكرنا السائل- من الأحكام، جواز عتق الأمة، وجعلوا عتقها صداقها، ولهذا سئل أنس -سأله ثابت ما أصدقها الرسول؟ قال: نفسها، أصدقها نفسها، إذا كان الإنسان عنده جارية -أمة، وأعتقها، وجعل عتقها صداقها صح، نفس العتق هو الصداق، ما يدفع لها شيئا، يقول -مثلا-: أعتقتك وجعلت عتقك صداقك، ويكون تزوجها، تزوجها هو، هو الولي، هو وليها، قال: أعتقتك، وجعلت عتقك صداقك، فالنبي ﷺ أعتق صفية وجعل عتقها صداقها، المهر هو نفس العتق، ولهذا سئل أنس ما أهداها؟ قال: يا أبا حمزة ما أهداها؟ قال: أهداها نفسها، أعتقها وجعل عتقها صداقها، وفيه أن النبي ﷺ استبرأها، ولهذا قال في الحديث: إنه أهدتها له أم سليم من الليل لما حلت له وأهدتها إليه، جهزتها وأهدتها له، على العادة، يعني: دخلت النبي عليها، وأهدتها له من الليل لما حلت.

والصحابه اختلفوا، قالوا: هل هي أمة، أو أم من أمهات المؤمنين؟ فقالوا: عندنا دليل، هنا دليل، إن حجبها النبي ﷺ فهي أم من أمهات المؤمنين، وأما إن لم يحجبها، فهي أمة، قال أنس فلما دخل عليها النبي ﷺ حوى بردائه، وحجبها عن الناس، فعرفوا أنها من أمهات المؤمنين، صارت حرة، أعتقها وجعل عتقها صداقها وستر حجبها، ولو كانت أمة لما حجبها، نعم، الأمر في هذا واسع،

الأمر في هذا واسع+++، قبل لكن في الحديث أن هذا في الصباح، النبي بعد ما دخل عليها، في الصباح بسط نطع، يعني مثل +++، وجعلوا الناس يأتوا من عنده تمر، من عنده سمن من عنده أقط، وجمع في مكان واحد، وأكل الناس منه فكانت وليمة النبي ﷺ نعم.

تلبس الرجل لخطيبته الخاتم أو الدبلة

ما حكم تلبس الرجل لخطيبته الخاتم أو الدبلة، حيث أنني سمعت أن في ذلك تشبها بالنصاري ؟

إذا كان فيه تشبه فهو حرام لا يجب، من تشبه بقوم فهو منهم، وكذلك إذا كان في وسط النساء هذا من قلة الحياء أيضاً، كونه يجلس الرجل أمام النساء، وأمام الرجال وتكون مكشوفة، إذا كان أمام الرجال أعظم وأعظم، وإذا كان أمام النساء كذلك، هذا من قلة الحياء، كونه يكون أمام الناس، وأمام الرجال مع كونه من التشبه فيه قلة حياء، وسوء أدب، كيف كما يمازح زوجته، أو يلبسها الخاتم أمام الناس -أمام النساء، وبعضهم أمام الرجال والنساء هذا أعظم وأعظم، هذا -نسأل الله السلامة والعافية، هذا لا يجوز، إذا كان تشبها حرام، وهو حرام مع ما فيه من قلة الحياء. نعم.

حكم لبس البنطال للنساء

يقول: ما حكم لبس البنطال للنساء.
كذلك ما ينبغي للمرأة أن تلبس البنطلون، هذا من التشبه بالرجال، وليس لها ذلك. نعم.

قول البعض ذات الله العلية

ما حكم قول البعض: ذات الله العلية.
هذا من باب الخبر، يعني: أن الله في العلو، صحيح من باب الخبر، أن الله -سبحانه وتعالى- ذاته علية، يعني: هو فوق العرش

بذاته - سبحانه وتعالى- خلافا لأهل البدع، الذين يقولون -ينفون أن يكون الله فوق العرش، نعم.

خبر الدابة

هل صحيح أن الدابة يكون معها خاتم سليمان وعصا موسى كما ذكر ذلك الحافظ ابن كثير -رحمه الله-؟
أحاديث ضعيفة، لا تثبت، آثار ضعيفة.

إجابة العاصي للملكين

هل يستطيع العاصي الفاسق وهو مسلم الإجابة على سؤال الملكين.

الله أعلم على خطر، هو على خطر، الكافر لا يجيب، والمؤمن يجيب، والعاصي على خطر، على خطر من العذاب، وعلى خطر من الأهوال. نعم.

قصة الثعبان الذي التف على صاحبه

يقول: أحسن الله إليك، القصة التي ورد فيها أن ثعبان التف على صاحبه في المدينة المنورة ما رأيكم بها، وهل يصح نشرها من أجل ترهيب الناس؟

لا هذه القصة ليس لها سند، ما ذكر صاحبها سندا، ولو فرضنا أنها صحيحة ما يجوز وضع تصوير الصورة، صور الصورة، بيصور دعوة الأرواح، حرام الصورة، وهي كانت في المسجد +++ والنصوص التي فيها الحث على الصلاة، وبيان عظم شأنها، وهي الوعيد على تارك الصلاة، والمتخلف عن الجماعة كافية النصوص كافية في هذا، نعم لكن لو ثبتت بسند صحيح، لا بأس، يمكن تكون هذه من باب العبرة، لكن ما ذكر صاحبها سندا، ما لها سند، ليس لها خطام ولا زمام، ثم أيضا فيها تصوير، تصوير ثعبان ونشرها أيضا

أمام الناس، التصوير دعوة الأرواح حرام، لا يجب تصوير الضوء بل يجب طمئتها. نعم.

التقاء الختانيين من موجبات الغسل

فضيلة الشيخ: إنني أحبك في الله -أحبك الله الذي أحببني فيه، نسأل الله أن يجعلكم متحابين في الله، نعم- سألني رجل منذ زمن بعيد، ما يقارب ثمان سنوات: إذا أولج الرجل في فرج زوجته، ولم ينزل فهل يغتسل؟ فقلت له عن اعتقاد مني: إنه لا يغتسل؛ لأنه لم ينزل، ثم بعد ذلك علمت بالحكم، وندمت على جوابي له، ولا أعلم عن مكانه الآن؟

هذا خطأ منك، ليس لك أن تفتي بالجهل، والواجب على الإنسان أن يتوقف، ويرشد إلى العلماء، وهذا كان في أول الإسلام، كان في أول الإسلام كان الإنسان إذا جامع ولم يُمْنِ، ولم ينزل يتوضأ، ويغسل فرجه، ويتوضأ، ثم نسخ. والأحاديث في هذا صريحة وواضحة وسبق معنا في البخاري صار، يقول النبي ﷺ إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ﷻ (1) وفي لفظ: ﷻ وإن لم ينزل ﷻ (2) وفي حديث أبي هريرة ﷻ إذا جلس بين شعبها الأربع، ثم جهدها، فقد وجب الغسل، وإن لم ينزل ﷻ (3) المهم الالتقاء إذا غيب الحشفة -رأس الذكر- في الفرج وجب الغسل، سواء أنزل أو ما أنزل، والواجب عليك التوبة والاستغفار، والبحث عن هذا الشخص، حتى تخبره يعيد صلاته. نعم.

حكم التسمية على الصيد

1 - الترمذي: الطَّهَّارَةُ (109) ، وابن ماجه: الطهارة وسنها (608) ، وأحمد (6/265) ، ومالك: الطهارة (106).

2 - مسلم: الحيض (348) ، وأحمد (2/347).

3 - البخاري: الغسل (291) ، ومسلم: الحيض (348) ، والنسائي: الطهارة (191، 192) ، وابن ماجه: الطهارة وسنها (610) ، وأحمد (

2/234 ، 2/347 ، 2/393 ، 2/470) ، والدارمي: الطهارة (761).

أحسن الله إليك، يقول هذا: ما القول الراجح في حكم التسمية على الصيد.

واجب التسمية على الصيد وعلى الذبيحة واجب، ولا تصح الذبيحة إلا بالتسمية، لكن إذا نسيها ففيه خلاف بين أهل العلم: من العلماء من قال: إنها تجب، لا تصح ومنهم من قال: تصح، والصواب: أن التسمية إذا نسيها الذابح تصح، إذا نسيها، أما إذا تركها عمدا فلا تصح، وفق الله الجميع لطاعته وصلى الله على محمد

نصيحة لأئمة المساجد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول: فضيلة الشيخ: -حفظه الله - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- بعض أئمة المساجد لا يتفقدون جماعة مساجدهم، هل هم يصلون أم لا؟ فهل من كلمة توجيهية لهؤلاء الأئمة، وحثهم على تفقد جماعة مسجدهم؟

نعم ينبغي، ينبغي للأئمة أن يلاحظوا الجماعة ويتفقدوهم، وكذلك أيضا ينبغي للجماعة أن يتعاونوا، المؤذن والإمام وأهل الحي كلهم يتعاونون في مناصحة المتخلف عن الصلاة، وتفقد الجماعة، وخصوصا الذي لا يصلي الفجر إلا بعد، باستمرار، يناصح ينبغي مناصحته، يزورونه -يزوره الإمام والمؤذن وأهل الحي يناصحونه ويخوفونه بالله، فإذا أفاد والإ يرفعونه إلى رجال الهيئة، ورجال الحسبة أو يدعون بعض الدعاة يناصحه، فإذا أفاد وإلا يرفعون به إلى المحكمة يستتاب فإن تاب وإلا قتل، الذي لا يصلي باستمرار، والذي يتخلف عن الجماعة يناصح، أيضا ويكرر النصيحة، فإن أفاد وإلا يرفع به إلى الهيئة يأخذون عليه تعهد، فإن أفاد وإلا يرفعون به إلى المحكمة حتى يحكم عليه بالسجن أو بالضرب حتى يصلي مع الجماعة، نعم، هذا الذي ينبغي، ولا ينبغي الإهمال والتساهل. نعم.

صلاة المرأة جماعة مع رجل

يقول: أحسن الله إليك، إذا كان الرجل وزوجته في سفر، وأراد الصلاة، فهل تصلي خلف الرجل؟
نعم تصلي خلفه، إذا أراد أن يصلي بها، وإلا تصلي وحدها ويصلي وحده، وإذا أراد أن يصلي بها جماعة تكون خلفه، المرأة لا تصلي بجوار الرجل، ولو كان زوجها -ولو كان الرجل زوجها أو أباه أو أخاه. نعم.

فتح المدارس الأجنبية في بلاد المسلمين

ما حكم فتح المدارس الأجنبية التي تسمى العالمية في بلاد المسلمين علما أنها تدرس مناهج الكفار؟
ما ينبغي، ما يجوز.

ما حكم تسهيل البناء فيها؟

هذا ما يجوز، معروف هذا لا يجوز مشاركة الكفار، ولا مخالطتهم. نعم.

الاقتداء بأفعال الصحابة

يقول: أحسن الله إليك، هل كل ما كان في عهد الصحابة ويمكن فعله، ولم يفعلوه، وفُعله الآن من قبيل البدعة، فهل فعله الآن من قبيل البدعة؟

لا هذه المسألة فيها تفصيل، إذا كان من قبيل العادة من العادات فهذا ما يسمى بدعة؛ البدعة هي الحدث في الدين، إذا كان في الدين، في العبادات هذا بدعة، أما إذا كان من العادات لا، مثل: الطائرات، المركوبات، السيارات والطائرات والقطار، هذا الصحابة ما كانت عندهم، ولا كانت عند الرسول، ما نستعمل السيارة، كذلك الآن المكيفات الآن، والكهرباء، ما كانت موجودة، هذا من العادات، ما هي من العبادات، كذلك طريقة الناس في

عمارة البيوت، وفي المجالس والكراسي والكنيات، كل هذا ما كانت موجودة، هذه من باب العادات ليس من باب العبادات. نعم.

حكم البيع بعد النداء

ما حكم البيع بعد النداء، وقبل الإقامة في غير الجمعة؟
 صح، البيع صحيح، إنما هذا في يوم الجمعة، خاص في النداء الثاني، وهو اللي نهى عنه: **لكن ما ينبغي للإنسان أن يتشغل عن الصلاة، لكن لو بعد الأذان وقبل الإقامة يجوز، البيع صحيح، لكن كلما أمكن للإنسان أن يتقدم ولا ينشغل عن الصلاة، فهذا هو الذي يفوت على نفسه الفضيلة. نعم.**

خلق الله آدم على صورته

فضيلة الشيخ: ما صحة حديث: **إن الله خلق آدم على صورته وما معناه؟**
 هذا في الصحيحين، وفي غيرهما: **خلق الله آدم على صورته** هذا حديث صحيح فيه إثبات الصورة لله **وهذا معناه عند أهل العلم، يقصد نوعاً من المشابهة، لكنها لا تكون مشابهة في الجنس، ولا في المقدار، وإثبات الصورة لله** وأن الله خلق آدم على صورته، لكن آدم لا يشبه الله، في الجنس ولا في المقدار، إنما في مطلق الصورة، هذا يقتضي نوعاً من المشابهة، وهي المشابهة في مطلق الصورة، كما أقر ذلك أبو العباس شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمة الله عليه- وغيره من أهل العلم، والإمام أحمد وغيرهم من الأئمة. نعم.

تعريف الضالة داخل المسجد

1 - سورة الجمعة آية: 9.

2 - البخاري: الاستئذان (6227) ، ومسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2841) ، وأحمد (2/315، 2/323).

3 - البخاري: الاستئذان (6227) ، ومسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2841) ، وأحمد (2/315، 2/323، 2/535).

أحسن الله إليك، هذه المسألة يعني: أحد الإخوة الأسبوع الماضي أخذ كتاب أحد الإخوة لمعة الاعتقاد خطأ منه، فهل إخبار عن هذا الكتاب الآن، هل هو من قبيل يعني: من سأل في مسجد أو النهي عن ذلك؟

لا إذا كان ضائعاً، فيقول من، فهذا لا ينبغي أن يعرف، أما إذا كان يخبر، يخبر يعني: أنه حصل تبادل، حصل تبادل، يخبر عن أخيه، فهذا شيء آخر المقصود أنه إذا كان تعريف، إذا كان يعرف أنه ضاع له كتاب، من وجد الكتاب، فلا ينبغي إلا خارج المسجد. نعم.

هل والد النبي من أهل الفترة

أحسن الله إليك، يقول: كيف نجمع بين قوله ﷻ لأحد الصحابة ﷻ أبي وأباك في النار ﷻ وبين القول الذي يقول -إن، إن أبي وأباك في النار، نعم- ﷻ إن أبي وأباك في النار ﷻ وبين القول الذي يقول: ﷻ إن والد رسول الله ﷻ من أصحاب الفترة؛ إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم. ﷻ

أهل الفترة لكن هذا في نص الحديث، هذا دليل على أن على أن دعوة إبراهيم بلغته، الذي أخبر النبي أنه في النار دليل على أنه أهل الفترة على قسمين: القسم الأول: من بلغته الدعوة، مثل والد النبي، قال: ﷻ إن أبي وأباك في النار ﷻ هذا بلغته الدعوة، والقسم الثاني: من لم تبلغه الدعوة وهذا مسكوت عنه، فالمسكوت عنه هذا من أهل الفترة، أما من ما جاء فيه نص، فهذا دليل على أنه بلغته الدعوة. نعم.

حمل بطاقة التعريف بالصورة في الصلاة

يوجد عندنا في الدائرة -الدائرة الحكومية- أشخاص يصلون وبطاقات معلقة على جيوبهم، تحمل صورهم، فما توجيهكم لهؤلاء؟

هذا إذا كان محتاجاً إلى هذا، إذا كان ضرورة الصورة للضرورة
 هذا مستثناة كما سبق لنا مرة: ⁽¹⁾ لكن كونه يضعها في داخل الجيب لا بأس، مثل
 الصور التي في الأوراق النقدية هذه للضرورة، مثل صورة رخصة
 القيادة والجواز والشهادة العلمية هذه للضرورة، وما زاد على ذلك
 لا، يقتصر على ما تدعو الضرورة إليه، نعم، كونه يدخلها أحسن،
 كونه ما يجعلها ظاهرة أحسن في الداخل، بحيث ما تكون ظاهرة،
 ولا ينشغل بها نعم، من جنس ما مر في الحديث: قال: ⁽²⁾ ألهتني
 عنها ⁽²⁾ فالخميسة التي ألهت من جنس النقود، فإذا كانت صورة
 أمامه يشاهدها تلهي. نعم.

المشي لسد الفرجة أثناء الصلاة

هل يجوز لي أثناء الصلاة، وأنا في الصف الثاني ورأيت فرجة
 في الصف الأول أن أتقدم لها، وأمشي إليها أثناء الصلاة.
 نعم. يجوز إذا لم يسدها مَنْ أمامك تسدها أنت، لكن إذا كان
 بينك وبينها صف ما تستطيع، إلا، لكن إذا كانت أمامك فتقدم. نعم.

1 - سورة الأنعام آية: 119.

2 - البخاري: الصلاة (373) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (556) ، وأحمد (6/199).

المشي على الصراط

قال تعالى: ﴿ هَلْ يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ كُلِّ خَلْقٍ ﴾ (1) هل يمشي على الصراط كل الخلق؟

نعم، المؤمنون يمرون عليه على حسب الأعمال، كما جاء في الحديث: ﴿ أول زمرة كالبرق، ثم كالطير، ثم كالريح، ثم كالطير، كأجود الخيل -على حسب الأعمال- ثم الرجل يعدوا عدوا، والرجل يمشي مشيا -على حسب الأعمال، وعلى الصراط كلابيب تخطف من أمرت بخطفه، وتلقيه في النار ﴾ نسأل الله السلامة والعافية. نعم. إلا الكفار، يساقون إلى النار سوقا يعني: ليس لهم حسنات، وإنما تقرر تعد عليهم أعمالهم السيئة، ويساقون إلى النار سوقا: ﴿ نَعُوذُ بِاللَّهِ .نعم. ﴾ (2)

الصلاة في مساجد الحرم

هل الصلاة في مساجد الحرم عموما لها أجر مائة ألف صلاة؟ فيه خلاف بين أهل العلم؛ بعض أهل العلم يرى أنه خاص بالمسجد الذي حول الكعبة قال آخرون من أهل العلم: إنه عام، داخل حدود الحرم وعلى كل حال الصلاة في خارج المسجد الحرام لها فضيلة، حتى على القول بأنها التفضيل بمائة ألف خاص بالمسجد الذي حول الكعبة فالصلاة في بقية الحرم لها مزية، لها فضل، أفضل من غيرها، ولهذا جاء -ورد ما يدل على أن النبي ﴿ لما في صلح الحديبية - في غزوة الحديبية- لما منع كان على حدود الحرم كان يدخل ويصلي في الحرم ففيها فضيلة، والصلاة في

1 - سورة مريم آية: 71.

2 - سورة مريم آية: 85-86.

المسجد الذي حول الكعبة فيها مزية أيضا: كثرة الجمع، والقرب من الكعبة نعم.

هجر المصر على المعصية

يقول: أنا أتيت من منطقة تبعد عن الرياض خمسمائة كيلو، وأسكن مع عمي، علما بأنه يملك - دشا - جهاز المدش، مع عدم حضوره صلاة الفجر مع الجماعة، ولقد نصحته عن ذلك، ولكن لم يستجب -هداه الله- فهل أسكن بعيدا عنه؛ لأنني متضايق من وضعه، مما أشغل تفكيري عن طلب العلم؟

نعم، إذا لم يقبل النصيحة لا تسكن معه، لكن كرر النصيحة لعل الله يهديه.

ترك المرأة الصلاة مع علامات الدورة

يقول: أحسن الله إليك، إن للمرأة علامات قبل وقوع الدورة الشهرية، فماذا تفعل المرأة في هذه الحالة، هل تصلي أم تتوقف عن الصلاة؟ -أيش- تقول: للمرأة علامات قبل وقوع الدورة الشهرية؟

الحكم منوط بالدم؛ إذا نزل الدم تمسك عن الصلاة، أما إذا لم ينزل الدم فهي طاهرة، تصلي.
وفق الله الجميع لطاعته ورزق الله الجميع العلم النافع.

حكم التحنيط

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول: فضيلة الشيخ: هل التحنيط جائز، أم أنه يلحق بالتصوير؟ لا التحنيط ما يعتبر، ما يعتبر تصوير؛ إذا حنط بعض الحيوانات، لكنها -لكن التحنيط ما ينبغي إلا إذا كان هناك حاجة، إذا كانت بعض الحيوانات محرمة مثل الأسد وغيره نجس ما ينبغي تحنيطه، لكن قد يكون شبهة للمصور، وقد يجره إلى التصوير، قد يظن أنه صورة، بعض الناس ما يظن أنه تحنيط، يظن أنه صورته فيكون هذا يعني: دافعا له إلى التصوير. نعم.

استعمال ماء الذهب للرجال

يقول: فضيلة الشيخ: هل يجوز للرجال استعمال ماء الذهب في المشالح ماء الذهب، علما بأنه نسبة بسيطة؟

ماء الذهب ما يستعمل، لا الذهب ولا الفضة في -لا يستعمل الإناء، الإناء المضرب، يعني: المطلي بالذهب، ساعة للرجل لا، أو إناء، أو كأس للرجل، أو للمرأة، أما هذا المشالح هذا ما يقال: فيه شيء يسير لعله يغتفر، والأصل الاغتفار يكون في الفضة. نعم.

الجمع بين الصلوات للمشفقة

يقول: أحسن الله إليك، المرأة الكبيرة إذا كان الوضوء يشق عليها، هل يجوز أن تجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، وهل يجوز لها التيمم إذا كان الوضوء يشق عليها؟

لا إذا كان يشق عليها الصلاة نعم، حكمها حكم المريض إذا كانت تتعب، يكون حكمه حكم المريض، تجمع بين الصلاتين يعني: مريضة، كبيرة تصلي الظهر والعصر، لكن ما تقصر، بعض الناس يظن أن، المريض ما يقصر، يصلي الظهر أربع، والعصر أربع في وقت واحد، والمغرب ثلاث والعشاء أربع في وقت واحد المريض، إذا كانت كبيرة السن مريضة لا بأس. أما الوضوء لا، تتوضأ، يكون عندها من يساعدها يوضئها. نعم.

هل الكبائر تكفر بالطاعات من غير توبة

ورد عن النبي ﷺ أن بغيا سقت كلبا فغفر لها، ودخلت الجنة ⁽¹⁾ ووردت أذكار من السنة... ؟

هذه المرأة المراد يعني: أنها مع الإيمان بالله ورسوله، المراد ضمها إلى النصوص الأخرى، يعني: هي مؤمنة، مؤمنة، لكنها فعلت الكبيرة، ويحتمل أن هذه الحسنة يعني: الحسنة العظيمة قد تقضي

1 - مسلم: السلام (2245) ، وأحمد (2/507).

على بعض الكبائر، وإن كان الأصل أن الكبائر لا تغفر إلا بالتوبة، لكن هذه حسنة عظيمة عُفِر لها بسببها، لكن مع الإيمان بالله ورسوله هذا معروف، ولو كانت كافرة ما يفيدها سقيها الكلب؛ لأن النصوص تضم بعضها إلى بعض، فالمراد أنها مؤمنة، مؤمنة، لكنها فعلت كبيرة، وقد تكون هذه سبب في توبتها. المقصود أن هذه الحسنة هي السبب في مغفرة هذا الذنب العظيم نعم، ويشير بعض الأذكار، -بعض الأذكار وردت أذكار من السنة من كان تغفر له الذنوب كلها، هذا مقيد، مقيد باجتناّب الكبائر يعني: نعم.

حكم إسبال الثوب

أحسن الله إليك، يقول: هل إسبال الثوب كبيرة من كبائر الذنوب، وهل وقع الخلاف في ذلك، وهل تقاس السراويل والمشالح عليه؟

نعم إسبال الثياب إذا كان عن خيلاء، فهو كبيرة؛ لقول النبي: ﴿ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه ﴾ وإن كان غير خيلاء، لغير خيلاء فهو متوعد بالنار: ﴿ ما أسفل الكعبين ففي النار ﴾ ⁽¹⁾ يعني: الشيء الذي ينزل يتوعد بأن تأكله النار، لكن الكبيرة إذا كان خيلاء، وهذا عام للثوب والمشاح والسروال والبنطلون للرجل، ما يجوز أن ينزل للكعب، نعم تحت الكعب نعم، +++ بلى لكن هذا متوعد خاص ما كان أقل، ما كان تحت الكعب، لكن لم ينظر الله إليه هذا واضح، واضح أنه كبيرة، بعض العلماء من قيد هذا بهذا، والصواب أنه غير مقيد، أن هذا شيء، وهذا شيء قد يكون للخيلاء، وقد يكون لغير الخيلاء؛ فإذا كان لغير الخيلاء متوعد بأن تأكل النار ما نزل تحت الكعب، وإذا كان للخيلاء يكون أشد، متوعد بالوعيد الشديد. نعم.

1 - البخاري: اللباس (5787) ، والنسائي: الرينة (5330) ، وأحمد (2/410).

رد المبيع بالعيب

يقول: أحسن الله إليك، شخص باع آخر سيارة بتسعة آلاف،
وحينما أخذها المشتري، وجلست هذه السيارة عنده مدة، تبين له
أن فيها عيب، فأراد أن يردّها إلى من باعها إليه، فأخذ السيارة
بفارق ألف ريال، فأراد أن يردّها إلى من باعها إليها - أخذ السيارة
بفارق ألف ريال - أخذ أيش؟ - أخذ السيارة بفارق ألف ريال، أي:
يعني: ثمانية آلاف ريال، فما حكم البيع؟

يعني: أعطاه ألف ريال نقص له من القيمة ألف ريال، لا بأس،
إذا كانت هذا تبين هذا العيب قيمته يعني: السيارة ينزل قيمتها
ألف ريال بسبب العيب، نعم، يعطيه ألف ريال، يأخذ ألف ريال،
وإلا يرد السيارة عليه، نعم، يرد السيارة عليه، يعطيه دراهم وإلا
يعطيه الفرق إذا كان الفرق ألف ريال، تراضوا على هذا لا بأس.
نعم.

أو على القلنسوة كما سبق، إذا كان محتاجاً لا بأس، أما إذا كان غير محتاج لا ينبغي له أن يسجد، يكفي إذا كانت الأرض مفروشة، أو أرض طاهرة، فلا حاجة إلى السجود عليها. نعم.

وضوء المصاب بالبواسير

المصاب بمرض البواسير يخرج منه أحياناً دم قليل، هل يعتبر نجساً يغير لباسه - يخرج منه دم - يخرج منه أحياناً دم قليل، نعم، فهل يعتبر نجساً؟ يغير لباسه ويعيد وضوءه ؟

نعم، إذا كان، إذا خرج -نعم- يعيد، يتوضأ، إلا إذا كان مستمرّاً، ما يستطيع، ما ينقطع هذا يصلي، حكمه مثل حكم سلس البول، يتوضأ إذا دخل الوقت، ما يصلي، ما يتوضأ إلا إذا أذن، ويصلي على حسب حاله، وبعد الصلاة إذا وجد شيئاً يغسله، نعم، مثل سلس البول، إذا كان مستمرّاً، يضع على ذكره شيئاً ويغسله بعده، إذا وجد شيء نعم -مثل- أحسن الله إليك- البواسير أو النواسير أحياناً، ما يكون الفتحة أو ما أشبه ذلك من المخرج نفسه من الفرج- ولو كان إذا كان كثيراً ما يضر، الشيء اليسير يعفى عنه، الشيء اليسير، ما يؤبه له، أما إذا كان شيئاً واضحاً يغسله.

التشبه بالنساء في الملابس

ما حكم لبس الملابس التي تشبه في لونها وشكلها الملابس النسائية، وهي منتشرة كأثواب النوم؟

إذا كانت مشابهة ما يجوز، إذا كانت خاصة بالنساء ما يجوز للرجل أن يلبسها، كما أن للمرأة تلبس الشيء الخاص، أما إذا كان مشتركاً، فليس في هذا بأس، أما إذا كانت خاصة بالنساء -لونها أو تفصيلها على تفصيل ثياب النساء، لا يجوز له أن يتشبه بالنساء لا في التفصيل ولا في الثياب ولا في.. نعم.

صلاة الرجل وأمامه امرأة نائمة

إذا صلى الرجل وأمامه امرأته نائمة، لكنها على حيض، هل صلاته صحيحة؟ -لكنها على أيه؟-، يعني: حائض لكنها حائض؟

نعم صلاته صحيحة، إذا كانت ما... ما يضره إذا كانت بعيدة عنه.
نعم.

ترديد الأذان مع تكراره من مساجد أخرى

يقول: أحسن الله إليك، معنى سؤاله: إذا تكرر الأذان فهل يعني: أرد، إذا تكرر المؤذنين؟ نعم، أذنوا بالأذان مع كل واحد منهم؟ نعم تجيب، إذا تكرر تجيب، إذا أذن المؤذن تجيبه، وإذا أذن بعد مؤذن تجيبه، ولو مائة، الحمد لله أنت على خير نعم، كل ما أذن المؤذن تجيبه، نعم.

النعاس من نواقض الوضوء

النعاس البسيط، هل ينقض الوضوء أم لا بد من الاستغراق؟ لا بد أن يكون النعاس مستغرقاً، بمعنى: أنه لا يشعر بمن حوله، أما إذا كان خفقان -نعاس، خفقان يشعر بمن حوله يعرف، يعلم إذا خرج منه الحدث أحس به، هذا لا ينقض، كان الصحابة ينتظرون صلاة العشاء وتخفق رؤوسهم، فيصلون ولا يتوضئون، كما جاء في الأحاديث الكثيرة، فالنعاس وخفقان الرأس ما يضر، إذا كان يشعر بمن حوله، ويحس بالحدث إذا خرج، أما إذا كان نوماً مستغرقاً، حيث أنه ما يشعر بالحدث، ولا يشعر بمن حوله، ولو خرج منه حدث ما شعر به هذا ينقض الوضوء، توضأ، لا بد من الوضوء نعم، +++ نعم، نعم تبدأ، تبدأ من الأول، تبدأ من الأول، حتى تصل إلى إذا فاتك نعم، نعم.

الفرق بين المذي والمني والودي

يقول: أحسن الله إليك، ما الفرق بين المذي والمني والودي، مع ذكر ما يترتب على خروج ذلك؟

فروق عظيمة: المذي ماء لزج، يخرج على رأس الذكر عند الشهوة والملاعبة، هذا نجس، لكن نجاسته مخففة، إذا أصاب الثوب ينضح نضحا، وهو يغسل الذكر كله، والانثيين -الخصيتين-، ولعل الحكمة حتى يتقلص الخارج كما في الحديث في سنن الدارمي □

اغسل ذكرك وأنتييك ⁽¹⁾ وفي الصحيحين: اغسل ذكرك.. ⁽²⁾ إذ جاء في سنن الدارمي اغسل ذكرك وأنتييك ⁽³⁾ ولا يوجب إلا الوضوء فقط، لكن يغسل الذكر والخصيتين، وإذا أصاب الثوب فنجاسته مخففة يكفيه النضح.

أما الودي فهو يخرج بعد البول، تابع للبول، تابع للبول، حكمه حكم البول، تابع بعد البول، يخرج الودي، وأما المنى هذا أصل، أصل الإنسان ماء غليظ، يخرج دفقا بلذة؛ إذا خرج عند الجماع أو في النوم، هذا يوجب الغسل، غسل جميع البدن. نعم، وهو طاهر، المنى طاهر، والمذي نجس نجاسة مخففة، والودي تبع البول. نعم.

حكم قتل الذباب بالصاعق الكهربائي

فضيلة الشيخ: ما حكم قتل الذباب بالصاعق الكهربائي، علما أن أجهزة الصعق منتشرة بكثير من المساجد؟
الأولى ألا يقتلها بالكهرباء؛ لأن هذا نوع من النار، لقول النبي: لا يعذب بالنار إلا رب النار ⁽⁴⁾ يكون قتلها بشيء آخر بفليت أو ما أشبه ذلك. نعم.

الأفضل في التسبيح والتحميد والتهليل

ما هو الأفضل في التسبيح والتحميد والتهليل، يسردها جميعا أو يفرقها؟

هذا وهذا بعد الصلوات، يعني: سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله، أو الحمد لله، سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر هذا وهذا. نعم.

1 - البخاري: الغسل (290) ، ومسلم: الحيض (306) ، والنسائي: الطهارة (260) ، وأبو داود: الطهارة (221) ، وأحمد (2/64) ، والدارمي: الطهارة (756).

2 - البخاري: الغسل (290) ، ومسلم: الحيض (306) ، والنسائي: الطهارة (260) ، وأبو داود: الطهارة (221) ، وأحمد (2/64) ، والدارمي: الطهارة (756).

3 - البخاري: الغسل (290) ، ومسلم: الحيض (306) ، والنسائي: الطهارة (260) ، وأبو داود: الطهارة (221) ، وأحمد (2/64) ، والدارمي: الطهارة (756).

4 - أبو داود: الجهاد (2673) ، وأحمد (3/494).

حكم وسم الدواب

هل يعتبر وسم الدواب من المثلة، ويعد تعذيباً لها؟
لا هذا مستثنى لما فيه مصلحة، تعذيب لكن مستثنى، شيء يسير مثل: خرق أذن البنات الصغار، هذا فيه تعذيب، لكن مستثنى للمصلحة، مصلحة الزينة وكذلك الوسم الدواب، لكن يكون الوسم في الفخدة، ما يكون في الوجه، الوسم في الوجه منهي عنه، هذا مستثنى للمصلحة، نعم.

صفات الله قديمة

هل صحيح أن صفات الله قديمة، القديمة قائمة بذاته، زائدة عن الذات ؟

ما يقال: زائدة ولا غير زائدة، هو من قول أهل البدع، فالله -تعالى- بذاته وصفاته، وهو الخالق، القول بأنها زائدة إن أريد -المسألة فيها تفصيل- إن أريد أن هناك صفات منفصلة، فهذا خطأ، وهو يريد أن الصفات يفهم منها غير ما يفهم من الذات، نعم، فالصفات غير الذات، فالقول بأنها زائدة أو غير زائدة هذا خطأ، من أقوال أهل البدع، -وأيش بعد، فهي زائدة وأيش؟-، نعم قديمة وصفات الله قائمة بذاته، قائمة بذاته، الصفات الذاتية والفعلية؛ لأن الصفات الذاتية لا تنفك عن الباري والفعلية قديمة النوع، وحادية للأحاد، نعم قوله: صفات الله القديمة قائمة بذاته زائدة عن الذات، لا ما يقال: زائدة ولا غير زائدة، يجب التفصيل نعم.

التسمية باسم عبده

أحسن الله إليك، يقول: هل يصح التسمية باسم عبده، فيقال علي عبده مثلاً وغيره، أليس الضمير يعود على الاسم الذي قبله؟
هذا إن كان مقصوده، هذا يمكن المقصود يعود إلى الله، لكن ينبغي أن يقول عبد الله، وعبد لله، نعم.

فضيلة الشيخ: هل الصلاة بالثوب وتحتة السروال القصير الذي فوق الركبة جائز؟

إذا كان الثوب خفيفا ترى من وراءه البشرة - لون البشرة فلا، فلا تصح، لا بد أن يكون السروال، إما السروال يكون يصل إلى الركبة، أو الثوب يكون صفيقا، أما إذا كان خفيفا فالمراد بالخف يعني: يُرى من وراءه البشرة، ترى حمرة البشرة أو بياضها أو سوادها، هذا الخفيف، أما إذا كان لا يُرى من وراءه البشرة، فلا يعتبر خفيفا، نعم.

كيفية التخلص من المال الحرام

موظف مكلف بالعمل خارج وقت الدوام، واستلم استحقاق بدون أن يحضر يوماً واحداً، وذلك قبل خمسة عشرة سنة، والآن يريد التخلص من هذا المال، وقد أفتي برد المال إلى الجهة الحكومية التي ما يزال يعمل فيها - نعم - وهو يجد حرجاً في ذلك، وقد يسبب له ضرراً في عمله، فما الحكم والحالة هذه، وهل لو أنفق ذلك المبلغ، وقدره حوالي أربعة آلاف ريالاً في شراء المستلزمات المكتبية تبرأ بذلك ذمته؟

لا، إذا كان يستطيع أن يرجعه يردّه، أما إذا كان ما يستطيع، ربما ما يستطيع يمكن ما يذهب إلى بيت المال يأخذه بعض الناس، إذا كان ما يستطيع ينفقه في مصالح المسلمين المساجد والمساكين، والحمامات أو ما أشبه ذلك، أما إذا كان يستطيع رده إلى الجهة، يردّه إلى الجهة، إذا كان يأمن إنه ما أنه يصل إلى الجهة، يصل إلى بيت المال، أو يصل إلى الجهة، إذا كان الجهة التي أخذه منها عندهم -مثلاً- يأتيهم -مثلاً- متفرقات، وعنده مدير ثقة فيضعه، فهو يردّه، أما إذا كان لا إذا رده ما يصل إلى بيت المال يمكن ما يصل يؤخذ قبل، ما يمكن يرجع إلى بيت المال، إذا كان في هذه المثابة ينفق بالمصالح، مع التوبة، في مصالح المسلمين في مصالح المسلمين؛ في المساجد، أو على الفقراء، أو على طلبة العلم، أو إصلاح حمامات، أو ما أشبه ذلك، المصالح العامة للمسلمين هذا إذا كان لا يستطيع، أما إذا كان يستطيع يجب عليه رده، لكن يقول بعض الإخوان: إنه ما يمكن رده يعني: لو رده ما وصل، ما وصل إلى بيت المال، يؤخذ - يأخذه بعض الناس، إذا كان بهذه المثابة ينفق بالمصالح، وإن أمكن رده رده. نعم.

وهذا مثلا عام في إذا كان الإنسان عنده مال لشخص، وذهب الشخص ولا أعرفه، تعذر عليه ينفقه في المصالح بالنية عن صاحبه بالنية، عن صاحبه نعم.

صلاة الجمعة للمسافر المار بمدينة

أحسن الله إليك: يقول كنت في سفر، ومررت بمدينة وقت صلاة الجمعة، فهل يلزمني أن أقف وأصلي الجمعة، أم استمر في سفري؟

هو ما يلزمك، الجمعة ليست، لا تجب على المسافر، ما يلزمك -خصوصا- إذا كنتم جماعة، إذا كنتم جماعة تصلوا، صلوا وحدكم الظهر -تصلوا ركعتين، نعم وإن أحببت أن تصلي معهم تغتسل؛ لأنه إذا جاءت الجمعة تغتسل، تغتسل وتصلي معهم، وتجزئ ويجزيك الجمعة معهم، ولهذا يقول العلماء: إذا حضر الجمعة مسافر أو امرأة أجزأته، وإن كانت لا تجب على المرأة، ولا تجب على المسافر لكن إذا حضرها أجزأته، نعم.

هل يجمع معها العصر؟

الجمعة لا ما يجمع معها شيء، لكن إذا صليت الظهر تصلي الظهر والعصر سواء، بالنسبة لك ما عليك جمعة، تصلي الظهر والعصر، أما إذا صليت معهم الجمعة فلا تصلي معها العصر، ما يجمع مع الجمعة شيء، تصلي الجمعة، ثم تذهب، وإذا جاء وقت العصر تصلي ركعتين، نعم +++ نعم، لا مانع إذا دخل الجمعة تصلي الجمعة، كل جمعة نعم، +++، يعيد، يعيد، يعيد العصر نعم ما ينفع، الجمعة ما يجمع معها شيء. نعم.

رد وسوسة الشيطان في الصلاة

كيف نرد وسوسة الشيطان في الصلاة، هل بالنفث فقط أو مع الاستعاذة؟

نعم، والطائرة كذلك في المحطة إذا كان في البلد ما سافر، ما يجمع +++ لا لا ما يجمع، ما يجمع ولا يقصر يصلي الفريضة الحاضرة، نعم، والطائرة كذلك، في المحطة إذا كان في البلد لا، في خارج البلد لا بأس، نعم، نعم خارج البلد هذا نعم.

حكم الأذان في أذن المولود وتحنيكه

ما حكم الأذان في أذني المولود عند ولادته، وما حكم تحنيك المولود، وهل هما خاصان بالنبى ﷺ ؟

ليس خاصا بالنبى ﷺ التحنيك سنة، ظاهره أنه سنة يحنك، وهو أن يأتي بتمر ويدلك بها حنك الصبي، أما الأذان كذلك جاء في حديث، لكن فيه بعض ضعف يؤذن في الأذن اليمنى، ويقوم في الأذن اليسرى، فإن فعل فلا حرج، فيه بعض اللين، الحديث ذكره ابن القيم في "تحفة المودود في أحكام المولود"، فإن فعل فلا حرج، وإن ترك فلا حرج، نعم.

نسيان سجود السهو

يقول: هل على من نسي سجود السهو شيء، حتى لو طال الفاصل؟

نعم يصلي متى تذكر، يسجد سجدين، لكن كثير من الفقهاء يقولون: إذا طال الفاصل أو أحدث سقط، لكن الأولى أنه متى ما تذكر يسجد سجدين.

الأجرة على تدريس القرآن

هل أخذ الأجرة على تدريس القرآن جائز، حيث أنني مدرس قرآن، وما حكم راتبي ذلك؟

نعم، ثبت في صحيح البخاري أن النبي ﷺ قال: إن أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله ﷻ لأن الإنسان قد يتفرغ للتدريس، وينشغل عن الكسب له ولأولاده.

الممنوع أن يأخذ الأجرة عن نفس التلاوة، يجيء واحد يقرأ، يقول: أنا أقرأ لكم، يعطونه أجرة لمجرد القراءة هذا ممنوع، هذا لا يجوز، أما أخذ الأجرة على التعليم هذا عمل، فرق بين أخذ الأجرة على التعليم وبين أخذ الأجرة على القراءة، مثل بعض الناس يأتي بواحد يقرأ القرآن ويعطيه دراهم؛ لأنه يقرأ القرآن أو يقرأ للميت، يعطيه دراهم هذا ما يجوز، أما تعليم الصبيان وتعليم الكبار القرآن، وتدريبهم، وأخذ الأجرة لا حرج: إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله ﷻ فرق بين المسألتين، بين أخذ الأجرة عن نفس التلاوة أو عن التعليم.

إخراج الزكاة قبل وقتها

امرأة عندها ذهب، وجمعت زكاته حتى يأتي وقت إخراجها، فأتت خالتها من بلد آخر -أيش؟- امرأة عندها ذهب، وجمعت زكاته حتى يأتي وقت إخراجها، فأتت خالتها من بلد آخر، وهي محتاجة فأخذت جزءاً من زكاة ذهبها، وأعطت خالتها، ولم يأت وقت إخراجها هل إخراجها صحيح أم لا ؟

نعم له أن يقدم الزكاة قبل وقته، الرسول ﷺ أخذ زكاة سنتين من عمه العباس يجوز تقديم الزكاة لمصلحة لا بأس. نعم.

نسيان الإمام قراءة الفاتحة

يقول: إذا نسي إمام قراءة الفاتحة في الركعة الرابعة، ثم تذكر قبل التشهد الأخير، وقام من أجل أن يقرأ الفاتحة، فسبح له المأمومون، فلم يرجع من أجل ذلك، فلم يتابعه المأموم؛ لأنه ظن أنها ركعة خامسة، وبعد ذلك علم المأمومون، فهل يأتون بهذه الركعة؟

ظاهره أنهم يأتون بها، الأقرب أن يأتوا بها، لكن يشير إليهم، ولو أشار إليهم بيده أو جهر بما يدل على هذا. إذا كان المأموم أسرها

في نفسه فلا تجب عليه، إذا قرأها الإمام، قد يقال: إنه في هذه الحالة لا يجب عليه، لكن قد يكون بعضهم مسبوق يتحملها عنه، أو ما أدرك إلا الركعة الأخيرة.

بطلان صلاة الفريضة بترك القيام مع القدرة

يقول: أحسن الله إليك، صليت في الطائرة على المقعد وأنا جالس، مع العلم أنني مستطيع أن أقف، ويوجد مكان، فهل عليّ إعادة صلاته تلك؟

نعم عليك تعيد، إن كنت تستطيع، يقول النبي ﷺ لعمر بن العاص ﷺ صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنبك ﷺ⁽¹⁾ إذا صلى قاعدا، وهو يستطيع القيام ما تصح صلاته، الفريضة أما لو كان نفلا لا بأس.

دفع الزكاة لعائلة وليها عاص

هل يجوز أن أدفع زكاة مالي لعائلة فقيرة، إذا كان عائلهم لا يصلي ولا يصوم، ولكن زوجته تصلي وتصوم، وهم في حاجة شديدة؟

نعم تعطيها الزوجة، لا تعطيه إياه، لتنفقها على الأولاد، لا بأس.

إمامة المسبوق

رجل صلى مع جماعة، وفاته بعضها، فقام إلى إكمال ما بقي عليه، فجاء رجل آخر بعد ما انتهوا من صلاة الجماعة، وأراد أن يصلي مع هذا الرجل المسبوق، فما حكم صلاتهم جميعا؟ لا بأس يجوز، يقتدى بالمسبوق.

مصاب الأمة بفقد العلماء

أحسن الله إليك، هذا يعني: أكثر من سؤال، يقول: هل للشيخ من كلمة في وفاة العلماء كالشيخ محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله - ؟

لا شك أن وفاة العلماء من المصائب، وأن العلم إنما يقبض بقبض العلماء، يقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري: ﷺ إن الله لا يأخذ العلم انتزاعاً، ينتزعه من صدور الرجال، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يبق عالم ﷺ (1) وفي رواية: ﷺ حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رءوساً جهالاً فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا ﷺ (2) وقال بعض العلماء في قوله -تعالى-: ﷺ هذا في موت العلماء، لا شك أن موت العلماء، ولا سيما علماء أهل السنة والجماعة ولا سيما العلماء الربانيون، الذين يعملون بعلمهم ويفتون الناس، ويعلمونهم ويربونهم بصغار العلم قبل كبارها، لا شك أن هذا مصيبة من المصائب، فالواجب الترحم عليهم، والترضي عنهم.

والواجب أن يحرص طالب العلم على طلب العلم، والعناية به، وأخذ العلم من أفواه العلماء قبل موت العلماء، وأخذ العلم من العلماء قبل فواتهم؛ لأن العلم لا يقبض من صدور الرجال، وإنما يقبض بموت العلماء، ليجري عليهم الموت واحداً بعد واحد، حتى لم يبق إلا جهال، فمن أين يؤخذ العلم؟ هذا فيه الحث على طلبه والعناية بالعلماء، والأخذ عنهم، ما داموا موجودين، وكان ابن عباس -رضي الله عنهما- عنده حرص، وعنده عناية، كان حين وفاة النبي ﷺ وهو قد ناهز الاحتلام، فكان وهو وزميله الأنصاري يحرصون على

1 - البخاري: العلم (100) ، ومسلم: العلم (2673) ، والترمذي: العلم (2652) ، وابن ماجه: المقدمة (52) ، وأحمد (2/162) ، والدارمي: المقدمة (239).

2 - البخاري: العلم (100) ، ومسلم: العلم (2673) ، والترمذي: العلم (2652) ، وابن ماجه: المقدمة (52) ، وأحمد (2/162) ، 2/190 ، 2/203 ، والدارمي: المقدمة (239).

3 - سورة الرعد آية: 41.

طلب العلم، ثم بدأ الأنصاري قال: ما في داعي الآن، فالصحابه متوافرون ما فيه حاجة، فتركه ابن عباس وجعل يطلب العلم، ويأتي إلى كثير من الصحابة يذكر عنده حديث فيتوسد يده وينام حتى يخرج، ولا يطرق الباب عليه، فإذا خرج قال لماذا يا ابن عم رسول الله؟ ما أخبرتني؟ فيقول: لا أنا أحق بأن أتحمّل.

ولا يزال يأخذ العلم عن العلماء حتى صار عالماً كبيراً من العلماء الكبار، حتى فقّه الله في الدين وعلمه التأويل، كما دعا النبي ﷺ استجابة لدعوة نبيه: "اللهم فقّههُ في الدِّين، وعلمّه التأويل" (1).

وانقرض الصحابة وصار ابن عباس عالماً كبيراً، وصار الناس يفتون إليه من كل الجهات، ومن كل بلد فصار الناس يأتون إليه زُرُافات ووحداً، يأتي أهل التفسير، ويأتي أهل الحديث، فإذا انتهوا جاء أهل الحديث، فإذا انتهى جاء أهل الشعر والأدب، وجاء أهل اللغة، وهكذا.

والأنصاري زميله صار موجوداً فلما رأى الناس يحتاجون إليه وهو يفيد الناس ويعلمهم، قال: هذا كان أعقل مني. فينبغي لطالب العلم أن يحرص على أخذ العلم من العلماء قبل وفاتهم.

تسمية المساجد

يقول: فضيلة الشيخ: ما حكم تسمية المساجد كما في وقتنا الحاضر، كأن يقال: مسجد الصديق، أو مسجد عمر بن الخطاب، أو مسجد الإيمان، وهكذا؟

1 - البخاري: الوضوء (143)، ومسلم: فضائل الصحابة (2477)، وابن ماجه: المقدمة (166)، وأحمد (1/266).

لا بأس كما سمعت في الحديث أن ابن عمر قال: **إن النبي سابق بين الخيل بين الأنصار إلى مسجد بني زريق** ⁽¹⁾ هذا يدل على أنه لا بأس في تسمية المساجد؛ لأن هذا من باب التعريف، وأن المساجد لله، فلا ينافي هذا قول الله -تعالى-: **المساجد لله** ⁽²⁾ لأن المقصود التعريف.

1 - البخاري: الصلاة (421) ، ومسلم: الإمارة (1870) ، والنسائي: الخيل (3583) ، وأبو داود: الجهاد (2575) ، وأحمد (2/55) ، ومالك: الجهاد (1017) ، والدارمي: الجهاد (2429).
2 - سورة الجن آية: 18.

حُكْم تعليق الإعلانات داخل المسجد

يقول: فضيلة الشيخ، ما حُكْم تعليق الإعلانات عن الدروس العلمية والمحاضرات، والحلقات والفائزين فيها وغيرها داخل المسجد؟ وإذا كانت جائزة، فكيف نردُّ على مَنْ يقول: إن هذا فيه وسيلة محرّمة وهو الإعلان عن أشياء تجارية وغيرها؟

لا. هذا غير... الإعلان عن الأشياء التجارية أو عن المبيع والشراء ما يجوز الإعلان عن المحاضرات والندوات هذا دعوة إلى الخير، دعوة إلى العلم، هذا من الأشياء التي بُنيت المساجد لها، المساجد بُنيت للتعليم والتعليم، للصلاة والذكر، أما الإعلانات، والأمور التجارية، ما يجوز أن تكون في المسجد.

النهي عن البصاق جهة اليمين

أحسن الله إليك، يقول: أليس عن يسار المصلّي مَلَكٌ كذلك؟ يعني: خلاصة سؤاله يقول: أليس عن يسار المصلّي مَلَكٌ! لماذا تُنهي عن اليمين؟

اتكلم العلماء على هذا، تُنهي عن البصاق. قيل لعله ملك آخر غير الكتّبة، وقال بعضهم: لعله لا تناله الثّفلة إذا تفل عن يساره، أو أنه ينتقل إلى جهة اليمين، أو أنه ملك آخر، المراد من الملائكة غير الحفظة.

مسألة التحاذي بالكعبين في الصلاة

أحسن الله إليك؛ يقول: مسألة التحاذي بالكعبين؛ أرجو بيان السُّنة في التحاذي؟

كان النبي يسوّي الصفوف، قال الصحابي: فكان أحدنا يلصق كعبه بكعب صاحبه، المراد هو المحاذاة، وليس المراد المحاكة والإيذاء. بعض الناس يجد أنه فيه محاكة وإيذاء، لا ليس المراد هذا، المراد ألا يكون هناك فُرْجاء -كما جاء في الحديث- تتخللها أولاد

الشياطين، من غير إيداء، المراد مُرَاصَّة ومقارَبة ومحاذاة من غير إيداء.

صلاة الضحى بغير وضوء

أحسن الله إليك؛ يقول: سمعتُ شخصًا ينقل عن العلامة ابن باز -رحمه الله- أنه أفتى بجواز صلاة الضحى من غير وضوء؟
هذه فتوى باطلة... " وما آفة الأخبار إلا رُؤاؤها"، كُذِبَ على النبي ﷺ! الرسول كذبوا عليه. هذا ليس بصحيح؛ لا تصح الصلاة بدون وضوء بإجماع المسلمين قال -تعالى-: ﴿ ... ﴾ (1).

تغيير الشعر الأبيض بالحناء

أحسن الله إليك، يقول: هل يجب أن تُغَيَّرَ الشَّعْرُ الأَبْيَضُ بالحناء، كما سمعتُ أن هذا منسوب للإمام أحمد -رحمه الله؟
المعروف عند العلماء أنه مستحب، ليس بواجب، قال: ﴿ خالفوا اليهود فإنهم لا يصبغون ﴾ (2) ولعل الصواب أنه كان يراه من بعض الصحابة ولا ينكر عليهم -عليه الصلاة والسلام-.

فضل بناء المساجد

قال -عليه الصلاة والسلام-: ﴿ مَن بَنَى لِّلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ قَدْرَ مِغْصَ قَطَاةٍ ﴾ (3) الحديث. يقول: عندي أرض أنوي أن أتبرع بها، وأن يقام عليها مسجد، هل هي من الصدقة الجارية، وهل تدخل في هذا الحديث؟

نعم من الصدقة الجارية، لك أجرك، وإذا شارك الإنسان في هذا المسجد فله أجره. إذا بنى مسجدا مستقلا فأجره أفضل، وإذا شارك فله أجره.

1 - سورة النساء آية: 43.

2 - البخاري: أَخَادِيثُ الأَنْبِيَاءِ (3462) ، ومسلم: اللباس والزينة (2103) ، والنسائي: الزينة (5071) ، وأبو داود: الترجل (4203) ، وابن ماجه: اللباس (3621) ، وأحمد (2/309).

3 - أحمد (1/241).

حكم ما يسمى بـ"الجمعية" بين الزملاء

أحسن الله إليك؛ يقول: ما حُكم ما يسمى "جمعية" وهو عبارة عن عدة أشخاص يدفعون مبلغًا من المال، وكل شخص منهم يأخذه شهريًا، وهل هو من باب القرض الذي يجر نفعًا؟ لا، هذا لا بأس به، هذا سبب تعاوني، يعني: يكون الإنسان محتاجًا عشرة أو عشرين، ثم كل واحد يستلم رواتبهم مرة، يستلم رواتب الجميع مرة، ثم الثاني في الشهر الثاني، ثم الثالث، ليس فيه شيء بهذه المثابة.

قراءة سورة الكهف في الصلاة يوم الجمعة

يقول: أحسن الله إليك. هل تجزئ قراءة سورة "الكهف" في النوافل من يوم الجمعة، أم لا بد من تلاوتها في المصحف؟ هذا مستحب، والأحاديث فيها بعض الضعف، ولكن إذا قرأها في النافلة أو قرأها خارج الصلاة، يرجى له.

اتمام المسافر بالمقيم

يقول: أحسن الله إليك، إذا أراد المسافر صلاة العشاء ووجد جماعة يصلون، فدخل معهم، ثم تبين له أنهم يصلون المغرب جمعًا مع العشاء، فماذا يفعل؟

هو نوى صلاة العشاء، وإذا بهم يصلون صلاة المغرب هذا فيه خلاف بين أهل العلم. بعض أهل العلم يقول: يجلس في الثالثة؛ ثم إذا سلم الإمام يسلم، وقال آخرون من أهل العلم قالوا: الصلاة مختلفة، ينويها نفلًا، ثم يسلم، ثم يصلي المغرب، ثم العشاء.

حُكم قراءة القرآن في ماء ثم غَسْل

السَّيَّارَةَ بِهِ

أحسن الله إليك، يقول: ما حُكم القراءة في ماء ثم غَسْل السَّيَّارَةَ بِهِ اتِّقَاءً لِلْعَيْنِ؟

لا أعرف لهذا أصلاً. هذا من البدع. إنما يُقرأ على المريض.

كيف يبلغ العبد درجة الصديقين

درجة الصديقين هل يبلغها من لم يكذب قط في حياته ؟
الصِّدِّيقُ، الأصل هو: مَنْ قَوِيَ صِدْقُهُ وَإِيمَانُهُ، فلا يصر على
معصية. قوة صِدْقِهِ وَإِيمَانِهِ تحرق الشبهات والشهوات.

تفرق أمة التوحيد

يقول أحسن الله إليك قول الرسول ﷺ ستفترق أمتي إلى اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ⁽¹⁾ هل هذه الفرق كلها في النار خالدين فيها ؟
المعروف عند أهل العلم أن هؤلاء من أهل الوعيد، أنهم فرق مبتدعة؛ ولهذا قالوا: إن الجهمية يخرجون من الاثنتين والسبعين فرقة؛ لأنهم كفّرة، دلّ على أن هؤلاء من أهل الوعيد ومن أهل البدع.

صلاة الفجر قبل الوتر

هل تجوز صلاة الوتر إذا أذن المؤذن لصلاة الفجر؟
إذا كان يصلي يُتمها، أما أن يستأنف لا؛ لأن أذان الفجر يفيد غلبة الظن، هو أيضًا لا يفيد اليقين؛ لأن المؤذن يؤذن على التقويم، أما لو كان يشاهد الصبح في البرية فنعم.

مسألة التورق

يقول: أحسن الله إليك؛ ما الراجح في مسألة التورق؟
فيها خلاف بين العلماء؛ وهو أن يشتري -مثلا- سيارة، وهو ما قَصَدَهُ السيارة، قَصَدَهُ الدراهم، يشتريها ويبيعها في الحال، يشتري سيارة -مثلا- بخمسين ألفا ثم يبيعها بأربعين ألفا، يشتريها مؤجلة ثم يبيعها بأربعين علشان يتزوج بالدراهم أو يشتري بها، أو يبني بها بيتًا، فهذا فيه خلاف:

جمهور العلماء على أنها لا بأس بها، وآخرون من أهل العلم رواية -أخرى- عن الإمام أحمد بأنها ممنوعة، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وقال ابن عباس أخیة الربا. فإذا لم يحتج الإنسان

1 - ابن ماجه: الفتن (3993) , وأحمد (3/145).

لها، فالأولى تركها، وإذا اضطر إلى هذا فلا حرج -إن شاء الله-؛ لأن الجمهور يرى أنه لا بأس بها، وإذا استغنى عنها فهو أولى.

نجاسة القيء

فضيلة الشيخ، هل القيء نجس، وهل ينقض الوضوء؟
القيء معروف عند العلماء أنه إذا كان كثيرًا فَتَجَسُّ؛ حكمه حكم البول يُغسل، أما إذا كان قليلا وهو ما يسمى بالقلس، يعني: شيئًا قليلا، فهذا لا، وكذلك -أيضًا- في نقض الوضوء فيه خلاف، والأرجح في هذا أنه إذا استدعى القيء فإنه يتوضأ، أما إذا غلبه القيء وَدَّرَعَهُ، فلا، ومثله الصيام إذا زرعه القيء فصيامه صحيح، وإذا استدعى القيء وتقيأ فإنه يقضي ذلك اليوم. هذا هو الأرجح والمسألة فيها خلاف.

حكم جلود الثعالب

أحسن الله إليك: هل تلحق جلود الثعالب بجلود السباع؟
كلها فيها خلاف هل تطهر بالدَّبَّغِ أو لا تطهر؟ سبق معنا في درس الفقه، في "عمدة الفقه" أن دباغ الجلود على نوعين: جلود ما يؤكل لحمه، هذا يطهر بالدَّبَّغِ على الصحيح، وهذا عليه جمهور العلماء لما جاء في الحديث "أن دباغ جلود الميتة طهورها"؛ لأن الدباغ بمثابة التذكية، فكما أن ذكاة بهيمة الأنعام تُجَلِّها الذكاة، فكذلك جلودها، إذا ماتت يحلها ويطهرها الدباغ.

أما جلد ما لا يؤكل لحمه كالثعلب والأسد والنمر وغيرها، ففيه خلاف بين العلماء: بعض العلماء يرى أنه يطهرها الدباغ؛ لعموم الأحاديث التي فيها: دباغ جلود الميتة طهورها، وهو قول قوي.

القول الآخر لأهل العلم: إنه لا يطهر إلا جلد ما يؤكل لحمه؛ كالإبل والبقر والغنم، وهذا هو الذي عليه الجمهور.

لبس الخاتم للرجال

ما حكم لبس الخاتم للرجال ؟
لا بأس يجوز لبس الخاتم، خاتم الفضة، في الخُنْصُر، أو البنصر،
جائز. لا يجوز للرجل أن يتختم بالذهب، المنهي عنه الذهب، أما
الخاتم الحديد فـ ﻻ التمس ولو خاتمًا من حديد ⁽¹⁾ ولكن إذا كان
من باب الإسراف لا يجوز.

1 - البخاري: النكاح (5135) ، ومسلم: النكاح (1425) ، والترمذي: النكاح (1114) ، والنسائي: النكاح (3359) ، وأبو داود: النكاح (2111) ، وأحمد (5/336) ، ومالك: النكاح (1118).

نبش مقابر المسلمين

يوجد الآن مقابر في مكة وَجَدَّة يُقْبَر فيها المسلمون ثم تُنبش وَتُرمى بعد ثلاثة أشهر، وَيُقبر فيها غيرهم، فهل يجوز ذلك ؟ هذا يرجع إلى ولاة الأمور، فالمسألة تتعلق بولاية الأمور، يمكن عندهم فتوى في هذا.

جعل مدائن صالح أماكن للسياحة

ما حكم جعل مدائن صالح أماكن للسياحة؟
مثل ما سبق لا يجوز إلا على وجه التباكي، يُراجع الحديث: فإن لم تبكوا فتباكوا (1) أظنه ثابت، فلا يجوز دخولها إلا على الوصف الذي جاء في الحديث: لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين؛ خشية أن يصيبكم ما أصابهم (2) ولهذا لما مر بها النبي ﷺ قَتَعَ رأسه وأسرع السَّير، يعني: خفض رأسه وأسرع السير -عليه الصلاة والسلام.

المسح على الجورب من غير لبسه على طهارة

رجل يلبس كل يوم شُرَّابُهُ - يعني: الجورب- على غير طهارة، جهلاً منه، ويصلي جميع الفروض الخمس وهو يمسخ، واستمر لمدة ثماني وعشرين يومًا، ثم علم، فماذا عليه، هل يعيد الصلوات ؟ الأقرب يعيد، أما إذا كان مدة طويلة سنينًا، فلا يعيد، وهذه ثمان وعشرون، يعيدها بالترتيب: فجر، ظهر، عصر، مغرب، عشاء، مثلاً يصلي في الضحى خمسة أيام، وبعد العشاء خمسة أيام، على رأي، وإذا تعب يستريح، وبعد الظهر يصلي يومين أو ثلاثة أيام، وهكذا يقضيها؛ لأنها ما هي بكثيرة، متساهل مفرط، أما لو كانت شهورا

1 - أبو داود: الصلاة (1469) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1337) ، وأحمد (1/172، 1/175، 1/179).

2 - البخاري: أحاديث الأنبياء (3380) ، ومسلم: الزهد والرفائق (2980) ، وأحمد (2/66، 2/96).

أو سنين كما في حديث الأعرابي، لا يقضيها، الأعرابي أمره أن يعيد الصلاة الحاضرة.

النذر المعلق

امرأة نذرت بأن تصوم لله عدة أيام حتى يظهر أحد أقاربها الذي فُقدَ في إحدى الحروب، ولكن مضت أربعة عشر سنة حتى الآن ولم يظهر، والأغلب أنه قد مات. هل تستمر في نذرها ؟
فحوى السؤال، أنه قريبها إذا وُجد فإنها تصوم، ما دام ما وُجد خلاص، ما دام لم يوجد حتى الآن لا تصوم. لا تصوم حتى يأتي، إذا وُجد عليها أن تفي بنذرها. أما ما دام ما وُجد الآن ما عليها شيء.

حكم بيع القرآن الكريم

ما حكم بيع القرآن الكريم ؟
لا بأس، ببيع المصحف، ما رفض عند العلماء؛ لأنه ما يقال: يَبَع القرآن، يقال: بَع المصحف؛ لأن المصحف فيه: ورق، طباعة، وفيه كتابة.

المسجد النبوي مسجد فيه قبر

هل يعتبر المسجد النبوي مسجدًا فيه قبر؟
لا؛ لأن الرسول -عليه الصلاة والسلام- دُفن في بيته، والبيت كان خارج المسجد. ثم أُدخل البيت كاملاً، والممنوع أحد أمرين:
الأمر الأول: أن يُدفن الميت في المسجد، أو أن يبني المسجد على القبر، وهذا لم يحصل لمسجد النبي، النبي ﷺ ما دُفن في المسجد، ولا بُني المسجد على قبره، إنما الرسول ﷺ دُفن في بيته، وبيته خارج المسجد.
وكونه أُدْخِلَ -قد أدخله الوليد بن عبد الملك - وهذا خطأ منه، واستمر بعد ذلك.

مكان أداء السنة

أيهما أفضل أداء سُنَّة الفجر في المنزل مع التأخر، أو أدائها في المسجد مع التبكير ؟

هذا يعني محل نظر، محل تأمل، إذا تأخر وصلى في البيت فلا بأس، وإن تقدم وصلها في المسجد كَفَت عن تحية المسجد. نعم.

الصلاة في مسجد به قبر

هناك مساجد في دول قريبة من بلادنا يوجد بها قبر، وقبور في المساجد فهل الصلاة فيها جائزة ؟
مثل ما سبق، سبق الكلام أنه لا تصح الصلاة في المسجد الذي فيه قبر.

وإذا صلى فيها في الماضي فهل يعيد الصلاة؟
نعم يعيد.

عِدَّةٌ بعد المُلَاعَنَةِ

المُلَاعِنَةُ - أحسن الله إليك - هل عليها عِدَّةٌ بعد المُلَاعَنَةِ ؟
نعم.

إذا كان عليها، فكم عِدَّتُهَا ؟
عليها أن تعتد، تعتد لبراءة الرحم، لا بد من هذا.
وهل لها الزواج بعد انقضاء العدة ؟
إذا انقضت، تتزوج، الفرقة مؤبدة. يُفْرَق بينهما تفريقًا مؤبداً، إلى يوم القيامة ما فيه التقاء.

شروط صحة صلاة الجنابة

أحسن الله إليك يقول: هل يشترط لصلاة الجنابة ما يشترط للصلاة من الطهارة واستقبال القبلة وغير ذلك ؟
نعم؛ لأنها صلاة، في الصلاة لا بد من استقبال القبلة، ولا بد من الطهارة. ولك التيمم، ولك أن تتساهل فتتيمم في قول، ولكنه قول مرجوح ضعيف. أنه يتيمم إذا خشي فوات الجنابة، لكن هذا قول مرجوح.

الصواب: أنه لا تصح صلاة الجنابة إلا بالوضوء إذا كان يجد الماء، فإن لم يجد تيمم، إن كان خارج البلد يтимم، أما في البلد لا بد أن يتوضأ. ومثل صلاة الجمعة لو خشي أن تفوته ما تصح الصلاة لا بد أن يتوضأ، ولو فاتته الجمعة يصلي بعد ذلك ظهرًا، يتوضأ ويصلي ظهرًا، وفي صلاة الجنابة لا بد فيه من الوضوء، ولا بد من استقبال القبلة.

من دلائل النبوة

في صحيح مسلم ووصف النبي ﷺ عيسى ابن مريم -عليه السلام- قال: ﷺ كأنه خرج من ديماس ⁽¹⁾ يقول الألباني -رحمه الله- يعني: من حمّام. جاء وصفه في عدة أحاديث، نعم، يقول -أحسن الله إليك-: هل هذا يعني أن الحمام كان معروفًا في وقت النبي ﷺ ؟ ما كان معروفًا، لكن هذا من علامات النبوة، أخبر أنه: لا تصح الصلاة في المقبرة والحمام، هذا من علامات النبوة؛ لأنها ما وُجدت، قد تكون موجودة خارج البلاد الإسلامية قبل أن تُفتح، قد تكون موجودة في الشام في ذلك الوقت، لكنها ما وجدت في البلدان التي دخلها الإسلام.

وأخبر بأنها لا تصح، هذا من علامات النبوة أنها ستُفتح ويوجد فيها الحمام مثلما وُقت المواقيت لأهل الشام وُقت لأهل الشام الجُحفة وهي لم تُفتح في ذلك الوقت، ولأهل مصر والمغرب الجُحفة ولأهل المشرق ذات عِرق والعراق وهي ما فُتحت بعدُ، هذا من علامات النبوة كما ذكر ذلك العلماء، وأن هذا من علامات النبوة حيث وُقت المواقيت لبلادٍ لم يدخلها الإسلام في ذلك الوقت.

إدراك التشهد في صلاة الجماعة

يقول: فضيلة الشيخ: دخل رجلان ووجدا الإمام في التشهد الأخير، فهل الأفضل المدخول معه في الصلاة، أم الانتظار حتى يسلم ويصليان صلاةً جديدةً ؟

إذا كانوا اثنين أو ثلاثة وجاءوا والإمام في التشهد فهم بالخيار: إن شاءوا دخلوا مع الإمام، وإن شاءوا انتظروا حتى يسلم؛ لأن الصلاة انتهت ولا تُدرك الجماعة إلا بركعة. فهم بالخيار إن شاءوا دخلوا مع الإمام وإن شاءوا وقفوا حتى يسلم الإمام.

1 - البخاري: أحاديث الأنبياء (3394) ، ومسلم: الإيمان (168) ، والترمذي: تفسير القرآن (3130) ، وأحمد (2/281).

أما إذا كان واحدًا وما عنده أحد ما ينتظر، يدخل مع الإمام، إذا كان واحدًا ما يقول: أنا انتظر حتى يأتي أحد، يمكن ما يأتي أحد. إذا كانوا اثنين فأكثر فهم بالخيار؛ لأنهم جماعة، وإن كان واحدًا يدخل مع الإمام ولو في التشهد، ولا ينتظر، يحصل على أجر الجماعة لا شك،. ولكن الجماعة الأولى لها فضل.

تكبيرة الإحرام شرط للدخول في الصلاة

يقول -أحسن الله إليك-: مَنْ فاته شيء من الصلاة وجاء إلى الجماعة والإمام في الركوع فركع معه من غير أن يُكَبِّرَ تكبيرة الإحرام، وإنما كَبَّرَ تكبيرة ركوع فقط ولم ينوِ بها تكبيرة الإحرام فهل صلاته صحيحة ؟

هذا ما تنعقد صلاته، كون إنسان يأتي ولا ينوي تكبيرة الإحرام، ما انعقدت الصلاة. ما تنعقد الصلاة إلا بتكبيرة الإحرام. إذا جاء وكَبَّرَ تكبيرة الركوع ولم ينوِ تكبيرة الإحرام ما انعقدت الصلاة بإجماع المسلمين لا بد أن ينوي تكبيرة الإحرام، ولا بد أيضًا أن يكَبِّرَ وهو مستقيم منتصب قائم، فإن كَبَّرَ وهو ينحني ما صحَّت الصلاة، صارت الصلاة نافلة؛ لأنه ترك القيام مع القدرة.

والإنسان يجوز له أن يصلي النافلة وهو جالس، أنت الآن يجوز لك وأنت قاعد أنت تصلي سنة راتبة أو صلاة الضحى أو صلاة الليل وأنت جالس، لكن لك نصف أجر القائم، أما الفريضة فلا، لا يجوز للإنسان أن يصلي قاعدًا وهو يقدر على القيام.

وهذا الذي كَبَّرَ تكبيرة الإحرام وهو يهوي ما صلى قائمًا. كأنه صلى قاعدًا فتكون صلاته نافلة، إذا انتهى منها يأتي بالفريضة. لا بد أن تكبر تكبيرة الإحرام وأنت منتصب قائم، ثم تهوي للركوع بتكبيرة ثانية أو بدون تكبيرة.

التكبيرة الثانية ليست مهمة، إن كَبَّرت تكبيرة ثانية -فالحمد لله- فهو أفضل، وإلا فتسقط عنك تكبيرة الركوع في هذه الحالة؛ لأنك مسبوق، لكن المهم، لا بد أن تأتي بتكبيرة الإحرام وأنت منتصب.

وأما هذا السؤال: شخص كَبَّرَ تكبيرة الركوع ولم ينوِ تكبيرة الإحرام، هذا ما انعقدت صلاته من الأساس، ما صحت الصلاة لا

فريضة ولا نافلة، حتى النافلة؛ لأنه لا بد أن ينوي تكبيرة الإحرام، ما نوى تكبيرة الإحرام ما صح. نعم.

أحسن الله إليك: إذا لم يكبر تكبيرة الركوع ؟

يكفي، إذا لم يكبر تكبيرة الركوع واكتفى بتكبيرة الإحرام، كفى. تسقط عنه في هذه الحالة. لكن الأفضل أن يكبر تكبيرة الركوع، لكن المهم تكبيرة الإحرام تكون عن قيام.

وجوب متابعة الإمام

أحسن الله إليكم يا شيخ: بعض الناس يكبر مع الإمام ثم يركع الإمام وهو يطمع أن يتم الفاتحة فيرفع الإمام، ويشرع في الرفع ثم هو يركع، هل يكون بذلك قد أدرك الركعة، أو تكون فاتته الركعة؟

لا هذا غلط. قد يقال: إنه جاهل من جهله، ما دام إنه ركع ولحق الإمام، تصح الصلاة في هذه الحالة، لكن ينبغي له أن يتابع الإمام، إذا جاء والإمام راكع سقطت الفاتحة، أو قرأ بعضها ثم ركع الإمام سقطت وكذلك الناسي والجاهل والمقلد.

قراءة الفاتحة في حق المأموم واجب مخفف يسقط مع النسيان ومع الجهل، ومع السابق، بخلاف الفاتحة للإمام والمنفرد هذا ركن، لكن هذا قد يُعذر بجهله.

هذا لجهله؛ لأنه جاهل؛ أما لو تعمد، لأنه جاهل في هذه الحالة فعلة عن جهل. لكن الذي ينبغي له يقطع الفاتحة ويكبر مع الإمام.

في أثناء الصلاة، يعني في ركعات الصلاة بعضهم، قد يتخلف عن الإمام، فيرفع الإمام من الركوع وهو لم يركع بعد. فهل هذا يلزمه أن يأتي بركعة بعد الإمام ؟

إذا كان متعمدا فتبطل الصلاة، على الصحيح. وأما إذا كان جاهلا، فهذا يُعفى عنه لجهله، أو ناسي ينعس ولا ينتبه؛ يكبر يركع ويلحق

الإمام. أما إذا لم يلحق الإمام وجد الإمام ساجدا ثم سجد ولم يركع هذا فاتته الركعة. المقصود أنه قد يُعفى عنه لجهله في هذه الحالة، أما لو كان متعمداً تبطل الصلاة.

أفضل دعاء في الاستفتاح

يقول -أحسن الله إليك-: ما هو أفضل دعاء في الاستفتاح ؟ وهل يجوز الاستفتاح بأكثر من دعاء ؟

أفضل ما ورد في الاستفتاح ما رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي \square إذا كبر سكت هنيهة، فقلت: بأبي أنت وأمي ما تقول ؟ قال: أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد \square ⁽¹⁾.

هذا أصح ما ورد في الاستفتاح؛ لأنه رواه الشيخان، لكن استفتاح: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك \square ⁽²⁾ هذا أفضل في ذاته؛ لأنه ثناء على الله فهو أفضل وأخصر، واختاره الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب في رسالته "أدب المشي إلى الصلاة" وكان عُمر يلقنه الناس على المنبر، فهو أفضل وأخصر، ويحفظه الناس.

واستفتاح: " اللهم باعد بيني وبين خطاياي... " أصح منه؛ لأنه رواه الشيخان، فإذا استفتح المسلم بهذا تارة وبهذا تارة فلا حرج، وإذا استفتح بما ورد في حديث عائشة من صحيح مسلم اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهْدِنِي لِمَا

1 - البخاري: الأذان (744) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (598) ، والنسائي: الافتتاح (895) ، وأبو داود: الصلاة (781) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (805) ، وأحمد (2/231, 2/494) ، والدارمي: الصلاة (1244).

2 - الترمذي: الصلاة (243) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (806).

اُخْتَلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ (1) كَذَلِكَ هَذَا نَوْعٌ.

كذلك استفتاح ابن عباس استفتاح طويل في قيام الليل، لكن في الفريضة ينبغي أن يكون أحد الاستفتاحين: "اللهم باعد بيني وبين خطاياي"، أو "سبحانك اللهم وبحمدك"، لأن الفرائض مبنية على التخفيف.

يقول: وهل يُجمع بين دعاءين ؟

لا، ما يُجمع بين استفتاحين، يستفتح بهذا مرة وبهذا مرة، ما يجمع بينهما في صلاة واحدة، في صلاة يستفتح بهذا وفي صلاة أخرى يستفتح باستفتاح آخر. نعم.
وما معنى تعالى جَدُّكَ ؟

ارتفعت عَظْمَتُكَ، و(الْجَدُّ) له معانٍ: يُطلق على العظمة، كما في: ۝ تعالى جَدُّكَ: ارتفعت عَظْمَتُكَ، ويطلق على الجد أبو الأب، يقال: له جَدُّ، ويطلق الجد على الحَظِّ والغِنَى كما في قوله: ۝ اللهم لا مانع لِمَا أعطيت، ولا معطيَ لِمَا منَعْتَ، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ ۝ (3) يعني: لا ينفع صاحب الحظ منك حظه، صاحب الحظ من الغنى والمال والثروة والجاه، ما ينفعه عند الله إلا إذا اسْتَعْمَلَ في طاعة الله، أما مجرّد الحظ ما ينفع عند الله، فالجد له معانٍ.

إقامة الزوجة مع أولادها بغير محرم

أسرة متعاقدة اضطر عائلها للسفر خارج المملكة لمصلحة معينة، هل يجوز للمرأة أن تجلس بمفردها في منزلها على أن

1 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (770) ، والترمذي: الدعوات (3420) ، والنسائي: قيام الليل وتطوع النهار (1625) ، وأبو داود: الصلاة (767) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1357) ، وأحمد (6/156).

2 - سورة الجن آية: 3.

3 - البخاري: الأذان (844) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (593) ، والنسائي: السهو (1341, 1342) ، وأبو داود: الصلاة (1505) ، وأحمد (4/245, 4/247, 4/250) ، والدارمي: الصلاة (1349).

أولادها قُصِّرَ إلى أن يعود زوجها الذي سافر لمدة أسبوعين -مثلا- أو شهرًا؟

نعم، تجلس في بيتها. إلا إذا كانت ما تستطيع، تستوحش، لها أن تنتقل إذا كان لها أقارب تنتقل عندهم، أو يأتي أحد من أقاربها، يؤنسها، أو أحد من جيرانها.

معاملة الفرق الضالة معاملة أهل الكتاب

يقول -أحسن الله إليك-: بالنسبة للرافضة والقدرية هل يعاملون معاملة أهل الكتاب في جواز ذبائهم، والزواج منهم أم معاملة أهل الأديان الباطلة؟

هذا فيه تفصيل: أما القدرية الغلاة الذين ينفون علم الله وكتابة الأشياء، فهؤلاء كفار؛ لأنهم ينكرون علم الله، وينسبون الله إلى الجهل، وهم الذين قال فيهم الإمام الشافعي ناظروا القدرية بالعلم، فإن أقروا به حُصموا وإن أنكروا كفروا؛ ولهذا قال العلماء: إنهم يخرجون من الاثنتين والسبعين فرقة.

وأما عامة القدرية الذين يثبتون العلم والكتابة وينفون عموم المشيئة والقدرة وعموم الخلق حتى أخرجوا أفعال العباد، فهؤلاء مبتدعة عصاة تحل ذبائهم، والرافضة كذلك.

الصواب: أن الرافضة كفار؛ لأن الرافضة يكفرون الصحابة ويفسقونهم، وهذا تكذيب لله؛ لأن الله زكاهم وعدلهم ووعدهم بالجنة، وكذلك -أيضًا- يعبدون آل البيت ويتوسلون بهم، وهذا ردة، وكذلك -أيضًا- يكذبون الله في قوله:

﴿...﴾⁽¹⁾ فهم يقولون: إن القرآن طار ثلثاه ولم يبق إلا الثلث،

وهذا تكذيب لله. فمن كان يعتقد هذا الاعتقاد لا تستحل ذبيحته.

أما إذا كانوا يسمون بالرافضة ولا يعتقدون هذه الاعتقادات؛ لأن الشيعة طبقات، ما يقرب من اثنين وعشرين فرقة، كما ذكر أهل الفرق، منهم الكافر، ومنهم المبتدع على حسب الاعتقادات، منهم: المخطئة الذين خطئوا جبريل وقالوا: إنه أخطأ أرسله الله إلى عليٍّ فأخطأ وأوصله إلى محمد ! هؤلاء كفار.

والنصيرية الذين يقولون: إن الله حلَّ في عليٍّ هؤلاء كفار. والرافضة الذين يكفرون الصحابة ويتوسلون بآل البيت ويعبدونهم. الزيدية الذين يفضلون عليا على عثمان هؤلاء مبتدعة. فالكافر لا تحل ذبيحته، والمبتدع والعاصي تحل ذبيحته.

الاستهزاء بأهل الاستقامة

هناك بعض الناس يستهزئ بأهل الاستقامة، ويقول: بأنهم معقدين. فهل يخشى عليه أنه قد يكون مستهزئاً بالنبي ﷺ ؟ هذا فيه تفصيل: إن استهزأ بهم لدينهم، هذا كُفْرٌ وِرْدَةٌ، أما إن استهزأ بهم لذواتهم لا لدينهم، فهذا لا يكون كُفْرًا.

بناء المنائر

يقول -أحسن الله إليك-: هل لبناء المنائر أصل في الشرع ؟ علامة على المسجد، وكذلك المحاريب، لا زال المسلمون يعملونها.

حكم الحجامة مع الوضوء والصيام

هل الحجامة من مبطلات الوضوء، وهل هي من مفسدات صوم النافلة ؟

فيه خلاف بين أهل العلم، الدم الكثير؛ ليس عليه دليل واضح، ولكن كثير من العلماء يرون أن الدم الكثير ينقض الوضوء، فإذا توضحاً احتياط يكون فيه حسن، وإلا ليس هناك دليل؛ ولهذا يؤب البخاري قال: "باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين" قال: إن

الدم فيه أحاديث فيها ضعف في نقض الدم للوضوء، لكن إذا كان كثيرًا، كثيرًا من العلماء والحنابلة -يرون أنه من مبطلات الوضوء. وكذلك أيضًا الحجامَة بالنسبة للصائم، الصواب أن الحجامَة تنقض؛ تبطل الصوم سواء كان فرضًا أو نفلًا، والجمهور يرون أنها لا تبطل وأنه منسوخ. نعم.

العجز عن الصوم المنذور

يقول: امرأة نذرت أن تصوم لله من كل سنة ستة أيام من شهر شوال، وقد كبرت في السن، ويشق عليها الصيام، فهل تطعم عن نذرها أم ماذا تفعل ؟

إذا كانت لا تستطيع، تُطعم كالشيخ الكبير والمرأة الكبيرة في صيام رمضان، أما إذا كانت تستطيع يجب عليها الوفاء بنذرها.

قبول هدية النصراني

ما حكم قبول هدية النصراني والتي يتقدم بها كمواساة للمسلم في حالة وفاة أحد أقاربه ؟

الرسول ﷺ قبِلَ الهدية، وأجاب طعام أهل اليهود إذا كان فيها مصلحة للإسلام والمسلمين وإذا لم يكن فيها كأن تكون سببًا في الميل عن الإسلام، أو في ميله إلى اليهود والنصارى -فلا بأس.

قول بعضهم في الإعلانات تتحدى الطقس

يقول أحسن الله إليك: في بعض الإعلانات التجارية للدهانات جعلوا شعارهم: "تتحدى عوامل الطقس"! فما صحة هذه العبارة ؟ هذه الكلمة ليست بطيِّبة، وهذا يحتاج إلى معرفة المقصود بهذا الكلام.

الصلاة في وقت النهي

يقول -أحسن الله إليك-: هل يصلي من قَدِم من سفر في وقت نهى عن الصلاة ؟

إذا دخل المسجد. من ذوات الأسباب، كما سبق أن النبي ﷺ أمر بصلاة ركعتين عند دخول المسجد. إذا دخل المسجد يكون لها سبب.

هل مصلى العيد له تحية كالصلاة

يقول - أحسن الله إليك -: هل يُعَدُّ المصلى المُعَدَّ لصلاة العيد مسجدًا ؟ وهل يلزم صلاة تحية المسجد فيه قبل صلاة العيد وفي غيرها ؟

لا. مصلى العيد ومصلى الاستسقاء لا يعتبر مسجدًا، إذا كان لا تُصلى فيه الصلوات الخمس، المسجد الذي تصلى فيه الصلوات الخمس، أما مصلى العيد ومصلى الاستسقاء هذا ليس له تحية مسجد.

الاتكاء على دواليب المصاحف

يقول: - أحسن الله إليك -: ما حكم الاتكاء على دواليب المصاحف بحيث يصبح المتكئ مستدبر المصحف ؟
لا. هذا ما فيه شيء. لا حرج - إن شاء الله -. ما فيه شيء.

القتال في الأشهر الحُرْم

يقول - فضيلة الشيخ -: هل قول الجمهور في نسخ تحريم القتال في الأشهر الحُرْم هو الصحيح ؟ وما هي الآية التي نسخت تحريم القتال في هذه الأشهر ؟

نعم. الذي عليه الجمهور أن القتال في الأشهر الحُرْم منسوخ، والدليل على هذا أن الصحابة كانوا يقاتلون في الأشهر الحُرْم بعد وفاة النبي ﷺ.

وجوب متابعة الإمام حتى في السهو

أحسن الله إليك، يقول: نسي الإمام الجلوس في التشهد الأول فقام، ولمّا اعتدل قائماً سبح المأموم فعاد الإمام للجلوس. السؤال: إذا كان يحرم على الإمام أن يعود للجلوس بعدما قام ماذا على المأمومين هل يتبعونه أم لا ؟

نعم يتبعونه. الإمام له ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن يتذكر أو يُنبّه قبل أن يعتدل قائماً؛ هنا يجب الرجوع.

الحالة الثانية: ألا يتذكر إلا بعد اعتداله واستتمامه قائماً؛ فهذا يُكره له الرجوع، وإذا رجع فلا بأس.

الحالة الثالثة: أن يشرع في القراءة، وهنا يحرم عليه الرجوع، ما يحرم عليه إلا إذا شرع في قراءة الفاتحة يحرم عليه الرجوع، أما إذا اعتدل قائماً، ولم يشرع؛ يكره له، فلا حرج لكن مكروه. أما إذا لم يستتم قائماً فإنه يجب عليه الرجوع، وفي جميع الحالات يسجد السجدين للسهو.

البدع التي طرأت على بناء مساجدنا

ما هي البدع التي طرأت على بناء مساجدنا في هذا الزمان ؟
 مثلما مر بنا في الأحاديث قال: « أَكِنَّ النَّاسَ وَلَا تُحَمَّرْ وَلَا تُصَفَّرْ فِتْنَتِنِ النَّاسِ » الأصباغ والنقوش والبويات كل هذه مثل ما قاله: "لا تُحَمَّرْ وَلَا تُصَفَّرْ فِتْنَتِنِ النَّاسِ". وكذلك أيضاً النقوش في السجاجيد وفي غيرها، والنقوش في الجدران والكتابات، كل هذه تزكُّها أولى؛ لأنها تشغل المصلي وتلهيه، ينبغي أن تكون السجاجيد سادة، ما فيها نقوش ولا خطوط، وكذلك -أيضاً- الكتابات أمام المصلي، ما ينبغي أن تكون كتابات، ولا ألوان ولا أصباغ.

هَدْيُ النَّبِيِّ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ

يقول -فضيلة الشيخ-: ما هو هَدْيُ النبي ﷺ في شهر شعبان، وما حُكْم الصيام بعد الخامس عشر منه ؟
 كان النبي ﷺ كما جاء في الحديث: "يصوم شعبان كله". كان يصوم شعبان إلا قليلا، ربما صام شعبان كله، وربما أفطر أيامًا منه. قال بعض العلماء: إنه -عليه الصلاة والسلام- كان يكون عليه من الأيام من الأشهر الأخرى فلا يتفرغ إلا في شعبان، وقال آخرون: إن هذا فيه دليل على فضل شعبان، وأن النبي ﷺ كان يصوم كثيرًا منه.

فإذا صام الإنسان من أول الشهر، له أن يستمر إلى آخر الشهر أو قريبًا منه، أما إذا لم يصم من أول الشهر حتى انتصف الشهر فلا يصوم؛ لما ثبت من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: ﷺ إذا انتصف شعبان فلا تصوموا ﷺ⁽¹⁾ وهذا الحديث صححه جمع من أهل العلم وضعّفه آخرون، والصواب أنه صحيح.

وهذا محمول على ما إذا كان الإنسان يريد أن يصوم بعد النصف فلا يصوم حماية لشهر رمضان، وهو مثل الحديث الآخر: ﷺ لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجلا كان يصوم صومًا فليصمه ﷺ⁽²⁾ إلا إنسانًا له عادة يصوم الاثنين والخميس، يصوم، أو يصوم أيامًا من رمضان الماضي، يصوم، أو يصوم نذرًا، هذا يصوم لا بأس.

لكن إنسانًا يريد أن يتطوع، ليس له عادة لا يصوم الاثنين والخميس، وليس عليه أيام من رمضان الماضي، ولا نذر يريد أن يتطوع بعد النصف، نقول له: لا تتطوع، هذا حماية لشهر رمضان. لا

1 - الترمذي: الصوم (738) ، وأبو داود: الصوم (2337) ، وابن ماجه: الصيام (1651) ، وأحمد (2/442) ، والدارمي: الصوم (1740).
 2 - البخاري: الصوم (1914) ، ومسلم: الصيام (1082) ، والترمذي: الصوم (684، 685) ، والنسائي: الصيام (2173) ، وأبو داود: الصوم (2335) ، وابن ماجه: الصيام (1650) ، وأحمد (2/281، 2/347، 2/408، 2/438، 2/477، 2/497، 2/513، 2/521) ، والدارمي: الصوم (1689).

تقدم رمضان بعد النصف. إلا إذا كنت تصوم الاثنين والخميس حتى ولو كان آخر يوم من شعبان صُم عادتكَ، أو عليك أيام من رمضان الماضي بنية قضاء الصيام الماضي، أو نذر أو كفارة لا بأس. أما تتطوع تطوعاً مطلقاً فلا تصوم بعد النصف. أو كان الإنسان صام من أول الشهر واستمر إلى آخره لا بأس، أما إذا كان الإنسان أفطر حتى جاء النصف ثم لما جاء النصف قال أنا باصوم الآن تطوع. الصواب أنه ممنوع. وأن الحديث صحيح.

إدخال السيارة إلى المسجد للحاجة

يقول -أحسن الله إليك-: هل نستفيد من حديث البخاري في جواز إدخال السيارة إلى المسجد للحاجة ؟
نعم إذا أُخْتِيجَ إلى ذلك كتنزيل أشياء لا بد منها، إذا كان ما يُخشى تلويث المسجد بشيءٍ من الزيت وما أشبه ذلك.

ما يجرئ لحصول الجماعة

أحسن الله إليك، يقول: هل إذا فاتت الإنسان الصلاة، وأدرك الإمام في التشهد قبل التسليم. هل يعتبر مدركاً للجماعة أم لا؟
لا، الصواب أنه ما يدرك الجماعة إلا إذا أدرك ركعة.

مفارقة المتطوع للإمام

أحسن الله إليك، يقول: رجل صلى الظهر فأنتهى فدخل أحد المسجد فأراد أن يتصدق عليه فصرى معه مأمومًا، وبعد نهاية الركعة الأولى دخل معهم أناس وأصبحوا جماعة، فسلم الرجل المصلي من ركعتين على أنها نافلة، فهل فعله صحيح ؟
لا، يُتَم، يستمر معه يصلي أربعاً، إذا تصدَّق عليه يصلي معه، يعني: تعتبر إعادة للجماعة.

صرف الزكاة للأخوة

أحسن الله إليك يقول: رجل معه مبلغ من المال، فهل يجوز أن يعطي زكاته إخوانه. علمًا أنه ليس لديهم دخل مالي، حيث إنهم طلاب؟ وكذلك هل يجوز له أن يعطي والده من زكاة ماله ؟
لا، الوالد لا يُعطى، الوالدان لا يُعطيان من الزكاة، أصولك وفروعك وأبناؤك وبناتك وأبناؤهم، وآبائك وأمهاتك والأجداد والجدات لا يعطون، أما الإخوان إذا كانوا فقراءً، وليسوا عندك في البيت، ما تنفق عليهم، وكانوا فقراء محتاجين لا بأس،، والخال والخاله والعم والعمة، والأخ أقرب، وابن الأخ، والأخت وابن الأخت، والعم وابن

العم كل هؤلاء يعطون من الزكاة إذا كان ما تنفق عليهم وليسوا عندك في البيت وهم محتاجون إلى كسوة أو نفقة أو إيجار بيت أو ما أشبه ذلك، تعطيهم ما يكفيهم لمدة سنة، نفقة وكسوة وسكنى. إذا كانوا عندك في البيت، لا تنفق عليهم فلا. فيه فتوى للشيخ محمد بن عثيمين في هذا لكن يحتاج إلى تأمل. الأقرب أن الوالد ما تدفع له الزكاة مطلقاً.

جواز طلب صلاة الجماعة من الغير

يقول أحسن الله إليك:- من فاتته صلاة الجماعة لنوم أو غيره، فهل له أن يطلب من أهل بيته أن يصلوا معه لإدراك فضل صلاة الجماعة؟

نعم، إذا صلوا معه لا بأس. لكن أهل البيت يكونون خلفه ما تُصَفُّ المرأة بجوار زوجها، تكون خلف. المرأة خلف ولو كان زوجها أو أبوها.

صرف المرأة الزكاة إلى زوجها

زوج المرأة إذا كان فقيراً هل تجوز له الزكاة ؟ لا، الصواب أن المرأة ما تدفع؛ لأنها ترجع إليها. والمسألة فيها خلاف بين أهل العلم، ولكن هذا هو الصواب كما في قصة زينب امرأة ابن مسعود لكن بعضهم حملها على زكاة الفرض، وبعضهم حملها على صدقة التطوع.

دخول النصارى مكة

يوجد نصارى يعملون في بعض المطاعم والمؤسسات في مكة فما الحكم في ذلك ؟

مثلما سبق، في مكة لا يجوز دخول الكافر، إذا عُرف أنه كافر فلا يجوز يجب إخراجه، ويجب الكتابة للمسئولين في هذا.

تكبيرة الإحرام لمن أدرك الإمام في السجود

كيف يصنع من وجد الإمام ساجدًا ؟ هل يكبر تكبيرتين، أم أن تكبيرة الإحرام كافية ؟
يكبر تكبيرة الإحرام، ثم يهوي للسجود، وإن كبر تكبيرة لا بأس، المهم تكبيرة الإحرام تكون وهو واقف.

درجة حديث الجنة تحت أقدام الأمهات

ما صحة حديث « الجنة تحت أقدام الأمهات » ؟
ما أذكر سنده، لكن ظني أنه ثابت، وما أذكر سنده الآن، ما أذكر حاله نعم، بر الوالدين مع الإيمان والتقوى من أسباب دخول الجنة.

حكم من أفطر في صيام التطوع

يقول -أحسن الله إليك-: لقد صُمت هذا اليوم الاثنين، ولكن بعد العصر، عندما استيقظتُ من النوم أصابني تعب شديد لا أستطيع أن أتكلم، وأصابني إرهاق، ثم يقول: أفطرت، فهل عليّ إثم في هذا ؟

إذا كان تطوعًا ما عليك إثم، وإذا كان واجبًا وأفطرت لمشقة فإنك تلزم وتكمل ثم تقضيه. إذا كان يوما من رمضان الماضي أو نذرًا أو كفارة، فلا يجوز لك أن تفطر إلا للضرورة، فإذا اضطررت إلى الإفطار فإنك تشرب، ثم تلزم وتكمل بقية اليوم وتقضيه.

حكم متابعة الإمام إذا أتى بركعة خامسة في صلاة رباعية

إذا أتى الإمام بركعة خامسة في صلاة رباعية؛ لأنه نسي قراءة الفاتحة في أحد الركعات، والمأموم لا يعلم من واقع الإمام هل يتابعه المأموم، مع أنها خامسة للمأموم أم لا ؟
الأصل أنه لا يتابعه؛ لأنه لا يعلم. إذا قام الإمام إلى خامسة ينبهه ثقتان، فإن رجع و إلا جلسوا ينتظرونه. نعم.

إذا نسي أن يردد خلف المؤذن

أحسن الله إليك، يقول: إذا فات إنسان أن يردد خلف المؤذن هل يقضي ذلك؟

إذا انتهى، ما يقضي، لكن إذا كان في آخره يقضي، أما إذا انتهى المؤذن فقد فات محلها.

صلاة من يتكرر منه أكل الثوم أو البصل

أحسن الله إليك، يقول: هل النهي عن الصلاة في المسجد لمن أكل ثومًا أو بصلًا للتوبيخ عن أكل البصل قرب الصلاة، أم جوازه إذا لم يُقصد ترك الصلاة مع الجماعة حتى لو كان أكله متكررًا؟ إذا كان يأكل الثوم والبصل حتى يترك الجماعة فهو يَأْثِمُ، أما إذا أكله للحاجة أو مضطرًا أو للعلاج فلا بأس، يعالج حتى تذهب الرائحة، فإن لم تذهب الرائحة يصلي في بيته، ولا يصلي مع الجماعة؛ لأن هذا عذر. أما إذا أكل لأجل أن يترك الجماعة يَأْثِمُ.

ما تدرك به تكبيرة الإحرام

أحسن الله إليك يقول بما تدرك تكبيرة الإحرام سواء في الصلاة السرية أو الجهرية ؟

الله أعلم، ما أذكر في هذا شيء لكن يكبر بعده، إذا كان مع الإمام يكبر بعده. ما أذكر الحد في هذا.

.....
لا بأس لكن يعالج إزالته، فإن لم تزل الرائحة لا يصلي مع الناس يصلي في بيته.

سؤال الحاجة في المسجد أمام المصلين

يقول أحسن الله إليك: السائل في المسجد إذا تقدم أمام المصلين وأخذ يذكر حاجته ويصف حاله فهل يمنع من ذلك استدلالاً

بالنهي عن السؤال عن الصّالة؛ ولأنه يشغل المصلين عن ذكره بعد الصلاة؟

ما ينبغي أن يشغل، ولكن يشار إليه، بعد ذلك يُنظر إذا كان معروفاً وعُرف حاله أنه غير محتاج، وأنه غير مستحق، هذا يُردع ويُنهى، وإذا كان محتاجاً يُعطى، وكذلك إذا جهل الحال يُعطى؛ لأنه قد يكون محتاجاً، فالسائل له ثلاث أحوال:

الحالة الأولى: أن تعلم أنه غير محتاج، فهذا يجب منعه وردّعه.

الحالة الثانية: أن تعلم أنه محتاج، هذا يُعطى ويترك.

الحالة الثالثة: تجهل الحال: ما تدري هل هو محتاج، أو غير محتاج، يترك؛ لأنه قد يكون محتاجاً فيعطى، لكن لا يشغل المصلين، وقت الذكر يجلس في مكان، أو يبين حاله بعد ما ينتهي الناس.

وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح
وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حكم بيع كتب الأب بغير إذنه

أحسن الله إليك، يقول: أنا طالب أدرس بكلية الشريعة، وأحتاج إلى كتب كثيرة كما هو معلوم، ووالدي لديه مكتبة لا يستعملها الآن لانشغاله بالأعمال الإدارية، علمًا أن المكتبة كلها ليست شرعية، بل في علوم شتى ليست متعلقة بدراستي، هل يجوز لي أن آخذ الكتب وأبيعها لأشتري بها كتبًا أحتاجها بغير إذنه أو علمه؟ لا. ليس لك ذلك. ليس للولد أن يأخذ... هذا مال، وليس له أن يأخذ مال أبيه إلا بعلمه، ولكن يستأذن أباه ويطلب منه أن يعينه، بإعطائه نقودًا، أو يسمح له ببيع الكتب.

حُكم لعبة الورق المسمى البالوت

يقول أحسن الله إليك: ما حُكم لعبة الورق المسمى البالوت؟ أنا ما أعرف اللعبة هذه، ولكن إذا كان فيها هذه اللعب إذا كان فيها عَوَض، فيها مال، إن غلب يأخذ المال، هذا داخل في الميسر في القمار، أما إذا لم يكن فيها شيء وكانت تؤدي إلى الشحناء والبغضاء فهي ممنوعة، أو كانت تؤدي إلى ترك الصلاة أو التساهل بها أو السهر لحين ضياع صلاة الفجر فهي ممنوعة. أما إذا كانت لا تؤدي إلى شيء من هذا: ليس فيها شحناء ولا بغضاء، وليس فيها مال، وليس فيها محرم، وليس فيها صور، ولا تؤدي إلى تأخير الصلاة عن وقتها، أقل الأحوال الكراهة؛ لأن هذا فيه إضاعة للوقت بدون فائدة، الوقت ثمين، ما ينبغي للإنسان أن يضيعه في اللعب.

هذا مصيبة، إذا كانت تأخذ وقت طويل وتؤدي إلى الشحناء والبغضاء، أو تؤدي إلى تأخير صلاة الفجر، إذا كان بعد العشاء أو غيرها من الصلوات فهي ممنوعة، لا يجوز.

هل العنفة من اللحية

يقول -أحسن الله إليك-: هل العنققة من اللحية؟
نعم. العنققة وهي ما نبت على الشفة السفلى من اللحية.

الحكمة في قطع المرأة للصلاة

يقول-فضيلة الشيخ:- ما الحكمة في قطع المرأة للصلاة، وهل الأخت والأم تقطعان الصلاة؟
نعم. الأخت والأم كغيرها، والمسألة فيها خلاف بين أهل العلم، وأن عائشة قالت: "شبهتمونا بالكلاب، والحُمُر، يأتي أن عائشة أنكرت هذا.

والجمهور يرون أنها لا تقطع كما سبق، وأن الأحاديث التي فيها قطع الصلاة قطعُ الثواب، تأوّلوها على قطع الثواب. والقول الثاني: إنها تقطع المرأة إذا كانت بالغاً لا بد أن تكون بالغاً، إذا مرت بينه قريباً منه وبين السُّترة أو قريباً منه، أقل من ثلاثة أذرع أنه يستأنفها كما في حديث أبي ذر عند مسلم ١ يقطع صلاة المرء إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرجل المرأة والحمار والكلب الأسود ١ (1).

حكم حجز الأماكن الفاضلة

يقول أحسن الله إليك: ما حكم حجز الأماكن الفاضلة سواء في المسجد الحرام أو في حلقات العلم ؟
لا يجوز للإنسان أن يحجز الأماكن، بل عليه أن يأتي بنفسه، حجز الأماكن لا يجوز، هذا من الغضب. إلا إذا كان موجوداً -مثلاً- ووضع شيئاً مكانه لأنه يستريح يتكئ على عمود أو ذهب ليتوضأ ثم يرجع، سبق بنفسه لا بأس، أما كونه يحجز المكان ويذهب ويتأخر الساعات الطوال، أو يذهب يبيع ويشترى ويحجز الأماكن، لا هذا اغتصاب، ممنوع، فليس له حرمة إلا إذا كان يؤدي إلى الشحناء والبغضاء ويخشى من الفتنة، يتركه درءاً للمفسدة.

1 - مسلم: الصلاة (510) ، والترمذي: الصلاة (338) ، والنسائي: القبلة (750) ، وأبو داود: الصلاة (702) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (952) ، وأحمد (5/149، 5/151، 5/155، 5/160، 5/161) ، والدارمي: الصلاة (1414).

السُّنة تعجيل الجنازة

يقول -أحسن الله إليك-: هل السُّنة تعجيل الجنازة أم تأخيرها لأجل اجتماع الناس؟

السُّنة تعجيلها. إلا لعارض. قال العلماء: السُّنة التعجيل، في الحديث: لا ينبغي لجيفة مؤمن أن تحجز بين ظهراني أهله ⁽¹⁾ قال العلماء: إلا إذا مات فجأة؛ فإنها تؤخر حتى يُتأكد من وفاته، الآن وجدت مستشفيات الآن ويعرف وفاته. التأخير اليسير لا يضر لأجل اجتماع الجماعة ولأجل، إخبار الناس المعزين إذا كان وقت ليس بالطويل، أما أن يؤخر مدة طويلة ما ينبغي.

العُرف يعني، كونه في البلد يوم أو يومين، ما ينبغي أن يتأخر يوماً أو يومين. لكن لو أخر مثلاً من الفجر إلى الظهر أو من الظهر إلى العصر، هذا ما هو وقت طويل، أما كونه يؤخر يوماً يومين، ما ينبغي، إلا لحاجة.

حكم مَنْ ترك عملاً من أجل الناس

يقول أحسن الله إليك: هل مَنْ ترك عملاً من أجل الناس صار مرئياً، كشخص له عادة في قيام الليل، خرج مع مجموعة ليس منهم من يقوم الليل، فترك قيام الليل، يعني، خشية الرياء؟

يقول العلماء: العمل لأجل الناس شرك، وترك العمل لأجل الناس شرك أيضاً، والمعاقى من عافاه الله منهما، على الإنسان أن يجاهد نفسه ولا يدع العمل،. يجاهد نفسه إذا ترك العمل من أجل الناس صار رياءً.

العمل من أجل الناس رياءً، وترك العمل من أجل الناس رياءً أيضاً، لكن على الإنسان أن يجاهد نفسه، ويستعين بالله ولا يترك العمل، نعم. لعله يقتدى به أيضاً، لعل فيه فائدة يُقتدى به.

مصير أطفال المشركين

ما هو مصير أطفال المشركين، وهل يدخلون النار أم يدخلون الجنة ؟

فيه خلاف بين أهل العلم، ذكر الحافظ ابن القيم -رحمه الله- في طريق الهجرتين؛ ثمانية أقوال للعلماء فيها، وكذلك الحافظ ابن حجر أرجحها قولان:

القول الأول: أنهم يُمتحنون يوم القيامة.

والقول الثاني: أنهم في الجنة، وهذا هو الصواب.

الصواب أنهم في الجنة إذا ماتوا قبل البلوغ، والدليل على هذا ما ثبت في البخاري في قصة رؤيا النبي ﷺ أنه رأى إبراهيم وحوله ولدان الناس، ولدان المسلمين والمشركين حوله؛ لأنهم غير

مكلفين، والله -تعالى- يقول: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَبِرُ الصَّالِحِينَ وَالشَّاكِرِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِقَوْلِ رَبِّهِمْ أَنَا لَكُمْ مَوْلَىٰ وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ أُولَٰئِكَ نَجِّنَا مِنَ الشِّرْكِ وَمِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ لَّيْسَ لَهُمْ كُفْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَهُمْ جَنَّتُ الْوُجُوهِ ﴾ (1)

وهم الآن لم يبلغوا الحُلُم، والمقصود أنهم لم يبلغوا الحلم، والصواب أنهم في الجنة. وقال آخرون يمتحنون.

وهذا الحكم في الآخرة غير الحكم في الدنيا. في الدنيا أطفال المشركين تبع لأبائهم. يُسَبَّوْنَ معهم وإذا قاتلوا قتلوا معهم إذا لم يمكن تخليصهم منهم، فلهم أحكام في الدنيا، ولهم أحكام في الآخرة.

سترة المصلي

يقول -أحسن الله إليك-: إذا جعل رجل سُتْرَتَهُ رجلاً جالساً أو يصلي؟

نعم إذا كان أمام الإنسان رجل جالس، أو كان يصلي سترة له.

فضل الدعوة إلى الله ومنزلتها

يقول: فضيلة الشيخ - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته-،
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

نرجو منكم كلمة توجيهية في فضل الدعوة إلى الله ومنزلتها
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أن مكاتب الدعوة
والإرشاد بحاجة إلى جهود الشباب لتعاونهم؟

نعم، الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه

صفة المرسلين قال الله -تعالى-: ﴿

﴿

فالدعوة إلى الله هي مهمة الرسل، الرسل بُعثوا بالدعوة إلى الله،
والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتبليغ أممهم شرع الله
ودينه.

ولا شك أن الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
من أهم المهمات، من الأعمال الصالحة مما بُعث به الأنبياء
والمرسلون، وهو طريق الرسول ﴿

-تعالى-: ﴿

﴿ (2) لكن لا بد من البصيرة.

لا بد أن يكون الداعية على بصيرة، على علم، والبصيرة هي
العلم، عنده علم بما يأمر به، وعلم بما ينهى عنه، وعلم بأحوال
المدعويين، وحلم حال الأمر، رفق وحلم حال الأمر وحال النهي،
وصبر بعد الأمر وبعد النهي، لا بد من هذا. أما أن يدعو على جهل
وضلال، يدعو وهو جاهل، هذا يفسد أكثر مما يصلح.

يُشترط للإنسان أن يكون على بصيرة قبل الدعوة وهي العلم،
وحلم ورفق في حال الدعوة، وصبر بعد الدعوة: شرط قبل

1 - سورة يوسف آية: 108.

2 - سورة يوسف آية: 108.

الدعوة، وشرط في حال الدعوة، وشرط بعدها، قال الله -تعالى-
 عن لقمان أنه قال لابنه: **سبحانه** (1) وقال
سبحانه: (2)

لا أحسن قولا من الدعوة إلى الله؛ إذا عملوا صالحًا وهم
 مسلمون، قال -تعالى-: **سبحانه** (3) الإيمان
 لا بد له من العلم، وعملوا الصالحات: أداء الواجبات، وتركهم
 المحارم، والتواصي بالحق: هو الدعوة إلى الله والتواصي بالصبر،
 هؤلاء هم الرابحون، أهل الربح، المذنبون سلموا من الخسران، هم
 العالمون العاملون بعلمهم، الداعون إلى الله، الصابرون على الأذى،
 نسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم.

++++ إذا كان المأموم أسرها في نفسه فهل تجب عليه ؟
 يمكن قد يكون ما صلى يعني، إذا قرأها الإمام نعم، قد يقال:
 إنه في هذه الحالة لا يجب عليه، لكن قد يكون بعضهم مسبقا،
 يتحملها عنه، أو ما أدرك إلا الركعة الأخيرة.

حكم من صلى قاعدا وهو يستطيع القيام

يقول - أحسن الله إليك -: صليْتُ في الطائرة على المقعد وأنا
 جالس، مع العلم أنني مستطيع أن أقف، ويوجد مكان، فهل عليَّ
 إعادة صلاتي تلك ؟

1 - سورة لقمان آية: 17.

2 - سورة فصلت آية: 33.

3 - سورة العصر آية: 1-3.

نعم عليك أن تعيدها، تستطيع... يقول النبي ﷺ صلِّ قائمًا، فإن لم تستطع فقاعدًا، فإن لم تستطع فعلى جنبٍ ﷻ (4) إذا صلى قاعدًا وهو يستطيع القيام ما تصح صلاته، في الفريضة، أما لو كان نفلًا فلا بأس.

دفع الزكاة لعائلةٍ فقيرةٍ وعائلهم لا يصلي ولا يصوم

هل يجوز أن أدفع زكاة مالي لعائلةٍ فقيرةٍ، إذا كان عائلهم لا يصلي ولا يصوم، ولكن زوجته تصلي وتصوم، وهم في حاجة شديدة ؟

نعم. تعطيتها الزوجة، لا تعطيه إياها، تعطها الزوجة وتنفقها على الأولاد لا بأس.

الاقتداء بالمسبوق

رجل صلى مع جماعة وفاته بعضها، فقام إلى إكمال ما بقي عليه، فجاء رجل آخر بعدما انتهوا من صلاة الجماعة وأراد أن يصلي مع هذا الرجل المسبوق، فما حكم صلاتهم جميعًا ؟ لا بأس. يجوز يقتدي بالمسبوق لا بأس.

مصاب الأمة بوفاة العلماء

أحسن الله إليك، هذا أكثر من سؤال، يقول: هل للشيخ من كلمة في وفاة العلماء الشيخ محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله- ؟

لا شك أن وفاة العلماء من المصائب، وأن العلم إنما يُقبض بقبض العلماء، يقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري: ﷻ إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا، ينتزعه من صدور الرجال، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، فإذا لم يُبقَ عالم - في رواية:

حتى إذا لم يُبقِ عالمًا- اتخذ الناس رءوسًا جُهَّالًا فسُئِلوا فأفتوا بغير علم فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا ۝ (1).

وقال بعض أهل العلم في قوله -تعالى-: ۝ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا ۝ (1) :-
 ۝ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا ۝ (1) :- إن هذا بموت العلماء، لا شك أن موت العلماء ولا سيِّما علماء أهل السنة والجماعة، ولا سيما العلماء الربانيون الذين يعملون بعلمهم ويفتون الناس ويعلمونهم، ويربونهم بصغار العلم قبل كباره، لا شك أن هذا مصيبة من المصائب، فالواجب الترحُّم عليهم والترصُّي عنهم.

والواجب أن يحرص طالب العلم على طلب العلم والعناية به، وأخذ العلم من أفواه العلماء قبل موت العلماء، هذا يدعو طالب العلم أن يحث و يجتهد، ويكون عنده حرص واجتهاد، وأخذ العلم من العلماء قبل فواته؛ لأن العلم لا يُقبض، من صدور الرجال، وإنما يقبض بموت العلماء.

لا يزال العلماء يموتون واحدًا بعد واحد، حتى لا يبقى إلا جُهَّال، فمن أين يؤخذ العلم؟! هذا فيه الحث على طلبه العلم العناية بالعلماء والأخذ عنهم، ما داموا موجودين، كان ابن عباس -رضي الله عنهما- عنده حرص وعنده عناية، كان حين وفاة النبي ۝ وهو

قد ناهز الاحتلام، فكان له زميل أنصاري، من الأنصار

فكان هو وزميله الأنصاري يحرصون على طلب العلم، ثم بدا للأنصاري قال: ما فيه داعي الآن، أتظن الناس يحتاجون إلينا، الصحابة الآن متوافرون، ما فيه حاجة، فتركه، فابن عباس تركه وجعل يطلب العلم، ويأخذ عن الصحابة ويأتي إلى الواحد من الصحابة إذا كان عنده حديث، فيتوسَّد يده وينام حتى يخرج ولا

1 - البخاري: العلم (100) ، ومسلم: العلم (2673) ، والنرمذي: العلم (2652) ، وابن ماجه: المقدمة (52) ، وأحمد (2/162) ، والدارمي: المقدمة (239).

2 - سورة الرعد آية: 41.

يدق الباب عليه، فإذا خرج، قال: يا ابن عم رسول الله، لماذا ما أخبرتني؟ فيقول: لا، أنا أحق بأن أتحمّل.

ولا يزال يأخذ العلم عن العلماء حتى صار عالماً كبيراً من العلماء الكبار حتى فقهه الله في الدين وعلمه التأويل، كما دعا النبي ﷺ استجابة لدعوة نبيه: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل (1).

وانقرض الصحابة وصار ابن عباس عالماً كبيراً وصار الناس يفتون إليه من كل الجهات ومن كل بلد فصار الناس يأتون إليه زرافات ووحدانا، يأتي أهل التفسير ويأتي أهل الحديث، فإذا انتهوا جاء أهل الحديث، فإذا انتهوا جاء أهل الشعر والأدب، فإذا انتهى جاء أهل اللغة وهكذا، والأنصاري زميله صار موجوداً، فلما رأى الناس يحتاجون إليه، وهو يفيد الناس ويعلمهم، قال: هذا كان أعقل مني.

فينبغي لطالب العلم أن يحرص على أخذ العلم من العلماء قبل وفاتهم، وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وصية الشيخ أحمد من البدع

أحسن الله إليك، ذكر وصية قال: هذه توصية من المدينة المنورة من الشيخ أحمد حامل مفاتيح حرم الرسول الله ﷺ إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وإليكم هذه الوصية، يقول الشيخ أحمد إنه في ليلة قرأ القرآن في حرم الرسول ﷺ وفي تلك اللحظة غلبني النوم، ورأيت في نومي رسول الله ﷺ أتى إليّ وقال لي: إنه قد مات هذا الأسبوع أربعون من الناس على غير إيمانهم، ماتوا ميتة جاهلية...

1 - البخاري: الوضوء (143)، ومسلم: فضائل الصحابة (2477)، وابن ماجه: المقدمة (166)، وأحمد (1/266).

هذه الوصية تُنشر بين فترة وفترة، لها سنين طويلة، أكثر من ثلاثين سنة أو أربعين سنة، وهي تنشر هذه الوصية، بين فترة، يقولون: هناك رجل اسمه أحمد حامل مفاتيح الحجر النبوية، وأنه رأى النبي ﷺ في النوم، وقال له: إنه مات جمْعٌ كثير على غير الإسلام، وقال: افعل كذا وافعل كذا وافعل كذا، وإنه سيموت ناس كذا وسيحصل كذا، وأن الذي ينشر هذه الوصية يحصل له كذا، والذي لا ينشرها يحصل عليه كذا.

كل هذا كذب لا أصل له، ليس هناك شخص يقال له: أحمد، حامل مفاتيح الحجر النبوية، وليس هناك أحد، وليس للحجر النبوية مفاتيح، كل هذا كذب لا أصل ولا أساس له من الصحة، وإنما يروجه بعض الجهلة أو بعض أعداء الإسلام، الذين يريدون أن يضلوا المسلمين ويوقعوهم في البلبلة.

والواجب على من علمها، ووجد هذه الوصية أن يمزقها، وأن يحذر منها، وليس له أن ينشرها.

حكم متابعة الإمام إذا زاد ركعة

يقول أحسن الله إليك: الإمام إذا زاد ركعة، وفاتني ركعة فهل أقضيها معه أم أسلم ؟

إذا زاد الإمام ركعة فلا يجوز المتابعة فيها، يجب على المأمومين أن ينهوه لمن علم، يقول: سبحان الله، فإن رجع وإلا جلس المأموم حتى يسلم، ثم يسلم معه، وإذا علم المسبوق أنها زائدة لا يعتد بها، يأتي بركعة.

**جُمع مال لأجل إفطار الصائمين فهل يصرف
لغير ذلك**

قال -أحسن الله إليك-: جُمع مال لأجل إفطار الصائمين في مسجد معين، وجُمع المال لأجل ذلك المسجد وزاد بعض المال، فهل لنا أن نستخدمه في بعض حاجيات المسجد؟ لا، ينقل لمكان إفطار صائم في مسجد آخر؛ لأن هذا مقصود المتبرعين، مقصود المتبرعين أنه يصرف في إفطار صائم، فإذا استغني عنه في هذا المسجد، يصرف إلى إفطار صائم في مسجد آخر.

الحمار الأهلي هو الذي يقطع الصلاة

هل مرور حمار الأهلي والوحشي سواءً في قطع الصلاة؟ لا، الظاهر أنه الحمار الأهلي هذا النص، أما الحمار الوحشي هذا صيد. الحمار إذا أطلق المراد به الحمار الأهلي، هذا هو الذي يمر، مرور الصيد هذا قليل، ثم أيضًا في الغالب يكون بعيد عن المصلي، ما يمر بينه وبينه ثلاثة أذرع. ما يمكن أن يمر من قريب حمار الوحشي، ولو مرَّ ما يضر؛ لأنه صيد.

الحمار يقطع صلاة النافلة

هل نقول بأن الحمار يقطع صلاة النافلة؟ نعم، في النافلة والفريضة، هذا هو الصواب. إذا مرَّ قريبًا منه أقل من ثلاثة أذرع، أو بينه وبين السترة، أما إذا مر بعيدًا فلا يؤثر. نعم.

قضاء صوم رمضان بعد سنوات عديدة

امرأة عليها قضاء شهر رمضان كاملاً، وذلك أنها لم تَصُمْ شهر رمضان قبل حوالي ثمانية عشر سنة، وذكرها شخص بقضائه هذه الأيام، فما الواجب عليها في هذه الحالة؟
تقضي، الواجب عليها القضاء، ذكرها يعني كانت ناسية، إن كانت ناسية ولم تعلم فليس عليها، سقطت، وإن كانت عالمة ومتساهلة تقضي، وتُطعم عن كل يوم مسكينا بسبب التأخير، كانت متساهلة تقضي الأيام، عدد الأيام التي أفطرتها وتطعم مع كل يوم مسكيناً، وإن كانت جاهلة أو ناسية ولم تعلم فليس عليها الكفارة عليها القضاء فقط. وليس عليها إطعام.

حكم الإحرام من جدة لغير أهلها

يقول: أحسن الله إليك: شخص لديه عمل في مدينة جدة لمدة محدودة، يقول: إذا انتهيت من عملي مبكراً سوف أعتمر، وإلا فإنني أريد اللحاق بموعد الطائرة.

السؤال: هل يجوز إذا بقي عنده متسع من الوقت أن يحرم من جدة؟

نعم، إذا كان ما عنده نية، ما عنده نية جازمة، قال: إن بقي وقتٌ اعتمرت، وإن ما بقي فأنا ما أعتمر، هذا حكمه حكم أهل جدة إذا أنشأ النية، بقي معه يحرم من جدة

أما إذا كان جازماً على أن ينشئ العمرة؛ فإنه لا يجوز أن يحرم من جدة بل يذهب إلى الطائف ويحرم من السيل فإن أحرم من جدة فعليه دم شاةٍ يذبحها في مكة ويوزعها؛ لأنه تجاوز الميقات، أما إذا كان ما عنده نية جازمة قال: إن تيسر، إن بقي وقت اعتمرت، وإن ما بقي فأنا أرجع، ثم بقي وقت يُحرم من جدة حكمه حكم أهل جدة.

فضل القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أحسن الله إليك: ما هي الفضائل المترتبة على القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الفرد والجماعة، أحسن الله إليك ؟

لا شك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب، فرض كفاية، حتى جعله بعض العلماء الركن السادس من أركان الإسلام، والله -تعالى- يقول:

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَاقْبِهِمْ جَاهِلُونَ ﴾ (1) والمعنى: لتنتصب أمة تقوم بهذا الواجب، فإذا قام بهذا الواجب طائفة سقط الإثم عن الباقين، وإلا أثمت الأمة.

لا بد من تغيير المنكر، إنكار المنكر والأمر بالمعروف لا بد منه، ومن يقوم به فضله عظيم، لا شك أنه فضله عظيم؛ لأنه أسقط الإثم عن الأمة كلها، أسقط الواجب عن الأمة كلها؛ لأنه فرض كفاية، واجب على الأمة، فإذا قام به بعضهم سقط الإثم عن الجميع.

فهذه الجماعة الذين يقومون بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضلهم عظيم؛ لأنهم ينوبون عن الأمة، ويسقطون الإثم عن الجميع. ويؤدون الواجب عن الجميع.

حكم المشاركة في أعياد اليهود والنصارى

أحسن الله إليك هل من كلمة عن مناسبة عيد النصارى عام ألفين الموافق في رمضان؟

نعم، الواجب على المسلم أن يعتز بإسلامه، وألا يشارك الكفرة اليهود والنصارى في أعيادهم ولا في احتفالاتهم، ولا يوافقهم في

جَوْزًا، ثم يخرج المسيح الدجال في زمانه، ثم ينزل عيسى ابن مريم فيقتل الدجال، ثم يخرج يأجوج ومأجوج.

فقول هؤلاء الكفرة: إنه ينزل عيسى هذا كذب لا أساس له من الصحة، عيسى ما ينزل إلا بعد خروج الدجال وبعد خروج المهدي، كل هذا من دعوى علم الغيب، وعلم الساعة لا يعلم وقتها إلا الله. والمقصود أنه يجب على المسلم أن يعتز بإسلامه ودينه، ولا يصدق الكفرة في دعوى علم الغيب، ولا يوافقهم في احتفالاتهم، وعلى التجار كذلك ألا يوافقوهم لا في احتفالاتهم ولا في تهنتهم، ولا يهنئوهم ولا يخفضوا الأسعار، ولا يعملوا شيئًا أبدًا، بل يعتزوا بإسلامهم، وينكروا عليهم، ينكروا على الكفرة هذا، ويبينوا لهم أن ما هم فيه باطل، وأن الحق هو دين الإسلام، وأنه يجب عليهم أن يؤمنوا بالله ورسوله، وأن يدخلوا في الإسلام، وأن يتركوا ما هم عليه من الكفر والضلال، وأنهم كفرة، وأنهم أصحاب النار إذا استمروا على ذلك.

كيف نصدقهم ! كيف يتبع مسلم أصحاب النار! كيف يتبع أصحاب الجحيم ! كيف يتبع الكفرة ! كيف يتخلى عن إسلامه ! نسأل الله للجميع الهداية والتثبيت، نسأل الله أن يوفق المسلمين للعمل بكتاب ربهم وسُنَّة نبيهم محمد ﷺ وَفَّقَ اللهُ الْجَمِيعَ، ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

سُنن الأذان بالنسبة للسامع

هذا سائل يقول: ما هي سُنن الأذان بالنسبة للسامع هل هي

خمسة ؟

السامع: يجب المؤذن يقول مثلما يقول ۞ إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ۞ (1) يجيبه إذا كَبَّرَ يَكْبُرُ، يجب التكبير والشهادتين، وَالْحَيَّعَلَّةُ، يقول: " لا حول ولا قوة إلا بالله"، ثم يصلي على النبي ۞ ثم يقول: ۞ اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آتِ محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته، إنك لا تُخلف الميعاد ۞ (2) مَنْ قال ذلك فله مثل أجره. جاء في الحديث أن النبي ۞ قال: إن المؤذنين يفضلوننا، قال: ۞ إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول؛ فلكم مثل أجره ۞ (3) نعم.

في المذيع، يا شيخ ؟

في المذيع إذا كان على الهواء لا بأس يجيبه. أما إذا كان تسجيلًا لا، على الأذان.. إذا كان على الهواء، هذا تجيبه؛ لأنه نفس المؤذن أما إذا كان تسجيلًا لا.

في الخلاء أو في مكان قضاء الحاجة؟

لا، لا، مكان قضاء الحاجة.

موقف الفتح الإسلامي لمصر من التماثيل الفرعونية

هذا سائل يقول: سؤال أشغلني كثيرًا وحيرني طويلاً، أرجو من الله ثم منكم أن تثلجوا صدري بإجابة مقنعة والله يحفظكم، السؤال: ما موقف الفتح الإسلامي في عهد عمر بن الخطاب ۞ من التماثيل الفرعونية الموجودة في مصر؟ علمًا أن الحضارة الفرعونية لها أكثر من خمسة آلاف سنة؟

1 - مسلم: الصلاة (384) ، والترمذي: المناقب (3614) ، والنسائي: الأذان (678) ، وأبو داود: الصلاة (523) ، وأحمد (2/168).

2 - البخاري: الأذان (614) ، والترمذي: الصلاة (211) ، والنسائي: الأذان (680) ، وأبو داود: الصلاة (529) ، وابن ماجه: الأذان والسنة فيه (722) ، وأحمد (3/354).

3 - مسلم: الصلاة (384) ، والترمذي: المناقب (3614) ، والنسائي: الأذان (678) ، وأبو داود: الصلاة (523) ، وأحمد (2/168).

ما جاء شرعنا بموافقته فهو حق، وما جاء شرعنا بمخالفته فهو باطل، وما سكت عنه شرعنا فهذا هو الذي يُحدّث عنه، قال: ﴿ حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ﴾⁽³⁾.

مفارقة الملائكة لمن كان جنباً

هذا سائل يقول: هل إذا أجنب الإنسان المسلم لا تدخل الملائكة مكان جلوسه في البيت وخاصة أن معه غيره، أم لا تدخل في البيت كله؟

الملائكة الكتّبة والحفظة لا يفارقونه أبداً، لكن ملائكة آخرون ملائكة الرحمة قد يفارقون، مثلاً المكان يكون فيه تمثال أو صورة، أما الملائكة الكتّبة والحفظة لا يفارقون الإنسان. يكتبون الحسنات والسيئات، وكذلك الحفظة، لكن ملائكة الرحمة قد يفارقونه، قال النبي: **إن معكم من لا يفارقكم إلا عند الجماع وعند الخلاء فاستحيوهم** ⁽¹⁾.

الملائكة لا تدخل البيت الذي فيه صورة أو تمثال

أحسن الله إليك: البيت إذا كان فيه صورة أو تمثال، لا تدخله الملائكة ولو كان صاحب البيت لا يعلم كأن يخفيه أحد الأولاد أو ما أشبه ذلك؟

هذا الظاهر؛ ولذلك الرسول -عليه الصلاة والسلام- ما علم عن الجرو: الكلب، ومع ذلك ما دخل جبريل فأعلمه جبريل قال: في البيت جرو وكلب، كان للحسن أدخله الحسن بن فاطمة صغير، ما علم النبي **ومع ذلك تأخر جبريل ولهذا ينبغي للإنسان أن يعتني ولا يكون معذوراً يلاحظ بيته ويلاحظ أولاده.**

فتح الزرار الأعلى من الثوب في الصلاة

هذا سائل يقول: هل فتح الزرار الأعلى من الثوب في الصلاة من السنة؟

لا. ما فيه سنة ولا بدعة الأولى بالإنسان أن يقف بين يدي الله على أحسن حالة؛ ولهذا قال العلماء: جاء في الحديث أن الإنسان يسجد بثيابه ويسجد أيضًا بشعره، وفي الحديث: «نُهيْتُ أن أكف شعراً أو ثوباً» (1) بعض الناس هكذا إذا صلى هكذا يكفُّ، يفسر ذرعانه هكذا.

لا السنة أن تقف بين يدي الله على نفس الحالة، لا تكف الشعر ولا الثوب، تسجد بثيابك، بأكمامك، وإذا كان الإنسان عليه شعر كذلك ما يكفه، يسجد بشعره، «نُهيْتُ أن أكف شعراً أو ثوباً» (2).

كذلك الأزرار، لا تُفكُّها، لكن لو فك الزرار الأعلى من أجل الحر لا بأس، هذا ما فيه سنة ولا بدعة.

حكم تصوير الحيوان الميت

أحسن الله إليك: ما حكم تصوير الحيوان الميت ؟

إذا كان المصوّر من ذوات الأرواح، لا يجوز، لا ميئاً ولا حيئاً، ذوات الأرواح ما يجوز تصويرها. اللي له روح كالحيات والعقارب والحشرات والطيور والآدميين، وغيرها.

أما صور غير ذوات الأرواح لا بأس كالأشجار، والأنهار، البحار، والعمارات، طائرات، سيارات ما فيها آدمي هذا لا بأس فيه.

التحنيط، أحسن الله إليك؟

نعم؟ تحنيط الحيوان، يُحنط ويبقى على هيئته، هذا شيء آخر هذا ما هو من الصور، إذا كان نجس ما ينبغي إبقاؤه. ما ينبغي إذا كان أسداً مثلاً وما أشبه ذلك، الأسد نجس، لكن هو أيضاً هذا ما

1 - البخاري: الأذان (816) ، ومسلم: الصلاة (490) ، والترمذي: الصلاة (273) ، والنسائي: التطبيق (1093، 1096، 1098، 1113) ، (1115) ، وأبو داود: الصلاة (889) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (884، 1040) ، وأحمد (1/279، 1/270، 1/255، 1/221) ، والدارمي: الصلاة (1318).

2 - البخاري: الأذان (816) ، ومسلم: الصلاة (490) ، والترمذي: الصلاة (273) ، والنسائي: التطبيق (1093، 1096، 1098، 1113) ، (1115) ، وأبو داود: الصلاة (889) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (884، 1040) ، وأحمد (1/279، 1/270، 1/255، 1/221) ، والدارمي: الصلاة (1318).

يقال تصوير، لكن هذا قد يحتج به بعض الناس، يظن أنه صورة ويصور مثله، قد يظن بعض الناس أنه صورة ويصور مثله.

إذا كان الحيوان طاهرًا، أحسن الله إليك ؟

لا هذا ما هو بطاهر وإذا كان الحيوان طاهرا ؟

وكذلك إذا كان الحيوان طاهرًا، إبقاؤه إذا كان فيه مصلحة لا بأس، إذا كان الحيوان طاهرا، هذا للمصلحة، أما لغير المصلحة، لا، ما ينبغي؛ لأنه أقل ما فيه أنه قد يظن بعض الناس أنه صورة فيصور، فيقتدي به.

زكاة المال إذا حال عليه الحول

هذا سائل يقول: أَجْرْتُ مَنْزِلًا لِي بِمَبْلَغٍ وَقَدْرُهُ عَشْرُونَ أَلْفَ رِيَالٍ سَنَوِيًّا، يَدْفَعُهَا الْمَسْتَأْجِرُ مَقْدَمًا بِدَايَةِ كُلِّ عَامٍ، فَهَلْ عَلَيَّ زَكَاةٌ فِي هَذَا الْمَبْلَغِ عِنْدَ اسْتِلَامِي لَهُ ؟

إذا حال الحول عليها: إذا استلمت الأجرة وحال عليها الحول من حين العقد، فإنك تزكيها.

أما إذا أنفقتها، وأكلتها فليس فيها شيء؛ لقول النبي ﷺ لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول ⁽¹⁾ فإذا قبضتها ومضى عليها سنة. إذا كنت تقبضها من حين العقد، مضى عليها سنة تزكيتها. نعم.

هل يشترط للمرأة محرماً من أهل مكة

هذا سائل يقول: هل يُشترط للمرأة من أهل مكة محرماً لها في الحج والعمرة ؟

لا يشترط؛ لأنه لا يعتبر سفراً، التنقلات في المشاعر، بعض أهل العلم يرى أنه سفر إلى عرفة؛ ولهذا تقصر الصلاة، والصواب أنه ليس سفراً، لا يعد سفراً، في هذه الحالة لا يعد سفراً التنقلات.

لكن ينبغي للمرأة أن يكون معها أحد يلاحظها في التنقلات، وفي المشاعر، هذه محلات يختلط الرجال والنساء، ويزدحم الرجال والنساء، وإلا لو طافت المرأة وحدها وسعت وحدها وما معها محرم صحَّ، إذا كانت من أهل مكة، لأنه لا يعتبر سفرا لكن كون يرافقها محرم إذا ذهبت إلى منى ومزدلفة وعرفة، لا شك أن هذا يلاحظها، لكن لو ذهبت مع أناس ثقات، مع نساء ثقات، ما يعتبر سفرا هذا.

الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء عند العودة من السفر

شخص سافر من الرياض إلى القصيم لمدة ثلاثة أيام، وعند إرادة رجوعه إلى الرياض دخل وقت المغرب قبل مغادرته من القصيم فجمع صلاتي المغرب والعشاء. فهل فعله هذا صحيح؟ إذا كان ليس من أهل القصيم يعني سافر إلى القصيم وسيرجع بلده -مثلا- الرياض والسفر ثلاثة أيام لا بأس، يجوز له أن يقصر ويجمع، لكن الأولى أنه يصلي مع الجماعة، هذا إذا سمع النداء إذا كان وحده يصلي مع الجماعة، وإذا كانوا اثنين فأكثر لهم أن يقصروا ولهم أن يجمعوا. إذا احتاج إلى الجمع لا بأس، لكن الأفضل ألا يجمع إلا إذا احتاج. إذا كان نازلا فلا يجمع فيقصر ولا يجمع مثل الحجاج في منى، يقصرون ولا يجمعون.

أما إذا جد به السير فهذا هو الأفضل، وإذا احتاج إلى الجمع فلا بأس؛ لأنه ثبت أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين وهو نازل بتبوك.

أما إذا كان وحده ما ينبغي أن يصلي وحده، يصلي مع الجماعة، وإذا كانوا اثنين وأكثر فهم بالخيار: إن صلوا مع الجماعة في المسجد أتموا، وإن صلوا وحدهم قصروا. والجمع عند الحاجة إليه، يجمع إذا كان جادًّا في السَّير، أما إذا كان نازلا في البلد فالأفضل

يصلي الصلاة في وقتها، في البلد أو في البرية نازل يقُصَّر ولا يجمع، هذا هو الأفضل.

مس الأطفال دون السابعة للمصحف

هل يجوز للبنات الصغيرة دون السابعة مسَّ المصحف بدون وضوء كي تُعَلِّم القرآن؟

ينبغي للصبيان أن يُعلموا، الصبيان يعطون عادة الألواح، ألواح يكتب فيها، وينبغي أن يعلموا، ويتعلموا الوضوء؛ لأن المصحف لا يمسه إلا المتوضئ.

طريقة الرسول ﷺ في الحِجامة

هذا سائل يقول: ما هي الطريقة الصحيحة التي كان يفعلها رسول الله ﷺ في الحِجامة؟

الحِجامة دواءً كان النبي يستعملها للعلاج، كان يحتجم في رأسه -عليه الصلاة والسلام-، وهذه تختلف، ما يُقتدى بالنبي فيها؛ لأن هذا من باب العلاج، فالإنسان يذهب إلى أهل الخبرة، ولا يحتجم إلا عند الحاجم، قد يضر، تضره الحِجامة، إذا كان محتاجاً إلى الحِجامة يحتجم، سواء في الرأس أو في غيره؛ لأنه ليس من التشريع حتى يقتدى بالنبي ﷺ.

احتجم النبي -عليه الصلاة والسلام- من باب العلاج لا من باب التشريع، أنت تسأل عن هذا حتى تريد أن تقتدي به في الحِجامة؟ لا؛ لأنها تختلف الأحوال، إذا كنت محتاجاً إلى الحِجامة، وقال أهل الخبرة إنك محتاج تحتجم سواء في الرأس أو في الظهر أو في الفخذ، أو في أي مكان على حسب ما يقول أهل الخبرة.

حكم لبس القُبَّعة

هذا سائل يقول: ما حكم لبس القُبَّعة (الطربوش) الذي يلبسه الشباب؟ هل ورد نص فيه أم لا؟

ما أذكر شيئاً في هذا، إذا كان ما فيه تشبُّهٌ بالأصل الجِل،
الأصل في الألبسة الجِل، إذا كان ما فيه تشبه، لكن ينبغي للإنسان
أنه يلبس ما يعتاده أهل بلده، ولا يخالف. فإذا كان فيه تشبه
بالكفرة، فهذا لا يجوز، أو تشبه بالنساء.

أما إذا لم يكن فيه شيء، أو شعار للفساق، إذا كان شعاراً
للفساق، أو فيه تشبه بالكفرة أو تشبه بالنساء فهذا ممنوع، وإذا
لم يكن فيه شيءٌ من ذلك، لكن كونهم يلبسون القُبعة لا بد يرمز
إلى شيء، لا بد لهم مقصود، ماذا يقصدون منه ؟ هل لهم غرض
؟ أنتم الآن ترونهم الآن يلبسون القبعة أيش مقصودهم من هذا ؟
تشبّه يا شيخ، ما يجوز، مَن تشبه بقومٍ فهو منهم ⁽¹⁾ نعم.

ما له حكم الركاز

معلوم أن الإنسان لو وجد ذهبًا مدفونًا يملكه أحد الأشخاص في الجاهلية قبل بعثة الرسول ﷺ فإنه يسمى ركازًا، لكن لو وجد ذهبًا مدفونًا لأحد الكفار بعد بعثة الرسول ﷺ ماذا يسمى؟ وهل لها حكم الركاز في أنه يخرج منه الخمس؟

لا، إذا كان عليه علامات الإسلام، هذا يكون لُقطة، نصَّ العلماء أنه إذا وُجد كنزٌ عليه علامات الإسلام هذا ما هو بركاز، الركاز: هو ما جاء من دفن الجاهلية، هذا يكون حكمه حكم اللقطة، يُعرَّف سنَّةً، و تضبط صفاته، وبعد السنَّة، إذا عرِّفه التعريف الشرعي، يملكه ويضبط صفاته، وإذا جاء طالبه يومًا من الدهر وعرف الصفات دفعه إليه، وإلا فهو له؛ لقول النبي ﷺ في اللُقطة: ﷻ عرف عفاصها ووكاءها، ثم عرِّفها سنة، ثم استنفقها، وإذا جاء طالبها يومًا من الدهر فأدّها إليه ﷻ (1) أو كما جاء في الحديث. نعم.

وإن كان عليه تاريخ قديم يا شيخ، أحسن الله إليك؟
إذا كان عليه علامات أهل الإسلام ما هو بركاز، قالوا: إذا فيه علامات تدل على أنهم مسلمون، وأن أهلهم كانوا مسلمين فهذا لُقطة، وإذا كان ليس عليه شيء من علامات الإسلام فهو ركاز من دفن الجاهلية، الركاز: هو ما وجد من دفن الجاهلية. يخرج الخمس والباقي له. نعم.

الاستعانة بالجن؟

لا، لا يجوز الاستعانة بالجن، الجن لا نعلم أحوالهم، يجزؤون إلى ما لا تحمد عُقباه، بعض الناس يستعين بالجن في مثل هذا لكن يجرونه إلى الشُّرك. الجن ما يخدمونه إلا بالخدمة، خدمة متبادلة، فيه بعض الناس، بعض السحرة هكذا، يخدم الجن ويخدمونه،

يخبرونه بكنز ويخبرونه بكذا، لكن لا بد يقدم لهم خدمة وهي التقرب إليهم بالشُّرَكِيَّات، نسأل الله العافية. نعم.

ولو ما نعلم أحوالهم؛ قد يقولون: إنهم مسلمون وهم منافقون، الجن فيهم المنافق وفيهم المبتدع، فيهم الخارجي وفيهم الرافضي، فيهم المسلم وفيهم المنافق وفيهم اليهودي، وفيهم النصراني، كما

قال الله عنهم: ﴿...﴾ (1) نعم.

ما ورد في ضرب البعرصي باليد

هذا سائل يقول: هل ورد في ضرب البعرصي باليد حديث؟ نعم، ورد أن من ضربه في الضربة الأولى فله كذا وكذا من الحسنات، بالضربة الثانية فله كذا وكذا، ورد الأمر بقتله؛ لأنه سام، وإذا كان النبي ﷺ قد أمر بقتل الفواسق الخمس، الخمس الفواسق يقتلن في الحل والحرم فهو من باب أولى؛ لأنه سام، يقتل في الضربة الأولى له كذا، مثلما ورد في صحيح مسلم.

معنى الحد عند شيخ الإسلام ابن تيمية

هذا سائل يقول: ما معنى الحد عند شيخ الإسلام ابن تيمية؟ يعني: يؤجّل هذا للبحث، هذا مسألة خاصة هذه. نعم.

حكم البيع والشراء بين الأذان والإقامة عند أبواب المساجد

ما حكم من يبيع بين الأذان والإقامة عند أبواب المساجد وفي الطرقات، هل يُنكر عليه؟

نعم يُنكر عليه لا يشتغل بذلك، يؤمر بالصلاة؛ لأنه ينشغل بذلك عن الصلاة وقد يؤدي هذا إلى أن تفوته الصلاة وتفوته تكبيرة الإحرام، يؤمر بالصلاة، من جلس بعد الأذان يقال له: صلِّ يا فلان،

لكن لو باع ببعه صحيح، ليس مثل البيع بعد نداء الجمعة. المبيع بعد نداء الجمعة لا يجوز بعد النداء الثاني، أما بعد النداء في الصلوات الخمس جائز، لكن يؤمر بالصلاة وترك المبيع حتى لا ينشغل عن الصلاة.

حكم صلة الأرحام إذا كانوا مجاهرين بالمعاصي

ما حكم زيارة وصلة الأرحام إذا كانوا مجاهرين بالمعاصي، ويستهزئون بشيء من الدين ؟

يناصحهم، يزورهم للنصيحة، هم أولى الناس بـرِّكَ تدعوهم إلى الله وتنصحهم، وتأمُرهم بالمعروف وتنهَاهم عن المنكر. قال الله -تعالى- لنبيه: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ هُم أَوْلَى النَّاسِ بِنَصِيحَتِكَ. تزورهم وتنصحهم. أما أن تسكت لا تأتي وتسكت وتجلس معهم تكون شريكاً لهم في الإثم. لكن أن يكون على وجه النصيحة والدعوة والإرشاد، باللين والرفق.

تأجير بيت لمن يستعمله في المعاصي

ما حكم التأجير على من علمت أنه سيستخدم هذا المبنى لمدرسة أجنبية التي تسمى العالمية؟ وما حكم المال الذي يأخذه المكتب العقاري على ذلك؟

لا يجوز. إذا علمت، هذا من التعاون على الإثم والعدوان، وكذلك إذا أجرة بيتا لمن يستعمله في المعاصي، أجرة بيتا أو دكانا لمن تعلم أنه يجعل فيه مصنع خمر أو يبيع فيه آلات اللهو ويبيع فيه دخانا. هذا حرام؛ لقول الله -تعالى-: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ يَتَّبِعُونَ آلِهَتَهُمْ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ يَتَّبِعُونَ آلِهَتَهُمْ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ (2)

1 - سورة الشعراء آية: 214.

2 - سورة المائدة آية: 2.

فليس لك أن تتعاون معه. أما إذا لم تعلم فالإثم عليه، لكن إذا علمت بعد ذلك فليس لك أن تُقرّه.

بيع الدّش يا شيخ ؟

كذلك تعلم هذا أنه يبيع فيه دشوشًا، مَعْرِضٌ يبيع فيه دشوشًا، لا يجوز أن تؤجره.

من شروط البيع العلم بالمبيع

هذا سائل يقول: أنا رجل مُنِحْتُ قطعة أرض من قِبَل الدولة، فهل يجوز لي أن أبيع هذا الرّقم؛ لأن الأرض لم تُعرف بعد من حيث الموقع، حيث سمعت من يقول بجواز ذلك ومن يقول بعدمه ؟

لا يجوز، لا يجوز بيعها حتى تستلم الصك، إذا استلمت صك الأرض تبيعها؛ لأن من شرط البيع العلم بالمبيع، وهنا أين المبيع حتى يُعلم ؟. نعم.

ختان الإناث

هذا سائل يقول: قد كثر في البلاد في الآونة الأخيرة في بعض البلاد الإسلامية الكلام بعدم جواز ختان الإناث ؟
سُنَّة، الختان للذكور والإناث سُنَّة، بعض العلماء أوجبوه. والجمهور على أنه واجب في حق الذكر، مُستحب في حق الأنثى، إذا وُجدت خاتنة تختن أو تجيد الختان فهو مستحب.
ثم قال: أفتى مفتي هذه البلاد بأن الختان عادة وليس عبادة ؟
وعلى قوله بأن الأحاديث الواردة في ذلك ضعيفة.
ليس بصحيح سنة للذكور، والإناث مستحب، وفي حق الرجال أكد واجب، في حق الإناث مستحب هذا هو الصواب. وبعض العلماء أوجب حتى في حق الإناث.

التوسل بالأولياء والصالحين

ورد يا شيخ، أحسن الله إليك، في مجلة الإصلاح في قسم الفتوى -الكويتية- الإماراتية، حكم التوسل إلى الله تعالى بالأولياء والصالحين، ثم ساق أدلة على جوازه.
التوسل بالأنبياء والصالحين فيه تفصيل، إن كان المقصود التوسل بمحبتهم والإيمان بهم، هذا مشروع، التوسل إلى الله بمحبة الأنبياء والصالحين، التوسل بمحبة نبيك والإيمان به، هذا جائز. أما التوسل بذواتهم فهذا من البدع، أما التوسل بمحبة الأنبياء والصالحين، الإيمان بالأنبياء والصالحين ومحبتهم، هذا مشروع، هذا عمل صالح، أما التوسل بذواتهم هذا ممنوع، مثل التوسل بذات فلان أو بجاه فلان أو حق فلان، هذا من البدع، أما التوسل بالصالحين، بمحبتهم والإيمان بهم، والافتداء بأعمالهم الطيبة، هذا مشروع.
يقول: هل التوسل إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين مشروع، ولا غبار عليه؟ وهل التوسل بهم يكون في حال حياتهم فقط، أم بعد

موتهم أيضاً؟ وما دليل ذلك؟ وهل توسل أحد من الصحابة والتابعين؟

قال: الجواب: نعم، يجوز التوسل إلى الله تعالى بالأنبياء والصالحين، وهو مشروع؛ لقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿...﴾⁽¹⁾ والقربى، وقيل: الدرجة. وقوله: "أيهم أقرب" معناه: ينظرون أيهم أقرب إلى الله تعالى، فيتوسلون به.

نعم، الآية ﴿...﴾⁽²⁾ الوسيلة: القرب إلى الله بطاعته، يتقرب إلى الله بطاعته، الوسيلة هي التقرب إلى الله بطاعته ﴿...﴾⁽³⁾ الوسيلة: العمل الصالح الذي يقرب إلى الله، نعم.

ثم قال: كما قال البغوي وغيره في تفسيره- أيضاً- لما أخرجه الترمذي وابن ماجه في سننهما، والنسائي في عمل اليوم والليلة، والطبراني والحاكم والبيهقي وصححوه، عن عثمان بن حنيف ﴿...﴾ أن رجلاً ضريراً البصر أتى النبي ﴿...﴾ فقال: ادعُ الله أن يعافيني، قال: إن شئت دعوت لك، وإن شئت صبرت، فهو خير لك. قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه، ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه، لتُقضى، اللهم فشفعه فيّ. قال عثمان بن حنيف والله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث، حتى دخل الرجل، وكأنه لم يكن به ضرر قط ﴿...﴾⁽⁴⁾.

والأدلة في ذلك متضافرة.

1 - سورة الإسراء آية: 57.

2 - سورة الإسراء آية: 57.

3 - سورة المائدة آية: 35.

4 - الترمذي: الدعوات (3578) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1385).

هذا معروف، هذا يسمى حديث الضرير، اختلف العلماء في صحته، فهل هو صحيح؟ والصواب أنه صحيح، ولكن فيه التوسل بشفاعه النبي ﷺ بدعائه وهو حي، الرسول يدعو وهو يؤمن، فدعا له الرسول، قال له، ولهذا قال: اللهم شفّع فيّ نبيك. يعني اقبل دعاءه، هذا توسل في حياته بدعائه، هذا ما فيه إشكال، هذا ليس فيه خلاف.

كونك تتوسل بدعاء حي حاضر يدعو، يدعو الله لك، لا بأس به، لكن التوسل بميت هذا ممنوع؛ ولهذا كان الصحابة يتوسلون بالنبي ﷺ يستسقون به، إذا أجذبوا، يدعو، وهم يؤمنون، فلما مات -عليه الصلاة والسلام- توسلوا بالعباس

كان عمر إذا أجذب قال: كنا إذا أجذبنا نتوسل إليك بنبينا فتسقيننا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا، قم يا عباس فادع الله. فلو كانوا يتوسلون بذاته لتوسلوا بذاته وهو في قبره -عليه الصلاة والسلام-، لكن لما عدلوا عن التوسل به بعد موته إلى العباس دل على أنهم كانوا يتوسلون به بدعائه في حياته، فلما مات صار هذا لا يمكن، توسلوا بدعاء العباس المقصود أن حديث الأعمى صحيح، ولكن الأعمى توسل بدعاء النبي ﷺ.

الرسول دعا له وهو حي، التفصيل هو هذا، التوسل بالأنبياء والصالحين بذواتهم، هذا ممنوع عند أهل السنة والجماعة، هذا من البدع التوسل بذات فلان، بذات الرسول، أو بذات الصالح أو بجاهه أو بحقه، هذا ممنوع، هذا من البدع.

أما التوسل بمحبته والإيمان به، واتباع محبة الرسول، محبة الرسول والإيمان به واتباعه، هذا هو أصل الدين، هذا هو التفصيل. ثم قال: لا فرق في ذلك بين حياتهم ومماتهم؛ ذلك لأن التوسل في الحقيقة ليس بذواتهم المجردة، وإنما هو بما لهم من منزلة

ومكانة وجاه عند الله - سبحانه وتعالى-، وهو باق في الحياة وبعد الممات.

هذا خطأ. الصواب أن التوسل بذواتهم في حياتهم فقط بدعائهم، أما بعد الموت فلا يتوسل بهم، إلا إذا توسل بالإيمان، بالأنبياء، ومحبة الصالحين، لا بأس؛ لأن هذا عملك، الإيمان بالرسول، ومحبة الصالحين، هذا هو عملك أنت.

أما التوسل بذواتهم هذا ممنوع، لا يتوسل بهم إلا في حياتهم بدعائهم، أما بعد الموت ممنوع. ولهذا يتبين أن هذا خطأ، هذا على طريقة أهل البدع.

فيه كلام هنا يقول: قال: ومما يؤيد ذلك الحديث المتقدم، فإن النبي ﷺ علم الضرير الدعاء ولم يقيده بزمن أو يخصصه بأحد.

علمه قال: "اللهم شفّع فيّ نبيك".

قال: وهذا ما صرحت به رواية ابن أبي خيثمة الصحيحة، أن النبي ﷺ لما علم الضرير الدعاء المذكور قال له: ﷻ إن كانت حاجة، فافعل مثل ذلك ﷻ فهذا إذن صريح من المعصوم ﷻ بالتوسل في سائر الأحوال.

هذا خطأ، ينبغي أن يرد على هذا، هذا غلط، الصواب مثلما سبق، التوسل بالصالحين بدعائهم في حياتهم، أما بعد موتهم فلا يتوسل إلا بمحبتهم.

توسل الله بمحبتهم وبالإيمان بالرسول -عليه الصلاة والسلام- والأنبياء، لا بأس.

ولذلك لا يعول عليها، وهذا معروف من الأدلة.

هل قراءة الإمام قراءة للمأموم

هذا سائل يقول: هل قراءة المأموم قراءة للإمام ؟

جاء في حديث "من كان له إمام، فقراءته له قراءة" لكن ضعيف، المسألة فيها خلاف.

الفاتحة فيها خلاف بين أهل العلم، الجمهور على أن الصلاة الجهرية إذا قرأ الإمام الفاتحة يكفي، والقول الآخر لأهل العلم أن الفاتحة مستثناة لما جاء في الحديث: «أن النبي ﷺ قال: لعلكم تقرأون خلف إمامكم، قالوا: نعم، لا تفعلوا إلا بأمر القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» (1).

يكون مستثنى من قوله تعالى: ﴿...﴾ (2) وفي الحديث: «وإذا قرأ فأنصتوا» (3) يُستثنى من هذا الفاتحة. يقول النبي ﷺ «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» (4) والجمهور على أنها الفاتحة يتحملها الإمام عن المأموم في الصلاة الجهرية.

1 - النسائي: الافتتاح (920) ، وأبو داود: الصلاة (823، 824) ، وأحمد (5/321).

2 - سورة الأعراف آية: 204.

3 - مسلم: الصلاة (404) ، والنسائي: الإمامة (830) والتطبيق (1064، 1172) والسهو (1280) ، وأبو داود: الصلاة (972) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (847) ، وأحمد (4/415، 4/408).

4 - البخاري: الأذان (756) ، ومسلم: الصلاة (394) ، والترمذي: الصلاة (247) ، والنسائي: الافتتاح (910، 911) ، وأبو داود: الصلاة (822) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (837) ، وأحمد (5/313، 5/316، 5/321) ، والدارمي: الصلاة (1242).

(1) وأما قوله: ﴿...﴾ (2) يعني يشكون ﴿...﴾ (3) يعني يشكون.

حكم الاجتماع للسامري

سائل يقول: ما حكم الاجتماع للسامري، وهو أبيات شعرية؟
-أيث السامري؟ أيث معناها- أبيات مصحوبة بالدف أو الطبل
الطبل هذا خاص بالنساء، هذا في الأعراس، ما ينبغي للإنسان
أن يسمعه.

خبر وفاة الشيخين الألباني والجزائري

هذا يقول: هل صحيح خبر وفاة الشيخين الألباني والجزائري؟
الشيخ الألباني بلغنا بعض الإخوان -غفر الله له ورحمه-. أقول:
بلغنا بعض الإخوان امبارح أنه توفي أمس، غفر الله له، نسأل الله
أن يغفر له، محدث عالم كبير، له تحقيقات، له اليد الطولى في
التحقيق والتخريج -رحمة الله عليه- أما الجزائري ما سمعت عنه
شيئاً. ما سمعت عن الجزائري شيئاً، لكن الشيخ ناصر الدين
الألباني بلغ ... بلُّغنا أحد الإخوان امبارح بأنه توفي، غفر الله له،
غفر الله له ولنا، نعم.

حكم قتل الوزغ

شيخ بالنسبة لما حصل في الأسبوع الماضي سؤال عن قتل
الوزغ هذا أحد الأخوة صورته من صحيح مسلم (في باب استحباب
الوزغ) في حديثين حدد الأجر.

نعم في هنا من ضرب الضربة الأولى له مائة حسنة والضربة
الثانية له كذا جاء في صحيح مسلم، الوزغ يسمى الكريسي هذا
قتله فيه أجر، من قتل في الضربة الأولى له كذا، وله في الضربة

1 - سورة البقرة آية: 46.

2 - سورة الجاثية آية: 24.

3 - سورة الجاثية آية: 24.

الثانية كذا جاء في بعضه له مائة حسنة والضربة الثانية خمسين حسنة هكذا عندك -نعم يا شيخ سبعين ومائة اقرأ الحديث- نعم اقرأ.

قال الإمام مسلم -رحمه الله- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة (ح)، حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير (ح) وحدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل -يعني ابن زكريا - (ح) وحدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن سفيان كلهم عن سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعنى حديث خالد عن سهيل إلا جريرا وحده، فإن في حديثه من قتل وزغا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك. وحدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل -يعني ابن زكريا - عن سهيل حدثني أختي عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال في أول ضربة سبعين حسنة.

وفق الله ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

معنى مشير ؟

ما معنى مشير ؟

يعني مستشار، يعني أن الله ليس له معين ولا مشير، يعني يستشير، مثل الآن الملوك لهم مستشار، كذلك الأمراء وغيرهم، شخص يسمى مستشارا يستشير في بعض الأمور، الله تعالى ما يستشير أحدا، ليس له مشير ولا معين ولا وزير ولا ظهير؛ لكمال علمه، وكمال قوته واقتداره -سبحانه وتعالى-. ليس له معين ولا مشير، مشير يعني يستشير في الأمور.

حكم الصلاة بين سواري المسجد

سائل يقول: ما حكم الصلاة بين سواري المسجد وهل صلاة من صلى بين السواري صحيحة، لكثرة حصولها في بعض المساجد ؟

نعم الصلاة بين السواري مكروهة عند أهل العلم، إلا إذا وجد حاجة، كأن يمتلئ المسجد، يحتاج إلى الصلاة بين السواري، فلا بأس، أما إذا لم يكون هناك حاجة، فهي مكروهة. لأن السواري تقطع الصف، ولو صلى صحت الصلاة، لا بأس، الصلاة صحيحة، لكنها مكروهة.

ينبغي أن يكون الصف أمام السارية أو خلف السارية، إلا إذا امتلأ المسجد ووجد حاجة فلا بأس، تزول الكراهة حينئذ.

معنى الطواف

هذا سائل يقول: هل يجوز إطلاق كلمة: أطوف أو الطواف على أي شيء ؟

نعم. فلان يطوف على كذا، يعني يدور، الطواف بمعنى الدوران، ولكنها بالمعنى الشرعي الطواف بالبيت، الطواف بالكعبة الطواف بين الصفا والمروة هذا المعنى الشرعي.

هل الأرض كروية

سائل يقول: هل الأرض كروية ؟

نعم الأرض كروية بمعنى أنها مستديرة الشكل، نقل أبو العباس ابن تيمية أن جميع الأفلاك مستديرة في الكتاب والسنة والإجماع، الأرض والسماوات كلها، قال: إن السماوات كلها كروية، السماء الأولى والسماوات الثانية، جميع الأفلاك كروية، مستديرة الشكل، وأن كرة الأرض مثبتة في كرة السماء.

قال: جميع الأفلاك مستديرة إلا العرش، فإنه ورد ما يدل على أن له قوائم كما في حديث: □ إن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش □ ⁽¹⁾ فثبت أن له قوائم. قال بعض أهل الكلام: إن العرش -أيضاً-

1 - البخاري: أحاديث الأنبياء (3398) ، وأحمد (3/33, 3/40).

مستدير، وأنه يعتبر غلافا لهذا العالم، وعلى كل حال، فالعرش هو سقف المخلوقات، سواء قيل إنه مستدير، أو ليس بمستدير. والله تعالى فوق العرش، فوق العرش الذي هو سقف المخلوقات، والعرش والله تعالى فوق المخلوقات كلها. ولكن الصواب أن العرش ليس بمستدير؛ لأنه له قوائم، أما الأرض كروية. الصواب أن الأرض ثابتة وقارة، نقل الإجماع على أن الأرض قارة ثابتة، القرطبي في تفسيره في أول سورة الرعد نقل إجماع العلماء، وكذلك ابن القيم نقل هذا، على أن الأرض ثابتة قارة، كل النصوص تدل على هذا.

التصدق عن الميت بصدقة جارية

هذا سائل يقول: مات شخص وله من تركته الثلث، وهو عبارة عن عقار، وهذا العقار يدر أرباحا سنوية، فهل لأحد الورثة وعنده جزء من ربع هذا العقار أن يتصدق للميت بصدقة جارية كمسجد مثلا؟

هذه بعد موت الميت، هذا يكون تركه، تراجع فيها المحكمة، في هذا، تحصر التركة، ويوزع الإرث، والوصية تخرج، على ما تراه المحكمة، لا يتصرف أحد إلا بعد مراجعة المحكمة.

سائل يقول: مات رجل وله عقار من ثلثه، وقد وصى أن يكون له من ربع هذا العقار ثلاث أضعاف سنويا، وهناك ولد له كان يقوم بمتابعة هذا العقار، وأصبح هذا الولد الآن عاجزا عن متابعته، فهل لهذا الولد أن يبيع العقار جميعه ويضعه في صدقة جارية للميت، مع العلم أن الذي دفع هذا الولد لذلك الإجراء هو خوفه من ضياع ذلك العقار؟

هذا كالسابق تراجع المحكمة، هي التي توجهه وتنقل الوكالة أو الوصاية إلى غيره بعد حصر التركة، حصر الورثة.

الدعاء على صيغة الكلام

سائل يقول: هل يجوز يا فضيلة الشيخ أن يكون وسط الكلام في كلمة ملقاة دعاء مرتلا، أم الأفضل أن يكون في أوله، وآخر الكلام؟

إذا جاء مناسبة أو دعا في أثناء الكلام ما يكون مرتلا، يدعو على صيغة الكلام. مثلا مر سؤال الجنة، قال: اللهم اجعلنا من أهلها. مر ذكر النار، قال: نعوذ بالله من النار، في أثناء الكلام، وفي أثناء الخطبة، لا بأس.

عصمة الأنبياء

نعم. الدروس الآن، دروس في الصباح الآن، كلها في الصباح، إلا درس واحد، وسينقل إلي -أيضًا- الصباح بعد أسبوع إن شاء الله، الأسبوع الثاني، الآن الدروس ثابتة بعد الفجر ثلاثة، يوم الأحد: نخبة الفكر وبلوغ المرام والدرر السنوية، ويوم الأربعاء بعد الفجر-أيضًا- هذه ثابتة من أول، ما حصل فيها تغيير، بس اللي حصل فيه درس العصر نقل إلى يوم الثلاثاء نقل إلى الفجر، ودرس الخميس-أيضًا- ثابت، تفسير الحافظ ابن كثير من أول سورة الفاتحة، ثم فتح المجيد، ثم عمدة الفقه، ثم الرد على الجهمية في التوحيد، ثم منهاج السنة، هذه ثابتة، ما تغير الأربعاء والخميس. والأحد كذلك مساء ثلاثة أسابيع، درس السبت العصر بعد أسبوع إن شاء سوف ينقل إلى فجر الاثنين إن شاء الله، ننبه في الأسبوع القادم إن شاء الله وفق الله - وصى الله وسلم على محمد وآله.

سؤال عن صحة حديث

أن الناس كما دخلوا في دين الله أفواجا فهم يخرجون من دين الله أفواجا
 هذا سائل يقول: ما صحة الحديث الذي أورده ابن كثير في تفسير سورة النصر، وقد رواه الإمام أحمد أن الناس كما دخلوا في دين الله أفواجا فهم يخرجون من دين الله أفواجا ؟
 جاء في الحديث، أذكر أنه ورد حديث بهذا المعنى، وأن الناس في آخر الزمان يخرجون من دين الله أفواجا كما دخلوا في دين الله أفواجا، يعني في آخر الزمان بعدما تكثر الفتن، وجاء في الحديث في صحيح البخاري أن النبي ﷺ قال: ﷻ يوشك أن يكون خير

مال المرء غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من
الفتن ۞ (1).

قال العلماء: إن هذا يكون في آخر الزمان إذا كثرت الفتن ونزع الخير من المدن والقرى، ولم يوجد فيها جمعة ولا جماعة، ولا واعظ ولا علم ولا تعليم، وخشي الإنسان على دينه، يفر من القرى والبلدان إلى الصحاري والفيافي والقفار، حتى يسلم له دينه، ويأتي هنا قول الشاعر الذي يقول:

عوى الذئب فاستأنست فـصـوت إنسان
بالذئب إذ عوى فكـدت أطيـر

أما إذا صارت المدن فيها خير، فيها جمعة وجماعة، فيها تعلم وتعليم، فلا ينبغي للإنسان أن يتركها ويسكن في البراري، وإلا يكون عليه الوعيد من تعرب بعد الهجرة وصار عربياً، فإنه في هذه الحالة لا يسمع الذكر ولا يسمع موعظة الأسبوع، خطبة الجمعة ولا جمعة ولا جماعة، ثم هذا الحديث اللي معنا ما أعرف صحته، لكن جاء ما يدل على هذا المعنى في آخر الزمان.

**ما مدى صحة قول: "لا إيثار في مسائل
العبادات"**

هذا سائل يقول: ما مدى صحة قول: "لا إيثار في مسائل
العبادات"؟

هذا قاله بعض العلماء، بعض العلماء يرى أن الإيثار في مسائل الدنيا، لكن في مسائل العبادات ما فيه إيثار، مثل: تفضل إنسان عليك مثلاً تقوم من مكانك في الصف وتجعل وتعطي إنسان مكانك، أو مثلاً تؤثره بشيء من القرب من الطاعات.
وقال آخرون: لا بأس بالإيثار.

1 - البخاري: الإيمان (19) ، والنسائي: الإيمان وشرائعه (5036) ، وأبو داود: الفتن والملاحم (4267) ، وابن ماجه: الفتن (3980) ، وأحمد (3/6، 3/30، 3/43، 3/57).

السوء هل بفتح السين أم ضمها

هذا سائل يقول: هل "سوء" بضم السين خطأ، والصواب سوء بالفتح، استدلالاً بقوله تعالى: ﴿...﴾⁽¹⁾.
 نعم. وقوله -عليه الصلاة والسلام- ﴿...﴾ ليس لنا مثل السوء، العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه⁽²⁾ ﴿...﴾ ولكن السوء أيضًا، قال تعالى: ﴿...﴾⁽³⁾ ولكن قال تعالى في سورة الروم: ﴿...﴾⁽⁴⁾ يقال: السوء، ويقال: السوء.

حكم التسوك بالمسواك أثناء الدرس وكذلك أثناء إجابة المؤذن

هذا سائل يقول: ما حكم التسوك بالمسواك أثناء الدرس، وكذلك أثناء إجابة المؤذن ؟
 لا بأس، لا حرج في هذا، الممنوع من التسوك في الصلاة، وفي وقت سماع خطبة الجمعة، خطبة الجمعة يجب الاستماع لها، ولا يتكلم الإنسان، كما أنه لا يتكلم في الصلاة ولا يرد على من سلم عليه باليد، ولا أيضًا يجيب من عطس، كالصلاة.
 أما في المدرس لا بأس، وقت أذان المؤذن، هذا لا حرج في ذلك، إنما هذا في الصلاة، وفي خطبة الجمعة، لا ينشغل الإنسان عن خطبة الجمعة.

.....

1 - سورة الفرقان آية: 40.

2 - البخاري: الهبة وفضلها والتخريض عليها (2589) ، ومسلم: الهبات (1622) ، والترمذي: البيوع (1298) ، والنسائي: الهبة (3693) ، 3694 ، 3695 ، 3696 ، 3697 ، 3698 ، 3699 ، 3700 ، 3701 ، 3702 ، 3703 ، 3704 ، 3705) والرقبي (3710) ، وأبو داود: البيوع (3538) ، وابن ماجه: الأحكام (2385) ، وأحمد (1/217 ، 1/237 ، 1/250 ، 1/280 ، 1/289 ، 1/291 ، 1/327 ، 1/339 ، 1/342 ، 1/345 ، 1/349).

3 - سورة الفرقان آية: 40.

4 - سورة الروم آية: 10.

نعم لا بأس، بينه وبين نفسه يؤمن، يصلي على النبي ﷺ لأن هذا ما هو كلام الناس، ممنوع يكلم الناس.

.....

كذلك مس الحصى، ولا يعبث أثناء الخطبة، ولا يتسوك.
فقد لغا، خطبة الجمعة ما يمس الحصى ولا يعبث ولا يتسوك ولا يجيب ولا يشمت العاطس، ولا يرد السلام، كالصلاة.

ما رأيكم لو عُمل بالروايات الواردة في الأذان أثابكم الله

هذا سائل يقول: ما رأيكم لو عُمل بالروايات الواردة في الأذان، أثابكم الله ؟

نعم، الأذان له صيغ، ومنها الأذان المشروع، وهو المترجيع، كان أبو محذورة علمهم النبي الترجيع، فيكون تسع عشرة جملة، وهو أن يأتي بالشهادتين سرًّا، ويأتي بهما جهرا، ترجيع يقول: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله. بينه وبين نفسه، ثم يرفع صوته: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. ترجيع، يرجع بها مرة ثانية، هذا أذان أبي محذورة

وأذان بلال ما فيه ترجيع، وأذان بلال أفضل؛ لأنه كان هو الذي يؤذن به بين يدي النبي ﷺ وإذا عمل بأذان أبي محذورة فلا حرج. والإقامة كذلك لها أنواع، والاستفتاحات أنواع، والأذان أنواع، والتسبيح بعد الصلاة أنواع، إذا عمل بكل نوع حسن.

التلحين في الأذان؟

لا، مكروه، تلحين الأذان مكروه، في البخاري أن عمر بن عبد العزيز قال لمؤذن له: أذن أذانا سَمَحًا، وإلا فاعتزلنا. ما ينبغي. قال العلماء: يكره تلحين الأذان، وتلحين القراءة، تلحين الأشعار، مكروه.

ولا يرى في هذا تحسين الصوت، حسنُ صوتك بالأذان، لكن التمطيط والتلحين الزائد، هذا ما ينبغي، مكروه.

الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، الله أكبر، لا إله إلا الله.

أما التمطيط الله آه آه آه، كلما يذهب الصوت يأتي بصوت الله، هذا التمطيط، هذا مكروه، ما ينبغي، هذا تلحينات، التلحين، كلما يذهب صوت يأتي بصوت بعد صوت، الله آه آه آه وهكذا. هذا مكروه، هذا اللي قال فيه عمر بن عبد العزيز أذن أذانا سمحا، وإلا فاعتزلنا. التلحين مكروه كراهة تنزيه.

يبين له، لكن الأولى تركه.

حكم بيع العينة

هناك رجل يتعامل ببيع العينة، وعند نصحه يذكر أن هناك خلافاً بين العلماء في حكمها، وأن هناك رأياً للشافعية في ذلك؟
الواجب على المسلم ألا يتتبع الرخص، إذا أخطأ بعض العلماء، لو فرضنا أن فيها خلافاً، فلا ينبغي للإنسان أن يتتبع الرخص، وإذا تنازع الناس في مسألة، فإنه يرجع فيها إلى النصوص، قال الله

تعالى

﴿...﴾ (1)

وبيع العينة: هو أن يبيع السلعة بثمن مؤجل، ثم يشتريها نقداً بثمن أقل، كأن يبيع سيارة على شخص بمائة ألف مؤجلة إلى سنة، ثم يشتريها بثمانين نقداً، هذا بيع العينة، حرام؛ لأنه كأنه باع مائة

ألف بثمانين ألف، وجعل السيارة حيلة، أن يبيع السلعة بثمان مؤجل، ثم يشتريها نقدا بثمان أقل، هذا بيع العينة، هذا قال فيه النبي ﷺ إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، سلط الله عليكم ذلا، لا ينزعه عنكم، حتى تراجعوا دينكم ﷺ (1).

بيع العينة؛ لأنها نفس السيارة بعينها عادت إليه، والثمان مؤجل، يعني باع مائة ألف، ثم اشتراه بثمانين، فكأنه باع ثمانين بالمائة، هذه من الربا.

هل الهرولة صفة ثابتة لله وهل هي غير صفة المشي

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ، أحسن الله إليك، هل الهرولة صفة ثابتة لله وهل هي غير صفة المشي، أرجو الإيضاح؛ لأنني سمعت في إحدى الإذاعات من يثبت صفة المشي، ثم أول صفة الهرولة بالرحمة؟

هذه الصفات التي أضيفت إلى الله ﷻ على لفظ الفعل تبقى على حالها، ﷻ من أتاني يمشي أتته هرولة ﷻ (2) يثبت لله كما يليق بجلال الله وعظمته، ولكن من أثرها أن الله تعالى أسرع بالخير من العبد، وأن العبد إذا زاد في العمل، زاد الله له في الثواب، وأن الله لا يقطع الثواب من العبد حتى يقطع العمل، والنووي -رحمه الله- وجماعة يقول: ﷻ من أتاني يمشي، أتته هرولة ﷻ (3) وإن الله لا يمل حتى تملوا ﷻ (4).

1 - أبو داود: البيوع (3462) ، وأحمد (2/28، 2/42، 2/84).

2 - البخاري: التوحيد (7405) ، ومسلم: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2675) ، والترمذي: الزهد (2388) والدعوات (3603) ، وابن ماجه: الأدب (3822) ، وأحمد (2/251، 2/354، 2/391، 2/405، 2/413، 2/435، 2/445، 2/480، 2/482، 2/500، 2/509، 2/515) ، (2/540، 2/534، 2/524، 2/517).

3 - البخاري: التوحيد (7405) ، ومسلم: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2675) ، والترمذي: الزهد (2388) والدعوات (3603) ، وابن ماجه: الأدب (3822) ، وأحمد (2/251، 2/354، 2/391، 2/405، 2/413، 2/435، 2/445، 2/480، 2/482، 2/500، 2/509، 2/515) ، (2/540، 2/534، 2/524، 2/517).

4 - البخاري: الجمعة (1151) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (782، 785) والصيام (782) ، والنسائي: القبلة (762) وقيام الليل وتطوع النهار (1642) والإيمان وشرائعه (5035) ، وابن ماجه: الزهد (4238) ، وأحمد (6/199، 6/212، 6/231).

قال معناها: إن الله لا يقطع الثواب، حتى يقطع العبد العمل. هذا تأويل، هذا من أثر الصفة، والصواب أن المثل والهرولة وصف يليق بالله، لكن لا يلزمه النقص، ولا يشابه المخلوقين في شيء من صفاته، لكن من أثره أن الله أسرع بالخير من العبد، وأن الله لا يقطع الثواب عن العبد، حتى يقطع العبد العمل، هذا من أثر الصفة. وهو شيء يليق بجلال الله وعظمته، لا يشابه المخلوقين في شيء من صفاته.

ما حكم رفع السبابة للمأموم أثناء قراءة الإمام الجهرية

هذا سائل يقول: ما حكم رفع السبابة للمأموم أثناء قراءة الإمام الجهرية إذا مر بآيات تدل على توحيد الله أو عظمة الله أو نحو ذلك، فهل يشرع السبابة في ذلك، وهو قائم يصلي؟ وهل ينكر على من فعل هذا إن كان الأمر غير مشروع؟ نعم. لا أعلم لهذا أصلاً، العمل يحتاج إلى دليل، ولا أعلم لهذا أصلاً في رفع الإصبع، يحتاج إلى دليل، وتركه أولى، وإنما ينبغي للإنسان يخشع بجوارحه ويستمع.

تحية المسجد لمن تكرر خروجه

هذا سائل يقول: لو أراد أحد الخروج من المسجد بغرض عارض، وهو كان جالساً في المسجد، فهل يسن له كلما خرج ورجع أن يصلي ركعتين تحية المسجد؟

نعم. قال العلماء: إلا إذا كان سيتكرر خروجه، فيكون في آخر مرة يصلي، ومثل هذا ذكر العلماء الذين يوجبون الإحرام على من دخل مكة قال: إن الذي يكثر ترداده إلى مكة كالحطاب والحشاش لا يجب عليه الإحرام في كل مرة، لكن في آخر مرة، والصواب أنه لا يجب الإحرام إلا على من أراد الحج أو العمرة، كذلك من

تكرر خروجه من المسجد، لا يصلي كل مرة، لكن في آخر مرة يصلي ركعتين، آخر مرة يجلس فيه ويصلي ركعتين.

الدعاء آخر التشهد

في التشهد الأخير في صلاة النافلة نأتي بالتعوذ من الأربع، وأدعية أخرى، أم في الفريضة فقط ؟

في الفريضة والنافلة، اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال. وكذلك الدعوات الأخرى، في الفريضة وفي النافلة، آخر التشهد محل دعاء، قال النبي ﷺ ثم ليتخير من الدعاء أعجبه ⁽¹⁾ يدعو من أمور الدنيا والآخرة، ما لم يكن فيه إثم ولا قطيعة رحم.

ما الفرق بين المعية الخاصة والمعية العامة

ما الفرق بين المعية الخاصة والمعية العامة ؟

المعية العامة: عامة للمؤمن والكافر، وهي معية اطلاق وإحاطة، وتأتي في سياق المجازاة والمحاسبة، بدليل قوله تعالى: ﴿

﴿

قوله - سبحانه وتعالى -: ﴿

﴿

1 - البخاري: الأذان (835) والدعوات (6328) والتوحيد (7381) ، ومسلم: الصلاة (402) ، والنسائي: السهو (1298) ، وأبو داود: الصلاة (968) ، وأحمد (1/382، 1/413، 1/427، 1/431، 1/437، 1/459) ، والدارمي: الصلاة (1340).

2 - سورة المجادلة آية: 7.

3 - سورة الحديد آية: 4.

إذ كان هذا ثابتاً ونشراً، أرى أنه يبلغ هيئة كبار العلماء، يبلغ المفتي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله لعل هيئة كبار العلماء يكتبون رداً على الجمعية؛ لأن الفتوى إذا صدرت من هيئة كبار العلماء، ليست كما إذا صدرت من فرد، فرأيت أنه يبلغ، تبلغ الهيئة، يبلغ المفتي، لعل هيئة كبار العلماء يكتبون الرد في هذا، حتى يبين الحق ويوضح.

قتل الفواسق في الحل والحرم

هذا سائل يقول: ليس على المحرم في قتل الفواسق في حلٍّ أو حرم؟ وذكر منها الغراب، فهل الغراب المعروف لدينا، أم توجد سلالة أخرى من الغرابان، وما الحكمة؟

الغراب من الفواسق، وسميت فواسق؛ لأنها خرجت عن غيرها من الحيوانات بطبيعة الأذى، الفأرة فاسقة خارجة، وتخرب وتخرق وتجرف الفسيلة؛ لأنها تضر على أهل البيت، والحية معروفة تلدغ، والعقرب والكلب العقور كذلك، والغراب فاسق؛ لأنه يأكل سنبل الزرع؛ ولأنه ينقر الدبر الذي في ظهر البعير، الدبر الجرح إذا برئ، يأتي ينقره بمنقاره حتى يدميه ويعيد الجرح من جديد، هذا من فسقه. وكذلك يأكل سنبل الزرع، فهو فاسق في الحل والحرم.

.....
لا النمل ليست من الفواسق، لا، ما يقتل إلا المؤذي، إذا كانت تؤذي تُقتل.

.....
إذا تذكر أنه على غير طهارة يقوم ويقدم من يكمل الصلاة.

.....
المؤذي يقتل، وغير المؤذي خلاص.

تقديم الزكاة لأعوام لاحقة

سائل يقول في تقديم الزكاة لأعوام لاحقة، ما حكم ذلك؟ ولو قدمها ثم زادت أمواله، فما الحكم؟ وكذلك العكس إذا نقصت كيف يكون الحساب؟

النبى ﷺ عجل زكاة سنتين من عمه العباس فأخذ العلماء من هذا أنه لا بأس بتعجيل الزكاة، إذا كان هناك مصلحة لتعجيلها وعجلها، فلا حرج، وإذا زاد المال يخرج الزيادة، وإذا نقص له أن يحتسبها في زكاته في المستقبل، أو يجعلها صدقة تطوع.

هل الإنفاق على العلم من الجهاد في سبيل الله الذي تصح الزكاة فيه

هل الإنفاق على العلم من الجهاد في سبيل الله الذي تصح الزكاة فيه، خاصة إذا كان لم يوجد جهاد باللسان، وإنما هو الجهاد باللسان والقلم؟

الصواب أن قول الله تعالى: ﴿...﴾⁽¹⁾ المراد به الجهاد خاصة قتال الأعداء، ينفق على المجاهدين وعلى شراء الأسلحة والعتاد، والإنفاق على المجاهدين، إن لم يكن لهم مرتبات من بيت المال وعلى أسرهم خاصة، ولا يدخل في هذا، وإن كان العلم نوعاً من الجهاد.

لكن لا ينفق عليه من الزكاة، إلا إذا كان العلماء، طلبة العلم الذي ينفق عليهم فقراء، يعطون بوصف الفقر طلبة العلم، يُعطى من الزكاة طالب العلم الفقير ما ينفق به على نفسه وأهله، وما يشتري به الكتب، لا بأس.

أما إذا لم يكن بحاجة فلا، هذا هو الصواب، وقال آخرون من أهل العلم: بل هو في سبيل الله عام، في سبل الخيرات، لكن قولهم ضعيف؛ لأن معنى هذا في سبل الخيرات، معناه ينفق في

المساجد والمدارس والمستشفيات، وإصلاح الطرق. كل هذا عام، ومعنى ذلك أنه ما يبقى شيء إلا دخل في هذا، والله تعالى خص، جعل الزكاة لثمانية أصناف

(1)

في الجهاد خاصة، في قتال الأعداء والإنفاق وشراء السلاح والإنفاق على المجاهدين، ليكون لهم مرتبات وعلى أسرهم وقت الجهاد فقط خاصة، هذا هو الصواب الذي عليه المحققون، أما القول بأن "في سبيل" عام وفي سبيل الخيرات؛ هذا معناه أنه لا يبقى شيء من المشاريع إلا دخل فيها.

مقارعة المنافقين أليست جهادا

مقارعة المنافقين أليست جهادا يا شيخ؟

بلى نوع من الجهاد، لكن المراد هنا في سبيل الله، خاص بقتال الأعداء بالجهاد بالسلاح والمال.

حكم الكدرة قبل الحيض وبعده

هذا سائل يقول: ما حكم الكدرة قبل الحيض وبعده؟ أما بعد الحيض، إذا رأت المرأة الطهر ثم رأت كدرة وصفرة، فلا تلتفت إليها، وليست من العادة؛ لقول أم عطية -رضي الله عنها-: «كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً» (2) فإذا طهرت المرأة ورأت الطهر، ثم جاءت كدرة وصفرة، لا تعتبر، الدم فسد، تتلجم وتصلي، أما قبلها إذا كانت متصلة بالعادة، أو في وسط العادة تُعتبر الكدرة والصفرة في زمن العادة حيضا، تعتبر من الحيض، وكذلك أول ما يأتيها وهي من عاداتها، عاداتها خمسة أيام،

1 - سورة النوبة آية: 60.

2 - البخاري: الحيض (326) ، والنسائي: الحيض والاستحاضة (368) ، وأبو داود: الطهارة (307) ، وابن ماجه: الطهارة وسننها (647) ، والدارمي: الطهارة (865، 871).

أو ستة، أو ثمانية أيام، فالיום الأول كدرة، وفي وسطها كدرة، تعتبر ما دامت متصلة ومن العادة.

أما إذا كانت بعد العادة، فلا تعتبر بعد العادة، وبعد انتهاء المدة، ورؤية الطهر، سواء رأت الطهر + بالقصة والبيضة، وهي ماء ترخيه الرحم، أو أبيض أو الجفاف، معناها تحتشي بقطنة تكون ليس فيها دنس، هذا هو الطهر، فإذا رأت بعد ذلك كدرة وصفرة، فلا تعتبر دما فسادا، أما الكدرة والصفرة في زمن العادة، فهي حيض. وقبلها.

متصلة بها ومن العادة، نعم. إذا كانت من العادة.

الزكاة على الدين

أحسن الله إليك: هذا رجل يبيع سيارات بالتقسيط لأجل، ولكن لا يسدد المشتري في الوقت المحدد، بل يماطل، فهل تجب في هذا المال زكاة ؟

لا، إلا إذا كان الدين على مليء يدفع، فإنه يزكي الإنسان متى حال عليه الحول، إذا كان الدين على مليء غني، متى ما طلبت أعطاك إياه، هذا تزكيه، أما إذا كان الدين على فقير معسر، ما تدري يأتيك مالك، ولا ما يأتيك، أو مماطل يحتاج إلى شكوى، ربما يضع حقل، فهذا لا تزكيه إلا إذا قبضته.

بعض أهل العلم يرى إذا قبضته تزكيه سنة، وبعضهم يرى أنه يستقبل به حولا جديدا، إذا كان دينا على مماطل أو على فقير لا يزكي إلا إذا قبضه. أما إذا كان على مليء يدفع متى ما طلبته، هذا تزكيه مع مالك كأنه عندك.

تكبيرة الإحرام للمسبوق

مخير على حسب المصلحة، قد يفدي نفسه، يطلب منه أن يفدي نفسه بمال، وقد يُمنُّ عليه بدون فداء، وقد يقتل، نعم.

ما حكم القنوت، الدعاء لهم؟

هذا يحتاج إلى إذن من ولاة الأمور، إذا جاء الإذن من ولاة الأمور، فلا بأس.

معنى قول الله تعالى فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه

هذا سائل يقول: أسأل عن معنى قول الله تعالى: ﴿

﴿

الآيات ؟

هذا فيه بيان للإنسان، حال جنس الإنسان، وأن الإنسان إذا ابتلاه ربه بالمال أكرمه ونعمه قال: ﴿ (2) يعني إن هذا يدل على قربه من الله، وأن الله إذا ضيق على بعض الناس الرزق، فصار فقيرا استدل به على الإهانة، قال الله: "كلا" ليس المال والغنى دليل على الإكرام، وليس التضيق والفقر دليل على الإهانة، وإنما هي ابتلاء وامتحان، الله تعالى يتلي العبد بالفقر؛ ليظهر صبره أو جزعه، ويتليه بالغنى؛ ليظهر شكره أو كفره، فليس الغنى دليل على الإكرام، وليس الفقر دليل على الإهانة.

ولهذا قال: كلا، ثم قال: ﴿

﴿ (3) يعني هذا الغالب على الناس، عدم إكرام اليتيم

1 - سورة الفجر آية: 20-15.

2 - سورة الفجر آية: 15.

3 - سورة الفجر آية: 18-17.

أهل السنة والجماعة وظنوا أن هذا هو الحق، لم يوفقوا لمشايخ ينشئونهم على معتقد أهل السنة والجماعة الحافظ ابن حجر -رحمه الله-، والنووي سلكوا مسلك الأشاعرة في مسألة الصفات، ولهم أعمال عظيمة، لهم حسنات، أو جهود في مصطلح الحديث، والفقه، وهم مجتهدون في هذا.

أما كونه يؤخذ عنهم العلم في الفقه، لا بأس، يؤخذ عنهم ما يمنع، يؤخذ عنهم العلم في الفقه وفي غيره في مسألة الصفات ما يعتمد على قولهم؛ لأنهم أخطئوا في هذا، والخطأ يرد على من أخطأ، كائنا من كان.

حتى في مسائل الفروع، قد يخطئ بعض العلماء في مسألة فرعية في الفقه، فلا يؤخذ به، من أخطأ يرد عليه، وكون الإنسان يخطئ في مسألة، لا يلزم من ذلك أنه لا يستفاد من علمه، أو يرد ما جاء به، الخطأ يرد على من أخطأ، والصواب يؤخذ.

هل يأجوج ومأجوج يتكاثرون

هذا سائل يقول: هل يأجوج ومأجوج يتكاثرون، أم أن الذي أغلق عليهم ذو القرنين هم الذين يخرجون يوم القيامة؟
الله هو الأعلم، الله أعلم بحالهم، لكن ظاهر النصوص أنهم من بني آدم يتناسلون ويتوالدون، هذا هو الظاهر؛ لأنهم أمة من بني آدم.

هل الشمس تدخل في الأرض أما أنها تدور حول الأرض

هذا سائل يقول: هل الشمس تدخل في الأرض، أما أنها تدور حول الأرض عند متابعتها لمدة أربع وعشرين ساعة، بواسطة الطائرة مثلا نجدها لا تختفي عن الأنظار؟

الشمس تدور في فلكها ليست في الأرض، ولكنها تغرب عن قوم، وتطلع على آخرين، وهكذا هي تغرب عنا وتغدو على آخرين وهكذا؛ لأن الأرض واسعة، وهي تدور في فلكها، وليست في الأرض.

حكم التصدق بالأمانات

هذا سائل يقول: أنا شخص كنت مسئولا عن الأمانات في أحد مراكز التوقيف، وهناك شخصان، أحدهما سعودي ترك مبلغا من المال ولم يعد لاستلامه، والآخر هندي مسيحي ترك محفظة بداخلها مبلغ من المال وساعة يدوية، ولم يعد لاستلامها. السؤال: هل أتصدق بهذه المبالغ عنهم، وما العمل بالأشياء العينية؟ وهل أتصدق بها وبقيمتها مثل الساعة والمحفظة؟

لا بد من إيصالها إلى أهلها، إذا كان موجودا لهم رقم، أو لهم عنوان تتصل بعنوانهم، تدفعها إليهم أو لأهلهم، لا بد من إيصالها إليهم، ما دام تعرف مكانه، أو تجد له رقم هاتف، أو عنوانا تتصل به، إن كان موجودا يعطى إياهم، وإن كان ميتا يعطى للورثة، لكن لو قدر أنه ما اهتدى إليهم ولا عرف، تصرف في المصالح العامة بالنية عنهم، هذا إذا عجز.

لكن إذا استطاع أن يوصلها إليهم، يوصلها.

ومال النصراني أيها الشيخ؟

النصراني صاحب ذمة ما يحل ماله، يعطى إياه، ما يحل له إلا إذا كان حربيا جاي من وراء حرب. يدفع إليه، وإن كان له أهل، يدفع إلى أهله.

مسألة في الرضاع

هذه مسألة في الرضاع يا شيخ يقول: أحمد يتيم رضع مع إبراهيم من أم إبراهيم، وكذلك رضع أحمد من امرأة أخرى، والمرأة لها بنت، البنت تزوجت من إبراهيم، فهل تحل له زوجة، أم يكون الثلاثة إخوة؟ وكذلك إبراهيم له أخ أصغر منه يريد الزواج من أخت زوجة إبراهيم، فهل يعني يصح الزواج من كل، أم أنهم الثلاثة إخوة؟

هذه المسألة تحتاج إلى تأمل، يحتاج السائل أنه يحررها ويقدمها إلى اللجنة الدائمة يسأل، لكن القاعدة في الرضاع...، معروف أن الرضاع يحرم إذا كان في الحولين، وكان خمس رضعات، وإذا ارتضع الإنسان من امرأة خمس رضعات في الحولين صارت أمه من الرضاع، وصار جميع أولادها من الزوج هذا السابق أو اللاحق، كلهم إخوة له، وصار الزوج الذي له اللبن أباه من الرضاعة، وإخوته أعمامه من الرضاعة.

والأم الذين أرضعته أمه من الرضاعة، وإخوتها أخواله من الرضاعة، وهكذا. أما إخوته من النسب، وأمهم من نسب، ليس لهم علاقة، فيجوز لأخيه من النسب أن يتزوج أخته من الرضاعة، وكذلك أيضًا يجوز هو من الرضاعة أن يتزوج أمها من النسب.

فالرضاع إنما الحرمة تنتشر في الرضيع نفسه وفي أولاده فقط، وتنتشر الحرمة في المرأة التي لها الرضاع وأقاربها، وفي الزوج الذي له اللبن، أما إخوته من النسب، إخوة الرضيع وأبوه من النسب، وأمهم من النسب، وأخته من النسب، ليس لهم علاقة في الرضاع، هو يتعلق به هو وأولاده، ويتعلق بالأم التي رضع منها وأقاربها، وبالزوج الذي له اللبن، هذه قاعدة واضحة.

أما هذه المسألة تحتاج إلى تأمل.

حقيقة يأجوج ومأجوج

أحسن الله إليك هذا سائل يقول: ذكر الشيخ عبد الرحمن بن سعدي -رحمه الله- في كتاب له اسمه "يأجوج ومأجوج" أنهم خرجوا وهم الإفرنج الموجودون الآن، وذكر على ذلك أكثر من عشرة أدلة على ذلك، وذكر أنهم من علامات الساعة، وقرب وقت الساعة؛ لذا هم أولاد الإفرنج وغيرهم، ومن قال غير ذلك فقد غلط، نرجو التعليق على قوله -رحمه الله- ؟

أنا ما قرأت هذا، لكن ظاهر الآية أنهم يخرجون، كما سمعت في الحديث، أنهم يخرجون في آخر الزمان، وأنهم شرط من أشرط الساعة. إنهم يخرجون بعد قتل الدجال بعد نزول عيسى جاء في الحديث أنهم يخرجون في الحديث الصحيح الذي في أشرط الساعة، كلام الشيخ يقرأ ويراجع. -رحمه الله-.

الفرق بين القرض والسلم

يقول السائل: هناك رجل أقرض رجلا مبلغا من المال واشترط عليه أن يرده بعد سنة كاملة سيارة موديل معين، علما أن السيارة بعد عام قد يكون سعرها أكثر من المبلغ ؟ فما الحكم ؟

لا، هذا يسمى سلم، ويسميه العامة الستر، الكتب، وهو أن تقدم الثمن والمثمن يكون في الذمة موصوف، تعطيه مثلا مائة ألف، سيارة موصوفة بعد سنة موديلها كذا وصفها كذا.

□ قدم النبي □ المدينة وهو يُسلفون في الثمار السنة والسنتين، فقال: من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم إلى أجل معلوم □ (1).

1 - البخاري: السلم (2239) ، ومسلم: المساقاة (1604) ، والترمذي: البيوع (1311) ، والنسائي: البيوع (4616) ، وأبو داود: البيوع (3463) ، وابن ماجه: التجارات (2280) ، وأحمد (1/217، 1/222، 1/282، 1/358) ، والدارمي: البيوع (2583).

لا بد أن يكون الأجل معلوماً، والوصف معلوماً دقيقاً، مثلاً يعطيه مائة ألف لسيارة موصوفة في الذمة، والسيارة تكون بعد سنة وصفها كذا، موديلها كذا، لا بأس، هذا سلم، يسمى سلماً، ما يسمى قرصاً، مثلاً يعطيه مائة ألف، مائة كيلو أو ألف كيلو سكري، مثلاً من التمر أو مائة أو أكياس رز، وصفها كذا وكذا، أو بسيارة، المهم يكون سلعة موصوفة بوصف دقيق، والأجل محدد معلوم، والوصف معلوم والتمن مقدم، هذا هو السلم، نعم.

حكم الجماعة في خارج المسجد

سائل يقول: سمعت أحد العلماء عندنا يقول: لو أن جماعة من الناس فاتتهم الصلاة ولو لم يصلوا في المسجد مع الجماعة، ثم صلوا لوحدهم جماعة، فلا يكتب لهم أجر الجماعة؛ لأن أجر الجماعة إنما يكون في المسجد الراتب، ومع الجماعة الراتب. انتهى كلامه. ونحن في مدرسة نؤخر الصلاة مع الطلاب ونصلي لوحداً مع الطلبة داخل المدرسة في الساعة تقريباً الواحدة والرابع ظهراً، فهل لنا أجر الجماعة أم لا؟

نعم، الجماعة تحصل لكن النصوص جاءت بالحث على المجيء إلى الجماعة في المسجد، أما هؤلاء حصلت لهم الجماعة، وفقهاء الحنابلة وغيرهم يقولون فعلها في المسجد هو السنة، وإلا فإن الجماعة تحصل لهم، لكن لا شك أنه الأولى أن يأتوا للمسجد، لا سيما إذا كانت مساجد قريبة، أما إذا كانوا في مدرسة أو في دائرة ما حولها مساجد، لا بأس يصلون في مكانهم.

أما إذا كانت المساجد قريبة، فالأولى أنهم يخرجون هم والطلاب، ينشئون الطلاب ويعودونهم على الذهاب إلى المسجد، يكون معهم الأساتذة، هذا هو الذي ينبغي، لكن لو صلوا وخشوا من تفرق الطلاب، فأرجو ألا يكون هناك حرج، لكن لا شك أن

حضورهم إلى المسجد ومجيئهم إلى المسجد، وإجابتهم للنداء المنادي، هو الذي ينبغي، وهو الأصل.

ما أفضل الكتب التي تكلمت عن أشرط الساعة

سائل يقول: ما أفضل الكتب التي تكلمت عن أشرط الساعة ؟ فيه كتب كثيرة منها ما ذكره العلماء في الكتب الستة، البخاري ومسلم ذكروا هذا في أشرط الساعة وعلامات الساعة، وأبو داود والترمذي والنسائي في الكتب الستة، كتب الحديث، ومنها أيضًا النهاية للحافظ بن كثير -رحمه الله-، كتاب البداية والنهاية جزءان تكلم فيها عن أشرط الساعة.

وهناك كتب أيضًا خاصة مؤلفة في هذا "الإشاعة في أشرط الساعة"، وفيه أيضًا كتاب الشيخ حمود التويجري -رحمه الله- "إتحاف الجماعة" ذكر شيئًا عن أشرط الساعة، وكتب العلماء، لكن الأصل في هذا ما جاء في النصوص في الجوامع والسنن والمسائيد، السنن الأربعة صحيح البخاري وصحيح مسلم صحيح ابن حبان صحيح ابن خزيمة مسند الإمام أحمد وغيرهم، وما كتبه العلماء من المؤلفات في أشرط الساعة خاصة مثل النهاية وغيرها.

هل يجوز أن أسمي بنتي "جودي"

يقول هذا السائل: هل يجوز أن أسمي بنتي "جودي" أخذًا من قوله تعالى: ﴿ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْجِبِلَّ جُودِي ﴾ (1) والعرب تسمي الجبل جودي ؟ نعم جودي جبل، ما أعلم في هذا مانعا، إذا كان الاسم ليس قبيحا فلا بأس، لكن الأولى أن يسمي بالأسماء المعروفة، أسماء

هذا إلا في المستدير، المثلث ليست أطرافه متساوية، بخلاف المستدير، إذا ارتفع، ما صار متساوي الأطراف.

أكل البصل قبل حضور صلاة الجماعة

يقول: عرفنا منكم أن أكل البصل لا يجوز إذا كان للتحايل عن حضور الجماعة، وأنه جائز للاستطباب أو للضرورة، لكن إذا كان أكله للتلذذ قبيل الصلاة وليس فيه مجال لإزالة الرائحة فما الحكم ؟

إذا أكله محتاجاً فلا بأس لكن ما ينبغي أكله قبيل الصلاة، أكله قبيل الصلاة معناه تعمد ترك الجماعة، وإذا أتى الجماعة وهو قد أكل كراثاً أو بصلاً خالف النهي، صار يؤذي المؤمنين، ومثله أيضاً كذلك من يشرب الدخان.

فواجب عليه ألا يشرب قرب الصلاة، هذا الواجب عليه أن يتوب، لكن إذا لم يتب، فعليه ألا يشرب قرب الصلاة، وعليه أن يعالج نفسه حتى يزيل الرائحة، ومثله من به رائحة صنان في إبطيه، وفي غيرها، لا بد أن يزيل الرائحة، لا يجوز له أن يدخل المسجد وفي رائحته شيء، المعنى واحد.

لا يجوز للإنسان أن يدخل المسجد إن كان له رائحة كريهة قوية تؤذي الناس، لا يصلي في المسجد، يصلي في البيت. المقصود أنه لا ينبغي له أن يأكله قرب الصلاة؛ لأن هذا معناه تعمد ترك الجماعة، لكن إذا شرب في وقت آخر، وعالج حتى ذهب الرائحة، طيب، وإن لم يزل، يكون هذا عذراً له في ترك الجماعة.

المقصود أنه لا يصلي مع الجماعة، ظاهره ۞ فلا يقربن مسجدنا ۞⁽¹⁾ يعني أنه إذا تعمد، فهو ملوم، أما إذا أكل محتاجاً إليه ولم يتعمد ترك الجماعة. فهذا أرجو ألا يكون حرجاً.

.....
ما فيه شك، حرم الجماعة.

شيخ، أحسن الله إليك، بالنسبة لمسألة أكل الثوم والبصل، إذا كان الجماعة كلهم مثلاً في برية أو كلهم أكلوا. إذا كانوا فعلوا هذا، ما فيه إشكال. أقول: لا حرج، انتفى المحذور، في الملاء، هذا في المسجد، لكنه في البرية، نعم.

شروط التوبة النصوح

يقول: رجل أذنب ذنباً فحلف ألا يعود، ثم عاد إلى ذنبه فتاب وكفر عن يمينه، ثم عاد إلى الذنب ثم تاب، فما عليه، وما نصيحتكم له حفظكم الله ؟

نعم. عليه أن يتوب، إذا كان توبة نصوحاً بشروطها، ندم على ما مضى، وأقلع عن المعصية، وعزم على ألا يعود إليها مرة أخرى، ورد المظلمة إلى أهلها، إذا كانت للناس فتكون هذه التوبة تمحو هذا الذنب، ثم إذا بلي بالذنب مرة أخرى يحتاج هذا الذنب إلى توبة، فإذا تاب توبة نصوحاً محي هذا الذنب، فإذا بلي بالذنب مرة أخرى، يحتاج إلى توبة، لكن على الإنسان أن يجاهد نفسه.

جاء في الحديث - ما معناه - أن العبد كلما أذنب العبد فقال: ربي اغفر لي، علم أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ به، فتاب، فتاب الله عليه، ثم أذنب، فقال: ربي أذنبت، فاغفر لي، فقال الله: علم أن له ربا يغفر الذنب، ويأخذ به، فتاب الله عليه، ثم قال الله في آخر

1 - البخاري: الأذان (853) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (561) ، وأبو داود: الأطعمة (3825) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1016) ، وأحمد (2/13، 2/20) ، والدارمي: الأطعمة (2053).

الحديث: "فإني قد غفرت لعبدي، فليفعل ما يشاء" المعنى مادام أنه كلما أذنب يتوب.

فليعلم أن التوبة تمحو الذنب، ولكن ليس معناه أن للإنسان أن يقترف السيئات، ينبغي للإنسان أن يجاهد نفسه، وأن يحذر بالاستمرار على الذنب؛ لأنه قد لا يوفق للتوبة.

فالواجب على الإنسان أن يحذر الذنب، وأن يجاهد نفسه حتى لا يقع في الذنب مرة أخرى، لكن متى بلي بالذنب ووقع، فليبادر بالتوبة، وليس له أن يصر، ليس من شأن المؤمن أنه لا يقع في الذنب، يقع في الذنب، لكن ليس من شأن المؤمن الاستمرار والإصرار عليه، قال الله تعالى في وصف المتقين: "وَالَّذِينَ إِذَا أَفْتَضُوا بِآيَاتِنَا رَجَعُوا إِلَيْنَا لَعَلَّ يُؤْتَوْنَ أَجْرًا مِمَّا سَبَقُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ وَلَا يُلَاحِظُونَ يُؤْتَوْنَ أَجْرًا مِمَّا سَبَقُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ وَلَا يُلَاحِظُونَ"

وَالَّذِينَ إِذَا أَفْتَضُوا بِآيَاتِنَا رَجَعُوا إِلَيْنَا لَعَلَّ يُؤْتَوْنَ أَجْرًا مِمَّا سَبَقُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ وَلَا يُلَاحِظُونَ يُؤْتَوْنَ أَجْرًا مِمَّا سَبَقُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ وَلَا يُلَاحِظُونَ (1) ليس من شأن المؤمن الإصرار، لكن قد يقع في الذنب، قد يبتلي بالذنب، ولو كان مؤمناً ولو كان متقياً قد يغفل ويحصل ويقع في الذنب، لكن المؤمن إذا وقع في الذنب يبادر بالتوبة، ولا يصر على الذنب.

سؤال عن مكان الجنة والنار

يقول: عرفنا أن الجنة في السماء، لكن أين النار الآن؟

كما سبق، النار في الأرض وتبرز يوم القيامة (2) وتسجر البحار، وتكون جزءاً منها، نعوذ بالله.

أحكام الاستعاذة والبسملة

يقول: هل إذا قرأنا القرآن من وسط السور، نبدأ بالتعوذ أم البسملة؟

1 - سورة آل عمران آية: 135.

2 - سورة النازعات آية: 36.

مسألة الاستثناء في اليمين

يقول: أحسن الله إليكم، نرجو إعادة الحديث عن مسألة الاستثناء في اليمين.

إذا قال الإنسان: والله لأفعلن كذا إن شاء الله، والله لأسافرن غدا إن شاء الله، ثم لم يسافر، لا يحنث؛ لأنه قيد بالمشيئة، لو قال: والله لا أكل طعام فلان إن شاء الله ثم أكل طعامه، لا يحنث، أما إذا لم يقيده بالمشيئة، ولم يفعل، فإنه يحنث وعليه الكفارة.

ما قول أهل السنة والجماعة في مسألة حلول الحوادث

يقول: ما قول أهل السنة والجماعة في مسألة حلول الحوادث وردهم على أهل البدع والضلال من الأشاعرة والجهمية والمعتزلة؟ مسألة حلول الحوادث مسألة طويلة، أهل البدع ينفون الصفات الفعلية، ويقولون: لا يلزم منها حلول الحوادث في ذات الرب، مثل الكلام والخلق والرزق والإماتة والإحياء وغير ذلك، مثل الغضب، الغضب من الصفات الفعلية، الصفات الفعلية من الغضب والرضا والسخط والكراهة والإرادة والرضا، هذه ينفيها أهل البدع، ويقولون: إنهم يسمونها مسألة حلول الحوادث.

يقولون: لو أثبتناها للزم ذلك حلول الحوادث بذات الرب، وأهل السنة يقولون: إنها صفة فعلية تتعلق بإرادة الله ومشيئته، فهو يرضى إذا شاء ويغضب إذا شاء، ولا يلزم من ذلك حلول الحوادث في ذات الرب، إنما هذا بالنسبة للمخلوق، واللي تحل الحوادث بذاته، أما الله فصفاته لا تشبه صفات المخلوقين، فهو سبحانه يرضى ورضاه لا يشبه رضا المخلوق، ويغضب وغضبه لا يشبه المخلوق.

فالمقصود أن الذاتية والفعلية، الذاتية هي التي لا تنفك عن الباري مثل العلم والقدرة والسمع والبصر والعلو، والفعلية هي التي تتعلق بالمشيئة والاختيار يفعلها بمشيئته، مثل الرضا والغضب والسخط والكراهية، والكلام صفة ذاتية فعلية.

ما قول أهل السنة في مسألة الاسم والمسمى

يقول: ما قول أهل السنة في مسألة الاسم والمسمى؟ وهل الاسم هو عين المسمى أم لا؟
هذا سبق الكلام عليه، خصوصاً في الطحاوية، وأن من قال: المسمى هو الاسم، لا بد من التفصيل، فالاسم قد يراد به المسمى، وقد يراد به غير المسمى، فإذا قيل: الله اسم عربي، فالاسم غير المسمى، المراد اسمه اسم الذات المقدسة "الله" عربي، إذا قيل: الله الخالق، فالمراد بالاسم هو المسمى، المسألة فيها تفصيل.

ما صحة حديث رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً

يقول: ما صحة حديث « رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً » (1) ؟

المعروف أنه ثابت، وأنه لا بأس به، وعلى هذا يشرع للمسلم أن يصلي أربع ركعات قبل العصر بسلامين، وليست من السنن الراتبة.

هل يدخل الرياء في الأعمال الدنيوية

يقول: هل يدخل الرياء في الأعمال الدنيوية؟ وهل يحاسب عليه؟

1 - الترمذي: الصلاة (430) ، وأبو داود: الصلاة (1271).

الأعمال الدنيوية! ما يقال إنها يدخلها الرياء، يدخل في العبادات، الأعمال الدنيوية الأمور المباحة من الأكل والشرب والنوم، مثل المساكن كالمراكب الخاصة، إلا إذا قيل: إنه أراد بها المباهاة أو الإسراف، شيء آخر، المقصود أن الرياء إنما يكون في الأعمال في العبادات.

العصمة من فتنة المسيح الدجال

يقول: هل هناك حديث صحيح يدل على أن من حفظ عشر آيات من الكهف من أولها وآخرها، فإنه يعصم من فتنة المسيح الدجال؟ ذكره الحافظ لكن في أول السورة، ذكر حديثاً في هذا، تراجعها في أول السورة.

ما هي العلامات الصغرى للساعة

يقول: ما هي العلامات الصغرى من علامات الساعة؟ وهل يمكن أن تكون أحد هذه العلامات الصغرى تأتي مع الكبرى في وقت واحد؟

العلامات الصغرى كثيرة، أولها بعثة النبي ﷺ فإنه نبي الساعة، قال: ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين ⁽¹⁾ ومنها موته -عليه الصلاة والسلام- ومنها فتح بيت المقدس ومنها الحروب التي جرت بين الصحابة ومنها إماتة الصلاة وضياع الأمانة وكثرة الشرط وتقارب الأسواق، إلى غير ذلك من أشراط الساعة التي نحن فيها.

وأن يتعلم لغير الدين، إلى غير ذلك من التي جاءت في الحديث. وأشراط الساعة الكبرى عشرة تتبعها الساعة مباشرة، ما خرج منها شيء، أولها المهدي خروج الدجال، ثم نزول عيسى ابن مريم ثم خروج يأجوج ومأجوج، ومنها المدخان ونزع القرآن من المصاحف ومن الصدور، وهدم الكعبة وطلوع الشمس من مغربها،

1 - البخاري: تفسير القرآن (4936) ، ومسلم: الفتن وأشراط الساعة (2950) ، وأحمد (5/330، 5/331، 5/335، 5/338).

والدابة والنار التي تخرج من قعر عدن. هذه أشراط الساعة الكبار، نعم. قد يكون معها أشراط صغرى مستمرة.

هل قراءة سورة الأعراف في صلاة المغرب سنة

يقول: هل قراءة سورة الأعراف في صلاة المغرب سنة ؟ فعلها النبي ﷺ مرة واحدة، لا يقال: إنها سنة مستمرة، إنما فعلها جائز، لو فعلها الإنسان وأخبرهم بذلك، أو كان في جماعة مثلا معروفين، لا يزيدون ولا ينقصون، كانوا في بركة أو في مزرعة فقال: نفعل مثلما فعل النبي ﷺ ونقرأ سورة الأعراف، لا بأس. أما أن يقرأها بدون أن يخبر الناس، هذا يكون فيه مشقة على الناس، وقد يكون فتنة لبعض الناس.

الحمد لله فعلها النبي مرة واحدة، ما فيه حاجة، يكفي إخبارهم بأن النبي فعلها، ولا سيما في هذا الزمن ما يتحمل الناس هذا. جزء وربع يقرأها، الناس الآن في صلاة الفجر كثير منهم الآن يشكو الأئمة إذا قرأ الإمام وجه ووجهين يقول: طول علينا. ومع أن السنة أن يقرأ من الستين إلى المائة، فكيف لو قرأ سورة الأعراف وهي جزء وربع في المغرب؟! يكون لبعضهم فتنة، ولا سيما في هذا الزمان حتى أكثرهم يقطعون الصلاة وينصرفون.

والمقصود أنها أن فعل النبي مرة واحدة، فإذا أراد أن يفعلها كان الجمع محدودين، وأخبرهم ووافقوا، لا بأس.

أيهما أفضل الصف الأول أو الدنو من الإمام

يقول: أيهما أفضل يوم الجمعة: الصف الأول، أو الدنو من الإمام، إذا كان سوف يجلس في آخر الصف الأول؟ الصف الأول أفضل من الصف الثاني، ولو في آخره.

ما حكم من يقول الله والشيطان واحد

يقول: ما حكم من يقول: الله والشيطان واحد؟ وأنا أنتحر لأفوت الفرصة على الله أن يدخلني النار؟
نسأل الله العافية، هذا الكلام كفر، نعوذ بالله.

هل يجوز للمرأة أن تسقط الحمل إذا لم يتخلق

يقول: هل يجوز للمرأة أن تسقط الحمل إذا لم يتخلق؟
العلماء تقول: يجوز إسقاط النطفة قبل أربعين يوماً بدواء مباح إذا كانت نطفة، أما إذا تطورت من نطفة إلى علقة إلى مضغة، وهذا كلام أهل العلم أنه لا يجوز.

وقت ساعة الإجابة في يوم الجمعة

يقول: ساعة الإجابة في يوم الجمعة أرجح الأقوال فيها هل هو عند جلوس الإمام بين الخطبتين، أم أنها آخر ساعة من النهار؟
هاتان الساعتان أرجح ما قيل فيها، قول الحافظ ابن حجر وقد اختلف فيه على أربعين قولاً، ذكرها في فتح الباري، لكن أرجحها قولان:

القول الأول: إنها لحين جلوس الإمام حتى تخلص الصلاة، يكون الدعاء مثلاً بين الخطبتين، في السجود، في الصلاة.
والثاني: آخر ساعة بعد العصر. وأرجح القولين: أنها آخر ساعة بعد العصر. نعم. جاء في هذا أثر.

ما مقدار هذه الساعة؟ هل هي ستون دقيقة أم دون ذلك؟
الساعة جزء من الزمن، إذا أطلق جزء من الزمن قد تزيد على الساعة وقد تنقص، ليست محددة، الساعة في عرف الشارع هي جزء من الزمان قد يكون طويلاً، ومن ذلك قوله ﷺ في فتح مكة

وإنما أحلت لي ساعة من نهار ⁽¹⁾ قال: هذه الساعة من الضحى إلى بعد العصر، سماها ساعة جزء من الزمن. ومنه الساعات في يوم الجمعة، من راح في الساعة الأولى، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بدنة ⁽²⁾ جعلها خمس ساعات، والإمام يدخل في الساعة السادسة، الأولى بدنة ثم بقرة ثم كبش ثم دجاجة ثم بيضة، وهذه الساعات تزيد من طلوع الشمس أو من طلوع الفجر إلى دخول الخطيب، ومعلوم أن النهار يتسع في الصيف، ويقصر في الشتاء، هي خمس ساعات في الشتاء، أكثر منها في الصيف، تزيد وتنقص.

الغسل بنية رفع الحدث الأكبر فقط

يقول: اغتسلت غسلا عاديا، ثم ذهبت إلى صلاة الجمعة، فما الحكم في ذلك، علما أنني لم أتوضأ؟ لا تصح الصلاة، عليك أن تتوضأ وتعيد الصلاة، إلا إذا كان غسل الجمعة وغسل الجنابة ونويت رفع الحدثين بعد الاستنجاء، ثم لم يخرج منك ريح، ولم تمس فرجك، فهذا على قول بعض العلماء يجزيك، والقول الآخر أنه لا بد أن تتوضأ، أما إذا لم تنو أو كان غسلا عاديا، معناه ليس غسل جمعة، ولا غسل جنابة، فلا يجزئك، عليك أن تعيد الوضوء والصلاة.

ما حكم تسمية البنت بيان

يقول: ما حكم تسمية البنت "بيان"؟

1 - صحيح البخاري: كتاب العلم (112) وكتاب الجنائز (1349) وكتاب الحج (1833) وكتاب البيوع (2090) وكتاب في اللقطة (2434) وكتاب الديات (6880) ، وصحيح مسلم: كتاب الحج (1355) ، وسنن الترمذي: كتاب الديات (1406) ، وسنن النسائي: كتاب مناسك الحج (2875, 2892) ، ومسنند أحمد (1/253, 2/238).

2 - البخاري: الجمعة (881) ، ومسلم: الجمعة (850) ، والترمذي: الجمعة (499) ، والنسائي: الإمامة (864) والجمعة (1385, 1386) ، (1388, 1387) ، وأبو داود: الطهارة (351) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1092) ، وأحمد (2/272, 2/457, 2/460, 2/499) ، (2/512, 2/505) ، ومالك: النداء للصلاة (227) ، والدارمي: الصلاة (1543).

يقول: يا شيخ بعد شهر من الآن تقريبا يأتي بدعة ما يسمى بعيد الحب، وهذا حصل يحتفل فيه البعض -يا شيخ عيد الحب له رمز يا شيخ، قلب أحمر ووردة حمراء، وصورة دب أبيض.

متى سيكون هذا ؟

بعد شهر من الآن.

عيد للنصارى ؟

هو يا شيخ يحتفلون به الكفار، نعم وقع فيه بعض المسلمين لبس لونا أحمر.

موافقة للنصارى في أعيادهم خطير جدا، إذا احتفل بأعيادهم أو هناهم أو أهدى لهم في عيدهم، هذا يخشى عليه، شيخ الإسلام شدد في هذا، وقال: إن هذا من جنس التهنئة بالسجود إلى الصليب أو شرب الخمر، فإذا هناه بعيده؛ لأنه عيد مبتدع، كما لو هناه بشرب الخمر، وهناه بالسجود للصنم.

والاحتفال أعظم وأعظم، فالواجب على المسلم أن يحذر من مشابهة اليهود والنصارى قال -عليه الصلاة والسلام-: «من تشبه بقوم فهو منهم»⁽¹⁾ قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: «أقل أحواله التحريم، وإلا فظاهره الكفر، فلا يجوز للإنسان أن يوافق النصارى في أعياد اليهود والنصارى والوثنيين في أعيادهم، ولا في احتفالاتهم، ولا أن يهدي لهم ولا يقبل هديتهم، ولا أن يهنئهم، كل هذا من البدع، ومن المحرمات الشديدة التحريم، ويخشى أن يكون كفرا وردة.

نسأل الله السلامة والعافية، والواجب الحذر.

التأمين الجائر

شيخ التأمين الجائر -نعم- صورة التأمين الجائر.

التأمين ما نعرف فيه صورة للتأمين الجائز إلا ما يسمى بالتأمين التعاوني، وهو أن يجتمع جماعة ويتفقون على أن كل واحد يجمعون له مرتبهم، أو كل واحد يجمع له يتبرع بألف من عشرة أو عشرين أو ثلاثين وكل واحد يأخذه شهرا، هذا لا بأس، أما التأمين على الحياة، والتأمين على السيارة، والتأمين على البضاعة، هذا من الغرر فتوى على أنه محرم، وأنه من الغرر ومن أكل المال بالباطل سواء كانت على النفس، أو على الحياة، أو على المال، أو التأمين الصحي وما أشبه ذلك كل هذا من أكل المال بالباطل، ولأنه أحد الشريكين غانم والآخر غارم، قد يؤمن على سيارته فتسلم سيارته ولا يزال ينفق تسلم سيارته سنينا ولا يزال يدفع شهريا ما الذي يبيع له، وقد تصاب سيارته في أول شهر ويخسر عليها خسارة كبيرة ما الذي يبيع له أخذ هذه الأموال في صحة سيارته بالباطل.

المقصود أن التأمين على الحياة، أو على البضاعة، أو على النفس، أو على الصحي، أو ما أشبه ذلك، التأمين أيضا على ما يكون عنده في البيت من الأجهزة كل هذا من الغرر وأكل المال بالباطل ما عدا التأمين التعاوني.

حكم التأمين على السيارات

هذا رجل يقول: أعمل بشركة وهي ما أمنت على السيارات ولكن تعطيني بدل مخاطرة في السنة مبلغا من المال، لو أنا أمنت على هذا المبلغ لهذه السيارة لأنه قد أصدم أو راكب في أي وقت.

لا، لا، يتوكل ويعتمد على الله ولا يؤمن، إذا كان يعطونه بدون مقال لا بأس لكن لا يؤمن، نعم يعتمد على الله والحمد لله، نعم.

علامة قبول العمل

شيخ بالنسبة لعلامة قبول العمل.

نعم. علامة قبول العمل؟ ذكر العلماء من علامة قبول العمل الصالح أن تكون حال الإنسان بعد رمضان أحسن من حاله قبل ذلك، يكون مستمرا على طاعة الله، مستقيما يؤدي ما وجب الله عليه، وينتهي عما حرم الله عليه، أما العودة إلى المعاصي والكبائر فهذا يخشى عليه أن يكون علامة عدم الرد ولا حول ولا قوة إلا بالله، الواجب على الإنسان أن يستقيم على طاعة الله.

والله تعالى يقول:

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْبَابَكُمْ فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا لَكُمْ إِذْ آلَافٌ مِّنْهُنَّ مُتَوَلَّيَاتٍ ۚ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مَعَ رَبُّهُمُ أَشْجَارًا وَآلِهَةً أَوْلِيَاءَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَرَبُّهُمُ الْعَزِيزُ ۚ ﴾ (1)

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْبَابَكُمْ فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا لَكُمْ إِذْ آلَافٌ مِّنْهُنَّ مُتَوَلَّيَاتٍ ۚ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مَعَ رَبُّهُمُ أَشْجَارًا وَآلِهَةً أَوْلِيَاءَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَرَبُّهُمُ الْعَزِيزُ ۚ ﴾

﴿ "إِن الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ" يعني معبودنا وإلهنا بالحق، "ثم استقاموا" بالعمل، تبشرهم الملائكة بثلاث بشارات: ألا تخافوا، ولا تحزنوا، وأبشروا بالجنة عند الموت، في شدة النزاع يبشر. لا تخافوا مما أمامكم من الأهوال في المستقبل، لا تخافوا من عذاب القبر، ولا تخافوا من عذاب النار، ولا تحزنوا، هذه بشارة ثانية على ما خلفتم من أموال وأولاد، والبشارة الثالثة "وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون".

هذا جزاء المستقيمين، والله تعالى نهى عباده أن ينقض العمل

بعد توكيده. قال سبحانه:

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَرْبَابَكُمْ فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا لَكُمْ إِذْ آلَافٌ مِّنْهُنَّ مُتَوَلَّيَاتٍ ۚ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مَعَ رَبُّهُمُ أَشْجَارًا وَآلِهَةً أَوْلِيَاءَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَرَبُّهُمُ الْعَزِيزُ ۚ ﴾ (3)

ثم تنقض غزلها بالليل، فهي الله عباده أن يتشبهوا بها، وقيل: إن هذا مثل لمن نقض عهده بعد توكيده.

1 - سورة الأحقاف آية: 13.

2 - سورة فصلت آية: 30.

3 - سورة النحل آية: 92.

فالواجب على المسلم أن يستقيم على طاعة الله، وأن يستمر على ما تعودته من الأعمال الصالحة، وليحذر من المخالفات والمعاصي. كثير من الناس يحافظ على الصلوات الخمس، فإذا خرج رمضان صار لا يبالي، وخصوصاً صلاة الفجر.

الواجب على الإنسان أن يحذر من تأخير الصلاة عن وقتها، وأن عليه أن ينام مبكراً، ويجعل وسيلة من الوسائل توقظه حتى يؤدي صلاة الفجر في جماعة، وليحذر من السهر الطويل، ولا سيما إذا كان سهراً على مشاهدة الأفلام الخليعة، ومشاهدة الدش.

فهذا من البلاء ومن المصائب، فإن الدش من البلاء والمصائب؛ لأنه ينشر فيها عقائد اليهود والنصارى دعوة إلى اليهودية والنصرانية، ينشر فيه التشكيك في الله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، التشكيك في الجنة والنار، التشكيك في البعث، يذكر في فيه قصص سخرية بملك الموت، سخرية بالجنة والنار، سخرية بخازن النار، وخازن الجنة، تنشر قصص في هذا الدش، وأنهم لعبوا على خازن الجنة ودخلوا، كل هذا -والعياذ بالله- من الكفر.

فالواجب على الإنسان أن يحذر، خصوصاً تنشر في الدش صور النساء، صورة المرأة عارية كما ولدتها أمها، قد تفعل بها فاحشة، وينظر إليها الأولاد والمراهقون والمراهقات، فالواجب على من ابتلي من ذلك أن يتوب إلى الله، وأن يطهر بيته من هذا الجهاز الخبيث، وليس له أن يبيعه، ليس له ثمن؛ لأنه إذا باعه أضرب به غيره؛ ولأن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه، فليكسره ويعدمه، ويتوب إلى الله ﷻ.

كذلك أشرطة الفيديو السيئة، كتب البدع، كتب الضلال، كتب السحر، عليه أن يطهر بيته، وأن يتقي الله، وأن يحذر من المخالفات، وأن يقي نفسه النار، ويقي أهله النار، كما قال: ﷻ

في الإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها كذلك، وهو في الحق ⁽³⁾.

فإذا كان في الأصل يصلح ولم يترتب على هذا ضرر، يأتي إلى اثنين متخاصمين، ويأتي إلى فلان ويقول: فلان ندم، ندم على ما كان منه ويود ملاقاتك، ويحب أن تصطحب معه. وما قال شيء. ويذهب إلى الثاني، ويقول كذلك، هذا لا بأس، الإصلاح بين الناس. وكذلك حديث الرجل مع امرأته، يقول: سوف أشتري لك كذا، وأشتري لك كذا، حتى تصلح الأمور فيما بينه وبينها، لا بأس هذا، مش كذب.

لا مانع من أنه يحلف؛ لأن الحلف يحتاج لأن يحنث ويحتاج إلى.. إذا ورى يكون أحسن، وإذا احتاج فلا حرج، ما دام أن القصد الإصلاح ولا يترتب عليه أمور أخرى.

ما صحة نشيد طلع البدر علينا وهل كان معهم دفوف

هذا سائل يقول: ما صحة نشيد "طلع البدر علينا"؟ وهل كان معهم دفوف؟

هذا ثابت في صحيح مسلم ما ذكر فيه دفوف

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

نعم.

ما حكم بيع بطاقات التهئة المتعلقة بما يسمى بعيد الحب

هذا سائل يقول: ما حكم بيع بطاقات التهئة المتعلقة بما يسمى بعيد الحب؟

لا يجوز للمسلم أن يهنئ اليهود ولا النصارى ولا أن يشاركهم، وسبق أن تهنئتهم بأعيادهم كما قال شيخ الإسلام مثل تهنئتهم بالسجود للصنم، وتهنئتهم بشرب الخمر. هذا خطير، لا يجب للإنسان أن يشارك اليهود ولا يهنئهم، ولا ببطاقات، ولا شيء. والواجب الحذر من مشاركة اليهود والنصارى في أعيادهم وتحاييمهم ودعواتهم والهدية لهم في عيدهم أو قبول هديتهم في عيدهم، كل هذا من المنكرات.

هل واجب على الزوج أن يذهب مع امرأته إلى الحج ليكون مَحْرَمًا لها

سائل يقول: هل هو واجب على الزوج أن يذهب مع امرأته إلى الحج؛ ليكون مَحْرَمًا لها، إذا كان الزوج قد حج قبل ذلك؟ ليس واجبا، إلا إذا كان مشترط عليه، مشترطة عليه، وإلا فالحج واجب عليها، إن وجدت محرما، وإلا إذا أيسر تخرج من مالها لمن يحج عنها، ليس واجبا عليها، لكن مستحب، هذا من باب الإحسان، إلا إذا كان مشترطاً عليه في العقد يحج معها.

ما وجه تفسير قوله تعالى: إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا

هذا سائل يقول: ما وجه تفسير قوله تعالى: إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (1) بأن المراد أن تقيا كان رجلا فاسقا يتعرض للنساء؟ لا. ما سمعنا هذا، ولا ذكره الحافظ ابن كثير وإنما المعنى مريم تخاطب جبريل لما ظهر لها في صورة رجل، قالت: أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا، إن كنت تخاف الله فابتعد عني ولا تقريني. تخوفه بالله، الظاهر ذلك.

من أحكام صلاة الكسوف

بالنسبة للكسوف فيه ناس يصلون، وفيه ناس ممتنعة عن الصلاة ؟

الكسوف يقول العلماء: إذا ذهب سلطان القمر، فلا يشرع، إذا وجد أنه ذهب سلطانه، بعض الناس صلى حتى بعد طلوع الشمس وارتفاع الشمس، صلوا الكسوف، والشمس طالعة. أين الكسوف؟! أين القمر؟! إما أن يُصلى في وقت مبكر في وقت الظلام، يخفف قبل طلوع الشمس، أما إذا ذهب السلطان، وجاء الضياء، خلاص، انتهى سلطان القمر صلاة الكسوف حتى يعود كما كان، حتى ينجلي، فإذا طلعت الشمس، خلاص، ما يرى القمر.

وقبل أن يطلع لا بأس، هذا فيه فتوى للشيخ محمد إبراهيم -رحمة الله عليه- عندما سُئل عن مثل هذا، فإذا رأى القمر خاسفاً ماذا يعمل؟ قال: إما أن يقدم الكسوف قبل صلاة الفجر ثم يصلي الفجر بعد ذلك، يعني ينتهي مبكراً.

وسُئل نفس السؤال عن إمام أنه لما رأى الكسوف أطال صلاة الفجر، وقرأ ثلاث سور في الركعة الأولى والثانية، ونواها عن الكسوف، وقال: إن هذا غير مشروع، إما أن يقدم الكسوف، وإما أن يصلي الفجر، ثم يصلي الكسوف، أما إذا نوى صلاة الفجر والكسوف، فإن صلاته باطلة، وعليه أن يعيد الصلاة؛ لأنه لا يمكن أن يصلى فرض ونفل في وقت واحد.

هذا مثل ما يسأل بعض الناس، أسئلة كثيرة تَرِدُ من بعض الناس، عليه قضاء من رمضان، يريد أن ينوي القضاء وصيام الست، هذا لا يمكن قضاء يوم من رمضان، وينوي الست نفل وفرض في يوم واحد، ولكن يقضي رمضان ثم يصوم الست، وكذلك يصلي الفريضة ثم يصلي الكسوف.

نعم. آدم نبي، جاء في الحديث آدم قال: إنه نبي مكلم ⁽¹⁾ وهو نبي إلى ذريته، ونوح أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض بعد وقوع الشرك، وأما في آدم فلم يقع شرك في زمانه، وإنما وقعت معصية، قابيل قتل أخاه هايل وقعت المعصية، ثم أيضًا آدم مرسل إلى ذريته فقط، ونوح مرسل إلى ذريته وغير ذريته، ونوح أرسل بعد وقوع الشرك، وكان بين آدم ونوح عشرة قرون، كما جاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿...﴾ ⁽²⁾ قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على التوحيد، ثم وقع الشرك، فأرسل الله نوح.

هل الدفن ليلا مكروه

يقول: هل الدفن ليلا مكروه ؟

جاء في الحديث النهي عن الدفن ليلا، وجاء في الحديث الجواز، والجمع بينهما أنه إذا كان في الدفن ليلا تقصير في حق الميت، فهو مكروه إذا كان التقصير في حقه، في الكفن، أو في حفر القبر، فهو مكروه، وإن لم يكن تقصير في حقه فلا بأس، دُفن بعض الصحابة ليلا، دفن أبو بكر ليلا، دفن غيره من الصحابة لا بأس، إذا لم يكن تقصيرا في حق الميت، من جهة التغسيل أو الكفن أو الحفر، فلا بأس.

وإن كان يفضي إلى التقصير، فيؤجل إلى النهار. في حديث عقبة بن عامر ⁽³⁾ ثلاث ساعات نهانا رسول الله ⁽⁴⁾ أن نصلي فيهن وأن نَقْبُرَ فيهن موتانا؛ حين تطلع الشمس بازغة -يعني حتى ترتفع-، وحين تقف من الظهر حتى تزول، وحين تتضيف

1 - أحمد (5/178).

2 - سورة يونس آية: 19.

الغروب حتى تغرب ۞ (1) هذه أوقات النهي الضيقة، أوقات النهي خمسة، ثلاث ضيقة قصيرة، واثنان طويلان.

من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس هذا وقت طويل، ومن طلوعها حتى ترتفع هذا وقت قصير، هذا منهي عن دفن الميت فيه، وعند قيامها عند وقوفها في كبد السماء قبيل الظهر، حتى تزول خمس دقائق، عشر دقائق، هذا وقت قصير، وبعد العصر إذا لم تشرع في الغروب هذا وقت طويل، وعند شروعها في الغروب حتى يتم غروبها، هذا وقت ضيق منهي عن دفن الموتى.

هذا معنى حديث عقبة بن عامر ولهذا تفعل في الأوقات الطويلة تصلي على الجنازة، كذلك أيضا تصلي صلاة الكسوف لا بأس، إذا كانت طويلة.

تأجيل الدفن لحضور القرابة من مدن مختلفة

يقول: وما حكم تأجيل الدفن لحضور القرابة من مدن مختلفة ؟
إذا كان الوقت ليس طويلا فلا بأس، أما إذا كان يفضي إلى تأخير كثير، فلا ينبغي: ۞ لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهرائي أهله ۞ (2).

1 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (831) ، والترمذي: الجنائز (1030) ، والنسائي: المواقيت (560, 565) والجنائز (2013) ، وأبو داود: الجنائز (3192) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1519) ، وأحمد (4/152) ، والدارمي: الصلاة (1432).

2 - أبو داود: الجنائز (3159).

مِيقَاتُ الْهَدْيِ هَلْ وَرَدَتِ السَّنَةُ بِتَحْدِيدِهِ أَمْ هُوَ بِمَحَاذَاةِ مِيقَاتِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ

يقول: مِيقَاتُ الْهَدْيِ، هَلْ وَرَدَتِ السَّنَةُ بِتَحْدِيدِهِ أَمْ هُوَ بِمَحَاذَاةِ مِيقَاتِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ ؟

هُوَ قَرْنُ الْمَنَازِلِ، هُوَ الْوَادِي، وَوَادِي مَحْرَمٌ هُوَ طَرَفُهُ مِنْ هُنَاكَ، يَعْنِي هُوَ وَادِي وَاحِدٌ مُتَّصِلٌ، هُوَ وَادِي قَرْنِ الْمَنَازِلِ، هُوَ الْوَادِي مِنْ جِهَةِ السَّيْلِ، وَمِنْ جِهَةِ الْهَدْيِ هُوَ طَرَفُ الْوَادِي، مِنْ هُنَاكَ.

مَسَافَةُ قَصْرِ الصَّلَاةِ

يقول: نَحْنُ مَجْمُوعَةٌ خَرَجْنَا فِي نَزْهَةٍ إِلَى الْبَرِّ عَلَى مَسَافَةِ ثَمَانِينَ كِيلُو، وَأَقْمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمِنَّا مَنْ قَصَرَ الصَّلَاةَ وَجَمَعَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَقْصُرْ وَلَمْ يَجْمَعْ، فَمَا هُوَ الصَّوَابُ ؟

الصَّوَابُ هُنَا لَا بِأَسْ بِالْقَصْرِ؛ لِأَنَّ مَسَافَةَ قَصْرِ الصَّلَاةِ ثَمَانُونَ كِيلُو، وَهِيَ يَوْمَانِ لِلْإِبْلِ مَحْمَلَةٌ، لَكِنْ لَا حَاجَةَ إِلَى الْجَمْعِ مَا دَامُوا نَازِلِينَ يَقْصِرُونَ وَلَا يَجْمَعُونَ، تَصَلَّى كُلُّ صَلَاةٍ فِي وَقْتِهَا، كَمَا يَفْعَلُ الْحِجَاجُ فِي مَنَى يَقْصِرُونَ وَلَا يَجْمَعُونَ، إِنَّمَا الْجَمْعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. وَإِنْ جَمَعَ فَلَا حَرَجَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ فِي تَبُوكَ وَهُوَ نَازِلٌ، وَلَكِنْ الْأَكْثَرُ مِنْ فَعْلِهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَجْمَعُ إِلَّا إِذَا كَانَ جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: لَا يَجْمَعُ إِلَّا إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، أَمَا إِذَا كَانَ نَازِلًا فَيَصَلِّي كُلَّ صَلَاةٍ فِي وَقْتِهَا قَصْرًا بِلَا جَمْعٍ.

هَلْ أَسْمَاءُ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ

يقول: هَلْ أَسْمَاءُ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ ؟

لَا، أَسْمَاءُ اللَّهِ وَصِفَاتُهُ لَيْسَتْ مَخْلُوقَةٌ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى بِذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، هُوَ الْخَالِقُ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، مِنْ قَالَ: إِنْ كَلَامُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ وَصِفَاتُهُ مَخْلُوقَةٌ كَفَرَ، كَمَا قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ كَمَا قَالَ الْأَئِمَّةُ، الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، لَمَّا قَالُوا: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ كَفَرَ، أَمَا

لا، ليسوا من أهل السنة والجماعة طوائف مستقلة، الماتريدية والأشعرية والمعتزلة لكن أقرب الطوائف من أهل السنة هم الأشاعرة أثبتوا سبع صفات، وتأولوا بقية الصفات، وأهل السنة أثبتوها أثبتوا جميع الأسماء والصفات، والأشاعرة أثبتوا سبع صفات، وبعضهم نفى عشرين وبعضهم أربعين، والمعتزلة نفوا الصفات كلها، ولم يثبتوا إلا الأسماء.

والجهمية نفوا الأسماء والصفات، الجهمية كفرهم كثير من أهل العلم، بعض العلماء كفروا الجهمية بإطلاق، بعضهم بدعهم وبعضهم كفروا الغلاة منهم، قد ذكر العلامة ابن القيم أنه كفر الجهمية خمسمائة عالم في قصيدته الكافية قال:

**ولقد تقلد كفرهم عشر من العلماء في
خمسون في البلدان**

خمسون في عشرة: خمسمائة.

**واللالكائي الإمام قد بل قد حكاه قبله
حكاه عنهم الطبراني**

هل للكافر غيبة

يقول: هل للكافر غيبة ؟

إذا أعلن كفره، أو أعلن فسقه، فليس له غيبة، هو الذي أظهره، إذا إنسان شرب الخمر في الشارع، ثم قلت: فلان شرب الخمر. ليس له غيبة، هو الذي أعلن هذا، أو إنسان حالق لحيته بين الناس، والكل لا يحلق لحاه، نعم. هذا ما فيه غيبة، هو أعلن هذا للناس، الكل يشاهده، إنما المتستر، إذا تستر الإنسان، وكان مستورا، فليس لك أن تغتابه، إلا إذا كان يترتب عليه مصلحة.

إما مثلا إذا كان حد من الحدود يرفع به إلى ولاية الأمور حتى يقام عليه الحد، أو للهيئة حتى يناصح لا بأس، أما بدون مصلحة، لا، قد تستر، وقد ستر معصيته، أما إذا أظهر معصيته للناس، فليغتاب، هو الذي فضح نفسه.

الدليل على أنه ليس بعد عيسى عليه السلام إلا محمد عليه الصلاة والسلام

أليس قول الله ﷻ **ليس بعد عيسى -عليه السلام- إلا محمد -عليه الصلاة والسلام-** ؟

بلى، الآية من الأدلة: ﷻ **وكذلك قوله: ﷻ أنا أولى الناس بابن مريم، إنه ليس بيني وبينه نبي** (3) **وهذا دليل على بطلان الحديث الذي فيه: أن خالد بن السَّنان بعد عيسى نبي. وهو حديث ليس بصحيح.**

الذي يستطيع أن ينكر المنكر ولم ينكره هل يأثم بذلك

الذي يستطيع أن ينكر المنكر ولم ينكره، هل يأثم بذلك ؟ نعم، إذا كان يستطيع ولم ينكره، ولم ينكره غيره، يأثم، فإذا أنكره واحد من الناس، وقام بالواجب، سقط الإثم عن الباقيين؛ لأنه من الواجبات الكفائية، قال الله تعالى: ﷻ **فإذا قامت الطائفة بهذا الواجب سقط عن الباقيين، وإن لم يقم به أحد أثم الجميع، ولا حول ولا قوة إلا بالله.**

1 - سورة الصف آية: 6.

2 - سورة الصف آية: 6.

3 - البخاري: أحاديث الأنبياء (3442) ، ومسلم: الفضائل (2365) ، وأبو داود: السنة (4675) ، وأحمد (2/463, 2/437, 2/406, 2/319) ،

(2/541, 2/482).

4 - سورة آل عمران آية: 104.

الدين المعاملة ليس بحديث

يقول: سمعت أحد الأخوة يقول هذا اليوم: إن قول: الدين المعاملة. ليس حديثاً، إنما هو من كلام العامة، و الصحيح أن في الحديث « الدين النصيحة »⁽¹⁾ ما قولك ؟
نعم، المعروف أنه ليس حديثاً، الذي أعرف أنه ليس بحديث: الدين المعاملة. المعاملة الحسنة من الدين، قد يكون له وجه، هذا من كلام بعض الناس، ليس حديثاً، الدين المعاملة ما هو بحديث، الحديث: « الدين النصيحة »⁽²⁾.

1 - مسلم: الإيمان (55) ، والنسائي: البيعة (4197, 4198) ، وأبو داود: الأدب (4944) ، وأحمد (4/102).

2 - مسلم: الإيمان (55) ، والنسائي: البيعة (4197, 4198) ، وأبو داود: الأدب (4944) ، وأحمد (4/102).

حكم التكفير العيني

يقول: ما هو حكم التكفير العيني؟

لا يكفر الإنسان بعينه إلا إذا قامت عليه الحجة، يعني إذا وجدت الشروط وانتفت الموانع، بلغته الحجة، إذا قال قولا كفرياً، وفعل فعلا كفرياً، فإنه لا بدّ من قيام الحجة عليه، هذا هو الذي أقره المحققون من أهل السنة شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمة الله عليه- وغيره، إن الإنسان المعين لا يكفر إلا إذا قامت عليه الحجة، يعني إذا وجدت الشروط وانتفت الموانع؛ لأن الإنسان المعين لا يدرك، قد يكون جاهلاً ما يدري، فإذا علمته رجوع، قد يكون متوهماً، قد يكون عنده شبهة، فإذا زالت الشبهة زال، أما إذا أصر بعد بيان قيام الحجة، فإنه يكفر.

رد السلام على المار الذي لم يسمع منه السلام

يقول ما الحكم في رد السلام على المار، والذي لم أسمع منه يسلم، ولكن أرد عليه لحسن نية به ؟
إذا سمعته رد، وإذا لم تسمع ليس عليك رد. نعم.

الشراء من المحلات التي تبيع الدخان والمجلات الساقطة

المحلات التي تبيع الدخان والمجلات الساقطة، يا شيخ، يأثم الشخص الذي يشتري منها أي شيء ؟
ينبغي ألا يشتري منها، من إنكار المنكر عليه، إلا على وجه الإنكار، إذا أنكر عليه فلا بأس، لكن ينبغي هجرهم وتركهم حتى لا يبيع الناس هذه، لو ترك الناس هذه المحلات التي تبيع الدخان، وكذا ولم يشتروا منها، لكان هذا فيه ردع لهم.

ميقات الإحرام

أحسن الله إليك، هذا سائل يقول: رجل ذهب إلى مدينة جدة لإنهاء عمل من الأعمال، ولم ينو العمرة، ثم حصل له فرصة، وأراد أن يعتمر، فمن أين يُحرّم ؟

يُحرّم من جدة إذا كان ما نوى العمرة سابقا، ما أنشأ النية إلا من جدة فالحكم يحرم من جدة أما إذا كان النية مسبقه، فليس له أن يعتمر، يذهب إلى الميقات الذي مر به، ويحرم منه.

الخدمة أجنبية

هذا سائل يقول: زرت أحد الأشخاص، فقامت الخادمة بإحضار القهوة والشاي، فما حكم ذلك؟ وما هو الرد على تعليقه بأنها ليست جميلة، وأنها متسترة؟

لا يجوز، يترك الخادمة تأتي وهي كاشفة، ثم -أيضًا- الواجب على الإنسان أن يجعل الخادمة تتحجب عنه وعن أولاده، الخادمة أجنبية منه، ليس له أن يترك الخادمة تختلط بالرجال، أو يخلو بها في غرفة أو في السيارة، لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما (1).

وكذلك -أيضًا- يستخدمها تأتي بالقهوة، كأنها رجل، لا ينبغي هذا، وإنما يأتي أحد الأولاد، أو يأتي بها هو، والخادمة تكون مع النساء ولا تختلط بالرجال، نسأل الله السلامة والعافية. اختلاط الرجال بالنساء واختلاط الخدم والتساهل من أسباب الفساد، كثير من الناس يتساهلوا بالخدمات، يخلو بها وحده في البيت أو في السيارة أو يتركها مع أولاده تختلط.

وكذلك بالعكس سائق السيارة يذهب بالمرأة وحدها، يدخل على النساء وهن كاشفات، هذا من المصائب، ومن أسباب الفتن. فالواجب أن يكون الرجال مستقلين عن النساء، الخادمة من النساء تكون مع النساء، ولا تختلط بالرجال، ولا يخلو بها صاحب البيت ولا أحد من أولاده، والخادم من الرجال، وسائق السيارة يجب أن يكون مستقلًا، لا يختلط بالنساء، ولا يدخل على النساء وهن كاشفات، ولا يخلو بالمرأة تركب معه وحدها في السيارة، ويجب أخذ الاحتياطات، يكون السائق -أيضًا- له مكان مستقل ملحق، حتى لا يقع الخطأ.

المسح على الخفين

هذا سائل يقول: هل المسح على الخفين يبدأ من لبس الخفين، أو عند الوضوء بعد الحدث وهو لابس؟
يبدأ من الحدث بعد اللبس، إذا لبس الخفين على طهارة مثلاً، لو لبسهما بعد العصر وهو على طهارة وصلى بهما، وصلى بالخفين، صلى بوضوئه العصر والمغرب والعشاء، ثم أحدث الساعة العاشرة ليلاً، ثم مسح الفجر، عند بعض العلماء الحدث من الساعة العاشرة. وقال آخرون: يبدأ من المسح، من أول المسح، وهو من الفجر، افترض ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية

فعلى القول الأول من الحدث بعد اللبس يكون له أن يمسح من الساعة العاشرة إلى الساعة العاشرة، وعلى القول الثاني يبدأ المسح من أول المسح بعد الحدث، يمسح من الفجر إلى الفجر.

الحاج المتمتع

سائل يقول: من أراد الحج متمتّعاً وذهب في شهر شوال، واعتمر، هل يبقى هناك حتى يأتي الحج وجوباً؟
لا يجب عليه إذا تمتع واعتمر في شوال، له أن يذهب إلى بلده، يذهب إلى أي مكان، وإذا جاء الحج يأتي للحج، لكن إذا خرج وتعدى المواقيت، لا بدّ أن يحرم بالحج من الميقات، وإذا رجع إلى بلده وأنشأ الحج من بلده، فإنه يسقط الدم على الصحيح من أقوال أهل العلم، مثال هذا عمر وابنه.

وذهب كثير من العلماء إلى أن إذا كان السفر بينه على مسافة قصر يسقط الدم، لا يكون عليه هدي، والصواب أنه لا يسقط عنه الدم إلا إذا أنشأ الحج من بلده.

ويقول: وهل يجوز له أن يذهب ولا يحرم من الميقات، وإذا اقترب الحج يحرم من الميقات ويأتي بأعمال الحج؟

كفر، أما إذا لم يستحل، فهو عاصٍ مرتكب كبيرة، وتحت مشيئة الله.

وماذا إذا كان مريضاً نفسياً ؟

إذا كان معه عقله فهو طبعاً مكلف، هذا فيؤاخذ، أما إذا كان غير مكلف ثم قتل نفسه، هذا غير مكلف، لكن الواجب على وليه أن يلاحظه وألا يهمله، وألا يترك في يده شيء يقتل به نفسه.

صلاة الفجر بعد خروج الوقت

يقول: هل من توجيه لمن يصلي الفجر بعد خروج وقته، إذا أراد الذهاب للعمل ؟

هذه جريمة عظيمة، الذي لا يصلي الفجر إلا عند ذهابه للعمل، أفتى جمع من أهل العلم بأنه يكون مرتداً إذا كان عادته كذلك أفتى بذلك سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمة الله عليه- وأفتى به جمع من أهل العلم؛ لأنه يبعد الصلاة

عن وقتها، والله تعالى يقول: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَانفِرُوا مِنْهُمْ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَانفِرُوا مِنْهُمْ ﴾

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَانفِرُوا مِنْهُمْ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَانفِرُوا مِنْهُمْ ﴾⁽¹⁾ والذي يركب الساعة على العمل، ولا يستيقظ إلا مرة واحدة لعمله، أفتى جمع من أهل العلم بأنه يكون مرتداً.

وقال آخرون: إن جريمته أعظم من جريمة الزاني والسارق وشارب الخمر، وإن كان لا يكفر كفرًا أكبر، أما من فاتته فوات الحرص وجعل أسبابه توقظه، هذا معلوم.

الإخلاص في طلب العلم

هذا سائل يقول: يقال إن طلب العلم لا بد فيه من حسن النية، كيف ذلك ؟

نعم لا بد؛ لأن طلب العلم من أفضل القربات، وأجل الطاعات عبادة، والعبادة لا بد فيها من الإخلاص، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا

من جلس مع من يشرب الخمر إذا كان يستطيع الخروج، إذا كان يستطيع القيام، لا بد أن يقوم، إذا دعي الإنسان إلى وليمة وفيها منكر ينكر، المنكر إن زال وإلا ينصرف ويكون هذا عذرا له.

أذكار الصباح والمساء

سائل يقول: فضيلة الشيخ، هل لنا أن نسمع منكم بعض أذكار الصباح والمساء، ومتى يكون وقتها، وهل تقضى إذا فات وقتها؟ سبق الكلام عن أذكار الصباح بعد الفجر إلى طلوع الشمس وأذكار المساء بعد العصر إلى غروب الشمس، كما ذكر العلامة ابن القيم في الوابل الصيب، عملا بقوله تعالى: ⁽¹⁾ وبعض أهل العلم يرى أنها تمتد -أيضا- أذكار المساء إلى بعد المغرب، كما يرى سماحة شيخنا الشيخ عبد الله بن باز -رحمة الله عليه-، وكذلك أذكار الصباح تمتد إلى الظهر، لكن ظاهر الأدلة أنها ⁽²⁾ أنه أول النهار وآخر النهار بعد الفجر وبعد العصر. ⁽³⁾

1 - سورة النساء آية: 140.

2 - سورة طه آية: 130.

3 - سورة ق آية: 39.

المراد بالمنافق في حديث: أثقل الصلاة على المنافقين

سائل يقول: جاء في الحديث قوله ﷺ أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً ﷻ (1) هل النفاق هنا نفاق أكبر أم أصغر؟
المراد بالمنافقين النفاق الأكبر؛ لأنهم لا يصلون عن إيمان، وإنما يصلون رياءً، يصلون حتى تحقن دمائهم، صلاة العشاء وصلاة الفجر ثقيلة عليهم؛ لأن صلاة العشاء وصلاة الفجر تقع في وقت الظلمة، فلا يراهم الناس، فلا يصلون.

أما الظهر والعصر والمغرب في وقت النهار، ما يصلون عن إيمان، يصلون رياءً، المنافقين في زمانهم نفاقهم نفاق أكبر، يخفون الكفر ويظهرون الإسلام، لو لم يصلوا قتلوا، وهم الآن يصلون نفاقاً حتى تسلم دمائهم وأموالهم، تحقن دمائهم، يظهرن الإسلام لكن يتخلفون، تكون ثقيلة عليهم، صلاة العشاء في وقت الظلمة، وصلاة الفجر كذلك.

أما المؤمن فلا تكون ثقيلة عليه؛ لأنه يصلي إيمانا بالله ورسوله، أما هذا المنافق يصلي نفاقاً، يصلي رياءً؛ فلذلك صارت ثقيلة عليهم في وقت الظلمة؛ لأن ما فيه عندهم كهرباء مثل ما عندنا الآن، ولا فيه مصابيح، والعشاء في وقت الظلام والفجر كذلك.
شمشاط؟ شين مكررة بينهما ميم.

من الأدهان التي تحجب الماء عند الوضوء

هذا سائل يقول: هل الأدهان التي يدهن بها على البشرة تحجب الماء في الوضوء مثل الفازلين وغيره؟

1 - البخاري: الأذان (657) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (651) ، وأحمد (2/472).

إذا كان هذا الذي يدهن به البشرة له جرم شكل الطبقة، هذا لا بد من إزالته، يمنع وصول الماء إلى البشرة، مثل عجين أو مثل بوية، أو مثل المانكير التي تضعها بعض النساء في الأظفار، هذا لا بد من حكه؛ لأنه يمنع من وصول الماء للبشرة، أما إذا كان بصيغ أو دهون ليس له، لا يشكل جرم كالحنة، مثل الدهون العادي، يدهن، ليس يكون طبقة، ما يمنع، لكن قد ينبو عنه الماء، ينبغي ذلك حتى لا ينبو عنه الماء.

أما ما له طبقة يشكل طبقة جرم، هذا لا بد من إزالته يمنع وصول الماء للبشرة، مثل البوية، هذه البوية تشكل جرم لا بد من حكها، مثل المانكير في الأظفار والعجين، أما الصيغ كالحنة أو ما أشبهها من الدهن العادي هذا ما يمنع وصول الماء للبشرة.

من صور المساهمة

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ، أرجو الإفادة عن مدى صحة هذه الصورة من عدمها، وهي أن رجلا طلب من آخر المساهمة في تجارة، فتردد ذلك الرجل، فقال الرجل الطالب: ساهم وأنا أضمن لك مالك إن خسرت في هذه التجارة، وأما إن ربحت فلي نصف الربح ؟

ما يستحق، ما يصح هذا، أن يشارك الثاني في ماله لكنه هو ينبغي أن يشاور وينظر ويساهم، إن كان يريد المساهمة أو يترك، أن يكون هذا أضمن له أو يشاركه، نعم.

الصلاة في المدينة

هذا سائل يقول: هل ورد شيء عن أربعين صلاة في المدينة؛ لأن كثيرًا من الناس يذهبون إلى المدينة ويصلون فيها أربعين صلاة، ثم يذهبون، فهل هناك دليل على ذلك، وهل عملهم هذا صحيح، أم بدعة ؟

يستدلون على هذا بالحديث: □ من عمل مثل هذا أربعين صلاة كتبت له براءة من النار، وبراءة من النفاق □ ⁽¹⁾ حديث ضعيف، لا يصح، زيارة المدينة سنة، زيارة المسجد النبوي سنة، يصلي فيه المسلم ما تيسر ولو ركعتين، يصلي ركعتين، أو يصلي فرضاً أو خمس صلوات، ليس هناك تحديد، أما هذا تحديد بأربعين صلاة لا يصح.

الوتر متنوع

هذا سائل يقول: سمعت مرة حديثاً لأحد المشايخ: أن الرسول □ صلى في الليل تسع ركعات، جلس في آخرها، نرجو الإفادة. هذا وتر النبي □ متنوع، جاء في أنه أوتر بتسع، وأوتر بسبع وأوتر بثلاث وأوتر بخمس، للمسلم أن يوتر بثلاث يسردها سرداً، ولا يجلس إلا في آخرها، لا يشبهها بالمغرب، تشهد واحد، وكذلك الخمس يسردها، أما السبع فهو مخير يجلس في السادسة ويتشهد ثم يقوم، ويأتي بالسابعة، وإذا أوتر بتسع له أن يسردها، لكن يجلس في الثامنة ويتشهد ثم يقوم ويأتي بالتاسعة، ويتشهد ويسلم. هذا ثابت، أما إحدى عشر ركعة، فيسلم من كل ركعتين، لكن ذكر -أيضاً- بعض الفقهاء كصاحب "الروض المربع" أنه له أن يسردها -أيضاً- بسلام واحد، يجلس في العاشرة، ثم يتشهد ويقوم، ثم يأتي بالركعة الحادية عشرة، هذا إذا نوى وتراً، لا بأس، لكن الأفضل أن يصلي ركعتين ويسلم، ثم الثالثة.

الدم نجس ولاسيما المسفوح

شباب يخرجون للصيد وبعد الصيد تتلخث ثيابهم بالدم، فما حكم الصلاة في هذه الثياب ؟

لا بد من غسلها إذا كان الدم كثير، لا بد من غسلها، الدم نجس، ولاسيما المسفوح.

عقد النكاح على امرأة حائض

يقول: ما حكم عقد النكاح على امرأة حائض؟
عقد النكاح لا بأس، لكن لا يدخل عليها، عقد النكاح يجوز، لكن إذا دخل عليها يجتنبها حتى تطهر، له الدخول عليها، لكن ينبه.

حكم المشي بين القبور بالنعال

سائل يقول: ما حكم المشي بين القبور بالنعال؟ وما حكم قفز القبر للذهاب لما بعده؟

حرمة الميت كحرمته حيًّا، لا يجوز التساهل، ولا ينبغي للإنسان أن يمشي في نعله إلا عند الحاجة، كأن تكون الأرض حارة أو صلبة أو فيها شوك أو حصبة.

تأجيل الحج والتسوية فيه

ما توجيهكم -حفظكم الله- لمن يؤجل الحج ويسوف فيه؟
ينبغي للإنسان أن يبادر، في الحديث: «بادروا إلى الحج -يعني الفريضة- فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له»⁽¹⁾.

الوسواس في الوضوء والصلاة

ما توجيهكم لمن يكثر عنده الوسواس في الوضوء والصلاة الوسواس في النية؟

يستعيز بالله من الشيطان الرجيم ويجاهد نفسه.

الأخذ من التبرعات

فضيلة الشيخ، هذا سائل يقول: أنا أعمل في مكتب الدعوة والإرشاد، حيث إن المكتب يعطيني نسبة عشرة في المائة على أي

1 - ابن ماجه: المناسك (2883) ، وأحمد (1/313) ، والدارمي: المناسك (1784).

مبلغ أحصل عليه للمكتب، فهل هذا المال الذي أحصل عليه لا شيء فيه ؟

ينبغي أن يكون التبرع قسمين: قسم تبرع لحوائج المكتب، وقسم تبرع للدعاة، كتبرع لأجل الدعوة أو لشراء كتب أو شيء معين ما يعطونه شيء، أما إذا كان التبرع للمكتب وحوائجه وما يحتاجه من أثاث، من كراسي مثلا، من عاملين، أجور عامل، لا بأس.

أما أن يأخذ من كل تبرع، لا. الأمر فيه تفصيل؛ لأن أكثر الناس يتبرع بتبرعات لا يؤخذ منها شيء. يتبرع للدعوة، يتبرع مثلا للدارسين، ينفق على الدارسين يتبرع لأشياء معينة، فلا يؤخذ إلا من التبرع العام، نعم.

موت الولد وهو في بطن أمه

هذا سائل يقول: هل يشمل الحديث موت الولد لمن مات له ولد، وهو في بطن أمه، سواء كان قبل النفخ أو بعد النفخ ؟
إذا لم ينفخ فيه الروح ما يسمى ولدًا، لا بد أن ينفخ فيه الروح، إذا تبين فيه خلق الإنسان، نعم، يعتبر هذا ولدًا، يسمى، ويصلى عليه، ويكون ولدًا، إذا تبين فيه خلق الإنسان، حتى ولو خرج ميتا يعق عنه، ويسمى، ويصلى عليه، ويكون ولدًا، يقدم. أوتكون أمه نفساء -أيضًا-. أما إذا ما تبين فيه خلق الإنسان لا يد ولا رجل ولا إصبع، هذا ليس إنسانًا، قطعة لحم أصلا، قطعة لحم، هذا ما تكون الأم نفساء، ولا يسمى ولدًا، ولا يسمى ولا يصلى عليه، يرمى كأي جزء من الأجزاء، تضع في أي مكان، تدفن قطعة لحم، ما يسمى إنسانا إلا إذا تبين فيه خلق الإنسان، يد، أصابع رجلين، رجل، رأس.

هل نكفر المفكر سيد قطب

هذا سائل يقول: هل نكفر المفكر سيد قطب ؟

لا. نسأل الله العافية، لماذا؟ كيف نكفر، مع أنه له مؤلفات، لكن له أخطاء، هناك غيره بعض المفسرين لهم أخطاء، الزمخشري له أخطاء، وغيره، نعم.

من صلى بجماعة وتذكر أنه على غير وضوء

هذا سائل يقول: شخص صلى بجماعة إماماً، وهو أثناء الصلاة تذكر أنه ليس على وضوء، وأكمل صلاته بهم، ثم أعادها لوحده ولم يبلغ المأمومين، بذلك؟

ليس له ذلك، لا يجوز له الواجب عليه إذا تذكر أنه ليس على طهارة يتأخر، ويقدم من يتم بهم الصلاة، أو يقطع الصلاة ويستأنفونها؛ لأن هذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، الحنابلة يرون أنه إذا سبقه الحدث، فإنه لا يستمر، وإنما يقطع الصلاة وينتظرونه حتى يتوضأ ويستكمل الصلاة، أو يقدم من يبدأ الصلاة، أما إذا كان على طهارة لكن أحس بأنه لا يستطيع الاستمرار قبل أن ينتقض وضوءه، فإنه يتأخر، ثم يقدم من يتم بهم الصلاة.

وقال آخرون من الأئمة: نرتضي المسألتين، سواء سبقه الحدث أو لم يسبقه الحدث، وهذا مذهب الأئمة الثلاثة، والدليل على هذا حديث البخاري « يصلون لكم -أي أئمتكم- فإن أصابوا فلكم ولهم، وإن أخطئوا فلكم وعليهم »⁽¹⁾ المقصود أن الحرام عليه وليس عليك، أما من يعلم من المأمومين، فصلاته صحيحة لكن حرام عليه يعمل هذا، الواجب عليه قطع الصلاة، لا يستمر.

من يقوم لإتمام صلاته قبل التسليمة الأخيرة

سائل يقول: ما توجيهكم -حفظكم الله- لمن فاتته ركعة أو أكثر ثم يقوم لإتمام صلاته قبل أن يسلم الإمام التسليمة الأخيرة؟

1 - البخاري: الأذان (694) ، وأحمد (2/355, 2/536).

على خطأ، بعض العلماء يرى أنه لا تصح صلاته، الجمهور على أنها تصح بعد التسليمة الأولى، المقصود أن عليه أن يتأخر ويتمهل حتى يسلم الإمام التسليمة الثانية، خروجًا من خلاف العلماء؛ لأن بعض العلماء يرى أن الصلاة لا تصح، وأن التسليمة الثانية واجبة.

الدخول مع الإمام على أي حال من حالاته

هذا سائل يقول: بعض المسبوقين إذا جاءوا للمسجد وكان الإمام ساجدا لا يدخلوا معه، حتى يجلس للتشهد، أو يقوم لركعة ؟ هذا غلط، ينبغي أن يدخل معه على أي حالة من حالاته، يعني إذا جاء والإمام راکع، يركع معه، والإمام ساجد، يسجد معه، نعم.

هل النعاس ناقض للوضوء

هذا سائل يقول: هل النعاس ناقض للوضوء ؟ سبق أن تناولنا النعاس، إذا كان النعاس خفقا الرأس، ويشعر بمن حوله ولم يستغرق، فلا ينقض الوضوء، لما ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الصحابة كانوا ينتظرون صلاة العشاء، فتخفق رؤوسهم، فبعضهم ينعسون وبعضهم ينامون، أي ينعسون فيصلون ولا يتوضئون، أما إذا استغرق في النوم، بحيث إنه لا يحس لا يشعر بمن خلفه ولا يشعر بحدث خرج منه، فهذا مستغرق، ينقض الوضوء، كما في حديث صفوان بن عسال رضي الله عنه ولكن من بول وغائط ونوم رضي الله عنه (1).

الأخذ من الأمانات

هذا يقول: أقوم بجمع الصدقات والزكوات من المحسنين، وفي بعض الأحيان أحتاج لأن أشتري من هذا المال، فهل يجوز لي أن آخذ منه ثم أرجعه ؟

1 - الترمذي: الدعوات (3535) ، والنسائي: الطهارة (158) ، وابن ماجه: الطهارة وسننها (478).

لا ليس لك ذلك، هذا أمانة في يدك، ما تأخذ منه، لا تأخذ من الأمانة التي في يدك شيئاً، نعم.

الاستثناء في قوله تعالى: إلا ما شاء ربك

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ، ما نوع الاستثناء في قول الله تعالى: ﴿...﴾ (1) في حق أهل الجنة، وفي حق أهل النار مرة؟ هذا فيه كلام لأهل العلم، كلام كثير من المفسرين، لكن بعضهم قال: ﴿...﴾ (2) قالوا: استثناء الرب ولا يفعله، وقال بعضهم: إن هذا استثناء قبل دخولهم الجنة أو مدة مكثهم في القبر، المقصود أن هذا الاستثناء مشتبه، يفسر بالنصوص الواضحة التي تبينه كقوله تعالى: ﴿...﴾ (3).

من العلماء قالوا: هذا استثناء الرب ولا يفعله، ومنهم من قال: هذا استثناء قبل دخولهم الجنة إما مدة مكثهم في القبر أو مكثهم في القيامة، المقصود أن أهل الجنة إذا دخلوها فهم مخلدون أبد الأبد، وكذلك الكفرة في النار أبد الأبد، نسأل الله السلامة والعافية.

معنى اليد في قوله تعالى: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ

هذا سائل يقول: قوله جل وعلا: ﴿...﴾ (4) هي القوة فما صحة ذلك؟ نعم، "أيدٍ" من آد يئيد، مصدر آد يئيد ليست من آيات الصفات، الصفات قوله تعالى: ﴿...﴾ (5) ﴿...﴾ (6) "له يدان" فقط، وهنا جمع، وهنا ليس المراد به جمع

1 - سورة هود آية: 107.

2 - سورة هود آية: 107.

3 - سورة هود آية: 108.

4 - سورة الذاريات آية: 47.

5 - سورة المائدة آية: 64.

6 - سورة الملك آية: 1.

هذا سائل يقول: متى يكون دخول الإمام غدا لصلاة الاستسقاء، وهل من كلمة تذكيرية للناس بفضل الاستسقاء بعد صلاة العشاء اليوم؟

صلاة الاستسقاء بعد ارتفاع الشمس قدر رمح، وارتفاع الشمس يكون بعد طلوعها بثلاث ساعة أو ربع ساعة، بتطلع نصف إلا خمس، ست ونصف إلا خمس، يعني يكون من المحتمل سبع إلا ربع، سبع إلا عشر، في هذه الحدود، إلا إذا كان للوقت تحديد، -أحيانًا- يأتي تحديد من الوزارة يقول مثلًا: الدخول على سبع يزيدون عليها، ينتظرون الناس، أو على سبع إلا عشر، وإذا لم يكن هناك تحديد، يكون الإمام ينظر في ارتفاعها، منهم من يجعل ربع ساعة، أو ثلث ساعة، أو نصف ساعة إلا خمس.

ولا شك أنه ينبغي للمسلم أن يعتني بصلاة الاستسقاء، والاستسقاء من السنن والمستحبات التي ينبغي للإنسان أن يعتني بها إذا وُجد سببه، أي تأخر نزول الغيث، ينبغي للمسلم أن يشارك المسلمين في دعائهم، وفي تضرعهم، وفي صلاتهم، يشاركهم لعل أن تنزل الرحمة، فيشمله ذلك، ثم -أيضًا- ينبغي للإنسان أن يخرج بوجل وخضوع وخشية لله ﷻ وإذا تصدق وأحسن للفقراء فهذا مطلوب: ﷻ ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ﷻ (1) إن رحمة الفقراء من أسباب رحمة الله: ﷻ من لا يرحم لا يرحم ﷻ (2).

الدعاء للمجاهدين

هذا يقول: قد استحل القتل في إخواننا المسلمين في الشيشان فهل من كلمة لإخواننا المسلمين في إعانتهم، وما حكم القنوت؟

1 - الترمذي: البر والصلة (1924)، وأبو داود: الأدب (4941).

2 - البخاري: الأدب (5997)، ومسلم: الفضائل (2318)، والترمذي: البر والصلة (1911)، وأبو داود: الأدب (5218)، وأحمد (2/228)، (2/514، 2/269، 2/241).

نعم، ينبغي للمسلمين أن يتضامنوا مع إخوانهم في الشيشان بالدعوات في السجود وفي كل وقت، والإعانات، هم بحاجة إلى إعانة وإلى العون وإلى الدعم المادي والمعنوي، فينبغي للإنسان أن يدعو لهم في كل وقت في سجوده وفي صلاته وفي تهجده، وفي كل وقت، وكذلك -أيضًا- من كان يستطيع بالمال يمدهم بالمال، نسأل الله أن ينصرهم، نسأل الله أن يؤيدهم، نسأل الله أن يثبت قلوبهم، نسأل الله أن يجمع كلمتهم، نسأل الله أن ينزل عليهم الطمأنينة والسكينة، نسأل الله أن يخذل الروس وأن يخالف بين كلمتهم، وأن يشنت شملهم، وأن يقذف الرعب في قلوبهم، وأن يجعلهم غنيمة للمسلمين إنه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الحج عن الميت

فضيلة الشيخ، أحسن الله إليك، هذا سائل يقول: هل يجوز لي أن أحج عن رجل ميت وسبق أن حج مرتين؟ وهل الأفضل الحج أم أتصدق بهذا المال لهذا الميت؟

نعم، لا بأس بالحج عن الميت، ولو كان قد حج يصل الثواب إلى الميت، الحج والعمرة والصدقة والدعاء، لكن إذا كان تبرعا هذا شيء، وإذا كان وصية مستوفية تنفذ، وإذا كان تبرعا فلا بأس، تنظر فيما هو الأنفع، الصدقة أم الحج، انظر، إذا كان الصدقة في وقت الحاجة، والحاجة إلى الصدقة، إذا كانت الحاجة شديدة لبعض الأحوال وبعض الأسر أو المجاهدين، قد يقدم في وقت الحاجة، وإذا لم يكن هناك حاجة شديدة وحج لا بأس، هذا محل نظر ومحل تأمل.

شروط بيع العينة

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ، هل يشترط في بيع العينة أن يكون هناك اتفاق بين المشتري والبائع، أو حتى لو باعها على من اشتراها منه كانت من بيع العينة ؟

لا يشترط الاتفاق، إذا باع سلعة بثمن مؤجل، ثم اشتراها، ثم باعها على البائع يعني اشتراها البائع مرة أخرى بثمن حاضر، هذه هي العينة، كأن يبيع سيارة بمائة ألف على شخص، مؤجلة إلى رمضان، ثم يشتريها منه بثمانين حاضرة، يعني نفس البائع اشتراها منه بثمانين، هذا البيع يسمى بالعينة، فكأنه باع ثمانين بمائة، باع دراهم بدراهم، حالت بينهما السيارة، فكسب عشرين ألفاً، باعها بمائة مؤجلة إلى رمضان، ثم اشتراها منه مرة أخرى حاضرة بثمانين، رد عليه السيارة وبقي في ذمته الباقي عشرون، هذه البيعة ربا، نسأل الله أن يعافينا، لا يشترط التوافق ولا الاتفاق.

الفرق بين القران والإفراد

سائل يقول: ما الفرق بين القران والإفراد ؟
القران هو أن يلبي بالعمرة والحج معا، هذا القران يقال: لبيك عمرة وحجاً، فيأتي بعمرة وحج؛ لأن العمرة غير منفصلة عن الحج، كالتمتع، فيكفي طواف واحد وسعي واحد، والمفرد كذلك، لكن الفرق بينهما، النية هذا نوى حج وعمرة، وهذا نوى حج فقط، والذبح الهدي، فالمقارن عليه ذبح هدي، والمفرد ليس عليه هدي.

الجهاد من أفضل القربات

هذا سائل يقول: هل الأفضل أن يكرر الحج أو يدفع نفقة الحج للمجاهدين في الشيشان ؟

هذا حالة تأمل، لا شك في أن الجهاد من أفضل الأعمال قال

تعالى: ﴿لَا يَرْفَعُ اللَّهُ الْفِتْرَةَ وَأَجْرُهَا كَسْرِ الْكَبَابِ﴾

﴿لَا يَرْفَعُ اللَّهُ الْفِتْرَةَ وَأَجْرُهَا كَسْرِ الْكَبَابِ﴾

القربات وأجل الطاعات. (1) فالجهاد من أفضل

تأخير طواف الإفاضة

سائل يقول: هل يجوز تأخير طواف الإفاضة وفعله في اليوم الثالث عشر، وينوي معه طواف الوداع؟
نعم، إذا أخرج طواف الإفاضة عند السفر، وانتهى من أعمال الحج، أدى الرمي كاملاً والحلق، ثم طاف عند السفر، طواف الإفاضة كفى، وسافر في الحال، كفى مع طواف الوداع.

حكم الأضحية لمن أراد الحج

هذا سائل يقول: ما حكم الأضحية لمن أراد الحج، هل يشتريها في بلده ويوصي عليها أم لا بأس لو اشتراها في مكة وذبحها هناك؟
لا بأس، الأمر في هذا واسع، لكن إذا كان عنده عائلة، الأولى أن تذبح في بلده عند أولاده في بيته.

رفع اليدين حال الطواف والسعي

سائل يقول: هل يجوز رفع اليدين حال الطواف والسعي لمن كان يدعو ؟

لا، ما نعلم أن ترفع اليدين يدعو وهو يطوف.

من يتكلم مع صاحبه يوم الجمعة والإمام يخطب

ما الإثم المترتب على من يتكلم مع صاحبه يوم الجمعة والإمام يخطب ؟

جاء في الحديث: **« أن من تكلم والإمام يخطب، فهو كمثل الحمار يحمل أسفارا »** ⁽¹⁾ وفي الحديث الآخر: **« إذا قلت لصاحبك أنصت - يعني اسكت - والإمام يخطب، فقد لغوت، ومن لغى، فلا جمعة له »** ⁽²⁾ أي: لا ثواب له، لا يتكلم ولا حتى يقول: اسكت، ولا أنصت، لكن يشير إليه إشارة، متى أحد يتكلم يشير إليه إشارة، ثم ينه بعد الصلاة ولا يتكلم مع أحد، ولا يرد السلام ولا يشتم العاطس، كالصلاة كما أن المصلي لا يشتم العاطس ولا يرد السلام إلا بالإشارة.

يريد أن يبيع بقالة لمن يبيع فيها مجلات ودخان

هذا سائل يقول: أنا عندي تموينات وجاء شخص يريد أن يشتريها، وسوف يبيع فيه المدخان والمجلات الهابطة، هل أبيعها عليه؟

1 - أحمد (1/230).

2 - البخاري: الجمعة (934) ، ومسلم: الجمعة (851) ، والترمذي: الجمعة (512) ، والنسائي: الجمعة (1401، 1402) ، وأبو داود: الصلاة (1112) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1110) ، وأحمد (2/244، 2/272، 2/280، 2/318، 2/388، 2/393، 2/396، 2/474) ، ومالك: النداء للصلاة (232) ، والدارمي: الصلاة (1548، 1549).

لا، الدخان ما يباع، الواجب التوبة، الواجب إخراجها وإتلاف
الدخان وإتلاف المجلات الخليعة ولا يبيعهها، يجب عليه أن يتوب إلى
الله ويخرجها ويتلفها ويبيع ما عدا ذلك، الأشياء الطيبة المباحة
يبيعهها، والأشياء المحرمة يتلفها ولا يبيعهها.

السؤال غير هذا يا شيخ، يريد أن يبيع بقالة لواحد بيحط فيها
مجلات ودخان بعد بيعها، يقول: هل يجوز أن أبيعها أم لا ؟

إذا كان يعلم لا يبيعها له وينصحه، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [2]
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [2]
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [2]
إليه، ويقول له: لا تبع المحرمات.

الأرض الممنوحة من الدولة للأفراد هل عليها زكاة

هذا سائل يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -عليكم
السلام ورحمة الله- هناك رجل منحه الدولة قطعة أرض وهو
يعرضها للبيع، فهل عليها زكاة أم لا، وهل يكون عنه سنة واحدة أم
أكثر ؟

إذا منح أرض وملكها وأخرج فيها صكا، ثم عرضها للبيع ومضى
عليها سنة من حين ملكها، وأخرج الصك يزكيها عند تمام الحول،
يقومها، يسأل أهل الخبرة كم تساوي، ويخرج زكاته، أما قبل ذلك
لا، إذا كان موعودا بمنحة ولم تأت ولم يستلمها، فليس فيها شيء
حتى يملكها، بإخراج صك ملكها، ثم إذا عرضها للبيع ومضى عليها
سنة الحول، فإنها تقوّم عند تمام الحول وتخرج الزكاة.

رجل عنده عمارة يؤجرها كمشقق فهل فيها زكاة

سائل يقول: رجل عنده عمارة يؤجرها كمشقق، فهل فيها زكاة لأرباح المشقق أم قيمة العمارة مثلا ؟
لا، الزكاة في الأجرة، ما تحصل من الأجرة، وحال عليه الحال بعد عقد الأجرة يزكاه، وأما الرقبة العمارة ما فيها زكاة، إذا كان ما أعدها للبيع.

هل الغسل يرفع الحدث الأصغر

هذا سائل يقول: هل الغسل يرفع الحدث الأصغر إذا نوى الرجل أو المرأة ذلك، ويكفيه مع الوضوء ؟
بعض العلماء يرى هذا المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، بعض أهل العلم يرى أنه إذا استنجى ونوى رفع الحدثين الأصغر والأكبر ارتفع، إلا إذا أحدث في أثناء الغسل، خرج منه ريح أو مس فرجه، يتوضأ، أما إذا استنجى ونوى رفع الحدثين أو أن يصلي به، ارتفع عند بعض العلماء، وقال آخرون: لا بد أن يتوضأ أولاً، كما فعل النبي ﷺ ثم يكمل بقية الغسل.

عقوبة تارك الزكاة

هذا سائل يقول: ما عقوبة تارك الزكاة، وما القول في رجل يشتري أرضاً ليحفظ ماله من زكاتها كل عام ؟

عقوبة تارك الزكاة كافر؛ لقول الله تعالى: ﴿

﴿

﴿

﴿ (1) وقد جاء في الحديث الصحيح: ﴿

ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاته، إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت عليه في يوم، كان مقداره خمسين ألف سنة،

ولا صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا إذا كان يوم القيامة فتح لها بقاع قرقر فتطأه بأخفافها، وتعضه بأفواهها، كلما مر عليه أولها رد عليه آخرها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار ⁽¹⁾.

وأيضًا كذلك من عقوبته أن ماله يمثل الشجاع الأقرع وهو الذكر من الحيات، الذي سقط شعر رأسه من كثرة السم، فيأخذ بلهزمته يعني: بشدقيه ويقول: أنا مالك، أنا كنزك، يعذب -والعياذ بالله- هذه عقوبته، نسأل الله السلامة والعافية.

نعم، إذا كان اشتراها ليفر من الزكاة تجب عليه الزكاة، أما إذا اشتراها ولم يقصد بها البيع، فيجب عليه الزكاة حتى ينوي بها البيع، ويمر عليها سنة.

حكم مسح الوجه باليدين بعد الدعاء

سائل يقول: ما حكم مسح الوجه باليدين بعد الدعاء، سواء في الصلاة أو خارجها ؟

في الصلاة لا، ما فيه رفع يدين إلا في القنوت، في القنوت لا بأس في بعضها -أيضًا- جاء في قصة أبي بكر رضي الله عنه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي رفع يديه، وحمد الله عز وجل وليس فيها أنه مسح وجهه، والمسح إنما جاء في بعض الأحاديث الضعيفة، لم يأت في الأحاديث الصحيحة، لكن قال الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام: إن الأحاديث التي فيها مسح الوجه يشد بعضها بعضاً، فتكون من الحسن لغيره، فإذا مسح في بعض الأحيان وترك، فلا حرج، وإلا فالأحاديث الصحيحة ما فيها مسح.

تحية المسجد في وقت الكراهة

1 - مسلم: الرَّكَاةُ (987) ، وأبو داود: الرّكَاةُ (1658) ، وأحمد (2/383).

سائل يقول: هل أجلس أم أصلي تحية المسجد في وقت النهي بعد العصر والفجر، وما الدليل من السنة ؟
الأفضل أن تصلي تحية المسجد، يقول النبي ﷺ إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ⁽¹⁾ **قال بعض العلماء:**
إنك تجلس تغليبا لأحاديث النهي، يقولون: إنها أصح وأكثر، فمن جلس فلا حرج، ومن صلى فلا حرج، لكن الأفضل أن تصلي ركعتين تحية المسجد.

هل تقطع المرأة الصلاة إذا مرت بين يدي المصلين

هل تقطع المرأة الصلاة إذا مرت بين يدي المصلين، سواء في الحرم أو غيره ؟
ثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال: **يقطع صلاة المرء إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرجل، المرأة والحصار والكلب الأسود** ⁽²⁾ فإذا مر واحد من هذه الثلاثة المرأة البالغ والحصار والكلب الأسود بين يديه، قريبا منه، أقل من ثلاثة أذرع، وليس له سترة، فإنه يستأنف الصلاة في أصح أقوال العلماء.
وذهب الجمهور إلى +تأولوا هنا أن القطع المراد به قطع الثواب، أما صلاته لا تبطل، ولكن المراد قطع الثواب، والصواب أنها تبطل صلاته إذا مر واحد من الثلاثة قريبا منه أقل من ثلاثة أذرع، فإن كان له سترة فلا يضره ما مر من وراءها، هذا هو الصواب، إذا كان ما كان له سترة ومر واحد من الثلاثة قريبا منه،

1 - البخاري: الجمعة (1167) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (714) ، والترمذي: الصلاة (316) ، والنسائي: المساجد (730) ، وأبو داود: الصلاة (467) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1013) ، وأحمد (5/295، 5/303، 5/305، 5/311) ، والدارمي: الصلاة (1393).

2 - مسلم: الصلاة (510) ، والترمذي: الصلاة (338) ، والنسائي: القبلة (750) ، وأبو داود: الصلاة (702) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (952) ، وأحمد (5/149، 5/151، 5/155، 5/160، 5/161) ، والدارمي: الصلاة (1414).

أقل من ثلاثة أذرع، يستأنف على الصحيح، وإن كان بينه وبينها جدار أو سترة، شيء قائم، فلا يضر.

الصلاة في المقبرة

سائل يقول: ما حكم الصلاة في المقبرة إذا خشي فوات الوقت ؟

الصلاة في المقبرة باطلة لا تصح؛ لقول النبي ﷺ لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك ﷺ⁽¹⁾ وجاء في الحديث: ﷺ الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام ﷺ⁽²⁾ وهو حديث لا بأس بسنده. فلا تصح الصلاة في المقبرة مطلقاً، يخرج.

عقوبة المرأة التي تعصي زوجها

سائل يقول: ما عقوبة المرأة التي تعصي زوجها بالمعروف وتعاشره أسوء معاشرة، وقد تطلب الطلاق بلا سبب، وهل لها أن تذهب لأهلها إذا تزوج عليها ؟

هذه عليها الوعيد الشديد، ومرتكبة لكبيرة: ﷺ أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس، فحرام عليها رائحة الجنة ﷺ⁽³⁾ هكذا أتى في الحديث وكذلك -أيضاً- إذا باتت المرأة ساخطا عليها زوجها ﷺ إذا دعا رجل امرأته وبات ساخطا عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ﷺ⁽⁴⁾ أو كما جاء، أما إذا كان بحق فهي معذورة، إذا كان يؤذيها أو يضرها ليس لها أن تذهب لأهلها بدون سبب، إذا ما قصر في حقها ولو تزوج، تزوج ويعدل الحمد لله، لها حقها ولضررتها حقها.

1 - البخاري: الجنائز (1390) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (531) ، والنسائي: المساجد (703) ، وأحمد (1/218) ، 6/80 ، 6/34 ، 6/121 ، 6/252 ، 6/255 ، 6/146 ، والدارمي: الصلاة (1403).

2 - الترمذي: الصلاة (317) ، وأبو داود: الصلاة (492) ، وابن ماجه: المساجد والجماعات (745).

3 - الترمذي: الطلاق (1187) ، وأبو داود: الطلاق (2226) ، وابن ماجه: الطلاق (2055).

4 - البخاري: بدء الخلق (3237) ، ومسلم: النكاح (1436) ، وأبو داود: النكاح (2141) ، وأحمد (2/255) ، 2/348 ، 2/386 ، 2/439 ، 2/468 ، 2/480 ، 2/519 ، 2/538 ، والدارمي: النكاح (2228).

هل الملائكة المقربون مثل جبرائيل يكلمهم الله مباشرة أم من وراء حجاب

السائل يقول: هل الملائكة المقربون مثل جبرائيل -عليه الصلاة والسلام- يكشف لهم الغطاء والستار بينه وبين رب العزة، أم أن الله يوحى إليهم ويكلمهم من وراء حجاب ؟

نعم، يكلمهم من وراء حجاب، سبحانه وتعالى كلم جبريل في الدنيا، ما أحد يرى الله، جاء في بعض الآثار أن جبريل قال: إن بيني وبين الرب سبعين حجاباً أو كذا، احتجب الرب في خمس جاء في بعض الآثار ساقها العلماء، وإن كان في بعضها ضعف: أن الرب احتجب من خلقه بنار ونور وظلمة وثلج والله أعلم، المقصود أنه لا يرى أحد من الخلق ربه في الدنيا.

ويدل على ذلك حديث أبي ذر في صحيح مسلم حجاب النور أو النار، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (1) هذا عام لخلقه والملائكة من خلقه ما يستطيع أحد رؤية الله في الدنيا، ما يتحمل ولما سأل موسى الرؤيا قال الله:

تدكدك الجبل ما ثبت، (2) حجاب النور (3).

شراكة المسلم مع الكافر في المعاملات

سائل يقول: هناك أحد المسلمين في أمريكا ويريد الدخول في شراكة مع رجل غير مسلم في مطعم يشتركون فيه بالاسم والموقع ولكل منهما رأس ماله المستقل، والربح مستقل، لكن هذا الشريك غير المسلم يبيع الخمر والمشروبات المسكرة، مع العلم أن المالين مستقلان، إنما الاشتراك في الاسم والموقع فقط.

1 - مسلم: الإيمان (179) , وأحمد (4/400, 4/405).

2 - سورة الأعراف آية: 143.

3 - سورة الأعراف آية: 143.

الأولى ألا يشارك الكافر؛ لأن هذا وإن كان المعاملة الدنيوية لا بأس بها، لكن الشراكة تطول مدتها، ثم إذا كان الشريك هذا الكافر يبيع الخمر والميتة، لا ليس له أن يبقى في شركته لكن:   من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه   يشارك مسلماً، والحمد لله.

الإقراض بشرط

ما الحكم في الصورة التالية، يقول: قام رجل بإعطاء آخر مبلغ من المال، واتفقوا على أن يقوم الرجل الآخر بشراء بضاعة، ويقوم ببيعها مقسطة على أناس آخرين، واشترط الرجل الذي دفع المال على الآخر أن يكون له نصف الربح، واشترط -أيضاً- أن يقوم الرجل الآخر برد المال كاملاً خلال عشرة أشهر؟

ما يصح هذا، إما أن يقرضه ويكون قرضاً، ويرد عليه القرض بدون اشتراط، أو يكون مضاربة، يكون هذا منه المال، وهذا منه العمل. والربح بينهما، أما أن يشترط أن يرده ويشترط شيئاً من الربح، ما يجوز هذا، أما أن يشترط أن يرده، هذا قرض، قرض جر نفعاً. أحد أمرين، إما أن يقرضه المال ويرده إليه، ولا يأخذ مقابلاً، وإنما يقصد الأجر والثواب أو يكون المال له، وهذا منه المال، وهذا منه العمل، تكون مضاربة، والربح على حسب ما يتفقان.

ما المراد بالدعوة إلى التسامح بين الأديان

هذا سائل يقول: كثرت في الآونة الأخيرة الدعوة إلى التسامح بين الأديان ما المراد بهذه الدعوة، وما موقف الإسلام من منها؟

التساوي، إذا كان المقصود بها الدعوة إلى تقارب الأديان اليهودية والنصرانية هذه دعوة إلى المردة -والعياذ بالله- ما فيه تقارب بين الإسلام وبين اليهودية والنصرانية، الله تعالى عقد العداوة بين المؤمنين وبين الكافرين من اليهود والنصارى والموثنيين

الصلاة صحيحة، الواجب قراءة الفاتحة وما زاد عن الفاتحة فهو سنة، لكن ينبغي للإنسان أن يفعل السنة، الفاتحة هي الركن، وما زاد عن الفاتحة فهو مستحب.

هل يقال: إن من عدل الله أنه لا بد من أن يعذب الله بعض أهل المعاصي على سبيل الجزم

هذا سائل يقول: هل يقال: إن من عدل الله أنه لا بد من أن يعذب الله بعض أهل المعاصي على سبيل الجزم، كما أخبر الرسول ﷺ عن العقاب المترتب على بعض المعاصي.

نعم، تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه يدخل النار جملة من أهل الكبائر، أهل الكبائر منهم من يعفى عنه، كما قال الله، ومنهم

من يعذب: ⁽¹⁾ منهم من يعفى عنه ومنهم من تصيبه الأهوال والشدائد في موقف القيامة.

ومنهم من يعذب في القبر، فتسقط عنه عقوبة جهنم بعذاب القبر، أو بالأهوال والشدائد التي تصيبه، ومنهم من يستحق دخول النار، فيشفع فيه، ومنهم من يدخل النار. لا بد أن يدخل النار جملة من أهل الكبائر، تواترت الأخبار بهذا، لكنهم يخرجون منها بشفاعة الشافعين، وبرحمة أرحم الراحمين، لا يبقون فيها، في النهاية يخرجون، ما يبقى إلا الكفرة.

هل يوصف الله بالصبور؟

هذا سائل يقول: ذكر في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم ⁽²⁾ لا أحد أصبر ﷻ الحديث. هل يوصف الله بالصبور؟

1 - سورة النساء آية: 48.

2 - البخاري: التوحيد (7378) ، ومسلم: صفة القيامة والجنة والنار (2804) ، وأحمد (4/405, 4/401, 4/395).

لا، من باب الخبر، الصبور جاء في الحديث الذي فيه تعداد الأسماء يحتاج إلى تأمل، هل هو من أسماء الله، لكن يخبر عن الله بأنه لا أحد أصبر منه.

ما حكم التسمي بـ"طه" وهل هو من أسماء النبي ﷺ

ما حكم التسمي بـ"طه"؟ وهل هو من أسماء النبي ﷺ؟ لا يحتاج إلى دليل، الذي يظهر أن "طه" حرفان من الحروف الهجائية، وأنه ليس من أسمائه، لا يثبت اسم من الأسماء إلا بدليل، ولا أذكر دليلاً صحيحاً أنه من أسماء النبي ﷺ نعم.

المقصود بحديث "أنت ومالك لأبيك"

ما المقصود بحديث "أنت ومالك لأبيك" (1)؟ على راحته، يعني أن الأب له أن يأخذ من مال ابنه، من كسب ابنه، ﷺ إن حق ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم (2) والرجل له أن يملك مال ابنه بشرطين عند أهل العلم: **الشرط الأول:** لا يضر به.

والشرط الثاني: ألا يعطيه لولد آخر، إذا زاد عن حاجة الولد، جاز للأب أن يأخذه، بشرط ألا يعطيه ولداً آخر، ولا يضره، فإن كان يضره بحاجة لا كونه يأخذ ماله ويتركه مثلاً يستدين، أو يتركه مثلاً يتكفف الناس، لا يجوز للأب هذا، لكن لو أخذ شيئاً زائداً عن حاجته، ولم يعطه ولداً آخر، جاز له ذلك.

بيع المرابحة

سائل يقول: ما المراد ببيع المرابحة وما صورته؟

1 - أبو داود: البيوع (3530)، وأحمد (2/179).

2 - الترمذي: الأحكام (1358)، والنسائي: البيوع (4449، 4450، 4451، 4452)، وأبو داود: البيوع (3528، 3529)، وابن ماجه: التجارات (2137، 2290)، وأحمد (6/31، 6/41، 6/126، 6/127، 6/162، 6/173، 6/193، 6/201، 6/202، 6/220)، والدارمي: البيوع (2537).

المغرب فلا بأس، وكذلك -أيضًا- بعد الفجر إذا لم يتيسر له واستمر إلى الظهر فلا بأس، لكن الأفضل والأولى أن تكون بعد العصر وبعد المغرب، كما بين ذلك العلامة ابن القيم -رحمه الله- على ما جاء في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ ﴾ (1) قبل طلوع الشمس هذا بعد صلاة الفجر، وقبل غروبها بعد صلاة العصر.

قراءة آخر آيتين من سورة البقرة

ورد في الحديث عنه ﴿ من قرأ آخر آيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه ﴾ (2) هل يكفي أن يقرأها في صلاة المغرب مثلًا؟ يرجى، الأولى يقرأها بعد صلاة المغرب أو بعد أذان المغرب يقرأها، لكن لا ينبغي له أن يقرأها في الصلاة، وأن يقرأها -أيضًا- مستقلة بهذه النية، قيل: كفتاه من كل سوء، وقيل: كفتاه من قيام الليل.

1 - سورة طه آية: 130.

2 - البخاري: فضائل القرآن (5051) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (807) ، والترمذي: فضائل القرآن (2881) ، وأبو داود: الصلاة (1397) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1368, 1369) ، وأحمد (4/118, 4/121, 4/122) ، والدارمي: الصلاة (1487) وفضائل القرآن (3388).

حث المسلمين للدعاء للمجاهدين في الشيشان

سائل يقول: هل من كلمة تذكيرية من شأن إخواننا المجاهدين في الشيشان لحث المسلمين بالدعاء لهم ؟

لا شك أن إخواننا المجاهدين بحاجة ماسة إلى إخوانهم المسلمين بدعائهم وصدقهم مع الله ﷻ في أن ينصرهم الله ويؤيدهم في حاجة إلى دعمهم المالي هم في أشد الحاجة بل هم بأشد الحاجة لمساعدة إخوانهم المسلمين بالمال وبالدعم وبالدعاء في الصلاة وفي السجود وفي كل وقت، نسأل الله أن يؤيدهم وأن ينصرهم وأن يجمع كلمتهم وأن يجبر كسرهم وأن يرحم ضعفهم، ونسأل الله أن يخذل أعدائهم الروس، وأن يشمت شملهم وأن يبعث الرعب في قلوبهم، وأن يجعلهم غنيمة للمسلمين وأن يكتبهم ويقطع دابرهم، إنه على كل شيء قدير صلى الله وسلم وبارك على عبده ﷻ

جلد بهيمة الأنعام غير المذكى ذكاة شرعية

هذا سائل يقول: جلد بهيمة الأنعام غير المذكى ذكاة شرعية، إذا كان محرماً، فهل تحريمه مقيد بالافتراش واللباس فقط، أم بجميع الاستخدامات ؟

بهيمة الأنعام، المراد بها الإبل والبقر والغنم، هذا ما يسمى بهيمة الأنعام، الإبل والبقر والغنم هذه إذا ماتت حتفها، ولم تذكَّ وأخذ جلده وديغ، فإنه يطهر بالدباغ، فيكون دباغه بمثابة الذكاة لبهيمة الأنعام، كما أن الذكاة تُجِلُّ البهيمة، فكذلك الدباغ يحل جلد الميتة، هذا إذا كان من الإبل والبقر والغنم ﷻ دباغها طهورها ﷻ (1) أما إذا كان الجلد من غير بهيمة الأنعام جلد السباع، جلد النمر، جلد

1 - النسائي: الفرع والعتيرة (4244).

الأسد، جلد الفهد، جلد الذئب، جلد الكلب، أو غير ذلك، فهل يطهر بالدباغ أو لا يطهر، فيه خلاف بين أهل العلم. فمن العلماء من يرى أنه يطهر بالدباغ، وهو قول قوي اختاره بعض أهل العلم، والقول الثاني: أنه لا يطهر بالدباغ إلا جلد بهيمة الأنعام، أما ما عداه فلا؛ لأن الدباغ للجلد بمثابة التذكية للميته، فكما أن الذكاة تُحل الميته، فكذلك الدباغ يطهر الجلد، أما السباع لا تحلها الذكاة، لو ذبحت السبع ما أحلتها الذكاة؛ لأنه محرم، فكذلك جلده لا يطهر بالدباغ، فالمسألة فيها خلاف بين أهل العلم، أما جلد الميته المأكولة اللحم، هذا ما فيه إشكال، أنه يطهر بالدباغ، وأما غيره ففيه خلاف بين أهل العلم، والذي عليه الفتوى أنه لا يطهر بالدباغ، إلا دباغ جلد مأكول اللحم.

أقول: هذا جاء ما يدل على إباحته، الضيع مباح، وإن لم يكن من بهيمة الأنعام هذا مستثنى من السباع، نأخذ جلده ولحمه كله طاهر، ما فيه إشكال، مأكول اللحم ما فيه إشكال، الكلام في غير مأكول اللحم، هذا مستثنى من السباع، حرم كل ذي ناب من السباع، واستثنى من هذا الضيع، يعني له ناب، لكن مستثنى.

قد يقال: إنه مثل بهيمة الأنعام، ما هو بعيد، يقال: إنه مثل بهيمة الأنعام؛ لأن الذكاة تحله في الحياة، فكذلك تطهر جلده، نعم.

أين يقع جبل الطور ووادي طوى

هذا سائل يقول: أين يقع جبل الطور ووادي طوى وهل كلاهما مواقع مباركة؟

نعم، جبل الطور معروف في فلسطين والوادي كذلك، الوادي بجوار الطور، الوادي المقدس لكن ما جاء في صحيح البخاري أن

النبي ﷺ قال: **إِن موسى توفي هناك عند الكثيب الأحمر عند الوادي قد رميت حجر لقيته هناك لأريتكم تَمَّ** ⁽¹⁾ يعني مكانه، وهو جبل معروف الآن، جبل الطور هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى.

رفع اليدين بالدعاء

هذا سائل يقول: اعتدت رفع اليدين بعد تحية المسجد بين الأذان والإقامة؛ لأن هذا الوقت مظنة الإجابة، هل يشرع رفع اليدين في هذا الموضع، وما هي المواضع التي يسن فيها رفع اليدين بالدعاء ؟

لا بأس، إذا رفعت بعض الأحيان وتركت، لا بأس، أما المواضع التي لم يرفع فيها النبي ﷺ مثل بعد الفريضة، ما ترفع اليدين، نص عليها أهل العلم على أنها بدعة مثل الدعاء في خطبة الجمعة، ما ترفع اليدين إلا إذا استسقى الإمام.

إذا استسقى يرفع يديه ويرفع المأمومين أيديهم، أما إذا لم يستسقى فلا، وكذلك -أيضاً- في الدعاء في التشهد ما ترفع اليدين، وما عداه. فالأصل أن رفع اليدين من الثابت في الدعاء، كما جاء في الحديث: **إِن الله يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما إليه صفراً** ⁽²⁾ وجاء في رفع اليدين في الحج في ستة مواضع، في الحج، على الصفا، وعلى المروة، وفي عرفة، وفي المزدلفة، وبعد رمي الجمرة الأولى، وبعد رمي الجمرة الثانية، ستة مواضع ترفع الأيدي في الحج.

جاء **اللهم صيبا نافعا** ⁽³⁾.

1 - البخاري: الجنائز (1339) ، ومسلم: الفضائل (2372) ، والنسائي: الجنائز (2089) ، وأحمد (2/269, 2/315, 2/351, 2/533).

2 - الترمذي: الدعوات (3556) ، وأبو داود: الصلاة (1488) ، وابن ماجه: الدعاء (3865) ، وأحمد (5/438).

3 - البخاري: الجمعة (1032) ، والنسائي: الاستسقاء (1523) ، وابن ماجه: الدعاء (3890) ، وأحمد (6/41, 6/90, 6/119, 6/129) ،

(6/137, 6/166, 6/190, 6/222).

الدعاء المشروع بعد الأذان

هذا سائل يقول: ما الدعاء المشروع بعد الأذان، وما الزيادات الضعيفة فيه ؟

الدعاء بعد الأذان يسن للإنسان أن يجيب المؤذن، يقول مثلما يقول، فإذا انتهى صلى على النبي: اللهم صلِّ على محمد ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمد الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودا الذي وعدته ⁽¹⁾ هذا المذهب الصحيح، زاد البيهقي بسند لا بأس به: إنك لا تخلف الميعاد .
أما ما يزيد به بعض العامة: آت محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة. الدرجة الرفيعة هذه زيدت من بعض العامة، ما لها أصل، الوسيلة هي الدرجة الرفيعة، الوسيلة: منزل النبي ⁽²⁾ أعلى منزل في الفردوس، هو الوسيلة.

بعضهم يزيد: الدرجة الرفيعة. هذا غلط، الدرجة الرفيعة هي الوسيلة، مثلما يزيد بعض العامة في الاستفتاح: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ⁽²⁾ يزيد بعض العامة: ولا معبود سواك. ولا معبود سواك بمعنى ولا إله غيرك، بمعنى لا معبود سواك.

المؤذن إذا انتهى يقول الذكر، لكن هل يجيب نفسه؟ أو لا يجيب نفسه المؤذن؟

الأقرب أنه لا يجيب نفسه، إنما غيره يجيب، لكن إذا انتهى يصلي على النبي ⁽³⁾ لكن بعدما يغلق المكبر، ثم يصلي على النبي ⁽⁴⁾ ويأتي بهذا الذكر.

1 - البخاري: الأذان (614) ، والترمذي: الصلاة (211) ، والنسائي: الأذان (680) ، وأبو داود: الصلاة (529) ، وابن ماجه: الأذان والسنة فيه (722) ، وأحمد (3/354).

2 - الترمذي: الصلاة (242) ، والنسائي: الافتتاح (899، 900) ، وأبو داود: الصلاة (775) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (804) ، وأحمد (3/50) ، والدارمي: الصلاة (1239).

فاتته صلاة المغرب ووجد الجماعة يصلون العشاء

هذا سائل يقول: من فاتته صلاة المغرب ووجد الجماعة يصلون العشاء، فماذا يفعل ؟

فيه خلاف بين أهل العلم، بعض أهل العلم يصلي معهم، ويجلس إذا قام للرباعة، ثم يسلم أو يسلم.

وقال آخرون: الصلاة مختلفة هنا، والنبى ﷺ يقول: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه ﷺ⁽¹⁾ فيصلي معهم نافلة، فإذا انتهوا صلى الفريضة؛ لأن الصلاة مختلفة هذه ثلاثية، وهذه رباعية.

الأعمال التي وردت أنها تكفر الذنوب كالعمرة هل تشمل تكفير الكبائر

هذا سائل يقول: هل الأعمال التي وردت أنها تكفر الذنوب كالعمرة وصيام رمضان تشمل الكبائر التكفير ؟

ظاهر الأدلة أن الكبائر لا بد لها من توبة؛ لقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم عن أبو هريرة ﷺ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر ﷺ⁽²⁾ جاء في الحديث. الظاهر وهو أن الحج يكفر من الكبائر، لكن لا بد له من توبة.

هل كان ابن كثير متشيعا

هذا سائل يقول: ما صحة ما يذكره بعض المعاصرين أن الحافظ ابن كثير -رحمه الله- كان عنده بعض التشيع ؟

1 - البخاري: الصلاة (378) ، ومسلم: الصلاة (411) ، والترمذي: الصلاة (361) ، والنسائي: الإمامة (794, 832) والتطبيق (1061) ، وأبو داود: الصلاة (601) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1238) ، وأحمد (3/200) ، ومالك: النداء للصلاة (306) ، والدارمي: الصلاة (1256).

2 - مسلم: الطهارة (233) ، والترمذي: الصلاة (214) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1086) ، وأحمد (2/400).

ما سمعت بهذا، إلا إن كان المراد التشيع يعني أنه محبة أهل البيت كل أهل السنة يحبون أهل البيت التشيع معناه الميل إلى أهل البيت ومحبتهم، نعم.

انتشار ظاهرة القزع بين الشباب

هذا سائل يقول: ما تعليقكم على انتشار ظاهرة القزع بين الشباب ؟

القزع وهو أخذ بعض الشعر.

يقول العلماء: يكره القزع، ولما رأى النبي ﷺ صبياً حلق بعض رأسه، قال: ﷻ احلقه كله أو اتركه كله ﷻ هذا لا ينبغي فعل القزع، إما أن يحلق الرأس كله أو يترك كله، أما أن يأخذ بعض الرأس من المقدمة والمؤخرة، لا، فهذا منهي عنه. ولهذا أمر النبي ﷺ صبياً حلق بعض رأسه، قال: ﷻ احلقه كله أو اتركه كله ﷻ.

المعروف عند العلماء: ﷻ احلقه كله أو اتركه كله ﷻ أصل الأوامر الوجوب، وأصل النهي التحريم، هذا هو الأصل إلا إذا وجد صارف.

أي أنواع الاغتسال يرفع الحدث الأصغر

هذا سائل يقول: أي أنواع الاغتسال يرفع الحدث الأصغر بمجرد النية والمضمضة والاستنشاق ؟

الحدث الأصغر، ما يرفع إلا بالوضوء، الوضوء استعمال الماء في الأعضاء الأربعة: الوجه والمضمضة والاستنشاق واليدين والرأس والرجلين، لكن إذا كان عليه حدث أكبر، كان عليه جنابة، وكذلك -أيضاً- غسل الجمعة؛ لأنه مستحب، بعض العلماء يرى أنه إذا نوى رفع الحدثين، استنجى واغتسل ارتفع عنه الحدثان، وقال نفر من أهل العلم: لا بد أن يتوضأ، ولا يرتفع الحدث الأصغر إلا بالوضوء، والغسل الكامل الذي يفعله النبي ﷺ هو أن يستنجي أولاً، يغسل

فرجه وما حوله، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يفيض الماء على رأسه، ثم يغسل شقه الأيمن، ثم يغسل شقه الأيسر، هذا هو السنة.

يتوضأ، ويكون بعد ذلك، ويكفي هذا، فإن خرج منه ريح أو مس فرجه يعيد الوضوء، هذا هو الأكمل والأحوط. وأما إذا لم يفعل هذا، إذا لم ينو رفع الحدثين، فلا يرتفعان، وإذا نوى رفع الحدثين ارتفع عند بعض العلماء، بشرط أنه يستنجي قبل ذلك، ثم ينوي رفع الحدثين ويكفي السواك.

وقال آخرون: لا يرتفع إلا بالوضوء، فالأحوط للمسلم أن يفعل ما يفعله النبي ﷺ يستنجي أولاً، ويتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يكمل غسله.

قطع الصلاة لسبب

يقول: هل من حق المصلي أن يقطع الصلاة إذا كان الذي بجواره رجل له رائحة كريهة كدخان أو بصل أو ثوم أو غيره؟ لا يجوز للإنسان أن يأكل الكراث والثوم والبصل، ويأتي المسجد، قد جاءت الأحاديث الصحيحة بأنه لا يجوز للإنسان أن يدخل المسجد وقد أكل كراثاً أو بصلاً أو له رائحة كريهة حتى يزيل الرائحة، وجاء في بعض الأحاديث أنه يخرج من المسجد إلا إذا ترتب على هذا مفسدة.

كان النبي ﷺ إذا وجد من له رائحة يخرج إلى البقيع في عهد النبي ﷺ ومثله -أيضاً- من له رائحة كريهة مثل الدخان أو صنان في إبطيه، أو غير ذلك، كذلك الحكم واحد، والإنسان إذا صلى بجواره من له رائحة كريهة، الأولى أنه يبقى، فإن لم يستطع ولم يستطع وشق عليه ذلك، بعض الناس ما يتحمل، ويكون معذورا في هذا.

المقصود أنه يحزّم على الإنسان أن يأتي المسجد وله رائحة كريهة، تسقط عنه الجماعة في هذه الحالة، لكن إذا أكل كراثًا وثوما لترك الجماعة، صار آثمًا، أما إذا أكل بقصد العلاج أو محتاجا إليه، أو أتى إليه صدفة، يكون في هذه الحالة لا يصلى مع الجماعة، إلا إذا أزال الرائحة.

والدخان أشد رائحة، الدخان والصنان له رائحة كريهة، إذا كان يتحمل يتصبر أولى، إذا كان ما يستطيع، هذا معذور؛ لأن المقصود من الصلاة الخشوع، منعًا للأذى، والملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم، إذا كان متعمدًا، فهو آثم، لا شك أنه آثم، أما إذا كان ما تعمد يكون رخصة من الرخص، نعم.

هم بسيئة ولم يعملها

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -عليكم السلام ورحمة الله وبركاته-، وبعد، يقول: رجل همَّ بسيئة، وسار إليها، ولكنه لم يفعلها، فهل يكتب هذا المسير إليها معصية، وإذا كان الذي منعه من هذه السيئة سلطة أو رجل أمن، فهل تكتب له حسنة؟

الإنسان إذا فعل السيئة، أو إذا أراد أن يفعل السيئة وتركها، فله حالات:

الحالة الأولى: أن يعجز عنها، ويفعل ما يستطيعه، يريد أن يفعل مثلما ذكر السائل، يريد أن يفعل لكن منعه العجز، عجز أن يفعل، منعه رجال السلطة أو رجال الأمن، أو خاف، يعني جعل أسباب جعل السلم يريد أن يصعد ليسرق، فإنه آثم.

والحالة الثانية: أن يهَمَّ بالسيئة ثم يتركها خوفاً من الله، هذا تكتب له حسنة.

الحالة الثالثة: أن يهَمَّ بالسيئة ثم يتركها، يعني إهمالاً لها، لا خوفاً من الله ولا عجزاً، هذا لا له ولا عليه.

ويدل على الحديث الأول أنه إذا هم بها وأراد أن يفعل وتركها عجزاً الحديث □ القاتل والمقتول في النار، قالوا: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: إنه كان حريصاً على قتل صاحبه □⁽¹⁾ فالمقتول في النار وهو لم يفعل، لكنه حريص، فعل ما يستطيع، لكنه غلبه صاحبه فقتله.

1 - البخاري: الإيمان (31) ، ومسلم: العتن وأشراط الساعة (2888) ، والنسائي: تحريم الدم (4117, 4120, 4121, 4122, 4123) ، وأبو داود: العتن والملاحم (4268) ، وابن ماجه: العتن (3965) ، وأحمد (5/41, 5/43, 5/46, 5/48, 5/51).

والثاني الذي هم بالسيئة وتركها خوفاً من الله، تكتب له حسنة، كما جاء في الحديث الآخر: «إذا همَّ العبد بالسيئة، فلم يفعلها، فاكتبوها له حسنة، وإنما تركها من جَزَائِي» (1).

أما إذا تركها لعدم المبالاة لا خوفاً ولا عجزاً، لكن عدم مبالاة، هذا لا تكتب عليه، لا له ولا عليه، لا حسنة ولا سيئة، هكذا دلت النصوص.

حديث "ما من رجل يجتمع فيه أربعة أعمال في يوم واحد إلا كان من أهل الجنة"

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -عليكم السلام ورحمة الله وبركاته-، يقول: ما صحة الحديث الذي روي عن رسول الله ﷺ والذي ذكر فيه: «ما من رجل يجتمع فيه أربعة أعمال في يوم واحد إلا كان من أهل الجنة، وهي الصيام والصدقة والصلاة على الجنازة، وزيارة المريض» وهل لو عمل الإنسان ثلاثة منها، يحصل على الأجر، أم يتوافر الشرط الرابع؟

هذا الحديث ثابت في صحيح مسلم هذا الحديث قال النبي ﷺ من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر أنا. قال -عليه الصلاة والسلام-: من عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر أنا. قال: من تصدق اليوم منكم على مسكين؟ قال أبو بكر أنا. قال: من تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر أنا. قال: ما اجتمعن في رجل إلا دخل الجنة ﷺ (2) أو كما قال عليه الصلاة والسلام هذا ثابت في صحيح مسلم.

حكم التصوير في كاميرا الفيديو

1 - البخاري: التوحيد (7501) ، ومسلم: الإيمان (128، 129، 130) ، والنرمذي: تفسير القرآن (3073) ، وأحمد (2/234، 2/242، 2/315، 2/498، 2/411، 2/317).

2 - مسلم: فضائل الصحابة (1028).

هذا سائل يقول: ما حكم التصوير في كاميرا الفيديو، وهل هو مثل الكاميرا العادية؟

تصوير ذوات الأرواح والحيوانات لا يجوز إلا للضرورة، كالصورة مثلا في التابعة رخصة قيادة السيارة، في الشهادة العلمية، قال تعالى: ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَعَتَ الْمُؤْمِنِينَ سَعَتَ الْمُكَافِرِينَ وَلَا الْفُلْكَانَ سَعَتَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا سَعَتَ الْمُؤْمِنِينَ سَعَتَ الْفُلْكَانِ﴾ (1) أما كون الإنسان يصوّر نفسه وأولاده ويجعله للذكرى، أو يجعله في برواز، مثل ما يفعله الناس هذا حرام لا يجوز، يقول: ﴿لعن الله المصور﴾ (2) قال: ﴿كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم﴾ (3) والراضي كالفاعل، من رضي بالصورة، حكمه حكم الفاعل.

لكن الضرورة مستثنى فيه، يضطر لها الإنسان، كالصور في الأوراق النقدية، قال تعالى: ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَعَتَ الْمُؤْمِنِينَ سَعَتَ الْمُكَافِرِينَ وَلَا الْفُلْكَانَ سَعَتَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا سَعَتَ الْمُؤْمِنِينَ سَعَتَ الْفُلْكَانِ﴾ (4).

الظاهر الحكم واحد النبي ﴿ قال: لا تدع صورة﴾ (5) كلمة صورة نكرة في سياق النهي، أي صورة كل ما يسمى صورة. هذا نفس التصوير لا يجوز، أما كون بقائه شيء آخر. لكن إذا كانت صور نساء أو صور فساق أو صور تحصل بها الفتنة هذا يمنع من جهة أخرى، لكن الصور التي في الشاشة هذه ما هي ثابتة، لكن نفس التصوير ممنوع، أما وجودها هذا يعد نفس المسألة، إن كان يترتب عليها فتنة فهو ممنوع، وصور النساء لا يجوز النظر إليها، لا في الشاشة ولا في غيرها، لا في الشاشة، ولا

1 - سورة الأنعام آية: 119.

2 - صحيح البخاري: كتاب البيوع (2238, 2086) وكتاب الطلاق (5347) , ومسنند أحمد (4/309, 4/308).

3 - البخاري: البيوع (2225) والتعبير (7042) , ومسلم: اللباس والزينة (2110) , والترمذي: اللباس (1751) , والنسائي: الزينة (5358, 5359) , وأبو داود: الأدب (5024) , وأحمد (1/216, 1/241, 1/246, 1/308, 1/350, 1/359, 1/360).

4 - سورة الأنعام آية: 119.

5 - مسلم: الجنائز (969) , والترمذي: الجنائز (1049) , والنسائي: الجنائز (2031) , وأبو داود: الجنائز (3218) , وأحمد (1/89, 1/96, 1/111, 1/128, 1/138, 1/139, 1/145, 1/150).

في المجلة، ولا في غيرها؛ لما فيها من الفتنة، كذلك الصور التي يترتب عليها شر.

مدى صحة قاعدة "لا إيثار في الطاعة"

سائل يقول: ما مدى صحة هذه القاعدة "لا إيثار في الطاعة"؟ لا هذه المسألة فيها كلام لأهل العلم، بعض الفقهاء يرى أنه ما فيه إيثار في الطاعات، بعضهم يرى الإيثار كأن يؤثر من في مكانه في الصف أو غير ذلك.

الأسماء المحرمة

هذا سؤال يقول: ابنتي عمرها سنة ونصف وأسميتها ملاك وسمعت أنه ممنوع فهل هو محرم أم مكروه وإن كان محرماً فما سبب تحريمه؟

نعم ملاك ما يجوز تسمية الأنثى ملاك لأن ملاك لغة في الملك والملك ما يسمى باسم الأنثى إن هذا من فعل المشركين قال الله

تعالى: ﴿

﴿⁽¹⁾ فملاك لغة الملك والملك يقال ملاك لغة مثل جبريل وجبرائيل إسماعيل وإسماعين ملك وملاك، فإذا سمي بها الذكر لا بأس.

البدء بالسلام لمن يرجى إسلامه

هذا سؤال يقول هل يجوز البدء بالسلام لمن يرجى إسلامه؟ وإن كان لا يجوز هل يعطى نوعاً من أنواع التحايا كمرحبا أو صباح الخير؟

نعم لا يبدأ بالسلام يبدأ بالتحية كيف حالك صباح الخير مساء الخير كيف حالك يا أبا فلان، التحية شريفة غالية ما تعطى إلا لمسلم يبدأ بها المسلم، غير المسلم ما يبدأ بالتحية لكن إذا بدأ هو نرد عليه نقول وعليكم.

مس المصحف بدون وضوء

هذا سائل يقول: هل يجوز مس المصحف بدون وضوء للنقل أو للحمل بدون قراءته؟

لا ما يجوز إلا من وراء حائل من وراء قفاز على يده أو يجعل كيس على المصحف يحمله بالكيس، وأما يمسه بدون كيس لا، حتى ولو كانت الجلدة التي على المصحف تبع له لا يمسه إلا من وراء حائل من وراء قفاز أو من وراء منديل أو بكيس يحمله بكيس.

حكم تسمية البنت أبرار

هذا سائل يقول: تسمية البنت أبرار ما حكمه؟
أبرار قد يقال أن هذا من التزكية النبي غير اسم برة إلى زينب هذا من التزكية برة أو أبرار جمع برة ينبغي أن يغير لأن هذا فيه تزكية.

هل يجب أن يصلي الرجل تحية المسجد إذا خرج للوضوء

سائل يقول: هل يجب أن يصلي الرجل تحية المسجد إذا خرج للوضوء؟

إذا خرج للوضوء نعم يستحب، يستحب يصلي تحية المسجد وسنة الوضوء اجتمعتا في حقه لكن ما يجب سنة على الصحيح مستحب عند جمهور العلماء، اجتمع فيه سنتان سنة الوضوء وتحية المسجد، أما إذا كان يتكرر ذهابه ودخوله ففي آخر مرة يصلي تحية المسجد يدخل ويخرج مثل خادم في المسجد، أما إذا كان مرة واحدة خرج للوضوء نعم يصلي السنة يصلي ركعتين تحية المسجد وسنة الوضوء.

كذلك إذا صلى سنة الضحى تكفي عن سنة الوضوء إلا الراتبة قد يكون الراتبة تدخل فيها تحية المسجد سنة الفجر مثلا إذا جاء تدخل فيها أنويها سنة الفجر وتكفي عن تحية المسجد.

راتبة الجمعة القبليّة متى تصلى

هذا سائل يقول: راتبة الجمعة القبليّة متى؟

الجمعة ما لها راتبة قبليّة لكن صل ما تيسر، ما لها راتبة إلا بعدها، أما قبلها يصلي ما تيسر ركعتان أو أربع أو ست أو ثمان أو عشر أو إلى دخول الإمام كله وقت هذا للسنة يقول النبي ﷺ ثم يصلي ما كتب له ⁽¹⁾ الحث على التبكير للجمعة إذا بكر وصلى ما كتب له لكن ليس لها راتبة.

حكم قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية بالنسبة للمأموم

هذا سائل يقول: ما الحكم في قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية بالنسبة للمأموم؟ وهل ينكر على من لم يقرأها؟

المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، الجمهور يرون أنها تقرأ في السرية دون الجهرية وأن الجهرية يتحملها الإمام، استدلوا بقوله

تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ فَأُولَٰئِكَ لَنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

⁽²⁾ وبحديث: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَلِمْ يَدَكَ لِجَنْبِكَ وَلَا يَمُوتْ ﴾ ⁽³⁾ قالوا هذا معناه أن الإمام إذا كان يقرأ فلا يقرأ المأموم.

وذهب بعضهم أنها تسقط عن المأموم في السرية والجهرية، وهو مذهب الأحناف وذهب آخرون إلى أنها لا تسقط لا في الجهر ولا في السرية، هذا مذهب الشافعية وهو الصواب، تكون الفاتحة

1 - البخاري: الجمعة (883) ، وأحمد (5/440, 5/438) ، والدارمي: الصلاة (1541).

2 - سورة الأعراف آية: 204.

3 - مسلم: الصلاة (404) ، والنسائي: الإمامة (830) والتطبيق (1064, 1172) والسهو (1280) ، وأبو داود: الصلاة (972) ، وأحمد (

4/392, 4/394, 4/401, 4/405, 4/408, 4/415) ، والدارمي: الصلاة (1312).

نعم صلاة الضحى تبدأ من ارتفاع الشمس قدر رمح بعد طلوع الشمس بربع ساعة أو ثلث ساعة إلى قبيل الزوال قبل أذان الظهر بعشر دقائق في الحدود أو ربع ساعة تقف الشمس إذا وقفت انتهى وقت الضحى، وأفضلها إذا اشتدت صفرة الشمس، واشتدت الحرارة، وهي صلاة الأوابين قال النبي ﷺ صلاة الأوابين حين ترمض الفصال ⁽¹⁾.

إنكار المنكر باليد من يقوم به

سائل يقول: إنكار المنكر باليد من يقوم به؟ وكيف نجتمع بينه وبين قتل عمر ﷺ للمنافق الذي لم يرض بحكم رسول الله ﷺ؟ يقوم به من يستطيع، من له سلطة مثل الحاكم، ومثل ولي الأمر، والأمير في البلد، والقاضي إذا كان له سلطة، ورجال الهيئة في حدود صلاحيتهم، يقومون بإنكار المنكر، والإنسان في بيته، يستطيع في أولاده، أما من كان لا يستطيع، أو يترتب على إنكار المنكر باليد مفسدة ينتقل الإنكار باللسان، فإن عجز أنكر بالقلب، بمعنى أنه يكره هذا المنكر، ويفارق من يفعله، لا يجلس معه. وأما قصة عمر ﷺ تحتاج إلى ثبوت القصة، ولو ثبت، إذا صحت، هذا عمر يستطيع هذا، من مثل عمر؟ وله سلطة وفي ولاية أبي بكر جعله قاضيا سنة كاملة، ولم يأت أحد في هذه السنة، ما جاء أحد يختصم إليه؛ لأن الناس يعملون بالشريعة.

حكم النوم على البطن

سائل يقول: فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله، -عليكم السلام ورحمة الله- ما حكم النوم على البطن؟

1 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (748) ، وأحمد (4/366، 4/367، 4/372، 4/374) ، والدارمي: الصلاة (1457).

ما أعلم مانعا لكن الأولى النوم على الجنب الأيمن، لكن من يحتاج إلى بطنه في النوم عليها إذا كان يحس بآلام أو ما أشبه ذلك كونه ينام على جنبه الأيمن هذا من السنة.

كنية إبليس

هل ورد أن لإبليس كنية هي أبو مرة؟
ما أذكر، يعني تكنيته هذه سندها يعني مشهور أن تكنيته أبو مرة، وفرعون أيضا كنيته أبو مرة، فيكون فرعون كنيته ككنية إبليس على ما جاء في الأخبار عن بني إسرائيل.

الفرق بين الخوف والخشية

سائل يقول: من العبادات الواجب صرفها لله -جل وعلا- الخوف والخشية، فما الفرق بينهما؟

متقاربان، الخوف والخشية متقاربان، وقيل إن الخشية هي خشية مع علم، خوف مع علم فهما متقاربان.

صيغة إلقاء السلام على المسلمين ومعهم

غير المسلمين

سائل يقول: ما صيغة السلام حينما أدخل مكانا فيه كفار ومسلمون ؟

يسلم عليهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وينوي بها المسلمين إذا دخل مجلس فيه أخلاط يسلم؛ لأنه ثبت أن النبي ﷺ في أول الهجرة مر على أخلاط من المشركين واليهود وعبدة الأوثان والمسلمين فسلم عليهم، نزل وسلم عليهم، ودعاهم إلى الله، وكان منهم عبد الله بن أبيّ فإذا كانوا مختلطين يسلم وينوي بها المسلمين أما إذا كان ليس معهم مسلم ما يسلم ولا يبدأهم بالسلام، أو يقول: السلام على من اتبع الهدى.

وقت إقامة الصلاة

يقول: أحسن الله إليك، بعض الأئمة في بعض المدن في المملكة يقيمون الصلاة في آخر وقتها أخذاً ببعض المذاهب وخاصة صلاة العصر والفجر، ما رأيكم في ذلك وما حكم الصلاة باستمرار مع هؤلاء الأئمة؟

إذا كان يصلي في الوقت فإنه أدى ما عليه، لكن الصلاة في أول وقتها أفضل، كما مر في الحديث: **سئل النبي أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة على وقتها** ⁽¹⁾ وفي لفظ: **الصلاة في أول وقتها** ⁽²⁾ إذا صلى في أول الوقت هذا هو المطلوب، والفجر كما جاء في الحديث أن النبي **كان يصليها بغلس، والغلس هو اختلاط ضياء الصباح في ظلام الليل، يعني يصليها في أول وقتها.**

جاء في حديث آخر **أن النبي كان يصلي معه نساء، وكن ينصرفن متلفعات بمروطهن، ما يعرفهن أحد من الغلس** ⁽³⁾ يعني الظلمة، في عهد النبي **كان يبكر في صلاة الفجر، حتى إن النساء يخرجن ما يعرفهن أحد من الغلس، من الظلمة، ظلمة الليل مختلطة في ضياء الصباح، أما إذا أخرها إلى آخر وقتها هذا خالف السنة، ولكن ما دام أنه صلى في الوقت فقد أداها في الوقت.**

وكذلك العصر، آخر وقتها استواء الشمس، فينبغي له أن يبادر، وجاء في الحديث الآخر: **بكروا بالصلاة؛ فإن النبي قال: من ترك صلاة العصر حبط عمله** ⁽⁴⁾ فلا ينبغي للإنسان أن يؤخر صلاة العصر، ولكن لو صلاها في الوقت قبل غروب الشمس أداها في

1 - البخاري: مواقيت الصلاة (527) ، ومسلم: الإيمان (85) ، والترمذي: البر والصلة (1898) ، والنسائي: المواقيت (610) ، وأحمد (1/439) ، والدارمي: الصلاة (1225).

2 - الترمذي: الصلاة (170) ، وأبو داود: الصلاة (426).

3 - البخاري: مواقيت الصلاة (578) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (645) ، والترمذي: الصلاة (153) ، والنسائي: المواقيت (545) ، (546) والسهوي (1362) ، وأبو داود: الصلاة (423) ، وابن ماجه: الصلاة (669) ، وأحمد (6/37، 6/33، 6/178، 6/248، 6/258) ، ومالك: وقوت الصلاة (4) ، والدارمي: الصلاة (1216).

4 - البخاري: مواقيت الصلاة (594) ، والنسائي: الصلاة (474) ، وابن ماجه: الصلاة (694) ، وأحمد (5/357، 5/349).

الوقت، ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس أداها في الوقت، لكن خالف السنة، خالف الأفضل، وذهب الوقت المستحب.

حكم التصفيق

يقول: أحسن الله إليك مدرس للمرحلة الابتدائية لغة عربية فهل يجوز لي أن آمر الطلاب بالتصفيق لمن أحسن الإجابة علماً أن فيه تشجيعاً للطلاب؟

ليس لك ذلك، التصفيق ما ينبغي، قال النبي ﷺ إنما التصفيق للنساء ⁽¹⁾ والتصفيق للنساء، من خصائص النساء، ولهذا إذا كان الإمام يصلى معه رجال ونساء ثم نابه شيء سبح الرجال وشفقت النساء، فالرجل يقول: سبحان الله، سبحان الله، والمرأة تضرب ظهر كفها اليسرى بطن كفها اليمنى تنبيهاً للإمام، قال النبي ﷺ إنما التصفيق للنساء ⁽²⁾.

وهو من أخلاق المشركين، يتعبدون به، قال الله تعالى: ⁽³⁾ والتصفيق، تعبدهم بالصفير والتصفيق، ولا ينبغي أن نتشبهه، ولكن يشجع بقول: الله أكبر، إذا أعجبه منه شيء، سبحان الله، سبحان الله، كان النبي إذا أعجبه شيء قال: الله أكبر، إنها السنن إذا تعجب من شيء: الله أكبر، سبحان الله. يعودهم على هذا، يعودهم على السنة، ولا يعودهم على التصفيق.

هل أذكار النوم لا تقال إلا في نوم الليل فقط

1 - البخاري: الجمعة (1234)، والنسائي: الإمامة (784)، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1035)، وأحمد (5/335).

2 - البخاري: الجمعة (1234)، والنسائي: الإمامة (784)، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1035)، وأحمد (5/335).

3 - سورة الأنفال آية: 35.

يقول: فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -عليكم السلام ورحمة الله وبركاته- هل أذكار النوم لا تقال إلا في نوم الليل فقط؟

هو الظاهر، أذكار النوم تكون في الليل، وإذا قالها في النهار فلا حرج إن شاء الله، لكن إنها جاءت في النوم في قصة علي ؑ لما جاءه في نوم الليل، أمرهم أن يسبحوا ثلاثا وثلاثين، ويحمدون ثلاثا وثلاثين، ويكبرون أربعاً وثلاثين، وإذا فعلها في النهار هذا ذكر لا حرج إن شاء الله، لكن الأصل أنها في الليل.

وافق يوم العيد يوم الجمعة

إذا وافق يوم العيد يوم الجمعة فهل تسقط صلاة الجمعة عن صلي صلاة العيد ويصليها ظهراً؟

الأئمة يقيمون صلاة الجمعة، لكن من حضر العيد من المؤمنين يسقط عنه الجمعة لكن يصليها ظهراً جماعة، وإذا حضرها وصلها جمعة فهو أفضل، لكن يبقى عليه فرض الظهر فيبقى عليه البحث عن جماعة يصليها جماعة، وإذا صلاها جمعة فهو أفضل وأعظم أجراً -من صلى في البيت- لا ينبغي أن يبحث عن جماعة إذا وجدت جماعة فإنها واجبة لا تسقط إلا عن العجز، -حضر صلاة العيد ولم يحضر الخطبة؟- الخطبة مستحبة، استماعها مستحب ليست كصلاة الجمعة.

جامع زوجته قبل أذان الفجر في رمضان وأذن المؤذن ولم ينزع

يقول: ما حكم من يجمع زوجته قبل أذان الفجر في رمضان وأذن المؤذن ولم ينزع الزوج ذكره إلا بعد انتهاء أو عند وصوله إلى قول المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله؟

يقول العلماء: النزع جماع، هذا يكون إذا تحقق الصبح وأذن المؤذن على صلاة الصبح عليه كفارة والقضاء والتوبة، أما إذا كان يغلب على ظنه أن المؤذن ليس متقدما، وأنه ليس على الصبح، ليس عليه كفارة، -وعلى زوجته كذلك؟ إذا كانت مطاوعة، والكفارة مغلظة، كفارة الظهر: يعتق رقبة، فإن عجز أو لم يجد الرقبة صام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

أيهما أولى صلاة الاستسقاء أم الذهاب للعمل

يقول: أنا مدرس في أحد المدارس وإذا أردت صلاة الاستسقاء فسوف يترتب عن ذلك التأخر على الطلاب في الحصة الأولى فأيهما مقدم؟

هو مستثنى إذا كانت فيه صلاة الاستسقاء فصلاة الاستسقاء مستثنى المدارس والموظفين يصلون صلاة الاستسقاء مأذون لهم.

مسألة في الرضاعة

السؤال ليس واضح يقول: لي أخ كبير أرضعته عمتي زوجة عمي وولدها تزوج أختي فما الحكم هل نكون إخوان لأولاد وبنات المرضعة؟

القاعدة في هذا أن الطفل الذي ارتضع من امرأة في الحولين خمس رضعات صار ابنا لها، وصارت أمه من الرضاعة، وصار جميع أولادها من الذكور والإناث إخوانا له، وصار زوجها الذي له اللبن أبوه من الرضاع، وصارت المرضعة هذه أمه إخوانها أخواله من الرضاع، والزوج الذي له اللبن أخواته أعمامه من الرضاع، أما الرضيع إخوانه من النسب وأخواته من النسب وأبوه من النسب وأمّه من النسب ليس لهم علاقة.

هل تشرع صلاة الاستسقاء إذا سقي الناس قبل أداء الصلاة

يقول: أحسن الله إليك هل تشرع صلاة الاستسقاء إذا سقينا قبل أداء الصلاة كما حصل اليوم؟

إذا حصل السقية مطر والمطر كاف فلا تشرع لكن مدينة الرياض واسعة بعض الأحياء ما جاءها المطر، وكذلك البلدان الأخرى، وكذلك قد يقول قائل: إن المطر يعني جاء مطر ولكن نحتاج إلى زيادة، ولهذا لا بأس من جهة أن المطر جاء والمطر فيه خير، لكن نحتاج إلى زيادة من ربنا نستزيد بالخير، وثانياً أن بعض المناطق بالرياض قد لا يأتيها المطر، فالمطر واسع، تختلف أحيانا يأتي المطر في جهة من جهات الرياض والجهة الأخرى ما يأتيها المطر، ثم المناطق الأخرى والبلاد الأخرى بحاجة، وإلا إذا كانت قرية أو بلدة معروفة وجاءها مطر كثير فلا حاجة.

كيف يتم اقتناء كلب الصيد إذا كان بيعه حرام

يقول: أحسن الله إليك هذان سؤالان يقول: كيف نحصل على كلب صيد إذا قلنا يحرم بيعه وشراءه ولم نجد من يهدينا إياه؟ وهل يجوز اقتناء كلب الصيد في البيت إذا كان لا مكان آخر لدي أضعه فيه؟

تحصل عليه بالتعليم، تعلمه، فلا يلزم أن تشتريه، ولا يهدى لك، إذا علمت الكلب وصار كالصيد المَعْلَم فلا بأس، ولا يجوز اقتنائه إلا لهذه الأمور الثلاثة التي وردت في الحديث: الصيد أو المزرع أو

لحراسة الماشية، ۞ من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية أو حرث نقص من أجره كل يوم قيراطان ۞⁽¹⁾ وما عدا ذلك فلا يقتنيه، نعم.

أسر بالقراءة في الصلاة الجهرية

يقول: أحسن الله إليك شخص أمّ جماعة في صلاة المغرب، ولكنه عند القراءة أسرّ قراءته فهل عليه شيء؟
ليس عليه شيء، الجهر في الصلاة عند العلماء من المستحبات، ولكن ينبغي له أن يجهر، وإذا أسر ثم تذكر يكمل أو يبدأ من جديد، كما أنه إذا جهر في صلاة الظهر أو صلاة العصر يكمل ثم تذكر يكمل سرا، نعم.

1 - مسلم: المسافة (1574) ، والترمذي: الأحكام والعوائد (1488) ، والنسائي: الصيد والذبائح (4289, 4290) ، وأبو داود: الصيد (2844) ، وأحمد (2/27, 2/79).

ما يجده المصلي في فمه أثناء الصلاة من بقايا السواك

فضيلة الشيخ: عند الصلاة تسوك الرجل فيجد في فمه شيء من أعواد السواك فهل يجوز له أن يلفظه أمامه مع أنه قد يكون شيئاً قليلاً؟ يكون شيئاً قليلاً يسيراً يلفظ أعواد السواك التي في فمه؟ يأخذه بيده ويلقاه ما ينبغي القذاة أن توضع في المسجد يضعه في ثوبه.

هل يعد صاحب القُبلَة صحابياً

يقول: أحسن الله إليك هل يعد صاحب القُبلَة صحابياً بمعنى لو روى حديثاً فإنه يقبل منه؟ نعم لأنه تاب، الصحابي ما هو معصوم، ولكن بعض الصحابة حصل منهم، وهذه من الصغائر ما هي من الكبائر.

حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأدابه

يقول: يتنازعني حديثان أول حديث وجوب النصح لكل مسلم ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والآخر حديث الوعيد الشديد لمن يأمر بالمعروف ولا يأتبه وينهى عن المنكر ويأْتبه، فما الرد على مثل هذا الإشكال؟ عليك أن تجاهد نفسك حتى تعمل تكون أول الممثلين للأوامر، وتجاهد نفسك حتى تكون أول المنتهيين عن النواهي، ثم تأمر غيرك وتنهاه، لكن لو قُدِّر أن إنسان ما امتثل الأمر فلا يمنعه ذلك من أن يأمر غيره، ولو كان لا يفعل، وكذلك إذا لم ينته فإنه ينهى غيره، فالإنسان عليه واجبان يأمر نفسه بالمعروف، ويأمر غيره بالمعروف، فإذا أخل بواحد منهما لا يسقط الثاني.

أمران تأمر نفسك، وتأمر غيرك، فإذا لم تأمر نفسك يبقى الأمر الثاني، تأمر غيرك، والنهي تنهى نفسك عن المنكر، وتنهي غيرك، فإذا لم تنهى نفسك تنهى غيرك، ولهذا يقال: أصحاب الكئوس الذين يشربون الخمر ينهى بعضهم بعضاً، ما يمنع هذا وهم يتنازعون الكئوس، وإن كان هذا عظيماً للإنسان يأمر بالشيء ولا يفعله وقد نعى الله من يفعل ذلك، من يأمر ولا يمتثل:

(1)
 (2) كما قال بعض السلف تأمر وتنهى، إذا لم تنصحك هذه الآيات فأمر وان، قال الله على لسان شعيب (3) .

حكم السفر إلى بعض البلدان الإسلامية والتي تكثر فيها الشهوات

يقول: أحسن الله إليك ما حكم السفر إلى بعض البلدان الإسلامية والتي تكثر فيها الشهوات والشبهات؟ وهل التدريب لأجل الجهاد لا بد فيه من أخذ إذن الوالدين؟

سؤال ما السفر إلى البلد التي تكثر فيها المعاصي ما ينبغي، حتى قال بعض العلماء: يستحب الهجرة من البلد الذي يكثر فيها المعاصي، أما بلد الكفر يجب الهجران منها، ولا ينبغي للإنسان أن يسافر إلى بلد تكثر فيها المعاصي، أما التدريب فلا يستأذن إنما يستأذن الوالدان في الجهاد، أما التدريب إذا كان عندهم في البلد فلا بأس.

1 - سورة البقرة آية: 44.

2 - سورة الصف آية: 2-3.

3 - سورة هود آية: 88.

رجل عليه دين فهل يلزمه إخراج زكاة حلي زوجته

يقول السائل: رجل عليه دين فهل يلزمه إخراج زكاة حلي زوجته أم تسقط عنه؟

حلي الزوجة يكون على الزوجة، والزكاة في الحلي فيه خلاف بين أهل العلم، إذا كانت المرأة أفتاها أحد فهي على من أفتاها، إذا أفتيت بأنه ليس فيها زكاة ليس فيها زكاة، وإن أفتيت بأن عليها الزكاة ووثقت بمن أفتاها عليها الزكاة تجب عليها هي، فما يجب عليه إذا كان فقيراً، ما يلزمه، تبع منها إذا ما كان عندها شيء.

صلاة الشخص وأمامه النار

فضيلة الشيخ هل من السنة أن تطفأ النار إذا كان الشخص في البر وما حكم صلاة الشخص وأمامه النار؟
نعم تطفأ فإذا نام الإنسان ينبغي أن يطفأ النار والسراج والكهرباء هذا هو السنة ﴿ أطفئوا السراج ﴾ ⁽¹⁾ كما في الحديث، إذا صلى الإنسان وأمامه النار مكروه إلا إذا كان فيه حاجة دفاية يحتاجها، أو دابة يحتاجها، تزول الكراهة، أما إذا كان غير محتاج فلا ينبغي أن يكون أمامه نور يطفأ النور.

كيفية التسبيح والتحميد والتكبير بعد الصلاة

التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثا وثلاثين هل يكون جملة مرة واحدة أم كل واحدة ثلاثا وثلاثين؟

الكلام في هذا واسع يقول سبحان الله سبحان الله ثلاثا وثلاثين، أو يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر الأمر في هذا واسع.

زنا بامرأة في نهار رمضان

يقول: رجل أراد أن يساعد امرأة في حمل والدها إلى المستشفى أو الشرطة وكان ذلك في رمضان وهو صائم، وعندما دخل المنزل أغلقت المرأة الباب وخلعت جميع ملابسها وقالت له: إن لم تفعل فاحشة سوف أفضحك، فذكرها بالله فأبت، ففعل بها، فأرجو أن تخبرونا ماذا عليه، قد فعلها في رمضان وهو صائم؟

نسأل الله السلامة والعافية، نعوذ بالله من الفتن والابتلاء، عليه التوبة والندم وقضاء هذا اليوم، وهذا قد يقال إن عليه الكفارة، في هذا الكفارة المغلظة؛ لأنه هذا ليس عذرا له، إذا امتنع وفضحته هذا أسهل من كونه يفعل الفاحشة، الإنسان غير معذور في هذا،

1 - البخاري: بدء الخلق (3280) ، ومسلم: الأشربة (2012) ، والترمذي: الأطعمه (1812) ، وأبو داود: الأشربة (3731) ، وابن ماجه: الأشربة (3410) ، وأحمد (3/374) ، ومالك: الجامع (1727).

والواجب عليه التوبة، يعتبر متعمدا في هذا، الواجب على مثل هذا أن:

أولاً: الواجب عليه أن يحتاط، ولا يدخل في بيت وليس فيه محرم لها، وليس عندها أحد، لا يدخل في بيتها، ثم إذا دخل وبُلي فعليته أن يمتنع ويرفض، وتفعل ما تفعل، إذا صاحت وأخبرت سيبرئه الله، يقول يخبر الناس بأنه كان يدخل مع أباهما ما فعل شيء، هذا أسهل من كونه -والعياذ بالله- يفعل الفاحشة في رمضان وهو صائم، نسأل الله السلامة والعافية.

فضيلة الشيخ يقول كان يجهل هذا ...

ما له عذر في هذا نسأل الله السلامة والعافية.

مدة المسح على الجوربين

يقول: أحسن الله إليك قد مسحت على جوربي ستة أوقات، فما حكم الصلاة السادسة؟ هل أعيد الصلاة السادسة ثم أرتب الصلوات التي وقعت بعدها، أم أعيد الصلاة السادسة فقط؟ وقت المسح يبدأ من الحدث بعد اللبس، فإذا مضى عليك أربع وعشرين ساعة من الحدث بعد اللبس تصلي صلاة سادسة فإنك تعيد هذه الصلاة تعيدها؛ لأن التوقيت يقتضي هذا وإلا فلا فائدة من التوقيت المسافر ثلاث أيام بلياليها والمقيم يوم وليلة.

هل يشترط الوضوء لصلاة الخوف

يقول: أحسن الله إليك هل يشترط الوضوء لصلاة الخوف؟ نعم جميع الصلوات صلاة الخوف وغيرها من الصلوات، لا بد من الوضوء فإن عجز أو لم يجد تيمم يقول النبي ﷺ لا يقبل الله صلاة

أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ⁽¹⁾ وثبت في صحيح مسلم لا تقبل صلاة من غير طهور ولا صدقة من غلول⁽²⁾.

حكم قضاء السنن الرواتب

ما حكم قضاء السنن الرواتب؟

مستحب في الوقت إذا فاتت سنة الظهر القبلية يصلحها بعد الظهر إلى أن يدخل وقت العصر، وراتبة المغرب إلى وقت العشاء، وراتبة العشاء إلى نصف الليل، أما راتبة الفجر فيجوز له أن يصلحها بعد الفجر مباشرة، ويجوز له أن يصلحها بعد الشمس، جاء ما يدل على هذا، فعن النبي ﷺ أنه رأى رجل يصلي بعد الفجر قال: الصبح أربعاً؟ فذكر أنه لم يصل السنة الراتبة فسكت، وجاء في سنن أبي داود جواز صلاتها بعد الشمس.

حكم شرب الصائم الماء والمؤذن يؤذن لصلاة الفجر

ما حكم شرب الصائم الماء والمؤذن يؤذن لصلاة الفجر؟ إذا كان المؤذن يؤذن على طلوع الفجر وأنت ترى الصبح فلا يجوز، تقضي هذا اليوم، أما إذا كان ما ترى الصبح والمؤذن يؤذن على التقويم فأرجو ألا يكون حرج، لكن ينبغي للإنسان بكل حال أن يحاول أن يمسك، وألا يتناول شيء من المفطرات بعد الأذان احتياطاً لهذه العبادة.

صلاة المنفرد خلف الصف

يقول: أحسن الله إليك رجل صلى خلف الصف منفرداً ركعة ثم جاء من صلى بجانبه قبل انتهاء الصلاة فما الحكم؟

1 - البخاري: الحيل (6954) ، ومسلم: الطهارة (225) ، والترمذي: الطهارة (76) ، وأبو داود: الطهارة (60) ، وأحمد (2/318).

2 - مسلم: الطهارة (224) ، والترمذي: الطهارة (1) ، وابن ماجه: الطهارة وسننها (272) ، وأحمد (2/19, 2/39, 2/51, 2/57, 2/73).

فيه خلاف بين العلماء، من العلماء من قال إنه إذا صلى خلف الصف ولم يجد وضائق به الحيل فلم يجد مكانا في الصف وليس له مكان يكون عن يمين الإمام صحت صلاته، اختار هذا شيخ الإسلام للضرورة، ويقول الثاني أنه لا يصح وهو الصواب يقول النبي: لا صلاة لمنفرد خلف الصف ⁽¹⁾ وعليه يعيد الصلاة؛ لأن كثير من الناس يتساهل يجد مكانا عن يمين الإمام ويستطيع أن يرص الصف، فإذا صلى فإنه يعيد الصلاة، إذا صلى ركعة أو ركع أو سجد ولم يأت في الصف معه أحد يعيد الصلاة.

إذا كان طالب علم وتبين له فلا بأس أو أفتاه من يثق به يأخذ أما إذا كان عاميا ولم يتبين له فالصواب أنه يعيد.

هذا هو الذي تدل عليه النصوص لا صلاة لمنفرد خلف الصف.

هل الناصر اسم من أسماء الله تعالى

هل الناصر اسم من أسماء الله تعالى وهل يجوز تسمية عبد الناصر؟

جاء في القرآن ⁽²⁾ يحتاج إلى تأمل هل هو من أسماء الله أو إنه وصف.

الجنب إذا خاف على نفسه من الغسل

قال: الجنب إذا خاف على نفسه من الغسل في الفجر بسبب شدة البرد وخوفه على نفسه إذا خرج من بيته فهل له أن يغتسل ويصلي وحده في بيته أم يتيمم ويصلي مع الجماعة وإذا كان له أن يتيمم فهل له أن يتوضأ لأنه لا يخاف على نفسه من الوضوء؟

1 - ابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1003) , وأحمد (4/23).

2 - سورة آل عمران آية: 150.

ليس له أن يتيمم في البلد لا يتيمم إذا كان يجد الماء، ويصلي مع الجماعة، أما إذا كان في السفر ففيه تفصيل، إن كان يجد ما يسخن به الماء والغالب أنه يوجد في هذا الزمان والحمد لله على الطرق الآن موجود محطات والقهاوي، يوجد من يسخن الماء فيصلي، وإذا لو فرضنا أنه في مكان وضقت به الحيل وخاف على نفسه البرد ولم يجد شيئاً تيمم، وإن كان يستطع أن يتوضأ توضأ وخفف من الجنابة وغسل ما يستطيعه ويتيمم عن الباقي.

كما ثبت أن عمرو بن العاص صلى بأصحابه وهو جنب، وكان في ليلة باردة، فلما قال له النبي: **أصليت بأصحابك وأنت جنب قال يا رسول الله ذكرت قول الله:** ⁽¹⁾ **«** **فلم ينكر عليه النبي** **»** أما إذا كان يجد ما يسخن به الماء ويجد ما يمكنه من الهواء فليس له أن يتيمم، بل يسخن الماء ويغتسل، أما إذا خاف على نفسه أن يضره، خاف على نفسه المرض أو الموت **»** **»** ⁽²⁾ **يتيمم، وإن كان يستطيع الوضوء يتوضأ، يستعمل الماء في أعضائه ويتيمم للباقي.**

أما في البلد فليس له ذلك كون الشخص يتيمم في البلد ويصلي في البيت ولا يصلي مع الجماعة فلا وجه له يغتسل، والحمد لله في بيته وعنده ثياب وعنده ما يسخنه ويتقدم حتى يتيبس ويزول عنه الخوف من شدة البرد ويصلي مع الجماعة والحمد لله، إذا كان هذا وجه الأرض يتيمم ما استطاع **»** ⁽³⁾ **»** **»** أما إذا وجد تراباً فيجب عليه أن يتيمم مع التراب، نعم.

طافت طواف الإفاضة على غير وضوء ثم جامعها زوجها

1 - سورة النساء آية: 29.

2 - سورة التباين آية: 16.

3 - سورة النساء آية: 43.

يقول: أحسن الله إليك امرأة حجت وطافت طواف الإفاضة على غير وضوء ثم رجعت إلى بلدها وجامعها زوجها فما الواجب عليها؟ الواجب عليها أن ترجع، هذا ما ذهب إليه جمهور أهل العلم طوافها غير صحيح، عليها أن ترجع وعليها ذبيحة شاة تذبحها في مكة عن الجماع، وزوجها يمتنع منها حتى تطوف، وإذا كانت رمت جمرة العقبة وقصرت حلت التحلل الأول وحجها صحيح، عليها أن ترجع وتعيد الطواف، وعليها شاة تذبحها في مكة مقابل عن الجماع، وزوجها ممنوع منها.

المراد بلبس الشهرة

يقول: أحسن الله إليك ما هو المراد بلبس الشهرة، وهل من لبس لبسا غير معروف عند أهل بلد ما ولم يقصد الاشتهار، فهل يسمى ذلك لبس شهرة؟
نعم إذا كان يلبس شيئا مخالفا للناس هذا ثوب شهرة.

السجود في الصلاة على ما يتحرك من حركة الإنسان

يقول: أحسن الله إليك ذكرتم أن الأولى عدم السجود على ما يتحرك من حركة الإنسان، فإذا كان الشماع ينزل في السجود في كل مرة هل لي أن أعيده في كل مرة؟
نعم ترفعه حتى لا ينزل حتى لا يكون تحت الجبهة سهل هذا.

صيام شهر شعبان

هل يكره صيام شعبان كله؟
لا بل يستحب جاء عن النبي ﷺ كان يصوم شعبان كله ⁽¹⁾ كان يصوم شعبان إلا قليلا ⁽²⁾ ثبت في الصحيح.

الإشارة بالسبابة في التشهد

ما الراجح أحسن الله إليك في الإشارة بالسبابة في التشهد؟
الراجح أنها تكون منصوبة، إشارة للوحدانية، ويحركها عند الدعاء، لكن منصوبة نصبا ليس نصبا كاملا، بل فيه ميلان.

مقدار وقت النهي الذي قبل أذان الظهر

يقول: أحسن الله إليك ما مقدار وقت النهي الذي قبل أذان الظهر وهل إذا جاء الشخص قبل أذان المغرب إلى المسجد يصلي ركعتين قبل أن يجلس أم ينتظر وهو واقف أم يجلس لأنني سمعت أن الوقوف قبل الغروب تشبه بالمشركين؟

السؤال الأول ما مقدار وقت النهي قبل أذان المغرب؟

نعم مقدار الوقت قصير من الأوقات القصيرة خمس دقائق أو عشر دقائق هذه الأوقات القصيرة عند طلوعها حتى ترتفع قدر رمح، وعند الشروع في الغروب حتى تغيب، وعند قيامها حتى تزول

1 - البخاري: الصوم (1970) ، ومسلم: الصيام (1156) ، والنسائي: الصيام (2177) ، وابن ماجه: الصيام (1710) ، وأحمد (6/249) ، (6/268).

2 - مسلم: الصيام (1156) ، والنسائي: الصيام (2355, 2179) ، وابن ماجه: الصيام (1710).

وقت قصير؛ ولهذا هذه الأوقات الثلاثة تُهي عن الصلاة فيها، وتُهي عن دفن الموتى كما في حديث عقبة بن عامر ؓ ثلاث ساعات نهانا رسول الله أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا؛ حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس -حتى تزول-، وحين تتضيف للغروب حتى يتم غروبها ؓ⁽¹⁾ وقت قصير.

أما إذا دخل المسجد وقت النهي، يصلي ركعتين على الصحيح لأنها مستثناة، ولكن جمهور العلماء يقدمون حديث النهي، ويقولون أحاديث النهي أصح وأكثر، فيرون أنك إذا دخلت بعد العصر تجلس ولا تفعل لذوات الأسباب، يقدمون أحاديث النهي ويقولون إنها أصح وأكثر، لا تصل الراتبة أو تحية المسجد، ولا تصل سنة الوضوء، وكذلك يرون ذوات الأسباب، والقول الثاني أن ذوات الأسباب تخصص عموم النهي، وهذا اختيار المحققين؛ ولأن أحاديث النهي دخلها التخصيص، صلاة الجنائز تصلي وصلاة الكسوف أيضا.

يقول: أحسن الله إليك وهل إذا جاء الشخص قبل أذان المغرب؟ هذا خلافا لمن يقول بأنه لا يفعل لذوات الأسباب، يصلي السنة الراتبة يصلي تحية المسجد.

استخدام ما وضع للمصلحة العامة

يقول: أحسن الله إليك أنا مؤذن في مسجد قد مَنَّ الله عليّ بالصوم فأصوم الاثنين والخميس، ولكن أستحي أن أفطر في المسجد أمام الناس؛ ولذلك أفطر في غرفة للتحفيظ موجودة في المسجد وأضيء الإنارة فيها، سؤالي هو: ما حكم إفطاري في هذه

1 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (831) ، والترمذي: الجنائز (1030) ، والنسائي: الموافيت (560، 565) والجنائز (2013) ، وأبو داود: الجنائز (3192) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1519) ، وأحمد (4/152) ، والدارمي: الصلاة (1432).

الغرفة، وهل يجوز لي استهلاك الإنارة داخل هذه الغرفة، وذلك لأنها لم توضع إلا للتخفيف؟

لا بأس تؤذن ثم تفرط والإضاءة لا بأس لأنها من مصالح المسجد هذا شيء يسير ولا يضر فإذا احتجتها بمقدار الحاجة بمقدار جلوسك فيها وقت قصير تضيء والحمد لله أليست في المسجد هي ولا خارجه؟

- السائل يقول غرفة للتخفيف موجودة في المسجد.

لا بأس موجودة في المسجد الحمد لله يذهب وأيضا كذلك يرى فيها عدم إعلانه ليبعد عن الرياء حتى لا يعلن صيامه يؤذن ثم يذهب ويفطر فيها الحمد لله ما يضر هذا.

صوم من يغمى عليه أثناء اليوم

يقول أحسن الله إليك امرأة أصابها مرض المس قبل رمضان فلما جاء رمضان أصبح يصيبها إغماء من الفجر حتى بعد المغرب وبعض الأحيان قبيل المغرب بساعة أو نحوها فكيف تقضي تلك الأيام؟

إذا كان يوما كاملا يعني أصابها الإغماء قبل طلوع الفجر تقضي هذا اليوم أما إذا أصابها بعد طلوع الفجر فصومها صحيح إذا لم يستمر يومين أو ثلاثة بعض اليوم جزء من اليوم ما يضر؛ لأنه مثله مثل النوم، أما إذا كان يوما كاملا قبل طلوع الفجر تقضيها في وقت نشاطها وقدرتها والوقت موسع.

غالبه النوم وبقي عليه صلاتين المغرب والعشاء فهل يجمع بينهما

فضيلة الشيخ أحسن الله إليك رجل لم ينم لمدة يومين فغالبه النوم وبقي عليه صلاتين المغرب والعشاء فأفتاه البعض بجواز الجمع بين المغرب والعشاء ثم ينام بعده هل له ذلك؟

لا ليس له ذلك يصلي المغرب والحمد لله ويعالج نفسه حتى يصلي العشاء ساعة واحدة يصلي المغرب ثم يعالج نفسه والحمد لله بعد العشاء إلى الفجر وقت طويل.

هل يجوز للإنسان أن يصبر على المرض ولا يعالج حتى ولو هلك

يقول: أحسن الله إليك هل يجوز للإنسان أن يصبر على المرض ولا يعالج حتى ولو هلك؟

لا بأس، العلاج ما هو واجب، مستحب على الصحيح قال بعض العلماء: إنه مباح وقال بعضهم: إنه مستوي الطرفين، والصواب أنه مستحب، لكن لا يلزم الإنسان العلاج، ولا يجبر إذا كان الإنسان رشيدا معه عقله وفكره، ما يجبر على العلاج كما يفعل بعض الناس، بعض الناس يكون عنده مريض والده، والمدته معها عقلها وفكرها ويجرونها إلى المستشفى، وهو يصيح، لا يريد العلاج، يقولون لا، غصب، لا بد أن تعالج، إذا كان معه فكره ما يجبر، الحمد لله أحب أن يبقى مريضا، يعني يتلذذ بالمرض، يرجوه، ما دام عاقلا معه فكره وعقله ما يجبر إذا كان لا يريد العلاج، ليس لأولاده أن يجبروه.

أما إذا كان شيئا كبيرا مخرفا أو فاقد العقل يجتهد وليه، ينظر ما هو الأصلح له في العلاج.

رجل قدم معتمرا وبقي عدة أيام في جدة

يقول أحسن الله إليك: رجل يريد العمرة ولكن لديه بعض الأعمال في جدة وتستغرق بعض الأيام فماذا يجب عليه؟ إذا كان خارجا ليس من أهل جدة من الرياض أو من المدينة وعنده عمل في جدة فهو له طريقتان:

الطريق الأولى: أن يحرم إذا كان من المدينة من آبار علي وإذا كان من أهل نجد من السيل أو من الجو إذا كان في الطائرة ويبقى على إحرامه في جدة حتى ينتهي من أشغاله، أو يذهب إلى مكة ويطوف ويسعى ويقصر ثم يرجع إلى عمله.

والطريق الثاني: أن يأتي إلى جدة غير محرم، وينتهي من أشغاله، وإذا انتهى من أشغاله ذهب إلى الميقات وأحرم من الميقات، من السيل أو من المدينة من الميقات الذي جاء منه، ثم يحرم.

زكاة الدين

يقول: أحسن الله إليك: شخص عليه دين خمسين ألف وحال عليه الحال فهل عليها زكاة؟
كيف عليه دين يزكي، لعله له دين على شخص وحال عليه الحال، هذا ينظر إذا كان المدين مليا وليس بمماطل فإنك تزكي عن مالك، أما إذا كان المدين معسرا ما تدري هل يأتيك الدين ولا ما يأتيك، أو مماطل ربما يسقط حقك لا تزك، إلا إذا قضاه لسنة أو تستأنف به حولا جديدا.

صرف الزكاة إلى من يريد الزواج

طالب العلم الذي يخشى على نفسه من الفاحشة هل يجوز له أن يأخذ من الزكوات والصدقات لكي يستعين بها في تزويج نفسه علما أنه ليس له ضرب في الأرض ولا عمل يعينه على المهر؟
يعطى من الزكاة الذي يحتاج إلى الزواج يعطى من الزكاة حتى ولو كان طالب علم لكن طالب العلم من باب أولى؛ لأن الزواج من الضروريات كما أنه يعطى من الزكاة للنفقة والكسوه والسكنى يعطى من الزكاة مهر يتزوج به.

الصلاة على مكان مرتفع كجبل أو على مكان منخفض

ما حكم الصلاة على مكان مرتفع كجبل أو على مكان منخفض أو تكون بعض الأيدي على حجر وبعضها على تراب؟ لا يتكلف يصلي على ما كان عنده إذا كان يصلي على حجر صلى على حجر إذا كان ترابا على تراب.

من قضت رمضان سابقة هل عليها كفارة

يقول: أحسن الله إليك امرأة عليها قضاء رمضان سابقة أثناء صغرها لجهلها، وانتهت من قضاء تلك المدة وهي خمسون يوما، فهل عليها كفارة عن كل يوم تأخير، وكم قدرها وهل تخرج لمسكين واحد أو بعددها، وهل تخرج القيمة أم لا، وهل تستطيع دفعها للمؤسسات الخيرية؟

نعم هذه المسألة خلافية بين أهل العلم، بعض أهل العلم يرى أن عليها كفارة، وأفتى بذلك بعض الصحابة إذا كانت أخرت رمضان إلى رمضان آخر، ولا تخرج القيمة، تخرج طعاما عن كل يوم مسكين كيلو ونص من قوت البلد تمر أو أرز أو بر، وإذا أعطته للمؤسسات الخيرية واكلتهم فهذا لا بأس، المؤسسات الخيرية، المبرات، الفروع فيها شباب طيبين توكلوا يخرجون عنها، تخبرهم، تعطيهم دراهم، وهم بدورهم يشترون بها طعاما ويخرجونها.

أول من أطلق عليهم لقب أهل السنة والجماعة

هل صحيح أن أول من أطلق عليهم لقب أهل السنة والجماعة هم الأشاعرة؟ ثم أصبح لقباً لأهل الحديث؟ ما سمعت بهذا، هذا لقب لأهل السنة والجماعة.

الحديث القدسي

ما هو تاريخ الحديث القدسي وهل يصح أن يقال إن لفظه من عند رسول الله ومعناه من عند الله وما هو الفرق بينه وبين بقية الأحاديث؟

إن الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله ولهذا يقول النبي ﷺ قال الله تعالى في حديث أبي ذر فيما رواه عن ربه قال الله تعالى: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا ⁽¹⁾ فالحديث القدسي مثل القرآن، القرآن لفظه ومعناه من الله إلا أن القرآن له أحكام تختلف عن الحديث القدسي، فالقرآن لا يمسه إلا المتوضئ، والحديث القدسي يمسه غير المتوضئ، القرآن يتعبد بتلاوته، والحديث القدسي لا يتعبد بتلاوته، القرآن لا يمسه إلا متوضئ والحديث القدسي يمسه غير المتوضئ. لكن الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله، أما الحديث غير القدسي فمعناه من الله ولفظه من الرسول -عليه الصلاة والسلام-، ولو كان الحديث القدسي معناه من الله ولفظه من الرسول لما كان يتفرق بين الحديث القدسي وغير القدسي، وإنما يقول هذا الأشاعرة الأشاعرة يقولون: كلام معنى قائم بالذات، فيقولون: ليس لفظه من الله؛ لأنهم ينكرون أن يكون الكلام لفظاً ومعنى، يقولون: الكلام معنى قائم بالذات.

المقصود أن الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله مثل القرآن، وأما سائر الأحاديث فمعناه من الله واللفظ من الرسول قال الله تعالى: ⁽²⁾ .

الاطلاع على نسخ من القرآن المزعوم عند الرافضة

1 - مسلم: البر والصلة والآداب (2577) ، وأحمد (5/160).

2 - سورة النجم آية: 3-4.

يقول أحسن الله إليك في الآونة الأخيرة انتشرت بعض النسخ في الإنترنت للقرآن المزعوم عند الرافضة فما حكم الاطلاع عليها للحدز وحب الاستطلاع ؟

إذا كان الإنسان طالب علم يريد أن يحذر لا بأس أن يطلع عليها، وإذا كان يخشى على نفسه وهو طالب علم فلا يطلع عليها، إذا كان يخشى الانحراف ويكون عندهم شبه.

الاستحمام بماء قرئ عليه قرآن

يقول أحسن الله إليك هل يجوز الاستحمام بماء مقري يعني قرئ به بالقرآن؟

نعم لا حرج لا بأس يشرب أو يستحم يكون في الحمام يا شيخ؟! - نعم ما يضر لأن هذا ماء.

الجمع بين الظهر والعصر في المطر

يقول: هل يجوز تأخير صلاة المغرب عن وقتها وجمعها مع صلاة العشاء أثناء المطر الشديد حين يتعذر معها صلاتها في وقتها وهل يجوز جمع الظهر والعصر في مثل هذه الحالة؟

نعم المغرب إذا كان في البلد تُقَدَّم العشاء مع المغرب، يعني هذا هو الأرفق بالناس، في وقت النور لا تؤخر، لكن لو كان في سفر واحتاج إلى تأخيرها لا بأس لهم تأخيرها في وقت يعمل الأرفق بهم جمع تقديم وجمع تأخير، وصلاة الظهر والعصر فيها خلاف، بعض العلماء يرى أنه يجمع بينهما في المطر، وقال آخرون: لا يجمع؛ لأن الظهر والعصر في وقت النهار، إنما هذا اجتمع الظلمة والمطر، وهو رأي الحنابلة.

وكل شركة لتوصيل الهدى لمستحقه هل

يعتبر كمن ساق الهدى معه إلى مكة

يقول أحسن الله إليك رجل يريد الحج ووكل شركة في مدينة الرياض لتوصيل الهدى لمستحقه هل يعتبر كمن ساق الهدى معه إلى مكة ؟

هذا فيه تفصيل إن كان وكلها لتنقله من الرياض لا بأس أما إذا وكلها تدفع الهدى معناه تشتريه من مكة.

جامع زوجته في نهار أحد أيام الست وهو

صائم

يقول: أحسن الله إليك شخص جامع زوجته في نهار أحد أيام الست هل يكون عليه شيء؟

ما عليه شيء، الكفارة إنما خاصة، في نهار رمضان، لو قضى رمضان ثم جامع، عليه الإثم، وليس عليه كفارة، أما الست النفل

الأمر واسع، ليس عليه شيء، إذا أحب يقضيها فالحمد لله، وإذا لم يقضيها فالأمر واسع.

إفطار من ظنت الحيض ولم تجد حيضا

يقول أحسن الله إليك امرأة خرج معها دم لا تعلم ما هو هل هو دم حيض أم نزيف، فاضطرت وشربت ماء كي تكشف، تظن أن الكشف لا بد فيه من الشرب، وهو بعكس ما تظن، وعندما كشفت خرجت النتيجة بأنه دم حمل نزيف وليس حيض، فهل عليها شيء بإفطارها ذلك اليوم علما بأنها صائمة؟
عليها قضاء ذلك اليوم وعليها التوبة من تسرعها.

حكم رفع اليدين عند التكبير في صلاة الميت

يقول أحسن الله إليك ما حكم رفع اليدين عند التكبير في صلاة الميت؟
لا بأس هذا شاع عن بعض الصحابة رفع اليدين في التكبيرات الأربع.

رد المظالم لأهلها

شخص سرق مال من ناس يعرفهم ثم تاب إلى الله وأراد أن يُرجع المال لهم هل يجب عليه أن يخبرهم بأنه سرق منهم أو يقول هذه هدية لكم وهو ينوي سداد الذي سرق مع أنه لا يستطيع إخبارهم بأنه الذي سرق؟

لا يجب يقول هذا استحقاق لكم سواء وصله بنفسه أو بوكيله، وإذا يخشى على نفسه يعطي واحدا وكيفا يوصله، يقول هذا استحقاق لكم ما يقول هدية، ولا يقول لهم سرقة سواء وصله بنفسه أو بوكيله.

كلمة تذكيرية للمسلمين في الشيشان

يقول فضيلة الشيخ هل من كلمة تذكيرية لإخواننا المسلمين في الشيشان ؟

لا شك أن إخواننا المسلمين في الشيشان يعانون شدة عظيمة، والواجب على المسلمين دعمهم ماديا ومعنويا، والدعاء لهم، نسأل الله أن ينصرهم، وأن يثبت أقدامهم، وأن يجمع كلمتهم، ونسأل الله أن يخذل أعدائهم الروس، وأن يشنت شملهم، وأن يقذف الرعب في قلوبهم، وأن يجعلهم غنيمة للمسلمين والواجب مساعدتهم بالدعاء، والدعم بقدر ما يستطيع الإنسان، بالدعاء ليل نهار في السجود، وفي كل الأوقات، وكذلك أيضا الدعم المادي، نسأل الله أن ينصرهم وأن يثبتهم، وأن يخذل أعدائهم، وأن يجعلهم غنيمة للمسلمين.

اعتمر في أشهر الحج ثم رجع لبلده ثم حج من عامه

أحسن الله إليك يقول السائل: ما القول الراجح فيمن اعتمر في أشهر الحج ثم رجع لبلده ثم حج من عامه، هل يعتبر متمتعا وعليه الهدي أفتونا جزاكم الله خيرا.

نعم، القول الراجح في هذا أنه متمتع لكن سقط عنه الدم، أفتى بذلك عمر وابنه، لكن إذا سافر بينهما ورجع إلى بلده يكون أنشأ للعمرة سفرا مستقلا وللحج سفرا مستقلا فسقط عنه الدم، هذا هو القول الوسط.

والقول الثاني لأهل العلم أنه لا يزال متمتعا، كل من اعتمر في أشهر الحج ثم حج من عامه فإنه يكون متمتعا وعليه الدم، والقول الآخر لكثير من الفقهاء أنه إذا سافر بينهما سفرا تقصر فيه الصلاة سقط عنه الدم، ولو كان لغير بلده، لو سافر مثلا إلى المدينة أو سافر إلى الطائف سقط عنه الدم؛ لأنه مسافة تقصر فيها الصلاة، والقول الوسط أنه إذا سافر إلى بلده وأنشأ للحج سفرا مستقلا سقط عنه الدم، وإلا فلا هذا الأقوى وهو الراجح.

متابعة الإمام إذا دخل وهو جالس في التشهد الأخير

يقول فضيلة الشيخ أيهما أفضل لمن دخل والأمام جالس للتشهد الأخير الدخول معه في الصلاة أو الانتظار حتى يفرغ الأمام من الصلاة؟ ويصلي هو صلاة جديدة؟

لا، يجب عليه يدخل إلا إذا كان معه جماعة إذا كانوا ثلاثة أو أربعة والصلاة قضيت ما بقي إلا السلام هم بالخيرة، إن شاءوا دخلوا مع الإمام وإن شاءوا انتظروا حتى يسلم، ثم يصلوا جماعة،

أما واحد جاء وليس معه أحد، يجلس يدخل مع الإمام، مأمور بهذا، يدخل مع الإمام على أي حال، أما إذا كانوا اثنين أو ثلاثة أو أربع هذا محل تأمل، لهم أن يدخلوا مع الإمام ويصلوا معه ثم يقضوا، ولهم أن ينتظروا حتى يسلم لأن الصلاة قضيت ثم يصلون.

جلس في التشهد مع الأمام ثم جاب أربع ركعات لوحده ثم سلم ووجد جماعة هل يشرع أن يصلي مع الجماعة؟

لا خلاص الصلاة الأولى هي الفريضة، وإذا صلى معهم تكون نافلة، لكن لو كان في الصلاة صلى ثم جاء جماعة وهو يصلي له أن ينويها نفلاً إذا كان الوقت واسعاً، ينويها نفل في أثناء الصلاة، ثم يصلي مع الجماعة، أما إذا سلم انتهت الأولى هي الفريضة ليس له أن يقضيها بعد السلام بعد انتهاء الصلاة.

مس المصحف على غير طهارة

هل يدخل في مس المصحف على غير طهارة مس الغلاف الخارجي للمصحف والأوراق التي ليس فيها آيات ولكنها داخل المصحف؟

نعم لا يمسه إلا من وراء حائل إلا إذا كان له علاقة أو من وراء قفاز أو كفه؛ لأن غلاف المصحف تابع له، القطاع يكون تابع له، لكن إذا كان هناك غلاف آخر زيادة عن غلاف المصحف لا بأس بلمس ذلك الغلاف، أو مثل بعض الناس يجعله في كيس لا بأس بلمس الكيس أو من وراء قفاز.

تأخير العشاء إلى نصف الليل

هل يجوز للمرأة أن تصلي العشاء في آخر الليل تارة وفي أوله تارة أخرى؟

لا تصلي في آخر الليل كيف تؤخر الصلاة عن وقتها -قصدها إلى نصف الليل- العشاء إلى نصف الليل ما تؤخرها إلى آخر الليل، ما

تؤخرها إلى نصف الليل، ولا تؤخرها إلى ثلث الليل، لكن إذا شق عليها لا بأس، أما تأخيرها إلى نصف الليل ما يجوز آخر الليل، هذا أعظم وأعظم.

المراد بالساعة الأولى في يوم الجمعة

يقول أحسن الله إليك ما المراد بالساعة الأولى في يوم الجمعة من ناحية تحديدها؟ وهل الأفضل الصلاة أم قراءة القرآن؟ الساعة جزء من الزمن ساعات خمس تبدأ من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس، والإمام يخرج في الساعة السادسة خمس ساعات، تقسم، والمراد بجزء من الزمن قد توافق الساعة التي نحن فيها، وقد تزيد وقد تنقص، تختلف في الصيف، نهار الصيف طويل وتكون ساعاته طويلة، الشتاء قصير من طلوع الفجر يقسم الوقت من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس إلى خروج الإمام خمس ساعات، والإمام يخرج في الساعة السادسة. وقد ذهب الإمام مالك إلى أنها لحظات، وأنها تبدأ بعد الزوال، إذا زالت الشمس يعد خمس لحظات ثم يدخل الإمام، لكنه قول ضعيف، المالكية يقولون الساعات ما تبدأ إلا بعد زوال الشمس، إذا زالت الشمس ودخل وقت الظهر نعد خمس لحظات، هذا قول مرجوح ضعيف.

الصواب أنها ساعات، يعني جزء من الزمن، قد تكون الساعة مثل ما قال النبي ﷺ في فتح مكة ﷻ وإنما أحلت لي ساعة من نهار ﷻ (1) يعني جزءاً من النهار، وكانت الساعة من الضحى إلى بعد العصر سماها ساعة قد تكون ساعتين، ساعة ونصف، ساعة وربع

1 - البخاري: الحج (1833) ، ومسلم: الحج (1353) ، والنسائي: مناسك الحج (2875, 2892) ، وأبو داود: المناسك (2017) ، وأحمد (1/259, 1/253).

وساعة إلا ربع، والمراد جزء من الزمن، جميع الوقت يقسم على خمس إلى زوال الشمس، من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس. يقصد الساعة الأولى تبدأ من متى؟ أحسن الله إليك يوم الجمعة.

على الخيار من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس، تقسم الساعات من طلوع الفجر إلى زوال الشمس أجزاء خمسة.

الأفضل الصلاة أم قراءة القرآن يوم الجمعة

وهل الأفضل الصلاة أم قراءة القرآن؟ يوم الجمعة؟

الأمر في هذا واسع، له أن يصلي ما شاء حتى يخرج الإمام، ولو صلى حتى يخرج الإمام فله ذلك، لكن صلى ما قدر له ثم يقرأ يجمع بين الأمرين يصلي ركعتين أو أربع أو ست أو عشر أو عشرين يصلي ما قدر له ثم يقرأ.

وقت النهي هل يشمل يوم الجمعة

وهل هناك وقت نهى يوم الجمعة؟

ظاهر الحديث أنه ما ينهى عن الصلاة فيه قرب الزوال، جاء في الحديث أنه وقت تسجر فيه جهنم، لكن النبي ﷺ قال ﷻ ثم يصلي ما كتب له ﷻ⁽¹⁾ يعني يصلي حتى يخرج الإمام، فلا مانع من هذا في يوم الجمعة.

صيام يوم الجمعة

وما حكم صيام يوم الجمعة؟

صيامه وحده منهي عنه، لكن لو صام معه الخميس أو صام معه السبت زال المحذور، ظاهر الأدلة التحريم قال النبي ﷻ لا تخصوا يوم الجمعة بصيام بين الأيام ولا ليلتها بقيام بين الليالي ﷻ⁽²⁾ لا

1 - البخاري: الجمعة (883) ، وأحمد (5/438, 5/440) ، والدارمي: الصلاة (1541).

2 - البخاري: الصوم (1985) ، ومسلم: الصيام (1144) ، والترمذي: الصوم (743) ، وأبو داود: الصوم (2420) ، وابن ماجه: الصيام (1723) ، وأحمد (2/392, 2/394, 2/407, 2/421, 2/458, 2/495, 2/526, 2/532).

تخصوا، فإذا صام قبلها يوماً أو بعدها يوماً زال المحذور، ودليل على هذا ما ثبت \square عن جويرية أنها صامت يوم الجمعة، قال لها النبي: أصمت أمس؟ قالت: لا، قال: أتريدين أن تصومي غدا؟ قالت: لا قال: فأفطري \square (1) دل على أنها لو صامت يوم الجمعة ومعها يوم قبلها يوم وبعدها يوم فلا حرج، وفيه دليل على أن صوم السبت لا بأس به قال: \square تصومي غدا \square (2).

جاء في الحديث النهي عن صوم يوم السبت قال: "لا تصوموا يوم السبت ولو أن يمضغ أحدكم لحاء أو غصن عنب"، لكن هذا الحديث ضعيف، بعض أهل العلم، ضعفه لأنه مضطرب، وبعضهم قال: النهي محمول على ما إذا خص يوم السبت، أما إذا صام معه يوم، أو قبله يوم، زال المحذور، الصواب أنه ضعيف مضطرب، وأنه لا بأس بصيام يوم السبت.

حساب وقت نصف الليل

هل نصف الليل يحسب من بعد العشاء؟
الليل يحسب من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، يقسم نصفين، وهذا يختلف باختلاف طول الليل وقصره، فمثلاً الآن كم أذان المغرب الآن ستة إلا ثلث، وأذان الفجر خمس وإحدى عشر، اقسم عدد الساعات.

لكن في الصيف يمكن نصف الليل يمكن عشرة ونصف، يختلف، المقصود أن يقسم الليل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، هذا الليل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، وتقسمه نصفين وهذا نصفه كل واحد يتأمل هذا.

الساعات الحائطية والملصقات في المساجد

1 - البخاري: الصوم (1986) ، وأبو داود: الصوم (2422) ، وأحمد (6/324, 2/189).

2 - البخاري: الصوم (1986) ، وأبو داود: الصوم (2422) ، وأحمد (6/324, 2/189).

يقول: أحسن الله إليك، هل صحيح أن الساعات الحائطية في المساجد والملصقات التي تعلق لأجل المحاضرات من البدع الحديثة؟

البدع إنما هي في العبادة، هذه من العادات، هذه يعرف بها الزمن، لكن إذا كانت تلهي ما ينبغي أن تكون، حتى في تعميم الوزارة أن الساعات تكون خلف ولا تكون أمام؛ حتى لا تشغل المصلي، لكن قد يقال أنها لا تشغل لأنها شيء يسير، كذلك من ذلك أيضا النقوش والكتابات كل هذا ينهى عن وضعها أمام المصلي حتى لا تشغله.

صلى إلى غير القبلة

فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- نشهد الله يا شيخ أننا نحبك في الله. -نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتحابين في الله- أحسن الله إليك يا شيخ إذا صلى رجل ولم يكن باتجاه القبلة وإذا علم ذلك بعد الصلاة فهل يعيدها أم لا؟ وهل الحكم يختلف لمن كان في آخر الوقت؟

إذا كان في البلد فإنه يعيد الصلاة؛ لأنه غير معذور، لا بد أن يسأل أو ينظر إلى المحراب في المساجد، أما إذا كان في البرية واجتهد، فلا يعيد، أما إذا صلى متساهلا فإنه يعيد، المقصود أنه إذا صلى على اجتهاد، علامات وأمارات، وغلط وهو في البرية، فصلاته صحيحة، ولو تبين له أنه إلى غير القبلة، أما في البلد فإنه يعيد الصلاة؛ لأنه غير معذور.

الصبغ بالسواد

ما رأيكم أحسن الله إليكم بمن يبيح الصبغ بالسواد ويقول إن قوله «﴿﴾ وجنبوا السواد﴿﴾⁽¹⁾ مدرج وليس من قول النبي﴿﴾ وأن هذه اللفظة قد أنكرها الزهري وهو راوي الحديث؟

هذا قاله بعضهم، والقول الثاني إنها ليست مدرجة، ولهذا ذكر بعض أهل العلم أنه لا بأس في الصبغ بالسواد، وقال أهل العلم وذكروا أن الحسن والحسين خضبا، لكن هذا قول مرجوح، الصواب المنع، وأنها ليست مدرجة، وإنما يخضب بالحمرة والسواد، الحمرة الحنة، والكتم أسود، والحنة أحمر، إذا خلطا بالحمرة والسواد يضرب إلى الحمرة، هذا أفضل، أو يخضب بالحمرة وحدها، أو بالصفرة، بالحمرة والسواد هذا أفضل، ثبت أن الصديق صبغ، وكذلك عمر وجاء في الحديث أن النبي﴿﴾ صبغ، لكن النبي شيبته قليلة.

حكم العزائم التي تكتب في أوراق أو صحون بالزعفران ثم تغسل وتشرب

يقول: أحسن الله إليك ما حكم العزائم التي تكتب في أوراق أو صحون بالزعفران ثم تغسل وتشرب؟

إذا لم يكن توسع فأرجو ألا يكون حرج، ذكر العلامة ابن القيم أنه فعلها بعض أصحاب الإمام أحمد الكتابة في الصحن ويشرب لا بأس، أما العزائم التي يتوسع فيها بعض الناس يكون صبغها بالزعفران، وكذا أو يقرأ في الزعفران ويصبغ أوراقه بها على الناس، هذا ما ينبغي التساهل، والأصل أنه يقرأ على المريض، يرقى بالرقية هكذا، أو يقرأ في الماء.

1 - مسلم: اللُّبَّاسُ وَالرِّبَّةُ (2102) ، والنسائي: الرينة (5076) ، وأبو داود: الترجل (4204) ، وابن ماجه: اللباس (3624) ، وأحمد (3/316).

حكم اسم غرم الله

ما حكم اسم "غرم الله"؟

هذا مثل عطا الله، غرم الله قد يقال من باب الإضافة، من إضافة المخلوق إلى خالقه، مثل ناقة الله، وبيت الله، وعطاء الله، لا شك أن تركه أولى، فكلمة غرم الله فيها ما فيها، الغرم من الغرامة والنقص.

هل رأي ابن باز تبييت النية من الليل في صيام الست

أحسن الله إليك يقول: هل صحيح أن الشيخ ابن باز -رحمه الله- يقول بوجوب تبييت النية من الليل في صيام الست من شوال؟ ليس بصحيح هذا إنما هذا في الفرض لكن إذا لم يبيت النية وصام من النهار، صوم النفل ناقص، له أجر ناقص، ما صام الست كاملة، لكنها نفل، وهذا في الفريضة، من لم يُبَيِّت الصيام من الليل فلا صيام له ⁽¹⁾ قضاء رمضان، في رمضان، النذر والكفارة، أما النفل فالأمر واسع.

حيض المعتمرة

يقول أحسن الله إليك امرأة أرادت العمرة فوافق حيضتها فأحرمت من الميقات ثم سعت وقصرت شعرها ثم ذهبت إلى جدة، ولما طهرت رجعت إلى مكة وطافت من غير أن تحرم ولم تمر بميقات، فما عليها؟

ما عليها شيء هي محرمة وبقيت على إحرامها لكن ليس لها أن تخرج لكن إذا اضطرت إلى هذا لا بأس.

صلة الرحم بالهاتف عند مشقة السفر

1 - النسائي: الصيام (2334) ، والدارمي: الصوم (1698).

لدي أقارب في بلاد خارج السعودية هل يكفي أن اتصل عليهم بالهاتف وأكون واصلا للرحم أم يلزم السفر؟
إذا كان يشق عليك السفر يكفي، هذا من الصلة، إذا اتصلت بالهاتف وأخبرتهم واطمأنت على حالهم، وكذلك أرسلت إليهم نفقة لا بأس طيب.

طهارة النفساء بانقطاع الدم

إذا انقطع الدم عن النفساء بعد عشرين يوما من الولادة ولكن يبقى بقايا تخرج غير الدم فهل لها أن تصلي وتصوم وبأتيها زوجها؟ لا، لا بد لها أن تطهر، أن ينقطع الدم.

الاستعانة بالجن المسلم لإخراج الشيطان من جسد المسلم المريض

يقول أحسن الله إليك هل يجوز الاستعانة بالجن المسلم لإخراج الشيطان من جسد المسلم المريض؟

ليس له ذلك؛ لأن الجن ما نعلم أحواله، ولا ينبغي للإنسان أن يتمادى، وقد يجرونه إلى ما لا تحمد عقباه، وقد يظنه مسلما وهو غير مسلم، قد يكون منافقا، الجن يوجد فيهم منافقون كالإنس، فيهم رافضة وفيهم مبتدعة كالإنس، قال الله تعالى عن الجن ﴿ فيهم الكافر ﴾⁽¹⁾ والمسلم والمنافق والرافضي والمبتدع والسني، ما نعلم أحوالهم فلا ينبغي للقراء أن يتمادوا في هذا.

حكم الزواج إذا شهد رجلان ولم يأخذ صكا شرعيا من المحكمة

يقول أحسن الله إليك، هل يجوز الزواج إذا شهد رجلان على ذلك، ولكن لم يأخذ صكا شرعيا من المحكمة؛ لأنه لا يسمح للمواطن الزواج من أجنبية عن البلد؟
لا يخالف الأنظمة ولاة الأمور لهم حكمة في هذا، فلا ينبغي للإنسان أن يذهب إلى من يبين له من مأذون عقود الأنكحة؛ لأنه قد يخفى عليه شيء من الشروط ومما هو لازم لعقد النكاح من الولي.

الزواج العرفي

يقول وما هو الزواج العرفي أحسن الله إليك؟
هذا يرجع إلي أهل العرف ويبين له الزواج العرفي عندهم، نحن ما عندنا، هذا الزواج العرفي مخالف للشرع، ليس عندنا إلا الزواج الشرعي، الزواج العرفي يعرفه بعض الناس زنا، يتعارفون، تذهب المرأة وتنكح نفسها، ويسمونه عرفا، يتعارفون على هذا، يوجد في بعض الأماكن، هذا بدون ولي، تقول: زوجتك نفسي، الزانية هي التي تزوج نفسها كما في الحديث ﷺ لا تزوج المرأة امرأة ولا تزوج المرأة نفسها فإن الزانية هي التي تزوج نفسها ﷺ⁽¹⁾ هكذا ثبت في الحديث نسأل الله العافية.

مزيل الحبر الطامس هل يبطل الوضوء

يقول لاحظت على كفي بعد الصلاة قليل من مزيل الحبر الطامس فما حكم صلاتي؟
إذا كان له جرم يشكل طبقة تمنع من وصول الماء، لا بد من الوضوء وإعادة الصلاة، حكه أما إذا كان صبغ حبر، حنة، فهذا لا يؤثر.

هل الصابون المعطر من محظورات الإحرام

1 - ابن ماجه: النكاح (1882).

هل الصابون المعطر من محظورات الإحرام؟
تركه أحوط يخشى أن يكون فيه.

القدح في الصحابة

كتب جمال البنا في الشرق الأوسط مقالا محتواه قدح في الصحابة وأن وصفهم بالعدالة فيه غلو، وذكر حديث أبي بكر ؓ ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ؓ⁽¹⁾ وقال هذا حديث غير صحيح...؟
اكتب هذا وبلغ ولاية الأمور وبلغ اللجنة الدائمة حتى يكتبوا الرد عليه.

وقت النهي عن التحلق يوم الجمعة

يقول -أحسن الله إليك-: ينكر بعض العوام على من يقرأ على جماعته بعد صلاة العصر من يوم الجمعة هل ورد في ذلك شيء؟
ليس بصحيح، الوارد قبل صلاة الجمعة.

1 - البخاري: المغازي (4425) ، والترمذي: الغتن (2262) ، والنسائي: آداب القضاء (5388) ، وأحمد (5/50, 5/47, 5/38).

الجمع بين صلاة الظهر والعصر من أجل العمل

يقول ما رأيكم فيمن يجمع بين صلاة الظهر والعصر من أجل العمل ويقول أن سمع شيخا في بعض القنوات الفضائية يفتي بهذا؟

نسأل الله العافية، هذا من الكبائر جمع الصلاة بغير عذر.

صلاة المغرب خلف من يصلي العشاء

يقول: فضيلة الشيخ، رجل دخل مع جماعة يصلون العشاء وقد فاتته ركعة، ودخل معهم بنية المغرب، فهل تصح صلاته، حيث إنهم جلسوا للتشهد الأول ولم يدرك إلا ركعة وصلاة المغرب التشهد فيها ركعتين أو بعد ركعتين؟

هذه المسألة فيها خلاف صلاة المغرب خلف من يصلي العشاء؛ لأنها صلاة مختلفة في عدد الركعات وبعض أهل العلم يرى أنه يصلي.

معنى حديث " من أمسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط "

يقول أحسن الله إليك في الصحيح عن أبي هريرة ؓ من أمسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلا كلب الحراسة والماشية ؓ (1) فما معنى هذا الحديث أثابكم الله؟

من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية أو حرث نقص من أجره كل يوم قيراطان ؓ (2) يعني من اقتنى كلبا إلا كلب صيد، وكلب الماشية أي: الغنم، وكلب الزرع لحراسة البستان، هذه الثلاثة

1 - البخاري: المزارعة (2322) ، ومسلم: المسافاة (1575) ، والترمذي: الأحكام والفوائد (1490) ، والنسائي: الصيد والذبائح (4289) ، وأبو داود: الصيد (2844) ، وابن ماجه: الصيد (3204) ، وأحمد (2/267, 2/345, 2/425, 2/473).

2 - مسلم: المسافاة (1574) ، والترمذي: الأحكام والفوائد (1488) ، والنسائي: الصيد والذبائح (4289, 4290) ، وأبو داود: الصيد (2844) ، وأحمد (2/27, 2/79).

مستثناة، وما عداها فإذا اقتناه فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان، يعني سهمين من أربع وعشرين سهماً، يعني الأجر الذي يحصل عليه في يومه وليلته يقسم على ليلته أربعة وعشرين سهماً، ينقص منه سهمان.

المهم أنه يفوته مقدار عظيم من الأجر والثواب، نعم حديثان في الصحيحين، يعني القيراط جزء من أربعة وعشرين جزءاً، يعني مقدار عظيم من الأجر، في حديث الصلاة على الجنابة واتباع الجنابة أنه يحصل على قيراط، والقيراط مثل جبل أحد.

صلاة تحية المسجد والمؤذن يؤذن

يقول أحسن الله إليك إذا دخل المسجد والمؤذن يؤذن الأذان الثاني يوم الجمعة فهل يصلي تحية المسجد أو يتابع الأذان ثم يصلي؟

الأولى، الأفضل يجب المؤذن ثم يصلي ركعتين خفيفتين، وإن صلى وهو يؤذن لا حرج حتى يستمع إلى الخطبة، لكن الأولى أن يجمع بين الحسنين، يصلي ثم إذا انتهى الأذان، يبادر ويخففهما كما قال النبي ﷺ للغطفاني لما دخل وجلس والنبي يخطب قال: ﷺ أصليت ركعتين؟ قال: لا، قال: قم فاركع ركعتين وتجاوز فيهما ﷺ (1) يعني خففهما متأخر الآن ما دام النبي ﷺ أذن له أن يصلي وهو في الخطبة وقت قصير يستطيع أن يخفف الصلاة ولا يفوته شيء.

المشي بين القبور بالنعال

هل ورد نهي عن المشي بين القبور بالنعال؟
ما اذكر شيئاً الآن لكن الظاهر فيه آثار ما أذكرها الآن.

استخدام الموسيقى في الجوال

1 - البخاري: الجمعة (930) ، ومسلم: الجمعة (875) ، والترمذي: الجمعة (510) ، والنسائي: الجمعة (1400، 1409) ، وأبو داود: الصلاة (1115، 1116) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1112) ، وأحمد (3/308، 3/380) ، والدارمي: الصلاة (1555).

أحسن الله إليك يقول: ما حكم جرس الجوال الذي يشبه الموسيقى وهل ينكر على صاحبه؟
إذا كان يشبه موسيقى، ما ينبغي وجرس البيت كذلك وجرس الساعة، ينبغي للإنسان ألا يختار هذا النوع إذا كان فيه تطريب، إذا كان يشبه الموسيقى ينبغي تركه يختار صوتاً للتنبيه فقط، إذا كان الاختيار له يختار شيئاً ما فيه طرب ولا فيه مشابهة للموسيقى، وإنما يختار التنبيه العادي.

وينبغي للإخوان أن يلاحظون ذلك في الصلاة، وأن يغلّقوا الجوال في الصلاة؛ لأننا نسمع الآن الأصوات في الصلاة، نسمع من أول الصف إلى آخره، مع أن هناك تنبيهات، وينبه الأئمة، وكتبوا عند الأبواب: نرجو إغلاق الجوال، ولكن ما فيه فائدة، تسمع الجوال في الصفوف تشغل الناس، أصوات بعضها يشبه صوت الموسيقى، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بيع الغرر

يقول: أحسن الله إليك، هل يدخل في المنابذة المنهي عنها ما يفعله باعة الماشية، حيث إنهم يقولون لمن أراد أن يشتري خمسين رأس مثلاً سوف أفتح لك باب الحوش والخمسين خروف التي تخرجها أولاً هل يدخل في المنابذة المنهي عنها ما يفعله باعة الماشية حيث إنهم يقولون لمن أراد أن يشتري خمسين رأساً مثلاً سوف أفتح لك باب الحوش والخمسين خروفاً التي تخرجها أولاً هي لك؟

هذا إذا كانت متساوية أو متقاربة فلا بأس؛ لأنه عارف قيمتها، إما إذا كانت متفاوتة لا، أو يريد أن يبيعها كلها وثمانها واحد لا بأس، أما إذا كانت مختلفة لا، قد يكون فيه غرر، يعزلها ثم يساومها، أما

أن يختارها هكذا وهي متفاوتة بعضها مرتفع ثمنه، وبعضها بثلاثمائة، وبعضها بخمسمائة، وبعضها بمائتين، لا.

أما إذا كانت متقاربة وصاحبها يبيعها بثمن واحد، يقول كلها بخمسمائة، بثلاث مائة، متقاربة، يكون هذا لا بأس.

المقصود إذا كانت متقاربة لا بأس، ينبغي أن ينظر ما يكفي هذا، ثم ما هو ملزم بهذا، فيه خيار المجلس، ينظر ويتأمل إن وافق السائل وإلا تركه، حتى لو أخذها واشتراها وهو باق في المجلس له الخيار، له أن يعدل عن البيع ما داموا في المجلس إذا لم يتفرقا.

صلاة الاستخارة في أوقات النهي

هل تكون صلاة الاستخارة في أوقات النهي من ذوات الأسباب؟
لا أوقات الاستخارة وقتها واسع، ما ينبغي يصلي في وقت النهي، اللهم إلا أن يقال هناك أمر ضروري، ولا يتمكن قد يقال هذا، وإلا فالأوقات واسعة، لا يصلي في أوقات النهي.

ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها

يقول: فضيلة الشيخ: أليس في قول عائشة -رضي الله عنها- تعارض حين قالت: ولا يصليهما في المسجد، ثم قالت: ركعتين لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما سرا وعلانية؟

يعني أنه يداوم عليهما هذا مجمل السر والعلانية أنه يعني ما يلزم هذا أن يصليهما في المسجد، ما يخفيهما عن البيت.

تغيير المكان لمن نام عن صلاة الفجر في

البرية

يقول من نام عن صلاة الفجر في البرية هل من السنة له أن يغير المكان؟

جاء في بعضها أن النبي ﷺ أمرهم قال: ﷻ اقتادوا رواحلكم فإن هذا واد حضر فيه الشيطان ﷻ (1) أمرهم فاقتدوا رواحلم في بعض الحالات فإذا انتقل حسن.

ما هي صحة قولهم " الزواج نصف الدين "

يقول أحسن الله إليك هل صحيح أن الزواج نصف الدين؟ وما معنى ذلك؟

لا أعرف هذا إلا أن جاء في بعض الآثار أن من رزق زوجة سالحة فقد أعين على نصف الدين فليستعن على النصف الآخر لكن ما أعرف حالة هذا الأثر.

الدعاء بعد الإقامة

هل الدعاء المعروف الذي يقال بعد الأذان هل يقال بعد الإقامة؟ نعم لأن الإقامة أذان ثان، الإقامة إعلام بإقامة الصلاة، والأذان إعلام بدخول الوقت ولهذا قال النبي ﷺ ﷻ بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة ﷻ (2) يعني الأذانين: الأذان والإقامة وسمى الإقامة أذان.

إذا خاف فوات الفجر فأيهما يقدم السنة الراتبة أم الفرض؟

إذا لم يستيقظ شخص إلا قبل طلوع الشمس بمقدار لا يكفي إلا ركعتين فأيهما يقدم الفرض أم السنة الراتبة؟ السنة الراتبة لأنه معذور؛ لأن وقتها في حقه حين يستيقظ، وهو من طلوع الشمس يقول ﷻ من نام عن صلاة فيصلها إذا ذكرها لا

1 - مسلم: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الْمَلَاةِ (680) ، والنسائي: الموافيت (623).

2 - البخاري: الأذان (627) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (838) ، والترمذي: الصلاة (185) ، والنسائي: الأذان (681) ، وأبو داود: الصلاة (1283) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1162) ، وأحمد (4/86، 5/54، 5/55، 5/57) ، والدارمي: الصلاة (1440).

كفارة لها إلا ذلك ⁽³⁾ لأن النبي ﷺ لما فاتته توطأ وصلّى الراتبة ثم صلى الفريضة هذا هو الدليل.

ترتيب الفوائت

يقول فضيلة الشيخ هل يجب ترتيب الفوائت بحيث إذا فاتتني الصلاة وحضرت الجماعة الصلاة التي تليها أترك الجماعة وأقضي الفاتة؟

نعم لا بد من الترتيب لكن يمكنك أن تصلي مع الجماعة الصلاة الفاتة ثم تصلي بعدها الحاضرة، إلا إذا خشيت خروج وقت الحاضرة، أما فوات الجماعة لا، لا بد من الترتيب، ترتب بين الصلاة تصلي الفاتة قبل الحاضرة، ترتب إلا إذا خشيت خروج وقت الحاضرة تقدمها حتى لا يخرج الوقت، من المعلوم أن الإنسان يصلي مع الجماعة، الوقت واسع باق.

التخلف عن العمل في بعض الأوقات لحضور دروس العلم

يقول أنا إمام مسجد وحريص على حضور دروسكم -أيش- يقول فضيلة الشيخ: أنا إمام مسجد وحريص على حضور دروسكم ولكن المسجد يمنعني فهل لي أن أحضر وأخرج مكافأة المسجد مبلغاً بقدر غيابي عنه وجعلها في المسجد؟

الأولى يصلي الإنسان ويأتي يستطيع يصلي المغرب ويأتي، ويصلي الفجر مثلاً ويأتي، وإذا كان له من ينوب عنه وهو يعني فيه الكفاية وأتاب ببعض الأوقات أرجو أن لا يكون حرج إن شاء الله نعم.

3 - البخاري: مواقيت الصلاة (597) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (684) ، والترمذي: الصلاة (178) ، والنسائي: المواقيت (613) ، (614) ، وأبو داود: الصلاة (442) ، وابن ماجه: الصلاة (695) ، وأحمد (3/100) ، (3/184) ، (3/216) ، (3/243) ، (3/267) ، (3/269) ، (3/282) .

أخذ الأجرة في الحج عن الغير

فضيلة الشيخ: أنا شخص مديون، وعرض علي أحد الأخوة أن أحج عن أحد أقاربه هذا العام ويعطيني مالا، وهذا المال زائد على قدر مؤونة الحج، فهل يجوز لي أن أخذ هذا المال وأحج عن قريبه؟

إذا كنت محتاجا وقصدك أن تحج عن قريبه وتنفع أخاك المسلم فأرجو ألا يكون حرجا؛ لأن شيخ الإسلام -رحمه الله- فرق بين من حج ليأخذ ومن أخذ ليحج، من حج ليأخذ ما حج إلا لأجل المال، قال: هذا هو الذي يُخشى أن يكون داخلا في قوله الله تعالى: ﴿

﴿

إلا لأجل المال لأجل الدنيا.

والقرب لا يؤخذ عليها الأجرة، الطاعات والقرب من الأذان والصلاة والإمامة والقضاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما تؤخذ عليها الأجرة، لكن الرواتب من بيت المال لا تدخل في هذا، والمعونات ما تدخل في هذا، لكن الاستئجار، استأجر شخص يصلي بالناس، استأجر شخص يؤذن كل يوم بكذا، أو كل شهر بكذا، هذا ما يجوز، أو استأجر شخص يصلي بالناس كل فرض بكذا، أو كل يوم بكذا، هذا ما يجوز.

سئل الإمام أحمد -رحمه الله- عن رجل يقول: أصلي بكم رمضان بكذا وكذا درهما، فقال: أسأل الله العافية، ما أصلي خلف هذا.

لكن الأرزاق من بيت المال والرواتب، ما تدخل؛ لأن بيت المال فيه كفالة المسلمين وهو حق للمسلمين وكذلك أيضا المعونات، بأن يتبرع إنسان للمحسنين، أعطاهم معونة، لا بأس، لكن مشاركة

جواز السفر، حافظات النفوس، وما أشبه ذلك في الشهادة العلمية.

لكن بعض الناس الآن صاروا لا يبألون، صار الواحد يصور الصور للذكرى، يصور نفسه وأولاده، ويجعلهم في برواز أمامه في البيت، كل هذا من المحرمات، أو يأتي بصور رؤساء أو النساء ويجعلها في البيت، أو يتساهل أن يقتني الصور بدون حاجة، هذا لا يجوز؛ لأنه يمنع دخول الملائكة، وعليه الوعيد الشديد.

إيقاظ الصغار لصلاة الفجر

فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- يقول: لقد مَنَّ الله علي بنعمة عظيمة، وهو أنني مواظب على صلاة الفجر، ولي أخوة صغار دائما أحرص على صلاتهم للفجر في المسجد، وهم كلهم تقريبا إلا واحدا لم يبلغوا، وأحيانا تفوتني ركعة من الصلاة لأجل إخراجهم من المنزل، فهل لي ذلك؟ أي إن لم أوقظهم للصلاة فهل عليّ حرج؟ عليك أن توقظهم، لكن ينبغي أن تتقدم قليلا حتى لا تفوتك الصلاة، تقدم قليلا بمقدار ما توقظهم قبل أن يفوتك شيء من الصلاة.

حكم ما يطلقون عليه عيد الحب

قال أحسن الله إليك، ما هو الحكم الشرعي فيما يسمى بعيد الحب الذي قد فعله كثير من أبناء المسلمين في هذه الأيام؟ لا شك أن هذا من الأعياد المبتدعة والمحرمة، ولا يجوز مشاركة المشركين ولا موافقتهم في أعيادهم، وصدر فتوى من فضيلة الشيخ محمد صالح بن عثيمين ومن الشيخ عبد الله بن جبرين وغيرهم، وكذلك من بعض النساء الطيبات، كلها جيدة، ينبغي نشرها بين الناس في الصحف والمجلات، لعل الله أن ينفع بها.

الزيادة في الوضوء على ثلاث غسلات

يقول السائل: فضيلة الشيخ، جاء في الحديث: «أن من زاد في الوضوء على ثلاث غسلات، فقد اعتدى وظلم وأساء» فهل يأثم من زاد أحيانا دون عمد، ولكن خوفا أن يكون قد ترك قدر اللمعة، فيدخل في الوعيد؟

إذا كان رأى لمعة لا بد أن يغسلها، أما إذا كان وسوسة له لا، لا ينبغي له أن يزيد.

مجاهدة النفس

لقد فاتتني هذا اليوم صلاة الفجر، وقمت وصليتها قبل خروج وقتها، وقررت أن أعاقب نفسي، فنمت عن صلاة الاستسقاء، متأولا بأن ترك السنة أفضل من أدائها مع فوات الفريضة، فهل فعلي هذا صحيح؟

لا، فعلك هذا غلط، هذا فعل من الشيطان، فالتأويل باطل، يعني: فاتتك صلاة الفريضة، تفوت صلاة الاستسقاء؟! عليك أن تكثر من النوافل، أكثر من النوافل حتى تعوض ما فات، المهم تزيد، ما يصح هذا، هذا عمل باطل.

إن عليك أن تصلي صلاة الاستسقاء ولا تنام، وما أتبعته نفسك هواها، أتبعته نفسك هواها، تروح تنام هذا غلط منك، عَوَّدَ نفسك على الخير. وإن كانت صلاة الاستسقاء ما هي واجبة، لكن فوّت على نفسك الفضيلة، وأيضا نومك عن صلاة الفجر، إذا كنت غير متعمد، ما عليك شيء، لا إثم عليك، إذا كنت جعلت أسبابا توقظك، ففاتتك الصلاة، فكما قال النبي ﷺ من نام عن صلاة أو نسيها، فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك ⁽¹⁾.

وجد النجاسة في ثوبه بعد الصلاة

صليت المغرب مع الجماعة، وبعد الصلاة دخلت الحمام، فوجدت على ملابسي مذيًا، فما الحكم؟

الحكم: الصلاة صحيحة، إذا كنت لا تعلم متى حصل هذا النجاسة، لكن معلوم أن المذي يوجب الوضوء، ويوجب أيضا غسل الذكر والأنثيين "الخصيتين"، وعلى هذا لو علمت متى حدث، لا بد أن تعيد الوضوء.

1 - البخاري: مواقيت الصلاة (597) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (684) ، والترمذي: الصلاة (178) ، والنسائي: المواقيت (613) ، (614) ، وأبو داود: الصلاة (442) ، وابن ماجه: الصلاة (695) ، وأحمد (3/100) ، (3/184) ، (3/216) ، (3/243) ، (3/267) ، (3/269) ، (3/282).

أما إذا كنت ما تعلم متى حصل، توضأت وأنت تعرف من نفسك أنك استنجيت وغسلت الذكر والأنثيين، ولكن لا تعلم متى حصلت النجاسة، فالصلاة صحيحة. إذا الإنسان وجد النجاسة في ثوبه بعد الصلاة، وجهلها متى حصلت، أو علمها ولكن نسيها، فصلاته صحيحة، بخلاف ما إذا صلى وهو لم يتوضأ ثم تذكر، فإنه يعيد الوضوء والصلاة؛ لأن الوضوء من باب الإيجاد، والنجاسة من باب المترك، التروك هذه يعفى عنها، إذا كان الإنسان على ثوبه نجاسة جهلها أو نسيها، فصلاته صحيحة، إما إذا نسي الوضوء، يعيد الوضوء والصلاة.

التعامل مع المطاعم التي أكثر عمالها من الدروز أو الشيعة أو غير المسلمين

يقول -أحسن الله إليك فضيلة الشيخ-: ما حكم التعامل مع المطاعم التي أكثر عمالها أو كلهم، من الدرور أو الشيعة أو غير المسلمين ؟

إذا كانوا يذبحون فلا تأكل ذبيحتهم، يذبحون دجاجاً أو خروفاً، لا. إذا كانوا غير مسلمين ما تصح ذبيحتهم، أما إذا كان يتعامل معهم، ويشترى شيئاً ما فيه ذبح، لا بأس، فواكه ولا طعام، لكن بس ما ينبغي -يعني- هجرهم، يتعامل بقدر الإمكان، يتعامل مع غيرهم، لكن ما يعملونه من غير الذبايح ما فيه شيء، إذا كان يصنعون طعاماً أو فاكهة أو شيئاً، أو عصيراً، ما في دم، ما في شيء، المحذور الذبح. ما يذبح إذا كان غير مسلم.

جامع زوجته في نهار رمضان

يقول -أحسن الله إليكم-: رجل في قرية في أحد الدول وفيها جهل، فجامع زوجته في نهار رمضان، وهو يعلم أنه يبطل الصوم، ولكن لا يعلم الحكم، وأن عليه كفارة، فماذا عليه؟ وإن كان عليه كفارة، فهل هي على الترتيب أو التخيير؟

نعم، عليه كفارة، ما دام يعلم، فالكفارة على الترتيب، مثل كفارة الظهر، أولاً: عليه أن يعتق رقبة، فإن عجز صام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع أطعم ستين مسكينا، كما قال النبي ﷺ للأعرابي الذي وقع على امرأته في نهار رمضان: ﷺ قال: يا رسول الله، هلكت وأهلكت. قال: ما أهلكك؟ قال: وقعت على أهلي في رمضان. قال: اعتق رقبة. فقال إنه لا يجد، قال: صم شهرين متتابعين. فقال إنه لا يستطيع، قال: أطعم ستين مسكينا ﷺ (1) مرتبة.

التخير بين تحية المسجد ودرس العلم

يقول -أحسن الله إليك-: ما الأفضل إذا دخل رجل المسجد وكان فيه درس، الأفضل أن يجلس، أو يصلي تحية مسجد؟ يصلي تحية المسجد خفيفتين، ثم يجلس للدرس كما أمر النبي ﷺ الغطفاني، ﷺ لما دخل وهو يخطب للجمعة قال: صليت؟ قال: لا. قال: قم فاركع ركعتين فتجوز فيهما ﷺ (2) إذا كان خطبة الجمعة مأمور بأن يصلي، فالدرس كذلك. لا بأس صل ركعتين خفيفتين، خففهما.

لم يكمل الطواف وقطع العمرة وعاد لبلده من غير اشتراط

فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- أصبت في رمضان بضربة في ركبتي فألمتني، حتى أنني لا أستطيع المشي، وبعد أيام كأنها شفيت، ذهبت إلى مكة للعمرة، وفي الطواف بالشوط الأول ألمتني، حتى لم أستطع من حركة، أو قريب من ذلك، منعنتني من الحركة، وما

1 - البخاري: النفقات (5368) ، ومسلم: الصيام (1111) ، والترمذي: الصوم (724) ، وأبو داود: الصوم (2390) ، وابن ماجه: الصيام (1671) ، وأحمد (2/208، 2/241، 2/281) ، والدارمي: الصوم (1716).

2 - البخاري: الجمعة (930) ، ومسلم: الجمعة (875) ، والترمذي: الجمعة (510) ، والنسائي: الجمعة (1395، 1400، 1409) ، وأبو داود: الصلاة (1115، 1116) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1112) ، وأحمد (3/297، 3/308، 3/316، 3/363، 3/369، 3/380) ، والدارمي: الصلاة (1551، 1555).

كان معي نقود كي أركب العربة، ولم أشرط، فلبست ثيابي ولم أكمل عمرتي، فهل علي شيء؟

نعم، أنت لا تزال محرماً، رجعت الآن، ما دام رجعت الآن، ممكن الآن شفي من ركبتك، أو وجد نقوداً، سواء شفي ولا وجد نقوداً في بلده يرجع، يرجع ويطوف ويسعى، ويقصر ويتحلل، وممنوع من امرأته. إذا كان متزوجاً وله امرأة وجامعها، عليه شاة، والعمرة فسدت، يكملها ويقضيها.

أما إذا كان ما جامع، عليه التوبة والاستغفار والرجوع، إن كان يستطيع طاف لنفسه، وإن كان ما يستطيع يأخذ معه نقوداً، يركب العربة ويطوف سبعة أشواط، ويسعى سبعة أشواط، ويقصر ويتحلل، ولا يزال على إحرامه، وممنوع من زوجته، وممنوع من الطيب، وممنوع من أخذ الشعر والأظافر، ولبس المخيط، عليه أن يبادر.

حكم قول اللهم اغفر لي إن شئت

يقول -أحسن الله إليك-: ورد النهي عن قول: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت. هل يقاس عليه قول: الله يهديك إن شاء الله، أو الله يرحمك إن شاء الله؟

كذلك ما ينبغي يستثني، ادع لأخيك بالهداية ولا تستثن: الله يهديك إن شاء الله، هذا معناها إنك ما تجزم في الدعاء، وداخل في النهي: لا يقول: اللهم اغفر لي إن شئت...⁽¹⁾ يقول لأخيه: الله يهديك، الله يصلحك. يجزم ولا يستثن.

حكم قول بعض الألفاظ مثل في ذمتي ولعمري

1 - البخاري: الدعوات (6339) ، ومسلم: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2679) ، والترمذي: الدعوات (3497) ، وأبو داود: الصلاة (1483) ، وأحمد (2/243، 2/318، 2/457، 2/463، 2/486، 2/500، 2/530) ، ومالك: النداء للصلاة (494).

يقول -فضيلة الشيخ-: ما حكم قول الألفاظ التالية:
"في ذمتي"؟ "لعمري"؟.

"ما صدقت على الله"؟. "علينا وعليكم تبارك"؟.

لا بأس؛ لأنه فيه بيان قسم، وقسم بالباء بذمتي.

لعمري هذه ليست قسما، وإنما هي لتأكيد الكلام؛ ولهذا جاءت في كلام السلف وجاءت في قول عائشة في تفسير سورة يوسف: "لعمري"، وجاءت في حديث سنن ابن ماجه تأكيد الكلام، إذا ما قصد الحلف، ما تصير حلفا.

أما قوله -تعالى-: ﴿ قَسَمَ لَآلِئِن مَّرَاوَعْنَاكَ أَآءِنَّا لَمَمَّوِينَ ﴾ (1) فهذا قسم من الله بحياة النبي ﷺ، عمرك: حياتك.

نعم، ما صدقت. كلمة "على الله" ما لها معنى. ما صدقت أن هذا الشيء يحصل، كلمة عامية.

تبارك إذا كان يخاطب الرب: "تبارك الله"، هذا لا يقال إلا في

جناب الله، هذا في الأسماء والصفات: ﴿ قَسَمَ لَآلِئِن مَّرَاوَعْنَاكَ أَآءِنَّا لَمَمَّوِينَ ﴾

(2) وما يقوله بعض الناس: تباركت علينا، أو تبارك علينا. هذا غلط،

ولكن تحصل البركة بمجيئك، إذا كان شخصا مباركا، أو أنت رجل

مبارك، أو رجل فيك بركة، أو هذه من بركتك التي جعلها الله فيك،

كما قال أسيد بن الحضير "ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر".

أما "تبارك" هذه لا تقال إلا في جناب الرب، في صفات الله: ﴿

قَسَمَ لَآلِئِن مَّرَاوَعْنَاكَ أَآءِنَّا لَمَمَّوِينَ ﴾ (3) ما يقال: تباركت علينا، هذا من خصائص

الله، لكن يقول: أنت فيك بركة، أو أنت رجل مبارك. أما "تباركت"،

1 - سورة الحجر آية: 72.

2 - سورة الملك آية: 1.

3 - سورة الملك آية: 1.

لا. ما تقال إلا في جناب الرب: ﴿ ۞ ﴾ (4) هذا من صفات الله.

الله -تعالى- هو المتبارك، وعبده المبارك؛ ولهذا قال الله عن

عيسى ﴿ ۞ ﴾ (1).

قضاء التكبيرات في صلاة الجنازة

يقول -أحسن الله إليك-: الذي فاتته تكبيرة من صلاة الجنازة، كيف يفعل؟

يقضيها بعدما يسلم الإمام. مثل الصلاة: إذا خشى أن ترفع الجنازة يوالي التكبيرات: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، فالسلام عليكم ورحمة الله. أما إذا لم يخش أن ترفع الجنازة يكبرها، يكون ما أتى التكبيرة الأولى، هي يقرأ فيها الفاتحة، والثانية يصلي على النبي ﴿ ۞ ﴾ والثالثة يدعو للميت، والرابعة يسكت قليلا ثم يسلم. هذا إذا ما خشى، وإذا خشى أن ترفع يوالي التكبيرات ويسلم.

أوصت بدفنها مع ولدها في مقبرة واحدة

يقول -أحسن الله إليك-: شخص ماتت جدته الأسبوع الماضي، وكانت قد أوصت أن تدفن في بلدها، وأن يدفن ولدها الذي مات قبلها في حضنها، وقد فعلوا ذلك، ونفذوا هذه الوصية، وبلدهم تبعد ما يقارب ألف كيلو، فماذا عليهم؟

ما يلزم، تدفن في البلد ما دام فيه مسلمين، فهذا فيه مشقة، ولا يدفن في حضنها، كيف يدفن في حضنها ولدها؟! يعني في قبر واحد؟ هذه ما تنفذ، هذا غلط، ولدها يكون في قبر إذا كان كبيرا، حتى الصغير يكون في قبر وهي في قبر، ما يجعل في قبر واحد

4 - سورة الملك آية: 1.

1 - سورة مريم آية: 31.

إلا إذا كثر القتلى، وشق ذلك على الناس في قتلى أحد، يجعل الاثنان في قبر للمشقة، أما بدون حاجة لا.

حدود الجار

يقول -أحسن الله إليك-: ما حدود الجار الذي أوصى به الرسول ﷺ ؟

الجار الأقرب فالأقرب، قد يكون ... الأقرب فالأقرب. من كان ملاصقا للبيت وأقرب بابا، فهذا أحق، كما قالت عائشة -رضي الله عنها-: ﷻ إن لي جيرانا، إلي أيهما أهدي، إذا كانت الهدية ما تكفي؟ قال: إلى أقربهما منك بابا ﷻ⁽¹⁾ هذا الأقرب للباب، هذا هو الذي يُبدأ بالهدية، وإن كانت الهدية واسعة، يعطي هؤلاء وهؤلاء..

شرح ابن بطال لصحيح البخاري

يقول -فضيلة الشيخ-: شرح ابن بطال لصحيح البخاري ما رأيكم به؟ وما هي عقيدة ابن بطال؟

ما رأيت شرح ابن بطال لكن ينقل عنه الحافظ ويتعقبه في بعض الأشياء، وابن بطال مالكي. واللي يظهر أنه له بعض التأويلات، كل الشراح ما يسلمون من التأويلات. على طريقة الأشاعرة بعض التأويلات.

وساوس الشيطان

يقول -فضيلة الشيخ-: ابتليت بوساوس الشيطان، حتى إنه أحيانا يوسوس إلي بأشياء تخرجني عن الإيمان، وأخاف على نفسي أن يتوفاني الله وأنا على هذه الحالة، علما بأنني حديث عهد من الالتزام، أرجو منكم نصحي وتوجيهي. وجزاكم الله خيرا

فهذا من الشيطان، يريد أن يتعبك، ويريد أن يردك عن الاستقامة، وهذا أخبر عنه النبي ﷺ أن الصحابة شكوا إليه هذا: ﷻ

1 - البخاري: الشفعة (2259) ، وأبو داود: الأدب (5155) ، وأحمد (6/175، 6/187، 6/193، 6/239).

قال: يا رسول الله، إن أحدنا يجد -يعني في نفسه- من وساوس، ما لئن يخر من السماء، خير له من أن ينطق به ⁽¹⁾ وفي لفظ: ⁽¹⁾ ما يود أحدنا أن حما -يعني: فحما- ولا يتكلم به. قال: وقد وجدتموه؟ قالوا: نعم. قال: ذاك صريح الإيمان ⁽²⁾ يعني: كتم الوساوس واستعظامها، واستعظام التكلم بها ومدافعتها، هو صريح الإيمان. وجاء في الحديث الآخر: ⁽³⁾ إن الشيطان يأتي إلى الإنسان فيقول له: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق الله؟ فإذا وجد ذلك فليستعذ بالله من الشيطان ولينته ⁽³⁾ الدواء: يقول: أعوذ بالله من الشيطان. وجاء في الحديث الآخر يقول: ⁽⁴⁾ اللاه أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، وينتهي ⁽⁴⁾ يقطع التفكير.

الشيطان عدو الله، يتعب الإنسان، يأتيه أحيانا يقول: ما في جنة، ما في نار، ما في رب، ما في بعث. فإذا وجد هذا فليستعذ بالله من الشيطان، ولينته. يقول: أعوذ بالله من الشيطان، آمنت بالله ورسله، الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد. وليقطع التفكير، ويشتغل في شأنه، هذا هو الدواء والعلاج.

بيع المؤسسات الأراضي بالتقسيط

يقول -أحسن الله إليك-: ما الحكم في فعل بعض المؤسسات، من شراء أراض وبيعها بالتقسيط، مثل أن تشتري المؤسسة الأرض، ثم تبيعها عليّ جملة، وأقوم بتقسيط المبلغ عليهم؟ لا بأس، إذا اشتروا الأرض، اشتروها شراء كاملا باسمهم، ثم يبيعوها في هيئة أقساط، لا بأس.

1 - أبو داود: الأدب (5112) ، وأحمد (1/340).

2 - مسلم: الإيمان (132) ، وأبو داود: الأدب (5111) ، وأحمد (2/397).

3 - البخاري: بدء الخلق (3276) ، ومسلم: الإيمان (134) ، وأبو داود: السنة (4721) ، وأحمد (2/317, 2/331, 2/387, 2/539).

4 - البخاري: تفسير القرآن (4975) ، والنسائي: الجنائز (2078) ، وأحمد (2/317, 2/350, 2/393).

أكل اللحوم المستوردة

يسأل هذا -أحسن الله إليك- عن اللحوم المستوردة باختصار،
يعني: هل يؤكل منها أو لا؟

الأصل في اللحوم المستوردة، إذا كانت من بلاد كتابية، الأصل فيها الحل، قال -تعالى-: ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴾ (1) بلاد اليهود والنصارى أما إذا كانت من بلاد غير كتابية: بلاد شيوعية، فلا تؤكل، لكن لما كثر الكلام الآن حول المجازر والمذابح في الخارج، وأنها تذبح بطريق الصعق الكهربائي أو بالخنق، ينبغي للإنسان أن يحتاط، والنبى ﷺ يقول: ﴿ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ﴾ (2) والحمد لله، الآن في بلادنا الآن اللحوم تذبح، الدجاج وغيرها، فينبغي للإنسان أن يحتاط لدينه، ولا يأخذ ما دام كثر الكلام، إلا ما عرف أنه يذبح على الطريقة الإسلامية، والطريقة الإسلامية: قطع الحلقوم والمريء بآلة حادة، ويكون الذابح مسلماً أو كتابياً.

المزاح بقوله أنا وصلت لمرحلة اليقين

يقول -فضيلة الشيخ-: يقوم بعض الشباب أحياناً قبيل الصلاة، مازحاً مستهزئاً بالصوفية ويقول: أنا وصلت لمرحلة اليقين، أو رفعت عني التكاليف، فهل يجوز التمازح بمثل هذا، ولو كان استهزاء بما يعملونه؟

لا ما يجوز هذا. عليه أن يحمد الله ويسأل ربه العافية، هذا كلام كفر. الصوفية بعضهم يقول: رفع عنه التكاليف؟ إذا وصل إلى حالة، كيف يقول هذا قبيل الصلاة، من مسلم من الله عليه بالإسلام يتهاياً للصلاة يقول هذا الكلام؟! ما يصلح، لكن لو قال مثل هذا الكلام وحكى كلامهم، حاكي الكفر لا يَأْثَمُ. لو قال: إن الصوفية يقولون كذا

1 - سورة المائدة آية: 5.

2 - الترمذي: صفة القيامة والرفائق والورع (2518) ، والنسائي: الأشربة (5711) ، وأحمد (1/200) ، والدارمي: البيوع (2532).

وكذا، وإن كلامهم باطل. وأراد أن ينبه عنه، طيب. أما كونه يفعل هذا قبيل الصلاة ويمزح، ما يصح، هذا ما فيه مزح، إنما فيه التحذير من عملهم وسؤال الله العافية.

محاربة المحلات التي تبيع المجلات الخليعة والدخان

هذا -أحسن الله إليك- يسأل يقول: المحلات التي تبيع المجلات الخليعة والدخان، هل تحارب؟ بمعنى لا يشتري منها، وهل من حث بعدم الشراء منها أحسن الله إليك؟
ينبغي أن يُنصحوا، فإن لم يستجيبوا ينبغي أن يهجرُوا، لو هجر هؤلاء قد يكون هذا فيه علاج، يؤخذ من المحلات والبقات التي ما فيها دخان ولا ما فيها مجلات، فيعرفون هذا، وهم يريدون الآن الدنيا الآن، فإذا رأوا الناس ما يقبلون عليهم ارتدعوا، لا شك أن هذا العلاج.

ذبح الأضحية عن الميت

يقول السائل -فضيلة الشيخ-: ما حكم ذبح الأضحية عن أخيه الميت؟

لا بأس، صدقة من الصدقات، إذا كانت وصية يجب تنفيذها، وإلا تكون وصية فيشركه. ينبغي أن يشرك الأحياء والأموات في أضحية واحدة، والمشروع عند الفقهاء أنه يضحي عن الميت، وأنه صدقة من الصدقات.

وذهب بعضهم إلى أنه غير مشروع، وإنما هي مشروعة عن الأحياء دون الأموات، لكن لو ضحى عن الميت وصله الثواب، وإن كان لا يشرع أن يضحي له أضحية خاصة. فإذا أشرك في أضحيته فلا بأس، لكن بعض العامة يضحي عن الأموات ولا يضحي عن نفسه وعن الأحياء، وما هي مشروعة في حق الميت، الحي قبل الميت، يضحي عن نفسه وأهل بيته، ثم يشرك أمواته، لا بأس إلا إذا كانت وصايا، الوصايا تنفذ.

الأذان والإقامة للنساء

يقول -أحسن الله إليك-: هل يشرع للنساء أذان وإقامة؟
لا يشرع للنساء أذان ولا إقامة. الأذان والإقامة خاصة بالرجال،
المرأة تصلي بدون أذان وبدون إقامة، فلا تقيم ولا تؤذن.

السقط الذي بلغ ثلاثة أشهر

يقول -فضيلة الشيخ-: امرأة أسقطت مولودها، فلما دخلت المستشفى، وبعد التحليل قالوا: عمره أربعة أشهر. وبعد يوم قالوا: عمره ثلاثة أشهر. وقالوا: سنأخذه وليس لكم فيه شأن. فما رأيكم؟ يأخذونه إلى أين؟ أيش يعملون به؟ إذا كان تبين فيه خلق الإنسان فهو آدمي، وتكون أمه نفساء، فهو في حكم الآدميين: يغسل ويصلى عليه ويعق عنه، ويسمى ويدفن في مقابر المسلمين ويأخذه أهله أحق به، ما يأخذه المستشفى، كيف ما لكم شأن به؟ ما يقال هذا.

أما إذا كان أسقط وهو قطعة لحم، فليس لها حكم النفاس، إذا كان ما تبين فيه خلق الإنسان: لا يد ولا رجل ولا رأس ولا إصبع، إذا تبين فيه خلق الإنسان: يد أو رجل أو إصبع، فهذا آدمي له حكم، ولها حكم النفاس، وهم أولى به يأخذونه.

وإن كانوا أولاد كفار يا شيخ؟

أولاد الكفار فيهم خلاف بين أهل العلم.

ذكر ابن القيم وغيره أقوالا في هذا لأهل العلم، أرجحها قولان: القول الأول: أنهم يمتحنون. والقول الثاني: أنهم في الجنة. وهذا هو الصواب، كما في قصة إبراهيم ؑ أنه رأى حوله أولاد الناس جميعا ۞

(1)؛ لأنهم لم يكلفوا، هذا لم يبلغ الحلم، أما جثث الكبار الكفار هذا أسهل، أما الأجنة لا، ما تؤخذ، لا جثث أولاد الكفار ولا المسلمين. على كل حال لا يجوز إلا بفتوى، يجب على المستشفى يأخذ فتوى من اللجنة الدائمة، أو من هيئة كبار العلماء، لا بد يأخذون فتوى ويعملون بموجبها.

ها؟ ما له حكم الإنسان، يدفن في أي مكان.

غسل الجمعة

فضيلة الشيخ، أحسن الله إليك: ما حكم غسل الجمعة؟

غسل الجمعة فيه خلاف بين العلماء، المشهور عند جمهور العلماء، أنه يستحب؛ لحديث النبي ﷺ من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل الغسل أفضل ﷺ (2) وذهب بعض العلماء إلى أنه واجب، واستدلوا بحديث أبي سعيد ﷺ غسل الجمعة واجب على كل محتلم ﷺ (3) وهو أصح من حديث: ﷺ من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ﷺ (4).

1 - صحيح البخاري: كتاب الوضوء (160, 164, 204, 208) وكتاب الصلاة (355, 475) وكتاب الأذان (634, 737, 823) وكتاب الجمعة (1104, 1176) وكتاب الجنائز (1390) وكتاب البيوع (2122) وكتاب بدء الخلق (3232) وكتاب المغازي (4292, 4418) وكتاب تفسير القرآن (4592, 4856) وكتاب الأطعمة (5408, 5462) وكتاب الذبائح والصيد (5479) وكتاب الأشربة (5612) وكتاب المرضى (5652) وكتاب اللباس (5842, 5868) وكتاب الدعوات (6356) , وصحيح مسلم: كتاب الإيمان (164) وكتاب الطهارة (226, 236, 242, 246) وكتاب الحيض (355) وكتاب الصلاة (391, 401, 492, 518) وكتاب المساجد ومواضع الصلاة (547, 681) وكتاب صلاة المسافرين وقصرها (701, 336) وكتاب الحج (1232) وكتاب اللباس والزينة (2085, 2093, 2100) , وسنن الترمذي: كتاب الطهارة (10, 35, 77) , (94) وكتاب الصلاة (287, 339, 474) وكتاب الجمعة (557) وكتاب الزكاة (635) وكتاب الحج (830) وكتاب الأطعمة (1836, 1850) وكتاب الأدب (2765) وكتاب المناقب (3822) , وسنن النسائي: كتاب الطهارة (85, 119) وكتاب المساجد (721, 741) وكتاب القبلة (764) وكتاب الافتتاح (882, 893) وكتاب التطبيق (1056, 1085, 1114, 1160) وكتاب السهو (1264, 1270, 1274, 1312) وكتاب الاستسقاء (1512, 1514) وكتاب الجنائز (1944, 1945) وكتاب الزكاة (2547) وكتاب الطلاق (3480) وكتاب القسامة (4815) وكتاب الزينة (5162, 5291, 5295, 5297) , وسنن أبي داود: كتاب الطهارة (120) وكتاب الصلاة (646, 725, 739, 764, 844, 874, 989) , (994, 1133, 1168, 1209, 1291) وكتاب المناسك (1916, 2016).

2 - الترمذي: الجمعة (497) , والنسائي: الجمعة (1380) , وأبو داود: الطهارة (354) , وأحمد (5/15, 5/16, 5/22) , والدارمي: الصلاة (1540).

3 - البخاري: الأذان (858) والجمعة (879, 880, 895) والشهادات (2665) , ومسلم: الجمعة (846) , والنسائي: الجمعة (1375, 1377) , وأبو داود: الطهارة (341) , وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1089) , وأحمد (3/60) , ومالك: النداء للصلاة (230) , والدارمي: الصلاة (1537).

4 - الترمذي: الجمعة (497) , والنسائي: الجمعة (1380) , وأبو داود: الطهارة (354) , وأحمد (5/15, 5/16, 5/22) , والدارمي: الصلاة (1540).

ومن العلماء من قال: إن الغسل واجب على أهل المهن والعمال دون غيرهم. استدلوا بحديث عائشة أنه كان ناس يأتون يوم الجمعة، فتخرج منهم الريح، وكانوا أصحاب عمل، فقال لهم النبي ﷺ لو اغتسلتم ⁽¹⁾ فاختلفوا أهل العلم، والذي عليه الجمهور أنه مستحب، وبعض العلماء يرى الوجوب وغيرهم.

1 - البخاري: الجمعة (903) ، ومسلم: الجمعة (847) ، والنسائي: الجمعة (1379) ، وأبو داود: الطهارة (352).

الكتابة على هامش المصحف

يقول -فضيلة الشيخ-: أنا مدرس قرآن في مدرسة ابتدائية، وأحيانا احتاج أو يحتاج الطالب إلى الكتابة على هامش المصحف، وهذه الكتابة يومية، فهل يجوز ذلك؟ علما بأن المصحف لا يحتفظ به الطالب بعد نهاية السنة؟

ما ينبغي أن يكتب على المصحف، لا يكتب على المصحف، يكتب في ورقة، الأوراق متوفرة والكراسات متوفرة، والمصحف ينبغي الاحتفاظ به، كيف لا يحتفظ به؟! ما دام أنه صالح للقراءة ولم يتمزق، لا يقطع، المصحف يجب الاحتفاظ به، يقرأ، إذا استغنى عنه، يعطيه من ينتفع، من يقرأ فيه، وإلا يقفه في المسجد، وإذا تمزق يحرق أو يدفن في أرض طاهرة.

إمامة الصبي الذي يحفظ القرآن

يقول -أحسن الله إليك-: يوجد لدينا طالب عمره عشر سنوات، أو أكثر قليلا، ويحفظ عشرين جزءا، فهل يجوز أن نضعه إماما لنا في المدرسة، من باب تشجيعه، ولو بعض الأحيان؟

إذا كان -يعني- يفهم، وله عناية بالوضوء وبالصلاة لا بأس؛ عمرو بن سلمة قدّمه قومه وهو ابن سبع سنين على عهد النبي ﷺ وكان يتلقى الركبان الذين يأتون إلى النبي ﷺ فيحفظ ما لا يحفظون، فلما أرادوا أن يقدموا، وجدوه أكثرهم قراءة، فقدموه وهو ابن سبع سنين، وألبسوه جبة فرح بها، إلا أنها قصيرة، قد يبدو شيء من العورة، فمرت امرأة: غطوا عنا إستم قارئكم. يعني: مقعدته.

فالمقصود أنه لا بأس به إذا كان مميزا يفهم، أو له عناية، أما إذا كان متلعبا، ما يحسن الوضوء، لا ما يقدم، لكن الغالب ما دام حافظا عشرين جزءا، فالغالب أنه مؤدب، ومعناه يحفظ، وإن كان بعض الفقهاء يرى أنه ما يقدم في الفريضة إلا البالغ.

صيام الثلاثة أيام من شهر ذي الحجة

يقول -أحسن الله إليك-: متى تصام ثلاثة أيام من كل شهر في ذي الحجة؟ حيث أن الثالث عشر من أيام التشريق. وهل يجوز تفريق الثلاثة أيام من كل شهر؟

نعم، ثلاثة أيام من كل شهر في ذي الحجة وغيره، تصام في أي وقت، من أول الشهر إلى آخره، مفرقة أو مجتمعة، إذا صام يوماً في أول الشهر، ويوماً في وسطه، ويوماً في آخره، حصل المقصود، سواء في شهر ذي الحجة، أو غيره من الأشهر. المهم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر.

أوصى بها النبي أبا هريرة وأبا المرداء لكن كونها تكون أياماً بيضا أفضل، إذا تيسر في الثالث عشر كما في حديث أبي ذر ؓ لو صمت فسم الثالث عشر، والرابع والخامس عشر ؓ إذا تيسر أيام البيض فهو أفضل، وإن لم يتيسر تصومها ولو في غير الأيام البيض، لكن في ذي الحجة اليوم الثالث عشر ما يصام؛ لأنها أيام التشريق الثلاث ما تصام، تصوم الرابع عشر والخامس عشر، ويصوم الثالث في أي وقت (السادس عشر أو السابع عشر)، التاسع والعشرين، أو مثلاً من أول الشهر.

نهى عنها، نهى عن أن يصام أيام التشريق، أن يصمن، إلا لمن لم يجد الهدى خاصة، الممتع أو القارن إذا لم يجد الهدى، له أن يصومها إذا فاتت، ولم يصمها قبل يوم العيد، وهذا قول حديث عائشة لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن، إلا لمن لم يجد الهدى؛ لأنها أيام عيد، أيام أكل وشرب، أيام التشريق أيام أكل وشرب، وذكر لله ؓ وفي رواية: ؓ أيام أكل وشرب وبعال ؓ (1).

الناس في ضيافة الله، خمسة أيام في السنة يحرم صومها،
خمسة أيام في السنة يحرم صومها. ما هي؟
يوم عيد الفطر هذا واحد، ويوم عيد الأضحى هذا الثاني، وأيام
التشريق الثلاثة، بعد يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر،
هذه خمسة أيام في السنة يحرم صومها، إذا كانت ثلاثة أيام
التشريق، يجوز صومها للحاج الذي عدم الهدى، وفاتت عليه قبل
يوم العيد، ما صامها.

وسئل عن صيام عرفة، فأجاب -عفا الله عنه- فقال:
مكروه، منهي عنه، ما ينبغي، وقد يقال: إن النهي للتحريم؛ لأن
النبي نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة. مستحب لغير الحاج، ومكروه
في حق الحاج؛ لأنه يضعفه عن الذكر وعن الدعاء في عشية
عرفة، وهو أفضل وقت، ولو كان بمكيف ومرفه، لا يصوم يوم
عرفة وهو حاج.

اتقاء الشبهات

أحسن الله إليك. إنسان سكن في فندق قرب الحرم، فصار يركب بالنقل جماعي، ولم يدفع -يعني- المال، ثم خصصوا بعض الباصات (النقل الجماعي) للفندق، يقول: هل عليه شيء؟ ما دام خصص فالحمد لله-، عن الأول هل يدفع -يقول-؟ أحسن الله إليك. إذا كانوا يطالبونه يدفع، إلا إذا كان بينهم اتفاق، إنه ما يسكن في هذا الفندق، ليس له شيء، إذا كان يركب بدون شيء، وليس بينهم اتفاق ويطالب، فعليه أن يدفع.

امرأة حاضت ثم اغتسلت وبعد يومين أتاها دم حكم الصلاة في اليومين

يقول: امرأة حاضت ثم اغتسلت، وبعد يومين أتاها دم فجلست، وجلس معها يوم، فلم تصل تلك الأوقات، فهل عليها شيء؟ إذا طهرت ورأت الطهر، فإنها لا تجلس، إذا كان كدرة لها صفرة، فلا تعتبرها بعد الطهر؛ لقول أم عطية كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئاً.

المفاضلة بين الحج نفلاً أو الحج عن الغير الذي لم يحج

يقول -أحسن الله إليك-: أيهما أكثر أجراً: الحج نفلاً، أم أن أحج عن جدة متوفاة والتي لم تحج؟ هذا خير، وهذا فيه فضيلة، وهذا أيضاً مأجور: إذا حج عن جدته، وإذا حج عن نفسه كذلك، وإذا حج عن نفسه وأخرج من يحج عن جدته طيب، جمع بينهما.

بقايا الطعام بين الأسنان وما تحت الأظافر وتأثيره على الوضوء

يقول -أحسن الله إليك-: هل تؤثر في الوضوء بقايا الطعام بين الأسنان، وكذا ما تحت الأظافر؟
لا ما يؤثر، لكن ما ينبغي الإنسان أن يبقى الخلل بين أسنانه، يزيلها، والذي تحت الأظافر الشيء يسير، يعفى عنه، ولكن ما ينبغي أن يترك الأظافر تطول، لا يمكن أن يتركها أكثر من أربعين ليلة: الأظفار والشارب والعانة والإبط، لا تترك أكثر من أربعين ليلة، كما في الحديث: □ وقت لنا في قص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة، ألا نترك ذلك أكثر من أربعين ليلة □ (1).

التثويب في أذان الفجر

يقول -أحسن الله إليك-: هل يقول المؤذن في الأذان الأول من الفجر: الصلاة خير من النوم؟
سيأتينا في الأذان الأول هو أذان الفجر، والأذان الثاني الإقامة، جاءت في بعض الأحاديث، الأذان الأول المراد به: أذان الفجر، يسمى الأذان الأول، والإقامة هي الأذان الثاني، أما هناك فالأول تنبيه، اللي قبل الفجر هذا تنبيه، والأذان الأول المراد به: أذان الفجر، وسمي أولاً بالنسبة للإقامة. ولهذا في الأحاديث: □ بين كل أذنين □ (2) هذه تقال في أذان الفجر.

الأذان في أذن المولود والإقامة في الأذن الأخرى

يقول -أحسن الله إليك-: هل ثبت عن رسول الله □ الأذان في أذن المولود، والإقامة في الأذن الأخرى؟

1 - مسلم: الطهارة (258) ، والترمذي: الأدب (2758، 2759) ، والنسائي: الطهارة (14) ، وأبو داود: الترجل (4200) ، وابن ماجه: الطهارة وسننها (295) ، وأحمد (3/255، 3/203، 3/122).

2 - البخاري: الأذان (627) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (838) ، والترمذي: الصلاة (185) ، والنسائي: الأذان (681) ، وأبو داود: الصلاة (1283) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1162) ، وأحمد (5/57، 5/55، 5/54، 4/86) ، والدارمي: الصلاة (1440).

هذا جاء في بعض الأحاديث، لكن فيها بعض اللين، فإذا أذن في الأذن اليمنى، وأقام في الأذن اليسرى، لا بأس، حسن، إن كان في الأحاديث بعض الضعف وبعض اللين. نعم.

استأجر من يحج عن ابنه المتوفى

من له ابن توفي ولم يحج، هل له أن يستأجر من يحج عنه؟
نعم، إذا أراد ذلك فلا بأس، أو يحج هو عنه، لكن ما يستأجر، يختار من يأخذ ليحج، ما يستأجر من يحج ليأخذ.

الاحتياال في البيع والشراء

يقول -أحسن الله إليك-: إذا احتال البائع على المشتري في بضاعة، وباعها بثمن أعلى من سعرها، ولم يستطع المشتري استرجاع القيمة، فهل يجوز له استعمال الحيل في استرجاع ماله من البائع؟

لا، إذا كان مغبونا غبنا فاحشا يطالب بحقه، يرفع دعوى، إذا كان غبن بأكثر من الثلث، أما إذا كان زيادة أقل، فليس له.

التكبير في أيام العشر من ذي الحجة

هذا أحسن الله إليك. يقول: يا فضيلة الشيخ، نرجو بيان فضل تكبير أيام عشر ذي الحجة؟ يعني ومتى يبدأ التكبير وما شابهه؟
تكبير ذي الحجة يبدأ من دخول عشرة ذي الحجة، يبدأ التكبير المطلق: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد. كان بعض الصحابة: أبو هريرة وغيره، يخرجون إلى السوق ويكبرون، ويكبر الناس بتكبيرهم، أما التكبير المقيد، فيبدأ من فجر يوم عرفة خمسة أيام، إلى عصر آخر أيام التشريق: يوم عرفة، ويوم العيد، وثلاثة أيام من بعده، يكون أدبار الصلوات.

والحاج يبدأ من ظهر يوم النحر، إذا رمى جمرة العقبة "الضحى"، يبدأ من الظهر، هذا التكبير مقيد عقب الصلاة، أما التكبير المطلق، من دخول عصر ذي الحجة، إلى نهاية عشر آخر أيام التشريق، يجتمع المقيد والمطلق في يوم عرفة، مطلق غير مقيد بشيء: يكبر الإنسان في المسجد وفي البيت، في المكتب، في المتجر، وهو جالس، وهو ماشي، هذا المطلق، أما المقيد يكون بعد الصلوات المكتوبة لخمسة أيام، لغير الحاج، من فجر يوم عرفة، يوم عرفة ويوم العيد وثلاثة أيام بعدها، والحاج من ظهر يوم النحر، وثلاثة أيام من بعده.

وهل يشرع صيامها -أحسن الله إليك-؟
تسع ذي الحجة يشرع، صيامها مستحب، وأفضلها يوم التاسع، أما
الحاج فلا يصوم يوم عرفة.

مثل من صدق كاهنا، لم تقبل له صلاة أربعين يوما. يعني: لا يثاب على صلاته، لكن صلاته صحيحة ما يعيدها، كذلك من حج بمال حرام، حجه صحيح، لكن لا ثواب له.

التسمية برحاب وإيمان وملاك والروح

ما حكم التسمية بالأسماء التالية: ملاك؟

"الروح"؟

"رحاب وإيمان"؟

إذا كان تسمية المرأة، لا يجوز؛ لأن الملاك لغة: الملك. وهذا فيه

تشبيه بالمشركين: □ □□□ □□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□

□ □□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ (1) والأنثى لا تسمى باسم المَلَك. أما إذا تسمية

الرجل لا بأس، أما تسمية الأنثى "البت"، كما يفعل بعض الناس "ملاك"، فلا يجوز.

لا بأس الروح، هذا من أسماء جبريل أما الروح لا أعلم في هذا حرجا.

"رحاب" ما فيه شيء، "إيمان" يخشى أن تكون تزكية من ناحية،

تزكية وهدى، لكن الأقرب أنه لم يكن صالحا. نقول: لا حرج،

الرسول □ غير اسم برة زينب، يعني لأنه قال: □ الله أعلم بأهل

البر منكم □ (2) لأن فيها تزكية.

لماذا لم يذكر النبي وجوب الصيام والحج

في حديث بعث معاذ إلى اليمن

يقول -أحسن الله إليك-: لماذا لم يذكر النبي □ وجوب الصيام

والحج في حديث معاذ لما بعثه؟

1 - سورة النجم آية: 27.

2 - مسلم: الآداب (2142) ، وأبو داود: الأدب (4953).

قيل: لأن هذه أهم الأركان، قيل: إنه بعثه في آخر حياته. قال: لأن هذه الفرائض أهم الفرائض، والتي تجب على كل أحد في الغالب، وغيرها تبع لها.

صلاة المريض الفريضة قاعدا

من صلى قاعدا الفريضة، وهو مريض لا يستطيع القيام، هل يكتب له أجر القائم كاملاً؟

نعم، والصحيح أنه يكتب له أجره تام، إذا كان لا يستطيع، سواء في الفريضة أو في النافلة، حتى في النافلة، أما إذا كان في النافلة، فيجوز له أن يصلي قاعداً، ولو كان صحيحاً، ليس له إلا نصف أجر القائم.

فإن كان مريضاً فله الأجر تام، لكن فريضة لا يجوز له أن يصلي قاعداً وهو يستطيع الفريضة، يجب أن يصلي قائماً، كما في حديث عمران بن الحصين \square فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب \square (1) أما النافلة، يجوز أن تصلي الراتبة وأنت جالس، في صلاة الليل والضحى، ولو كنت قادراً، ولو لم يكن عليك مشقة، لكن ليس لك إلا نصف أجر القائم؛ \square صلاة القاعد على النصف من أجر القائم \square (2) فإن كان مريضاً فأجره تام.

قضاء تكبيرات الجنازة

يقول: من فاتته بعض التكبيرات في صلاة الجنازة، هل يقضيها بعد سلام الإمام أم لا؟

1 - البخاري: الجمعة (1117) ، وأبو داود: الصلاة (952).

2 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (735) ، والنسائي: قيام الليل ونطوع النهار (1659) ، وأبو داود: الصلاة (950) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1229) ، وأحمد (2/162, 2/192, 2/201, 2/203) ، ومالك: النداء للصلاة (309, 310) ، والدارمي: الصلاة (1384).

نعم يقضيها على صفتها، وإذا خشى أن ترفع يواليها، يقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، والسلام عليكم ورحمة الله. وإن خشى ألا ترفع، يقضيها ويأتي بالذكر الذي بعده.

قراءة الإمام السجدة في الصلاة السرية

ما قولكم فيمن يقرأ آية أو سورة فيها سجدة في صلاة سرية، فيسجد وهو إمام لمصلين، هل لا بد أن يخبرهم قبل التكبير لبدء الصلاة؟

لا ينبغي للإمام أن يقرأ آية فيها سجدة في صلاة السر، وإن قرأ فلا يسجد؛ لأن السجود ليس بواجب، قال عمر رضي الله عنه إن الله لم يفرض علينا أن نسجد إلا أن نشاء. ثبت أن عمر بن الخطاب قرأ آية فيها سجدة في خطبة الجمعة فسجد، ثم قرأ آية في خطبة أخرى في الجمعة الثانية، فتهياً للناس للسجود فلم يسجد، فقال: إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء. فليس بواجب، فالإمام بين أحد أمرين: إما ألا يقرأ السجدة التي في الصلاة السرية، أو يقرأها ولا يسجد، فهذا يشوش على المأمومين، لا يعلمون، يظنون أنه نسي الركوع وسجد.

فضل الموت في المسجد الحرام والدفن

في مكة

الموت في المسجد الحرام هل هو دلالة الخير؟ والدفن في مكة والمدينة هل لها فضل عن غيرهما؟

لا أعلم، جاء في هذا أحاديث ضعيفة، العبرة بالعمل، المهم للإنسان العمل، إذا كان الإنسان عمله صحيحاً، ولو مات في أي أرض، إذا كان عمله سيئاً، ما ينفعه الموت في مكة ولا في المدينة نعم.

من مات وعليه صيام

رجل توفي وعليه أربعة أيام صيام من رمضان، فما حكم هذا الأمر؟

إن كان تمكن من القضاء، يعني شفي من مرضه ولم يقض، يشرع لوليه أن يقضيها عنه أحد أوليائه، ولا يجب فإن لم يرد وليه أن يقضيه، أو لم يوجد له ولي يقضيه، أطعم عن كل يوم مسكينا، إن كان له تركة من رأس المال، أما إذا لم يتمكن من قضائها، بأن اتصل به المرض، ولم يتمكن، ولم يشف من مرضه بمقدار الأيام التي عليه، هذا لا تقضى عنه ولا يطعم عنه؛ لأنها لم يجب عليه قضاؤها؛ لقول الله -تعالى-: ﴿لَا يُؤْتِيهِمْ مَخْرُوجًا يُخَرِّجُونَ لِيُحْبِسُوا مَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيُحْشَرُوا فِي حُرْمَةِ اللَّهِ أَنْ يَتَذَكَّرُوا فِيهَا وَلَسَوْفَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفًا يُغْتَابُونَ﴾ (1) وهذا لم يتمكن من قضائها؛ لأنه لم يشف من مرضه.

التضعيف في الحرم

هل التضعيف في الحرم يشمل مكة كلها؟ وهل التضعيف يكون في النوافل والصدقات، والعمرة والذكر وقراءة القرآن؟ التضعيف إنما جاء في الصلاة: ﴿صلاة في البيت الحرام خير من مائة ألف صلاة﴾ (2) المسجد الحرام هذا متفق عليه. قال آخرون من أهل العلم: إن هذا عام في جميع أجزاء الحرم أنه يضاعف. وقال آخرون: إنه خاص بالمسجد الذي حول الكعبة ولكن الصلاة في بقية الحرم لها مزية. ولهذا يروى أن النبي ﷺ في غزوة الحديبية أن كان على حدود الحرم وكان إذا جاءت الصلاة دخل الحرم وصلى فيه.

فالمقصود فيها خلاف بين أهل العلم، ابن القيم يذهب إلى هذا، وسماحة الشيخ ابن باز -رحمة الله عليه- يرى أن التضعيف عام

1 - سورة البقرة آية: 184.

2 - ابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1406) ، وأحمد (3/343, 3/397).

بجميع أجزاء الحرم وقال آخرون: إنه خاص بالمسجد الذي حول الكعبة

والمسجد الذي حول الكعبة له مزيّتان: المزية الأولى: كثرة الجمع. والمزية الثانية: القرب من الكعبة حتى ولو قيل بأنه تضاعف الصلوات. والتضعيف إنما جاء في الصلاة، وأما العبادات الأخرى: كالصيام والصدقة، يرجى ولكن الدليل إنما جاء في صلاة الفريضة.

مقدار الوقوف على قبر الميت للدعاء له

هل صحيح أن مقدار الوقوف على قبر الميت للدعاء له، مقدار ذبح الشاة وسلخها؟ وهل هناك حديث صحيح عن الرسول ﷺ بذلك؟ لا هذا وقت طويل، يقف قليلا وينصرف، ما يطول. جاء في صحيح مسلم من حديث عمرو بن العاص ﷺ أنه قال لمن حوله: "إذا أنا مت فقوموا عند قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها؛ حتى استأنس بكم، وأراجع رسل ربي". وهذا اجتهاد منه؛ لأنه وقت طويل، وليس عليه دليل، ولا يفعله أحد من الصحابة؛ لأن مقدار ذبح الجذور وتوزيع لحمها، هذا وقت طويل، يحتاج إلى ساعتين أو ثلاثة، وهذا ليس بمشهور، الصواب أنه يدعو له قليلا وينصرف.

متابعة الإمام

يقول -أحسن الله إليك-: صلينا جماعة في منى وكان هذا في اليوم الثامن من ذي الحجة، ونوينا القصر لكن الإمام نسي فصلى الظهر أربع ركعات، واختلف المأمومون، فمنهم من قام معه وتابعه، ومنهم من جلس، حتى لما سلم الإمام سلم بعده، فمن المخطئ ومن المصيب؟ وماذا على المخطئ؟

الواجب على المأموم يتابع الإمام، الذي تابعه هو المصيب، والذي جلس عليه أن يعيد الصلاة، صلاته غير صحيحة؛ لأنه خالف الإمام ﷺ

إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه ⁽¹⁾ هذا اختلاف عليه،
اللي صلى ركعتين يعيد الصلاة، يعيدها أربعة، واللي أتم معه هو
المصيب، المأموم يتابع الإمام، والمسافر إذا صلى خلف المقيم يتم.
وإن كان -أحسن الله إليك- يرى شرعية ذلك. ولو -يرى شرعية
قصر- ولو كان، المأموم ولو كان يتابع الإمام ولو كان يريد أن
يقصر، لكن يتبع إمامه في هذا.

الاستعانة بالجن الصالحين في فك السحر

أحسن الله إليك. يقول: ما حكم استعمال "الاستعانة" بالجن
الصالحين في فك السحر؟

ما ينبغي الاستعانة بالجن مطلقا، الجن لا تعرف أحواله، قد
يجرونه إلى ما لا تحمد عقباه، فلا يستعين به. -يقول: هل يقاس
... ما يفعله بعض الناس، بعض القراء، من قولهم: يستعين بالجن،
أو إنه يجلس يكلم الجنى ساعتين أو ثلاثا أو أربعا، كل هذا لا
ينبغي، التماذي ليس عليه دليل، وقد يجرونه إلى ما لا تحمد عقباه،
قد يكون الجن الذي يكلمه ما هو مسلم، قد يكون منافقا، قد
يكون مبتدعا، قد يكون رافضيا.

الجن فيهم المبتدع والرافضي، والكافر والمؤمن، كما أخبر الله
عن الجن أنهم قالوا: ⁽²⁾ مثل الإنس: فيهم الكافر، فيهم المؤمن، فيهم المبتدع،
وفيهم الرافضي، وفيهم الأشعري والمعتزلي، كالإنس سواء بسواء،
ونحن لا نراهم ولا نعلم أحوالهم، قد يخاطبونه ويقولون: إنهم
مسلمون، أو إنهم مؤمنون، وهم منافقون، فلا ينبغي للإنسان أن
يتماذي.

1 - البخاري: الأذان (722) ، ومسلم: الصلاة (414) ، وأحمد (2/314).

2 - سورة الجن آية: 11.

الدخول في المسعى أثناء طواف الإفاضة

طاف طواف الإفاضة في السطح، وأثناء الطواف يدخل في المسعى لشدة الزحام، هل طوافه صحيح؟
هذا فيه نظر، يحتاج إلى تأمل، المسألة فيها إشكال؛ لأن المسعى ليس من المسجد؛ ولهذا الحائض تسعى فيه، ولو كان من المسجد لما جاز لها المكث يستفتي حتى يتأكد.

قياس الإسراع بالسيارة على الإسراع في المشي إلى الصلاة

هل يقاس على الإسراع في المشي إلى الصلاة الإسراع بالسيارة؟
الإسراع بالسيارة ما يجوز، لا في الصلاة ولا في غيرها؛ لأن فيه خطرا.

قضاء صلاة الاستسقاء

صلاة الاستسقاء إذا فاتت الإنسان، وجاء المُصَلِّي والإمام يخطب، فهل له قضاؤها؟ وعلى أي صفة يقضيها، إذا كانت ذلك جائزا؟
لا بأس، يقضيها إذا قضاها حسن، أو على صفتها.

الأذان ماشيا بين المنازل

هل يشرع للمؤذن أذان وهو ماشيا بين المنازل؟ وهل ثبت ذلك عن أحد من السلف؟
أما ما يفعله بعض الناس يقول: صلوا صلوا. كذلك، لا ينبغي هذا؛ لأن هذا يكفي، الأذان يكفي، لكن يرى أناسا جالسين، يقول: قوموا صلوا هداكم الله. من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو يطرق الباب على أناس ينههم، أما كونه يمشي في الشارع يقول: صلوا صلوا صلوا. هذا مخالف، هذا معناه أذان آخر، هذا بدعة.

تأجير الخيام في منى

حديث: ﴿ منى مناخ من سبق ﴾⁽¹⁾ فما حكم أجار أو إيجار ما في الخيام الآن؟
على كل حال هذه المسألة، تغير الوقت، يعني حفتها ظروف وأمر أخرى، وإلا الأصل مثلما قال النبي: ﴿ منى مناخ من سبق ﴾⁽²⁾ هذا هو الأصل.

1 - الترمذي: الحج (881) ، وأبو داود: المناسك (2019) ، وابن ماجه: المناسك (3006, 3007) ، وأحمد (6/187, 6/206) ، والدارمي: المناسك (1937).

2 - الترمذي: الحج (881) ، وأبو داود: المناسك (2019) ، وابن ماجه: المناسك (3006, 3007) ، وأحمد (6/187, 6/206) ، والدارمي: المناسك (1937).

الشراء بعد طواف الوداع

ما حكم الشراء بعد طواف الوداع، من هدايا وغيرها؟ وإذا كان يجوز للمحرم التجارة، فكيف لا يجوز بعد الحِل؟ لا يتجر، العلماء يقولون: لا يتجر بعدها. إن اتجر بعدها وأقام، أعاد طواف الوداع، ما يشتري تجارة ولا هدايا، لكن إذا اشترى شيئاً خفيفاً، أو الأكل وهو في الطريق، لا بأس، أما يشتري هدايا أو تجارة، لا، يكون هذا، قبل طواف الوداع.

التصدق بالصلاة مع من لم يصل

يقول السائل -فضيلة الشيخ-: صليت المغرب، وبعدها جاء شخص، فتصدقت عليه بالصلاة معه على أنها سنة للمغرب، ولكن الجماعة زادوا فأكملتها ثلاثاً، هل عملي صحيح؟ الأولى أن يكون مأموماً، يكون المتصدق، ولا ينويها نافلة، ينويها أي المتصدق، معناه يصلي، يعيد الجماعة، هذا المتصدق.

نسيان المؤذن الصلاة خير من النوم

إذا نسي المؤذن في الفجر: الصلاة خير من النوم، هل يعيد الأذان؟ يأتي بها وبما بعدها، إذا كان في الأذان يأتي بها وبما بعدها، أما إذا طال الفصل فيكفي المؤذنون الآخرون، في المساجد الأخرى، نعم يصلونها ثلاثاً، إذا عاد الجماعة يصلونها ثلاثاً، إعادة الجماعة مستثناة.

ما يعتبر حرزاً في السرقة

يقول -أحسن الله إليك-: هل سرقة سيارة من جوار البيت تعتبر سرقة من حرز؟

يبحث، هذا مع كبار العلماء، هل يكون حرزا؟ قد يقال: إنه حرز، وقد يقال: إنه ليس بحرز. تحتاج المسألة إلى تأمل، هذا عنده القضاء. نسأل الله له الإعانة.

طلب الإمارة

هل يجوز عندما أطلب أن أكون مدير مدرسة، أو وكيل مدرسة، هل هذا يكون من طلب الإمارة؟

نعم، إذا كنت تجد في نفسك الكفاية، وأنت تفيد أنفع من غيرك،

تكون مثلما طلب يوسف وقال: ﴿ يَا زَوْجِي نَسِئْتُ إِلَهُكَ وَالْإِنْسَانَ ﴾

﴿ يَا زَوْجِي نَسِئْتُ إِلَهُكَ وَالْإِنْسَانَ ﴾ (1) وأما إذا كنت لا تجد في نفسك الكفاية، فأنت ظالم لنفسك، ليس لك أن تطلب، كما قال النبي ﴿ لأبي ذر ﴾ إني أحبك،

وإني أراك ضعيفا، فلا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم ﴿ (2)

أنت أعلم بنفسك، إذا كنت ترى أنك تصلح، وأنت تفيد، وأنت تلزم الناس، تلزم من تحت يدك بإقامة أمر الله، هذا طيب، هذا خير، أما إذا كنت ضعيفا ولا تقيم أمر الله، ولا تؤدي الواجب، فأنت ظالم لنفسك.

الحلف بقوله عليّ الطلاق

يقول -أحسن الله إليك-: ما حكم الحلف بالطلاق، كقولي: عليّ

الطلاق؟

بدعة من البدع، لا يجوز له، لكن إذا حلف بالطلاق وقصده

الطلاق، فيقع بالاتفاق، وإن كان قصده التصديق أو التكذيب، أو

الحلف أو المنع، هذا فيه خلاف بين أهل العلم. الأئمة الأربعة على

أنه يقع الطلاق، شيخ الإسلام وجماعة على أنه يكون حكمه حكم

اليمين، وهذا إذا وقعت الحادثة تكون عند أهل الإفتاء.

1 - سورة يوسف آية: 55.

2 - مسلم: الإمارة (1826) ، وأحمد (5/173).

ما تدرك به الجماعة

أدركت الإمام في التشهد الأخير، هل أكون أدركت الجماعة وفضلها؟

قال به بعض العلماء، فالحنابلة وغيرهم: إذا كبر تكبيرة الإحرام قبل أن يسلم الإمام جلس، أدرك الجماعة. والقول الثاني: أنه لا يدركها إلا بإدراك ركعة. وهو الصواب: أنه لا يدركها إلا إذا أدرك ركعة.

يقول النبي ﷺ من أدرك ركعة مع الإمام، فقد أدرك الجماعة ⁽¹⁾ فالجماعة لا تدرك إلا بركعة، والوقت لا يدرك إلا بالركعة، يقول النبي ﷺ من أدرك ركعة قبل أن تغرب الشمس من عصر، قبل أن تغرب الشمس، فقد أدرك العصر، ومن أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس، فقد أدرك الصبح ⁽²⁾ فالوقت يدرك بالركعة، والجماعة تدرك بالركعة، هذا هو الصواب.

التوفيق بين التهجير لصلاة الظهر وفضل الإبراد

كيف نوفق بين التهجير لصلاة الظهر وفضل الإبراد؟
التبكير للصلاة، يبكر إليها إن كان في غير وقت الإبراد، وإن كان في وقت الإبراد يبكر إليها قبل غيره.

قيام المأموم من مكانه بعد السلام

إذا قام المأموم من مكانه، إلى مكان آخر في المسجد، بعد سلام الإمام مباشرة، هل فيه بأس؟
جائز، لكن كونه يبقى في مكانه حتى يؤدي الأذكار أولى.

1 - البخاري: مواقيت الصلاة (580) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (607) ، والنسائي: المواقيت (553) ، وأبو داود: الصلاة (893) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1122) ، وأحمد (2/241) ، ومالك: وقوت الصلاة (15) ، والدارمي: الصلاة (1220).
2 - البخاري: مواقيت الصلاة (556 ، 579) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (607 ، 608) ، والترمذي: الصلاة (186) ، والنسائي: المواقيت (515 ، 516 ، 517) ، وأبو داود: الصلاة (412 ، 1121) ، وابن ماجه: الصلاة (699) ، وأحمد (2/462) ، ومالك: وقوت الصلاة (5) ، والدارمي: الصلاة (1222).

أجر من مشى نصف المسافة وركب إلى المسجد

يقول -أحسن الله إليك-: من مشى نصف المسافة وركب إلى المسجد، فهل يكتب له الأجر؟
نعم يكتب له أجر ما مشى، ويرجع أيضا، يكتب له أيضا، حتى ولو ركب.

أخذ مال على التبرع بالدم

يقول -أحسن الله إليك-: هل يجوز أخذ مال على التبرع بالدم والهدايا الأخرى؟
أخذ العوض عن الدم لا يجوز؛ لأن النبي نهى عن ثمن الدم، وحتى ولو صارت هدايا؟- عوضا، الأولى ألا يأخذ شيئا.

تبرع الصائم بدمه

وهل التبرع يفطر؟

فيه خلاف، هل هو "من جنس الحجامة"، الحجامة فيها خلاف: الجمهور على أنها لا تفطر، وآخرون يرون أنها تفطر، وهذا مقيس عليها، والحجامة نفسها فيها خلاف، إذا قضى احتياطا يكون حسنا.

صلاة الطلاب داخل المدرسة

هل يجوز لطلاب المدرسة إذا كان عددهم ما يجاوز تسعمائة طالب، أن يصلوا في المدرسة؟ علما أنه المسجد بجوار للمدرسة.
لا، ينبغي أن يصلوا في المسجد، إذا كان المسجد يسعهم ويلاحظهم الأساتذة، يلاحظونهم ويعودونهم على أداء الصلاة في المسجد.

استحضار الأجر أثناء المشي للصلاة

يقول -أحسن الله إليك-: معلوم ما للمشي إلى الصلاة في المساجد من أجر عظيم، فهل يجب على الشخص أن يستحضر أنه

على أجر في مشيه إلى مسجد؟ وإذا لم يستحضر ذلك بأن يكون ناسيا مع معرفة الأجر؟

نعم له أجره، وإذا استحضر يكون أفضل.

.... الصبر على المصيبة، إذا صبر على المصيبة فله أجر، وإذا استحضر أيضا يكون له أجر آخر.

الرضاع يتعلق بالرضيع والمرضعة وأولادها وزوجها

يقول -أحسن الله إليك-: لي بنت خال رضعت من أمي، وشهد بذلك أكثر من واحدة، وأمي لا تنفي أنها أرضعت، ولكن لا تذكر، وتقول: أذكر بأني أرضعتها من أحد ثدييها، ثم أرضعتها من ثديي الآخر. والسؤال: هل تكون أختا لي وإخواني، أو أختا لأخي الذي يكبرها سنا؟ وإخوانها هل يحرمون على أخواتي؟

إذا ثبت أنها رضعت خمس رضعات في الحولين، بشهادة العدول: امرأة عادلة أو امرأتين، فإنها تكون بنتا لهذه المرأة التي رضعت منها، ويكون جميع أولادها -من ذكور وإناث- إخوة لهذه البنت التي ارتضعت.

أما إختها من النسب، وأبوها من النسب، وأمها من النسب، فلا علاقة لهم بالرضاعة، فالرضاع يتعلق بالرضيع نفسه وبأولاده، ويتعلق بالمرضعة نفسها، وبالزوج الذي له اللبن، وأقارب المرضعة، وأقارب الزوج الذي له اللبن.

المقصود بالصلاة في قوله إذا صلى لم تنزل الملائكة تصلي عليه

يقول -أحسن الله إليك-: قوله ﷺ : ﷻ إذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ﷻ (1) هل هي صلاة نافلة أم الفريضة؟

صلاة الفريضة.

إثم من فاتته تكبيرة الإحرام أو ركعة من الصلاة

هل يأثم من فاتته تكبيرة الإحرام، أو فاتته ركعة من الصلاة؟ إنما إذا كان ما فرط، ما يأثم، لكن يفوته الأجر، إذا كان متساهلاً قد يأثم.

السهو في النافلة

شخص أتى لصلاة المغرب، وأراد أن يتنفل ركعتين قبلها، ولكنه نسي فصلى ثلاث ركعات، فما الحكم؟ يسجد سجدتين للسهو.

صيام شهر الله المحرم

يقول -أحسن الله إليك-: هل من تذكير بفضل صيام شهر الله المحرم، وهل مستحب صيامه كاملاً؟ والتذكير كذلك بنهاية العام كما يقول.

نعم، الحديث يقول النبي ﷺ ﷻ أفضل الصيام بعد شهر رمضان، شهر الله المحرم ﷻ (2) فدل هذا الحديث على أن أفضل الصيام بعد شهر رمضان، أنه صام شهر المحرم، وأفضله العاشر ثم التاسع. وكلما أكثر من صيامه يكون فيه فضيلة وأجر.

ونذكر أيضاً كذلك يا أخوان بوفاة صاحب الفضيلة، الشيخ محمد المنصور -رحمة الله عليه-، نسأل الله أن يغفر له، وأن يتغمده

1 - البخاري: الأذان (647) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (649) ، والنسائي: المساجد (733) ، وأبو داود: الصلاة (469) ، 470 ، (471) ، وأحمد (2/261، 2/289، 2/312، 2/319، 2/486، 2/500، 2/502، 2/532) ، ومالك: النداء للصلاة (382، 383، 385).

2 - الترمذي: الصلاة (438).

برحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وهذا من المصائب: موت العلماء، عالم بعد عالم، من المصائب. نسأل الله أن يجبر مصاب المسلمين وأن يعوض المسلمين خيراً، نسأل الله أن يغفر له ويرحمه.

يضع طرف شماغه أو غترته في موضع

سجوده

يقول السائل -فضيلة الشيخ-: هل يجوز للإنسان وهو يصلي، كلما أراد أن يسجد، يضع طرف شماغه، أو غترته في موضع سجوده، لكي يسجد عليه؟

لا، ما ينبغي هذا إلا من حاجة، كأن يكون المكان حاراً أو بارداً، كما كان الصحابة يصلون، يجعل طرف ثيابه، يصلي إذا كان الأرض حارة أو باردة، أو حصبة، أما إذا كان لغير حاجة فلا ينبغي، ينبغي أن يسجد على الأرض. الحاجة لا بأس.

الصلاة مع مدافعة الريح

ما حكم الصلاة مع مدافعة الريح؟ مع العلم بأن الريح شبه مستمرة.

مثلما سبق، مدافعة الريح أو البول أو الغائط، الصلاة مكروهة عند الجمهور، ولا تصح عند بعض العلماء، إلا إذا كانت المدافعة خفيفة.

يقول: إذا كانت الريح مستمرة؟

هذا شيء آخر، هذا يعتبر سلساً، سلس الريح وسلس البول إذا كان مستمراً، لا يتوضأ إلا بعد دخول الوقت. أما إذا كان في وقت ينقطع الحدث، يختار هذا الوقت ولو فاتته الجماعة؛ لأن الوضوء شرط والجماعة واجب، والشرط مقدم، الوضوء شرط للصلاة.

إذا كان في هذا الوقت ينقطع الحدث، يصلي في هذا الوقت ولو

فاتته الجماعة، ما إذا كان مستمراً، ما في وقت ينقطع

يتمضمض لا بأس، يتمضمض كما تتمضمض من شرب اللبن،
وقال إنه دسم.

شعور المرء بالرياء في أعماله

يقول -أحسن الله إليك-: في كثير من الأوقات، أشعر أن جميع ما أقوم به من الطاعات والعبادات، يكون فيها الرياء، ما نصيحتكم لي ولمن هم على ما أنه عليه من هذا الشعور؟
نصيحتي لك أن تستعيز بالله من الشيطان وتجاهد هذه الوسواس وتمضي في شأنك.

ذكر الحديث الذي ورد فيه فضل التبكير والاغتسال والمشي إلى صلاة الجمعة

يقول -فضيلة الشيخ-: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. أشهد الله على محبتكم في الله. نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتحابين في الله. يقول أحسن الله إليك.

السؤال: أرجو من فضيلتكم ذكر الحديث الذي ورد فيه فضل التبكير والاعتسال، والمشي إلى صلاة الجمعة، والذي ورد فيه: أن بكل خطوة فضل صيام، وقيام سنة، وذكر وقت التبكير في وقتنا هذه الأيام، إذا كان الإمام يدخل الساعة الثانية عشرة؟

هذا جاء -في سنن أبي داود - في حديث أن: من بكر وابتكر واغتسل، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيام (1) وفي سنن أبي داود من كان كل خطوة صيام سنة وقيامها (2) لا بأس بسنده: من راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة، الساعات يعني: أجزاء من الزمان، تبدأ من طلوع الشمس، أو من طلوع الفجر، إلى دخول الخطيب.

1 - الترمذي: الجمعة (496) ، والنسائي: الجمعة (1384) ، وأبو داود: الطهارة (345) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1087) ، وأحمد (4/10).

2 - الترمذي: الْجُمُعَة (496) ، والنسائي: الجمعة (1398) ، وأبو داود: الطهارة (345) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1087) ، وأحمد (4/10) ، والدارمي: الصلاة (1547).

خمس ساعات، والخطيب يدخل في الساعة السادسة، وينبغي للخطيب ألا يدخل إلا بعد دخول الوقت، كما سيأتينا في رواية البخاري أنه جزم بأن صلاة الجمعة بعد الزوال، ذكر: النبي كان يدخل إذا انتصف النهار، وأبو بكر وعمر كثير من العلماء يرون أنه لا تصح الجمعة إلا بعد أن دخل الوقت، فينبغي للإمام أن يكون أذان الجمعة مثل أذان الظهر عادة.

وما يفعله بعض الأئمة، كونه يتقدم، هذا فيه خطأ، أكثر العلماء يرون أنها لا تصح، ثم أيضا هناك تعميم من الوزارة، مبني على فتوى لسماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمة الله عليه-، أنه ينبغي للأئمة في الجوامع أن يكون دخولهم بعد الزوال، لأمرين: الأمر الأول: أن هذا هو الواضح من كثير من الأحاديث، وأن جمهور العلماء يرونها أنها لا تصح إلا بهذا.

والثاني: حتى لا يكون هذا عذر لبعض الكسالي، الذين يفتحون البقالات، ويدعي أنه صلى مع الإمام المتقدم. إذا قلت بعض الخطباء يخطبون-، قال: أنا صليت مع الإمام الذي يبكر. إذا كان الأئمة كلهم لا يصلون إلا بعد الزوال، لم يكن فيه عذر لمن يريد أن يضع صلاة الجمعة، والمهم أن الأحاديث تدل على أن صلاة الجمعة لا تصح إلا بعد الزوال.

صلاة المأموم خلف الإمام صلاة غير المكتوبة

يقول -فضيلة الشيخ-: كنت مسافرا، ووقفت في محطة كي أصلي العشاء قصرا، ووجدت جماعة يصلون المغرب، فانتظرت حتى فرغ من الأولى، ودخلت معهم بعد الأولى، وسلمت معهم، فهل هذا جائز؟

عليه أن يعيد الصلاة، في هذه الحالة، لا بد أن يتابع، يتابع الإمام، وإذا كانت الصلاة مختلفة: ثلاثية أو رباعية، فهذا فيه خلاف، بعض أهل العلم يرى أنه يصلي معهم ويجلس، أما كونه يفعل هكذا، ينتظر حتى يصلوا ركعة، يعيد الصلاة.

وقال آخرون من أهل العلم: لا تصح، يصلونها نفلا، ثم يصلي الفريضة بعدها؛ لأنها صلاة مختلفة، والنبى ﷺ إنما قال: إنما جعل الإمام ليؤتم، فلا تختلفوا عليه ⁽¹⁾ أما إذا كان الصلاة رباعية ورباعية فلا بأس.

1 - البخاري: الصلاة (378) ، ومسلم: الصلاة (411) ، والترمذي: الصلاة (361) ، والنسائي: الإمامة (794, 832) والتطبيق (1061) ، وأبو داود: الصلاة (601) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1238) ، والدارمي: الصلاة (1256).

نفقة المطلقة أثناء عدتها

يقول -أحسن الله إليك-: إنسان طلق زوجته، فهل يلزمه النفقة عليها في عدتها؟ وإن لم ينفق عليها، فهل هو آثم؟ وهل يطالب بالنفقة؟

إذا كانت رجعية، فالطلقة الأولى والثانية عليه النفقة والكسوة، وتبقى في البيت، ولا يخرجها من البيت، قال الله -تعالى-: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ وَلَمْ يَكُن لَكُمْ بَيْنَهُنَّ الْبُرُودُ فَوَضِعْنَ كُفْيَهُنَّ مِمَّا كُنَّ يَكْفِيْنَ فِي الْبَيْتِ كَمَا كُنَّ يَكْفِيْنَ فِي الْبَيْتِ إِذْ أُنكِهْنَ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ لَمَّا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِمْ نِسَاءً فَتُرْجَعْنَ إِلَى الْبَيْتِ وَلَكِنَّ الْبَيْتَ لَيْسَ بِبَيْتِكُمْ لَكُنْتُمْ أَهْلَهُ لَتَحْلُلْنَ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغَتْ أَهْلُكُمُ النِّسَاءَ فَمَا مَلَأْتُمْ أُصْحَابَهُنَّ فَكُلُوا مِنْ مَالِكُمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۗ ﴾ [1] أما إذا كانت الطلقة الثالثة، فإنها ليس لها نفقة ولا كسوة؛ لأنها لا تحل له إلا بعد زوج، أما المطلقة الرجعية فهي زوجة حتى تنتهي العدة، عليه النفقة والكسوة والسكنى، ولا يجوز لها أن تخرج من البيت. وما يفعله بعض الناس، من كون المرأة بمجرد ما تسمع الطلاق تخرج من البيت، هذا مخالف للسنة، مخالف للشرع، قال: ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغَتْ أَهْلُكُمُ النِّسَاءَ فَمَا مَلَأْتُمْ أُصْحَابَهُنَّ فَكُلُوا مِنْ مَالِكُمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۗ ﴾ [2]

حد عورة المرأة عند المرأة

يقول -أحسن الله إليك-: ما حد عورة المرأة عند المرأة؟ من السرة إلى الركبة، هذا المعروف، لكن ينبغي للمرأة أن تحتشم، ولا ينبغي لها أن تظهر ظهرها وعضديها وساقها؛ لأن هذا فيه قلة حياء، ولأن هذا يجرئها على تجاوز هذا الأمر، ولأنها قد تكون في مكان يأتيه رجال، مثل في الزواج، وفي الأعراس، قد يدخل أناس، وقد يكون هذا أيضا سببا لكونه يبدو شيئا من عورتها في الطريق، أو في السيارة، فالمقصود أن على المرأة أن تحتشم، ولو كانت بين النساء.

القراءة من المصحف في صلاة الفريضة

1 - سورة الطلاق آية: 1.

2 - سورة الطلاق آية: 1.

يقول -أحسن الله إليك فضيلة الشيخ-: هل يجوز القراءة من المصحف في صلاة الفريضة، خاصة في صلاة الفجر؟
لا ما ينبغي، ما ينبغي في صلاة الفريضة، هي مبنية على التخفيف، ينبغي للإنسان أن يقرأ من حفظه ما تيسر، ولو من قصار السور، ينبغي له إذا كان إماماً، يحفظ شيئاً من المفصل، يحفظ سورة السجدة، وهل أتى على الإنسان، يقرأ بها في فجر الجمعة، إنما هذا يكون في صلاة الليل، وفي صلاة التراويح.

التصفيق للنساء في غير الصلاة

يقول: هل يجوز التصفيق للنساء في غير الصلاة؟
لها أن تصفق، يقول النبي: « إنما التصفيق للنساء » (1) إذا نابها شيء وأرادت تنبهه، تصفق إذا خشيت أن تفتتن بصوتها، تستعمل التصفيق، لا بأس؛ لعموم قول النبي « إنما التصفيق للنساء » (2).
وكانت عائشة -رضي الله عنها- أيضاً، هذا من الأدلة على الجواز، كان أبو هريرة يحدث في مسجد الرسول -عليه الصلاة والسلام-، تسمع عائشة وهي في الحجرة فتصفق، تصفق إذا أرادت أن تنكر عليه شيئاً من حديثه أنكرت عليه وتصفق، ويسمع الناس إنكارها من داخل الحجرة، فلا بأس حتى في غير الصلاة.

أحسن الله إليك. لو كان التصفيق في الحفلات والأعراس للنساء، هل يجوز ذلك؟

لا، في حفلات الرجال ما ينبغي، أما في النساء فيما بينهن، فالتصفيق من عادت النساء، لكن ما ينبغي للرجال، إذا أعجبهم شيء أن يكبروا: الله أكبر، الله أكبر، أو سبحان الله، سبحان الله.

1 - البخاري: الجمعة (1234) ، والنسائي: الإمامة (784) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1035) ، وأحمد (5/335).

2 - البخاري: الجمعة (1234) ، والنسائي: الإمامة (784) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1035) ، وأحمد (5/335).

النساء يقول النبي ﷺ إنما التصفيق للنساء ⁽¹⁾ لا بأس، لكن إذا كن وحدهن ما معهم رجال، يستعملن التكبير، ما في داعي للتصفيق الآن، لكن إذا كان معهم رجال، لا بأس معهن رجال، لكن ما دمن ليس معهن أحدهم، ولا يسمعهن أحد، التكبير، التكبير والتسبيح بحمد لله.

تعديل النعال إذا كانت مقلوبة

يقول -أحسن الله إليك-: ما حكم تعديل النعال إذا كانت مقلوبة؟ ما أعلم لهذا أصلاً، العامة يشددون في هذا.

الجمعية التعاونية

يقول -أحسن الله إليك فضيلة الشيخ-: أنا ومجموعة من الشباب، ندفع في كل سنة مبلغاً من المال، ونضعه في صندوق، فيأخذه أحدنا، والسنة القادمة يأخذه الآخر، وهكذا يأخذونه، ندفع في كل سنة مبلغاً من المال ونضعه في الصندوق. ما أعلم في هذا مانعاً.

التبرك الجائر بالمخلوقين

يقول -فضيلة الشيخ-: ما هو التبرك الجائر بالمخلوقين؟ التبرك الجائر بالمخلوق يعني: إذا كان الإنسان رجلاً مباركاً، فقال: أنت رجل مبارك. يستفيد مثلاً من علمه، أو من جاهه. رجل مبارك: الذي يتعدى نفعه إلى الآخرين. يقول: هذا من بركتك. إذا كان ينفع الناس بتوجيههم وإرشادهم، أو بماله أو ببدنه أو بشفاعته، هذا رجل مبارك يستفاد منه. ويقال: هذا من بركتك. أما التبرك بالذوات، هذا خاص بالنبي ﷺ التبرك بشعره وجسده، وما لامس من جسده.

الشفاعة مقابل المال

1 - البخاري: الجمعة (1234) ، والنسائي: الإمامة (784) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1035) ، وأحمد (5/335).

شخص يقول لي: إن استطعت أن تنقل مكان وظيفتي إلى هذا المكان، فلك عشرون ألفاً، ما حكم هذا؟ جزاكم الله خيراً.
 هذا السؤال يرد بصيغة الأخرى وهو: أن بعض الناس يقول: أن أنقل المدرس أو المدرسة، وتعطيني عشرين ألفاً، أو خمسة عشر ألفاً. هذا يأخذه مقابل شفاعته. هذا لا يجوز، إذا كان يشفع هو، فلا يؤخذ على الشفاعة شيء، إذا كان توسط، أجره على الله.

وجاء في الحديث: ﴿ أن من شفع وأخذ مالا، فقد أتى بابا من أبواب الربا ﴾ ⁽¹⁾ أو كما ورد، تريد أن تشفع له توسط، جزاك الله خيراً، أجرك على الله، توسط في أن ينقل المدرس أو المدرسة بدون شيء، أما تأخذ الدراهم، هذا ما يجوز. وإذا كان يأخذها له رشوة أو لغيره، صار كذلك، صارت رشوة، إن كنت تأخذها مقابل الشفاعة، فالشفاعة لا يؤخذ عليها مال، وإن كنت تأخذها رشوة، تعطيتها غيرك، فهذا لا يجوز، إن كنت تريد تتوسط بدون شيء، جزاك الله خيراً، وإلا لا تعطي شيئاً. إن كان يتوسط لاه فلا بأس، أما يتوسط بدراهم لا.

الشفاعة تفعل لله، ما يؤخذ عليها شيء.

وقت قول المأموم آمين

فضيلة الشيخ، متى يقول المأموم: آمين. بعد قراءته الفاتحة؟ هل تقال عندما ينتهي الإمام من قوله: ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ⁽²⁾ أم تقال عندما ينتهي الإمام من آمين؟

عندما ينتهي الإمام من القراءة، إذا قال: ولا الضالين، يقول: الإمام آمين. كما جاء في الحديث. أما ما جاء في بعض الأحاديث: أنه إذا قال ... يوهم أنه يقولها بعد قول الإمام: آمين. فهذا ليس

1 - أبو داود: الأئنيوع (3541) ، وأحمد (5/261).

2 - سورة الفاتحة آية: 7.

بظاهر؛ لأن النصوص الأخرى تدل على أنه يقولها، بعد انتهاء الإمام من قوله: ولا الضالين. من وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له [(1) إذا قال الرجل الإمام: ولا الضالين. فقولوا: آمين] (2).

متابعة المسبوق إمامه بعد انفراده

إذا صلى المسبوق مع الإمام، فلما سلم الإمام قام المسبوق ليتم صلاته، وتبين أن الإمام قد سلم عن نقص، فقام الإمام ليتم الصلاة، فماذا يفعل المسبوق؟

هو بالخيار: يستمر ويكمل صلاته، أو يرجع ويكون مع الإمام.

المريض يجلس معه رجل أو رجلان

يقول -أحسن الله إليك-: هل للمريض مرضاً شديداً، أن يجلس معه رجل أو رجلان، كما فعل العباس وعلي بن أبي طالب؟ نعم، من يمرض المريض معذور، إن كان خائفاً على نفسه، هذا تسقط عنه الجماعة، أو خائفاً على ماله، إذا كان يخشى. أما إذا كان لا يخشى عليه، وليس عليه خطر، يصلي مع الجماعة.

إمام تذكّر أنه على غير وضوء قبل السلام

يقول -أحسن الله إليك-: ما الحكم في إمام تذكّر أنه على غير وضوء قبل السلام، هل يترك الصلاة أم ماذا يفعل؟ نعم، إذا تذكّر يتأخر، يتأخر ويقدم من خلفه، ولو قبل السلام، لا يستمر.

1 - البخاري: الأذان (780) ، ومسلم: الصلاة (410) ، والنسائي: الافتتاح (928 ، 929) ، وأبو داود: الصلاة (935 ، 936) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (851) ، وأحمد (2/233 ، 2/238 ، 2/270 ، 2/459) ، ومالك: النداء للصلاة (195 ، 196 ، 197) ، والدارمي: الصلاة (1246).

2 - البخاري: الأذان (782) ، ومسلم: الصلاة (410) ، والترمذي: الصلاة (250) ، والنسائي: الافتتاح (927 ، 928 ، 929 ، 930) ، وأبو داود: الصلاة (935 ، 936) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (851 ، 853) ، وأحمد (2/233 ، 2/238 ، 2/270 ، 2/312 ، 2/449 ، 2/459) ، ومالك: النداء للصلاة (195 ، 196 ، 197) ، والدارمي: الصلاة (1246).

دخول الإمام الراتب في الصلاة من الركعة الثالثة

يقول: إذا أتى الإمام الراتب، وكان رجل يصلي بالناس في الركعة الثالثة من صلاة العشاء، ثم تقدم الإمام الراتب وصلى بالناس، هل يعتبر صلاته من الركعة الأولى، فيجهر بالقراءة، أم يكمل الركعة المتبقية ثم يكمل صلاته؟

الجهر والإسرار هذا من المستحبات، سبقت المسألة هذه، وأن الأولى للإمام أنه ما يدخل، ما يتقدم إذا سبقه شيء؛ حتى لا يشوش، وإن أصر على أن يتقدم يتقدم، ولو جهر بالقراءة ما في مانع، يجهر بالقراءة؛ لأنها هي الركعة الأولى له، ثم يقضي ما بقي عليه، وينتظره الناس حتى يُكْمَلَ صلاته، ثم يسلم ويسلمون.

انصراف المأموم قبل أن ينصرف الإمام جهة المصلين بعد سلامه

يقول -أحسن الله إليك-: ورد النهي عن الانصراف قبل أن ينصرف الإمام جهة المصلين بعد سلامه، فهل المراد بالنهي هناك عدم خروج المصلي من المسجد بكلية؟ وهل للمأموم أن يغير مكانه إلى مكان آخر من المسجد، قبل أن ينصرف الإمام جهة المأمومين؟

الانصراف يعني السلام، المراد بالانصراف السلام واتجاه الإمام للمأمومين إذا انصرف إليهم، وولى وجهه قبلهم، انتهى الانصراف. والمهم التسليم، إذا سلم وانتهى انتهت الصلاة، أما تغيير المكان، فهذا جاء فيه حديث ضعيف، إن أحب أن يغير المكان، وإن أحب أن يصلي في مكان النافلة، فلا بأس، لكن الذي جاء النهي أن توصل الصلاة.

في حديث معاوية ؓ نهانا النبي ﷺ أن نصلّ صلاة بصلاة إلا بقيام ۞
 (1) بعد القيام أو الكلام، يعني: مجرد ما يسلم الإنسان. فيه بعض
 الناس، السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، ثم
 يقوم ويكبر قبل أن يتكلم، قبل أن يقول: أستغفر الله، أستغفر
 الله. أما إذا تكلم وهلل وسبح، معناها فصلها بكلام. منهي عنه أن
 يصل صلاة بصلاة، قبل أن يفصل بينهما بكلام أو بقيام.

إذا فصل بقيام قام من مكان إلى مكان، أو فصل بينهما بذكر لا
 بأس، لكن منهي عنه، يكون في مكانه، مجرد ما يسلم يقوم
 ويكمل، ولا يتكلم بين التسليم والتكبير، هذا وصل صلاة بصلاة، هذا
 المنهي عنه. أما إذا انتقل إلى مكان، أو فصل بالاستغفار وذكر، زال
 المحذور.

نعم، حتى في قيام الليل يا شيخ، نعم. حتى في قيام الليل،
 الإنسان يسلم ويقول: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله.
 يفصل بينهما بالاستغفار، أما كونه: السلام عليكم ورحمة الله،
 والسلام عليكم ورحمة، الله أكبر. بدون كلام، هذا وصل صلاة
 بصلاة.

الاستهزاء بأهل الاستقامة

يقول -أحسن الله إليك-: هل يكفر الإنسان إذا استهزأ بأهل
 الاستقامة ؟

إذا استهزأ بدينهم، هذا كفر وردة، أما إذا استهزأ بأشخاصهم
 وذواتهم فهذا لا يكفر، قد يستهزئ بذاته وشخصه، أما إذا استهزأ به
 لدينه فهذا ردة، نعوذ بالله، نسأل الله السلامة والعافية.

الصلاة خلف إمام لا يتم الركوع والسجود

يقول السائل: إذا صلى رجل خلف إمام لا يتم ركوع الصلاة وسجودها، ولم ينفرد عنه، هل تجب عليه إعادة هذه الصلاة التي صلاها خلف هذا الإمام؟

إذا كان يخل بالطمأنينة فالصلاة باطلة. والطمأنينة معناها: أقل ما يمكن من السكون. معنى الطمأنينة: هو السكون حتى يعود كل مفصل إلى موضعه. والواجب تسيحة واحدة مع الطمأنينة، إذا فقدت الطمأنينة بطلت الصلاة، أما إذا وجدت الطمأنينة لكنه يخفف، معناه أدى الواجب.

المسافرين يصلون وحدهم أم في المسجد

يقول -أحسن الله إليك-: جماعة مسافرون: اثنين أو أكثر، وصلوا إلى البلد التي يقصدونها وقت الصلاة، فهل يصلون في المسجد مع الجماعة، أم يصلون لوحدهم؟
إذا وصلوا البلد التي يقيمون فيها، انتهت أحكام السفر، يصلون إتماماً.

حوّل صلاته من نافلة إلى فرض

يقول -أحسن الله إليك فضيلة الشيخ-: رجل دخل بعد فراغ صلاة الجماعة، ثم أراد أن يصلي نافلة، وعندما كبر ولم يقرأ بأمر الكتاب، دخل رجل آخر وصف معه واقتدى به، وحوّل نيته من نافلة إلى فرض، فهل تصح صلاته حفظكم الله؟

حوّل صلاته من نافلة إلى فرض وهو يصلي نافلة، ليس له ذلك، يكمل صلاته نافلة ثم يصلي فريضة بعد ذلك، لا بد أن ينوي الفريضة من أول، ما يحولها من نافلة إلى فرض في أثناء الصلاة.

الصلاة في صف أمامه صف لم يكتمل

صليت في الصف الأخير، مع علمي بأن الصف الذي قبله لم يكتمل، لكنني فعلت ذلك كي أدرك الركعة مع الإمام، فما الحكم؟

لا بأس، خالفت السنة.

إخبار النبي أصحابه أنه سيقراً بالأعراف

هل أخبر النبي ﷺ أصحابه أنه سيقراً بالأعراف؟

ما أذكر شيئاً في هذا، ما أذكر في هذا، لكن فعلها مرة واحدة -عليه الصلاة والسلام-، فعلها مرة واحدة؛ لبيان الجواز، لبيان السنة. نعم.

هذا -أحسن الله إليك- يطلب يقول: نرجو يا شيخنا -حفظكم الله-، ألا يفتح المجال للأسئلة الجانبية إلا في آخر المدرس؛ لأنه يشتمت الذهن، ويمنع استفادة الجميع.

نعم، ما في الآن أسئلة، إلا شيئاً يتعلق بالمدرس. نعم. -يقول أحسن الله إليك-... -هذا يرجع إليكم الآن، سمعتم السؤال، نعم.

صلى بالناس وهو محدث ولم يتذكر إلا بعد الصلاة

من صلى بالناس وهو محدث، ولم يتذكر إلا بعد انتهاء الصلاة، هل يلزم إعادة الصلاة هو ومن معه أم لا؟
لا، يعيد الصلاة وحده، يتوضأ ويعيد الصلاة، وصلاة المأمومين صحيحة؛ لقول النبي ﷺ يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم ولهم، وإن أخطئوا فلكم وعليهم ⁽¹⁾ وقد ثبت أن عمر ﷺ صلى بالناس وهو محدث، ولم يعلم إلا بعد انتهاء الصلاة، فأعاد وحده ولم يعد المأمومين، وكذلك ثبت عن عثمان.

إعطاء الموظف مقابل لإنجاز العمل

يقول -أحسن الله إليك-: لي معاملة في أحد الوزارات، وطلبت من أحد موظفيها السعي فيها وإنجازها، وأعطيه عند ذلك مقابلاً؟

1 - البخاري: الأذان (694) ، وأحمد (2/355, 2/536).

نعم، إذا كان مقابل أتعابه لا بأس، إذا كان يتعب ويراجع، مثل: معقب يعطى مقابل أتعابه، ولكن ما يعطى رشوة شيئاً كثيراً، يعطى أجره معقولة، أجره المثل، أجره أتعابه، أما ما يفعله بعض الناس يقول: يراجع له، أو ينقله من بلد، أو ينقل ابنه أو بنته، ويعطيه خمسة عشر ألفاً، أو عشرين ألفاً، هذه رشوة، هذه لا تجوز؛ لأنه لا يؤخذ في مقابل الشفاعة شيء، إذا كنت تريد أن تشفع له، لا تأخذ مقابلاً من شفع فأعطي، فقد أتى باباً عظيماً من الربا ⁽¹⁾.

الشفاعة تكون لله، تشفع، تتوسط لله، ما تأخذ مقابل شيء، فإذا أخذت يكون ربا، وإن أردت تعطيتها غيرك، تكون هذه رشوة أيضاً، ما تأخذ عليه شيئاً، لكن إذا كان يعقب ويتعب ويحتاج إلى مشاوير ويذهب، يعطيه مقابل أتعابه، لا بأس أجره معقولة، ما يعطيه شيئاً كثيراً خارجاً عن المعتاد.

كتابة لفظ الجلالة على الأقلام

يقول -أحسن الله إليك-: يوجد على بعض الأقلام كتابة بالأسماء عليها، يكتب عليها مثلاً لفظ الجلالة فما حكم الدخول بها إلى دورات المياه؟

لا يدخل بها، مثل: الخاتم ⁽¹⁾ كان للنبي ⁽²⁾ خاتم، مكتوب فيه محمد رسول الله، كان يخلعه إذا دخل الخلاء ⁽²⁾ إذا دخل، ما فيه ذكر الله، إلا إذا خشي أنه يضيع عليه، يكون هذا عذراً له، معذور، فالأولى ألا يكتب على الأقلام شيئاً، فيه ذكر الله.

الصلاة خلف الإمام الذي لا يطمئن في صلاته

1 - أبو داود: البيوع (3541) ، وأحمد (5/261).

2 - الترمذي: اللباس (1746) ، والنسائي: الزينة (5213) ، وأبو داود: الطهارة (19) ، وابن ماجه: الطهارة وسننها (303).

يقول -أحسن الله إليك-: ما حكم الصلاة خلف الإمام الذي لا يطمئن في صلاته، وخاصة عندما لا تستطيع قراءة الفاتحة كاملة؟
إذا كان يخل بالطمأنينة، فلا تصح الصلاة، لكن الطمأنينة أقلها الركود والسكون، حتى يعود كل مفصل إلى موضعه مع تسيحة، أما قراءة الفاتحة، تقرأها، تسردها، ولو كان الإمام يقرأ، مستثناة على الصحيح.

تغيير النية من منفرد لإمام

يقول -أحسن الله إليك-: ما معنى قول الفقهاء: "وإن + ومنفرد إتمام، لم تصح كنية إمامته فرضاً -أيش؟- وإن نوى؟ وإنما + منفرد الإتمام لم تصح كنية إمامته فرضاً؟

يعني هذا مذهب الحنابلة إذا نوى الانفراد ثم + الحديث، فلا إذا نوى منفرد الإمامة، فلا يكون إماماً، والصواب أنه يكون إماماً؛ لحديث ابن عباس يقول: ﷺ صلى مع النبي ﷺ فصار إماماً ﷻ والنافلة والفريضة سواء. كنية إمامته فرضاً: كأن ينوي الفريضة بعد أن كانت نافلة. نعم.

توعية المرأة المسلمة وثقيفها

أحسن الله إليك. يقول هذا -فضيلة الشيخ حفظكم الله-: تعلمون ما تواجهه المرأة في الآونة الأخيرة، من هجمات شرسة من أعداء الله، الذين يريدون إخراجها من بيتها وحياتها، والذب بها في مستنقعات الرذيلة، ومزاحمة الرجال، وإبعادها عن دينها، وشغلها عن تعلمه وتعليمه بأمور تافهة، وحيث أنني ممن يحضرن هذا الدرس، أرجو من فضيلتكم توجيه كلمة إلى أهل الخير، ممن يحضرون هذا الدرس، وذلك في دعوتهم وحثهم إلى إحضار أهلهم لمثل هذه الدروس، التي تزيد المرأة المسلمة علماً وتمسكاً بدينها، فإنني ألحظ التقصير الواضح من أهل الخير -حفظهم الله-، وذلك

بقلة العدد الذين يحضرن، فلا أرى إلا امرأة أو امرأتين، فأرجو من فضيلتكم توجيه هذه الكلمة؛ مساهمة في توعية المرأة المسلمة وثقيفها، ونعلم -وبكل ثقة- أن المرأة المسلمة جديرة بالعلم، ولتقف في وجه خطط الأعداء. والله يحفظك.

بارك الله في السائلة، وزادها توفيقا وعلما وسدادا، ولا شك أن التعليم وتعلم العلم الشرعي أمره عظيم، وفضله جسيم، والأدلة على فضل العلم، وتعلم العلم وتعليمه كثيرة، معروفة في الكتاب والسنة، قوله: (1)

«... وهذا عام للرجال والنساء.» (2)

فينبغي للمسلم والمسلمة، ولطالب العلم ولطالبة العلم، العناية بطلب العلم، وينبغي أيضا للطالبات وللطلاب، حث إخوانهم على حضور حلقات العلم والمدروس العلمية؛ حتى يتفقه الإنسان في دينه.

يقول النبي ﷺ في الحديث: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» (3) ولا شك أن الإنسان إذا تعلم عبد ربه على بصيرة، واستطاع أن يرد على شبه المبطلين، واستطاع أن يعلم الحق ويتبصر، ويرد الباطل، فهذا عام للرجال والنساء، فأنا أهيب بالطلاب والطالبات من الرجال والنساء، العناية بطلب العلم وحضور الحلقات، والصبر والمصابرة والعناية بهذا، ولو فاته الإنسان شيء من أعمال الدنيا؛ فإن العلم الشرعي فضله عظيم، وهو أفضل كما

1 - سورة الزمر آية: 9.

2 - سورة المجادلة آية: 11.

3 - البخاري: العلم (71) ، ومسلم: الزكاة (1037) ، وابن ماجه: المقدمة (221) ، وأحمد (4/92, 4/93, 4/95, 4/96, 4/98) ، ومالك: الجامع (1667) ، والدارمي: المقدمة (224, 226).

قال العلماء: أفضل من نوافل العبادة، أفضل من نوافل الصلاة والصوم والحج.

يعني: إذا دار الأمرين أن تطلب العلم، أو تتنفل في الليل أو في الضحى، طلب العلم أفضل، أفضل إذا كان ما تتمكن من الصيام النفل: صيام الاثنين والخميس، صيام البيض، يخل بطلب العلم، فطلب العلم أفضل، وهكذا.

فهو أفضل من نوافل العبادة، من أجل القربات، وأفضل الطاعات لمن صلحت نيته، وقصد به ذلك وجه الله والدار الآخرة، فلا شك أن ما ذكرته السائلة -يعني- جديرا بالعناية، وينبغي للطلاب والطالبات حث الإخوان والأخوات على طلب العلم وبيان فضله؛ حتى يشيع الخير، وحتى ينتشر العلم، وحتى ترد الهجمات الشرسة التي يلقيها أعداء الله، بسبب التسليح بالعلم.

إنما نرد هذه الهجمات إذا تسلحنا بسلاح العلم، أما إذا كان الإنسان جاهلا، فقد يغتر وقد ينطلي، تنطلي عليه الشبه، لكن صاحب البصيرة لا تنطلي عليه الشبه.

وأذكر مثلا لهذا: في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا، ثم سأل عن عالم، فدل على راهب عابد، يتعبد الليل والنهار، ويصوم، فجاءه فقال له: قتلت تسعة وتسعين نفسا، فهل لي من توبة. قال: أعوذ بالله تسع وتسعين، ليس لك من توبة. فقتله وكمل به المائة.

هذه عقوبة عاجلة؛ لأنه جاهل جهلا مركبا، عابد ما يتعلم، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على عالم، فقال: قتلت مائة نفس، فهل لي من توبة؟ فقال: ومن يحول بينك وبين التوبة؟

شوف العلم، العلم نور، قال: من يحول بينك وبين التوبة؟ من تاب، تاب الله عليه، مهما فعل، ولو فعل الشرك. فهذا الأول أفتى

بجهل لأنه عابد، والثاني أفتى بعلم، انظروا الفرق بين آثار هذا وآثار هذا، آثار الأول قتل، عقوبة عاجلة، والثاني من آثاره تاب، وأرشده إلى أن يعبد الله في مكان، بلدة كذا.

وجاءه الموت، فتختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، وفي النهاية قبضته ملائكة الرحمة؛ بسبب النور والإرشاد من العالم، فالعلم نور والجهل ظلام. نسأل الله السلامة، ونسأل الله - سبحانه وتعالى- أن يرزقنا وإياكم العلم النافع، والعلم الصالح، وأن يجعلنا وإياكم من العالمين والعاملين، الذين هم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ونسأله - سبحانه وتعالى- أن يثبتنا وإياكم على دينه حتى الممات، وأن يوفقنا للاقتداء بنبينا ﷺ والعلم بسنته، والعض عليها بالنواجذ، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

الحركة أثناء الصلاة

أحسن الله إليك. إذا كان الجماعة اثنان، فجاء ثالث، هل يتقدم الإمام، أو يرجع المأموم؟

لا، هذا حسب الحالة: إن كان الإمام أمامه فسحة يتقدم، وإن كانت الفسحة خلفه يتأخر المأموم. وهذه حركة ما تؤثر.

وضع الرجلين عند السجود

إذا سجد المصلي، هل يضم رجليه إلى بعضهما، أو يجعل بينهما فرجة؟

إذا سجد المصلي يجعل أطراف الأصابع متجهة إلى القبلة، والأمر في هذا واسع، لكن الظاهر يكون بينهما بعض فجوة، أما استناد بعضهم بحديث عائشة: أنها طلبت النبي ﷺ فوقعت يدها على رجليه ﷺ استدل به بعضهم بأنه يضم بين رجليه، ما يدل هذا على هذا، ليس ظاهراً، بل تقع يدها على رجل هذا، وعلى رجل هذا، ولو

كان بينهما فجوة، وهذه يكون بينهما فجوة يسيرة -يعني-، لأن هذا هو الأصل، حتى يجافى عضديه عن جنبيه، وبطنه عن فخذه، لكن المأموم تكون مجافة، بحيث ما يؤذي من بجواره.

النهي عن التأيين "الذكرى السنوية"

يقول -أحسن الله إليك-: غدا إن شاء الله، يوافق سبعة وعشرين، واحد، وهو اليوم الذي توفي فيه سماحة الوالد العلامة -غفر الله له-، الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمة الله عليه-، وبهذه المناسبة، نجد بعض المدارس يريدون الحديث عنه، وعن سيرته ومناقبه في الإذاعة الصباحية. هل في ذلك محذور، أفيدونا مأجورين؟

نعم بدعة، هذا ما له أصل.

درجة حديث "إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج"

أحسن الله إليك ما صحة حديث: "إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج" ؟

ما أعلم حاله، لا أعلمه حديثاً، ليس عندي علم بهذا.

هل ورد حديث أن بين الإمام والمأموم الذي خلفه مباشرة روضة من رياض الجنة

يقول: هل ورد حديث أن بين الإمام والمأموم الذي خلفه مباشرة روضة من رياض الجنة؟

لا، لا أعلم هذا الحديث، الروضة هنا في المسجد النبوي-، الروضة الشريفة ما بين بيتي ومنبري، هذه تسمى روضة، أما تسمية بقية المساجد روضة، لا أعلم لها أصلاً، إنما الروضة تكون في مسجد النبي ﷺ قال -عليه الصلاة والسلام-: "ما بين بيتي

ومنبري روضة من رياض الجنة ⁽¹⁾ هذا الروضة، إنما هذا يُسمَّى
محراباً يُسمَّى مكاناً للصلاة: ⁽²⁾

1 - البخاري: الجمعة (1195) ، ومسلم: الحج (1390) ، والنسائي: المساجد (695) ، وأحمد (4/39, 4/40, 4/41) ، ومالك: النداء للصلاة)

.(463

2 - سورة آل عمران آية: 39.

قوله تسوية الصفوف من تمام الصلاة على الوجوب أو الاستحباب

يقول: قوله     فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة   (1) ألا يكون هذا صارفا للأمر عن الوجوب إلى الاستحباب؟ من تمام الصلاة، يعني: الشيء الذي يتمها، ولا تصح إلا به، قد يستدل به بعضهم على أن عدم التسوية تبطل الصلاة، والصواب أنه أنه واجب، ولكن لا تبطل الصلاة.

الدعاء للمسلمين في الصلاة

يقول -أحسن الله إليك-: إذا دعا الإمام للشيشان وبكى على حالهم، فهل تبطل صلاته؟ دعا في القنوت؟ نعم، لا مانع، وهذا بكاء من خشية الله واستنصار، يستنصر الله للمسلمين هذا ليس من أجل الدنيا.

قال له زوجتك ابنتي فقال قبلت هل يتم الزواج

يقول: سألني أحد الإخوان: هل أنت متزوج؟ فأخبرته أنني لم أتزوج، فقال لي: زوجتك ابنتي. فقلت له: قبلت، وصافحته ووضعت يدي بيده، فهل تم الزواج، وماذا يترتب على هذا الكلام، علما أن ابنته في مكان بعيد

هذا لا بد من رضا الزوجة مع تسميتها، ولا بد من شاهدي عدل، لا تحل إلا بولي وشاهدي عدل، لكن ما عنده شهود ما يصح، ولا بد أيضا من أخذ إذنهما؛ لقوله:   لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا البكر

1 - البخاري: الأذان (723) ، ومسلم: الصلاة (433) ، والنسائي: الإمامة (814، 815، 845) ، وأبو داود: الصلاة (668، 669) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (993) ، وأحمد (3/254، 3/263، 3/279، 3/291) ، والدارمي: الصلاة (1263).

حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله، وكيف إزنها؟ قال: أن تسكت ۞
(2) ما يكفي هذا.

2 - صحيح البخاري: كتاب النكاح (5136) وكتاب الحيل (6970) ، وصحيح مسلم: كتاب النكاح (1419) ، وسنن الترمذي: كتاب النكاح (1107) ، وسنن النسائي: كتاب النكاح (3267) ، وسنن أبي داود: كتاب النكاح (2092) ، وسنن ابن ماجه: كتاب النكاح (1871) ، ومسند أحمد (2/434) ، وسنن الدارمي: كتاب النكاح (2186).

مد رجليه نحو المصحف

يقول -أحسن الله إليك-: هل يأثم من مد رجليه نحو المصحف متعمدا أم غير متعمد، وسمعنا أن الشيخ محمد بن عثيمين -حفظه الله- يكفر من مدها متعمدا، فهل هذا صحيح؟
إذا كان قصده إهانة المصحف، إذا كان بهذا القصد، أما من مدها بغير قصد، هذا ما له قصد.

حكم الذهاب إلى السحرة والكهان من أجل اختبارهم والتحذير منهم

ما حكم الذهاب إلى السحرة والكهان من أجل اختبارهم والتأكد من أمرهم، ومن ثم تحذير الناس منهم أو إبلاغ الجهات المعنية بذلك؟

أرجو ألا يكون في هذا حرج، إذا كان قصده اختبارهم والتبليغ عنهم: لأن النبي ﷺ سأل ابن صياد فقال: ما يأتيك؟ قال: يأتيني صادق وكاذب حتى ينظر ما عنده ﷺ (1) فإذا أتى من أجل أن يعلم حاله ويبلغ المسؤولين فهذا له قصد حسن، أما إذا أتاه يستفهم حتى يعمل بقوله أو حتى يرفع من معنويته، فهذا عليه الوعيد: من أتى عرافا وسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوما ﷺ (2) ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ (3) أما إذا أتاه ليختبر ما عنده حتى يعلم حاله، حتى يبلغ به المسؤولين، أو حتى يعاقب إذا كان له سلطة، هذا لم يأتيه ليصدقه ولا ليسأله ولا ليعمل بقوله.

صلى عن يمين الإمام والصفوف لم تكتمل

1 - البخاري: الجنائز (1355) ، ومسلم: الغتن وأشراط الساعة (2931) ، وأحمد (2/148).

2 - مسلم: السلام (2230) ، وأحمد (5/380, 4/68).

3 - الترمذي: الطهارة (135) ، وأبو داود: الطب (3904) ، وابن ماجه: الطهارة وسننها (639) ، وأحمد (2/476, 2/429, 2/408) ، والدارمي: الطهارة (1136).

يقول -أحسن الله إليك-: ما حكم صلاة من صلى عن يمين الإمام والصفوف لم تكتمل؟

صلاته صحيحة، لكن ينبغي له أن يصلي خلفه.

شرع في الصلاة في الحرم ثم جاءت امرأة تصلي بجواره لشدة الزحام

يقول -أحسن الله إليك-: إذا شرع في الصلاة في الحرم مثلا، ثم جاءت امرأة تصلي بجواره لشدة الزحام، فهل يشرع له إتمام الصلاة، أم يقطعها ويبحث عن مكان آخر؟
نعم، يتم الصلاة مضطرا للضرورة، ليس له اختيار في هذا.

كلمة لحث الشباب على الزواج

يقول -أحسن الله إليك-: هل من كلمة لحث الشباب على الزواج؟

نعم، الرسول -عليه الصلاة والسلام- هو الذي حث الأمة على الزواج، قال: **يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج** ⁽¹⁾ **بين فئدتين عظيمتين: أغض للبصر، يكف بصره عن الحرام حتى لا ينظر إلى النظر المحرم، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع أرشده بالصوم؛ فإنه له وجاء؛ يخفف الشهوة، من كان لا يستطيع يَصُمُّ، يَصُمُّ الاثنين والخميس، يَصُمُّ الأيام البيض، يَصُمُّ، يوالي الصيام حتى يكون سببا في عِقِّته وكسر حدة الشهوة.**

ومن كان يستطيع فعليه أن يبادر، وإذا خاف على نفسه وهو مستطيع يجب عليه الزواج، الزواج واجب، الأمر للوجوب إذا كان يستطيع وهو يخشى على نفسه وجب عليه، الزواج مقدم على

1 - البخاري: النكاح (5066) ، ومسلم: النكاح (1400) ، والترمذي: النكاح (1081) ، والنسائي: الصيام (2239, 2240, 2241, 2242) ، (2243) والنكاح (3207, 3208, 3209, 3211) ، وأبو داود: النكاح (2046) ، وابن ماجه: النكاح (1845) ، وأحمد (1/378, 1/424) ، (1/425, 1/432, 1/447) ، والدارمي: النكاح (2165, 2166).

الحج على الصحيح، إذا كان يستطيع، وهو يخشى على نفسه الفتنة، يعطى من الزكاة إذا كان لا يستطيع، يعطى من الزكاة ليتزوج؛ لأن هذا من الضروريات، كما أنه يعطى من الزكاة للنفقة والكسوة والسكنى فكذاك الزواج من أهم المهمات.

معنى حديث "إن الله لا يمل حتى تملوا"

يقول -أحسن الله إليك-: ورد في الحديث: «إن الله لا يمل حتى تملوا»⁽¹⁾ ما معنى هذا الحديث، وما معنى الملل في حقه تعالى؟ هذا وصف يليق بجلال الله وعظمته، ليس فيه نقص ولا يشبه ملل المخلوقين، ومن آثاره قطع الثواب عند قطع العمل، والنووي وجماعة يقولون: «إن الله لا يملُّ حتى تملوا»⁽²⁾ فسرورها: إن الله لا يقطع عنكم الثواب حتى تقطعوا العمل، وليس هذا هو الوصف، إنما هذا أثر من آثار الوصف، أن الله لا يقطع الثواب حتى يقطع الإنسان العمل، هذا من أثر الصفة.

كما أن من أثر الرحمة أن الله يرحم عباده، من آثار رحمته أنه يرحم عباده، ومن أثر الغضب الانتقام، تفسير الغضب بالانتقام، هذا تفسير بالأثر، والأثر مخلوق، كذلك تفسير الملل بأنه قطع الثواب هذا تفسير بالأثر، والصواب أن الملل وصف يليق بجلال الله وعظمته، لا يُشْبِهُ ملل المخلوق، وليس فيه ضعف ولا نقص.

الدعاء المأثور في سجود السهو

يقول -أحسن الله إليك-: هل هناك دعاء مأثور في سجود السهو؟ يقول كما يقول في سجود الصلاة: سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى، ويدعو.

1 - البخاري: الجمعة (1151) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (782 ، 785) ، والنسائي: القبلة (762) وقيام الليل وتطوع النهار (1642) ، وأبو داود: الصلاة (1368) ، وابن ماجه: الزهد (4238) ، وأحمد (6/40 ، 6/51).

2 - البخاري: الجمعة (1151) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (782 ، 785) ، والنسائي: القبلة (762) وقيام الليل وتطوع النهار (1642) ، وأبو داود: الصلاة (1368) ، وابن ماجه: الزهد (4238) ، وأحمد (6/40 ، 6/51).

أخذ أجره مقابل التبرع بالدم

إذا تبرع الإنسان بالدم وأُعْطِيَ على ذلك مالا نقدياً، أو مكافأة كساعة مثلاً، فهل يجوز له أخذها؟ إن لم يكن قصده المال، وإن كان لا يجوز، فهل يجوز له أن يأخذها ويتصدق بها؟ سبق الكلام على أن النبي: ﷺ نهى عن بيع الدم ﷻ الدم ليس له ثمن، لا يجوز أخذ شيء، لا ينبغي له أن يأخذ شيئاً، وإنما يتبرع للضرورة أيضاً، إذا كان هناك ضرورة، ولا يأخذ عليه ثمناً؛ لأن النبي نهى عن ثمن الدم، الدم ما يباع، وليس له أن يأخذه، لكن إذا أخذه ولم يستطع رده ينفقه في المصالح العامة.

إمام يصلي وبجنبه مأموم فجاء رجل ثالث وقدم المأموم فأصبح إماماً

كان إمام يصلي وبجنبه مأموم، فجاء رجل ثالث وقدم المأموم فأصبح إماماً والإمام مأموماً، وأكملوا الصلاة، ما حكم صلاتهم؟ إذا نوى المأموم الإمامة والإمام نوى المأموم فلا بأس مثل ما سبق، يتحول الإمام يكون مأموماً، إذا كان هناك حاجة، لكن ما ينبغي أن يتحول إلا لحاجة، هنا ما في حاجة تدعو إليها.

طوائف الجهمية

يقول -أحسن الله إليك-: هل الجهمية منحصرة في ثلاث طبقات، كما ذكرها شيخ الإسلام ابن تيمية من غلاة الجهمية والمعتزلة والأشاعرة أم يتفرع عنها طوائف أخرى؟

شيخ الإسلام يقول: الجهمية ثلاث طبقات: جهمية الأشاعرة وجهمية المعتزلة والجهمية المحضة الأشاعرة يسمون جهمية، والمعتزلة جهمية؛ لأنهما فيهما نوع من التجهم، والتجهم: القول بمذهب جهم ومذهب جهم يعني: نفي الصفات، فالمعتزلة فيهم تجهم؛ لأنهم نفوا الصفات وأثبتوا الأسماء. والأشاعرة فيهم تجهم؛

لأنهم أثبتوا سبع صفات ونفوا بقية الصفات وأثبتوا الأسماء. والمحضة نفوا الصفات والأسماء.

فالجهمية المحضة الذين نفوا الأسماء والصفات، وهم اللي كفرهم العلماء والأئمة، حتى قال عبد الله بن المبارك ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة، خارجون من الثنتين والسبعين فرقة، كفرهم خمسمائة عالم، كما ذكر العلامة ابن القيم وأما المعتزلة فبعض العلماء كفرهم وبعضهم بدّعهم، الجمهور على أنهم مبتدعة، ومن العلماء من كفرهم، وأما الأشاعرة فهم مبتدعة.

ضابط الفصل عند السهو في الصلاة

يقول -أحسن الله إليك-: إذا سهأ الإنسان وفصل بفاصل، هل لهذا الفاصل ضابط؟

مثل ما سبق، مثل ما فعله النبي، لو خرج من المسجد ورجع أو تكلم، ما يعتبر فاصلا، لكن إذا طال الفاصل عرفا، ساعات مثلا، أو أحدث فانتقض وضوءه، أو تكلم بكلام باطل ينافي الصلاة: سَبَّ أو شتام، يعيد الصلاة من أولها، أما إذا كان الفاصل ليس طويلا عرفا، هذا يرجع إلى العرف، مثل ما فعل النبي ﷺ كونه خرج إلى بعض حجره، كونه خرج من المسجد، كل هذا لا يعتبر فاصلا طويلا، أما إذا طال الفاصل عرفا، أو انتقض وضوءه، أو تكلم بكلام ينافي الصلاة -فإنه يستأنف الصلاة من جديد.

حضور الاحتفالات التي يدعى إليها الْمُعْتُونَ

يقول السائل -فضيلة الشيخ-: ما حكم حضور الاحتفالات التي يدعى إليها الْمُعْتُونَ ويرفع فيها الغناء، وما توجيهكم ونصيحتكم، وفقكم الله؟

نصيحتي إذا كان هذا الاحتفال الذي فيه غناء، معه مزار أو ما أشبه ذلك، غناء يلهب النفوس ويوقدها -محرم ولا يجب على الإنسان حضوره، إلا على وجه الإنكار، إذا كان يستطيع ينكر ويزيل المنكر فلا بأس، أما إذا كان لا يستطيع الإنكار، أو لا ينكر فلا يجلس؛ لأنه إذا جلس كان شريكا في الإثم، والنبي ﷺ قال: من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان ⁽¹⁾ فإما أن ينكر، وإما أن ينصرف.

إعطاء الزكاة للوالدين

يقول -أحسن الله إليك-: هل يجوز أن تعطي البنت والمدتها من الزكاة، خاصة أن والدتها فقيرة جدا، مع العلم أنني لا أدري، هل تنفق عليها أو لا تنفق؟

لا، الزكاة لا تُعطى للوالدين ولا للأجداد ولا للجندات، ولا تعطى للأبناء ولا للبنات ولا لأبنائهم ولا لبناتهم، لا تعطى للأصول ولا للفروع مطلقا، سواء أكان ذكرا أم أنثى، الإنسان لا يعطي زكاته لأبيه ولا لجدته ولا لأمه ولا لجذاته، ولا لأبنائه ولا لبناته ولا لأبنائهم، فروعك وأصولك لا يعطون من الزكاة، بل يجب أن تنفق عليهم من غير الزكاة، إذا احتاجوا تنفق عليهم من غير زكاة، لكن تعطي الزكاة للأخ وللأخت وابن الأخ والعم والخال، إذا كان لم يكن عندك

1 - مسلم: الإيمان (49) ، والترمذي: العتن (2172) ، والنسائي: الإيمان وشرائعه (5008) ، وأبو داود: الصلاة (1140) ، وابن ماجه: العتن (4013) ، وأحمد (3/10).

في البيت ولم تنفق عليه، وكان محتاجا فقيرا تبدأ به، بل هو أولى من غيره، الصدقة على القريب صدقة وصلة.

وعلى هذا تكون هذه البنت التي تعطي أمها من الزكاة لا تجزئها، يجب عليها أن تنفق على والدتها إذا كانت محتاجة من غير الزكاة، والزوجة فيه خلاف، والصواب أنها لا تعطي زوجها؛ لأنها إذا أعطت زوجها عاد نفعها إليها، ينفق عليها منها، جاء في حديث في قصة امرأة ابن مسعود: «أنها سألت النبي ﷺ أن تعطي من الصدقة أيتاما لها في حجرها» (1).

قال بعضهم: إن هذا في الزكاة، وقال: في صدقة التطوع، والصواب أنه في صدقة التطوع، الزوجان لا يعطي أحدهما الزكاة إلى زوجه، الزوجة لا تعطي زوجها، والزوج لا يعطي زوجته، أما الزوجة إذا أعطت الزكاة لزوجها رجع نفعها إليها، ينفق عليها منها، والزوج إذا أعطى زوجته زكاته سقط الإنفاق، والإنفاق واجب عليه، أن ينفق عليها من غير الزكاة، والصواب أن الزوجين لا يعطي أحدهما الآخر زكاته، كما أن الإنسان لا يعطي زكاته فروعه ولا أصوله.

حث المسئولين في الجامعة على زيادة المنح الدراسية

للطلاب القادمين من أفريقيا

يقول -أحسن الله إليك-: فضيلة الشيخ، بصفتكم عضو تدريس في جامعة الإمام، فنرجو حث المسئولين في الجامعة على زيادة المنح الدراسية للطلاب القادمين من أفريقيا؛ حيث سمعنا أن جامعة الإمام مقدمة ستين منحة فقط لأفريقيا، بينما سمعنا بأن

الجامعة في إيران مقدمة ثلاثين ألفا منحة دراسية لأفريقيا، وذلك لتدريس المذهب الرافضي؟
على كل حال هذه الأنظمة في الجامعات الأخ الذي عنده مثلا اقتراحات يكتبها تحريريا، وتقدم للمسئولين إن شاء الله، ونسأل الله أن يوفقهم للخير.

المفاضلة بين ميامن الصفوف ويسارها

فضيلة الشيخ، سمعت فتوى بأن ميامن الصفوف حتى ولو كانت بعيدة عن الإمام، أفضل من اليسار، حتى ولو كان قريبا من الإمام، وسمعت فتوى بعكس هذه الفتوى؛ حيث تقول بأن يسار الإمام إذا كان قريبا أفضل من يمينه إذا كان بعيدا، فما هو قولكم؟
الصواب أن ميمنة الصف أفضل؛ إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف، أما القول بأنه إذا كان قريبا فهو أفضل من اليسار لا أعلم له أصلا، يحتاج إلى دليل، ولا أعلم أن يسار الصف أفضل، إذا كان قريبا من الإمام.

الاجتماع للعزاء وعمل الولائم

هل يجوز الاجتماع للعزاء عند أهل الميت، وأكل ما يأتي لنا من الطعام والشراب، وهل يجوز أن تعمل ولائم في العزاء للضيوف أو القادمين من خارج البلد؟

قال جرير بن عبد الله البجلي: كنا نعد الاجتماع عند الميت وصنعة الطعام من النياحة؛ إذا الاجتماع عند الميت وصنعة الطعام والذبائح هذا من النياحة، ولكن يُعزَى أهل الميت، يعزُونَ في أوقات، ليس هناك وقت محدد يُعزَى في الشارع، في الهاتف، في المسجد، في البيت، في أي مكان، وإذا اجتمعوا -أهل الميت- في مكان حتى لا يتعبوا الناس في وقت وجاء الناس يعزونهم لا بأس، يعزونهم، كل يعزي وينصرف ما يجلس.

أما أكل الذبائح وصنع الطعام للناس هذا لا يجوز، لكن لو جاءهم بعض الضيوف ثم صنعوا لهم طعاما وغير مقصود، أرجو ألا يكون حرجا، لكن بكل حال لا ينبغي اجتماع الناس والذبائح، لكن إذا جاءوا وسلموا صُبَّ لهم قهوة أو شاي وهم ماشون فلا حرج، إن شاء الله.

قول القسطلاني رقى أي سعد

أحسن الله إليك، هذا يقول: قال القسطلاني في "إرشاد الساري": ثم رقى بالألف المقصورة، بالألف المقصورة نعم رقى، ثم تكلم قال: والأصل رقي -بكسر- رقي بكسر القاف وفتح الياء، أي صَعِدَ؟
رَقِيَ أي: صَعِدَ، وزنهما واحد.

كيفية متابعة الصم والبكم الإمام

يقول -أحسن الله إليك-: كيف يتابع الصم والبكم إمامهم، وهل يعفى إذا اجتهد في المتابعة؟
الأصم والأبكم يشاهد بالإشارة، يقتدي إذا كان مع المأمومين يقتدي بالمأمومين، وإذا كان يشاهد الإمام يقتدي بالإمام، وقالوا: هذا من فائدة رفع اليدين، قالوا: من فائدة رفع اليدين مع التكبير؛ حتى يسمع الأعمى التكبير، والأصم يشاهد رفع اليدين، حتى يعلم أن الإمام كبر، إذا رفع الإمام يديه والأصم من بعيد عرف أن الإمام كبر.

أما إذا إذا اجتمع صم وبكم وصار إمامهم فيما بينهم، هذا من النوادر، لكن إذا صار هناك أصم أو أبكم مع المصلين، يقتدي بالإمام ويقتدي بالمصلين، لكن إذا كانوا كلهم صُمَّا كلهم بُكْمًا يكون إمامهم منهم بالإشارة أيضا. نعم، إذا صلوا ركعة، إذا صلوا ركعة ظاهرة أنهم يكملوا الركعة، كما لو فاتت الركعة وتتم لهم جمعة،

أما إذا كان أقل من ركعة يصلونها ظهرا، يكملون أربعا ظهرا إذا دخل وقت الظهر.

كلُّ يصلي وحده، ويُقدِّم واحد، أرجو ألا يكون حرجا، يقدم واحد، يكملون الصلاة، لكن يصلون أربعا، إذا كانوا صلوا أقل من ركعة، أما إذا صلوا ركعة كالمسبوق إذا أدرك ركعة من الجمعة يضيف إليها أخرى وتتم له جمعة، أما إذا أدرك أقل من ركعة فرفع الإمام رأسه من الركوع الثاني، معناه هنا: فاتتهم الجمعة، يصلونها ظهرا، يكمل، يقضي بعد سلام الإمام أربع ركعات.

دلك الماء في غسل الجنابة

يقول -أحسن الله إليك-: في غسل الجنابة، هل يكفي إمرار الماء على الجسم، أم أنه لا بد مع ذلك من الدلك باليد على الجسم؟

الدلك مستحب ليس بواجب، لكن إذا كان هناك شيء ينبوا عنه الماء يدلك، لكن الدلك مستحب، المهم مرور الماء على الجسم.

التعديل في تاريخ ضمان المشتري

ما الحكم إذا اشترت غسالة عليها من الشركة ضمان سنتين، وصاحب المحل الموزع يجعل لي الضمان مفتوحا بدون علم الشركة، فمتى تعطلت سجلت عليها التاريخ الذي أريد، هل هذا جائز، علما بأنه قد لا تتعطل إلا بعد سنة؟
لا يجوز، لا بد أن يحدد، ما يكون الشيء مجهولا، يحدد التاريخ.

التسمي باسم عبد النور

فضيلة الشيخ: ما حكم التسمي باسم: عبد النور؟
الظاهر لا بأس به؛ لأن "النور" من أسماء الله، كما ذكر ذلك العلامة ابن القيم في النونية وفي غيرها، الله -تعالى-: ﴿...﴾
﴿...﴾⁽¹⁾ النور من أسماء الله ومن صفاته.

تغميض العينين في الصلاة

يقول -أحسن الله إليك-: ما حكم تغميض العينين في الصلاة، إذا كان أدعى للخشوع؟
ذكر العلماء أنه لا ينبغي للإنسان أن يغمض عينيه، قالوا: إن هذا من فعل اليهود. ولكن يحاول أن يفتح عينيه وأن يخشع، يجمع بين الأمرين.

الجماعة التي تصلي وبينها وبين المسجد شارع

يقول -أحسن الله إليك-: ظاهرة تكرر في كل أسبوع، وهي أنه يوجد مسجد جامع على طريق الحجاز القديم يمتلئ بالمصلين في يوم الجمعة، والمتأخرون من المصلين يَصُفُّون خارج المسجد ويتركون بينهم وبين المسجد شارع الحجاز القديم، أرجو بيان حكم صلاة أولئك المصلين، وما الواجب علينا تجاههم؟
مثل ما سبق، المسألة فيها خلاف، بعض أهل العلم أجازها، وبعض أهل العلم لم يصححه، الصواب: أنهم إذا كان بينهم وبينهم شارع ما تصح، ينبغي أن يقربوا من المسجد، إذا كان شارع تمشي فيه السيارات فلا تصح على القول المختار.

الحكمة من حل أربطة الميت بعد وضعه في قبره

يقول: ما الحكمة من حل أربطة الميت بعد وضعه في قبره؟
الله أعلم.

صلاة الإمام قاعدا والمأمومين قياما

إذا صلى المأمومون قياما وقد صلى إمامهم قاعدا، هل تبطل الصلاة في الحالتين: عمدا وجهلا؟

إذا صلى الإمام قاعدا، يجب عليهم أن يصلوا قعودا كما أخبر النبي ﷺ أنكروا عليهم، أما إذا صلى قائما ثم اعتل فلهم أن يكملوها قياما -نعم-، قد يبطل الصلاة إذا صلى قاعدا وصلوا هم قياما، هذا فلا اختلاف عليه؛ إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه.

بعض المساجد تدخلها الكلاب فهل تتنجس الفُرْش والأرض

يقول -أحسن الله إليك-: بعض المساجد تدخلها الكلاب، فهل تتنجس الفُرْش والأرض بذلك، إذا وجد شيئا منفصلا منها كشعرها؟ إذا وجد شيء يُغسَل، وإذا لم يوجد مثل ما جاء في الحديث: ﷺ كانت الكلاب تقبل وتدبر وتبول في مسجد النبي ولا يغسلوا شيئا ﷺ⁽¹⁾؛ لأنهم لم يَرَوْا شيئا من ذلك، إذا رأوا شيئا فلا بأس، وإلا الأصل الطهارة.

استمنى بعد التحلل الأول في الحج

يقول -أحسن الله إليك-: شاب استمنى بعد التحلل الأول في الحج، هل عليه شيء؟ عليه شاة يذبحها في مكة مع التوبة والاستغفار، إذا كان متعمدا، والحج صحيح.

قال لي زوجتك ابنتي فلانة فقلت له قبلت بحضور أحد الإخوان

1 - البخاري: الوضوء (174) ، وأبو داود: الطَّهارة (382) ، وأحمد (2/70).

يقول -أحسن الله إليك-: أخبرت أحد الإخوان أنني أعزب، فقال لي: زوجتك ابنتي فلانة، فقلت له: قبلت، وكان هناك أحد الإخوان حاضرا، فهل ينعقد النكاح، علما أن البنت بكر ولم يشاورها؟ على كل حال هذه المسألة ما يفتى فيها، تحتاج إلى أن يتأمل وينظر الإنسان، ولا بد من شاهدي عدل، لا بد من اثنين، فلا بد يكتب سؤالا ويقدمها للإفتاء، وينظر فيه؛ لأن هذا يتعلق بطرف آخر.

الطهارة من المذي

يقول -أحسن الله إليك-: أنا رجل مذاء، فهل إذا أمذيت ثم غسلت ذكرى، هل أغسل ملابسى؛ حيث أن ذلك يصعب علي لصعوبة التحري؟

نعم، لا بد من النضح، لكن نجاسته مخففة يكفي فيها النضح، ولكن لا بد أن تغسل الذكر والأنثيين (الخصيتين)؛ لقول النبي: ﴿ اغسل ذكرك وأنثيك ﴾ ⁽¹⁾ والحكمة -والله أعلم- حتى يتقلص الخارج، فإذا أصاب الثوب شيء يكفيه النضح؛ لأن نجاسته مخففة.

صلاة الجمعة للمسافر

يقول -أحسن الله إليك-: خرجنا في رحلة وكنا قريبين إلى إحدى القرى نسمع خطبة الجمعة، لكن لم نُصَلِّ معهم بحكم أننا مسافرون، فهل عملنا صحيح وصليناها ظهراً؟
نعم، إذا كان مسافراً لا تلزمه الجمعة.

اقتناء الدش

هل نستطيع القول بأن البيت الذي يوجد فيه جهاز الدش يمنع من استجابة الدعاء ودخول الملائكة في البيت؟
يخشى أن يمنع الملائكة إذا كان فيه دش، ينشر فيه الشر والفساد، ولا شك أنهم -الملائكة- تنفر منه، نعوذ بالله.

رفع اليدين في دعاء الجمعة ومسح الوجه

يقول السائل -فضيلة الشيخ-: ما حكم مسح الوجه بعد الانتهاء من الدعاء، وهل ترفع اليدين عند الدعاء في صلاة الجمعة، في آخر الخطبة؟

الأصل أن رفع اليدين في الدعاء من أسباب قبول الدعاء، قال -عليه الصلاة والسلام-: ﴿ إن الله يستحي من عبده إذا رفع يديه

1 - البخاري: الغسل (290) ، ومسلم: الحيض (306) ، والنسائي: الطهارة (260) ، وأبو داود: الطهارة (221) ، وأحمد (2/64).

إليه أن يردهما صفرا ۞ (1) فرفع اليدين في الدعاء من أسباب قبول الدعاء، إلا في المواضع التي لم يرفع فيها النبي ۞ ؛ فإنه لا ترفع الأيدي فيه، كالدعاء بين السجدين، الدعاء في الصلاة، والدعاء في آخر التشهد، وكذلك الدعاء في أدبار الصلوات المكتوبة. ما ثبت أن النبي ۞ كان يرفع يديه.

ولهذا نص على أن رفع اليدين بعد الفرائض بدعة من البدع، لكن لو دعا مثلا في الضحى، في الليل أو بعد النافلة أحيانا ورفع يديه، فلا بأس، وكذلك في خطبة الجمعة، لا يشرع رفع اليدين إلا إذا استسقى الإمام فإنه يرفع يديه، ويرفع الناس أيديهم إذا استسقى؛ لأنه ثبت: ۞ أن النبي ۞ حين استسقى في خطبة الجمعة رفع يديه ورفع الناس ۞ (2) أما إذا لم يَسْتَسْقِ فلا، لكن يؤمنون بدون رفع اليدين.

أما مسح الوجه بعد الدعاء، فهذا جاء فيه أحاديث ضعيفة، لم يأت في الأحاديث الصحيحة، لكن قال الحافظ بن حجر -رحمه الله- في "بلوغ المرام": إنه يشد بعضها بعضا وإن كانت ضعيفة، فإذا مسح بعض الأحيان وترك، فلا حرج، لكن لم يرد هذا في الأحاديث الصحيحة، فلا يمسح، لكن لو مسح بعض الأحيان فلا حرج، لكن كونه يداوم على المسح فلا ينبغي؛ لأن هذا لم يثبت في الأحاديث الصحيحة.

ترك الجهر في الصلوات الجهرية

يقول -أحسن الله إليك-: ما حكم ترك الجهر في الصلوات الجهرية؟

1 - الترمذي: الدعوات (3556) ، وأبو داود: الصلاة (1488) ، وابن ماجه: الدعاء (3865) ، وأحمد (5/438).

2 - النسائي: الاستسقاء (1527) ، وأحمد (3/104).

الجهر والإسرار عند أهل العلم من من المستحبات، قالوا: الجهر من سنن الصلاة، الجهر والإسرار عند أهل العلم من السنن، لكن بكل حال لا ينبغي للإنسان أن يتعمد ترك الجهر في الصلاة الجهرية.

تعلم الإنجليزية والتحدث بها

يقول -أحسن الله إليك-: لا يخفى على فضيلتكم وجود عمالة أجنبية لم يعتنقوا الإسلام، وأكثرهم يجيد التحدث باللغة الإنجليزية، نعم، فإذا تعلمت هذه اللغة من أجل الدعوة إلى الله وغيرها، وقمت بالتحدث مع زميلي باللغة الأجنبية من أجل ألا أنسى ما تعلمته، فهل هذا في هذا التحدث بأس؟

لا، ليس في هذا بأس، إذا كان يتعلم من أجل الدعوة، هذا مطلوب من أجل الدعوة، النبي ﷺ أمر زيد بن ثابت بتعلم لسان اليهود حتى حذقه؛ حتى يفهم كلامهم ويكون يبلغ كلام النبي ﷺ؛ ليتخصص طائفة من الدعوة يتعلمون اللغة، لأجل أن يكونوا دعاة إلى الله، فهذا مطلوب، أما أن كل شخص يتعلم هذا معناه: الترك لما هو أهم، إنما ينبغي أن يكون هذا لمن يتخصص بالدعوة ويعتني بها يكون داعية، هذا مطلوب طيب.

التدليس في البيع

يقول -أحسن الله إليك فضيلة الشيخ-: أنا مزارع وأقوم ببيع محصول القمح على تاجر بنصف ريال للكيلو الواحد حاضرا بحاضر، ويقوم التاجر بإدخال المحصول في صوامع الغلال، وعند صرف المبلغ من قبل الصوامع بعد سنتين أو أكثر أقوم بعمل وكالة شرعية له؛ لإستلام الشيك من الصوامع وصرفه، فهل هذا البيع جائز؟

كيف يعطيه الشيك حاضرا بحاضر، معناه أنه يسلمه، فالقمح يعطيه في الحال الكيلو بنصف ريال في الحال بقيمة أكثر، يعني: الآن باع حاضرا بحاضر، ما دام حاضرا بحاضر انتهى البيع، وكونه يدخله على الصوامع هذا مُشترٍ، المشتري يدخله على الصوامع المزارع يدخله باسمه. باسم من؟ باسم المزارع، التاجر نفسه يدخله باسم المزارع، نعم، يعني الذي اشتراه منه يدخله باسم المزارع؟ هذا تلبيس، كيف يدخله باسم الذي اشتراه، ما يجوز هذا، يدخلوه باسمه هو، هذا ما يجوز، هذا تلبيس.

هذا تدليس، كيف يشتريه ويدخله باسم البائع وقد انتقل إلى ملكه، لا بد أن يدخله باسمه، هذا ما يجوز، لكن إذا أراد المزارع يدخله الصوامع، هو يدخله باسمه هو لا يبيعه، أما أن يبيع ثم المشتري يدخله باسمه، هذا كذب، نعم، محتاج المال؟ لا يبيعه، يدخله على الصوامع -والحمد لله-، يستدين أو يقترض.

الصلاة في المقابر دون استقبال أي قبر

فضيلة الشيخ: ما حكم الصلاة في المقابر دون استقبال أي قبر من القبور؟

الصلاة في المقبرة حرام، لا تجوز ولا تصح الصلاة فيها، وهي من وسائل الشرك؛ قال النبي ﷺ لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها ⁽¹⁾ وقال -عليه السلام-: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، ألا وإن من كان قبلهم كانوا يتخذون من قبورهم مساجد، فلا تتخذوا القبور مساجد ⁽²⁾.

فلا يجوز الصلاة في المقبرة، أو داخل سور المقبرة، حرام، ومن وسائل الشرك، ولا تصح، الصلاة باطلّة إلا صلاة الجنازة، هذا لا

1 - مسلم: الجنائز (972) ، والترمذي: الجنائز (1050) ، والنسائي: القبلة (760) ، وأبو داود: الجنائز (3229) ، وأحمد (4/135).

2 - البخاري: الجنائز (1390) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (531) ، والنسائي: المساجد (703) ، وأحمد (1/218) ، والدارمي: الصلاة (1403).

بأس، تصلّى في المقبرة؛ لأنها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود، وإنما هي دعاء، ولو ضاق الوقت ما تصح صلاتهم، دخول المقبرة سنة، يأتي بالسنة الآن ويترك الفريضة فيضيق الوقت عليه، كيف يضيق الوقت عليه! يضيق الوقت وما صلى الفريضة.

يروح المقبرة لماذا؟ ليفعل سُنَّة وهو يضع الفريضة! هذا من من الجهل، من عدم الفقه في الدين، يعني: يصلي الفريضة إذا ضاق الوقت، ويأتي المقبرة في وقت آخر، ما يستثنى أحد، لا حارس ولا غيره، لا يصلي في المقبرة، يخرج الحارس إذا جاء وقت الصلاة ويصلي مع الناس خارج المقبرة.

صلاة الوتر في وقت المغرب

إذا كنت في سفر وصليت المغرب والعشاء جمع تقديم في وقت المغرب، فهل يجوز لي أن أصلي الوتر في وقت المغرب؟ نعم، إذا صليت العشاء، دخل وقت الوتر في حقل، لكن الأفضل تأخيره إلى آخر الليل أو عند النوم.

قوله إذا فزت أنا فعليك كذا والعكس

يقول -أحسن الله إليك-: ما حكم التحدي مثل أن يقول: إذا فزت أنا فعليك كذا وكذا، وإذا فزت أنت فعلي كذا وكذا، من الطرفين؟ فزت في أي شيء؟ ما حدد، أحسن الله إليك؟

إذا كان من باب الجعالة، قال له: من فعل كذا وكذا، من فعل يعني: العمل الفلاني، إذا حفظت المتن الفلاني فلك كذا وكذا، جائز عندي، أو إذا بنيت الجدار الفلاني فلك جُعَل، هذا من باب الجعل، أما كلمة "إذا فزت كذا" هذا شيء مبهم، ما يصلح هذا.

جمع المسافر جمع تقديم

يقول: أتيت إلى الرياض للدراسة، فلما كنت في الطريق أدركتني صلاة الظهر، فما صليت إلا الساعة الثانية ظهرا حينما وصلت للرياض وجمعت معه العصر لشدة التعب، فهل الجمع صحيح؟ إذا كنت نويت الإقامة في الرياض -يعني: الإقامة أكثر من أربعة أيام- فليس لك أن تجمع، تصلي الظهر فقط، والعصر تصلها مع الناس، فإن قدمتها فالصلاة باطلة، تعيد الصلاة، أما إذا كنت مسافرا يوما، يومين، ثلاثة، أربعة، لا بأس، تجمع؛ لأنك مسافر، لكن ما ينبغي للإنسان أن يصلي وحده وهو يجد جماعة.

مكان السترة من المصلي

بالنسبة للسترة، هل من السنة جعلها عن يمين أو عن يسار، أو تكون أمامه؟

السنة أن تقصد إليها، أما ما جاء في بعض الأحاديث أنه لا يقصد إلى السترة، وإنما يميل عنها يمينا أو شمالا، فهذا هو حديث ضعيف، فالصواب أنه يقصد إليها.

متابعة الإمام إذا دخل وهو في التشهد الأخير

يقول -أحسن الله إليك-: إذا دخل الإنسان المسجد ووجد الإمام في التشهد الأخير، فهل يدخل معه أو ينتظر حتى يصلي مع جماعة أخرى إذا تيقن وجودها؟

إذا كان ما معه جماعة يدخل معها، أما إذا كان معه جماعة فهو بالخيار، إن شاءوا دخلوا مع الإمام، وإن شاءوا انتظروا حتى يسلم، ثم يستأنفون الصلاة؛ لأن الصلاة انتهت أما إذا لم يكن عنده أحد مأمور بأن يدخل مع الإمام، كونه يتوقع مجيء أحد، هذا توقع قد لا يتحقق.

ذكر البخاري باب القراءة في الظهر وغيره في الأذان

يقول -أحسن الله إليك-: باب القراءة في الظهر وغيره، لماذا يذكرها البخاري في كتاب الأذان، وهي أبواب في الصلاة؟ هي أبواب في الصلاة عامة، ليست في الأذان.

حكم زيادة التكليف عند أهل السنة والأشاعرة

يقول -أحسن الله إليك-: ما حكم الزيادة -زيادة التكليف- عند أهل السنة والأشاعرة؟

غير مفهوم السؤال، ما المراد بزيادة التكليف، على السائل يبين ما زيادة التكليف، ما أعرف أيش مقصود السائل من زيادة التكليف.

شك المنفرد في قراءة الفاتحة

إذا شك المنفرد في قراءة الفاتحة، هل قرأها أم لا، هل يقضي ركعة أو يسجد؟

إذا شك في قراءة الفاتحة فكأنه لم يقرأها، وإذا شك في ترك ركن فَكْتَرَكِهِ، إذا شك في الركوع أو في السجود أو في القراءة كأنه ما ركع، يأتي به، إلا إذا كان كثير الوسائس، سيطرح الشك، أما إذا كان إنساناً عادياً ليس كثير الوسائس، فإذا شك في ترك الركن فكأنه تركه، يأتي به.

اختلاف الفتوى

يقول: -أحسن الله إليك-: كثر في الآونة الأخيرة برنامج "سؤال وجواب" في المذيع أو في غيره، ويُلْتَقَى بمشايخ ثقاتٍ إن شاء الله، ولكن كثرة الاستماع لهذه البرامج يحصل أن يجيب الشيخ عن

سؤال بإجابة مختلفة عن شيخ آخر، مما يسبب كثرة الظن والشك وتضارب أقوال العلماء، ما رأيكم بذلك، أحسن الله إليك؟

لا زال الخلاف، حتى بين الصحابة -رضوان الله عليهم-، فالعالم وطالب العلم يفتي بما ظهر له من الأدلة الشرعية، وما تبين له، وقد يفتي عالم آخر بفتوى تخالف، وما زال الصحابة يختلفون، ابن عباس خالف الأئمة الخلفاء، الثلاثة كانوا يفتون بمشروعية الأفراد في الحج، وكان ابن عباس يفتي بالمتعة، وكان يناظر في ذلك.

ولما قال رجل لابن عباس أنت تفتي بالمتعة والخلفاء الثلاثة: أبو بكر يفتي بالأفراد، وعمر يفتي بالأفراد، كيف تفتي بخلاف ذلك! فقال: يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء، أقول: قال رسول الله، وتقولون: أبو بكر وعمر فلا زال الخلاف موجودا في الصحابة وإنما يفتي العالم بما ظهر له من الأدلة، ولكنهم يختلفون، ولا يحصل بينهم شحنا ولا بغضاء.

وهم مختلفون في الفتوى ولكن قلوبهم متفقة؛ لأن المبدأ واحد، وهو العمل بالنصوص، كلهم عملوا بالنصوص لكن الأفهام تختلف، هذا فهم من النص ما لم يفهمه الآخر، وأنت إذا كنت طالب علم تعبدك الله بما ظهر لك من الأدلة، وإن كنت ليس عندك أهلية النظر فأنت تسأل، تأخذ بفتوى من تثقُ بدينه وعلمه وآرائه، ولا تأخذ بخلافها، وليس لك أن تتشهى ولا أن تأخذ بالأخف أو تترخص.

الشراء من المحلات التي تبيع الدخان

والمجلات المفسدة

السؤال الأخير يقول: هل الشراء من المحلات التي تبيع الدخان والمجلات المفسدة من التعاون على الإثم والعدوان؟

ينبغي أن يُتَاصَحُوا الذين يبيعون الدخان ويبيعون المجلات، فإن لم يستجيبوا يُهَجَرُوا ولا يُشْتَرَى منهم، فإذا هجرهم الناس وهجرهم

المجتمع وهجرهم أهل الخير وأهل الصلاح وأهل العلم، ارتدعوا وتركوا هذه الأشياء المحرمة، لكن إذا تساهل الناس وصاروا يشتركون ولا يباليون جرأهم ذلك على الازدياد منها، فينبغي أن يناصحوا، فإن لم ينتصحو ولم يقبلوا النصيحة يهجرون ولا يُشترى منهم، هذا هو الذي ينبغي، يكون هذا فيه ردع لهم حتى يتوبوا من بيع المحرمات.

صلاة المنفرد جهرا

يقول السائل: إذا صلى شخص صلاة العشاء وحده منفردا، هل يجهر بصلاته ويؤمّن وحده؟
نعم، يجهر سواء، صلى وحده أو مع الجماعة، الصلاة الجهرية يجهر في صلاة الفجر والعشاء والمغرب، ويجهر بالتأمين، وإن أسرّ صحت الصلاة، لكن السنة الجهر.

التنكيس في قراءة السور

هل للإمام أن يُنكس في قراءته للسور كما فعل الأنصاري في قراءته: "قل هو الله أحد"، وفي ذلك تنكيس، ولم ينكر عليه النبي ﷺ ؟

نعم، له أن ينكس كما فعل، هذا الأنصاري جمع بين السور، قرأ "قل هو الله أحد: وقرأ غيرها.

هل فيه أنه قرأ قل هو الله أحد وسورة قبلها؟
نعم، إن كان قرأ سورة قبلها، يصير حجة لمن قال بأن ترتيب السور بالاجتهاد، الأصل هو عدم التنكيس، فالأولى عدم التنكيس فيه خلاف، هذا القول الراجح، بعض العلماء يرى أنه بالنص.

قالت المرأة علي الحرام ما أفعل كذا

فضيلة الشيخ: ما الحكم لو قالت المرأة: علي الحرام ما أفعل كذا، فهل عليها كفارة أم ماذا؟

نعم، هي عليها إذا كان شيئاً حلالاً حرمتها عليها الكفارة، تكفر كفارة اليمين؛ يقول الله -تعالى-:

﴿ وَالَّذِينَ يَلْعَنُونَ مَا وَعَدَنَاهُمْ لِنَفْسِهِمْ فَذُوقُوا لعنتهم يومئذٍ ﴾ [التكوير: 28]

(1) .

إعطاء الزكاة للأخ لشراء سيارة

-فضيلة الشيخ- يقول: لدي أخ طالب في الجامعة وليس له دخل غير الراتب، ويريد أن يشتري سيارة خاصة به، هل يجوز أن أعطيه من زكاة مالي ليستطيع شراء السيارة؟

لا، هذه السيارة ما هي من اللوازم، يعطي ما يعطيه إذا كان يحتاج النفقة أو الكسوة أو السكنى، أما السيارة ما هو بلازم، يشتري سيارة بآلاف، يأخذ من الزكاة آلاف ويشتري سيارة ما هو

بلازم، هذا ليس من الضروريات، الضروري النفقة والكسوة والسكنى، يعطي ما يكفيه للنفقة والكسوة والسكنى لأمثاله. وأيضا كذلك ما إذا أراد أنه يسكن مثلا مسكنا فخما لا يتناسب مع أمثاله ما يعطى، يسكن كما يسكن أمثاله ويعطى ما يكفي لنفقة أمثاله وكسوة أمثاله، أما السيارة لا، يشتري سيارة بخمسين ألف ومائة ألف، يأخذ من الزكاة، هذا ما يصح.

قول بعض الناس الله هداك ولا هداني

يقول -أحسن الله إليك-: قول القائل: ما صدَّقْتُ على الله قول بعض الناس إذا دعوت إلى الطاعة: الله هداك ولا هداني؟ هذا باطل، وهذا احتجاج بالقدر ما ينبغي، ينبغي للإنسان إذا أمر أن يقول: جزاك الله خيرا، إن شاء الله يعده بخير، يقول: إن شاء الله سأفعل، سأجاهد نفسي. أمَّا يحتج بالقدر ما ينبغي هذا.

قول الألباني ثبت لي أخيرا أن المأمومين يؤمنون مع الإمام

يقول -أحسن الله إليك-: هذا يقول: ثبت أن الألباني -رحمه الله- قال: والذي تبين لي أخيرا أن المأمومين يُؤمُّون مع الإمام. الحمد لله، تبين له أخيرا، الحمد لله هو وافق ما دلت عليه النصوص.

توزيع الماء سبيلا في المقابر

يقول -أحسن الله إليك-: هل يجوز توزيع الماء سبيلا في المقابر؟ فقد سمعت أن اللجنة الدائمة أفتت بعدم الجواز، فهل هذا صحيح؟ نعم، صدر فتوى من اللجنة الدائمة بأنه لا يوزع الماء في المقابر؛ لأن هذا وسيلة إلى اعتقاد بعض الناس مشروعية الصدقة، قد سمعت أن بعض الناس توزع عصيرا، وبعض الناس يوزع أيضا حلويات، فهذا وسيلة، ما ينبغي، هذا وقت يسير، ويكون الإنسان

معه ماء في سيارته، يشرب إذا انتهى، يكون هذا وسيلة أن الناس يتمادون في هذا، ووسيلة إلى اعتقاد وأنه يشرع الصدقة في المقابر، لكن هذا من وسائل الشرك.

والقراءة في المقابر بدعة، والصلاة بدعة، وهذا يتصدق، يظن أنها صدقة، قد يظن بعض الناس أنها مشروعة وأنها مستحبة، يتصدق على الناس بالماء، ثم يتصدق آخرون بفاكهة، وآخر يتصدق بعصير، وهكذا، وعلى كل حال أرجو عدم التماذي في مثل هذا؛ لأن العامة ما يقفون عند حد.

التكبير لسجود التلاوة في الصلاة

لو سجد الإمام وهو يقرأ عند آية سجدة، فهل يكبر ويتم القراءة، أم يواصل القراءة مباشرة بدون تكبير؟

يكبر إذا كان في الصلاة، يكبر في الخفض وفي الرفع في الصلاة، الإمام والمأموم، يكبر إذا هوى ويكبر إذا رفع، إذا كان داخل الصلاة؛ لأن النبي ﷺ يكبر في كل خفض ورفع.

أما إذا كان خارج الصلاة يكبر، إذا سجد سجدة تلاوة، إذا قرأها سجد ويرفع بدون تكبير ولا يسلم، اختار هذا ابن عمر والبخاري -رحمه الله- والجمهور على أنها صلاة، سجدة تلاوة، ويكبر عند الرفع وعند الخفض وعند الرفع ويسلم عن يمينه وعن يساره؛ لأنهم اعتبروها صلاة، والصواب أنها ليست صلاة وإنما خضوع لله، ولا يحتاج التكبير، لا يكبر عند الرفع ولا يسلم.

مصلى السيدات بينه وبين المسجد شارع

يقول: هناك مسجد في أحد الأحياء، مصلى النساء فيه، بينه وبين المسجد شارع تمشي فيه السيارات، فهل تتم للنساء الصلاة فيه؟ لا، ما ينبغي هذا، إذا كان بينه وبين المسجد شارع فلا تصلي، فيه خلاف، والصواب أنه الأحوط ألا تصلي فيه النساء، ما دام خارج

المسجد فلا يصلى، نعم، يصلين وحدهن ما، يصلين مع الإمام،
تصلي وحدها ولا تصلي مع الإمام، تصلي النساء وحدها إذا كان
بينها وبين المسجد شارع، فلا بد أن يكون داخل المسجد.

تتبع الرخص

يقول -أحسن الله إليك-: إذا سألتُ أحد العلماء سؤالاً وأفتاني، ثم سألت عالماً آخر قال عن نفس السؤال، يعني: لو قال عن نفس السؤال، وهدفي من تكرار السؤال لعلني أجد رخصة، فهل في ذلك بأس، وهل ينطبق عليه قول السلف: من تتبع الرخص فقد تزندق؟

نعم، في هذا بأس؛ لأنك تبحث عن الرخص، الواجب عليك أن تسأل من تثق بدينه وعلمه وورعه، وإذا أفتاك تأخذ بفتواه، يلزمك لزوماً وليس لك الخيار ولا تسأل غيره، هذا هو الواجب، أما أن تتبع الرخصَ هذا حرام عليك، ليس لك ذلك، تبحث عن الأسهل لك.

معنى قول النبي "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغريباء"

ما معنى قول النبي ﷺ بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً، فطوبى للغريباء ﷻ (1)

نعم، بيَّنه النبي قال: ﷻ وطوبى للغريباء الذين يصلحون إذا فسد الناس ﷻ (2) وفي لفظ: "الذين يصلحون ما أفسد الناس" وفي لفظ: "هم النزاع من القبائل"، بيَّنه: الغريباء هم الذين يصلحون، يستقيمون على طاعة الله عند فساد الناس، ويصلحون الناس، يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر، هؤلاء هم الغريباء.

جعل السترة قلم أو خط أو كتاب

يقول: ما حكم وضع السترة شكل خط أو قلم أو كتاب، وما صحة أنه ﷻ كان يضع خطاً كسترة له؟

1 - مسلم: الإيمان (145) ، وابن ماجه: الفتن (3986) ، وأحمد (2/389).

2 - أحمد (4/73).

السترة شيء قائم كالعصاة والجدار والسارية، ما يقرب من ثلثي ذراع، كان النبي ﷺ يقول: ﷻ ستره مثل مؤخرة الرجل ﷻ (3) وهي تقارب ثلثي ذراع، شيء قائم، أما الخط وطرف السجادة مما يفعله بعض العامة، لا، هذا ما يعتبر سترة، طرف السجادة ما هو بسترة، والخط فيه خلاف، جاء في الحديث: ﷻ إذا لم يجد شيئاً يجعل خطأً هلالياً ﷻ.

والحديث فيه كلام لأهل العلم، بعضهم قال فيه اضطراب، على كل حال إذا لم يوجد شيء خط في الأرض خطأ هلالياً، لكن إذا وجد شيئاً ينصبه يكون قائماً، شيئاً واقفا يقارب ثلثي ذراع.

ستر المرأة وجهها في الصلاة

هل يلزم المرأة إذا كانت في المسجد بين النساء وتصلي خلف الإمام أن تستر وجهها؟

لا، إذا كانت بين النساء وكانت ما عندها أجنب السنة لها كشف الوجه، أما إذا كان عندها رجال تستر وجهها، أما إذا كانت وحدها أو بين النساء فالسنة لها كشف الوجه، لكن لا يبقى شيء من الشعر، تستر الشعر والرأس، تستر جميع جسدها ما عدا الوجه.

الراتبة تكفي عن تحية المسجد

يقول السائل: أنا أصلي المغرب في الطريق، وأخرج بعد الصلاة مباشرة للحاق بالدرس، فأدخل وأصلي تحية المسجد وأنوي بها صلاة سنة راتبة، فهل فعلي فيه بأس؟

نعم، فعلك لا بأس به، طيب، هذا، يعني تصلي الفريضة ثم تخرج وتصلي في المسجد الذي فيه المدرس، تصلي تنوي بها الراتبة وتكفي عن تحية المسجد، تنويها عن الراتبة، تكون نية للراتبة

3 - مسلم: الصلاة (499) ، والنرمذي: الصلاة (335) ، وأبو داود: الصلاة (685) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (940) ، وأحمد (1/162, 1/161).

وتكفي عن تحية المسجد، كما أن الإنسان إذا جاء وقد أقيمت الصلاة فإن الفريضة تكفي عن تحية المسجد.

صلاة الخوف إذا وافقت صلاة المغرب

يقول: في صلاة الخوف: إذا وافقت صلاة الخوف صلاة المغرب، كيف يصلي؟

يصلي على إحدى الصلوات، على أحد الأوجه التي وردت عن النبي ﷺ قال الإمام أحمد صلاة الخوف ستة أوجه أو سبعة كلها جائزة، يصلي على إحدى الصلوات بصلاة الخوف التي ثبتت في الأحاديث، يصلون مثلاً إما أن يصلون صفوفًا، يصلي بهم الإمام ثم يسجد، ثم يركع، يركعون جميعاً ثم يسجد ويسجد الصف الذي يليه، ويبقى الصف الثاني والثالث يحرس، ثم إذا قام تقدم الصف الأول وتأخر الصف الثاني، هذه إحدى الصلوات.

أو يصلي بطائفة وطائفة تحرس، يصلي ركعتين ثم يصلي بالطائفة الثانية ركعتين، الأولى له فريضة والثانية نافلة، هذا وجه، يختار أحد الوجوه التي تناسب الحالة.

أسرع الإمام وقام والمأموم لم يكمل قراءة التشهد

إذا قام الإمام من التشهد الأول ولكن المأموم لم يكمل تشهده لسرعة الإمام، هل يجوز أن يتابع الإمام بالتكبير وأقوم معه دون إكمال؟

لا، يكمل ويقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، يكمل ويتبعه قصير، في الفاتحة يقرأ آية أو آيتين يكملها ويتبع الإمام.

الجمع بين حديث عدم أكل النار جباه الموحدين وآية "فتكوى بها جباههم"

كيف نجمع بين الحديث الذي أفاد أنه لا تأكل جباه الموحدين المصلين، والله يقول في آية منع الزكاة: ﴿لَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ الزَّكَاةُ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْحَرْبِ وَلَا تَحَارَبْتُمْ وَلَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ﴾ (1) ؟

هذا في موقف القيامة، تكوى بها الجباه والجنوب في موقف القيامة، ما من رجل لا يؤدي زكاته إلا بطح لها في قاع قرقر، هذا يوم القيامة، قبل دخول النار يبطح لها، ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاته إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت عليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار.

هذا قبل دخول النار، وكذلك إذا كان صاحب إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي زكاته، يبطح لها في قاع قرقر تطأه بأخفافها، وتعضه بأفواهها، كلما مر عليها أخراها رد عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، هذا كله ثابت في الأحاديث الصحيحة، هذا في موقف يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة ودخل النار لا تأكل النار وجهه، هذا موقف، وهذا موقف.

حساب مظلمة الكافر على المسلم يوم القيامة

يقول -أحسن الله إليك-: إذا كان هناك مظلمة لكافر على مسلم كيف يكون الحساب يوم القيامة؟

الله أعلم بالقصاص، يعني: يأخذ حقه، يحتمل أن يأخذ حقه في موقف القيامة قبل دخوله الجنة يقتص له يوم القيامة.

أوقات النهي لا تشمل الفرائض

هل أوقات النهي تشمل أداء الفرائض، أي: أن من لم يقم إلا والشمس طالعة في أول طلوعها، هل يصلي الفجر أم ينتظر حتى ترتفع قيد رمح؟

الفرائض ليس لها وقت نهي، يصلي الفريضة، يصلي الفريضة ولو في وقت النهي؛ لقول النبي ﷺ في حديث: ﷻ من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك ﷻ⁽¹⁾ وهذا عام، إذا تذكرها عند طلوع الشمس، قرب طلوع الشمس أو عند طلوع الشمس، يصلي ولو عند غروب الشمس، إنما هذا النهي للنوافل، أما الفرائض يصلها.

تحية المسجد فيها خلاف، من العلماء من قال: إنها لا تفعل ومنهم الجمهور وقالوا: أحاديث النهي أصح والظاهر أنها تفعل؛ لأنها من ذوات الأسباب، لقول النبي ﷺ ﷻ إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ﷻ⁽²⁾ وهذا عام، خصص عموم النهي، وهذا أرجح، ذوات الأسباب مستثناة مثل تحية المسجد سنة الوضوء

1 - البخاري: مواقيت الصلاة (597) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (684) ، والترمذي: الصلاة (178) ، والنسائي: المواقيت (613) ، وأبو داود: الصلاة (442) ، وابن ماجه: الصلاة (695، 696) ، وأحمد (3/100، 3/184، 3/216، 3/243، 3/267، 3/269، 3/282).

2 - البخاري: الجمعة (1167) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (714) ، والترمذي: الصلاة (316) ، والنسائي: المساجد (730) ، وأبو داود: الصلاة (467) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1013) ، وأحمد (5/295) ، والدارمي: الصلاة (1393).

وإعادة الجماعة، إعادة الفريضة وصلاة الجنابة وصلاة الكسوف، كل هذه مستثناة. نعم.

التوضأ من البرادات

يقول: ما حكم أن يتوضأ الشخص من البرادات المخصصة للشرب، علماً بأن الماء غير متوفر إلا بهذه البرادات؟ لا يجوز، لا يجوز للإنسان أن يتوضأ من برادة؛ البرادة وقفت على الشرب ما وقفت للوضوء، وإذا توضأ منها فلا تصح صلاته عند بعض أهل العلم؛ لأنه صلى بماء مغصوب، كما لو غصب الماء، وكما لو صُلِّيَ في ثوب حرير، وقال آخرون من أهل العلم: تصح مع الإثم، والصواب أنها تصح مع الإثم، لكن لا يجوز أن يتوضأ من البرادة.

لو أذن للإنسان أن يتوضأ من البرادة، وهذا يتوضأ من البرادة، انتهى الماء البارد، وصار يريد أن يشرب ما يجد ماء بارداً، ولأن الناس سحبوه وتوضئوا منه، ثم أيضاً يجري الماء ويلوث المكان وهو لم يعد لهذا، فيكون غاصبا إذا توضأ منه، ما يجوز، إنما يذهب ويبحث عن الماء الذي أعد للوضوء.

ما تدرک به صلاة الجماعة

يقول -أحسن الله إليك-: هل الصلاة مع الجماعة تدرک بالركوع أم بالتشهد الأخير؟

الصواب أنها تدرک بالركوع، والوقت يدرک بالركوع، والجمعة تدرک بركعة، لما جاء في الحديث: □ من أدرك ركعة مع الإمام فقد أدرك الصلاة □ ⁽¹⁾ قال آخرون: إنه يدرکها بمقدار تكبيرة الإحرام، إذا كبر قبل أن يسلم الإمام، أدرك وجلس قبل أن يسلم الإمام، أدرك الجماعة، وهذا مذهب الحنابلة والصواب أنه لا يدرکها إلا بركعة للحديث، لكن إذا جاء وهو متأخر، إذا جاء ولم يجد أحدا يدخل مع

1 - البخاري: مواقيت الصلاة (580) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (607) ، والنسائي: المواقيت (553, 554, 555, 556) ، وأبو داود: الصلاة (893, 1121) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1122) ، وأحمد (2/241, 2/265, 2/270, 2/280) ، ومالك: وقوت الصلاة (15) ، والدارمي: الصلاة (1220).

الإمام في أي حالة، وإن كان له عذر في تأخره فله أجره، وأما إذا كان متساهلاً فعليه الإثم.

ما روي عن بعض السلف في مسألة فناء النار

يقول -أحسن الله إليك-: ما صحة ما روي عن بعض السلف في مسألة فناء النار، وهل روي عن شيخ الإسلام ابن تيمية ذلك؟ هذا ذكره ابن القيم -رحمه الله- في "حادي الأرواح" نقل شارح الطحاوي وغيره آثارًا عن بعض السلف وبعض الصحابة أن النار تفتنى، والآثار أكثرها لا يصح، منقطعة، الصواب أن النار لا تفتنى، وأن النار والجنة دائمتان لا تفتيان ولا تبيدان، هذا هو الذي تدل عليه النصوص من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وبعض أهل العلم حمل هذا القول على أن الذي يفتنى هي الطبقة التي فيها العصاة، نار العصاة، وأما نار الكفرة فلا، تبقى.

شيخ الإسلام يقول ببقائها، لكن ابن القيم -رحمه الله- ذكّر أقوال هؤلاء وأقوال هؤلاء، وأطال في شفاء العليل وغيره، ويفهم منه أنه يقول بهذا القول، ولعل له قولين رجع عن أحدهما، أما شيخ الإسلام فلا يقول بهذا. نعم.

استعمال القلم المطلي بالذهب

ما حكم استعمال القلم المطلي بالذهب؟ لا يجوز للإنسان أن يستعمل الذهب سواء كان ذهبًا خالصًا أو مطليًا، لا يستعمل الرجل الساعة ولا القلم حتى لا الذكر ولا الأنثى، الرجل الذكر والأنثى لا يستعمل القلم، قلم الذهب ولا نظارة الذهب ولا مكحلة الذهب، لا للرجل ولا للمرأة.

المرأة تتحلّى بالذهب والفضة، تتحلّى في يديها، في رقبتها وأذنيها وأنفها، تتحلّى به فقط، لكن ليس لها أن تستعمل الذهب في المَكْحَلَة ولا في النظارة ولا في القلم، وكذلك الرجل مطلقًا، الرجل أيضًا لا يستعمل ساعة ذهب ولا المطلية بالذهب، وكذلك

الأواني -أواني الأكل والشرب- والملاعق لا يستعملها لا الرجال ولا النساء، حرام لقول النبي ﷺ الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم ﷻ (1) وقال -عليه السلام-: ﷻ لا تأكلوا في آنية الذهب والفضة ولا تشربوا في صحافها فإنها لهم ﷻ (2) يعني: الكفرة في الدنيا ولكم في الآخرة.

سلم المسبوق ناسيا ولم يسجد للسهو

يقول: صليت مع الإمام وقد كنت مسبوqa بركعة، فلما سَلَّم الإمام سلمت ناسيا، ثم تذكرت بعد السلام مباشرة فأكملت الصلاة، ولكن لم أسجد لسهوٍ؟ فهل علي شيء في ذلك؟ نعم، إن كنت تركت السهو عامدا صلاتك باطلة، وإن كنت ناسيا فإنك تسجد ما تتذكر وصلاتك صحيحة، وعند أهل العلم أنه إذا طال الفصل وانتقض وضوءه سقط السجود. نعم.

القنوت في النوازل

ما صحة القول بنسخ القنوت في النوازل؛ لأن النبي ﷺ لم يقنت بعد قنوته على من قتل أصحابه في بئر معونة؟ يحتاج إلى دليل، الأصل عدم النسخ إلا بدليل.

وضع الإمام البخاري أبواب صفة الصلاة في كتاب الأذان

يقول السائل: لماذا وضع الإمام البخاري أبواب صفة الصلاة في "كتاب الأذان" ولم يضعها في "كتاب الصلاة"؟ لا، كلها في كتاب الصلاة، والأذان تابع للصلاة.

استعمال المرأة النظارة الذهبية والمُكْحَلَة والقلم الذهبي

1 - البخاري: الأشربة (5634) ، ومسلم: اللباس والزينة (2065) ، وابن ماجه: الأشربة (3413) ، وأحمد (6/300, 6/302, 6/304) ، 6/306 ، ومالك: الجامع (1717) ، والدارمي: الأشربة (2129).
2 - البخاري: الأطعمة (5426) ، ومسلم: اللباس والزينة (2067).

أشرب العسل ۞ (3) أو: ۞ حَرَّمَ سُرِّيَّةَ مارية القبطية فأمره الله أن يكفر ۞.

نعم، فإذا حرم الإنسان شيئاً فإنه يكفر، أما إذا حرم زوجته قال: هي حرام، أو قال: هي عليّ كظهر أمي، فالصواب أنه يكون ظهاراً، عليه كفارة الظهار، تحريم الزوجة خاصة، قال آخرون: فيه كفارة يمين. روي عن ابن عباس وغيره، والصواب أن تحريم الزوجة خاصة ظهار، أما تحريم غير الزوجة فيه كفارة يمين. لكن أنا أنصح إخواني ألا يحرم الإنسان على نفسه، لا ينبغي الإنسان وخصوصاً الزوجة ولا يحلف بالطلاق، بعض الناس إذا جاء ضيف حلف بالطلاق لتأكل ذبيحته، ما علاقة الزوجة بالضيف، فنحن إن كان ولا بد تعزم عليه، فإن قبله الحمد لله، وإلا اتركه لا تخرجه، وإذا كان ولا بد تحلف بالله، أما تحلف بالطلاق فلا، أو تحرم فلا.

صلاة المرأة دون سجود بحضرة الرجال

يقول: امرأة حضرت صلاة المغرب وكانت في محضر من الرجال في مكان عام، ولم تستطع أن تتخفى في صلاتها ولكنها خافت من فتنهم لها، هل يحق لها الصلاة دون سجود؟ لا، ما يحل، لكن تبحث عن مكان، تبحث ولو أخرجت ساعة أو نصف ساعة؛ لأن الوقت طويل، إذا كان الظهر أو كان العشاء إلى نصف الليل تنتظر حتى يَيْسَّرَ لها مكان بعيد عن الرجال، حتى تخشع تحاول أن تكون خلف سيارة ولا خلف مكان، تبحث عن مكان بعيد عن الرجال، ما تكون وسط الرجال، أما أن تصلي بدون سجود لا يصح.

3 - البخاري: تفسير القرآن (4912) ، ومسلم: الطلاق (1474) ، والترمذي: الأطعمة (1831) ، والنسائي: الطلاق (3421) والأيمان والنذور (3795) وعشرة النساء (3958) ، وأبو داود: الأشربة (3714) ، وأحمد (6/221).

حكم قول مع خالص تحياتي

أحسن الله إليكم، يقول: ما حكم قول: "مع خالص التحية"، أو "مع خالص تحياتي؟"

يعني: تحيات خاصة بالإنسان، ما أعرف في هذا محذور؛ لأنها التحيات التي تليق بالإنسان، الإنسان له التحية التي تليق بأخيه المسلم.

متابعة الإمام في القنوت

يقول -أحسن الله إليك-: إذا صلى إنسان معه أناس يداومون على القنوت في صلاة الفجر، ومعه من لا يرى الدوام على القنوت، بل في وقت النوازل، فلما قننوا -يقول- لا يقنت معهم ولا يرفع يديه؟

لا، الصواب أنه يتابع الإمام ولو كان لا يرى القنوت، فالإنسان إذا صلى مع من يقنت يتابعه، كان الإمام أحمد -رحمه الله- لا يرى القنوت في الفجر، وإذا صلى خلف من يقنت قنت معه، جمعا للكلمة ودرءا للفتنة، لا يشذ، الخلاف شر، ولما صلى أمير المؤمنين عثمان ؓ بالناس في منى واجتهد وأتم الصلاة، صلى معه الصحابة وصلى معه ابن مسعود وكان لا يرى إتمام الصلاة.

فلما سَلَّمَ حوقل، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله- صليت مع النبي ؐ في هذا المكان ركعتين، وصليت خلف أبي بكر ركعتين، وصليت خلف عمر ركعتين، وصلَّى أيضا خلف عثمان في أول خلافته، فليت حظي من أربع: ركعتان، متقبلتان. ف قيل له: كيف تصلي خلفه وأنت ترى أنه لا ينبغي، وأنك ترى أنها مصيبة، تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: الخلاف شر، لا أريد أن أخالف ولا أريد أن أشذ فلا يشذ، وما ينبغي للإنسان أن يشذ، إذا صلى خلف من يقنت يقنت معه، وكذلك الختم في رمضان، إذا ختم الإمام تصلي خلفه وتأمّن

ولو كنت لا ترى الختمة، دعاء الختمة مختلف فيه بين العلماء، بعض العلماء يراه مشروعاً، وبعضهم يراه غير مشروع، فإذا رأى الإمام الختمة صلى معه، ولا تشذ كما يفعل بعض الشباب في المسجد الحرام إذا ختم الإمام جلسوا، صاروا يتحدثون ويشربون القهوة.

هذا غلط، هذا مخالفة وشذوذ، واختلاف ما ينبغي هذا، صلى خلفه واترك رأيك لرأي الإمام، لخلاف شر، نعم يصلي خلف من يقنت وهو لا يرى القنوت؛ لأن هذا فيه جمع للكلمة وواجب على المسلمين أن يتحدثوا وتكون كلمتهم واحدة، ولا يشذ بعضهم عن بعض في المسائل الخلافية، يترك المأموم رأيه لرأي الإمام ولا يشذ.

كما أن الاختلاف في الفروع لو كان الإمام لا يرى أن خروج الدم ينقض الوضوء، والمأموم يرى أنه ينقض الوضوء، يترك المأموم رأيه أو لا يرى أن أكل لحم الجزور ينقض الوضوء، صلى الخليفة هارون الرشيد بالناس وقد احتجم، أفتى بأن الحجامة لا تنقض الوضوء وصلى خلفه محمد بن يوسف وكان يرى أن الحجامة تنقض الوضوء، فسئل محمد بن يوسف صليت خلفه وهو احتجم ولم يصل ولم يتوضأ، فقال: أمير المؤمنين: يجب أن أترك رأيي لرأيه. فصلى خلفه، ترك رأيه؛ لأنها مسألة اجتهادية.

ستر وجه الميت في قبره

هل ستر وجه الميت في قبره على الوجوب أم على الاستحباب؟ لا، الميت يستر وجهه في القبر، ما يكشف الوجه إلا المَحْرَمُ، مثل ما جاء في الحديث: لا تغطوا رأسه ولا وجهه؛ فإن الله يبعثه

يوم القيامة ملبياً ⁽¹⁾ ينهى عن ستر رأس المُحَرِّم، أما غير المحرم فلا يكشف، ينبغي أن يستر جميع جسمه بما فيه الوجه والرأس، ما يكشف الوجه، حل الأربطة، نعم الأربطة تحل وتبقى على مكانها. يبعث المحرم ملبياً كما قال النبي: ⁽²⁾ فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً ⁽²⁾ يبعث يلبي على العباد، هذا مستثنى المُحَرِّم يبعث يوم القيامة ملبياً وما ينافي أن يكون حفاة عراة غرلاً وهم يلبون، وهو يزيد عليهم بالتلبية، يبعث ملبياً ولكن يكون مثل الناس حفاة عراة غرلاً.

الصلاة في المسجد النبوي مع وجود قبر النبي فيه

يقول: -أحسن الله إليك-: فضيلة الشيخ كيف تجوز الصلاة في المسجد النبوي والعلماء يقولون: إن قبر الرسول ⁽³⁾ أدخل في المسجد منذ عهد الوليد بن عبد الملك ؟ نعم، أدخل البيت كاملاً، والرسول مدفون في البيت، ما دفن في المسجد، ما في إشكال، الإشكال أن يبنى المسجد على القبر، وهذا لم يحصل في المسجد النبوي النبي ⁽⁴⁾ ما دفن في المسجد، ولا بني مسجده على قبره، وإنما النبي ⁽⁵⁾ دفن في بيته، والبيت خارج المسجد، ف جاء عبد الملك فوسَّع المسجد وأدخل البيت كاملاً، هذا غلط من الوليد لكن لا يقال: إن النبي ⁽⁶⁾ مدفون في المسجد، ولا يقال: إن مسجده مبني على قبره، لا هذا ولا هذا.

1 - البخاري: الجنائز (1266) ، ومسلم: الحج (1206) ، والترمذي: الحج (951) ، والنسائي: الجنائز (1904) ومناسك الحج (2854) ، 2855 ، 2856 ، 2857 ، وأبو داود: الجنائز (3238 ، 3241) ، وابن ماجه: المناسك (3084) ، وأحمد (1/215 ، 1/220 ، 1/266 ، 1/286 ، 1/328 ، 1/333 ، 1/346) ، والدارمي: المناسك (1852).

2 - البخاري: الجنائز (1266) ، ومسلم: الحج (1206) ، والترمذي: الحج (951) ، والنسائي: الجنائز (1904) ومناسك الحج (2854) ، 2855 ، 2856 ، 2857 ، وأبو داود: الجنائز (3238 ، 3241) ، وابن ماجه: المناسك (3084) ، وأحمد (1/215 ، 1/220 ، 1/266 ، 1/286 ، 1/328 ، 1/333 ، 1/346) ، والدارمي: المناسك (1852).

ضابط قيام الحجة على من فعل ناقضا من نواقض الإيمان

يقول السائل: ما ضابط قيام الحجة على من فعل ناقضا من نواقض الإيمان، وهل هناك نواقض، لا يعذر أحد بالجهل بها، وما أفضل ما كتب في هذا الجانب؟

قيام الحجة معناه أن يعلم أن النبي ﷺ قال ذلك، أو يبلغه الدليل من كتاب الله وسنة رسول الله، ثم يخالف، قال الله -تعالى-: ﴿فقد قامت عليه الحجة، وقال ﴾ (1) ﴿فمن بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة، وقال ﴾ (2) ﴿فمن بلغه الدليل فقد قامت عليه الحجة، أما إذا كان لم يتم عليه لم يبلغه الدليل، أو كانت المسألة التي فعلها مسألة دقيقة خفية، مثله يجهل هذا يكون معذورا.

كما في قصة الرجل الذي ثبت في الصحيحين وفي غيرهما ممن كان قبلنا: ﷺ أنه كان مسرفا على نفسه، فلما حضرت الوفاة جمع بنيه وقال: أي أب كنت لكم؟ فأثنوا عليه، فقال: إنه لم يبتئ خيرا، يعني: لم يعمل خيرا، وأخذ عليهم العهود والمواثيق أنه إذا مات أن يحرقوه ثم يسحقوه، يطحنوه ثم يذروه في البر ﷺ (3) وفي لفظ: "يذروا نصفه في البر ونصفه في البحر" وظن أنه يفوت على الله، وقال: والله لئن قدر الله علي وبعثني ليعذبني عذابا شديدا.

قال في الحديث: ﷺ ففعلوا ذلك، فلما مات أحرقوه ثم سحقوه، طحنوا عظامه ولحمه ثم دَرَوْهُ فِي الْبَرِّ وَفِي الْبَحْرِ، فأمر الله البر فجمع ما فيه، فأمر الله البحر وجمع ما فيه، وقال له: قم، فإذا هو

1 - سورة الأنعام آية: 19.

2 - سورة الإسراء آية: 15.

3 - البخاري: التَّوْحِيدِ (7508) ، ومسلم: التوبة (2757) ، وأحمد (3/77).

إنسان قائم فقال له: ما حملك على ذلك؟ قال: يا ربي، مخافتك، فما تلافى أن رحمه الله ﷻ (4).

قال العلماء: إن هذا الذي حمّله على هذا ليس الإنكار، لم ينكر البعث، ولم ينكر قدرة الله، ولكنه ظن أنه إذا وصل إلى هذه الحالة وأُحرق وسُحِق يفوت على الله، ولا يدخل تحت القدرة، لكنه هو يعتقد أنه لو ترك ولم يحرق بعثه الله، لكن ظن أنه إذا وصل هذه الحالة، أُحرق وسُحِق وذري فات على الله فغفر الله له لجهله وخوفه العظيم الذي حمّله عليه، ليس الإنكار وليس العناد، وإنما حمّله عليه الجهل والخوف العظيم، فغفر الله له.

فهذه مسألة دقيقة خفية بالنسبة إليه، إذا كان الذي أنكره من المسائل الدقيقة الخفية يعذر، أما إذا كان يعيش بين المسلمين والمسألة واضحة، يعبد غير الله، يذبح للأولياء بين المسلمين يسمع القرآن ويسمع النصوص لا يعذر، لو إنسان عاش بين المسلمين يعيش بين المسلمين ثم فعل الزنا، وقيل له: لماذا تفعل الزنا؟ قال: أنا جاهل ما أدري. ما يعذر هذا؛ المسألة واضحة، أو تعامل بالربا ويعيش بين المسلمين يقول: أنا جاهل ما أعرف حكم الربا. ليس بصحيح، أو سجد للصنم وهو بين المسلمين ويقول: أنا جاهل. هذا ما يعذر فيه.

إنما يعذر في المسائل الدقيقة الخفية التي مثلها يجهله، وأما الكتب التي كتبت فالعلماء كتبوا في كل مذهب، الحنابلة والشافعية والمالكية والأحناف في مؤلفاتهم في الفقه، بَوَّبُوا باباً يُسَمَّى، قالوا: باب "حكم المرتد"، وهو الذي يَكْفُر بعد إسلامه، وذكروا أنواع كثيرة من من نواقض الإسلام ومن المكفرات، ومن أكثر من كتب في

4 - البخاري: التَّوَجُّيد (7506) ، ومسلم: التوبة (2756) ، والنسائي: الجنائز (2079) ، وابن ماجه: الزهد (4255) ، وأحمد (2/269) ، ومالك: الجنائز (568).

هذا الأحناف كتبوا في هذا شيئاً كثيراً حتى قالوا: إنه لو صَغَّر المصحف أو المسجد، وقال: "مُصَيِّحِف" أو "مُسَيِّجَد" على وجه التحقير، كَفَّر ويكون هذا من النواقض، نسأل الله السلامة والعافية.

قطع الصلاة لوجود رائحة كريهة من أحد المصلين

نعم، يقول -أحسن الله إليك-: هل يعذر المرء لقطع صلاته لوجود رائحة كريهة من أحد المصلين بجانبه، إذا كانت مفسدة لخشوعه؟ إذا كان ما يستطيع لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، بعض الناس ما يتحمل، قال لي بعض الناس: إنه فعل هذا، إذا كان ما يستطيع ويذهب خشوعه يكون معذورا في هذا، ويكون هذا هو الذي تسبب عليه الإثم.

وإذا كان الإمام هو الذي أكل الثوم، هل يصلي بالناس؟ هذا لا يجوز لا للإمام ولا للمأموم، لا يجوز له أن يأكل الثوم والبصل ويدخل المسجد، سواء أكان إماماً أو مأموماً، والإمام قدوة للناس فكيف يفعل هذا؟!.

الصلاة على العشب الأخضر في الحدائق والاستراحات

ما حكم الصلاة على العشب الأخضر الذي تزرع به الحدائق والاستراحات؟

لا بأس، الأصل الأرض كلها، يقول النبي: ﴿ وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ﴾ ⁽¹⁾ ما دام أنها تُسَقَى بماء طاهر فليس فيه إشكال، والحمد لله.

رفع الوجه عند الأذان

1 - البخاري: التيمم (335) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (521) ، والنسائي: الغسل والتيمم (432) والمساجد (736) ، وأحمد (3/304) ، والدارمي: الصلاة (1389).

يقول -أحسن الله إليك-: قال صاحب الزاد: ويسن رفع وجهه عند الأذان، هل هناك دليل أو أثر على ذلك؟ -إيش رفع الوجه- عند الأذان -ولا بعد الأذان-.

بعضهم قال: بعد الأذان يرفع، جاء في بعض الآثار، أو بعد الوضوء هذا، يرفع ويقول الدعاء، ما أعرف لهذا أصل، أنه يرفع رأسه عند الأذان، وإنما يستقبل القبلة، نعم لا أعلم لهذا أصلاً.

معرفة مواسم الزراعة والحصاد عن طريق النجوم

يقول -أحسن الله إليك-: بعض الناس -خاصة أهل الزراعة من كبار السن- يعرفون متى يأتي موسم الزراعة وموسم الحصاد، وذلك عن طريق النجوم ومواقعها، ومتى كذلك، ومتى قال يأتي المطر، كل ذلك من معرفة النجوم، فما الحكم في هذا؟ لا بأس، معرفة فصول السنة ومعرفة وقت البذر وما أشبه ذلك، هذا لا بأس به، هذا يقال له علم التنجيم، التنجيم ثلاثة أنواع:

النوع الأول: اعتقاد أن النجوم مؤثرة وأن لها تأثيراً في الأرض، وهذا شرك في الربوبية، وهو شرك الصابئة قوم إبراهيم

والنوع الثاني: ألا يعتقد أن للنجوم تأثيراً لكن يدّعي بها علم الغيب، ويدعي أن اجتماعها أو افتراقها أو غيوبها أو طلوعها حدث في الأرض، يعني: يدعي باجتماعها وطلوعها مثلاً موتاً عظيماً أو ولادة عظيم أو غلاء الأسعار أو وجود الأمطار، فهذا من دعوى علم الغيب، فهو شرك.

فهذان النوعان يسميان علم التأثير النوع الثالث: علم التسيير وهو أن يستدل بالنجوم والشمس والقمر على معرفة فصول السنة، ومعرفة زوال الشمس، ومعرفة أوقات الصلوات، مثل نزول الشمس، يعرف أوقات البذر، هذا لا بأس به على الصحيح وهذا

القول قول جمهور العلماء، وإلا بعض العلماء منع منه، والصواب أنه جائز، وهو الذي عليه جمهور العلماء؛ ولهذا قال: وكره قتادة تعلم منازل القمر، ولم يرخص به ابن عيينة ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقال: ورخص في تعلم المنازل أحمد وإسحاق والصواب الذي عليه جمهور العلماء أنه هذا يرخص فيه تعلم منازل القمر لأجل معرفة أوقات الفصول وأوقات البذر، أما الأمطار لا يعلم وقت المطر، إلا الله، لكن يقول: إن الله أجرى العادة في نزول المطر في وقت الوسم، في وقت كذا، في وقت كذا، أما أن يجزم ويدعي لا، أما التوقعات فهذا شيء آخر، وهو أنه يقول: إن الله أجرى العادة، نزول المطر في وقت طلوع النجم الفلاني، هذا معروف، ومعرفة وقت البذر وفصول السنة هذا علم التسيير وهو جائز على الصحيح.

هدم المسجد لإقامته في مكان آخر

رجل بنى مسجدا صغيرا على أرضه، فبعد مدة أراد أن يبني له عمارة على نفس الأرض التي عليها المسجد، بحيث يهدم المسجد ويبني مسجدا آخر في مكان آخر، فما حكم هدمه للمسجد؟ إذا دعت الحاجة إلى نقله، ينقل لأجل توسعته، فلا بأس يوسع مثلا في مكان قريب، ينقل إذا دعت الحاجة إلى هذا بعد مراجعة المحكمة في هذا.

الذهاب إلى أرض وقع فيها الطاعون والخروج منها

هل المرض الذي ظهر في منطقة جزان يأخذ حكم الطاعون من حيث عدم الذهاب إليها وعدم الخروج منها؟

لا، هذا خاص بالطاعون، وظاهر الأحاديث أنه خاص بالطاعون، قال: إذا كنتم بأرضه فلا تدخلوها، وإذا وقعت بأرض فلا تخرجوا منها.

أكل الثوم والبصل في غير المسجد

النهي عن أكل الثوم والبصل، هل هو خاص بالمسجد أم يدخل في ذلك صلاة الجماعة لمن صلى في البر أو السفر؟ لا، هذا خاص بالمسجد، وكذلك كل مجتمع للناس لا ينبغي الإنسان أن يؤذيه حتى ولو في غير المسجد، إذا كان في مخيم فيه جماعة كثيرون ما يؤذيه؛ لأن أذية المؤمنين حرام، لكن المسجد أشد، المسجد مثلاً للملائكة والآدميين، أما في غير المسجد يؤذي الآدميين.

التيمة مع وجود الماء خشية البرد

يقول -أحسن الله إليك-: تيممت لناقلة مع وجود الماء، وذلك خشية البرد؟

إذا كنت تخشى على نفسك المرض وتيممت، وليس عندك ماء تسخنه في بركة، أو في مكان ليس عندك فلا بأس، أما إذا كنت تستطيع أن تسخن فلا يصح الوضوء ولا تصح صلاة الناقل ولا الجنابة ولا الجمعة حتى لو خشيت خروج الوقت، يجب عليك أن تسخن الماء وتصبر؛ لأنك مشتغل بشرط الصلاة، الوضوء شرط لصحة الصلاة، فيجب عليك أن تسخن الماء وتتوضأ.

أما إذا كان في مكان ما عندك ما تسخن به ويخشى عليك، تخشى على نفسك من أن يقتلك البرد أو يزيد المرض فلا بأس، وإذا كانت عليه جنابة أو كان في بركة وليس عنده ما يسخن به فإنه يتوضأ، يخفف الجنابة، يتوضأ ويغسل مواضع الوضوء، ثم يتيمم

بالباقى، فإذا وجد الماء بعد ذلك أو طلعت الشمس يسخنه ويغتسل.

المجاهدين في الشيشان وفي فلسطين

السؤال الأخير: هل من كلمة تذكيرية عن إخواننا المجاهدين في الشيشان وإخواننا في فلسطين ؟

لا شك أن المجاهدين الشيشان بحاجة إلى مساعدة إخوانهم المسلمين دعمهم ودعائهم، فنسأل الله أن يثبتهم ويربط على قلوبهم، وأن يوحد كلمتهم وأن يجمع كلمتهم ويوحد صفوفهم، ونسأل الله أن يخذل أعداءهم الروس الكفرة وأن يكتبهم، وأن يقذف الرعب في قلوبهم وأن يشتم شملهم، وأن يجعلهم غنيمة للمسلمين

وكذلك المجاهدين في فلسطين من الإخوان، المسلمين الطيبين الذين يجاهدون لأنهم أخرجوا من ديارهم وأوذوا، نسأل الله أن ينصرهم وأن يؤيدهم، وأن يخذل اليهود وأن يكتبهم، وأن يوفق المسلمين لجهادهم وإخراجهم من بلاد المسلمين؛ إنه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

صلاة المرأة في المسجد

صلاة المرأة في المسجد، قال: ذكرنا أنها لا تمنع من ذلك، إلا لسبب شرعي، ولكني -يا صاحب الفضيلة- رجل غيور ولا أطيق أن تخرج زوجتي، وأرغب أن تصلي في بيتها، هل غيرتي هذه أعاقب عليها ولا أعذر، أما أنها من عذر والله يحفظك؟

نعم، هذا حصل لعمر رجل غيور □ وكانت زوجته تقول: أريد أن أخرج تمنعني؟ فلا يمنعها تأديبا مع النبي □ على كل حال ينبغي للإنسان ألا يمنع، إذا لم يكن هناك مانع، الرسول -عليه الصلاة

والسلام- قال: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ⁽¹⁾ يتأدب مع النص.

مدة قصر الصلاة

رجل يسكن الرياض وعندهم غنم تبعد ما يقارب ثلاثمائة كيلو، فيذهب إليها أحيانا فيجلس أحيانا مدة أسبوع، وبعض الأحيان مدة شهر عند غنمه، فما حكم الصلاة، هل يجوز القصر مدة جلوسه عند الغنم، وإن طالت؟

الصواب الذي عليه جمهور العلماء، أن الإنسان إذا نوى الإقامة في مكان أكثر من أربعة أيام تنقطع أحكام السفر، ويكون من أول فريضة يصلي الظهر، الرباعية أربعة، إنما هذا إذا كان يوما أو يومين أو ثلاثة أو أربعة، ما زاد عن أربعة أيام وهو ناءٍ إقامة، يعني: نوى إقامة مستمرة، فهذا نوى إقامة أكثر من أربعة أيام؛ لأنه ناءٍ أن يقيم ما عنده تردد، فهذا تنقطع أحكام السفر، هذا الذي عليه جمهور العلماء.

وبعض العلماء يرى كشيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة أنه لا يزال يقصر حتى يرجع إلى بلده، لكن الذي عليه جمهور العلماء والذي عليه الفتوى الآن أنه إذا نوى إقامة أكثر من أربعة أيام تنقطع أحكام السفر، أما إذا كان ما يدري متى تنتهي حاجته لا يزال يقصر، عنده حاجة مثلا: إنسان جاء يطلب غريمة، أو له معاملة، إذا انتهت اليوم مشى أو غدا مشى، ولا يدري، جلس مدة شهر، شهرين، فلا يزال يقصر.

لكن إذا كان في البلد، أو صلى مع الذي يتم الصلاة، وإن صلى وحده أو مع المسافرين قصر، ولو كان ناءٍ أن يقيم في مكان

1 - البخاري: الجمعة (900) ، ومسلم: الصلاة (442) ، والترمذي: الجمعة (570) ، والنسائي: المساجد (706) ، وأبو داود: الصلاة (568) ، وابن ماجه: المقدمة (16) ، وأحمد (2/7) ، (2/9) ، (2/16) ، (2/36) ، (2/43) ، (2/45) ، (2/49) ، (2/57) ، (2/76) ، (2/90) ، (2/98) ، (2/127) ، (2/140) ، (2/143) ، (2/156) ، والدارمي: المقدمة (442) والصلاة (1278).

أكثر من أربعة أيام هذا يعتبر مقيماً، هو يعلم أنه يجلس أكثر من أربعة أيام.

إجزاء غسل الجمعة عن الوضوء

يقول: هل يكفي غسل الجمعة عن الوضوء ؟

فيه خلاف، بعض العلماء قال: إذا نوى ارتفاع الحدثين اندرج الأصغر في الأكبر، وقال آخرون لا بد أن يتوضأ، فالأحوط أن يغتسل غسلًا كاملاً، كما يفعل النبي ﷺ يستنجي ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يغسل رأسه، يفيض الماء على رأسه ثم شقه الأيمن ثم شقه الأيسر، هذا هو الأفضل، وإن مَسَّ دَكَرَهُ أو خرج منه ريح يعيد الوضوء، هذا هو الأحوط.

الملك التام من شروط الزكاة

يقول: عندي مبلغ لبناء مسجد حال عليه الحول ولم نشرع في البناء لعدم اكتمال المبلغ؟

لا، هذا يشترط فيه الزكاة، وجوب الزكاة أن يكون له مالك معين، والمسجد ما له مالك معين، هذا عمل خيري فيه تبرعات جمعت للمسجد أو لجماعة تحفيظ القرآن أو للأعمال الخيرية، هذا ما فيه زكاة؛ لأن ليس هناك مالك معين في أعمال البر، من شَرَط الزكاة أن يكون لها مالك معين، النقود لها مالك.

ركوب المرأة السيارة وحدها مع السائق

يقول: هل صحيح ما يذكر أن الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله- كان يرى أن ركوب المرأة وحدها في السيارة مع السائق لا يعتبر خلوة؟

لا، ليس بصحيح، من نقل هذا فقد أخطأ، بل هو خلوة.

خروج المرأة من بيتها متطيبة

هل للمرأة أن تمس طيبا، إذا كانت لن تمر على مجمع رجال، بل ستذهب إلى مكان النساء مباشرة، سواء في مسجد أو غيره؟ ليس لها ذلك، ليس لها أن تمس طيبا إذا كانت تمر على الرجال، بل عليها أن تخرج كما في الحديث غير متطيبة، فإن تطيبت تمنع من الذهاب إلى المسجد.

قول خطيب "وإسلاماه واقدساه

وامعتصماه"

قال: ما حكم قول خطيب: "وإسلاماه واقدساه وامعتصماه"؟ وامعتصماه، هذا شرك؛ لأنه يدعو غير الله، المعتصم ميت، يدعو ميتا، من دعا غير الله فقد أشرك، أما قول: وإسلاماه، هذا للتفجع، أما دعاء المعتصم من دعا غير الله فقد أشرك. نسأل الله العافية.

الضحك بصوت عال في الصلاة

يقول: صليت مع زميلي صلاة العشاء وأنا الإمام، وكان هذا الزميل فكاهايا، فمال علي وأنا في الصلاة فغلبنى الضحك، وتصبرت، ومع ذلك فقد خرج مني صوت يوحى بالضحك، ثم أتممت الصلاة، ماذا علي، أما هو فقد ضحك كثيرا مع أنه يدافع الضحك؟ إذا كان تبسم فالتبسم لا يبطل الصلاة، أما إذا كان قهقهة هذه تبطل الصلاة؛ لأن الضحك بقهقهة يبطل الصلاة، وعند الأحناف تبطل الصلاة والوضوء جميعا، الأحناف يقولون: من قهقه في الصلاة بطلت صلاته ووضوءه، يجعلون القهقهة مبطللة للوضوء، والصواب أن الوضوء ما يبطل إلا إذا أحدث، إذا خرج منه ريح يبطل الوضوء، أما القهقهة فتبطل الصلاة، أما إذا كان مجرد تبسم فلا تبطل الصلاة.

الفرق بين طيب الرجل وطيب المرأة

ما الفرق بين طيب الرجل وبين طيب المرأة؟ طيب الرجل يكون ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب المرأة بالعكس، ما ظهر لونه وخفي ريحه. وهل يعد تطيب الرجل بطيب امرأته تشبها يُدخل في الوعيد؟ لا، ما أعرف شيئا في هذا، لأنه هو مأمور بالتطيب، إذا الرجل يظهر ريحه.

الصلاة في ثوب به نجاسة

إذا وجد الإنسان في سرواله نجاسة، فما حكم الصلاة التي صلاها وهو لا يعلم بالنجاسة؟ صلاته صحيحة، إذا صلى الإنسان ثم وجد نجاسة في ثوبه نسيها، أو علمها ثم نسيها أو جهلها، فالصلاة صحيحة، أما إذا كان في ثوبه نجاسة في الصلاة، فهذا إن استطاع أن يلقي الثوب الذي عليه

يلقيه ويستمر في صلاته، كأن يكون دما في منديل يلقيه، أما إذا كان في ثوبه ولا يستطيع خلعها يقطع الصلاة ويغسله ثم يصلي، أما إذا لم يعلم به إلا بعد الصلاة فالصلاة صحيحة.

والدليل على هذا ما ثبت: **أن النبي ﷺ صلى في نعليه والصحابة صلوا في نعالهم، ثم خلعها في أثناء الصلاة، فخلع الصحابة نعالهم فلما سلموا مع النبي ﷺ قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا، فقال -عليه الصلاة والسلام-: إن جبريل أخبرني أن بها أذى، ولم يُعد أول صلاته ﷺ صلى في نعليه وفيه أذى؛ لأنه ناسٍ لم يعلم، دل على أن الإنسان إذا صلى وفي ثوبه نجاسة لم يعلمها، صلاته صحيحة.**

أفضلية الصف الأول يوم الجمعة

هل الأفضل الأقرب من الخطيب يوم الجمعة أم فضيلة الصف الأول؟
الصف الأول.

استخدام الموسيقى في الهواتف

يقول -أحسن الله إليك-: حديث النبي ﷺ لا تصحب الملائكة رجلا معه كلب أو جرس ⁽²⁾ أو في معنى الحديث، هل يدخل فيه الآن من يحمل جوالا ويضعها على هذه النغمات التي تشبه الموسيقى والغناء؟

والله يُخشَى عليه هذه الموسيقى، وهي ممنوعة، حتى ولو ممنوعة من جهة أخرى، من جهة ما فيها من الطرب، ولا ينبغي للمسلم أن يختار هذه الأصوات ولا سيما في المسجد، ينبغي له أن الإنسان يغلق الجوال حتى لا يشغل الناس، حتى ولو كان صوته عاليا، فكيف إذا كان صوتا منكرا.

1 - أبو داود: الصلاة (650) ، وأحمد (3/20) ، والدارمي: الصلاة (1378).

2 - مسلم: اللباس والزينة (2113) ، والترمذي: الجهاد (1703) ، وأبو داود: الجهاد (2555) ، وأحمد (2/262، 2/311، 2/327، 2/343) ، 2/385، 2/392، 2/414، 2/444، 2/476، 2/537) ، والدارمي: الاستئذان (2676).

احتجاب المرأة عن قارب الاحتلام

يقول: لي أخ عمره اثنتا عشرة سنة، وزوجتي تكشف له فما حكم ذلك؟

ينبغي أن تتحجب؛ لأن هذا مقارب، وقد يكون بالغاً، قد يحتلم وقد ينبت الشعر الخشن، ولو باثنتي عشرة سنة، قد يبلغ الإثنتي عشرة سنة؛ ولهذا حتى من قارب الاحتلام، ينبغي أن تتحجب عنه المرأة، إذا كان ابن العشر سنوات، ينبغي أن تتحجب عنه.

الدعاء على أولاد الظالم أو مرتكب الكبيرة

يقول -أحسن الله إليك-: إذا دعا الرجل على من ظلمه أو من جاهر ببعض الكبائر بأن يهلك الله أولاده أو يمرضهم، هل ينفع مثل هذا الدعاء مع أنهم لم يقع منهم تعدٍ أو ظلم؟

ليس له ذلك، لا ينبغي لإنسان أن يدعو عليه، ينبغي أن يدعو له بالهداية، ينبغي حتى من ظلمه، ينبغي له أن يعفو، إن عفا عمن ظلمه أفضل: (1) وقد يدعو عليه، على من ظلمه ثم يزيد في الدعاء، حتى يأخذ حقه، ثم يأخذ زيادة منه.

الذهاب إلى صلاة الجمعة ماشياً أم بالسيارة

يقول: أيهما أفضل على وجه التحديد، صلاة الجمعة في مسجد الحي الذي أذهب إليه ماشياً، أم في هذا المسجد الذي أحضر إليه بالسيارة لحضور الجنائز؟

الأمر في هذا واسع، ينظر ما هو الأفضل، ما هو الأنفع لك والأفضل في نفسك الآن، لا شك أن المشي أفضل، إذا أمكن المشي أفضل، لكن إذا اخترت مسجد تستفيد من الخطيب، هذا طيب.

جمع العصر مع الجمعة للمسافر

-أحسن الله إليك-: يا شيخنا، هل يجوز جمع العصر مع الجمعة للمسافر، وإذا كان يجوز فما الدليل؟
لا، لا يجوز، الجمعة ما يجمع معها شيء آخر، الجمعة وحدها، والعصر يصلية في وقته ركعتان.

1 - سورة البقرة آية: 237.

2 - سورة الشورى آية: 40.

اختلاط المرأة بالرجال في العمل أو الأماكن الرياضية

السؤال الأخير يقول: ما توجيهكم على ما يُلقى في المجتمع من شبهات حول خروج المرأة، واختلاطها بالرجال في أماكن العمل والأماكن الرياضية وبعض الاجتماعات؟

هذا لا يجوز، لا يجوز للمرأة أن تختلط بالرجال في أي مكان: لا في العمل، ولا في الأسواق، ولا في الرياضة، ولا في غيرها، كل هذا منكر، ويجب على المرأة أن تكون بعيدة عن الرجال، وإذا كان مجتمع للنساء يكون مجتمعًا مستقلًا، لا تختلط بالرجال، فإذا كان في الصلوات والعبادات يكون النساء خلفه، كيف إذا كان في العمل، أو في الميادين التي يجتمع فيها الرجال؟ كل هذا من المنكر، وواجب على الأولياء أن يراعوا هذا الشيء، وأن يقوموا بواجب الرعاية، ويمنعوا نساءهم من الاختلاط: سواء كان في العمل، أو في الميادين التي يجتمع فيها الرجال.

قول وعلي الحرام

فضيلة الشيخ، كنت من المبتلين بالدخان وبالتدخين، فأردت منع نفسي، فقلت: وعليّ الحرام لا أدخن، فسولت لي نفسي يومًا فشربت سيجارة، وكنت أسمع أن الذي يحرم وهو متزوج يكون مظاهرًا لزوجته، أفيدونا جزاكم الله خيرًا؟

أولاً: أنصحك بالتوبة وترك الدخان، ولتعلم أنه من الخبائث المنتنة، الضارة بالصحة والمال والبدن، عليك أن تجاهد نفسك وتتوب إلى الله؛ لترضي ربك، وتتسبب في حفظ صحتك، وفي توفير مالك.

أما قول: عليّ الحرام. فهذا إن قصدت: عليّ الحرام، شربه عليّ حرام، فهذا فيه كفارة يمين مع التوبة والاستغفار، أما إذا قلت: عليّ الحرام وأطلقت، فالصواب أن هذا يكون ظهراً.

وهذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم: من العلماء من قال: يقع طلاقاً، ومنهم من قال: يمين مكفرة، ومنهم من قال: إنه ظهار. والصواب أن تحريم الزوجة -إذا أردت زوجتك- يكون ظهراً، تكفر كفارة ظهار، وهو: أن تعتق رقبة، وإن لم تجد فصم شهرين متتابعين، فإن لم تستطع تطعم ستين مسكيناً، كما قال الله في

كتابه المبين: ﴿وَالَّذِينَ يَذُكَّرُونَ فَطَمَّاتُ عَلَيْمْ ثَلَاثَ لِحَافٍ يَلْفُوفٌ رُوْحًا يُرْسِلُ اللَّهُ أَزْوَاجَهُ بِالْبَرِّ وَالْبِرِّ فِيهَا مَقَرٌّ وَمَبَازٍ وَأَصْحَابُ الْمَغَنَمِ كَأَنَّ الْيَمِينَ بَنَامًا فَذُكَّرُوا بِهَا لَأُولَئِكَ أَلْفُ لِحَافٍ لِيَذُكَّرُوا بِهَا وَلِأُولَئِكَ فِيهَا عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (1).

أما إذا حرّمت الطعام، وحرمت الشراب، غير الزوجة، فالصواب: أنه كفارة يمين، يمين مكفرة: تطعم عشرة مساكين، أو تكسوهم، أو تعتق رقبة، فإن عجزت تصوم ثلاثة أيام؛ لقول الله -تعالى-: ﴿

﴿وَالَّذِينَ يَذُكَّرُونَ فَطَمَّاتُ عَلَيْمْ ثَلَاثَ لِحَافٍ يَلْفُوفٌ رُوْحًا يُرْسِلُ اللَّهُ أَزْوَاجَهُ بِالْبَرِّ وَالْبِرِّ فِيهَا مَقَرٌّ وَمَبَازٍ وَأَصْحَابُ الْمَغَنَمِ كَأَنَّ الْيَمِينَ بَنَامًا فَذُكَّرُوا بِهَا لَأُولَئِكَ أَلْفُ لِحَافٍ لِيَذُكَّرُوا بِهَا وَلِأُولَئِكَ فِيهَا عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (2) ثم قال: ﴿فَجَعَلَهَا يَمِينًا مَكْفَرَةً﴾ (3).

تحريم الزوجة ظهار، وتحريم غير الزوجة يمين مكفرة، هذا هو الأرجح، والمسألة فيها خلاف بين أهل العلماء: فبعض العلماء يرى أن تحريم الزوجة يكون طلاقاً، وبعضهم يرى أنها يمين مكفرة، والأقرب والصواب أن تحريم الزوجة ظهار، وتحريم غيرها يمين مكفرة؛ لأن هذه الآية: ﴿

1 - سورة المجادلة آية: 3-4.

2 - سورة التحريم آية: 1.

3 - سورة التحريم آية: 2.

4 - سورة التحريم آية: 1.

نزلت لما حرّم النبي ﷺ على نفسه العسل، وقيل: لما حرّم سرّيته مارية القبطية -السريّة- ليست مثل الزوجة- حرّم السرية، أو حرّم العسل، أو غيره، فإنه يكفّر ويعود إلى العهد، يعود إلى الطاعة، أما الزوجة خاصة إذا حرّمها يكون ظهارًا.

.....
سواء قدم الكفارة أو آخرها، يجوز تأخيرها وتقديمها؛ جاء في الحديث بهذا.

.....
إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبة، فإن عجز صام ثلاثة أيام. هذه كفارة اليمين.

صلاة الجمعة والجماعة في السفر

يقول: فضيلة الشيخ، إذا كان الإنسان مسافرًا سفرًا أقل من أربعة أيام، هل تجب عليه صلاة الجماعة والجمعة؟ وما الحكم إذا كانت أكثر من أربعة أيام مدة إقامته؟

نعم، تجب عليه إذا كان نوى الإقامة في مكان أكثر من أربعة أيام، لا يقصر الصلاة، يتمُّ الجمعة واجبة حتى على المسافر، إذا وجد جماعة وجب عليه أن يصلي، لا يصلي وحده، الجمعة واجبة على المسافر وعلى المقيم، إذا وجد جماعة يصلي، لكنه إذا صلى مع المسافرين وهو مسافر يقصر الرباعية، وإن صلى خلف المقيم أتمَّ، الجمعة واجبة. أما إذا نوى في مكان أن يقيم أكثر من أربعة أيام فإنه تنقطع أحكام السفر في حقه من أول فريضة، يتم الصلاة الرباعية ولا يقصر، ولا يجمع بين الصلاتين، ولا يفطر في رمضان، ولا يمسح على الخف أكثر من يوم وليلة، تنقطع أحكام السفر.

هذا هو الذي عليه جمهور العلماء أنه تنقطع أحكام السفر إذا نوى أن يقيم في مكان أكثر من أربعة أيام، قال بعضهم: إذا نوى أكثر من ثلاثة أيام، قال بعضهم: اثنا عشر يومًا، قال بعضهم: عشرون يومًا، لكن الصواب الذي عليه جمهور العلماء، واللي عليه فتوى الآن: أن المدة التي إذا نواها المسافر تنقطع أحكام السفر إذا زادت عن أربعة أيام؛ لأن النبي ﷺ لما قدم مكة في حجة الوداع قدم في اليوم الرابع من الحج، وأقام في الأبطح أربعة أيام يقصر، ثم ارتحل إلى منى في اليوم الثاني أي أربعة أيام.

قال العلماء: ما زاد على هذه؛ لأن هذه المدة أجمع وصمَّ على أن يقيمها، ولا يتحرك منها، فما زاد عليها يكون حكمه حكم المقيم، وقال العلماء: وإنما استثنا هذه المدة؛ لأن الأصل في المسافر هو الذي يرحل ويظعن، لكن استثنا هذه المدة؛ لفعل النبي ﷺ.

أما إقامته في مكة غزوة الفتح، أقام سبعة عشر يومًا، لم ينو الإقامة؛ لأنه قام لتثبيت قواعد التوحيد وهدم الشرك، وكذلك في تبوك أقام عشرين يومًا، ما نوى الإقامة، لكن التي نوى الإقامة عزمًا وجزمًا هي في حجة الوداع، أربعة أيام.

.....

ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة إلى أنه ليس هناك مدة، وأن المسافر يترخص رخص السفر حتى يرجع إلى بلده، لكن هذا لا تطمئن إليه النفس؛ لأنه على هذا القول يكون العمال الذين جاءوا -ولو جلسوا عشر سنين- مسافرين، والطلاب الذين يدرسون حتى يتخرجوا من الجامعة فهم مسافرون على هذا القول؛ لأنه ما نوى الاستيطان، نوى أنه يدرس في الجامعة ثم يعود إلى بلده، فهو ليس مستوطن البلد على هذا القول، والصلاة عظيمة ينبغي أن يحتاط لها، و لم يكن هناك حد للمدة، والجمهور في حد لها؛ لأن على هذا القول بأنه لا يلزم المسافر حتى يرجع إلى بلده، إذا جاء الإنسان ونوى أن يقيم عشرين سنة أو ثلاثين سنة، وهو ما نوى الاستيطان، يعتبر مسافرًا، هذا ما تطمئن إليه النفس، وليس معتمدًا، هذا ليس عليه العمل، وليس عليه الفتوى الآن.

أدلتهم: أنه لا يزال مسافرًا، والمسافر هذا حكمه.

.....

وإن كان شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: إن النبي ﷺ أقام أربعة أيام، لكن هذه المدة اتفافية، فلو زادت المدة خمسة أيام يقصر، ولو زادت ستة أو سبعة، ما فيه دليل على أنه ما زاد على أربعة أيام، هذا كلام شيخ الإسلام؛ لأنه قدِم اليوم الرابع، وارتحل إلى منى اليوم الثامن، لو قدم في اليوم الأول يمكن أقام ثمانية أيام

-عليه الصلاة والسلام- ما فيه دليل يدل على التحديد بالأربع، لكن الجمهور قالوا إيش؟، قالوا: الدليل عندنا أمران.

الأمر الأول: السفر، المسافر هو الذي يرحل ويظعن، ليس المقيم.

ثانياً: استثنينا هذه المدة؛ لفعل النبي ﷺ ولو لم يفعل النبي ذلك لما استثنينا شيء؛ لأن الأصل في المسافر أنه هو الذي يرحل ويظعن، ليس جالساً، المسافر هو الذي يسافر ويرحل، والمقيم ليس مسافراً.

شيخ الإسلام يقول: لا، المقيم في مكان هذا ليس مسافراً وإنما هو مقيم، والذي ليس بمسافر هو المستوطن: فالذين قدموا العمال والطلاب- هذا عند شيخ الإسلام مقيم، وليس بمستوطن، وأنت المقيم في بلدك اسمك مستوطن ولست بمقيم، وفرق بين المقيم والمستوطن، هذا مقيم إقامة سفر فيكون مسافراً.

وعلى كل حال الصلاة أمرها عظيم، ينبغي أن يحتاط لها، وينبغي أن يكون هناك حد؛ ولهذا قول الجمهور هو الذي تطمئن إليه النفس، وهو عليه الفتوى الآن، أما قول شيخ الإسلام ليس عليه فتوى الآن، ويفتي به فضيلة الشيخ محمد بن العثيمين لكن الفتوى ليست معتمدة.

يقول: إذا مرَّ المسافر والمؤذن يؤذن إلى الجمعة، هل -يعني- يجب عليه أن يصلي معهم، أو له أن يمضي ويسافر؟

إذا كان يؤذن الأذان الثاني -الذي عند دخول الخطيب- يحرم عليه أن يسافر حتى يصلي الجمعة، الأول هذا تنبيه، وهذا إنما زاده عثمان لما كثر الناس، من باب التنبيه، أمر المؤذن أن يؤذّن على الزوراء -مكان- لما كثر الناس في المدينة إذا كان الأذان الأول يجوز له أن يسافر، أما إذا كان الأذان الذي عند دخول الخطيب

هذا هو الذي يحرم السفر، ويحرم البيع والشراء والصناعات: التجارة والحدادة. مجرد ما تسمع النداء حرم عليك البيع والسفر حتى تأتي الجمعة؛ لقول الله -تعالى-: ﴿...﴾⁽¹⁾ إنما هذا للذي تجب عليهم الجمعة، هم الذين دُعوا، المقيمون، أما من لا تجب عليهم الجمعة فليس مخاطبًا بها؛ ولهذا إذا سمعت المرأة يجب عليها، إذا نودي لصلاة الجمعة، سمعت المرأة في البيت، يجب عليها ولا ما يجب؟ طيب: ﴿...﴾⁽²⁾ إذا سمعه المريض يجب ولا ما يجب؟ إذا سمعه الخائف يجب ولا ما يجب؟ إذا سمعه العبد يجب ولا ما يجب؟ إذا سمعه المسافر؟ نفس الشيء، كلهم ليسوا مخاطبين بهذا، إنما المقيم المخاطب بوجوب الجمعة، من تجب عليه الجمعة؟ إذا سمعه الصبي يجب عليه ولا ما يجب؟ ما يجب، كذلك المسافر، حكم واحد، نعم.

المقصود أنه ما دام المسافر مسافرًا، أما إذا كان في البلد، لا زال في البلد. أما إذا كان مارًا، إذا كان في البلد مع الناس يجب عليه يجب عليه أن يصلي مع الناس، أو يصلون جماعة خارج البلد.

صلاة المرأة مع الإمام إذا كان البيت تابع للمسجد وملاصق له

يقول: أحسن الله إليك! إذا كان البيت تابع للمسجد ملاصق للمسجد، ولا يوجد بينه وبين مصلى النساء غير جدار، والبيت داخل سور المسجد، هل على المرأة في هذه الحالة أن تصلي مع الإمام؟

1 - سورة الجمعة آية: 9.

2 - سورة الجمعة آية: 9.

إذا كان داخل سور المسجد ما يسمى بيئًا يسمى من المسجد، كل ما كان داخل سور المسجد من المسجد، إذا جعل مصلى للنساء في خلف المسجد هذا داخل المسجد. أما إذا كان بيئًا خارج سور المسجد فهذا فيه خلاف، هل تصح الصلاة أو لا تصح؟ والأقرب أنها تصح إذا كانت داخل المسجد، خارج المسجد فلا تصح إلا إذا اتصلت الصفوف، امتلأ المسجد واتصلت الصفوف، المراد ما كان داخل سور المسجد، أما ما كان خارج المسجد فليس له حكم المسجد، نعم.

ولهذا لو كان هناك بيت خارج المسجد يجوز الحائض والنفساء تجلس فيه، وتسمع الخطبة، تسمع الدرس، لكن إذا كان داخل المسجد فليس لها ذلك داخل سور المسجد.

.....

ما دام خارج السور ليس حكم المسجد، فإن كان داخل السور يكون تبع المسجد.

دخول الخطيب المسجد قبل زوال الشمس

يقول: دخل الخطيب قبل زوال الشمس فماذا أفعل؟ هل أصلي معه أم أخرج إلى مسجد آخر؟
صلِّ معه، هذا الصواب، الصواب أنها تصح في أحاديث ومذهب الحنابلة والجماعة، لكن هو مخاطب بالأ يتقدم، عليه ألا يتقدم ولا يخاطب نفسه.

شعور الميت بمن يزوره ويدعو له

يقول: هل يحسُّ الميت بمن يزوره في القبر ويدعو له؟ هل الميت يشعر بمن يزوره ويدعو له؟

الله أعلم، هذا يحتاج إلى دليل لكن جاء في السنة: أن الميت يسمع قرع نعال المشيعين إذا دفنوه (1) وجاء: أنه تُرَدُّ عليه روحه (2) وجاء أيضًا: أن قتلى بدر المشركين خاطبهم النبي (3) سأله عمر فقال: تخاطب أناسا جيّفوا؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، إلا أنهم لا يجيبون (4).

فالأصل أن الميت لا يسمع، هذا هو الأصل إلا ما دل عليه الدليل، قال الله -تعالى-: (5) وقال (6) (7) (8) (9) (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17) (18) (19) (20) (21) (22) (23) (24) (25) (26) (27) (28) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35) (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (44) (45) (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) (53) (54) (55) (56) (57) (58) (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) (69) (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) (83) (84) (85) (86) (87) (88) (89) (90) (91) (92) (93) (94) (95) (96) (97) (98) (99) (100) (101) (102) (103) (104) (105) (106) (107) (108) (109) (110) (111) (112) (113) (114) (115) (116) (117) (118) (119) (120) (121) (122) (123) (124) (125) (126) (127) (128) (129) (130) (131) (132) (133) (134) (135) (136) (137) (138) (139) (140) (141) (142) (143) (144) (145) (146) (147) (148) (149) (150) (151) (152) (153) (154) (155) (156) (157) (158) (159) (160) (161) (162) (163) (164) (165) (166) (167) (168) (169) (170) (171) (172) (173) (174) (175) (176) (177) (178) (179) (180) (181) (182) (183) (184) (185) (186) (187) (188) (189) (190) (191) (192) (193) (194) (195) (196) (197) (198) (199) (200) (201) (202) (203) (204) (205) (206) (207) (208) (209) (210) (211) (212) (213) (214) (215) (216) (217) (218) (219) (220) (221) (222) (223) (224) (225) (226) (227) (228) (229) (230) (231) (232) (233) (234) (235) (236) (237) (238) (239) (240) (241) (242) (243) (244) (245) (246) (247) (248) (249) (250) (251) (252) (253) (254) (255) (256) (257) (258) (259) (260) (261) (262) (263) (264) (265) (266) (267) (268) (269) (270) (271) (272) (273) (274) (275) (276) (277) (278) (279) (280) (281) (282) (283) (284) (285) (286) (287) (288) (289) (290) (291) (292) (293) (294) (295) (296) (297) (298) (299) (300) (301) (302) (303) (304) (305) (306) (307) (308) (309) (310) (311) (312) (313) (314) (315) (316) (317) (318) (319) (320) (321) (322) (323) (324) (325) (326) (327) (328) (329) (330) (331) (332) (333) (334) (335) (336) (337) (338) (339) (340) (341) (342) (343) (344) (345) (346) (347) (348) (349) (350) (351) (352) (353) (354) (355) (356) (357) (358) (359) (360) (361) (362) (363) (364) (365) (366) (367) (368) (369) (370) (371) (372) (373) (374) (375) (376) (377) (378) (379) (380) (381) (382) (383) (384) (385) (386) (387) (388) (389) (390) (391) (392) (393) (394) (395) (396) (397) (398) (399) (400) (401) (402) (403) (404) (405) (406) (407) (408) (409) (410) (411) (412) (413) (414) (415) (416) (417) (418) (419) (420) (421) (422) (423) (424) (425) (426) (427) (428) (429) (430) (431) (432) (433) (434) (435) (436) (437) (438) (439) (440) (441) (442) (443) (444) (445) (446) (447) (448) (449) (450) (451) (452) (453) (454) (455) (456) (457) (458) (459) (460) (461) (462) (463) (464) (465) (466) (467) (468) (469) (470) (471) (472) (473) (474) (475) (476) (477) (478) (479) (480) (481) (482) (483) (484) (485) (486) (487) (488) (489) (490) (491) (492) (493) (494) (495) (496) (497) (498) (499) (500) (501) (502) (503) (504) (505) (506) (507) (508) (509) (510) (511) (512) (513) (514) (515) (516) (517) (518) (519) (520) (521) (522) (523) (524) (525) (526) (527) (528) (529) (530) (531) (532) (533) (534) (535) (536) (537) (538) (539) (540) (541) (542) (543) (544) (545) (546) (547) (548) (549) (550) (551) (552) (553) (554) (555) (556) (557) (558) (559) (560) (561) (562) (563) (564) (565) (566) (567) (568) (569) (570) (571) (572) (573) (574) (575) (576) (577) (578) (579) (580) (581) (582) (583) (584) (585) (586) (587) (588) (589) (590) (591) (592) (593) (594) (595) (596) (597) (598) (599) (600) (601) (602) (603) (604) (605) (606) (607) (608) (609) (610) (611) (612) (613) (614) (615) (616) (617) (618) (619) (620) (621) (622) (623) (624) (625) (626) (627) (628) (629) (630) (631) (632) (633) (634) (635) (636) (637) (638) (639) (640) (641) (642) (643) (644) (645) (646) (647) (648) (649) (650) (651) (652) (653) (654) (655) (656) (657) (658) (659) (660) (661) (662) (663) (664) (665) (666) (667) (668) (669) (670) (671) (672) (673) (674) (675) (676) (677) (678) (679) (680) (681) (682) (683) (684) (685) (686) (687) (688) (689) (690) (691) (692) (693) (694) (695) (696) (697) (698) (699) (700) (701) (702) (703) (704) (705) (706) (707) (708) (709) (710) (711) (712) (713) (714) (715) (716) (717) (718) (719) (720) (721) (722) (723) (724) (725) (726) (727) (728) (729) (730) (731) (732) (733) (734) (735) (736) (737) (738) (739) (740) (741) (742) (743) (744) (745) (746) (747) (748) (749) (750) (751) (752) (753) (754) (755) (756) (757) (758) (759) (760) (761) (762) (763) (764) (765) (766) (767) (768) (769) (770) (771) (772) (773) (774) (775) (776) (777) (778) (779) (780) (781) (782) (783) (784) (785) (786) (787) (788) (789) (790) (791) (792) (793) (794) (795) (796) (797) (798) (799) (800) (801) (802) (803) (804) (805) (806) (807) (808) (809) (810) (811) (812) (813) (814) (815) (816) (817) (818) (819) (820) (821) (822) (823) (824) (825) (826) (827) (828) (829) (830) (831) (832) (833) (834) (835) (836) (837) (838) (839) (840) (841) (842) (843) (844) (845) (846) (847) (848) (849) (850) (851) (852) (853) (854) (855) (856) (857) (858) (859) (860) (861) (862) (863) (864) (865) (866) (867) (868) (869) (870) (871) (872) (873) (874) (875) (876) (877) (878) (879) (880) (881) (882) (883) (884) (885) (886) (887) (888) (889) (890) (891) (892) (893) (894) (895) (896) (897) (898) (899) (900) (901) (902) (903) (904) (905) (906) (907) (908) (909) (910) (911) (912) (913) (914) (915) (916) (917) (918) (919) (920) (921) (922) (923) (924) (925) (926) (927) (928) (929) (930) (931) (932) (933) (934) (935) (936) (937) (938) (939) (940) (941) (942) (943) (944) (945) (946) (947) (948) (949) (950) (951) (952) (953) (954) (955) (956) (957) (958) (959) (960) (961) (962) (963) (964) (965) (966) (967) (968) (969) (970) (971) (972) (973) (974) (975) (976) (977) (978) (979) (980) (981) (982) (983) (984) (985) (986) (987) (988) (989) (990) (991) (992) (993) (994) (995) (996) (997) (998) (999) (1000)

الأصل أن الميت لا يسمع إلا ما دلت النصوص على أنه يسمع مثل قرع نعالهم، كذلك ترد عليه روحه عند منكر ونكير والسؤال، معنى ذلك الأصل أنه لا يسمع عملاً بقول الله -تعالى-: (7) هذا هو الأصل.

الجمع بين حديث "الدنيا ملعونة" وحديث "لا تسبوا الدهر"

يقول: ما الجمع بين حديث: الدنيا ملعونة (8) إلى آخره، وبين حديث: لا تسبوا الدهر (9) ؟

- 1 - البخاري: الجنائز (1374) ، ومسلم: الْجَنَّةُ وَصِيفَةُ تَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا (2870) ، والنسائي: الجنائز (2051) ، وأبو داود: الجنائز (3231) ، وأحمد (3/126).
- 2 - البخاري: الْمُغَارِي (3976) ، ومسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2875) ، والنسائي: الجنائز (2074).
- 3 - سورة النمل آية: 80.
- 4 - سورة فاطر آية: 22.
- 5 - أبو داود: الْمُتَأَسِّبُ (2041) ، وأحمد (2/527).
- 6 - سورة النمل آية: 80.
- 7 - سورة فاطر آية: 22.
- 8 - الترمذي: الزهد (2322) ، وابن ماجه: الزهد (4112).
- 9 - البخاري: تفسير القرآن (4826) ، ومسلم: الألفاظ من الأدب وغيرها (2246) ، وأبو داود: الأدب (5274) ، وأحمد (2/238, 2/259, 2/272, 2/275, 2/300, 2/318, 2/394, 2/395, 2/491, 2/496, 2/499, 2/506) ، ومالك: الجامع (1846).

ليس هذا سبًّا للدهر، الدنيا ملعونة ملعون من فيها، يعني: مذبذومة، المراد باللعن: الذم. الدنيا ملعونة يعني: مذبذومة، وهي مذبذومة، ذمها الله في القرآن، وفي السنة: ﴿ ﴾ (1) هذا ذم لها أليس كذلك؟

ومعنى ملعونة يعني: مذبذومة، مذموم من فيها، ومنه قول الله -تعالى-: ﴿ ﴾ (2) يعني المذبذومة، وهي شجرة الزقوم، ذمها الله.

فالمراد هنا باللعن: الذم، الدنيا ملعونة يعني: مذبذومة، مذموم ما فيها، إلا ذكر الله وما والاه، وعالم ومتعلِّم، ذُكِرَ الله وما والاه، العبادات والتعلُّم والتعليم، وما يراد به وجه الاله، كل هذا مستثنى وما عداه فهو مذموم، هذا ما فيه إشكال.

زكاة المال المعد لبناء مسجد

أحسن الله إليك! السؤال الأخير يقول: هناك شخص يريد أن يبني لنفسه مسجدًا، ويجمع مبلغ كل شهر قسط، هل على المبلغ زكاة إذا حال عليه الحول؟ ولو مات فهل يكون للورثة دفنه فيه وقد نواه للمسجد؟

نعم عليه زكاة ما دام عنده ولم يخرج، عليه زكاة حتى يخرج، ما دام أنه في ملكه، وحال عليه الحول، عليه أن يخرج الزكاة، وإذا مات ولم يخرج يكون إرثًا للورثة، أما إذا أخرجه قبل وفاته وأوقفه أو أنفق، هذا قدمه لنفسه، أما كونه يجمع ولم يخرج هذا مُلْكٌ له؛ لأنه يجوز أن يعدل عنه، وعليه زكاة حتى يخرج هذه الدراهم ما دامت في ملكه وحال عليه الحول فعليه الزكاة.

فضل اللغة العربية

1 - سورة آل عمران آية: 185.

2 - سورة الإسراء آية: 60.

يقول السائل: فضيلة الشيخ، قال أحمد شوقي في وصف اللغة العربية

..... **وسعت كتاب الله لفظاً**

وغاية

فهل هذه العبارة صحيحة؟
مقصوده: إن القرآن نزل بلغة العرب؛ لفضلها وأنها أفضل اللغات.

موقف المأموم من الإمام

فضيلة الشيخ: أيهما أفضل للمأموم: الوقوف خلف الإمام في الصلاة أو عن يمينه؟

يقف خلفه، وعن يمينه إذا كان واحداً، وإذا كان الجماعة -أكثر من واحد- يكون خلفه، لكن لماذا يقف عن يمينه؟ لا يقف عن يمينه إلا إذا كان المكان ضيقاً، أو لم يجد مكان، أو كان واحداً، يقف عن يمينه، أما إذا كان أكثر من واحد، يقفون خلفه، السنة خلف الإمام.

.....

المأموم يكون خلف الإمام، ما يكون عن يمينه إلا إذا كان واحداً، أو ضاق المكان، أما إذا كان أكثر من واحد يصلي خلفه، ما يصلي عن يمينه، ما في حال عن يمينه، إلا إذا كان المكان ضيقاً، ما في متسع لأن يقف خلفه، أو كان الإمام واحداً يصلي عن يمينه، أو لم يجد مكاناً إلا عن يمينه يصلي عن يمينه، أما إذا كان المكان واسعاً ويجد مكان لا يصلي عن يمينه، يصلي خلفه، هذه السنة.

.....

خلف الإمام هذا أفضل، هذا أقرب شيء: المأموم يكون خلفه، ثم عن يمينه، خلفه يعني مقابل، ثم عن يمينه.

.....

لا عن يمينه، اليمين أفضل من اليسار، يمين الصف أفضل من شماله، ولو كان الشمال أقرب إلى الإمام، أما من خلفه هذا هو أقرب شيء، أفضل، نعم المعروف إنه ثابت.

الإسراع بالسيارة عند حضور صلاة الجماعة

يقول: أحسن الله إليك، ما حكم السرعة بالسيارة عند حضور صلاة الجماعة؟

ما يجوز السرعة لا في السيارة ولا على القدمين، السرعة بالسيارة خطر، ما يجوز هذا، ما يخاطر بنفسه، وليس له أن يقطع الإشارة، ولا أن يتعدى؛ لأن هذا فيه خطر.

صلاة تحية المسجد إذا خرج منه ثم عاد إليه

يقول: في أثناء الجلوس في المسجد يخرج أحدنا للوضوء ثم يرجع إلى المسجد، السؤال: هل يصلي تحية المسجد؟ نعم يصلي تحية المسجد وسنة الوضوء أيضًا، مشروع له، إنما كان الذي يتكرر دخوله مرات متعددة في آخر مرة يصلي، أما إذا خرج للوضوء، ولو مرة واحدة، يصلي؟ هذا يجمع بين السنتين: سنة تحية المسجد وسنة الوضوء.

إحضار الصدقات عند المقابر

يقول -أحسن الله إليك-: فضيلة الشيخ، لقد تمادى الناس في إحضار الصدقات إلى المقبرة، فبعد أن كانت من الماء صارت السيارات يتصدق بها، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل أحضر بعض المشيعين من أقارب أحد الموتى عصر هذا اليوم الاثنين، أحضر دجاجًا وأرزًا، ونخشى من تعاضم هذا الأمر، فما قولكم حفظكم الله؟ وماذا لو كان هناك أحد من رجال الحسبة إلى آخره؟

نعم، هذا لا يجوز، وقد صدرت فتوى من اللجنة الدائمة بمنع الصدقات، وأن هذا يخشى أن يعتقد بعض الناس أن الصدقة في المقبرة مستحبة، هذا ممنوع؛ الصلاة عند المقبرة بدعة، لكن إذا جعل الماء في السيارة أو بعيدًا -يعني- للناس المحتاجين، فأرجو ألا يكون حرج، وإن ترك ذلك فهو أولى، كلُّ يأتي ويأخذ من سيارته، الماء يجعله في مكان قد يحتاج الناس ويضطروا إلى هذا، ولا أعتقد أن هذا مستحب، لكن كون بعض الناس يتوسع -مثلا- بعصير، أو مثل ما ذكر: أرز ودجاج هذا بدعة، يتصدق على الفقراء إذا أراد، اللي جاءوا المقبرة ما هم فقراء، هم يشيعون الميت وليسوا فقراء، وهذا بدعة: كونه يتصدق في المقبرة.

إخراج الزكاة عن رأس المال والأرباح

يقول: دفعت لشخص مبلغ للمساهمة في شراء وبيع العقارات من أراضٍ وغيرها، على أن يدفع لي نصيبي من الأرباح عن كل صفقة، وقد دفع لي مبلغًا أرباحًا من أول صفقة، مبلغ ثلاثة ألف ريال، ما هو وضع الزكاة والحالة هذه؟ هل الزكاة على الأرباح إذا تم عليه الحول أم على مبلغ المساهمة والأرباح؟
على رأس المال وعلى الأرباح، الربح تبع للأصل، إذا حال عليه الحول يخرج الزكاة عن الجميع.

المراوحة في الصلاة

يقول: ما المقصود بالمراوحة في الصلاة وهل هي سنة؟
المراوحة يعني: يراوح بين قدميه إذا طال القيام، كما في قيام رمضان وفي غيره، كونه يتكئ على اليمنى ثم يتكئ على اليسرى، يراوح بينهما، استراحة، إذا احتاج إلى هذا.

اجتماع العيد والجمعة في يوم واحد

يقول: إذا وافق يوم العيد يوم الجمعة، هل تصلى الجمعة أم يُكتفى عنها بصلاة العيد وتصلى ظهرًا؟
إذا وافق يوم الجمعة يوم العيد تسقط الجمعة عن حضر العيد -إلا الإمام فلا تسقط عنه- لكن يصلها ظهرًا تسقط عنه الجمعة، فلا يجب عليه حضور الجماعة، لكن يصلها ظهرًا، وإن حضرها وصلى جمعة فهو أفضل، أما من لم يحضر العيد يجب عليه صلاة الجمعة، الأفضل يصلي الجمعة والعيد، يصلها إذا وجدت جماعة يصلي.

.....

لا، يصلي مع غيره يبحث عن يصلي الجمعة، لكن كونه يصلي الجمعة، أفضل خير عظيم.

حدود اللحية وحلق شعر الحلق والعنفة

فضيلة الشيخ يقول: إني أحبك في الله، وأسأل الله أن يجمعنا بك في الجنة بإذنه تعالى - نعم أحبك الله الذي أحببني لأجله، نسأل الله أن يجعلنا من المتحابين في الله، وأن يجمعنا في دار كرامته- يقول: سؤالي: ما هي حدود اللحية، وهل يجوز حلق شعر الحلق والعنفة؟

لا اللحية ما نبت على الذقن والعارضين، هذا كله لحية، أما العنفة: العنفة هذه ما نبت تحت الشفة السفلى، من اللحية، أما الحلق هذا ليس من اللحية، الحلق ما على عظام الحلق، نعم ما يأخذ من الحلق أحسن؛ لأنه قد يتجاوز الحلق.

صلاة المغرب والعشاء جمعاً وقصراً في

وقت المغرب جمع تقديم

إذا سافر شخص إلى الدمام ثم رجع إلى مكانه يعني الرياض، وحان وقت المغرب قبل أن يصل إلى الرياض بمسافة قليلة، بحيث أنه باستطاعته أن يصلي العشاء في الرياض مع الجماعة، السؤال: هل يجوز أن يصلي جمعاً وقصراً المغرب والعشاء في وقت المغرب جمع تقديم؟

نعم يجوز، ما دام أنه في السفر فله ذلك، وإن صلى المغرب وأخّر العشاء فلا بأس؛ لأن الآن وجد سبب الجمع والقصر هو السفر، وهو لا يزال مسافراً ما دام لم يصل.

نغمات الجوال التي تشبه الموسيقى

يقول: نرجو التنبيه حول بعض نغمات الجوال التي تكون تشبه الموسيقى؟

نعم، هذا نبهنا عليه، ينبغي للإخوان أن يلاحظوا هذا، حتى سمعنا الآن كأنه يشبه الموسيقى، ينبغي للإخوان أن يلاحظوا هذا، يغيّر

هذه النعمات، وينبغي أيضًا كذلك الإنسان يغلق الجوال إذا دخل المسجد للصلاة أو للدرس، يغلقه حتى لا يشغل الناس، ينبغي لطلبة العلم ما يتشبهوا بالفسَّاق، ما في داعي لهذه النعمة، يغير النعمة، يجعل نعمة عادية.

الاحتفال بالإسراء والمعراج

السؤال الأخير يقول: الليلة يُحتفل في العالم الإسلامي بالإسراء والمعراج، هل من كلمات حول ذلك؟

نعم، هذا من البدع، قد نَبَّه خطباء الجوامع على أن الاحتفال بليلة سبع وعشرين من رجب، واعتقاد أنها ليلة الإسراء من البدع، وليلة سبع وعشرين لم تعرف ليلة الإسراء والمعراج، قال شيخ الإسلام لم يعرف لا شهرها ولم يتفق -يعني: لم يدل دليل- على شهرها ولا على عشرها ولا على عينيها، ما يعرف أنها في العشر الأخيرة من رجب، ولا يعرف أنها في شهر رجب، ولا يعرف عينيها، ولو عرف ما جاز أن يحتفل بها إلا بدليل، حتى لو عرف، لو ثبت أنها ليلة سبع وعشرين يحرم الاحتفال بالصلاة أو بالذكرى أو بالأذكار إلا بدليل، ولا دليل، فكيف وهي لا تعلم؟ لا يعلم وقتها، لا يعلم الشهر الذي هي فيه، ولا تعلم الليلة، ولا يعلم العشر التي هي فيه، ما في دليل يدل على هذا.

وهذا يدل على الجهل العظيم المطبق، يحتفلون بليلة، أولاً: لم تُعلم هذه الليلة، ولم يثبت أنها ليلة سبع وعشرين، وثانيًا: أن الاحتفال بدعة ليس له دليل، فلم يفعله النبي ﷺ ولا الصحابة ولا القرون المفضلة، وكل بدعة ضلالة، أي تبعد من الله ولا تقرب منه، فالواجب على المسلمين أن يَحذَرُوا وَيُحذَرُوا بأنفسهم، خصوصًا الإخوان الوافدين إلى هذه البلاد، يعلمون أنه يوجد في بلادهم احتفالات عليهم أن ينهوا، ينهوهم ويحذروهم، يبينوا لهم أن

هذا لا أصل له، وأن هذا من البدع، وقد قال -عليه الصلاة والسلام-: « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ » (1) متفق عليه وفي رواية لمسلم « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ » (2) يعني مردود عليه، هذا من البدع، والبدع تبعد من الله ولا تقرب منه، والبدع أحب إلى الشيطان من المعاصي، البدع تلي الشرك، الشرك هذا أعظم الذنوب ثم البدع ثم الكبائر، والبدعة أحب إلى الشيطان من المعصية؛ لأن صاحب البدعة لا يظن أنه على باطل فلا يتوب، بخلاف صاحب الكبيرة، يعلم أنه على معصية فقد يتوب، أما صاحب البدعة فهو يعتقد أنه على حق فلذلك لا يتوب؛ ولهذا كانت البدعة أحب إلى الشيطان من الكبيرة. نسأل الله السلامة والعافية، نسأله -تعالى- أن يوفِّق المسلمين العمل بكتابه وسنة نبيه، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

تخلف رجال الحسبة عن صلاة الجماعة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على محمد يقول السائل: فضيلة الشيخ حفظه الله، هل يجوز لرجال الحسبة التخلف عن صلاة الجماعة نظراً لانشغالهم وقت الصلاة لمتابعة من لا يحضر الجماعة؟

هذا فيه تفصيل: أما أن يتخذ هذا عادة دائماً، لا، ما ينبغي هذا، لكن في بعض الحالات إذا اقتضى الحال، هذا في بعض الحالات المهمة، كأن يكون هناك مرابطة في أمر مهم، مرابطة على مجرمين وعصاة، وأمر فيه خطر، ويتعلق بالمحارم، فلا بأس، أما أن يكون عادة؟ لا، في كل أمر في كل مسألة؟ لا، إنما هذا عند الحاجة المهمة، إذا اقتضى الأمر هذا، في مسألة مهمة تتعلق

1 - البخاري: الصلح (2697) ، ومسلم: الأفضية (1718) ، وأبو داود: السنة (4606) ، وابن ماجه: المقدمة (14) ، وأحمد (6/240) ، (6/270).

2 - مسلم: الأفضية (1718) ، وأحمد (6/73، 6/146، 6/180، 6/256).

بمتابعة المجرمين وما أشبه ذلك، المرابطة، فلا بأس والدليل على هذا قول النبي ﷺ لقد هممت أن أمر بحطاب يحتطب، ثم أمر رجالاً فيؤم الناس، ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب إلى رجال لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار ويقول: ولولا ما فيه النساء والذرية لحرقت عليهم ﷺ (1).

فهذا فيه أن النبي ﷺ همَّ بأن يتخلف، أمر بالصلاة تقام، ثم يأمر رجالاً فيؤم الناس، ثم يتخلف مع رجال، إلى قوم لا يشهدون، ثم يصلُّون بعد ذلك، فهذا عند الحاجة وعند الأمر الهام، أما أن يتخلف رجال الحسبة يتخلفوا؛ لأنه ينادي للصلاة، ثم يتخلف؟ ينبغي أن يصلِّي مع الجماعة إلا في الضرورة، في حالة الضرورة القصوى التي لا بد منها نعم، ثم أيضًا إذا تخلفوا يصلُّون الجماعة فيما بعد ما يصلون الفرائض، والمرابطون يصلون بعد ذلك جماعة نعم.

الجمع بين الصلاتين في وقت المعركة

هل يجمع بين الصلاتين في وقت المعركة أم تصلى كل صلاة في وقتها؟

ظاهرها أن تصلى كل صلاة في وقتها؛ لأن وقت المرابطة أو قتال العدو يقتضي التفرغ، وإذا كانت الصلاة الواحدة فيها مخالفة للصلاة في الحذر، قد يصلي بطائفة ركعة وطائفة ركعة، وكل صلاة: طائفة تحرس وطائفة تصلي، يقتضي أنها صلاة واحدة فقط، والصلاة الثانية -إن شاء الله- إذا جاء وقتها، كذلك يصلُّوا صلاة الخوف؛ لأنهم إذا صلوا صلاتين أو جمعوا بين الصلاتين أخذوا وقتًا كبيرًا وهم بحاجة إلى التفرغ للعدو، نعم.

الصلاة في المقبرة

1 - البخاري: الأذان (657) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (651) ، وأبو داود: الصلاة (548) ، وابن ماجه: المساجد والجماعات (791).

يقول: أحسن الله إليك! رأيت شخصًا يصلي الظهر في مقبرة، فقلت له: إن صلاتك غير صحيحة. فما حكم هذا القول؟ هل كلامي هذا صحيح؟

نعم صحيح؛ لقول النبي ﷺ لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك ⁽¹⁾ لا يجوز الصلاة داخل المقبرة، داخل سور المقبرة، وإنما يُصلي خارج المقبرة، لأن الصلاة في المقبرة من وسائل الشرك فلا تصح، نعم.

الكلام في صلاة الخوف لمن كان يحرس

هل يحرم في صلاة الخوف الكلام لمن كان يحرس؟
إن كان داخل الصلاة فلا يتكلم إلا بما يتعلق بالعدو، أما إذا كان ليس داخل الصلاة يتكلم؛ لأن صلاة الخوف لها أحوال: أحيانًا يكون طائفة تحرس، وطائفة تكبر، تكبر خلف الإمام، يجعلهم طائفتين: طائفة تحرس، وطائفة تصلي معه في هذه الحالة ما يتكلم إلا عند الحاجة، أما إذا كانت تحرس ولم تدخل في الصلاة، إذا كان يصلي في طائفة، وطائفة تحرس، ثم إذا صلت الطائفة الأولى ذهبت الطائفة التي صلت تحرس، وجاءت الطائفة الثانية، فالطائفة التي لم تدخل الصلاة تتكلم، نعم.

قول يا وجه الله ويا رحمة الله

السؤال الأخير يقول: ما حكم قول: يا وجه الله، ويا رحمة الله؟ وما حكم التسمي باسم عبد المحسن؟
يا رحمة الله ما يجوز، نداء الصفة ما يجوز، الصفة لا تنادي، يقول: يا رحمة الله ارحميني، يا قدرة الله انقذيني. هذا لا يجوز، حتى قال الجمهور: إن هذا ردّة والعياذ بالله. نداء الصفة: لا تنادي

1 - البخاري: الجنائز (1390) ، والنسائي: المساجد (703) ، وأحمد (1/218، 6/34، 6/80، 6/121، 6/252، 6/255).

الصفة، ولكن نقول: يا أرحم الراحمين ارحمني، يا غَفَّار اغفر لي، اللهم نسألك بقدرتك وبعلمك، أو يقول: أعوذ بعزة الله وقدرته، هذا الذي ورد، أما نداء الصفة لا، ما يقول وجه الله. نداء الصفة هذا لا يجوز.

أما التسمية بعبد المحسن فلا بأس؛ لأن المحسن من أسماء الله، وفي الصحيح ولم يزل هذا الاسم معروف عند العلماء ولدى العلماء، والمشايخ يقرون هذه التسمية؛ لأن المحسن من أسماء الله: ﴿ ﴾ (1) نعم.

وما القول في عبد الرضا؟
الرضا صفة من صفات الله.

.....

نعم برحمتك أستغيث نعم، هذا ما هو بندااء الصفة، برحمتك يا الله، تنادي الله الرب: يا الله ارحمني، أو تنادي الرب. أما هنا ينادي الصفة: يا رحمة الله؛ لأن الصفة منفصلة عن الله، يا رحمة الله ارحمني، يا قدرة الله انقذيني، هذا لا يجوز، وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع.

صلاة المدرسين في المسجد المجاور للمدرسة

﴿ يقول السائل: فضيلة الشيخ، هناك مسجد مجاور لإحدى المدارس، هل عند إقامة الصلاة في هذا المسجد يلزم من كان فارغاً من المعلمين الحضور، علماً عدم وجود أي حرج من خروجهم؟

نعم، إذا كان في مسجد مجاور ولا فيه حرج، الحمد لله يصلوا في المسجد، نعم.

اللعب يوم العيد بالأسلحة النارية

ما حكم اللعب يوم العيد بالأسلحة النارية ؟
إذا كان فيها خطر، لا، إنما ما يستعمل اللي فيه خطر، نعم.

إلزام الوافدين غير المسلمين بعبادات وتقاليد البلاد الإسلامية

فضيلة الشيخ، حفظكم الله! يقول: هل يشرع الإنكار على بعض
العمالة الوافدة غير المسلمة عند لبس الذهب وإظهاره على
أعناقهم أو في أذانهم؟

نعم ينكر عليهم، يلزمهم بعبادات البلد وتقاليدهم الإسلامية، وهو
مأخوذ عليهم هذا، إنهم يلتزمون، كما أنهم ليس لهم أن يدخلوا ولا
يأكلوا في نهار رمضان كذلك، نعم لا يظهرون هذا للناس، لكن في
بيوتهم وفي مكانهم الخاص نعم.

دور المسلم تجاه ما يحدث لإخوانه في فلسطين

يقول: فضيلة الشيخ، ما هو دور المسلم تجاه ما يحدث لإخوانه
في فلسطين وهل يجب القنوات أم أن الأمر لا...؟
نعم الدعاء الدعاء، يدعو لهم، ويعينهم بما يستطيع بالمال
والدعاء، نعم.

والقنوات؟

في القنوات هذا يقنت ++ لهم بعض أخوانه وفيه تعميم، نعم.

الاجتسال لصلاة العيد

يقول: أحسن الله إليك: هل يشرع الاجتسال لصلاة العيد ؟
ما أذكر شيئاً، بعض العلماء يرى هذا بعض الفقهاء: الاجتسال يوم
العيد ويوم عرفة، لكن لا أذكر دليلاً في هذا، نعم.

الرمي بالمسدس يوم العيد

يقول: أحسن الله إليك! هل يجوز الرمي بالمسدس يوم العيد لأن ذلك من عادات عندنا؟

لا خطر، هذا فيه خطر، ما ينبغي هذا، نعم.

عقيدة الإمام محمد عبده

يقول بعض الأشخاص: إن محمد عبده يعتبر من المجددين للدعوة في العصر الحديث، بالإضافة للشيخ محمد عبد الوهاب هل هذا صحيح؟ محمد عبده الذي كان في مصر؟ عقيدته ليست سليمة، ما يكون مجددًا، نعم فيه خلل، عقيدته فيها خلل، نعم.

سماع الخطبة عن طريق المذياع

يقول: هل أسمع الخطبة بالمذياع -يعني الراديو- ثم أصلي الجمعة؟

لا، تصلي الجمعة في أي مكان، في البر يعني؟ ولا في أي مكان؟ تسمع الخطبة وتصلي صلاة الجمعة؟ إذا كانت منفردة وفي البرية تصلي ظهرًا، أربع ركعات، لا بد أن تحضر المسجد، تسمع الخطبة من الإمام، ثم تصلي صلاة الجمعة، أما إذا كانت في البرية أو في السفر، فليس عليك جمعة، وإنما تصلي ظهر، تسمع الخطبة في المذياع للفائدة، نعم.

صيام يوم الشك

يقول: أحسن الله إليك! ما حكم صيام يوم الشك؟ هل هو مكروه أم محرم؟ وكيف يجمع بين الآثار في ذلك؟ الشك -وهو اليوم الثلاثين من شعبان- حرام صومه؛ لقول عمار: من صام الذي اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم. لا يجوز صوم الشك، نعم.

إذا وافق يوم الشك اليوم الذي يوم العادة؟ لا بأس، إذا صام على أنه عادة لا على يوم شك لا بأس، إذا صادف يوم الاثنين يوم الشك، وهو عادة يصوم يوم الاثنين، لا بأس أن يصومه، أما أن يصومه على أنه من باب الاحتياط من رمضان لا ممنوع، نعم، يقول النبي ﷺ لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا رجل كان يصوم صومًا فليصمه ⁽¹⁾ هذا مستثنى في العادة، نعم، وكذلك إذا صام أيامًا من رمضان الماضي، أو أيام نذر، أو كفارة، نعم.

في حديث العلاء بن عبد الرحمن ﷺ إذا انتصف شعبان فلا تصوموا ⁽²⁾ من العلماء من صححه ومنهم من ضعفه، والأقرب تصحيحه، وأن المراد: النهي عن صيام بعد النصف إذا لم يكن له عادة، ولم يكن يصوم من أول الشهر، أما إذا صام من أول الشهر واستمر، فلا بأس، نعم.

أفضل كتب العقيدة للمبتدئين

يقول: أحسن الله إليك! ما هي أفضل كتب العقيدة للمبتدئين؟

1 - البخاري: الصوم (1914) ، ومسلم: الصيام (1082) ، والترمذي: الصوم (684، 685) ، والنسائي: الصيام (2172، 2173) ، وأبو داود: الصوم (2335) ، وابن ماجه: الصيام (1650) ، وأحمد (2/281، 2/347، 2/408، 2/438، 2/477، 2/497، 2/513، 2/521) ، والدارمي: الصوم (1689).

2 - الترمذي: الصوم (738) ، وأبو داود: الصوم (2337) ، وابن ماجه: الصيام (1651) ، وأحمد (2/442) ، والدارمي: الصوم (1740).

للمبتدئين: الرسائل الصغيرة لأئمة الدعوة: الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب الأصول الثلاثة، وكشف الشبهات، والرسائل الصغيرة العقيدة للعوام، يبدأ بها، نعم.

الأكل في بيت يتعامل صاحبه بالربا

ما حكم الأكل في بيت يتعامل صاحبه بالربا ؟
لا بأس، قد يكون له كسب آخر، المال مختلط، نعم.

نظر المرأة إلى لاعبي كرة القدم والمصارعة الحرة في التلفاز

هل يجوز للمرأة أن تنظر إلى لاعبي كرة القدم والمصارعة الحرة في التلفاز، مع أنهم يلبسون نصف إلى نصف الفخذ؟
ليس لها ذلك، لا ينبغي لها، ينبغي للمرأة أن تكون بعيدة، وان تشغل نفسها بما يفيدها، يكون عندها حشمة، وعندها عناية بما يفيدها، نعم، وكذلك المسلم ينبغي ألا يضع أوقاته، بل يستغل أوقاته بما يفيد دينه أو دنياه، نعم.

مقاطعة المنتجات الغربية

يقول: يدعو بعض الناس إلى مقاطعة المنتجات الغربية، فما رأيكم بذلك؟
نعم هذا سمعته في فتوى فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين في هذا، ينظر، نعم.

إخراج الولي الزكاة من أموال اليتامى

يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -وعليكم السلام ورحمة الله- يقول: شيخنا العزيز، أشهد الله أنني أحبكم في الله -نسأل الله أن يجعلنا وإياكم متحابين في الله، نعم- نسأل الله أن يحفظك ويرعاك ويجزيك خير الجزاء.

يقول السؤال: تم شراء عقار؛ ولأنه هناك وكيل وقُصِّر من الأولاد الصغار، فإن هناك إجراءات من قِبَل المحكمة تطول، فلو قُرِض أنه دخل رمضان، فهل على المبلغ المحجوز لتسديد قيمة العقار زكاة؟

هذا ينظر: إذا كان للورثة القصر وليهم فإنه يُزَكِّي، يخرج الزكاة عن أوليائه، إذا كان له مالك معين لا بد من الزكاة، أما إذا لم يتحدد مالكة فليس له زكاة، حتى يعرف مالكة، نعم.

حكم الصور التي في الملابس

يقول أحسن الله إليك! ما حكم الصور التي في الملابس؟ هل تدخل فيما يمتهن؟

لا الملابس ما ينبغي إذ اللي يمتهن اللي يجلس عليها أو يوطأ أو يتكئ عليها، أما الملابس فلا ينبغي نعم، إن صلى بها؟

نعم لا بأس هذه يمكن + لا، هذه يمتهن، أما الثياب اللي يلبسها لا.

.....

الأقرب أنها ما يمتهن والصواب أن الصلاة صحيحة، في خلاف بعض العلماء، نعم.

بيع التمر الحاضر بدين من الربا

□ الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد اللهم صلِّ وسلم. يقول السائل: فضيلة الشيخ حفظه الله! هل بيع التمر الحاضر بدين من الربا، مثل أن يبيع تمرًا ويسدد قيمته بعد شهر؟

لا، إذا باع تمرًا بدراهم ليس من الربا، هذا مستثنى إذا باعه بالنقدين، ثبت في حديث عبادة بن الصامت أن النبي □ قال: □ الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والتمر بالتمر، والشعير بالشعير، والملح بالملح، مثلاً بمثل، سواء بسواء، يدًا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى □ ⁽¹⁾ هذه الستة متفق عليها: الذهب والفضة

1 - البخاري: البيوع (2176, 2177), ومسلم: المساقاة (1584), والترمذي: البيوع (1241), والنسائي: البيوع (4565, 4571), وأحمد (3/4, 3/47, 3/49, 3/51, 3/53, 3/61, 3/66, 3/73, 3/97), ومالك: البيوع (1324).

والبر والشعير والتمر والملح، وما عداهم اختلفوا فيها؛ ولهذا ذهب الظاهرية إلى أن الربا لا يوجد إلا في هذه الستة، فالأربعة وهي التمر والشعير والملح والبر، أي: إذا باع بعضها ببعض يكون ربًا ما يجوز، إذا باع تمر بتمر أو ملح بملح أو شعير بشعير وجب أمران: **الأمر الأول:** التماثل بالوزن أو بالكيل، ما يزيد أحدهما على الآخر، ولو كان أحدهما دين والآخر مدين.

والأمر الثاني: يدًا بيد، خذ وأعط ما في تأجيل، وكذلك لو باع ذهبًا بذهب أو فضة بفضة نفس الشيء، يجب الأمران: التماثل والتقابل في مجلس العقد؛ ولهذا قال النبي ﷺ مثلًا بمثل، سواء بسواء، يدًا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى ﷺ⁽¹⁾.

أما إذا اختلفت هذه الأصناف: باع ذهبًا بفضة، برًا بشعير، تمرًا بملح، سقط أحد الشرطين، ووجب أحدهما، ما هو الذي يسقط؟ الذي يسقط: التماثل، لا يجب التماثل، يجوز أن تباع صاعين من الشعير بصاع من البر، يجوز أن تباع -مثلًا- عشرة كيلوات من التمر بخمسة من البر، لكن إذا تماثلا ما يجوز، ما يجوز أن تباع كيلو سكرًا بثلاثة كيلوات خضريًا، ما يجوز، ربا، هذا كيلو وكيلو، وإذا أردت أن تأخذ ثمنه تباع السكر بالدرهم، وتشتري بالدرهم خضريًا، أو تباع الخضري -مثلًا- بدرهم وتشتري بهم سكرًا، أما تمرًا بتمر لا ما يجوز الزيادة، لكن إذا باعه بالذهب والفضة هذا مستثنى، إذا باع برًا بذهب، أو باع تمرًا بفضة، هذا ما فيه مانع، يبيع والتمن مؤجل، نعم.

نسيان الإمام التكبيرات لصلاة العيد

1 - البخاري: البيوع (2177) ، ومسلم: المساقاة (1584) ، والنرمذي: البيوع (1241) ، والنسائي: البيوع (4571, 4565) ، وأحمد (3/4) ، 3/9 ، 3/51 ، 3/53 ، 3/66 ، 3/97) ، ومالك: البيوع (1324).

يقول أحسن الله إليك: إذا نسي الإمام التكبيرات لصلاة العيد، هل يصح له أن يسجد للسهو، هل يصح؟
لا ما يحتاج، هذه سنة إذا تركهما لا حرج.
وماذا يقول بين التكبيرات؟
ما يحتاج، لا يقول شيئاً، ذكر بعض الفقهاء أنه يقول: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فإنه أخذ هذا من بعض الآثار وهذا يحتاج إلى ثبوت.

نظر المرأة للبرامج التلفزيونية وأشرطة الفيديو الخالية من المحرمات

يقول: قلت -حفظكم الله- جواز نظر المرأة للرجال، هل يجوز نظر المرأة للبرامج التلفزيونية وأشرطة الفيديو الخالية من المحرمات، مع أنه فرق بين نظر عائشة وبين نظر كثير من نساء هذا الزمان؟

نقول: إنه يجوز النظر للمرأة على العموم، يعني: تنظر إلى الرجال وهم يصلون، وهم يلعبون بالحراب، أما نظرها إلى رجل واحد تتأمله هذا لا يجوز؛ خشية الفتنة، وكذلك الرجل إذا نظر العموم لا بأس، أما ينظر إلى امرأة واحدة يتأملها هذا ممنوع. كونها تنظر إلى التلفاز أو للمجلة الصورة -إذا كانت تتأمل- ممنوع، ليس لها ذلك، نعم.

ونظر الذي يذهب للخطبة؟

له ينظر إليها، فإنه أدعى أن يؤدم بينهما، له ينظر ما يدعوه إلى نكاحها: ينظر إلى الوجه، ينظر إلى الرقبة، ينظر إلى اليدين، إلى الرجلين، لا بأس، نعم.

حكم الدف للرجال في أيام العيد

هل يؤخذ من: إقرار النبي ﷺ لعائشة سماعه الجارتين وهما تدفّان جواز الدف للرجال في أيام العيد؟
لا، إن هذا خاص بالجواري، الجواري والنساء، نعم.

الإشارة باليد لحمل المتكلم على الإنصات وقت الخطبة

يقول أحسن الله إليك: ما الحكم في جمعة من يشير بيده؛ لحمل المتكلم على الإنصات وقت الخطبة؟

لا، يأمره بالكلام، يقول: أنصت يا فلان، يتكلم معه، إنما يشير جاء عن النبي: ﷺ يشير بإصبعه للتشهد كذا كذا، يشير إلى الرب -سبحانه وتعالى- ﷻ نعم، لكن له أن يتكلم، إذا خالف أحد يكلمه، ثبت: ﷻ أن رجلا جاء يتخطى رقاب الناس، والنبي ﷺ يخطب، فكلمه النبي وهو يخطب، قال: اجلس فقد آذيت وآنيت ﷻ (1) آذيت بتخطي رقاب الناس، وآنيت تأخرت عن الجمعة، فجمعت بين سيئين: آذيت الناس تتخطى رقابهم، وتأخرت عن الجمعة، تأخرت عن الجمعة ثم آذيت الناس، فالإمام يكلم إذا رأى أحداً أخطأ يتكلم ويقول له: لا تتكلم، يكلمه، ما هو يشير إليه.

المصلي يا شيخ، أحسن الله إليك! هل له أن يشير لمن يتكلم؟ إذا أشار لا بأس، كما يشير في الصلاة، لكن لا يتكلم؛ لأن الإشارة في الصلاة جائزة، حتى في الصلاة، أشارت عائشة لأسماء في صلاة الكسوف برأسها، قالت: آية وأشار إلى السماء، ثم قرأت الآية. فقالت: نعم. برأسها هكذا، والمصلي يشير أيضاً بالسلام إذا سلم، وهو يصلي يشير بيده هكذا لا بأس،

.....
لا بأس يشير هكذا بيده، نعم، نعم.

الصلاة في الطائرة

إذا كنت بالطائرة وأدركتني الفريضة، ولم أستطع السجود، هل أكتفي بالإيماء؟

إذا كان ما تستطيع، لكن معروف بالطائرة أنه يستطيع الإنسان، بل يستطيع القيام بمكان قبل الإقلاع أو في وقته قد يستطيع

1 - النسائي: الجمعة (1399) ، وأبو داود: الصلاة (1118).

القيام، لكن لو لم يستطع يصلي؟ نعم يصلي: (1)

لكن إذا أمكن له يجمع بين الصلاتين بعد الهبوط أو قبل الإقلاع، هذا هو المتعين، أما إذا كانت الرحلة طويلة، ويخرج الوقت، يصلي على حسب حاله يستدير مع القبلة، يصلي قائمًا، إن عجز صلى قاعدًا، إن عجز عن السجود يومئ، لكن ما يعجز؛ لأنه المعروف أنه ما يعجز عن السجود، نعم.

لكن كيف يستدير مع القبلة، وهو ما يعلم؟

إذا علم أو أحد أشار إليه من عنده يستدير مع القبلة: (2)

لكن كيف يستدير مع القبلة، وهو ما يعلم؟

إذا علم أو أحد أشار إليه من عنده يستدير مع القبلة: (3)

من فاتته صلاة العيد

يقول إذا فاتتني صلاة العيد، وصليتها جماعة في البيت مع إخواني، هل أصليها جهراً أم سرّاً؟
جهراً على صفتها.

من ذبح قبل الصلاة

يقول: من ذبح قبل الصلاة، فهل يجب عليه وجوباً أن يذبح بعد الصلاة؟

الأضحية سنة، الصواب أنه سنة، قال بعض العلماء بوجوبها: شيخ الإسلام والظاهرية يرون وجوبها على القادر على الموسر. على

1 - سورة التغابن آية: 16.

2 - سورة التغابن آية: 16.

3 - سورة التغابن آية: 16.

القول بالوجوب يجب، وعلى القول بالاستحباب -رأي الجمهور- مستحب، نعم.

القنوت في الوتر وفي النوازل

يقول: أحسن الله إليك: هناك من أهل العلم من يقول بأن القنوت غير مشروع؛ لأنه منسوخ بفعل النبي ﷺ قنوت في النوازل ولا قنوت في الوتر؟- عمّم، هل القنوت غير مشروع؛ لأنه منسوخ بفعل الرسول ﷺ ؟

هذا ليس بصحيح، ما هو منسوخ، النص يحتاج إلى دليل، النبي ﷺ علم الحسن القنوت في الوتر، وقتت في النوازل، نعم.

البدعة الإضافية والبدعة التَّركيَّة

ما معنى البدعة الإضافية والبدعة التَّركيَّة ؟

بدعة الترك يعني: ترك السنة، تركية يعني: ترك السنة، والإضافية يعني: بالإضافة والنسبة إلى شيء، نعم.

يقول هذا: هل تواصل الدروس في شهر رمضان ؟

لا الدروس آخرها الأسبوع القادم -إن شاء الله- الأسبوع القادم آخر الدروس، يوم الخميس سيع وعشرين -إن شاء الله-، ورمضان ما فيه دروس، وشوال كذلك امتحانات، تستأنف أول الفصل الثاني -إن شاء الله- في تسعة ذو القعدة، تسعة يصادف يوم السبت، تكون الدروس يوم الأحد عشرة، نسأل الله أن يحيينا وإياكم حياة طيبة! نعم، نعم.

حكم صلاة من عليه حدث أكبر وهو ناسي

يقول: أحسن الله إليك: صليت الفجر مع الجماعة ذات يوم، وأنا على حدث أكبر من احتلام، لم أعلم به، ولم أتذكره جيدًا إلا وأنا في عملي، فتركت ما بيدي واغتسلت، وأعدت صلاة الفجر، هل ما عملته صائب؟

نعم هذا هو الصواب، ما عملته هو الصواب، تغتسل وتعيد الصلاة، وتصلي الفجر، نعم.

قضاء المرأة صلاة العيد

يقول أحسن الله إليك: هل تقضي المرأة صلاة العيد بمثل صفات صلاة العيد ؟

نعم المرأة والرجل حكم واحد، الصواب تصلي ركعتين، والتكبيرات الزوائد، ويسن الجهر في القراءة، على صفتها، نعم.

صلاة الوتر على الدابة في الحضر

يقول: هل يجوز صلاة الوتر على الدابة في الحضر ؟

لا، إنما هذا في السفر، ما كان النبي يصلي النافلة إلا في السفر؛ لأن في الحضر وَقَّفَ الدابة ووقَّفَ السيارة، وصلَّ في المسجد ولا في البيت، ما في داعٍ، إنما السفر يحتاج؛ لأنه سفر طويل، ومسافة طويلة، وساعات طويلة يقضيها المسافر على دابة أو على سيارة؛ فيحتاج إلى الصلاة، أما في الحضر فالغالب أن المشوار ما يكون طويلاً: يذهب ربع ساعة، يشتري دجاجة، نصف ساعة، ثم يرجع يصلي في البيت ولا في المسجد ولا في أي مكان متيسر الصلاة، في الحضر ما يشرع للإنسان أن يصلي على الدابة ولا على السيارة في الحضر، إنما هذا في السفر خاصة نعم.

اقترح لطالب علم

يقول: فضيلة الشيخ، أشهد الله أنني أحبكم في الله -أسأل الله أن يجعلنا وإياكم متحابين في الله، نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من المتحابين، وجمعنا وإياكم في دار كرامته، نعم- يقول: أنا طالب جامعي، مدة الدراسة أربع سنين، وأتمنى أن أنهل من علمكم، وأنهى كتب السنن معكم، ولكن بعد الأربع سنين لا أتمكن من البقاء في الرياض وسماحتكم لا يعطي لكتب السنن وقتًا كافيًا حيث أن هذا مقصود سؤاله يقترح؟

حاضر نوصيك بالاستمرار على طلب العلم والدراسة في أي مكان، في أي مكان تدرس، تَحَضَّرْ دروس المساجد في أي مكان، ولو انتقلت من الرياض الحمد لله الدروس متيسرة، تستطيع أن تستفيد من الأشرطة أيضًا، والاتصال بأهل العلم والسؤال عمَّا أشكل عليك، نعم.

الوضوء من البرادات وغيرها مما أعدَّ للشرب

سؤال أخير يقول: فضيلة الشيخ، أليس قول ابن عباس ؓ أن النبي ﷺ توضأ من شئٍ معلقة ⁽¹⁾ فيه جواز الوضوء من البرادات وغيرها مما أعدَّ للشرب؟

إن هذا في بيت الرسول ﷺ في بيته، الإنسان في بيته يتوضأ مما أعدَّه، لكن البرادات موقوفة للناس، وقف عام للناس، ما هي في البيت، موقوفة للشرب معدة لهذا، فلا يجوز للإنسان أن يتعدى ويتوضأ منها؛ لأنه لو صار هذا يتوضأ وهذا يتوضأ انتهى الماء البارد، وفات مراد الواقف، مراده يبقى الماء البارد للناس.

1 - البخاري: الأذان (859) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (763) ، وأبو داود: الصلاة (1367) ، وأحمد (1/242) ، ومالك: النداء للصلاة (267).

ودورة المياه هي المحل للوضوء، ثم أيضًا يتوضأ من البرادات يصير أيضًا كون الماء يجري ويتعب الناس في طريقهم، وقد يشقُّ على كثير من الناس، وقد يسقط بعض الناس، هذه مفاسد، هذا ما أعدَّ للوضوء، إنما وقفه صاحبه على الشرب، وهذا يختلف عن اللي في البيت، اللي في البيت صار حرًّا في بيته، يتوضأ من أي شيء أراد.

وَقَّ الله الجميع لطاعته، ورزق الله الجميع العلم النافع.

تقديم الخطبة على الصلاة في صلاة الاستسقاء

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد يقول
السائل: أحد الأئمة -في صلاة الاستسقاء التي أقيمت مؤخرًا- قدّم
الخطبة على الصلاة، وقد أنكر عليه كثير من جماعة المسجد، فما
هو التوجيه حفظكم الله؟

اللي أنكر عليه جاهل ما يدري؛ لأن السنة جاءت بهذا وبهذا، لا
حرج، نعم.

مقصود السائل في قوله "وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُ"

قال: وقوله -تعالى-: ﴿...﴾ (1) هل هو خاص
بسؤال المال أم عام؟

ظاهره أنه سؤال المال، أما السائل سائل العلم إذا كان
مقصوده الاستفادة ما ينهر ويجاب، يعني ظاهر الآية العموم، ولكن
الأقرب أنه يعني في المال، لكن يشمل بعمومه سؤال العلم، لكن
يختلف، السائل الآن إذا عُرفَ أنه غير محتاج هذا يردع ويزجر إذا
عرف أنه غير مستحق، وإذا جهل الحال فلا ينهر؛ لأنه قد يكون
محتاجًا، والسائل في العلم إذا كان مقصده الاستفادة لا ينهر، وإذا
كان مقصود التعنت هذا شيء آخر، نعم.

الاستسقاء في قنوت الوتر والعيدين

يقول أحسن الله إليك: هل الاستسقاء في قنوت الوتر والعيدين
جائز؟

نعم إذا استسقى في الوتر لا بأس، نعم.

الاكتفاء بالوتر مع الإمام في صلاة التراويح

يقول: في التراويح يرى البعض يشفع بعد سلام الإمام من الوتر، ويكون وتره آخر الليل، هل هذا أفضل أم يكتفي بالوتر مع الإمام؟ هذا قول لبعض العلماء، والأفضل أن يكتفي بالوتر مع الإمام ويصليه آخر الليل، وهذا أبعد عن الرياء، نعم.

حكم الأذان للمسافرين جماعة

هل يجب الأذان للجماعة المسافرين أم يستحب لهم ذلك؟ مؤكد، بل إن ظاهر النصوص الوجوب، كل جماعة لها أذان وإقامة، نعم.

المجاهرة بالمعاصي

يقول أحسن الله إليك: هل من تعليق على ما يفعله بعض الناس أنه إذا نزلت الأمطار يخرج إلى الخلاء ويجاهر بالمعاصي، من غناء ورقص واختلاط وغير ذلك؟

لا شك هذا من مقابلة النعمة بالكفران -نسأل الله العافية- ويجب عليه أن يشكر الله، وأن يلتزم بطاعة الله، وأن يؤدي فرائض الله، ويمتنع عن محارم الله، الجهر بالمعاصي قابل النعمة بالكفران، نسأل الله العافية، نعم.

العقيقة عن الغلام شاتان

يقول هل من شروط العقيقة في الولد ذبح كبشين في وقت واحد، أم لا بأس من ذبحهما في أيام متفرقة؟ الأفضل في وقت واحد إن تيسر، وإن كان لا يستطيع فالأمر في هذا واسع، نعم.

إقامة صلاة الاستسقاء في المدارس مع الطلاب

يقول أحسن الله إليك: هل يجوز أن تقام صلاة الاستسقاء في المدارس مع الطلاب؟

هذا فيه تعميم، نعم.

عدم التقيد بالوقت في صلاة الاستسقاء

هل ورد في صلاة الاستسقاء في جعلها في يوم الاثنين والخميس حديث؟

لا أعلم شيئاً، الاستسقاء في أي، وقت يوم الاثنين أو السبت أو الأحد أو الأربعاء أو الجمعة، خطبة الجمعة أيضاً كذلك، ولكن يوم الاثنين والخميس يومان تعرض فيهما الأعمال على الله؛ ولهذا كان النبي يستحب صومهما، يشرع صومهما، نعم.

حلق العنفة

يقول: ما حكم حلق العنفة وهل تعتبر من اللحية؟
نعم العنفة من اللحية، وهي الشعر الذي ينبت على الشفة السفلى، نعم.

الدعاء في خطبة الجمعة

هل يشرع ++ صلاة؟
لا، دعاء فقط، تدعو في خطبة الجمعة ++ كما يدعو للاستسقاء.

إلى متى يظل الرداء مقلوباً

يقول أحسن الله إليك: إلى متى يظل الرداء مقلوباً؟
حتى يرجع إلى بلده وإلى عمله إذا انتهى، نعم.

تقصير اللحية أو أخذ شيء منها

يقول أحسن الله إليك: هل يجوز تقصير اللحية، أو أخذ شيء منها، وماذا على من فعل ذلك؟

لا يجوز؛ لقول النبي: ﴿ حُفُّوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللَّحَى، خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، خَالِفُوا الْمَجُوسَ ﴾ (1) الحديث عامٌّ: ﴿ أَرْخُوا اللَّحَى، وَقَرُّوا ﴾ (2) كل هذا تأمر، نعم.

فضل شهر رمضان وصيامه

يقول أحسن الله إليك: بمناسبة قرب شهر رمضان، هل من تنبيه على فضل هذا الشهر وصيامه؟

لا شك أن أقول شهر رمضان هو سيد الشهور، فضَّله الله، وأنزل فيه القرآن، وأوجب وفرض الله صيامه، ويشترع للمسلمين أن ينتهزوا هذه الفرصة في هذا الموسم العظيم بالأعمال الصالحة، والمحافظة على صلاة التراويح، والعناية بالصيام والبعد عما ينقصه، وفعل أعمال الخير: من الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدقة على المساكين والعطف عليهم، إلى غير ذلك من أنواع الخيرات.

هو موسم عظيم، ينبغي على المسلمين أن يتنافسوا فيه، وأن يُروا الله من أنفسهم خيرًا. وَفَقَّ اللهُ الْجَمِيعَ، نَسْأَلُ اللهُ أَنْ يَبْلُغَنَا وَإِيَاكُمْ رَمَضَانَ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ صِيَامَهُ، وَمَا تَيْسَّرَ مِنْ قِيَامِ، نَسْأَلُ اللهُ أَنْ يَجْعَلَنا وَإِيَاكُمْ مِنَ الْمَقْبُولِينَ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا وَإِيَاكُمْ الْإِخْلَاصَ فِي الْعَمَلِ، وَأَنْ تَكُونَ أَعْمَالُنَا مُوَافِقَةً لِلشَّرْعِ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

الصلاة على النبي ﷺ وعلى غيره من الأنبياء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: هل من صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ؟ هل من صَلَّى عَلَى الْآخَرِينَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ؟

1 - البخاري: اللباس (5893) ، ومسلم: الطهارة (259) ، والترمذي: الأدب (2764) ، والنسائي: الطهارة (15) ، وأبو داود: الترجل (4199) ، وأحمد (2/16) ، ومالك: الجامع (1764).

2 - البخاري: اللباس (5892) ، ومسلم: الطهارة (259) ، والترمذي: الأدب (2763) ، والنسائي: الطهارة (15) ، وأبو داود: الترجل (4199) ، وأحمد (2/16).

هذا ورد في ظاهر الحديث أنه قال: **إن الله أعطاني من صلى عليَّ صلاة صلَّى الله بها عليه عشرًا** ⁽¹⁾ **ظاهرة أنه في نبينا، أما الأنبياء الآخرون فالله أعلم، نعم.**

وقت رؤية موسى عليه السلام للخضر

سائل يقول: متى رأى موسى -عليهما الصلاة والسلام- الخضر؟ وفي أي وقت من بين هذه القصص؟

ظاهرة أنه بعد فرعون بعدما أهلك الله فرعون وأنزل الله عليه التوراة، **وخطب بني إسرائيل وسأله سائل، قال: من أعلم الناس؟ قال: أنا. فعتب الله عليه، قال: إن عبدًا أعلم منك. قال: أين أجده يا رب؟ قال: في مجمع البحرين ولما جاءه قال: من أنت؟ قال: أنا موسى قال: موسى نبي إسرائيل؟ قال. نعم. قال: لماذا جئت؟ قال: أتعلم منك. قال: أما يكفيك التوراة التي أنزل الله عليك؟** ⁽²⁾

فالتوراة إنما أنزل الله على موسى بعد هلاك فرعون قال تعالى:- **وظاهر قصة الخضر بعد هلاك فرعون بعد نزول التوراة، نعم.**

صوم شهر المحرم وصوم شعبان

سائل يقول: هل ينكر على من يصوم شهر محرم كله، وكذلك من يصوم شعبان ويتبعه برمضان؟

لا، لا ينكر، أما محرم فقد قال النبي: **أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم** ⁽⁴⁾ **شهر شعبان كما ثبت في الصحيح أن النبي**

1 - مسلم: الصلاة (408) ، والترمذي: الصلاة (485) ، والنسائي: السهو (1296) ، وأبو داود: الصلاة (1530) ، وأحمد (2/372) ، والدارمي: الرقاق (2772).

2 - البخاري: تفسير القرآن (4726) ، ومسلم: الفضائل (2380) ، والترمذي: تفسير القرآن (3149).

3 - سورة القصص آية: 43.

4 - مسلم: الصيام (1163) ، والترمذي: الصلاة (438) ، وأبو داود: الصوم (2429) ، وابن ماجه: الصيام (1742) ، وأحمد (2/344) ، والدارمي: الصوم (1757).

﴿ كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلاً ﴾ (1) وإذا صامه كله أو أفطر جزءاً يسيراً منه فهذا حسن، نعم.

الخروج من المسجد بعد الأذان

سائل يقول: ما حكم الخروج من المسجد بعد الأذان ؟
منهني، هذا منهني عنه لا يجوز، ثبت عن أبي هريرة ﴿ أنه رأى رجل خرج بعد الأذان، فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم عليه الصلاة والسلام ﴾ (2) نعم.

الديمقراطية والشورى

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ، ما رأيكم فيمن يقول إن الديمقراطية لا تعارض الإسلام بل إن الإسلام شجع هذه الفكرة حينما قرر مسألة الشورى؟

هذه الديمقراطية ليست من الإسلام، وإنما هي من الأشياء المحدثه، من العقائد التي يستعملها الكفرة، والديمقراطية تعني: قول الأكثرية، العبرة بالأكثر، الإسلام لا يعمل بهذا، الإسلام عنده الشورى، وعنده أيضاً أهل الحل والعقد، العبرة بأهل الحل والعقد، الديمقراطية عندهم الأصوات، الأصوات يعني بالأكثرية، الانتخابات تكون بالأكثرية هذه الديمقراطية ليست من الإسلام في شيء، وإنما هي مبدأ مبتدع، مبدأ كفري لا يقره الإسلام.

وإنما الاختيار والانتخاب في الإسلام يكون لأهل الحل والحقد، إذا اختار أهل الحل والعقد من كل قبيلة كفى، ولو لم يبايع الأكثر، أما هؤلاء يزعمون أنه الصبيان والنساء والأطفال وناقصو العقول كلهم تؤخذ أصواتهم، هذا مبدأ خارج ليس من الإسلام في شيء، في

1 - البخاري: الصوم (1970) ، ومسلم: الصيام (1156) ، والنسائي: الصيام (2351) ، وأبو داود: الصوم (2434) ، وابن ماجه: الصيام (1710) ، وأحمد (6/268) ، ومالك: الصيام (688).

2 - مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (655) ، والترمذي: الصلاة (204) ، والنسائي: الأذان (684) ، وأبو داود: الصلاة (536) ، وابن ماجه: الأذان والسنة فيه (733) ، وأحمد (2/416) ، والدارمي: الصلاة (1205).

الإسلام الاختيار والانتخاب يكون للعقلاء، أهل الحل والعقد من القبائل ورؤساء القبائل والمعروفين بالعقل والرزانة، فإذا بايعوا فالباقي تبع لهم، إذا بايع من القبيلة واحد أو اثنان أو ثلاثة يكفي، أما هؤلاء -الديمقراطية- لا بد من الأصوات، يكثرون الأصوات، وهذه الأصوات ولو كانت من مجانين ولو كانت من أطفال ولو كانت من نساء ولو كانت ممن لا رأي له، المقصود: أن الديمقراطية هذه مبدأ عند الكفرة وليس من الإسلام في شيء، نعم.

الاهتمام بآثار الرسول ﷺ وزيارتها وتجديدها

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- هل يجوز الاهتمام بآثار الرسول ﷺ وزيارتها وتجديدها مثل غار حراء وغيرها من آثار السابقين؟ وما رأيكم في من يهتم بآثار التاريخ، كأثار الفراعنة وغيرهم؟

هذه لا ليست مشروعاً، سبق معنا في البخاري أن ابن عمر -رضي الله عنهما- كان يتتبع آثار النبي ﷺ وأن هذا اجتهاد له خاصة، وأن كبار الصحابة كأبيه عمر وأبو بكر لم يتتبعوا آثار النبي ﷺ فتتبع آثار النبي ليس بمشروع. غار حراء وجبل ثور كل هذا ما هو مشروع. لكن إذا زاره الإنسان من باب -يعني- النزهة أو التفرج لا لأن يعتقد أن فيه فضيلة فلا بأس، أما ما يفعله بعض الناس من كونهم يزورون بعض الآثار ويتتبعون -مثلاً- غار حراء وجبل ثور هذا كل هذا ليس بمشروع، وليس من العبادة في شيء، نعم.

الفرق بين صحف موسى وبين التوراة

سائل يقول: هل هناك فرق بين صحف موسى وبين التوراة؟ نعم، التوراة كتاب، كتاب التوراة أنزل الله على موسى والصحف غير التوراة، كأنها مواضع وعبر، نعم.

أخذ المرأة لحبوب منع الحمل

سائل يقول: ما هي المدة المسموح بها في الشرع في أكل حبوب منع الحمل؟

الأصل عدم أكل المرأة لحبوب الحمل؛ لما فيها من الضرر، إن اضطرت إلى هذا، أو ألجأتها الحاجة، بأن تكون -مثلاً- يضُرُّها توالي الأولاد، يضُرُّ بصحتها، ولا تستطيع تربيتهم، فلا بأس أن تأخذ حبوبًا مؤقتة: سنة سنتين، بشرط ألا تكون مضرّة بصحتها، وبشرط ألا تؤدي إلى قطع النسل، وبشرط أن تكون محتاجة إليها أو مضطرة. أما إذا كانت غير محتاجة، أو كانت هذه الحبوب تقطع الحمل، أو كانت تضر بصحتها، فلا يجوز لها استعمالها، وإنما هو للضرورة أو للحاجة الملحة: كأن تكون صحة المرأة ما تتحمل توالي الأولاد، أو أنها لا تستطيع تربيتهم، تأخذ الحبوب بهذه الشروط، حبوبًا مؤقتة، سنة سنتين، ثم تتركها نعم.

ترك صلاة الجماعة لمن به عذر

سائل يقول: رجل كبير السن، لا يستطيع أن يملك خروج الريح منه والغائط -أعزكم الله- فهل له أن يصلي في منزله ويترك الجماعة؛ لأنه قد ينجس المسجد إذا خرج منه الغائط، وإذا خرج منه الريح وسط الصلاة، ولا يستطيع رده، وبذلك بسبب عملية إجراها قديمًا؟

نعم ظاهره تسقط عنه الجماعة، هذا معذور، ولكن إذا وجد وقت ينقطع عنه الحدث الريح، يستطيع يضبط وضوءه، فيتوضأ ويصلي في هذا الوقت، ولو في غير الجماعة؛ لأن الوضوء شرط والجماعة واجب، والشرط مقدم على الواجب، حتى ولو كان يستطيع إتيان الجماعة، لكنه في وقت إتيان الجماعة يخرج منه الحدث، وفي وقت آخر غير وقت الجماعة لا يخرج منه الحدث،

يختار هذا الوقت الذي لا يخرج منه الحدث ويتوضأ ويصلي في بيته، ولو فاتته الجماعة؛ لأن كونه يصلي بوضوء مقدم على كونه يصلي مع الجماعة، نعم.

حكم من طاف ستة أشواط في طواف الإفاضة

سائل يقول: ما حكم من طاف ستة أشواط في طواف الإفاضة، وكان ذلك قبل سنين وهي امرأة وامتزوجة الآن، زواجها تم بعد الحج؟

تراجع الإفتاء هذا معناه: باقي لا زال عليها طواف الإفاضة، ركن من أركان الحج، لا بد من إتيانه، وهي ممنوعة من زوجها، وإذا كانت أيضا عُقد عليها الزواج بعد الطواف لا بد أن يعاد العقد يحدد العقد، وعليها أن تطوف، ترجع وتطوف، وعليها شاة تذبحها في مكة وعليها طواف الإفاضة، تراجع الإفتاء في هذا، تكتب سؤالا واضحا ويأتيها الجواب إن شاء الله، نعم.

دعاء دخول السوق

سائل يقول: هل ثبت حديث صحيح في دعاء يقال عند دخول السوق؟

ما أعلم، لكن جاء في الذكر بالسوق حديث دخول السوق، فيه كلام لأهل العلم، هناك من شرح حديث السوق، رسالة في شرح حديث السوق، وهو ذكر خاص يقال عند دخول السوق، ويحتمل أن حديث السوق ثابت فيه دعاء أو ذكر، ما أذكره الآن، يحتاج إلى مراجعة الحديث، وأظنه أُفرد في رسالة خاصة يسمى حديث السوق، الكلام عليه وعلى سنده، نعم.

.....

لا، ما يؤخذ به، وفي فضائل الأعمال فيه من أجاز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، يشترط له شروط، ومن شروطه: ألا يشتد الضعف، ومن شروطه أن يندرج تحت أصل، يكون له أصل، ومن شروطه أن يعتقد أنه لا يعمل بهذا الحديث؛ لأنه لا بد من شروط على القولين، نعم.

.....

لا هذا من علامات الوضع في الغالب، ذكر العلماء من علامات الوضع: الثواب الكثير على العمل القليل نعم، ترتيب الثواب الكثير على العمل القليل، نعم.

الإتيان بالأذكار عقب الصلاة باتجاه القبلة

تقول السائلة: من صلى الفريضة وأراد أن يأتي بالأذكار عقب الصلاة، فهل يتحول عن القبلة أم أن يلزمه اتجاه القبلة؟ الأمر في هذا واسع، لكن التهليلات العشر بعد المغرب وبعد الفجر ينبغي أن يكون على حالته، قبل أن يثني رجله، ركبته أما الأذكار الأخرى فالأمر في هذا واسع، جاء في الحديث معناه: **من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، بعد المغرب وقبل الفجر، قبل أن يثني رجله** ⁽¹⁾ أما ما عدا ذلك فالأمر في هذا واسع، لكن إذا جلس في مكانه واستقبل القبلة أولى؛ لأنه يأتي بالأذكار حتى لا يتشاغل عنها، نعم.

أكل الأفاعي

سائل يقول: ما حكم أكل الأفاعي؟ وهل هناك فرق بين السام منها..؟

اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام أو تباركت يا ذا الجلال والإكرام، ثم ينصرف إلى المأمومين، ويهليل التهليلات وهو منصرف، نعم.

هكذا جاء في صحيح مسلم حديث المغيرة وحديث عائشة وحديث ثوبان « أستغفر الله، أستغفر الله »⁽¹⁾ وحديث الزبير « أستغفر الله، أستغفر الله » هكذا

لا بأس الأولى ينبغي أن يقتصر على ما ورد، الأفضل الصحيح ما ورد، نعم.

حكم تقبيل المصحف

سائل يقول: ما حكم تقبيل المصحف؟ وما صحة ما ورد عن أبي بكرة « في ذلك؟

ما لا أعلم له أصلاً، يُروى عن بعض التابعين عن عكرمة وقال: إنه كتاب ربي. لكن الأولى الترك، الأولى ألا يفعل هذا، نعم. تعظيم القرآن بالعمل به، وتنفيذ أحكامه، وتصديق أخباره، والإيمان بالمتشابه، والعمل بمحكمه، نعم.

إذا كان بعيداً لا يضر، إذا لم يقصد الامتهان لا يضر، لكن الأولى أن يكون بعيداً عنه، ما تكون قريب منه، نعم.

النشرة وحل السحر عن المسحور

سائل يقول: معلوم عظم السحر وخطره، فمن أصيب بالسحر وساءت حالته، فهل يجوز له الذهاب إلى السحرة لفك السحر؟

1 - مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (591) ، والترمذي: الصلاة (300) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (928) ، وأحمد (5/279) ، والدارمي: الصلاة (1348).

ونسَمع كثيرًا من الذين لم يستطيعوا فك السحر بواسطة الرقية الشرعية؛ فذهبوا إلى السحرة فزال ما بهم، لم يستطيعوا فك السحر بواسطة الرقية الشرعية؟

هذا يسمى النشرة، النشرة: حل السحر عن المسحور، وقد عقد له الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- في كتاب التوحيد بابًا، قال: "باب ما جاء في النشرة حل السحر عن المسحور"، وقسم النشرة إلى قسمين:

قسم محرم وقسم جائز:

قسم محرم: وهو حله بسحر مثله.

وقسم جائز: وهو حله بأدوية مباحة أو رقى شرعية وآيات من القرآن وأحاديث نبوية، هذا هو الجائز، وقال: إنه نصوص، ونقل هذا عن العلامة ابن القيم

النشرة تنقسم إلى قسمين: نشرة محرمة ونشرة جائزة إذا كانت بأدوية مباحة -عقاقير طبية- أو بآيات من القرآن أو بأدعية نبوية فلا بأس، أما إذا كانت بالسحر فحرام، وذكر حديث الحسن ؓ لا يحلُّ السحر إلا ساحر ؓ هذا محمول على النشرة المحرمة، وذكر العلماء لهذا أمثلة:

وهو أن النشرة الجائزة: وهو ما يؤتى بماء، ويقرأ فيه القواقل: قل أعوذ برب الناس، قل أعوذ برب الفلق، قل هو الله أحد، وآية الكرسي والآية التي فيها السحر: ⁽¹⁾ الآية، أربع آيات في أول سورة الأعراف:

الآية الأولى: قل أعوذ برب الناس، قل أعوذ برب الفلق، قل هو الله أحد، وآية الكرسي والآية التي فيها السحر: ⁽¹⁾ الآية، أربع آيات في أول سورة الأعراف:

(1) وكذلك آية في سورة طه: ﴿وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ﴾ (122-118).
 ﴿وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كَفَرَ﴾ (2) وآيتان في سورة يونس: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْكَافِرُ﴾ (81-82).
 ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْكَافِرُ﴾ (3) تقرأ في إناء فيه ماء،
 ويصب على رأس المسحور ويشفى بإذن الله، مع الأدعية
 الشرعية: اللهم رب الناس أذهب الباس، قل هو الله أحد، قل أعوذ
 برب الفلق، قل أعوذ برب الناس، وآية الكرسي، هذا هذه الرقية
 الشرعية.

أما حله بسحر هذا لا يجوز، هذا هو الصواب كما بين ذلك
 العلامة ابن القيم وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في كتاب
 التوحيد، قسّم النشرة، وهو حل السحر عن المسحور، وهي
 قسمين: قسم محرم وهو حله بسحر مثله، ولو شفي لا يجوز هذا
 يكون مسحور، والثاني حله بآيات من القرآن وأدعية نبوية أو
 عقاير طبية وأدوية مباحة، وهذا لا بأس به، نعم.

.....

ولو، الله -تعالى- قَدَّرَ الآجال، نعم هذا طريق مسدود، لا يفعل
 المحرم، نعم.

ابتداء الإمام الصلاة بالجماعة جالسًا لعذر

سائل يقول: ما الراجح في مسألة ابتداء الإمام الصلاة بالجماعة
 جالسًا لعذر؟ هل يجب عليهم الجلوس؟ وما حكم إذا ابتدأ الصلاة
 قائمًا؟

مر في البخاري أن الأولى في مثل هذه الحالة أن يستخلف إذا
 كان مريضًا، لكن لو تقدم وصلى بهم جالسًا إذا ابتدأ الصلاة جالسًا

1 - سورة الأعراف آية: 118-122.

2 - سورة طه آية: 69.

3 - سورة يونس آية: 81-82.

فهم بالخيار-على الصحيح-: إن شاءوا صلوا جلوسًا وهو أفضل، وإن شاءوا قاموا، وقال بعض العلماء: إنه إذا ابتدأ بهم الصلاة جالسًا وجب عليهم الجلوس، وإذا ابتدأ بهم الصلاة قائمًا وجب عليهم القيام. وقال آخرون: إن جلوسهم هذا منسوخ.

والصواب أنهم مخيرون، لكن الجلوس أفضل -كما سبق- ومر في البخاري كلام العلماء في هذا على الأحاديث، نعم.

تفسير الرؤيا من خلال ألفاظ القرآن والحديث الشريف

هل صحيح أن الرؤيا الحق تفسر من خلال ألفاظ القرآن
والحديث الشريف؟
لأ، يستدل لها، يستدل لها، نعم.

أفضل الكتب في السيرة النبوية

سائلة تقول: ما هو أفضل كتاب تنصحوننا به في السيرة
وبتحقيق من؟

السيرة النبوية: فيه سيرة ابن هشام من أحسن ما كتب في
هذا، والبداية والنهاية لابن كثير الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب
له مختصر السيرة، وكذلك ابنه عبد الله له مختصران جيدان فيهما
بيان العقيدة والاستنباط من السيرة ما يدل للتوحيد، فهما
مختصران جيدان، مختصر السيرة للإمام محمد بن عبد الوهاب
ومختصر السيرة لابن عبد الله وإذا توسع فيها قرأ سيرة ابن هشام
ثم قرأ البداية والنهاية.

التحدث والكلام في دورات المياه

ما حكم التحدث والكلام في دورات المياه ؟
إذا كان مكان تقضى فيه الحاجة فلا يجوز الكلام والإنسان حين
يقضى حاجته لا يجوز للإنسان أن يتكلم، جاء في الحديث ما معناه:

أقيمت الفريضة فالفريضة تكفي عن تحية المسجد، إذا تداخلا تكون النية للراتبة، ولو نوى تحية المسجد يصلي بعدها الراتبة نعم، وكذلك لو صلى سنة الفجر أو سنة الظهر في البيت ثم جاء إلى المسجد ولم تقم الصلاة يصلي تحية المسجد.

وَقَّ الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح.

الدعاء عند قبور الأولياء بقصد استجابة الدعاء

سائل يقول: ما حكم الدعاء عند قبور الأولياء بقصد استجابة الدعاء؟

هذا من البدع: الدعاء عند القبور، والصلاة عند القبور، وقراءة القرآن، من وسائل الشرك من البدع، وإنما يزور القبر، ويسلم عليه، ويدعو له، وينصرف. أما إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لنفسه في مكان آخر، الدعاء عند المقابر، وكذلك قراءة القرآن والصلاة، من وسائل الشرك ومن البدع، نعم.

حكم الحلف بغير الله

وكذلك ما حكم الحلف بغير الله؟ هل هو شرك أم لا؟ لا، شرك أصغر؛ لقول النبي: **من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك** ⁽¹⁾ قال لا تحلفوا بأبائكم ولا بالأنداد، فمن كان حالاً فليحلف بالله أو ليصمت وفي الحديث الآخر: من حلف بالأمانة فليس مئاً وفي الحديث الآخر: من قال: واللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله الحلف بغير شرك، شرك أصغر، وهو وسيلة للشرك الأكبر، وقد يكون شركاً أكبر إذا اعتقد أن المحلوف به يستحق شيئاً من العبادة، أو أنه يعظم كتعظيم الله، صار شركاً أكبر، نعم.

1 - الترمذي: النذور والأيمان (1535) ، وأبو داود: الأيمان والنذور (3251) ، وأحمد (2/125).

حكم لبس الساعات التي يكون فيها شيء من ماء الذهب للرجال

سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته- ما حكم لبس الساعات التي
يكون فيها شيء من ماء الذهب للرجال؟
لا يجوز للرجال لبس الذهب ولا التختم بالذهب، ولا الفضة أيضًا
إلا خاتم الفضة، خاتم الفضة يجوز للرجل أن يلبسه، أما ساعة
الفضة أو ساعة المذهب لا يجوز للرجل أن يلبسها، لكن المرأة
تتحلى بالذهب أما الرجل فلا يتحلى بالذهب ولا يلبس شيء من
الذهب، ولا الفضة ما عدا خاتم الفضة، نعم، فلما رأى النبي ﷺ رجلا
في يده خاتمًا من ذهب قال: **يعمد أحدكم إلى جمرة من نار،
فيضعها في يده** ⁽¹⁾ نعم.

حكم صلاة من أتى بركعة خامسة بعد التشهد

سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -عليكم السلام ورحمة الله- هل تبطل صلاة من جلس للتشهد الثاني، ثم بعد ذلك قام وشرع في الركعة الخامسة وقرأ الفاتحة فيها، ثم جلس وأتى بسجود السهو بعد أن تذكر أنه زاد في صلاته؟

كيف قام؟ جلس للتشهد ثم قام، يعني: تذكر أنه بقي عليه ركعة؟

أخطأ يا شيخ

إن كان جلس للتشهد، تذكر أنه بقي عليه ركعة، ثم قام وهي خامسة، الواقع أنها خامسة، لكن يظنها رابعة، فهذا ليس عليه شيء إذا كان لم يعلم ويعتقد أنها هي الرابعة يأتي بها والصلاة رابعة، يأتي بالرابعة ثم يتشهد ثم يسجد سجدتين، أما إذا كان قام بعد التشهد متعمداً تبطل الصلاة، هذا معلوم.

إن كان غير متعمد

قام ناسياً؟ متى تذكر يجلس، إذا تذكر يجلس ويتشهد ويسجد سجدتين، وصلاته صحيحه، نعم.

حكم تكفير الخليفة العباسي المأمون

سائل يقول: هل جاء عن أحد من الأئمة تكفير الخليفة العباسي المأمون؟

لا أعلم أن أحداً كَفَّره، لكنه اعتنق المذهب المعتزلة تأثر بالمعتزلة وأثروا عليه، أثروا عليه فاعتنق مذهبهم، نعم.

الفرق بين الشح والبخل

سائل يقول: ما الفرق بين الشح والبخل؟

الشح أسوأ البخل، بخل مع حرص، البخل هو البخل بالواجب، وأنه يبخل بالواجب، ولا يؤدي الواجب الذي عليه، والشح حرص مع بخل، يجمع المال من حلال وحرام، ثم يبخل بالواجب. فالشح أشد، قال -تعالى-: ﴿ إِنَّ مَثَلَ السَّخِيانِ عَلَى مَثَلِ الْبَخِيلِ ﴾ (1) فهو بخل مع حرص، نعم.

التشبه بالصوفية في أذكارهم

سائل يقول: ما قولكم فيمن يختم التمارين الرياضية، سواء كانت عسكرية أو غيرها بقول: الله الله الله، هل هذا فيه تشبه بالصوفية ؟

هذا ما هو بذكر، هذا: الله الله، هذا من أذكار الصوفية تقول: الله أكبر، الله أعظم، سبحان الله والحمد لله، هذا بذكر، أما: الله الله، هذا ليس ذكرًا، كلمة واحدة، هذه من أذكار الصوفية ولا تفيد القلب إيمانًا ولا يقينًا، ولا تنفع، لا بد من أن تضاف إلى جملة أخرى حتى تكون جملة مفيدة، نعم.

لبس خاتم الفضة للرجال

سؤال يقول: هل للبس خاتم الفضة بالنسبة للرجل شروط أو أحوال خاصة؟

لا، مباح، يلبسه في الخنصر والبنصر، في اليد اليمنى أو اليد اليسرى؛ لما ثبت ومَرَّ في الحديث في مسلم ﴿ أن النبي لبس خاتمًا في الخنصر ﴾ (2) يلبسه في الخنصر أو البنصر في اليد اليمنى أو اليسرى، أما الوسطى والسبابة فلا يلبس فيها، يكون من الفضة مباحة.

إسبال الثياب لغير الخيلاء

1 - سورة الحشر آية: 9.
2 - البخاري: العلم (65) ، ومسلم: اللباس والزينة (2092) ، والنسائي: الزينة (5201) ، وأبو داود: الخاتم (4214) ، وابن ماجه: اللباس (3641) ، وأحمد (3/168).

فضيلة الشيخ، هذا سائل يقول: هل يجوز إسبال الثياب لغير الخيلاء وما صحة الحديث الذي فيه إن الله لا يقبل صلاة المسبل فهل يصح في ذلك شيء؟

إسبال الثياب لا يجوز، لا للخيلاء ولا لغير الخيلاء لكن، إذا كان للخيلاء يكون أشد؛ لقول النبي ﷺ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه ⁽¹⁾ وإذا كان لغير الخيلاء فإنه منهي، في الحديث الآخر الذي رواه البخاري في صحيحه: ﷻ ما أسفل من الكعبين ففي النار ⁽²⁾ وفي الحديث الآخر أيضاً الذي رواه مسلم في لفظ: ﷻ لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب، والمثان بما أعطي ⁽³⁾ هذا وعيد شديد يدل على أن إسبال الإزار من الكبائر ومتوعد بالنار، حتى ولو لغير الخيلاء، فإن كان للخيلاء فهو أشد، عليه العقوبة، الثانية: من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه، أما حديث: ﷻ إن الله لا يقبل صلاة المسلم ⁽⁴⁾ فهو حديث ضعيف، فالصواب أن صلاته صحيحة، وعليه إثم الإسبال، هذا هو الصواب.

بعض العلماء يرى أنها غير صحيحة، كالصلاة في الأرض المغصوبة، والصلاة في الثوب الحرير، والصلاة في ثوب مسبل، بعض العلماء يرى أن الصلاة باطلة، والصواب أنها صحيحة مع الإثم، فله أجر الصلاة، وعليه إثم الغصب، أو إثم لبس الحرير، أو إثم الإسبال. إذا صلى وهو مسبل صلاته صحيحة، ولكنه يأثم للإسبال، عليه إثم الإسبال، وله أجر الصلاة، نعم، وهذا الحديث ضعيف لا

1 - البخاري: المناقب (3665) ، ومسلم: اللباس والزينة (2085) ، والترمذي: اللباس (1731) ، والنسائي: الزينة (5335) ، وأبو داود: اللباس (4085) ، وابن ماجه: اللباس (3569) ، وأحمد (2/155) ، ومالك: الجامع (1698).

2 - البخاري: اللباس (5787) ، والنسائي: الزينة (5331) ، وأحمد (2/410).

3 - مسلم: الإيمان (106) ، والترمذي: البيوع (1211) ، والنسائي: الزكاة (2563) ، وأبو داود: اللباس (4087) ، وابن ماجه: التجارات (2208) ، وأحمد (5/148) ، والدارمي: البيوع (2605).

4 - أبو داود: اللباس (4086).

يصح: إن الله لا يقبل صلاة المسبل ⁽¹⁾ وفي حديث آخر: إن من صلى وهو مسبل بطل وضوءه ⁽²⁾ ضعيف، لا يصح هذا، نعم.

الصلاة في المسجد الذي فيه قبر

سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله- ما حكم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر، وهل هناك فرق بين القبر إذا كان في قبلة المسجد أو في الخلف؟

لا تصح الصلاة في المسجد الذي فيه قبر؛ لقول النبي ﷺ لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك ⁽³⁾ فلا يصح ما دام داخل المسجد، سواء: كان في قبلة المسجد أو في مؤخرة المسجد ما دام داخل سور المسجد، أما إذا كان خارج السور فالصلاة صحيحة، نعم.

.....

نعم إذا كان يغلب عليها وجود القبور يحذر نعم، إذا كان ما فيها -يعني- ما يغلب عليها القبور، فالأصل السلامة، نعم.

تفسير الاستواء على العرش بالقعود أو

الجلوس

سائل يقول: هل ثبت عن أحد من السلف أنه فسّر استواء الله على العرش بالقعود أو الجلوس؟

الاستواء معناه في اللغة معروف كما قال الإمام مالك الاستواء معلوم، ذكر العلماء أن الاستواء له أربع معاني وعليها تدور

1 - أبو داود: اللباس (4086).

2 - أبو داود: الصّلاة (638).

3 - البخاري: الجنائز (1390) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (531) ، والنسائي: المساجد (703) ، وأحمد (1/218) ، والدارمي: الصلاة (1403).

تفسيرات السلف وهي: استقر وعلى وصعد وارتفع. أما كيفية استواء الرب فهذا لا يعلمه إلا هو - سبحانه وتعالى - جاء عن البعض: القعود أو الجلوس. لكن هذا فيه نظر، نعم.

عدم خلود مرتكب الكبيرة في النار

سائل يقول: هل يخلد في النار من قتل نفسه ؟
من قتل نفسه فقد ارتكب كبيرة، وأهل الكبائر متوعدون بالنار، ولا يخلدون في النار عند أهل السنة والجماعة إنما هذا عند الخوارج يخلدون العاصي عاصي إلا إذا استحل إذا استحل قتل نفسه، واستحل قتل غيره، هذا يكون ردة، أما إذا كان قتل نفسه طاعة للهوى والشيطان جزع وعدم الصبر، أو قتل غيره طاعة للهوى والشيطان، ويعلم أن قتل نفسه حرام، ويعلم أن قتل غيره حرام فهذا عاصي، عاصي مرتكب للكبيرة.

وما جاء في الآية الكريمة مخلد (1) فهذا عند أهل السنة خلود مؤبد له نهاية، له أمد وله نهاية، بخلاف خلود الكفرة فهو خلود مؤبد لا نهاية له نعم. جاء عن ابن عباس أن الكافر أن القاتل لا توبة له، وجاء عنه أن له توبة، ولكن معنى قوله: إنه لا توبة، ليس معنى ذلك أنه يخلد في النار، بل معنى ذلك أنه لا يعفى عنه بل لا بد أن يعذب، ثم يخرج، نعم..

زيارة قبر الرسول ﷺ بالنسبة للنساء

سائل يقول: هل يجوز زيارة قبر الرسول ﷺ بالنسبة للنساء إيش؟ زيارة قبر الرسول ﷺ بالنسبة للنساء؟
هذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، الجمهور على أن النساء لهن زيارة القبر والقبور، وقالوا: إن الأحاديث جاءت أولاً بالنهي،

نهى الرجال والنساء، ثم جاءت بالرخصة، والقول الثاني لأهل العلم أنه نهى أن النساء منهيات، وأنه لما جاء الإذن للرجال والنساء جاء النهي للنساء، قال: - لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ⁽¹⁾ فالصواب أنهن منهيات، وهذا هو الذي حققه شيخ الإسلام ابن تيمية وأئمة الدعوة رحمة الله عليهم، نعم.

بيان معنى أن الله واجب الوجود لذاته

سائل يقول: ما صحة هذه العبارة يجب أن تعتقد أن الله واجب الوجود لذاته؟ وما معناها؟

نعم. هذا صحيح إن الله -تعالى- واجب الوجود لذاته، يعني معناه هو معنى قوله تعالى: ⁽²⁾ لأنه - سبحانه- هو الأول الذي ليس قبله شيء، وليس لأوليته بداية، وهو الآخر الذي ليس بعده شيء ليس لآخرته نهاية، فهو واجب الوجود لذاته -سبحانه وتعالى- لم يسبقه عدم -سبحانه وتعالى- ولا يلحقه عدم ولا موت ولا نعاس، فهو واجب الوجود لذاته صحيح بخلاف المخلوق، فإنه موجود بإيجاد الله له؛ لأن الله أوجده، وما من مخلوق إلا والله خالقه، أما الله فإنه واجب الوجود لذاته، لم يلحقه عدم، وهو الأول الذي ليس قبله شيء، وهو الآخر الذي ليس بعده شيء نعم.

حكم فتح حساب جاري في البنوك الربوية

سائل يقول: ما حكم فتح حساب جاري في البنوك الربوية مع عدم أخذ فوائد عليها؟

لا بأس إذا احتاج إلى ذلك، لا بأس للحاجة وللضرورة، إذا اضطر إلى هذا، ولا يأخذ فائدة نعم.. وإن استغنى فهو أولى نعم..

1 - الترمذي: الصلاة (320) ، والنسائي: الجنائز (2043) ، وأبو داود: الجنائز (3236) ، وأحمد (1/229).

2 - سورة الإخلاص آية: 3-4.

صلاة العشاء قصراً مع جماعة يصلون المغرب

هل يجوز أن يصلي المسافر قصراً صلاة العشاء مع جماعة يصلون المغرب بحيث يجلس بعد الثانية إلى أن يسلم الإمام فيسلم ؟

نعم. هذا قول لبعض العلماء، والقول الثاني: أنه ليس له ذلك، لا يصلي معهم؛ لأن الصلاة مختلفة هذه ثلاثية وهذه رباعية، وقد قال النبي ﷺ إنما جعل الإمام ليؤتم به، فلا تختلفوا عليه ⁽¹⁾ ويصلي معهم نافلة، وإذا سلموا صلى العشاء نعم.

...

يصلي معهم نافلة، ثم إذا سلموا يصلي العشاء، هذا هو الأحوط والقول الثاني لأهل العلم أنه يصلي معهم العشاء، ويجلس إذا قام للرابعة حتى يسلم الإمام ثم يسلم معهم نعم.

... نعم....

الأحوط أن يصلي معهم نافلة، ثم إذا سلموا يصلي المغرب، ثم العشاء نعم.... فيه تعاون معهم، فإذا استغنى إذا لم يحتاجها طيب، وإذا اضطر إلى هذا للضرورة أن يخشى ما يستطيع أن يبقى الدراهم عنده للضرورة، فلا بأس وإذا أمكن بنوك لا تتعامل بالربا، فهي أولى من غيرها، ينبغي التعامل معها، وإذا لم يمكن، واضطر إلى ذلك يضعها للضرورة، ولا يأخذ فائدة نعم.

**درجة حديث "خيركم من كان رزقه عند عتبة
بابه"**

1 - البخاري: الأذان (722) ، ومسلم: الصلاة (414) ، والنسائي: الافتتاح (921) ، وأبو داود: الصلاة (603) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (846) ، وأحمد (2/314) ، والدارمي: الصلاة (1311).

هذا سائل يقول: هل لهذا الحديث أصل خيركم من كان رزقه عند عتبة بابه؟ -إيش خيركم إيش؟- خيركم من كان رزقه عند عتبة بابه؟

ما أعرف هذا الحديث، ما سمعت هذا الحديث نعم..

استقدام الخادمة والزواج بها

سائل يقول: فضيلة الشيخ بعض الإخوة يسافرون إلى الشرق لكي يجلب خادمة لأهله، ومن ثم يختار واحدة، ثم يتزوجها هناك، ومن ثم يستقدمها كخادمة -إيش أعد بعض الناس- بعض الناس يسافرون إلى الشرق. كي يجلب خادمة لأهله. ومن ثم يختار واحدة، ويتزوجها هناك، ثم يستقدمها كخادمة، وذلك لتكون أو ليكون أولاده محرما لها، وتكشف لهم مدة بقائها عندهم؟.

إذا كانت مسلمة لا بأس يتزوجها، إذا كانت مسلمة أو كتابية، لكن ليس له أن يأتي بها على أنها خادمة، على أنها زوجة، ويخبر أولاده بأنها زوجة ما تكون خادمة، ولا يخفي هذا، والأولى ألا يفعل هذا؛ لأن هذا يترتب عليه مشاكل تترتب عليها أولاد فيما بعد تترتب عليها أمور، قد لا يستطيع التخلص منه فالأولى ألا يفعل، نعم. لكن إذا تزوجها وهي مسلمة أو كتابية فلا بأس، ولكن ليس له أن يخفي الزواج ما فيه سر، الزواج يعلن فلا يخفيه، الزنا هو... هو الإسرار، الزانيان هم اللذين يسران، أما الزواج فيعلن، الإعلان والضرب بالدف فيه للنساء، يخبر أهله وأولاده، يعلن على أنه نكاح نعم. وإذا كان هذا لا الدولة تمنع من الزواج، لا يخالف، لا يخالف - نعم.

كل قرض جر نفعاً فهو ربا

سائل يقول: فضيلة الشيخ: مدرسة أهلية تأخذ من أولياء الأمور مبلغاً مقدماً على أن تقوم بتدريس أولادهم أو بناتهم المرحلة

الابتدائية والمتوسطة والثانوية وبعد تخرجهم من الثانوية ترجع ذلك المبلغ إلى ولي الأمر بعد اثنتي عشر سنة دراسية فهل في ذلك محذور؟.

ترجع نفس المال نعم. هذا ربا، هذا ما يجوز، هذا قرض جَرَّ نفعاً الأقرب أن هذا المال انتفعوا فيه اثنتي عشرة سنة، ثم رده إليه هذا حرام، هذا حرام بالاتفاق، هذا قرض جَرَّ نفعاً، وكل قرض جَرَّ نفعاً فهو ربا بإجماع المسلمين نعم. هذا ما يجوز، هذا العمل ولكن يعطيهم أجرة، أجرة سنوية أو أجرة شهرية كل شهر يدفع لهم شيئاً معيناً، أما أن يدفع إليهم مقدماً مائة ألف ومائة وعشرين ألفاً، ثم يستفيدون من هذا المال ويردونه عليه بعد عشر سنوات أو اثنتي عشر سنة فهذا ربا؛ لأنه أقرضهم هذا المال، وانتفعوا به، ثم رده عليهم نعم.

الجمع بين قتل عيسى للكفار وموت الكافر من شم رائحة عيسى

السؤال الأخير يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -عليكم السلام ورحمة الله - يقول: ثبت أن عيسى -عليه الصلاة والسلام- بعد نزوله من السماء يقاتل الكفار، وثبت أيضاً أن الكافر إذا شم ريح عيسى -عليه الصلاة والسلام- فإنه يموت نعم. كيف جمع بين هاتين الروايتين ؟

الله أعلم نعم. جاء في الحديث أنه لا يجد أحد نَفْسَهُ إلا مات، وثبت أنه يقاتلهم، والله أعلم يحتاج إلى نظر لكلام العلماء في الجمع بينهما، ويحتمل أن هذا في وقت وهذا في وقت أنه يقاتلهم في وقت وفي وقت من شم ريحه مات، أو أن هذا لنوع من الكفار، وهذا لنوع من الكفار، الله أعلم ما وقفت على شيء من هذا يحتاج إلى نظر ورجوع إلى كلام أهل العلم في هذا لعل إن

شاء الله يأتي جواب عليه في وقت آخر إن شاء الله، وفق الله الجميع - رزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح -.

الضابط في تخفيف الصلاة

سائل يقول: ما الضابط في تخفيف الصلاة؟

الضابط في تخفيف الصلاة المأمور به في قول النبي ﷺ من صلى بالناس فليخفف هو فعل النبي ﷺ لأن فعله وقوله لأن قوله يفسره فعله، وقوله لا يناقضه فعله، فهو ﷺ لا يتناقض، وهو القائل عليه الصلاة والسلام: ﷺ إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف ﷺ⁽¹⁾ وهو القائل: ﷺ أفтан أنت يا معاذ ﷺ⁽²⁾ وفعله عليه الصلاة والسلام، كما وصف أنس صفة صلاة النبي: ﷺ أنه كان عليه السلام كان يحزر له في الركوع عشر تسيحات مع التدبر وفي السجود عشر تسيحات مع التدبر، وكان إذا رفع رأسه من الركوع وقف حتى يقول القائل: قد نسي، وإذا رفع رأسه من السجدة جلس، حتى يقول القائل: قد نسي ﷺ⁽³⁾ فهذا هو التخفيف.

التخفيف هو فعل النبي ﷺ عشر تسيحات في الركوع وعشر تسيحات في السجود، هذا التخفيف، لكن خمسين تسيحة هذا التطويل هذا التطويل إذا سبح عشرين ثلاثين أربعين تسيحة - هذا تطويل وإذا سبح خمسا سبعا ثمان تسعا عشرا نقول: هذا ما هو هذا تخفيف، هذا فعل الرسول هذا المراد بالتخفيف، المراد كما في الحديث، تخفيف مع إتمام ليس مراد التخفيف المخل، التخفيف مع إتمام الصلاة، ولهذا قال أنس ﷺ ما رأيت أتم صلاة من رسول الله

1 - البخاري: الأذان (703) ، ومسلم: الصلاة (467) ، والترمذي: الصلاة (236) ، والنسائي: الإمامة (823) ، وأبو داود: الصلاة (794) ، وأحمد (2/271) ، ومالك: النداء للصلاة (303).

2 - البخاري: الأدب (6106) ، ومسلم: الصلاة (465) ، والنسائي: الإمامة (831) ، وأبو داود: الصلاة (790) ، وأحمد (3/299) ، والدارمي: الصلاة (1296).

3 - البخاري: الأذان (800) ، ومسلم: الصلاة (472) ، وأحمد (3/226).

﴿ (1) كانت صلاته إيجاز مع إتمام، فهو -عليه الصلاة والسلام- لا يتناقض يفسر قوله بفعله، وفعله يحقق قوله عليه الصلاة والسلام نعم.

معاذ قال له النبي: ﴿ أفтан أنت يا معاذ ﴾ (2) لأن معاذ ﴿ بدأ بسورة البقرة، كان يصلي مع النبي ﴿ ويصلي بأصحابه فجاء رجل من أنصار بناضحيه، طول النهار هو يشتغل في مزرعته فلاحته، فلما كَبَّرَ معاذ بدأ البقرة يقرؤها كلها في ركعة فلما رأى ذلك استمر، استمر معاذ يقرأ، وهو تعبان متعب ما يستطيع طول النهار شغال يشتغل بمزرعته، فلما رأى ذلك نوى الإفراد، وأتم صلاته فنال منه معاذ جاء في بعض المقال أنه منافق فشكاه إلى النبي ﴿ فغضب النبي، وقال: ﴿ أفتان أنت يا معاذ أفتان أنت يا معاذ أفلا قرأت بـ " سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى " و " هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ " و " وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا " من صلى بالناس فليخفف، فإنما وراءه الضعيف والسقيم وذو الحاجة، ولو صلى بنفسه فليطول ما شاء هذا بعض الناس ﴾ (3).

قال ابن القيم ما يعرف بعض النصارين ما يعرف من النصوص إلا ﴿ أفتان أنت يا معاذ ﴾ (4) ومن صلى بالناس فليخفف ولا ينظر إلى الأحاديث الأخرى ما يضم الأحاديث بعضها إلى بعض الأحاديث يُصَمُّ بعضها إلى بعض، ويُجَمَعُ بعضها إلى بعض، ويعمل بها كلها لا يضرب النصوص بعضها ببعض نعم. ... نعم... هذا هو الذي قال

1 - البخاري: الأذان (708) ، ومسلم: الصلاة (469) ، والترمذي: الصلاة (237) ، والنسائي: الإمامة (824) ، وأبو داود: الصلاة (853) ، وأحمد (3/262) ، والدارمي: الصلاة (1260).

2 - البخاري: الأدب (6106) ، ومسلم: الصلاة (465) ، والنسائي: الإمامة (831) ، وأبو داود: الصلاة (790) ، وأحمد (3/299) ، والدارمي: الصلاة (1296).

3 - البخاري: الأدب (6106) ، ومسلم: الصلاة (465) ، والنسائي: الإمامة (831) ، وأبو داود: الصلاة (790) ، وأحمد (3/299) ، والدارمي: الصلاة (1296).

4 - البخاري: الأدب (6106) ، ومسلم: الصلاة (465) ، والنسائي: الإمامة (831) ، وأبو داود: الصلاة (790) ، وأحمد (3/299) ، والدارمي: الصلاة (1296).

-عليه والسلام- كان يقرأ في الفجر كما في الأحاديث من الستين إلى المائة بالستين آية إلى مائة آية في الركعة أو في الركعتين، إذا كان في الركعتين مائة آية يكون كل آية خمسين أو ثلاثين، وإذا كان في الركعة يكون ستين آية، وفي المغرب من قصاره، هذا بعض يعني في الغالب.

لكنه هو ربما قرأ من الطوال في المغرب ما يلزم القصار في المغرب حتى قيل: إن ملازمة القصار في المغرب من سنة مروان الحمار، هو الذي يلزم القصار، وأن النبي ﷺ قرأ مرة بالطور، وقرأ بالمرسلات وقرأ باقتربت، وقرأ كثيرا بالقصار نعم.... مرتب... الصلاة الجهرية، لا، لا تركه أولى هذا ما كان النبي يفعل هذا الأولى يختار من الآيات من السور، ولا يقرأ القرآن من أوله إلى آخره في الفرائض ما كان النبي يفعل هذا والصحابة نعم.... سبحان ربي العظيم، سبحان ربي العظيم نعم... نعم.... لا بأس صلاته صحيحة، لو أعاد الآية أو أعاد السورة فلا بأس النبي ﷺ قرأ ثبت أنه قرأ سورة الزلزلة في الفجر في الركعتين كليهما في السفر نعم..

الجهل الذي يعذر الإنسان به

سائل يقول: ما الجهل الذي يعذر الإنسان به ؟
الجهل الذي يعذر الإنسان به هو الجهل الذي مثله يجهله إذا كان أمرا دقيقا خفيا مثله يجهله، فإنه يكون معذورا أما إذا كان أمر واضح، وهو يعيش بين المسلمين فلا يعذر، لكن إذا كان في أمر دقيق خفي مثله يجهل هذا الشيء في مسألة دقيقة خفية هذا يعذر فيه، وكذلك الجاهل لا بد أن يسأل، فإذا كان يستطيع السؤال، ولم يسأل فلا يكون معذورا، لا بد أن يسأل لا بد أن يسأل، ويكون هذا الجهل الذي جهله في أمر مثله يخفى عليه.

أما إذا كان في أمر واضح، مثل ما جاء في الحديث في قصة الرجل الذي أمر أهله أن يحرقوه، ويذروه في البحر قال: **فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذاباً شديداً** ⁽¹⁾ هذا أنكر كمال تفاصيل القدرة، وظن أنه إذا وصل إلى هذه الحالة أحرق وسحق وذر في البر، وفي البحر فات على الله والذي حمله على ذلك ليس العناد، وإنما هو الجهل مع الخوف العظيم، يثبت البعض، ويظن أنه لو **ثُرِكَ**، ولم يُحَرَّقْ بعثه الله، لكن ظن أنه إذا أحرق وسحق وذر في البر يكون فات على الله من شدة خوفه فغفر الله له، يعني أمر مسألة دقيقة خفيت عليه، نعم.

حكم إتمام الصلاة مع الإمام الذي يأتي بخامسة

سائل يقول: دخلت مع الإمام في التشهد الأول من صلاة الظهر، وبعد أن أتم الإمام الركعتين الثالثة والرابعة قام إلى خامسة، فسبح المصلون، ولم يرجع الإمام فانقسم الناس إلى قسمين: قسم جلس ينتظر الإمام، وسجد معه سجود السهو قبل السلام، وسلموا معه وقسم تابع الإمام حتى السلام وكنت أحدهم نعم. فمن الصواب معه ؟

المصيب من جلس يتحقق أن الخامسة فلا يتابع الإمام، يسبح فإن أجابه، وإلا جلس ينتظر حتى يسلم، ومن تبعه ناسياً أو جاهلاً، من قام مع الإمام ناسياً أو جاهلاً، فليس عليه شيء إذا كان ما عنده ما عنده ضبط، ولا يدري الإمام هل هي خامسة أو رابعة، يتابع الإمام، أما المتيقن أنها خامسة لا يتابع الإمام يسبح، فإن رجع، وإلا جلس ينتظره حتى يسلم، والإمام كذلك الإمام إن كان

1 - البخاري: أحاديث الأنبياء (3481) ، ومسلم: النوبة (2756) ، والنسائي: الجنائز (2079) ، وابن ماجه: الزهد (4255) ، وأحمد (2/269) ، ومالك: الجنائز (568).

متيقنا، فيجب إن كان متيقنا فله يقينه إذا كان له شك يجب عليه أن يرجع إذا سبح به اثنان ثقتان يجب عليه الرجوع إلا إذا كان متيقنا، إذا كان متيقنا لا يوافقهم له يقينه، ولهم يقينهم المأموم له يقينه، وله يقينه إذا كان متيقنا، أما إذا كان عنده شك فسبح به اثنان يجب عليه الرجوع إلى قولهم؛ لأن النبي ﷺ رجع لم يرجع إلى قول ذي اليمين حتى سأل الصحابة هل حق ما يقوله ذي اليمين؟ قالوا: نعم. فأخذ بقولهم: نعم. تلزمهم إعادة الصلاة ها -تلزمهم إعادة الصلاة من أخطئوا؟.

إذا كان متعمداً أما إذا كان جاهلاً وناسياً لا صلاة صحيحة نعم. ما يأتي إذا علم أنها زائدة لا يسجد نعم. ... نعم. نعم. يشير إليهم، يشير إليهم إذا كانوا ما قرءوا الفاتحة يجب عليه أن يأتي بركعة نعم.... إذا كان ما قرأ الفاتحة أو أسقط آية ما صحت الركعة، ولم ينتبه إلا في الركعة الثانية، نعم.

أما إذا كان في نفس الفاتحة يعيدها وما بعدها الآية التي أسقطها والكلمة... بالقيام إذا كان باقي عليه ركعة نعم... نعم. ممكن لو قرأ شيئاً من الآية، نعم..

قضاء الصلاة بالنسبة للمرأة

سائل يقول: هناك امرأة كانت تترك الصلاة التي تترك الصلاة وقت الدورة، وكذلك الصلاة التي تطهر فيها لمدة عشر سنوات، فما حكم الصلاة التي كانت تتركها عند الطهر؟

إذا كانت تعلم تقوم بإحصائها وتصليها، وإذا كانت كثيرة فالأقرب أنها ما تعيد إلا الصلاة الحاضرة؛ لأن النبي ﷺ ما أمر الأعرابي المسيء في صلاته إلا بإعادة الصلاة الحاضرة، لكن إذا كانت معلومة تستطيع قضاءها، تقضيها نعم... نعم. تصلي المغرب والعشاء، في أحد قولي العلماء؛ لأن المغرب العشاء إلى نصف

والسلام- إذا حزبهام أمر هموا إلى الصلاة، فلماذا نهى الرسول ﷺ عن الصلاة وقت قائم الظهيرة، وفيه تسجر جهنم ؟
 أقول: هذا نص نهى النبي عن الصلاة في هذا الوقت، قال: إنه وقت تسجر فيه جهنم فهو منهي كما نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها إذا جاء النص يجب الوقوف عندها نعم..

الرحمة صفة ذاتية لله أم صفة فعلية

سائل يقول: هل الرحمة صفة ذاتية لله أم صفة فعلية ؟
 الله تعالى متصف بالرحمة، والرحمة رحمتان: الرحمة التي صفة من صفاته هذه صفة من صفاته، وهناك رحمة مخلوقة كما جاء في الحديث ﷺ خلق الله مائة رحمة، وأنزل إلى أهل الأرض رحمة، فيها يتراحم الناس حتى إن الدابة ترفع حافرها عن ولدها خشية أن يصيبه، فإذا كان يوم القيامة قبضها، وكمل بها المائة، يرحم بها الخلائق ﷺ⁽¹⁾ فالرحمة فالله تعالى رحيم منهم قالوا: إنه في وقت رحيم وغيره وفي وقت ليس برحيم هذا من صفات الله نعم.

1 - البخاري: الأدب (6000) ، ومسلم: التوبة (2752) ، والترمذي: الدعوات (3541) ، وابن ماجه: الزهد (4293) ، وأحمد (2/526) ، والدارمي: الرقاق (2785).

دور الدعاة إلى الله في تذكير الناس وتخويفهم بالله

آخر سؤال يا شيخ، نعم. يقول: تعلمون ما أصاب المسلمين من في هذه البلاد من مرض في جنوب البلاد، فما توجيهكم حيال ذلك، وما دور الدعاة في مثل هذا الظرف -ها فماذا أيش- يقول: ما دور الدعاة إلى الله في تذكير الناس وتخويفهم بالله عز وجل؟
الضراعة إلى الله والالتجاء إليه والاتعاظ وأخذ العبرة والصبر والاحتساب والتوبة إلى الله من الذنوب والمعاصي قال الله تعالى: (1) يعتبر الإنسان ويأخذ العظة والعبرة، ويتوب إلى الله ويكثر من الأعمال الصالحة، نسأل الله الجميع الثبات والاستقامة، ونسأل الله الجميع العفو والعافية والسلامة.

الفرق بين الفرض والواجب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، هل الفرق بين الفرض والواجب لفظي فقط؟ أم أنه يترتب عليه أحكام فعلية وتعبدية، وهل ما ذهب إليه الجمهور وابن قدامة في كتاب روضة الناظر من أنه اختلاف لفظي فقط صحيح؟

هذه مسألة خلافية هل الفرض والواجب شيء واحد، الجمهور على أنه شيء واحد والأحناف يفرقون بين الفرض وهو الواجب المؤكد، أما الواجب فهو واجب مخفف؛ ولهذا يسمون الوتر واجبا، يعني قريبا من السنة يسمونه واجبا، ولا يسمونه فرضا والفرائض الصلوات فرائض يسمونها فرضا، والسنة والوتر تسمى واجبا،

والجمهور لا يفرقون بينهما يقولون: إن الواجب أقل؛ لأن الواجب قال تعالى: ﴿ ﴾ (1) يعني سقطت الساقط أضعف من الفرض، وأما الجمهور جمهور العلماء فيرون أن لا فرق الفرض هو الواجب والواجب هو الفرض نعم..

قسائم الشراء المجانية التي تقدمها البنوك للفقراء

سائل يقول: هناك بعض البنوك تقدم قسائم شراء مجاني فهل يجوز الشراء بها وتقديمها للفقراء -أيش هناك بعض البنوك- يقول: بعض البنوك تقدم قسائم شراء مجاني -قسائم أيش- قسائم شراء شراء مجاني فهل يجوز الشراء بها وتقديمها للفقراء ؟ -كيف قسائم الشراء- تكون قسيمة للعميل وما أشبه ذلك، إنه يروح المحل الفلاني ليأخذ مجاني هذه القسيمة، -إيه إيه بلاش- لأنها بنوك ربوية من باب التشجيع على فتح حساب، وما أشبه ذلك يقول السائل: هل يجوز أخذ هذه الأشياء وإعطائها للفقراء حتى يأخذون بها؟.

لا بأس إذا كانت بدون شيء بدون مقابل لا بأس أن يأخذها يأخذها، لكن يحذر من أن يتعامل معهم بالربا لا يفتح حسابا عندهم، يأخذ... الحمد لله، نعم. -إن كانت مشروطة- نعم. -إذا كانت مشروطة أن يفتح حساب عندهم- لا، لا يعطي، ويأخذها ويعطيها للفقراء لا، لا إذا كانت بشرط لا، لا يأخذها، أما إذا كانت بدون شرط لا بأس نعم. نعم..

مذهب أهل السنة والجماعة في الفتنة التي وقعت بين الصحابة

سائل يقول: إذا كان مذهب أهل السنة في الفتنة التي وقعت بين الصحابة هو السكوت عنها وعدم ذكرها والتعرض لها، فلماذا ذكرها الحافظ ابن كثير -رحمه الله- في البداية والنهاية ؟ تذكر، يذكر ما شجر بين الصحابة في التاريخ، يذكر ولكن يبين أن الصحابة إنما فعلوا ذلك عن اجتهاد، وأن منهم المجتهد المصيب، ومنهم المجتهد المخطئ، وأن ما بين المجتهد المصيب له أجران

وما بين المجتهد المخطئ له أجر واحد، النصوص دلت على الخلاف
اللي حصل بين الصحابة دلت النصوص على أن علياً ومن معه
هو المصيب وأن معاوية ومن معه مخطئون.

ولهذا قال النبي ﷺ الصحابة انضموا إلى علي ﷺ واستدلوا بقول

الله تعالى: ﴿...﴾

﴿...﴾ (1) فقالوا: إن علياً ﷺ هو

ال خليفة الراشد التي تمت له البيعة وأهل الشام ومعاوية هم بغاة،
لكن لا يعلموا أنهم بغاة، فيجب قتالهم حتى يخضعوا، فانضم جمهور

الصحابة مع علي ﷺ عملاً بهذه الآية: ﴿...﴾

﴿...﴾ (2) وأهل الشام ومعاوية بغاة يدل عليه قول النبي ﷺ

لعمار ﷺ تقتله الفئة الباغية ﴿...﴾ (3) سَمَّاهم بغاة، وقال عليه الصلاة

والسلام: ﴿...﴾ تمرق مارقة على حين فرقة من الناس تقتلهم أولى

الطائفتين بالحق ﴿...﴾ (4) فخرجت الخوارج وقتلهم علي ﷺ دل على أنه

أولى بالحق من معاوية

لكن معاوية وأهل الشام لا يعلمون أنهم بغاة، مجتهدون يطالبون

بدم عثمان فلم أجروا الاجتهاد، وفاتهم أجر الصواب، وعلي لهم أجر

الصواب وأجروا الاجتهاد، وهناك بعض الصحابة أشكل عليهم الأمر،

ولم يعرفوا من المصيب مع هؤلاء ولا مع هؤلاء؟ فاعتزلوا الفريقين

منهم ابن عمر وسلمة بن الأكوع ذهب إلى البادية واعتزل

الفريقين، وتزوج، وقال أذن لي للنبي ﷺ في البدو، ومنهم أسامة

بن زيد وجماعة، أشكل عليهم الأمر حتى سماهم بعض الناس أنهم

سماهم مرجئة الصحابة من الإرجاء لأنهم أخروا الفريقين، وأرجئوا

1 - سورة الحجرات آية: 9.

2 - سورة الحجرات آية: 9.

3 - البخاري: الصلاة (447) ، ومسلم: الفتن وأشرط الساعة (2915) ، وأحمد (3/5).

4 - مسلم: الزكاة (1065) ، وأحمد (3/97).

أمرهم إلى الله، ما تبين لهم، جمهور الصحابة تبين لهم الحق مع علي نعم. هذا يبين، ويترحم على الجميع، ويعرف أن لهم من الحسنات... ما يغطي ما يصير عنهم من الهفوات، وهذه الخلافات التي حصلت بينهم، منهم له أجران، ومنهم من له أجر، نعم..

حكم دفع الدية لأطفال المتوفى في الحال

سائل يقول: ما الحكم في رجل يقود السيارة ومعه اثنان من أصحابه فانقلبت بهم السيارة ومات من معه ولأحدهم زوجة وأطفال صغار، فالزوجة تنازلت عن حقها من الدية، وكذا الوالدان، والأطفال هل ينتظرون حتى يميزون أو تدفع لهم الدية في الحال؟ هذه عند المحكمة.

الفرق بين الإسلام والإيمان

سائل يقول: هل هناك فرق بين الإسلام والإيمان؟
 نعم. الإسلام هو الأعمال الظاهرة، والإيمان هو الأعمال الباطنة
 إذا اجتمعا، كما في حديث جبريل فسر الإسلام بالأعمال الظاهرة
 والإيمان بالأعمال الباطنة، أما إذا أطلق أحدهما دخل فيه الآخر إذا
 جاء الإسلام وحده دخل في الأعمال الباطنة والأعمال الظاهرة، كما
 في قوله ﷺ: «الإيمان والإسلام» (1) وإذا جاء الإيمان وحده
 دخل فيه الإسلام لقوله عليه الصلاة والسلام: - الإيمان بضع
 وسبعون شعبة فإذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا إذا اجتمعا
 صار لكل واحد منهما، وإذا افترقا دخل فيه الآخر مثل الفقير
 والمسكين نعم.

حكم الاستدلال بالآيات في غير موضعها

هذا سائل يقول: ما حكم الاستدلال بالآيات في غير موضعها
 كقولهم لمن اسمه يوسف ﷺ: «فما حكم ذلك؟» (2) وقولهم: «ما
 ينبغي هذا، لكن الاقتباس لا بأس به إذا اقتبس من الآيات
 القرآنية - في محلها لا بأس أما في غير محلها لا، نعم..» (3)

قصر الصلاة في السفر

سائل يقول: فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،-
 عليكم السلام ورحمة الله وبركاته- لي بستان يبعد عن الرياض
 أربعمئة كيلو، أذهب له بعض الأحيان، وأقيم فيه يومين أو ثلاثة،
 فهل يجوز لي قصر الصلاة؟

1 - سورة آل عمران آية: 19.

2 - سورة يوسف آية: 29.

3 - سورة المدثر آية: 28.

نعم. تسافر تقصر الصلاة، لكن إذا سمعت الأذان وأنت وحدك تصلي مع الجماعة، إذا وجدت الجماعة تصلي معهم، وتتم وإذا كنت وحدك ومعك مسافرون تقصر.

وقت قول السلام على من اتبع الهدى

فضيلة الشيخ: سائل يقول: متى يقال: السلام على من اتبع الهدى ؟

إذا كَتَبَ رسالة لغير مسلم يقال: السلام على من اتبع الهدى أو كان هناك جمع ليسوا بمسلمين يقول: السلام على من اتبع الهدى نعم.

أما إذا كان في أخلاط، مجتمع فيه أخلاط المسلمين وكفار يسلموا عليهم؛ لما ثبت عن النبي ﷺ مر في أول الهجرة على جماعة أخلاط من المسلمين والكفار فسلم عليهم نعم.

المراد بقول المتكلمين صفة نفسية

سائل يقول: ما مراد المتكلمين بقولهم: صفة نفسية ؟ صفة نفسية يعني: تتعلق بالنفس، أما المتكلمين ما أذكر إنهم يقولون: صفة نفسية، النفسية تتعلق بالنفس، لكن المعروف عن المتكلمين أنهم ينفون الصفات ما يثبتونها نعم.... إيه يعني صفة الكلام، الكلام قصده الكلام النفسي، يعني مقصودهم يعني يقول: الكلام نفسي ما يقول: صفة نفسية يقولون: الكلام نفسي، يعني معنى كلام الله في نفسه، ليس بحرف ولا بصوت، هذا مقصودهم، ما يقولون: صفة الكلام معنى ليس بحرف ولا صوت.

يقولون: كلام الله معنى قائم بنفسه، وإن لم يتكلم بحرف ولا صوت، ولا سمع جبريل منه كلمة، ولكن الله اضطر جبريل ففهم القائم بنفسه، فهم المعنى القائم بنفسه، فعبر بهذا القرآن فالقرآن عبارة عبر بها جبريل وبعضهم يقول: عبر به محمد وبعضهم يقول:

أخذه جبريل من اللوح المحفوظ، والله لم يتكلم ما فيه الكلام ما فيه حرف ولا صوت، وإنما هو معنى قائم بالنفس كلام نفسي يعني نعم..

المراد بقولهم كفر دون كفر

سائل يقول: ما المراد بقولهم: كفر دون كفر؟
يعني كفر أصغر، لا يخرج من الملة، مثل: الطعن في النسب والنياحة على الميت، كفر دون كفر، أما الكفر الأكبر هو المخرج من الملة، نعم..

عدة المرأة المتوفى عنها زوجها قبل الدخول بها

يقول السائل: هل تحد المرأة التي عقد عليها أو التي عقد عليها زوجها، ولم يدخل بها إذا مات؟

نعم. إنما هذا إذا طلقها... إذا طلقها قبل الدخول، فليس عليها

عدة لقول الله تعالى: ﴿

﴿ هذا (1) ﴿

إذا طلقها.

أما الوفاة تختلف عن هذا نعم. تعتد هذا هو الظاهر لعموم الآية

نعم. ﴿ (2) الآية - أيش والذين

أيش - ﴿ (3) هذا عام يشمل

المدخول بها وغير المدخول بها نعم. هذا عام نعم.

حكم السلام على القريبات من غير المحارم

يقول: ما حكم السلام على القريبات من غير المحارم من بنات

العم ونحوهن والسلام والسؤال عن أحوالهن مشافهة ؟

1 - سورة الأحزاب آية: 49.

2 - سورة البقرة آية: 234.

3 - سورة البقرة آية: 234.

إذا كان سلام بالكلام مع التحجب، تكون متحجبة، وليس هناك خلوة فلا بأس ولا هناك فتنة ولا ريبة، لا بأس، تسلم عليه من بعيد، يسأل عن حالها، يكون هناك معها محرم، أو معها -مثلا- غيرها مثلا، ما تكون خلوة، أما وحدها في البيت لا، أو في السيارة وحدها لا، حرام ما يجوز، يخلو بنت العم أو بنت الخال في السيارة أو في البيت وحدها أو في الغرفة وحدها حرام، لكن إذا كان معها زوجة كبيرة أو أم أو أولاد كبار، وليس هناك فتنة ولا ريبة ولا خضوع بالقول مع التحجب، فلا بأس.

أما المصافحة لا ما يصافحها ما يصافحها ولا يقبلها، ولا يقبل رأسها؛ لأنه ليس محرما أجنبي، لكن سلام بالكلام، سلام بالكلام، بهذه الشروط ما يكون هناك خلوة، يكون معهم غيرهم، ولا تكون متبرجة، ولا تخضع بالقول، وليس هناك فتنة ولا ريبة، أما إذا كونه فتنة وريبة ما ينبغي، ما ينبغي، يتعد، حتى ولو كان معهم أحد، هناك فتنة وريبة، إذا كان يخشى من الريبة أو إنسان مشبوه ابن عم مشبوه أو فاسق، ويخشى عليه من الفتنة، يخشى عليها من الفتنة لا ليس ولا تسلم عليه -وصلة الرحم...- نعم. صلة الرحم يتكلم بالهاتف، أو... لكن بهذه الشروط.

أما إذا كان يخشى الفتنة، لا يتعد يعني سلام عادي، إنسان عادي معروف ما في ريبة ولا شك، ولا... ولا هناك خلوة، ولا خضوع من القول من المرأة، وليس هناك خلوة، فلا بأس هذا طيب ولا مصافحة، ما في مصافحة ولا تقبيل نعم... أما فعل بعض الناس من كونه مثلا يصافح، لا هذا ما يجوز المصافحة حتى قال بعض أهل العلم حتى قال العلماء: إن المصافحة أشد من النظر، المصافحة... ما يصافح، ما في مصافحة ولا تقبيل، ولو كانت عجوزا كبيرة في السن، ما يقبل رأسها، لأنه ليس محرما لها... ما في

يصير إذا كان لمعصية إذا كانت معصية يفعل كما أمر الله إذا كانت ما تقوم بحقه ناشز، يعظها، ثم يهجرها في المضجع، ثم يضربها ضربا ضرب تأديب خفيف، وإذا ما صلح الحال يطلقها أما يبقى ها المدة... ها المدة، نسأل الله العافية نعم.

الجمع بين حديث "...ويأتي النبي وليس معه أحد"

وحديث "ما من نبي إلا وله من أمته حواريون وأصحاب" سائل يقول: كيف جمع بين قول النبي ﷺ ﷺ يأتي النبي ومعه الرهط، ويأتي النبي ومعه الرجل والرجلان، ويأتي النبي وليس معه أحد ﷺ (1) وقال ﷺ في الحديث الآخر: ﷺ ما من نبي إلا وله من أمته حواريون وأصحاب ﷺ (2) ؟

إذا كان له من أمته حواريون وأصحاب ما فيه منافاة، يعني ما من نبي إلا له أتباع إلا كان له من أمته حواريون، أما النبي الذي ليس له أتباع... النبي الذي ليس معه أحد، بعض الأنبياء قتلوا، المراد ما من نبي يعني له أتباع إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب نعم.

1 - البخاري: الطب (5752) ، ومسلم: الإيمان (220) ، والترمذي: صفة القيامة والرفائق والورع (2446) ، وأحمد (1/271).

2 - مسلم: الإيمان (50) ، وأحمد (1/458).

القنوت والدعاء للمسلمين في فلسطين

هذا سائل عن أحوال إخوانه المسلمين في فلسطين وما يلحقهم من أذى وقتل من إخوان القردة والخنازير اليهود يقول: فهل ترون القنوت والدعاء لهم ؟

لا، القنوت هذا لا بد يكون يرجع في هذا إلى ولاية الأمور أو تعميم مثلا من الوزارة ولا من الإفتاء؛ لأن كثيرا من الأئمة ليس عندهم... بعضهم ليس عندهم بصيرة، وليس عندهم علم، لكن يُدعى لهم في السجود وفي كل وقت يدعى للمجاهدين في كل مكان، نسأل الله أن ينصر إخواننا المجاهدين في الشيشان وفي فلسطين وفي كشمير وفي غيرها، نسأل الله أن ينصرهم، وأن يؤيدهم، وأن يرحم ضعفهم، ويجبر كسرهم، وأن يوحد صفوفهم، ويجمع كلمتهم، ونسأل الله أن يخذل أعداءهم الكفرة، وأن يشتم شملهم وأن يلقي الرعب في قلوبهم، وأن ينصر إخواننا المسلمين عليهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

اعتقاد الجعد بن درهم

□ سائل يقول: ما اعتقاد الجعد بن درهم ؟

الجعد بن درهم أول من ابتدع القول في نفي الصفات أول من حفظ عنه في الإسلام مقالة التعطيل هو الجعد وكان إنكاره أنكر كلمتين قال: إن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا، ولم يكلم موسى تكليما، فذبحه وقتله خالد بن عبد الله القسري ومن العلماء من يقول... بواسطة وكان بفتوى من علماء أهل الزمان أو من التابعين ذبح الشاة يوم عيد الأضحى، خطب الناس العيد بعدما صلى بهم العيد، قال في آخر الخطبة: ضحوا تقبل الله ضحاياكم، فإني مضح بالجعد بن درهم فإنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما، ثم نزل من المنبر، وأخذ السكين، وذبحه قال ابن القيم

ولذا ضحي بجعد القسري يوم ذبائح

خالد القربان

إذ قال ليس إبراهيم
خليلاً
شكر الضحية كل صاحب
سنة
وكلا ولا موسى الكليم
الـــــــداني
لله درك من أخي
قربـــــــان

ولا شك أن هذه الضحية تعدل يعني آلاف الضحايا من الإبل والبقر والغنم؛ لأن هذه قطع دابر الشر والفساد قضى على الفتنة، ولكن مع الأسف أن هذا الرجل لم يمت حتى اتصل به شخص يقال له: الجهم بن صفوان وأخذ عنه عقيدة نفي الصفات ونشر التعطيل وهذه العقيدة، ونسب إليه فقيلاً: مذهب الجهمية نسبة للجهم نعم. هذا أول ما تكلم في الإسلام بتعطيل ونفي الصفات هو الجعد بن درهم كلمتين لم يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى لكن يرجع... الصفات؛ لأن إنكار التكليم هذا إنكار للرسالات والكتب المنزلة كلها وإنكار الخلاة أيضاً هذا قطع الصلة بين الله وبين عباده نعم.

وقت ساعة الإجابة يوم الجمعة

سائل يقول: هل قوله ﷺ عن حديث ساعة الإجابة يوم الجمعة قال: وهم قائم يصلي هل يعني هذا أن الإنسان إذا أراد أن يدعو فلا بد أن يكون ذلك في الصلاة ؟

ما يلزم ساعة الجمعة اختلف فيها، ولها أقوال متعددة قال الحافظ ابن حجر اختلف فيها على أربعين قولاً، ولكن أرجحها قولان: القول الأول: إنها من حين يدخل الإمام الخطيب يوم الجمعة حتى تقضى الصلاة يدعو مثلاً في سكتات الإمام، وبين الخطبتين وفي السجود وفي الصلاة والثانية أن آخر ساعة يوم الجمعة بعد العصر، وجاء في هذا حديث، وقوله: وهو قائم يصلي، أوجب بأنه ما

يلزم هذا كونه يصلي؛ لأن منتظر الصلاة في حكم المصلي؛ لأنه ينتظر الصلاة ومنتظر الصلاة في حكم المصلي نعم.

القضاء والقدر إذا أطلق كل منهما على حده أو مجتمعين

سائل يقول: فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -عليكم السلام ورحمة الله، ما رأيك فيمن يقول:... أرجح الأقوال، إما هذا وإما هذا نعم.. ما رأيك فيمن يقول: إننا نحن الآن نكون في مرحلة القضاء وأن القدر قد سبق من الله ﷻ أيش ما رأيك فيمن يقول: إننا نحن الآن في مرحلة القضاء وأن القدر قد سبق من الله ﷻ ؟

القضاء والقدر، القضاء إذا أطلق وحده يراد به القدر، والقدر إذا أطلق وحده يراد به القضاء، وإذا اجتمعا فالمراد بالقدر علم الله الأزلي، والقضاء ما قضاه وحكم به في عباده، فلا منافاة بين الكلمتين نعم.

العمل في البنوك الربوية

سائل يقول: رجل يعمل مراسلا في بنك ربوي فما حكم عمله ودخله ؟

لا يجوز للإنسان أن يتعامل مع بنك ربوي ولا غيره مع من يتعامل معه بالربا؛ لأن الله -تعالى- يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا الرِّبَا جِدًّا لَّعَلَّكُمْ تَنجُونَ ۚ وَمَنْ رُبِيَ بِالرِّبَا فَعَمَلُهُ كَسُوفٍ يَسُوفُ يَوْمًا لَا يُغْنِي عَنْهُ كَسُوفُهُ وَلَا هُوَ فِي حَسَابٍ ۚ وَلَا يَسَاعِدُهُمْ نَعْم. ﴾⁽¹⁾ فليس له أن يعاونهم بشيء ولا أن يساعدهم نعم.

قراءة سورة "ق" في خطبة الجمعة

هذا سائل يذكر واقعة في جمعة مضت أن الخطيب تأخر، ثم رقى المنبر أحد المصلين وقرأ سورة " ق " -ثم رَقِيَ المنبر أفصح، ثم ها- أن أحد المصلين رقى المنبر وقرأ بسورة " ق " في الخطبة، ثم في الخطبة الثانية دعا بدعاء يسير، ثم نزل فما حكم هذه الخطبة ؟

لا بأس كان النبي ﷺ يخطب بـ " ق " تقول أحد الصحابيَات: ما أخذت " ق " إلا عن رسول الله، عن رسول الله ﷺ يقرؤها كل جمعة على المنبر، فإذا حمد الله، وأثنى عليه، وصلى على نبيه، وأمر الناس بتقوى الله ثم قرأ سورة " ق " هي موعظة عظيمة، خطبة، وكذلك الخطبة الثانية يستفتحها بالحمد لله والشهادة لله تعالى بالوحدانية ولنبيه بالرسالة والصلاة عن نبيه، ويأمر الناس بتقوى الله، ثم ينزل حسن، نعم..

من يزعم أنه يذهب إلى مكة في خلال دقائق في غرفة بيته

سائل يقول: فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -عليكم ورحمة الله وبركاته- رجل إمام مسجد يقرأ على المرضى،

ويدخل في غرفة في بيته يقول: إنه يذهب إلى مكة خلال دقائق في هذه الغرفة يذهب إلى مكة نعم. ويقول: إنه من الذين تطوى لهم الأرض ؟

إن هذا مشعوذ، هذا من السحرة المشعوذين من الجن تطير بعض السحرة، ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- إن بعض السحرة تطير به الكهنة يوم عرفة، يوصلونه إلى مكة ثم يرجعون به ويقولون: إنه كان مع الناس، ولم يحج، ولم يحرم، ورجع في يومه، هذا من تلاعب الشياطين به، الشياطين قد تحمل الإنسان في الهواء، وقد تطير به في الهواء، وقد تغوص به في البحار، وقد يدخل النار فلا يغتر بذلك هذا من أولياء الشياطين، نسأل الله السلامة والعافية نعم..

نعم. وهذا لا يجوز للإنسان أن يتعالج عنده ولا يؤتى إليه بل يجب أن يبلغ عنه ولاة الأمور، ولا يصلى خلفه ولا يصلى خلفه ما تصح الصلاة خلفه إذا كان يقول: هذا الكلام مشعوذ، وإنما يرفع به إلى ولاة الأمور حتى يرفع إلى المحكمة يستتاب، فإن تاب وإلا قتل، نسأل الله السلامة والعافية نعم... نعم... لا ما ينبغي هذا، الجن ما نراه، ولا نعلم أحواله، قد يجرونه إلى ما لا تحمد عقباه، ما ينبغي للإنسان قد يجرونك فيما قد يكون منافقين يحسبهم مؤمنين، وهم منافقون، ثم بعد ذلك يجرونه، ويلزمونه بالكفر والشرك نعوذ بالله فلا ينبغي للإنسان أن يتمادى معهم نعم... قد... بأسباب، أسباب نعم. إذا كان أعزل، فالإنسان معه يتحصن بالأوراد والأذكار، نعم.

ضابط الصف الأول في المسجد الحرام

يقول السائل: ما ضابط الصف الأول في المسجد الحرام ؟

خلف الإمام إذا كان خلف الإمام الصف الذي خلف الإمام في المسجد الحرام وفي غيره الدائرة ... التي تدور على الكعبة لكن الصف متصل يدور على الكعبة هذا الصف الأول، نعم.
وقد يقال: إن الصف الأول بالنسبة للمسجد الحرام الكعبة الجهة الثانية، ما كان أقرب إلى الكعبة ما كان خلف الإمام يكون خلف الإمام وما كان الجهة الثانية يكون ما كان خلف الكعبة لكن الناس الآن يحرصون على الخط الذي يكون خلف الإمام، ولو كان من الجهة الأخرى، نعم.

حديث "إن معلم الناس الخير تستغفر له الحيتان في البحر..."

سائل يقول: قول الرسول ﷺ في فضل أهل العلم: إن الحيّتان تستغفر له في البحر، فما وجه تخصيص الحيّتان بذلك ؟
جاء في بعض الأحاديث إن معلم الناس الخير تستغفر له الحيّتان في البحر والطير في السماء، جاء في بعض الأحاديث نعم.

الجمع بين قوله "وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا"

وبين قوله [لرجل "أبي وأبوك في النار"

يقول السائل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، كيف الجمع بين قوله تعالى: [[(1) وبين قوله [

لرجل أبي وأبوك في النار؟

هذا محمول على أنه بلغته الدعوة يعني أهل الفترات على أحوال: منهم من بلغته الدعوة، ومنهم والد الرسول قال: [إن أبي وأباك في النار [(2) أما من لم تبلغه الدعوة فإنه يمتحن يوم القيامة، مثل أم الرسول عليه الصلاة والسلام قال: [استأذنت ربي في أن أزورها فأذن لي واستأذنته في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي [(3) فبكى وبكى من حوله، صار هو بكى ومن حوله؛ لأنها ماتت في الجاهلية، وأهل الجاهلية منهم من بلغته الدعوة، منهم من كان موحدًا: قس بن ساعدة الإيادي وزيد بن عمرو بن نفيل يطلبون دين إبراهيم كانوا على التوحيد، ومنهم بلغته الدعوة فغير وبدل، ومنهم ما هو مسكوت عنه وهؤلاء يمتحنون يوم القيامة نعم....، وهذا بينه شيخ الإسلام وابن القيم وغيرهم، أنهم جاءت فيهم أحاديث أهل الفترات يمتحنون فيها أحاديث ضعيفة، لكن يشد بعضها بعضًا، تدل على أنهم يمتحنون، نعم.

دخول الأماكن المصابة بالأمراض أو الخروج منها

1 - سورة الإسراء آية: 15.

2 - مسلم: الإيمان (203) ، وأبو داود: السنة (4718) ، وأحمد (3/119).

3 - مسلم: الجنائز (976) ، والنسائي: الجنائز (2034) ، وأبو داود: الجنائز (3234) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1572) ، وأحمد (2/441).

يقول السائل: هل يقاس ما أصاب منطقة جيزان من حمى
الوادي المتصدع بطاعون عمواس من حيث دخول المنطقة أو
الخروج منها ؟

لا ليس هذا لا ليس بظاهر هذا إنما هذا خاص بالطاعون، وفق
الله الجميع ورزق الله العلم النافع والعمل الصالح.

سبب التفريق في تسمية بني إسرائيل واليهود

□ هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ما سبب التفريق في تسمية بني إسرائيل تسميتهم في القرآن بنو إسرائيل ومرة يسميهم الله □ اليهود هل في ذلك سبب ؟

إسرائيل اسم ليعقوب -عليه الصلاة والسلام- وهم بنوه، واليهود هذا اليهود بنو إسرائيل يشمل اليهود والنصارى هذا أعم؛ لأنهم من سلالة يعقوب يعقوب هو إسرائيل عليه الصلاة والسلام؛ ولهذا سمت هذه الدولة اليهود سموا دولة إسرائيل، ولا ينبغي بعض الناس يلعن إسرائيل يلعن الدولة، يعني لكن ما ينبغي هذا؛ لأنه اسم نبي إنما يلعن اليهود اليهود جزء من بني إسرائيل تارة الله يخاطب اليهود وتارة يخاطب النصارى وتارة يخاطب الجميع، ويقول: يا بني إسرائيل نعم.

قبض أرواح المؤمنين قبل قيام الساعة

سائل يقول: ذكرت حفظك الله في حديثك بأنه لن يكون هناك مؤمن أو مسلم على وجه الأرض حين تقوم القيامة، فكيف نوفق بين ذلك وبين الحديث الذي يذكر أن الصالحين يقومون الليل ويصلون ويطول عليهم الليل بعد ذلك تخرج الشمس من مغربها ؟ صحيح هذا - الشمس من مغربها - طلوع الشمس من مغربها، تطلع الشمس من مغربها، وحين إذن يغلق باب التوبة، وليس هناك إيمان جديد، فالمؤمن يبقى مؤمنا والكافر يبقى كافرا، وتأتي الدابة تسم الناس في جباههم، فالمؤمن تسم به سمة بيضاء، فيبيض له وجهه، والكافر سمة سوداء، فيسود له وجهه فيتبايع الناس في أسواقهم: خذ هذا يا مؤمن، بع هذا يا كافر، يعني أغلق باب التوبة،

والمؤمن باقي على إيمانه، والكافر باقي على كفره، وليس هناك إيمان جديد، ثم بعد مدة تأتي ريح طيبة تقبض أرواح المؤمنين والمؤمنات، وتطول تلك الليلة التي تطلع الشمس من مغربها كل هذا قبل قبض أرواح المؤمنين والمؤمنات، أرواح المؤمنين والمؤمنات بعد ذلك نعم.

نجاسة الكلاب والخنزير وكل ذي ناب نجاسة عينية

سائل يقول: هل نجاسة السباع وكل ذي ناب كنجاسة الكلب والخنزير عينية أم ما هو الحال ؟

نعم. نجاسة عينية، نجاسة عينها نجس جميع السباع، لكن الكلب نجاسة الكلب أشد؛ ولهذا قال النبي ﷺ إذا ولغ الكلب في إناء أحدهم فليغسله سبعة إحداهن بالتراب ﷺ⁽¹⁾ هذا خاص بولوغ الكلب، أما غيره من السباع فهو أقل، لكنه نجس، كل السباع الأسد والنمر والفهد والذئب كل هذه نجسة، نجسة العين نعم. لكن ورودها على الماء شيء آخر، الماء الذي ترد عليه السباع الأصل فيه الطهارة التي وردت على الغدران إلا إذا تغيرت أوصافه الثلاثة، أما هي فنجسة العين، وكذلك الحمار الأهلي نجس العين، لكن إذا شرب من الماء فالأصل فيه الطهارة إذا كان كثيرا، نعم.

حكم قبول الهدية

صديقه أهده هدية، ووالد صديقه يعمل في البنك كمشرف صرافين، فما حكم قبول هديته؟
لا بأس لا بأس نعم.

1 - البخاري: الوضوء (172) ، ومسلم: الطهارة (279) ، والترمذي: الطهارة (91) ، والنسائي: المياه (338) ، وأبو داود: الطهارة (71) ، وابن ماجه: الطهارة وسننها (363) ، وأحمد (2/427) ، ومالك: الطهارة (67).

الجمع بين سنة المغرب قضاء مع سنة صلاة العشاء

يقول: ما حكم الجمع بين سنة المغرب قضاء مع سنة صلاة العشاء ؟

سنة لا... لا يجمع بين السنتين كل سنة وحدها، لكن سنة المغرب إذا دخل وقت العشاء فات وقتها، إنما تقضى في الوقت، إلا سنة الفجر فهو مخير بين أن يقضيها بعد الصلاة أو بعد طلوع الشمس وما عداها في الوقت سنة الظهر القبلية والبعديّة إلى دخول وقت العصر سنة المغرب إلى أذان العشاء سنة العشاء إلى نصف الليل نعم.

وصل سنتي الظهر القبلية ببعضهما

يقول السائل: هل يجوز وصل سنتي الظهر القبلية ببعضهما بأن تكون أربع ركعات متصلة -أيش...- هل يجوز، يقول: هل يجوز وصل الأربع ركعات قبل الظهر ببعضهما بأن تكون أربعاً متصلة ؟ لا السنة أن يسلم من كل ركعتين هذا هو السنة، والأحناف يصلونها بسلام واحد، وجاء في الحديث « صلاة الليل مثنى مثنى »⁽¹⁾ وجاء في رواية النسائي « صلاة الليل والنهار »⁽²⁾ لكن طعن بعض الحفاظ في كلمة "والنهار" الجمهور يرى أنه لا بأس في النهار أن يصلي أربع ركعات بسلام واحد، لكن الأولى أن يصلي من كل ركعتين، أما الليل فلا يجوز، السلام ليس أكثر من ركعتين إلا إذا نوى وترا، يوتر بثلاث -أو بخمس أو بسبع أو بتسع، أما أن يصلي أربع ركعات بسلام واحد أو ست ركعات، فهذا ما يجوز لقول

1 - البخاري: الجمعة (991) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (749) ، والترمذي: الصلاة (437) ، والنسائي: قيام الليل وتطوع النهار (1668) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1175) ، وأحمد (2/44) ، ومالك: النداء للصلاة (269).

2 - النسائي: قيام الليل وتطوع النهار (1666) ، وأبو داود: الصلاة (1295) ، وأحمد (2/51) ، والدارمي: الصلاة (1458).

النبى ﷺ في الحديث الصحيح: ﷻ صلاة الليل مثنى مثنى ﷻ (3) وهذا خبر بمعنى الأمر، المعنى: صلوا الليل مثنى مثنى نعم.

الفرق بين القمار والميسر

يقول السائل: ما الفرق بين القمار والميسر ؟
اسمان لمسمى واحد، القمار هو الميسر، والميسر هو القمار، نعم.

المسابقات التجارية التي توضع في المحلات

ما حكم المسابقات التجارية التي توضع في المحلات ويشترطون الشراء للدخول في المسابقة ؟

لا يجوز هذا من القمار، يشترط شيئاً، أو اشترى جريدة حتى لو يشتري جريدة، ويسابق؛ لأنهم يقصدون كل واحد يشتري جريدة بريال أو ريالين يحصلون آلاف ملايين، ثم يعطون جزءاً يسيراً هدية، نعم. أما إذا كان ما في شيء مسابقة بدون شيء، ما تدفع شيئاً، ولا تشتري شيئاً، لا بأس أما تشتري شيئاً، تشتري شيئاً منهم، أو تشتري جريدة أو شيئاً لا، نعم.

3 - البخاري: الجمعة (991) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (749) ، والترمذي: الصلاة (437) ، والنسائي: قيام الليل وتطوع النهار (1668) ، وأبو داود: الصلاة (1421) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1175) ، وأحمد (2/26) ، ومالك: النداء للصلاة (269).

الصلاة في الاستراحة القريبة من المسجد

يقول السائل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -عليكم السلام ورحمة الله وبركاته-، جماعة كانوا خارج مدينة الرياض في أحد الاستراحات، وكان بجوارهم مسجد يبعد حوالي خمسمائة مترا، فصلوا في الاستراحة خشية تفرق الجماعة، فما رأيك في صلاتهم ؟

إذا كان بعيدا فلا يسمعون النداء بالصوت المعتاد فلا بأس، أما إذا كانوا يسمعون النداء بالصوت المعتاد يجب عليهم إجابة المؤذن لقول النبي ﷺ من سمع النداء ثم لم يجب فلا صلاة له إلا من عذر⁽¹⁾ لكن لو ذهبوا كان أحسن حتى ولو بالسيارة، لكن إذا كان بهذه النية إنهم يتفرقون لها وجه، وإن كان الأولى أن يصلوا في المسجد نعم.

استمرار وديمومة توبة لله تعالى على التائبين

يقول: سئل أحدهم عن قوله تعالى: ﴿...﴾ فقال (2) كان هنا تفيد الاستمرار والديمومة ؟ نعم. صحيح، لم يزل -سبحانه وتعالى- توابا، تواب يتوب على التائبين في كل وقت، سبحانه وتعالى نعم..

إقامة صلاة الاستسقاء في المدارس

يقول: ما حكم إقامة صلاة الاستسقاء في المدارس ومتى يبدأ وقتها ؟

لا إقامة الاستسقاء ما هو في المدارس إقامة الاستسقاء في مصليات على حسب ما ينظم ولي الأمر في مصليات، وبالمناسبة

1 - أبو داود: الصلاة (551) ، وابن ماجه: المساجد والجماعات (793).

2 - سورة النصر آية: 3.

غدا إن شاء الله صلاة الاستسقاء، نسأل الله أن يغيث القلوب بالإيمان، والبلاد بالأمطار، ينبغي للمسلمين أن يهتموا بصلاة الاستسقاء، ولا يتساهلوا بالسنن، بعضهم يتساهل، وينام هذا غلط ينبغي للإنسان أن يشارك المسلمين في صلاتهم وفي دعائهم، لعل الرحمة أن تنزل وتصيبك معه وعندنا درس إن شاء الله غدا إلى طلوع الشمس وقريب من طلوع الشمس؛ لأن الشمس تطلع غدا ستة إلا ... دقيقة يمكن صلاة الاستسقاء ستة ونصف أو ستة ونصف إلا خمسة، أو وثلاث.

إن شاء الله ننصرف قبل الوقت، بوقت كافي، عندنا درس، لكنه درس قصير إن شاء الله ... صحيح مسلم نصف ساعة أو قليل منه ثم ننصرف، نعم. ... نعم. ... تعميم أيش... فيه تربية للأولاد، ها فيه تعميم إذا كان فيه تعميم، هذا شيء آخر نعم. ... التعميم مِمَّن؟... من وزارة المعارف ها من وزارة المعارف، تتولى هذه وزارة الشؤون الإسلامية هي اللي تتولى هذه إذا كانت عممت عليهم في تنسيق بينها وبين وزارة المعارف نعم. ... لها يومان تعرض فيه الأعمال على الله كقول النبي ﷺ يومان تعرض فيهما الأعمال على الله فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم ﷺ (1) نعم.

أخذ مال الصدقة عوضا عن معسر

ﷻ هذا سائل يقول: أعطاني أحد المحسنين مالا لأتصدق به نيابة عنه فهل يجوز أن آخذ هذا المال عوضا عن معسر أطلبه نقودا، ولا يستطيع أداءها ؟

لا ليس لك ذلك إنما توزعها على حسب ما وكلك لأن هذا فيه حظ لنفسك نعم.

الاستثمار في صندوق المضاربة الشرعية في الأسهم الدولية

يقول السائل: ما حكم الاستثمار في صندوق المضاربة الشرعية في الأسهم الدولية -أيش- يقول: ما حكم الاستثمار في صندوق المضاربة الشرعية في الأسهم الدولية في شركة الراجحي البنك، علما بأنه تقوم عليه هيئة شرعية، ويقطع جزءا من الأرباح يتصدق بها تطهيرا للمال ؟

أنا ما أعرف كيفيتها، لكن إذا كانت مضاربة شرعية ما فيها إشكال، فلا بأس يعني المضاربة الشرعية يكون بين اثنين، أحدهما يدفع المال والآخر منه العمل، ويكون الربح يكون الربح على يكون الأجرة على حسب ما يتفقان، الربح مثلا بالنصف أو بالربع، أحدهما له الربع والآخر له ثلاثة أرباع، إذا كان ما فيه محذور، فلا بأس، أما هذا ما أعرف أنا كيفيتها، ولا أستطيع، لكن إذا كان ما فيها إشكال موافقة للشرع... الشرعية، نعم.

التأجير المنتهي بالتمليك

سائل يقول: ما حكم التأجير المنتهي بالتمليك ؟
هذا صدر فيه من هيئة كبار العلماء بيان بأنه ممنوع؛ لأنه عقدين في عقد، ولكن كمل التأجير ثم يعقد عقده أو يضمن أو يرهن إذا كان يبيع بيعا ويرهن، أما أن يكون تأجيرا، أوله تأجير وآخره تمليك هذا عقد في عقد، عقد في عقد صدر فيه بيان من هيئة كبار العلماء بالمنع نعم.

كيفية وضع القدمين في السجود

سائل يقول: فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -عليكم السلام ورحمة الله وبركاته-، ما السنة في وضع القدمين في السجود هل تضم بعضها إلى بعض ؟
السنة المجافاة كان النبي يجافي بطنه يجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذه وفخذه عن ساقيه، وهذا يقتضي ألا يلاصق ألا يقارب القدمين، يكون بينهما فجوة يسيرة نعم.

الصلاة بحضرة الطعام أو وهو يدافعه الأخبثان

يقول السائل: قوله ﷺ لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان ﷺ⁽¹⁾ ولا هو يدافع الأخبثين... الحديث هل الراجح أن النفي نفي للصحة أم نفي للكمال ؟
نعم. هذا عند كثير من العلماء نفي للصحة، وأنه إذا كان يدافعه الأخبثان لا تصح صلاته، وكذلك إذا كان بحضرة طعام ونفسه تتوق، وقال آخرون: إن هذا لنفي الكمال وإنه إذا صلى فصلاته صحيحة مع الكراهة، والقول بأنه نفي للصحة قول قوي، وليس إذا كانت

1 - مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (560) ، وأبو داود: الطهارة (89) ، وأحمد (6/43).

المدافعة قوية فلا ينبغي للإنسان أن يصلي، وكذا إذا كانت نفسه تتوق إلى الطعام.

أما إذا كانت المدافعة ليست قوية وصلى فأرجو أن تكون الصلاة صحيحة، بكل حال فالأولى له أن يستفرغ ثم يصلي حتى يقبل على صلاته، حتى لا يكون منشغلا وكذلك إذا كان محتاجا إلى الطعام، وقدم بين يديه، يبدأ بالطعام. نعم.

مشروعية صلاة الاستخارة في كل أمر فيه إشكال

يقول: هل من أراد أن يتقدم إلى وظيفة إمامة مسجد هل يشرع له أن يصلي صلاة الاستخارة ؟
كل أمر فيه إشكال يشرع فيه صلاة الاستخارة إذا أشكل عليه الأمر ولا يدري هل يستطيع أن يقوم بالإمامة وهل يقدم أو لا يقدم.
نعم.

صلاة الجماعة للمسافر إذا نوى الإقامة أقل من أربعة أيام

يقول السائل: إذا قدم المسافر إلى بلد غير بلده، ونوى الإقامة أقل من أربعة أيام فهل تلزمه صلاة الجماعة إذا كان المسجد قريبا منه ويسمع النداء ؟
نعم. وليس له أن يصلي وحده إذا كان يسمع النداء الواجب الجماعة واجبة في الحضر وفي السفر، أما إذا كانوا جماعة مسافرين إذا كانوا جماعة مسافرين، وأحبوا أن يصلوا وحدهم فلهم ذلك، ولهم أن يصلوا مع الناس نعم.

المداومة على القنوت في الوتر في غير رمضان

يقول: ما حكم المداومة على القنوت في الوتر في غير رمضان ؟
بعض العلماء يرى أن ترك المداومة أولى، وأنه يفعل بعض الأحيان ويتركه نعم.

مقاطعة السلع والبضائع الغربية

تكرر هذا السؤال يقول: ما حكم مقاطعة شراء بعض السلع أو شراء سلع بعض الدول التي تدعم اليهود تضامنا مع إخواننا المسلمين في فلسطين ؟

طيب، مقاطعة طيب، سمعت فتوى الشيخ عبد الله في هذا نسأل الله أن ينصر المجاهدين، وأن يخذل الكفرة، نسأل الله أن ينصر إخواننا المجاهدين في فلسطين وفي الشيشان وفي كشمير نسأل الله أن يرحم ضعفهم، ويجبر كسرهم، ويوحد صفوفهم، ويجمع كلمتهم نسأل الله أن يقذف الرعب في قلوب أعدائهم، وأن يخذلهم وأن يشتتهم وأن يمزقهم كل ممزق، وأن يجعلهم غنيمة للمسلمين إنه على كل شيء قدير.

الترحم على الأموات

هذا سائل يقول: ما حكم الترحم على متوفى وقول رحمه الله وسقى الله قبره المطر؟

رحمه الله، هذا خبر بمعنى الدعاء لا بأس رحمه الله، غفر الله له، أما سقى قبره المطر لا ما أعرف هذا ما أعرف لهذا أصل نعم.

فضل مجالس الذكر

هذا سائل يقول: قال رسول الله ﷺ ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة...⁽¹⁾ الحديث هل اشتراط المسجد له أثر بحيث أن الدروس العلمية في المدارس أو غيرها أو في البيوت لا يكون أو لا يتبين له الأجر كما ورد في الحديث؟

هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه، لا شك أن الاجتماع في المساجد له مزية على الاجتماعات الأخرى والاجتماعات في المدارس وفي الربط وفي له أجره، كالحديث في بيان فضل جَلَقِ الذُّكْرِ وحلق العلم، وأن الملائكة تتبع مجالس الذكر، سواء في المسجد أو في غير المسجد، لكن المسجد له مزية على غيره، هذا الحديث إنما هو خاص في المسجد، وجاءت أخرى أدلة تدل على أن لله ملائكة سياحين يتتبعون مجالس الذكر... وأنهم القوم لا يشقى بهم جليسهم في أي مكان، لكن في المساجد له مزية على غيره نعم.

وقت إخراج الطعام لمن عليه إطعام أيام من رمضان

1 - مسلم: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (2699) ، وأبو داود: الصلاة (1455) ، وابن ماجه: المقدمة (225) ، وأحمد (2/252).

هذا سائل يقول: من عليه إطعام من أيام رمضان من أيام في رمضان أو من عليه إطعام أيام في رمضان من عليه إطعام ولا صيام من عليه إطعام عن أيام في رمضان، هل يطعم في نفس اليوم الذي أفطر أم لا حرج إذا تأخر إلى بعد رمضان ؟ له أن يقدم وله أن يؤخر، له أن يجمعها في آخر الشهر، وله أن يدفعها في وسط الشهر إذا كان مريضا لا يرجى برؤه، أو كبيرا في السن له، أن يجمعها أو يطعم في آخر الشهر عن كل يوم مسكين نعم.

هذا الحديث مقيد ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، لكن جاءت أحاديث أخرى تدل على فضل مجالس الذكر عموما وأن لله ملائكة سياحين يتتبعون مجالسهم، وأن الله تعالى يغفر لهم ولمن... ولمن أتى، وجلس معهم، نعم؛ ولأن المساجد مفتوحة لكل أحد بخلاف المدارس وغيرها، قد لا تكون مفتوحة لكل أحد، قد يكون البيت ما هو مفتوح لكل أحد، المساجد لها مزية، يأتيها كل أحد، وليس فيها قيود ولا شروط، المدارس فيها شروط.

لو جاء إنسان يقول لك: ما هو مستواك ما هو مستواك العلمي لا بد يكون مستوى خاصا، المدارس لها... أما المساجد ليس لها شروط ولا قيود، مفتوحة لكل أحد، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم الصغير والكبير والعامي وطالب العلم وغيرهم، كله يستفيد، كله يحصل على الفائدة نعم..

التبرع بالدم أثناء الصيام

التبرع بالدم هل يفطر ؟

هذا فيه خلاف؛ لأنه ورد في الحجة أفطر الحاجم والمحجوم، والجمهور على أن هذا منسوخ، والقول الثاني: أنه ليس بمنسوخ الحجة نفسها، وهي سحب الدم سحب الدم عن طريق المحجم،

هل تفرط أو لا تفرط؟ الجمهور على أنها لا تفرط، والصواب أنها تفرط، ويقاس عليها سحب الدم مقيس على الحجامه، والحجامه نفسها فيها خلاف، الجمهور على أنها لا تفرط، لكن باب الاحتياط إذا سحب الدم الكثير الأحوط له أن يقضي هذا اليوم احتياط، وإلا يؤجل إلى يؤجله إلى الليل من باب الاحتياط، وإلا المسألة فيها خلاف قوى، الجمهور يرى حتى الحجامه نفسها لا تفرط، وإن كان الصواب أنها تفرط نعم.

من لبس الحرير وشرب الخمر في الدنيا حرم منها في الآخرة

هذا سائل يقول: من استعمل الحرير في الدنيا وشرب الخمر في الدنيا، ورد أنه لا يلبس الحرير في الجنة ولا يشربها في الجنة، ولا يشرب الخمر في الجنة هل يكون ذلك دائما أم ينقطع يكون في البداية فقط ؟

الله أعلم هذا لمن لم يتب، ظاهره لمن لم يتب، من تاب تاب الله عليه، لكن من لم يتب، وكان مصرا على ذلك مات، معلوم أنه لا يخلد في النار، ولو عذب لا بد أن يخرج، فإذا دخل الجنة، فهل يشربها أو لا يشربها؟ فيه كلام لأهل العلم بعض أهل العلم قال: إنه لا يشتهيها ولا يشربها، وبعضهم قال غير ذلك، والله أعلم، لكن الجنة من دخل الجنة فله الكرامة لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين نعم.

حكم من لم يسمع النداء للصلاة في حضور الجماعة

هذا سائل يقول: ما حكم من لم يسمع النداء للصلاة في حضور الجماعة، وما الحال إذا كان المسجد قريبا ولا يسمع النداء أيضا، وهل المقصود بالنداء للصوت العادي أو للصوت المكبر ؟

المقصود الصوت العادي إذا كان يسمع النداء بدون المكبر، ولكن هناك أصوات، لكن لا يكون هناك أصوات إذا كان للسكون ويسمع عادة يؤذن مؤذن فوق السطح يسمعها فهذا هو الذي يجيب، وكان المنادي قديما في بعض القرى ما في مكبرات، يسمع أهل البلد كلهم يسمع أهل البلد كلهم، يسمع أهل البلد ولا يبقى أحد إلا يسمعه هذا هو المعروف، لكن الآن أصوات ليس العبرة الآن الأصوات والمحركات والأصوات ... والمراد يعني من مثله يسمع النداء، ولو ما سمع النداء ليس المراد أنه لم يسمع يكون معذورا، يسكت ويقول: أنا ما سمعت النداء، وهو يعلم لا إذا علم، ومثله يسمع النداء يجب عليه أن يؤدي الجماعة هذا المراد إذا سمع إذا كان علم بدخول الوقت، ومثله يسمع النداء وجب عليه أن يلبي، والمراد سماع نداء الصوت العادي إذا لم يكن هناك مكبر صوت، ولم يكن هناك أصوات ... معلوم أن الصوت العادي إذا كان جهوري الصوت، وكان مرتفعا على السطح يجيب لمسافة نعم. إذا لم يكن هناك أصوات، أما إذا كان أصوات لا عذر له، نعم.

عقد النكاح على امرأة لا تصلي

ما حكم عقد النكاح على امرأة لا تصلي لا تصلي صلاة البتة، وإذا وعدت بالصلاة هل يعقد عليها ؟

الصواب أن الذي لا يصلي كافر، لا يصح العقد عليها ومرتدة والعياذ بالله فلا لقول الله تعالى: ﴿

(¹) الصواب أن ترك الصلاة كفر، لكن من قال: إنه لم تجهل وجوبها، ليس لا تكفر كفرا أكبر، قال: يصح العقد عليها، والصواب أنه لا يصح ما دامت على لا تصلي مصرّة على ترك الصلاة، فلا يعقد عليها العقد فاسد، وإذا عقد يجدد العقد إذا تابت يجدد العقد

في نفس مجلس العقد، قالت: خلاص أنا أصلي إذا تابت ننظر نتبين إذا... ينتظرون مجلس العقد ما يكفي ينظر الآن هل هي صادقة أو غير صادقة ينتظر عليها، لا يستعجلون، نعم..

صلاة المرأة جماعة

هذا سائل يقول: ما حكم صلاة المرأة جماعة ؟
لا بأس لها أن تصلي في المسجد خلف الإمام، ولها ... وكذلك النساء لهن أن يصلين جماعة إذا اجتمعن، وتكون الإمامة وسطهن في الوسط، لا بأس بهذا، جاء عن بعض الصحابة والصحابيات يصلين جماعة، لكن ليس يعني واجبا عليهن، الجماعة ليست واجبة، لكن إذا اجتمعن وأحببن أن يصلين جماعة فلا بأس نعم.

دخول النساء المقابر

ما حكم دخول النساء المقابر حيث أنني رأيت اليوم بعد صلاة العصر دخول بعض النساء في مقبرة... ؟
لا يجوز للمرأة أن تزور القبر على الصحيح الذي عليه الفتوى، والذي أقره أئمة الدعوة أنه لا يجوز للمرأة أن تزور المقابر، وأن النساء منهيات، وإن كان بعض العلماء أجاز أن زيارة النساء للمقابر، وقال: إن النهي كان سابقا، النبي نهى الرجال والنساء، ثم رخص جاءت الرخصة للرجال والنساء، لكن الصواب أن النساء نهين بعد ذلك لقول النبي ﷺ لعن الله زائرات القبور والمتخذين على المساجد والسرج ⁽¹⁾ هذا ما عليه الفتوى، وعليه المحققون، خلافا لما نقله بعضهم عن الجمهور بالجواز نعم. والقبر إذا كان بمفرده، وكذلك لا تزور نفس الحكم نعم. لا تزور القبر المرأة ليست من أهل الزيارة، نعم... ها نعم.... إذا قيل: إنه خلاص منكر، ينكر عليها، نعم.... كذلك لا قبر ولا غيره، إذا كان بعضهن يفتيهم

1 - الترمذي: الصلاة (320) ، والنسائي: الجنائز (2043) ، وأبو داود: الجنائز (3236) ، وأحمد (1/229).

بأن هذا جائز للنساء؛ ولذلك يخصص لهن وقت على القول الثاني أنه رخص للرجال والنساء جميعاً. والصواب المنع، نعم. إيه تصليه في الصلاة، تقول: في التشهد تقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد هذا كاف نعم. -هل حديث أن رسول الله وجد امرأة عند القبر تبكي منسوخ-؟ حديث: أن رسول الله وجد امرأة عند القبر تبكي فقال: اتقي الله، اتقي الله واصبري، قالت: إليك عني، فإنك لم تصب مصيبتني ⁽¹⁾ رواه البخاري في الصحيح هذا كان أولاً نعم.

وصف الشيخ بأنه ذي الكمال

هذا سائل يقول: جاء في نظم تحفة الأطفال في علم التجويد -أيش- يقول تحفة الأطفال جاء في نظم تحفة الأطفال في علم التجويد عن شيخنا ذي الكمال، ما حكم وصفه بأنه ذو الكمال؟ كمال نسبي يعني كمالاتاً نسبياً؛ لكونه مخلوقاً، وهذا ليس بصحيح، الرسول -عليه السلام- الكمال البشري للرسول -عليه الصلاة والسلام- أما الكمال المطلق فهو لله نعم.

سماع الأناشيد على الدف بصوت الرجال

هذا يقول: ما حكم سماع الأناشيد على الدف بصوت الرجال؟ ما ينبغي هذا، هذا من أسباب الفتنة، إنما الدف يكون للنساء في الأعراس والصبوات، مثل في الأعياد، كما كان الجوارح يغنين، كما مر في صلاة العيد، أما الرجال لا ما ينبغي، لا يسمع أصواتهم، ولا وليس لهم الضرب بالدف ليس للرجال نعم. وفق الله الجميع، رزق الله الجميع....

كلتا يدي الله يمين

1 - البخاري: الجنائز (1283) ، ومسلم: الجنائز (926) ، وأبو داود: الجنائز (3124) ، وأحمد (3/143).

يصومه، وإن صام يوم عاشوراء عن الفرض أجزاء عن الفرض،
الفرض مقدم، الله تعالى لا يسأل عن النافلة، نعم.

حكم قول "إنك لا تخلف الميعاد" بعد الأذان

يقول: هل ثبت القول بعد الانتهاء من "الأذان إنك لا تخلف
الميعاد، وما رأيكم ؟

نعم. هذه ثابتة، رواه البيهقي بسند لا بأس به، لكن بعضهم قال:
إنها شاذة، بعض المحدثين يرى أنها شاذة، وبعضهم يرى أنها ليست
شاذة؛ لأنها لا تخالف، نعم.. نعم... لكن كونها في هذا المكان، بس
كونها في بعد الأذان بعد الدعاء نعم. بعض مشايخ بعض المحدثين،
الشيخ عبد الله السعد وغيره يرى أنها شاذة، وآخرون يرى أنها
ليست شاذة، نعم. سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز يرى أنها زيادة
مقبولة، لا تخالف، نعم. يقول: لكن بعضهم يقول: إن بعض المحدثين
القدامى يرونها أنها من التفرد، التفرد يعتبر -يعني- زيادة، يعتبر
ضعف نعم..

حديث: أفضل الدعاء دعاء أخي يونس

قال: -عفا الله عنك- هل ثبت عن الرسول ﷺ أنه قال: أفضل
الدعاء دعاء أخي يونس بن متى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين ؟

ما أذكر هذا اللي حافظ، هذا يستقصي، نعم.

حكم قول: ما غريب إلا الشيطان

يقول: ما حكم قول: هذا غريب، ما غريب إلا الشيطان -أيش وما
قول- ما حكم قول: هذا غريب ما غريب إلا الشيطان، هذا غريب،
نعم. بعض العامة يقول: ما غريب إلا الشيطان ؟ هذا غريب ما
غريب إلا الشيطان ؟ إي نعم. ؟

ما أذكر لهذا أصلاً، نعم. الغريب المنفرد والرجل المسافر اللي يأتي يقال: غريب... الشيطان، نعم..

حكم الاستماع للأناشيد المصحوبة بالآهات والتميعات

يقول: فضيلة الشيخ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -عليكم السلام ورحمة الله وبركاته-، ما حكم الاستماع للأناشيد المصحوبة بالآهات والتميعات ؟

ما ينبغي هذا غلط الأناشيد الجماعية ما ينبغي هذا أصل الأناشيد من الصوفية وأناشيد جماعية ما يستفاد منها، ولا سيما إذا كان فيه آهات وفيها وهذه الأناشيد التي ينشدها بعض الشبان، يلحنوها تلحين الغناء، وإذا كان في آهات، آهات تكون أشد، ولو كان ما فيها تلحين الغناء ما يحصل فائدة؛ لأن المستمع إنما يستمع للنغمات فقط، ينصت يستمع متى يرفع الصوت، ومتى ينزل الصوت.

لكن القصيدة إذا كانت مفيدة واحد ينشدها والباقي يستمعون، أما يكون جماعة ينشدون هذا هذه طريقة الصوفية وإذا كان في يلحنه تلحين الغناء، أو في آهات كان أشد وأشد، لكن استحوذ الشيطان على بعض الشباب عجز عنهم الإتيان بالغناء، وصار يأتون بالغناء نفس الغناء الذي تسمعه في الإذاعات، تسمعه في بعض أناشيد بعض الشباب نفس الصوت ونفس التلحين ونفس التأوهات، نسأل الله العافية.

نعم. الآن -عفا الله عنك- أصبحت حتى في طريقة النشيد أصبحت تشابه طريقة المغنيين بالضبط ما تختلف عنها تسمعها ما تفرق بينها، نعم. هذا واضح، الآن بعض الأشرطة هذا غناء، كأنه منقول من الإذاعات وغيرها وشباب يتأوه، يتأوه ويلحن، نسأل الله العافية، ويصير فيها يتلذذ، اللي يسمع يتلذذ بالصوت ما يستفيد،

ويزعمون أنها أناشيد إسلامية، وأنها كذا، حتى ولو كانت أناشيد ...
الغناء، فات المعنى صار صارت طربيا، حتى بعضهم والعياذ بالله،
يغني القرآن يغني نسمع بعضهم يغني ﴿ ٱٱٱٱٱ ٱٱٱٱٱ ٱٱٱٱٱ ٱٱٱٱٱ ٱٱٱٱٱ ﴾ (1) يغنيها
الغناء، نسأل الله العافية، نعم. نعوذ بالله، نعم.

المكث بالوادي والسكن فيه

يقول: -عفا الله عنك- هل ورد عن النبي ﴿ المكث بالوادي
والسكن فيه، هل ورد عن النبي ﴿ المكث بالوادي والسكن فيه ؟
لا هذا منهي عنه، كونه ينام الإنسان في الوادي إذا كان في
البرية، يخشى أن يأتي السيل من بعيد، منهي الإنسان أن ينام في
الوادي، البرية، نعم. إنما يرتفع، نعم. نعم، ها، والله ما أذكر حديث
النهي عن النوم في الوادي؛ لأنه يخشى أن يأتي الوادي، يحتاج إلى
مراجعة، نعم.

حكم زيارة القبور

يقول الرسول ﴿ لعن الله زائرات القبور ﴾ (2) والرسول ﴿ مر
على امرأة عند قبر ابنها تبكي فقال لها الرسول ﴿ اصبري
واحتسبي ﴾ ما الجمع بين الحديثين حفظكم الله ؟
هذا أولا هذا كان قبل النهي؛ لأنه نهى أولا عن زيارة القبور
للنساء، ثم رخص للرجال والنساء، ثم نهى النساء هذا الصواب عند
المحققين، والجمهور يرون أن الرخصة عامة لما جاءت الرخصة
صارت الرجال والنساء نعم. لكن الصواب ما عليه المحققون، الذي
قاله شيخ الإسلام ابن تيمية واختاره أئمة الدعوة أن أنه نهى
النساء أخيرا، نعم. نعم. هذا أولا قبل النهي، بعد الرخصة قبل النهي

1 - سورة الإخلاص آية: 1.

2 - الترمذي: الصلاة (320) ، والنسائي: الجنائز (2043) ، وأبو داود: الجنائز (3236) ، وأحمد (1/229).

الأخير، نعم.... كذلك محمول على هذا محمول على هذا مسألة المرور شيء آخر مرور المرأة في المقبرة.

تيمم الجنب وصلى لعذر

يقول: -عفا الله عنك- السؤال الأخير فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، سألتني أحد الأخوة الذين يكثرون السفر، فقال: في أحد أسفاري حصلت علي جنابة، وكان الوقت بارداً، فلم أغتسل فتيمنت وتوضأت، وصليت على هذا يومين، ثم حصلت مثل هذه الحال مرة أخرى، وكان الماء الذي حولي قليلاً فتيمنت وتوضأت وصليت، وتحصل هذه الحالة مراراً وأنا مسافر، وأحياناً يقل الماء، وأحياناً يكون الجو بارداً، أخشى على نفسي الضرر، فما الحكم في هذه الحال مع العلم أنه قد مضى على هذه الحالات أسابيع، والله يحفظك ؟

إذا كان كما ذكر إذا كان السائل ما عنده مكان يكون يعني ساتراً له عن البرد ولا عنده ما يسخن به، تعذر فلا بأس كما فعل عمرو بن العاص تيمم، أما إذا كان يستطيع عنده ما يسخن به، عنده غاز ولا عنده كذا، ولا قريب عنده، قريب من محطة، يستطيع أن يجد، فلا يجوز له، يجب عليه يسخن ويغتسل، وكذلك إذا كان الماء قليلاً ولا يستطيع، يتوضأ، ويغسل أطرافه ثم يتيمم، أما إذا كان عنده ماء يجب عليه الغسل، لكن الجنابة واقعة عليه إذا دفئ الجو يغتسل، وإذا وجد الماء يغتسل، كما جاء في الحديث فليمسسه بشرته.

المقصود إذا كان كما ذكر ما عنده شيء يستدفئ يسخن به الماء ولا عنده مكان يكون ساتراً له عن الهواء وعن البرد ما عنده محطة، لكن هذا نادر الآن الحمد لله الأسفار توجد فيها محطات، وتوجد فيها قرى، وتوجد فيها أماكن، قل أن يجد في الغالب أن

الناس ما يبيتون إلا في محطة ولا في مكان يجد ما يسخن به الماء، لكن لو قدر إنه ما وجد يصلي على حسب حاله، ثم يغتسل، إذا دفئ الجو، وكذلك إذا الماء قليل، وفق الله....

كفارة القتل

هذه سائلة تقول: فضيلة الشيخ امرأة كبيرة في السن تذكرت أنه من أكثر من ثلاثين سنة حينما كانت حاملا بأحد أولادها الذي ولد ميتا؛ لأنها تحاملت على نفسها في أحد الأيام حينما كانت تعمل في المطبخ حيث انثنت بشدة فأحست حيث انثنت بشدة يعني نعم. فأحست بحركة غير طبيعية للجنين فلا تدري هل موت الجنين بسببها للتحامل أما لا فهل عليها شيء في ذلك ؟

نعم. إن كان يغلب علي ظنها أنها تعمدت، وأنه مات بسبب هذا الانثناء فعليها الكفارة عليها الكفارة، وعليها الدية، عليها الكفارة تعتق رقبة، فإن لم تجد صامت شهرين متتابعين وعليها الدية لأبيه، إذا كان موجودا أبيه وأولادها، وهي لا ترث، ليس لها منه شيء؛ لأنها قاتلة، نعم. وإذا كان يغلب على ظنها أنه بسببها نعم.

الأرض يرثها عباد الله الصالحون

هذا سائل يقول: كيف نوفق بين قول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَرْضُ وَالْأَمْوَالُ كُلُّهَا وَالْحُسْنُ وَأُولَٰئِكَ سَيَرْثُونَ رَبَّهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّالِحُونَ ﴾ وبين: ﴿ أَنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ، اللَّهُ ﴾ (2) ؟

لا منافاة بينهما، إن الأرض يرثها العاقبة والعاقبة للمتقين والأرض يرثها عباد الله الصالحون، حتى يأتي، حتى ينتهي عباد الله الصالحون بالموت بالريح التي تقبضهم، ثم بعد ذلك تقوم الساعة

1 - سورة الأنبياء آية: 105.

2 - مسلم: الإيمان (148) ، والترمذي: الفتن (2207) ، وأحمد (3/107).

على شرار الخلق، إنما هذا عباد الله الصالحون يرثون الأرض قبل... قبل آخر الزمان قبل أشراط الساعة الكبار. وكذلك أيضا مما يدل على ذلك أن عيسى ومن معه من المؤمنين ورثوا الأرض وصاروا هم الباقين حتى جاءت الريح الطيبة فقبضوا، الساعة لا بد من قيامها قبض على أرواح المؤمنين وانتهى، وانتهى عباد الله الصالحون، إذا جاءت الريح وقبضتهم انتهت الأرض، انتهوا من الأرض، ولم يبق في الأرض أحد منهم فتقوم الساعة على الكفرة، لكن ما دام في الأرض مؤمنون وكفار فالعاقبة للمتقين، وإذا قبضت أرواح المؤمنين بقي الكفرة فقامت عليهم القيامة فلا منافاة نعم.

نواقض الإسلام

هذا سائل يقول: ما هي نواقض الإسلام ؟ واشرحها لنا حفظكم الله.

نواقض الإسلام كثيرة تحتاج إلى وقت طويل، ممكن للسائل أن يرجع إلى رسالة نواقض الإسلام للشيخ الإمام محمد عبد الوهاب -رحمه الله- ويرجع إلى باب حكم المرتد في كتب الفقه المالكية والشافعية والحنابلة والأحناف كلهم يبوبون: باب حكم المرتد، وهو الذي يكفر بعد إسلامه، ومن أكثر من ذكر في هذا الأحناف حتى ذكروا من نواقض الإسلام إذا قال الإنسان مصيحف أو مسيحد على وجه التحقير.

ومن ذلك أن الكفر... إن نواقض الإسلام تكون بالاعتقاد كأن يعتقد لله صاحبة أو ولدا، أو يعتقد أن هناك مدبرا معه الكون أو يجحد أمرا معلوما من الدين بالضرورة كوجوب الصلاة أو وجوب الزكاة وجوب الحج أو يجحد أمرا محرما معلوما من الدين بالضرورة كأن يجحد تحريم الزنا أو تحريم الربا أو تحريم الخمر، أو

يجحد ملكا من الملائكة، أو نبيا من الأنبياء، أو ينكر البعث أو الجنة أو النار أو غير ذلك من الأنواع أنواع الكفر، وأنواع المردة كثيرة لا حصر لها فالسائل يمكنه الرجوع إلى رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمة الله عليه- وإلى باب حكم المرتد في كل مذهب.

من فاته شيء من تكبيرات الجنابة

من فاته شيء من تكبيرات الجنابة ؟ نعم. أيش من فاته شيء من تكبيرات الجنابة ثانية أو ثالثة كيف يصنع ؟

يقضيها بعد سلام الإمام، وما يدركه من التكبيرات هي أول، أول صلاته فإذا أدركه في التكبيرة الثالثة يقرأ الفاتحة، التكبيرة الرابعة يصلي على النبي ﷺ وإذا سلم الإمام يكبر وهو يدعو، ثم يكبر، وإذا خشى أن ترفع يوالي التكبيرات الله أكبر، الله أكبر السلام عليكم ورحمة الله -إذا لحق يا شيخ وقت الدعاء؟ وكان الدعاء فيه شيء يعني أطال الإمام عنده وقت أن يقرأ الدعاء والصلاة مع بعض الصلاة على النبي، يقرأ الفاتحة، ويصلي على النبي ؟ - ما دام ما أدرك إلا تكبيرتين التكبيرة الثانية يصلي على النبي ﷺ ولو كانت طويلة يقول: أحسن الله إليك، يصلي على النبي ﷺ في التكبيرة الثانية، ولو كانت طويلة، ها... لأنه فاتت التكبيرة الثانية بالنسبة له، الرابعة هي التكبيرة الثانية، يكرر الصلاة، نعم. أو يسكت المقصود إذا صلى على النبي ﷺ انتهى، وإذا سلم الإمام يكبر الثالثة والرابعة ويسلم وفق الله الجميع لطاعته، ورزق الله الجميع العلم النافع.

زيارة المسجد النبوي

ﻻ هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ عند زيارة المسجد النبوي هل يسن زيارة القبر والسلام على النبي ﷺ مع أن النبي ﷺ قال: ﻻ صلوا

علي فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم ⁽¹⁾ الحديث، وما الدليل على سنيتها ؟

نعم. السنة لمن زار المسجد النبوي أن يصلي في المسجد ركعتين، ثم بعد ذلك يزور قبر النبي ﷺ يصلي على النبي ﷺ وعلى صاحبيه، وهو حينما يشد الرحل ويسافر تكون النية للمسجد فإذا جاء المسجد، وصلى فيه ركعتين بعد ذلك يزور قبر النبي ﷺ؛ لأنه في هذه الحالة لم يسافر، ولم يشد الرحل من أجل القبر، وزيارة القبر مشروعنة سنة، فكيف بقبر النبي ﷺ لا شك أنها مسنونة ومشروعة نعم.

حديث: يعمل أحكم العمل فيكتب له سبعون ضعفا

هذا الحديث هذا السائل أورد حديثا يقول: الحديث في الترغيب والترهيب، أخرجه الطبراني رحمه الله، قال: ﷺ يعمل أحكم العمل فيكتب له سبعون ضعفا فما زال به الشيطان إلى أن يخبر به فيكتب أجره علانية فما زال به الشيطان إلى أن يخبر به فيكتب رياء ﷺ ما صحة هذا الحديث، وهل يأثم المسلم إذا تحدث عن أعماله الصالحة ؟

لا أعلم درجة الحديث، يراجع الحديث، يراجع الحديث ويراجع سنده، قوله: سبعون ضعفا، هذه من علامة عدم صحة الحديث، الثواب الكثير في مقابل العمل القليل نعم. إنما قد يقال: إن الإنسان إذا تحدث عن عمله قد يكون هذا من باب الرياء إذا تحدث عن عمله إلا إذا كان هناك أسباب كالدفاع عن نفسه، كما حصل من عثمان ﷺ لما حاصره الثوار، وقد اطلع على الصحابة وقال: هل تعلمون أن رسول الله قال: من يشتري بئر رومة ويكون دلوه فداء

1 - أبو داود: المناسك (2042) ، وأحمد (2/367).

طيب الحرام حرام يعني اعتقدت حرمة، والمحرم هو الله سبحانه وتعالى.

يقول يا شيخ: حرمت الحرام

حرام، كان الأولى حلالا، يعني اعتقدت حرمة الحرام، والمحرم والمحلل هو الله -سبحانه وتعالى- حرمت الحرام، الظاهر يعني اعتقدت حرمة الحرام، ولكن المحرم والمحلل هو الله، نعم. يعني تحريم الحرام، لا بأس يعني اعتقاد حرمة الحرام، نعم. لكن عادة الحالف، إذا حرم على نفسه شيئا، فعليه كفارة يمين.

قول: عليّ الحرام وعليّ الطلاق

قولهم: عليّ الحرام، وعليّ الطلاق؟

هذه فيها خلاف، عليه الطلاق، هذا إذا فعل ما حلف عليه، فإنه يقع الطلاق، عند الأئمة الأربعة، ويرى شيخ الإسلام ابن تيمية وجماعة، أن هذا فيه تفصيل، وأنه إن قصد الطلاق يقع، وإن قصد الحث أو المنع، أو التصديق، أو التكذيب فإنه يكفر كفارة، والحرام إن قال: عليّ الحرام، فيه تفصيل: إن أراد تحريم الزوجة، فيكون ظاهرا، وإن أراد تحريم غيرها يكون مكفرة، هذا في أصح أقوال أهل العلم، وإن اللفظ فيه خلاف، بعض الأئمة يقولون: الحرام طلاق، وبعضهم يراه ظاهرا، وبعضهم يراه أنه يمين مكفرة، نعم، والأقرب أن الحرام يكون إذا قصد به تحريم الزوجة، يكون ظاهرا، وإن قصد غير ذلك، يكون يمينا مكفرة، نعم.

قول: وحياء ربنا ويا وجه الله

هذا يسأل عن حكم عبارتين، قولهم: وحياء ربنا، وقولهم: يا وجه الله ؟

وحياء ربنا هذا قسم، حياته قسم بصفات الله، لا بأس به، وأما يا وجه الله، لا يجوز، هذا نداء الصفة، لا يجوز، حتى قال شيخ

الإسلام إنه كفر وردة، نداء الصفات، يقول: يا رحمة الله ارحميني،
أو يقول: يا قدرة الله أنقذيني، يا وجه الله، ما تنادى الصفة، نعم.

قتل المسلم نفسه واستحلال دم المسلم

يقول السائل: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، -عليكم السلام ورحمة الله وبركاته- إذا قتل المسلم نفسه فإنه لا يخلد في النار، هل يخالف ذلك قول النبي ﷺ يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله ⁽¹⁾ ؟

كيف إنه لا يخلد في النار والرسول ﷺ يقول: من قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه، في النار، خالدا مخلدا فيها ⁽²⁾ ما ينبغي للإنسان أن يصادم قول النبي ﷺ ثبت في الحديث أن النبي ﷺ قال: من قتل نفسه بشيء عذب به في النار من قتل نفسه بحديدة جاء يوم القيامة وحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا أبدا، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا أبدا ⁽³⁾ هذا نص الحديث.

فلا ينبغي للإنسان أن يصادم كلام الرسول، على ظاهر الحديث؛ لأنه يكون مرتكباً لكبيرة، من قتل نفسه، مرتكباً لكبيرة، متعرض لسخط الله وعذابه، ولكنه لا يكفر عند أهل العلم، إلا إذا استحله ورأى أن قتل النفس حلال كفر، وإلا فهو مرتكب لكبيرة، هذا عليه الوعيد الشديد -نسأل الله السلامة- والعافية، نعم. يكون ضعيف الإيمان.

لكن هل يخلد مثل الكافر يا شيخ ؟

1 - البخاري: الإيمان (44) ، ومسلم: الإيمان (193) ، والترمذي: صفة جهنم (2593) ، وابن ماجه: الزهد (4312) ، وأحمد (3/173).
2 - البخاري: الطب (5778) ، ومسلم: الإيمان (109) ، والترمذي: الطب (2043) ، والنسائي: الجنائز (1965) ، وأحمد (2/253) ، والدارمي: الديات (2362).
3 - البخاري: الطب (5778) ، ومسلم: الإيمان (109) ، والترمذي: الطب (2043) ، والنسائي: الجنائز (1965) ، وأحمد (2/253) ، والدارمي: الديات (2362).

نعم إذا استحله، أما إذا لم يستحله، فهو من باب الوعيد، مثل قوله تعالى: ﴿...﴾ (1).

هل يخالف ذلك قول النبي -عليه الصلاة والسلام-: ﴿يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير﴾ (2)؟
 مثقال ذرة، وهذا يعني المراد أهل التوحيد، أهل التوحيد يخرجون، أما الكافر فلا يبقى في قلبه مثقال ذرة من إيمان، الكفرة يخلدوا في النار، نعم. أهل المعاصي المكث الطويل، والكفرة الخلود الدائم.

الأسباب التي تعين المسلم على الخشوع في صلاته

يقول السائل: ما الأسباب التي تعين المسلم على الخشوع في صلاته؟

استحضار عظمة الله، وتذكر وتدبر القرآن، وتدبر التسييح وأذكار الصلاة، وجهاد النفس، نعم.

حكم تشقير الحواجب بالنسبة للنساء

فضيلة الشيخ، سائل يقول: ما حكم تشقير الحواجب بالنسبة للنساء؟

إذا كانت الحواجب، كان فيها شيب، أو ليس فيها شيب، إن لم يكن فيها شيب، هذا تقليد الكافرات، لماذا تشقير الحواجب وهي سوداء؟ السواد أجمل شيء، هذا إنما تفعله بعض النساء تقليداً؛ لأنها رأت في الشاشات، من تشقير الحواجب، وإلا ما كان معروفاً

1 - سورة النساء آية: 93.

2 - البخاري: الإيمان (44) ، ومسلم: الإيمان (193) ، والترمذي: صفة جهنم (2593) ، وابن ماجه: الزهد (4312) ، وأحمد (3/173).

هذا، إذا كان الشعر أسود، الحمد لله لماذا تشقره ؟ السواد هو المطلوب.

بعضهن يا شيخ، يعني تصبغ الحاجب بلون البشرة، ثم تأتي وترسم الحاجب، بلون أسود، تصبغه بلون البشرة، حتى يكاد يكون مختفيا، ثم تأتي وترسمه ؟

لا يفعل للجواز؛ لأنه ما فعلت هذا إلا للتقليد، تقليد الكافرات، ولا يجوز التقليد، والصبغ الأسود، لا يجوز الصبغ الأسود، والتقليد تقليد الكافرات لا ينبغي، الموضوعات هذه؛ لأنها ما رأتها في الشاشة، فهي تريد أن تقلد، وهي ما في حاجة إلى هذا، نعم.

هل يكفر من سب الصحابة

سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته-، أشهد الله على محبتك في
 الله -أحبك الذي أحببته في، وأسأل الله أن يجعلني وإياكم، من
 المتحابين في الله- هل يكفر من سب الصحابة ؟
 السب فيه تفصيل، كما ذكر شيخ الإسلام -رحمه الله- في كتابه
 "الصارم المسلول على شاتم الرسول"، إن كان السب سبا لدينهم،
 فهذا كفر، وإن كان سبا للغيب، من أجل الغيب فلا يكفر، وهذا
 بخلاف التكفير، من كفر الصحابة جميعا أو فسقهم فقد كفر؛ لأنه
 مكذب لله؛ لأن الله قال: ﴿ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ﴾ (1) أي الجنة،
 وعد الله الصحابة بالجنة، فمن كفرهم، أو فسقهم، فقد كذب الله،
 ومن كذب الله كفر، أما السب ففيه تفصيل، كما ذكر شيخ الإسلام
 ابن تيمية -رحمه الله-، إن كان السب لدينهم هذا يكفر، وإن كان
 السب للغيب والغضب فقد لا يكفر، لكن قد يكون فسقا لا يصل
 إلى درجة الكفر، نعم.

حديث التوقيت لأهل العراق

سائل يقول: ورد حديث عند النسائي وأبي داود عن عائشة
 -رضي الله عنها- قالت: ﴿ وَقَت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتِ
 عَرَقٍ ﴾ (2) في سند هذا الحديث، أفلح بن حميد هل يحتج بحديثه ؟
 هذا يحتاج إلى مراجعة، أفلح بن حميد نعم. لكن ثبت، وثبت أن
 عمر أيضا وقتها، إذ سمع فيها الأمر، خفي على عمر أن وقتها
 فوقتها، فوافق اجتهاد عمر النص، نعم.

الحج والدين

1 - سورة النساء آية: 95.

2 - النسائي: مناسك الحج (2653) ، وأبو داود: المناسك (1739).

سائل يقول: هل يشرع للرجل، أن يحج بأمه التي لم تحج سابقا مع وجود دين عليه على شكل أقساط شهرية، ولم تحل بعد ؟ وهل يعتبر هذا الدين مانعا من أداء الحج ؟ مع العلم أنه قد حج الفريضة.

نعم، إذا حج الفريضة، عليه أن يقضي الدين، وهذه الأقساط، إذا كان يستطيع أن يوفي هذه الأقساط في وقتها، ولا يؤثر عليه الحج، لا بأس أن يحج بأمه، وهذا من البر، الحج بأمه، وليس بواجب، إلا إذا كان يستطيع، أو هي عندها مال، أما إذا كان المدين لا يستطيع أن يوفي الدين، أو المدين حال فلا، الدين مقدم، ولا سيما الآن، صار الآن الحج في حملات مبالغ، نعم.

يقال له: أيش ؟ نعم، لا بأس ثقة ثابت عن النبي ﷺ وقت ذات عرق، وثبت أن عمر خفي عليه النص فوقتها لأهل العراق فاجتمع ذووه، وقالوا: إنها جور عن طريقنا الجحفة فوقت لهم ذات عرق فيكون اجتمع فيها اجتهاد عمر والنص، ولا يستغرب؛ لأنهم لهم موافقات، وافق النص في أشياء كثيرة، قال: وافقت ربي، أو وافقني ربي في ثلاث: ذكر منها الحجاب، قال: واتخذت من مقام إبراهيم مصلى، وأشياء، نعم.

قضاء رمضان

سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، شخص عمره ثمانية عشر سنة، أفطر في رمضان يوما، وكان عذره أنه تعب ولم يتسحر، وقضاه بعد رمضان، وإفطاره ربما يكون عن جهل لحكم الإفطار في شهر رمضان، ومات هذا الشخص -رحمه الله- بعد شهر رمضان، وقد قضى صيام ذلك اليوم، هل يلزم عليه حكم، يقوم به أحد أفراد أسرته ؟

ما دام قضى، الحمد لله، كيف يكون جاهلا، وهو يعيش بين المسلمين ؟ جاهل للإفطار، وإذا قدر إنه مضطر، إذا اضطر وخاف من الموت، لا بأس، يفطر ثم يلزم، الإنسان إذا خشي على نفسه الموت، اشتد به العطش، وهو صائم، وخشي على نفسه الموت -الهلاك- يشرب، حتى لا يستسلم للموت، حتى ينقذ نفسه، ويلزم ويقضي ذلك اليوم، والجوع هكذا، لو اشتد به الجوع، وخشي عليه الموت، مثل من اضطر إلى أكل الميتة، لكن ما أظن أن هذا الشاب بلغ به الأمر إلى هذا الحد، في مسألة الجوع، المقصود ما دام قضى لعله تاب -إن شاء الله-، هذا ليس عليه شيء -إن شاء الله-

توزيع دعايات لحملة الحج في المسجد

يقول السائل: ما حكم من يوزع دعايات لحملة الحج في المسجد ؟

إن كانت الحملة فيها يعني بأجرة، معناه أنه قصد الكسب، وإن كانت حملات الحج بدون أجرة فلا بأس، إن كان حملات تبرع، بدون أجرة الناس، يعني المتبرعين فلا بأس؛ لأن هذا دعوة إلى العبادة، أما إذا كان قصده المال، ما ينبغي يكون خارج المسجد، نعم.

الترديد خلف المؤذن في الإذاعة

يقول السائل: إذا كان المؤذن في الإذاعة، هل أردد خلفه إذا كان مسجلا ؟

الأحسن أن تقول: هل أجيب ؟ أحسن من كلمة أردد، هل أجيب ؟ إذا كان على الهواء فلا بأس تجيبه، أما إذا كان تسجيلا فلا، نعم.

تسديد الفُرج

يسأل هذا الرجل عن مسألة، إذا كان في الصف أمامه فرجة، وإذا تقدم لسدها، ضيق على من بجانبه، هل يلزمه سد هذه الفرجة، إذا كانت فرجة صغيرة لا تسعه؟
إذا كانت لا تسعه لا يضيق، وإذا كان الفرجة تسعه، فلا بأس، نعم.

كيفية أذان أبي محذورة

يقول: ما كيفية أذان أبي محذورة؟

فيه ترجيع، أذان أبي محذورة فيه ترجيع، فيه زيادة أربع جمل، أذان بلال خمس عشرة جملة، وأذان أبي محذورة تسع عشرة جملة، وذلك أن فيه الترجيع، والترجيع معناه، هو تكرار الشهادتين أربع مرات، يقول: كبر أربع تكبيرات، ثم يقول سرا: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، ثم يرفع صوته، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله.

يكون قالها: ثمان، أربعة سرا، وأربعة جهرا، هذا الترجيع، سمي ترجيع؛ لأنه قالها ثم رجع إليها جهرا، هذا أذان أبي محذورة أما أذان بلال ما فيه ترجيع، وكلها جائزة، لكن أذان بلال أفضل؛ لأنه هو الذي يؤذن به على حضرة النبي ﷺ نعم، الشهادتين يأتي بها سرا، ثم يأتي بها جهرا، نعم.

حديث: في أمتي قذف وخسف ومسح

يقول السائل: ما صحة قوله ﷺ في أمتي قذف وخسف ومسح، قالوا: متى ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا ظهرت القينات ﷻ (1)؟ هذا مشهور، الحديث يحتاج إلى مراجعة، ما أذكر يعني الحالة، نعم.

الجمع بين حديثي مس يد المرأة

يسأل عن الجمع بين قوله - في الحديث-: ﷺ أن رسول الله ﷺ لم تمس يده يد امرأة قط ﷻ (2) وقوله وفي الحديث الصحيح: ﷻ أن جارية أخذت بيد الرسول ﷺ حتى قضى لها حاجتها ﷻ (3)؟ يعني كيف الجمع بين الحديثين، كونه -عليه الصلاة والسلام- ما مست يده يد امرأة قط، قالت عائشة: ﷻ والاه ما مست يده يد امرأة قط، إنما كان يبايعهن بالكلام ﷻ (4) أما هذه الجارية، يحتمل أنها من وراء حجاب، ويحتمل أن الجارية ليس لها حكم المرأة، الجارية تباع وتشتري؛ ولهذا ما تتحجب الجارية، ويحتمل أن تكون جارية صغيرة، وهذا هو الأقرب ودون البلوغ، جارية صغيرة، دون البلوغ، فإما أنها دون البلوغ، أو أنها يعني جارية مملوكة، وليس لها حكم الحرائر، نعم. هذا هو الأقرب، يحتاج إلى مراجعة، نعم.

الضحك الكثير والكلام في أمور الدنيا في المساجد

يسأل عن حكم الضحك الكثير، والكلام في أمور الدنيا في المساجد؟

1 - الترمذي: الفتن (2212).

2 - البخاري: تفسير القرآن (4891) ، ومسلم: الإمارة (1866) ، وابن ماجه: الجهاد (2875) ، وأحمد (6/114).

3 - مسلم: الفضائل (2326) ، وأبو داود: الأدب (4818) ، وابن ماجه: الزهد (4177) ، وأحمد (3/98).

4 - البخاري: تفسير القرآن (4891) ، ومسلم: الإمارة (1866) ، وأبو داود: الخراج والإمارة والغيء (2941) ، وأحمد (6/114).

ما ينبغي، هذا مكروه على كل الأحوال، كراهة الكلام الكثير، والضحك في المسجد ما ينبغي، المساجد موجود فيها ذكر الله، لكن الشيء القليل، قد يعفى عنه.

وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع، والعمل الصالح.

الصلاة في الطائرة

يقول -أحسن إليك-: الآن بعض الطائرات بها مصليات، ويوجد بها مؤشر اتجاه القبلة، ويمكن للإنسان أن يقف فيها، ومعه جماعة، هل يجوز صلاة الفريضة فيها مثل الباخرة ؟

لا ما دام يستطيع القيام، يصلي قائماً، وإذا كان في مؤشر، الحمد لله، يدور مع المؤشر والحمد لله، نعم. لكن لا يصلي فريضة، يقول: لا يصلي جالسا، ما دام يستطيع فالحمد لله؛ لأن النبي قال: **صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً** ⁽¹⁾ قال: يستطيع، نعم.

حكم من يصلي على الدابة

المريض أو المسافر الذي يصلي على الدابة ويومئ، كيف يسجد ؟ هل يسجد على الأرض، أم يومئ أشد من الركوع ؟ يومئ أشد من الركوع، كما سبق، يكون إيماءه في السجود، أخفض من الركوع، نعم.

القصر والجمع في السفر

يقول -أحسن إليك-: إذا كان الإنسان يسافر من الرياض إلى بلد مسافة على الرياض مائة كيلو، يذهب الظهر، ويرجع في المساء، قال: منتصف الليل، هل يقصر ويجمع -أحسن الله إليك-، حتى وإن كانت هذه المسافة للنزهة البرية ؟

1 - البخاري: الجمعة (1117) ، وأبو داود: الصلاة (952).

نعم، لا بأس سواء هذا السفر للنزهة، أو للحج أو للجهاد أو للعمرة، إلا إذا كان سفر معصية، نعم. لا بأس، ما دام مسافر، نعم.

حكم المظلة على الرأس للمحرم

يقول: ما الحكم فيمن يضع على رأسه، وهو محرم مظلة ثابتة، بحيث يكون لها قفيز، يدار على الرأس، وتكون هذه المظلة معلقة فوق الرأس؟ هل يستظل + بتغطية الرأس مانعا؟ لا إذا كانت متصلة بالجسد، مثبتة على الجسد، لا يجوز له، أما إذا كان يمسكها بيده، فلا بأس له أن يستظل، نعم.

القصر للمسافر

رجل صلى مع إمام، فقصر الإمام، ولم يكن المأموم يظن أن الإمام سيقصر، هل تصح صلاة المأموم، دون استحضار النية للقصر، مع أن المسافة مسافة قصر؟ نعم، إذا كان مسافرا لا بأس، نعم.

الأذكار بعد الصلاة عند الجمع

يقول: -أحسن الله إليك- هل جمع الإنسان صلاة الظهر والعصر، يسبح ثلاثا وثلاثين، إذا جمع الإنسان بين صلاة الظهر والعصر، يسبح ويكبر، ويحمد الله ثلاثا وثلاثين، لكل صلاة، أو يكفي كلتا الصلاتين ذكر واحد؟

قد يقال: إنها تتداخل، أو يختار الأيسر، يختار الذكر الأخف، وأنا بحثت مع فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله- وقال: إني إذا سافرت أختار الذكر الأقل، ثلاث وثلاثين، يعني سبحان الله إحدى عشرة، والحمد لله إحدى عشرة، والله أكبر إحدى عشرة، ثلاث وثلاثين، اختار الذكر الأخف، نعم.

جمع التأخير في الصلاة

إذا دخل على المسافر وقت المغرب، فأراد جمع التأخير، وهو يعلم أنه يدخل لمدة بعد خروج وقتها، هل يجوز له ذلك ؟
 نعم، سبق ما دام أنه مسافر، يجوز له ذلك، ولو غاب عنه مسافة هذه البلد، ما دام في السفر، نعم كما سبق، سبق الكلام عليه في الدرس.

ظاهرة كثرة الزلازل

هذا يقول: ما توجيهكم -حفظكم الله- حول ظاهرة كثرة الزلازل في هذه الأيام ؟
 التخويف، نسأل الله أن يرزقنا وإياكم البصيرة واليقظة، علّ الناس يتوبوا إلى ربهم، ويرجعوا إليه، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (1).

تجمع الأسئلة، ويجاب عليها في وقت آخر -إن شاء الله-، وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع.

طواف من لم يستلم الحجر الأسود

هذا سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل يصح طواف من لم يستلم الحجر الأسود مع قدرته على ذلك، ولا يوجد مشقة، واكتفى بالإشارة ؟
 نعم، استلام الحجر سنة، استلامه وتقيله والإشارة إليه سنة، الواجب الطواف، إذا وجدت شروط الطواف، فطاف بالبيت سبعة أشواط، من الحجر للحجر، أدى ما عليه، ولو لم يأت بشيء من الكعبة ولو لم يشر، ولو لم يستلم، الاستلام والإشارة كل هذا من السنن، نعم.

لا يمسه، إذا كان في طيب لا يمسه، لا ينبغي أن يتطيب؛ لأن هذا المحرمين يؤثر عليهم هذا، نعم.

التصريح بالحج

سائل يقول: هل يجوز لي أن أحج هذه السنة، علما أنني حججت العام الماضي، على أن التصريح أحضره لي أحد الأقارب، فهل يجوز لي استخدامه ؟

نعم مادام موجود التصريح، الحمد لله، نعم.

الحصول على تصريح الحج بدفع مبلغ من المال

يسأل -المسألة قريبة من هذا السؤال- يقول: يتيسر لي الحصول على التصريح، عن طريق دفع مبلغ من المال، فهل يجوز لي الحج بهذا التصريح ؟

هذه رشوة، مهما سيدفع المال، نعم.

نسيان طواف الإفاضة

يسأل ويقول: رجل لم يتم طواف الإفاضة نسيانا، وتذكر بعد الوصول إلى بلده، ولا يستطيع العودة الآن ؟
 هذا لا بد من العودة، هذا ركن من أركان الحج، لا بد من العودة، وهو ممنوع من زوجته، وإذا جامع زوجته، إذا كان تحلل التحلل الأول، عليه دم عند أهل العلم، وعليه أن يأتي بطواف الإفاضة، إذا كان تحلل ورمى وحلق، تحلل التحلل الأول، فإن كان لم يتحلل التحلل الأول، هذا فسد الحج، المقصود أنه لا بد من الإتيان بها، لا بد منها حالا؛ لأنها ركن من أركان الحج، لا يسقط لا جهلا، ولا سهوا ولا عمدا، ولا يجبر بشيء، نعم.

بعث الناس يوم القيامة

يسأل ويقول: هل يبعث الناس يوم القيامة، على أسنانهم، التي ماتوا عليها ؟

يبعث الناس يوم القيامة، كما أخبر النبي: « حفاة عراة غرلا »⁽¹⁾
 غير مختونين، حفاة لا نعال عليهم، عراة لا ثياب عليهم، غرلا غير مختونين، كما ولدتهم أمهاتهم، ولكن كل شخص بصره إلى السماء، كلهم لا يلوي أحد على أحد، ولا ينظر أحد إلى أحد من شدة الهول، والمؤمنون إذا دخلوا الجنة - أسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم- يكونوا شبابا، شباب نحو ثلاثا وثلاثين.

التبرك المشروع والتبرك المحرم

يسأل ويقول: ما هو التبرك المشروع، وما التبرك المحرم، ويطلب بعض الأمثلة ؟

1 - البخاري: أحاديث الأنبياء (3349) ، ومسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2860) ، والترمذي: صفة القيامة والرفائق والورع (2423) ، والنسائي: الجنائز (2081) ، وأحمد (1/235) ، والدارمي: الرقاق (2802).

التبرك المشروع، أو التبرك المحرم، يعني لا يتبرك بشيء من وسائل الشرك، يتبرك بحجر بشيء لا يشرع، هذا من وسائل الشرك، يتبرك بحجر، بأي شيء من الأحجار، يتبرك مثل أن يتبرك بعض الناس بالكعبة أو بكذا، هذا كله من البدع، أما أن يتبرك التبرك المشروع، يطلب البركة من الله بتعلم العلم مثلا، بسؤال العلماء، يرجو البركة، الفائدة من الله تحصل له.

يرجو البركة من ماء زمزم، يشرب من ماء زمزم ويرجو أن يجعل الله فيه البركة، يسأل البركة من الله ﷻ والبركة أيضا من الفائدة، والاستفادة من أهل العلم، إذا كان الإنسان مباركا، قال: ما هي بأول بركة لآل أبي بكر إذا كان الإنسان رجلا مباركا، يقال ينفع الناس بالنفقة، بالإحسان، بالبدن بالتوجيه، والإرشاد بالشفاعة، نعم.

زيارة القبور

يسأل ويقول: ما كيفية زيارة قبر النبي ﷺ وزيارة قبر صاحبه -رضي الله عنهما-؟ وما حكم زيارة هذه القبور للنساء؟
 الزيارة الشرعية، هي ليست خاصة، ليس لزيارة قبر النبي ﷺ وصاحبه شيء خاص، بل زيارة قبر النبي ﷺ وقبر صاحبه، كزيارة سائر القبور، يسلم يقول: السلام عليك يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في الله حق جهاده، وحسب، ويسلم على خليفة رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر يا خليفة رسول الله، ويترضى عنه، جزاك الله خيرا، عن أمة محمد ﷺ ثم يسلم على عمر الفاروق يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، رحمك الله، ورضي عنك، وجزاك عن أمة محمد خيرا، ويصل.

كان ابن عمر يأتي ويقول: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر والسلام عليك يا أبتاه، ثم يصل ولا يزيد، نعم. ما

هناك شيء خاص، أما التمسح والصلاة عند القبور، كل هذا من وسائل الشرك، أو قراءة القرآن، عندها ودعاء المقبورين، هذا شرك يدعوهم من دون الله، أو يطلبوا منهم عدد+، أو شفاء المرضى أو قضاء الحاجات، كل هذا شرك، نعم. -زيارة النساء- زيارة النساء، فيها خلاف، والصواب لمن، الصواب الذي عليه الفتوى الآن وأئمة الدعوة أن النساء ممنوع من الزيارة لقول النبي: لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج ⁽¹⁾.

والجمهور يرون أنه رخص لهم، وأن المنع كان عاما للرجال والنساء، ثم جاءت الرخصة للرجال والنساء، نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ⁽²⁾ قالها عامة للرجال والنساء، وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أنه جاء النهي بعد ذلك، نهى آخر، نهى النساء، بعد أن جاءت الرخصة عامة للرجال والنساء، جاء النهي للنساء خاصة، يقول: لعن الله زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج ⁽³⁾ وهذا هو الذي عليه الفتوى الآن.

أيهما أفضل حج التطوع أم الصدقة للجهاد

يسأل ويقول: أيهما أفضل، حج التطوع، أو التصدق بذلك المبلغ

للمجاهدين ؟

هذا ينظر الإنسان، يتأمل وينظر إلى النفع، إن كان المجاهدون بحاجة ماسة إلى التبرع، فالتبرع أفضل، وإن كانوا ليسوا بحاجة، وحصل لهم ما يكفيهم، فحج التطوع أفضل، هذا يختلف، إن كان هناك فقراء، ومحتاجين ينفق عليهم، النفقة أفضل، وإن لم يكن

1 - الترمذي: الصلاة (320) ، والنسائي: الجنائز (2043) ، وأبو داود: الجنائز (3236) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1575) ، وأحمد (1/229).

2 - مسلم: الجنائز (977) ، والنسائي: الجنائز (2032) ، وأبو داود: الأشربة (3698) ، وأحمد (5/350).

3 - الترمذي: الصلاة (320) ، والنسائي: الجنائز (2043) ، وأبو داود: الجنائز (3236) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1575) ، وأحمد (1/229).

هناك فقراء، أو سددت حاجة الفقراء، يكون الحج أفضل وهكذا،
يختلف باختلاف الأحوال، نعم.

افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة

يسأل عن حديث الافتراق، ويقول: ما الضابط في الفرق الثنتين
والسبعين، هل هم مسلمون ؟ وما المقصود بقوله ﷺ إنهم كلهم
في النار إلا واحدة ﷻ (1) ؟

نعم المعروف عند العلماء أنهم مبتدعة، أحد الفرق يكونوا
مبتدعة، أنهم ليسوا كفارا، قوله: كلهم في النار من باب الوعيد،
مثل وعيد القاتل بالنار، وعيد آكل مال اليتيم بالنار، وعيد المرابي
بالنار، هذا من باب الوعيد؛ ولهذا قالوا: إن الجهمية خارجون من
الثنتين والسبعين فرقة؛ لأنهم كفار، دل على أنهم مبتدعة، هذا
المعروف، ومنهم من قال: إن فيهم الكافر، لكن المعروف هو هذا،
نعم.

لعن الكافر بعينه

يسأل يقول: هل يجوز لعن الكافر بعينه ؟

الأرجح أنه لا يلعن الكافر بعينه، لا الكافر، ولا الفاسق، وإنما يلعن على العموم، لعن الله الكافرين، لعن الله اليهود لعن الله النصارى لعن الله المشركين، لعن الله +، كذلك الفساق لعنهم، لعن الله أكلة الربا، لعن الله السارق، لعن الله الزاني، لعن الله شارب الخمر، كما لعن النبي ﷺ شارب الخمر، أما فلان بن فلان السارق لا يلعن، وحتى الكافر؛ لأنه قد يتوب الله عليه، إذا كان حيا قد يوفق للإسلام، قد يتوب الفاسق، قد يكون الفاسق هذا مثلا لم يعلم بالحكم، قد يوفق للتوبة، قد يكون له حسنات ماحية، ما يلعن الشخص بعينه، هذا هو الصواب، فيها قول آخر، وقيل: يجوز.

لكن الصواب، أنه لا يجوز، إلا إذا اشتد أذاه للإسلام، إذا كان كافرا، واشتد أذاه للمسلمين فلا بأس أن يلعن، لشدة أذاه، وأما الميت فلا يلعن لقول النبي ﷺ لا تسبوا الأموات فإنهم أفضوا إلى ما قدموا ﷻ⁽¹⁾ ولأنه إذا سبهم قد يؤذي الأحياء من أولاده، إلا إذا كان تحذيرا، تحذير من بدعة فعلها الميت، فلا بأس، ولو كان في هذا سب له؛ لأن هذا فيه نفع للأحياء، التحذير من البدع، نعم.

تنظيم النسل على وجه يضر بجهة العمل

يسأل يقول: ما الحكم، إذا كانت امرأة تعمل مدرسة، واتفقت مع زوجها على تنظيم وقت الحمل، ووقت الولادة، بحيث تكون الولادة مع بداية الدراسة، أو بين العيدين في فترة الدراسة، ولا ريب أن ذلك يترتب عليه إخلال بعملية التعليم، بوظيفتها فهل راتب المرأة هنا مشروع، وهل يأثمان على فعلهما ؟

1 - البخاري: الجنايز (1393) ، والنسائي: الجنايز (1936) ، وأحمد (6/180) ، والدارمي: السير (2511).

أولا، لا ينبغي للمرأة أن تستعمل الحبوب، إلا إذا كان هناك حاجة، بأن كانت تتأثر صحتها، أو يتتابع الأولاد، ولا تستطيع أن تقوم بتربيتهم، أما إذا لم يكن هناك حاجة فلا ينبغي، ولا بد أيضا بشرط أن تكون غير مضرة، فإن كانت مضرة فلا، إذا كانت غير مضرة، والحاجة داعية إلى هذا، كأن تأخذ الحبوب مثلا؛ لمنع الدورة في وقت رمضان، أو في وقت الحج، أو في وقت الحمل، إذا كان مضرا بها، ولا ينبغي على هذه الحالة، ينبغي تركه، إلا إذا لم يكن هناك حاجة الدراسة، ما ليست حاجة، تتركها، ولا ينبغي لها أن تعمل هذا، وإذا كانت بهذه النية تكون آثمة بنيتها، حتى تأخذ وقت تكون آثمة، وأيضا استعمال هذا في مشروعيتها نظر، لا تستعمله إلا عند الحاجة، لا بد أن تكون ليست قاضية على النسل، ولا مضرة بالصحة، نعم.

حديث: اطلبوا العلم ولو في الصين

يسأل يقول: ما صحة هذه الأحاديث: اطلبوا العلم ولو في الصين

؟

موضوع هذا عند أهل العلم، نعم.

اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد ؟

كذلك كلها ليست أحاديث.

هل من أسماء النبي ﷺ طه

وهل من أسماء النبي ﷺ طه ؟

لا ليس من أسمائه، هذا من حروف الهجاء، وفق الله الجميع

لطاغته.

أمثلة على الإثبات المجمل في أسماء الله وصفاته

هذا السائل يقول: ما هي الأمثلة على الإثبات المجمل في أسماء الله وصفاته ؟

إثبات مثل قوله تعالى: ﴿ ۞ ﴾ (1) يعني الوصف الكامل، ﴿ ۞ ﴾ (2) هـ إذا إجمال، ﴿ ۞ ﴾ (3) ثم التفصيل نصوص، نعم ﴿ ۞ ﴾ (4) يعني الوصف الكامل، نعم.

1 - سورة النحل آية: 60.

2 - سورة الأعراف آية: 180.

3 - سورة الأعراف آية: 180.

4 - سورة النحل آية: 60.

التفريق في تسمية بني إسرائيل

هذا السائل يقول: ما سبب التفريق في تسمية بني إسرائيل ؟
 مرة يسميهم الله اليهود ومرة يسميهم بني إسرائيل ؟
بنو إسرائيل إسرائيل لقب ليعقوب -عليه الصلاة والسلام- وهم
 بنو إسرائيل ينسبون إلى بنيه؛ لأنهم من أولاده، وسموا باليهود؛
 لأنهم أخذوا من قولهم: هدنا تبنا إليك، أو نسبة إلى يهوذا، على
 الخلاف، قالوا: يسموا بهذا وبهذا؛ لأن هذا كله من أوصافهم، فهم
 بنو إسرائيل وهم يهود، نعم. سمو يهود وهم من بني إسرائيل؛ لأن
 نسبهم من بني إسرائيل وهم يهود، إن أريد النسب، وأنهم من بني
 إسرائيل والخبر، فيخبر أنهم من بني إسرائيل وأما وصفهم فهم
 يهود، نعم.

السلام على المرأة الأجنبية

هذا السائل يقول: -أحسن الله إليكم- ما حكم السلام على
 المرأة الأجنبية ؟ وهل السلام على المرأة يبطل الوضوء ؟
 السلام لا يبطل الوضوء، الوضوء لا يبطله، إلا إذا خرج منه
 شيء، أما السلام على المرأة الأجنبية، فهذا فيه تفصيل، إن كان
 يخشى من الفتنة، فلا يسلم عليها، وإن كان لا يخشى فلا بأس
 -المراد بالسلام المصافحة يا شيخ- لا، المصافحة، لا تجوز، مصافحة
 المرأة الأجنبية باليد ما يجوز، وهي من أسباب الفتنة، والنبى ﷺ لما
 بايع النساء بايعهن بالكلام، قالت عائشة ﷺ والله ما مست يده يد
 امرأة قط ﷺ (1).

أما السلام الكلام مع التحجب، وعدم الفتنة فلا بأس، تكون
 متحجبة، وليست هناك خلوة فلا بأس، يسلم عليها من بعيد،
 ويسألها عن حالها، ويكون معهم ثالث، ولا هناك ريبة، لا بأس، أما

1 - البخاري: تفسير القرآن (4891) ، ومسلم: الإمارة (1866) ، وابن ماجه: الجهاد (2875) ، وأحمد (6/270).

إذا كان هناك ريبة، أو ليس معهما أحد ويخشى من الفتنة، لا يسلم ولو بالكلام، إذا كان يخشى من الفتنة، أو كان هناك خلوة، أو كان هناك ريبة، ولو كان معهم واحد أو اثنين، إذا كانت الريبة موجودة، والشك موجود فلا، أما إذا لم يكن هناك ريبة وليس هناك خلوة ومتحجبة، والكلام من بعيد بدون مصافحة فلا بأس، وكانت أم هانئ أخت علي بن أبي طالب سلمت على النبي ﷺ ورد عليها السلام ﷺ (1) نعم.

إذا كان ما في فتنة ولا شيء، المهم أنه إذا كان ما هناك ريبة ولا شك، فلا بأس، يسلم عليها من أقاربه، أما إذا كان هناك شك وريبة فلا، نعم.

حكم صلاة الحاقن

هذا سائل يقول: هل الحاقن، عليه إعادة الصلاة، إذا صلى وهو حاقن ؟

إذا صلى وهو حاقن، يعني يحبس البول، أو حاقب يحبس الغائط، أو حاصر يحبس الريح، اختلف العلماء في صلاة الحاقن و الحاقب، قال بعض العلماء، وكثير من العلماء: لا تصح الصلاة لقول النبي ﷺ ﷺ لا صلاة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان ﷺ (2) فقالوا: إن هذا الحديث نفي للصلاة، فدل على أن الصلاة باطلة؛ لأنه منشغل.

وقال آخرون من أهل العلم: إنها تصح مع الكراهة، والأقرب في هذا هو: أنه إذا كان حاقنا وليس شديدا، المدافعة ليست شديدة، فالأرجح أنها تصح، وأما إذا كانت المدافعة شديدة، فالأقرب أنها لا تصح، إذا كان المدافعة شديدة، مدافعة البول أو الغائط، أو الريح مدافعة شديدة، هذا عذر يستفرغ، ويتوضأ ولو فاتته الجماعة،

1 - البخاري: الأدب (6158) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (336) ، والترمذي: الاستئذان والآداب (2734) ، والنسائي: الطهارة (225) ، وأحمد (6/425) ، ومالك: النداء للصلاة (359).

2 - مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (560) ، وأبو داود: الطهارة (89) ، وأحمد (6/43).

هذا عذر في ترك الجماعة، من أعذار ترك الجماعة، إذا كان حاقنا أو حاقب، يستفرغ ويأتي، ثم يتوضأ ويصلي؛ حتى يأتي الصلاة بنشاط وراحة، أما إذا جاء وهو حاقن، أو حاقب، يصلي بتشويش، قلبه مشوش، ولا يعقل الصلاة، نعم.

الله تعالى يقبل العمل من المؤمن

هذا سائل يقول: سمعت أحد الواعظين يقول: إن الله لا يقبل أي شيء من عمل العبد، إذا لم يكن صالحاً؛ لأن من أسمائه المتكبر، ما صحة هذه العبارة ؟

هذا كلام ليس بصحيح، كلام جهل، الله تعالى يقبل العمل من المؤمن، إذا كان مؤمناً، والصالح هو المؤمن، عمله مقبول، أما الكافر فعمله مردود، إذا كان الإنسان مؤمن، ولو كان يعمل بعض المعاصي، لكن الكبائر معروفة، الكبائر لا تكفر الصغائر إلا باجتناب الكبائر، ولكنه يثاب على عمله، إذا عمل أعمالاً صالحة، ولكنه ما اجتنب الكبائر ما تكفر الصغائر، إلا باجتناب الكبائر، وأداء الفرائض، لكنه يثاب على عمله، المقصود أن هذا الكلام لا، المقصود إذا كان المراد بالصالح الإيمان نعم، لا يقبل الله إلا من الصالح يعني المؤمن، إذا كان مؤمناً يقبل صالح عمله، وإذا كان كافراً فعمله مردود، نعم.

الدعاء يتعلق بالربوبية، قد تجاب دعوته، قد يجيب الله دعوة الكافر؛ لأنها تتعلق بالربوبية، كما أن الله يخلق الكافر، ويخلق المؤمن، يجيب دعاء المؤمن، ودعاء الكافر، وقد يمنع وقد يجاب، وقد يكون ابتلاء الله وامتحانه، نعم.

هل كلم الله عبد الله بن حرام

هذا السائل يقول: هل كلم الله عبد الله بن حرام أي رأى الله

؟

لا، كلمه من وراء حجاب، يعني كلمه من دون واسطه، والكلام من دون واسطه، ولو بواسطه ملك، هذا معنى كفاحا، يعني من دون واسطه ملك، كما كلم موسى من دون واسطه، جبريل ينزل الوحي على النبي ﷺ وكلم الله نبينا ﷺ ليلة المعراج بدون واسطه جبريل كفاحا يعني بدون واسطه، أما الرؤية لا، قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: ﷺ إنكم لن ترون ربكم حتى تموتوا ﷺ⁽¹⁾ يعني في يوم القيامة، نعم.

الجهمية والمعتزلة

هل الجهمية والمعتزلة كفار أم لا ؟

فيه خلاف، الجهمية الذين ينكرون الأسماء والصفات، من العلماء من كفرهم، ومن العلماء من بدعهم، ومن العلماء من كفر الغلاة، وذكر العلامة ابن القيم أنه كفرهم خمسمائة عالم، خمسمائة عالم كفروا الجهمية قال:

**ولقد تقلد كفرهم
خمسون في
عشر من العلماء
في البلدان**

خمسون في عشر خمسمائة

**واللالكائي الإمام قد
حكاه عنهم
بل قد حكاه قبله
الطبراني**

كثير من السلف كفروهم، من قول عبد الله المبارك إنا لنحكي أقوال اليهود والنصارى ولا نحكي أقوال الجهمية؛ لأنهم لما نكروا الأسماء والصفات، معناه ما أثبتوا وجود الله، ينتجوا العدم، الشيء الذي ليس له صفات ولا أسماء، لا وجود له، وأما المعتزلة فالجمهور على أنهم مبتدعة، ومن العلماء من كفرهم، نعم. وفق

1 - ابن ماجه: الفتن (4077).

الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع، وصلى الله على نبينا محمد

مدّ القدمين تجاه القبلة في المسجد

فضيلة الشيخ سائل يقول: ما حكم من مد قدميه باتجاه القبلة؛ لتعب أو غير ذلك في المسجد ؟

لا حرج -إن شاء الله-، لا حرج عليه، أن يمد رجله، أو يضطجع، النبي ﷺ اضطجع في المسجد، لا حرج، لكن إذا كان يعني أمامه أحد، إن كان المصحف قريباً، فليس الأولى يكره مد الرجل إلى المصحف، إذا كان أمامه مصحف، وإذا لم يكن أمامه مصحف فلا حرج، أو كان أمامه إنسان من باب الأدب، أما إذا لم يكن عنده أحد، فلا حرج مد الرجل، والاستراحة أيضاً، إذا استراح في المسجد، وليس عنده أحد، ثبت عن النبي ﷺ كان مستلقياً في المسجد، ويضع إحدى رجله على الأخرى، نعم. المصحف يكره مد الرجل إليه، نعم.

القول بأن النار تفتنى

يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته-، القول: بأن النار تفتنى، هل هو قول لأهل السنة وما هو رأي شيخ الإسلام - رحمه الله - في هذه المسألة؟

القول: بأن النار تفتنى قول باطل، والصواب أن النار كالجنة، الجنة والنار دائمتان لا تفتنيان، والنصوص دلت على هذا، شيخ الإسلام ابن تيمية يرى أن النار باقية، مستمرة كالجنة، وكذلك ابن القيم ولكن ابن القيم - رحمه الله - ذكر قولين في هذا، أو ذكر قول من يقول: بفناء النار ذكر الآثار، وكأنه قولين، ولعل القول المختار أنها باقية، نعم.

من أقعدها الفراش قبل طواف الإفاضة

يسأل ويقول: امرأة أصيبت بمرض، أقعدها الفراش قبل طواف الإفاضة، فما الذي يلزم وليها فعله، حتى يتم حجها ؟
تطوف محمولة، يطاف بها محمولة، لا بد من الطواف، هو ركن من أركان الحج، ومن عجز يطاف به محمول، والحمد لله، نعم.

لا وصية لوارث

يسأل ويقول: امرأة توفيت، وأوصت بمال لديها لابنها الأصغر، فهل يجب العمل بوصيتها ؟
يقول النبي ﷺ إن الله أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث ⁽¹⁾ ﷺ الوارث لا يوصى له، هذه الوصية باطلة، وكذلك الوصية، بأكثر من الثلث، الله تعالى قسم الميراث بنفسه، وأعطى كل ذي حق حقه، فالابن لا يوصى له، له حقه من الميراث، الوصية باطلة، نعم. لا يعطى شيء من المال إلا حقه، تقسم التركة، والأبناء والبنات، إذا كان أبناء وبنات لهم ما بقي، هذا الورثة وبعض أصحاب الفرائض، أو بعض أصحاب الفروض، نعم.

صلى العشاء جاهلا قبل المغرب

يسأل ويقول: شخص مسافر، صلى العشاء قبل المغرب جاهلا، هل يعيد صلاة العشاء، بعد ما يصلي المغرب ؟
نعم يعيد صلاة العشاء، يصلي العشاء، لا بد من الترتيب، صلاته باطلة قبل المغرب، نعم.

الدم الطاهر والدم النجس

يسأل ويقول: إذا ذبح الرجل الأضحية، وأصابه منها الدم، فهل هذا الدم طاهر، ويصلي وهو على ثوبه ؟ وهل يوجد فرق في

1 - الترمذي: الوصايا (2121) ، والنسائي: الوصايا (3641، 3642، 3643) ، وابن ماجه: الوصايا (2712) ، وأحمد (4/187، 4/238) ،
4/239 ، والدارمي: الوصايا (3260).

لا يديه، وكلتا يديه يمين، هذا واضح من النص، أنه أثبت اليدين، ثم قال: وكلتاها يمين، يعني في الفضل والشرف، ما هو تأويل، نعم.

النوم في حق المخلوق

يقول: هل النوم في حق المخلوق كمال أم نقص ؟
هو نقص لازم للمخلوق، نقص لا بد منه، فلا شك أن النوم يعني نعمة من الله، وأن الله من بها على عبده، يستريح أعضائه، ويستعيد نشاطه وقوته، فهو في حقه يعني نعمة، ولكنه نقص، ينزه عنه الرب - سبحانه وتعالى -، نعم.

امرأة كبيرة تسرف في الوضوء لدرجة الوسوسة

يقول: امرأة كبيرة في السن، تسرف في الوضوء لدرجة الوسوسة، هل يفتى لها بالتيمم؛ لأنه يخشى على صحتها، حيث أصابها الربو من كثرة استخدام الماء على صدرها وثيابها ؟
لا يفتى لها، تنصح وتوجه إلى الخير، يكون معها من يرشدها وينصحها، وينهاها عن الإسراف، نعم.

استخدام الصاعقة الكهربائية للحشرات

يقول: ما حكم استخدام الصاعقة الكهربائية للحشرات ؟
الأولى تركها؛ لأن يخشى أن يكون هذا من التعذيب بالنار، وقد قال النبي ﷺ لا يعذب بالنار إلا رب النار ⁽¹⁾ فالأولى أن تقتل بغير الكهرباء، نعم.

الوفاء بالندر

يقول: متى يجب الإيفاء بالندر، ومتى يكون مخيراً بين الإيفاء والكفارة ؟

1 - أبو داود: الجهاد (2673) ، وأحمد (3/494).

يجب الإيفاء بالنذر إذا كان طاعة، يقول النبي ﷺ من نذر أن يطيع الله فليطعه ⁽²⁾ وإذا كان في معصية يحرم الوفاء به، وعليه كفارة يمين، جاء في بعض الأحاديث في سنده مقال، ويخير بين الوفاء بالنذر، وكفارة اليمين، إذا كان مباحا، نذر أن يركب السيارة، نذر أن يأكل طعاما مباحا، نذر أن يذهب إلى نزهة، مخير بين أن يذهب إلى النزهة، أو يكفر كفارة يمين، يركب هذه السيارة، أو يكفر كفارة يمين، إذا نذر مباحا، فهو مخير بين فعله، أو كفارة اليمين، نعم.

هل من أسماء الله الهادي والشاهد

يقول: هل من أسماء الله الهادي والشاهد ؟
الشاهد ما أعرفه، والهادي كذلك يحتاج إلى تأمل الهادي، نعم.

سماع الغناء وترديده

يقول: هل الغناء من الكبائر سماعه وترديده ؟
إذا كان غناء يلهب النفوس ويقعدها، فهو مزمار الشيطان، ذكر العلماء أنه من الفسق يعني سماع الغناء والتلذذ به، ليس ببعيد أن يكون من الكبائر، إذا كان ملازما للغناء، ومدمن عليه، والغناء الذي يلهب النفوس، ويقعدها ومنه المزمار، نعم.

قول: كل عام وأنتم بخير في بداية العام الهجري

يقول: ما حكم قول: كل عام وأنتم بخير، في بداية العام الهجري الجديد ؟ وهل من كلمة توجيهية بهذه المناسبة، في العلم والعمل والدعوة ؟

2 - البخاري: الأيمان والنذور (6696) ، والترمذي: النذور والأيمان (1526) ، والنسائي: الأيمان والنذور (3806) ، وأبو داود: الأيمان والنذور (3289) ، وابن ماجه: الكفارات (2126) ، وأحمد (6/224) ، ومالك: النذور والأيمان (1031) ، والدارمي: النذور والأيمان (2338).

لا أعلم أن لهذا أصلاً، لكن من باب الدعاء، يعني العام دعاء المسلمين والدعاء أصله مشروع، وهذا ينبغي لكل مسلم، أن ينتهز فرصة العمر، وأن يكثر من الأعمال الصالحة، ويؤدي ما أوجب الله عليه، وينتهي عن ما حرم الله عليه، في كل وقت، يكون يتذكر -يعني- مرور الأعوام، ومرار الشهور، ومرار الأيام، يعني يتذكر الإنسان بها نهاية العمر، وأن السنين تمر سنة بعد سنة، والشهور كذلك الأيام، وأنها توصل الإنسان إلى الأجل، ينبغي للإنسان أن يتذكر، وأن يكون كلما تقدم به السن، ازداد عملاً صالحاً.

نسأل الله أن يوفقنا وإياكم، إلى الإنابة والاستقامة على دينه، والثبات على الإسلام، حتى الممات، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه.

كفارة اليمين

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء، هذا سائل يقول: هل يجوز أن أعطي، أو أن أدفع كفارة اليمين إلى أسرة واحدة فقيرة، مكونة من خمسة أفراد، وأقل من هذا العدد أو أكثر، وهو دون العشرة، بحيث تكون الكفارة المدفوعة كاملة، أي كفارة عشرة، أي إطعام عشرة؟ جزاكم الله خيراً.

كفارة اليمين، لا بد فيها من إطعام عشرة مساكين؛ لأن الله تعالى نص عليهم في القرآن الكريم، فإذا كانت عائلة خمسة أشخاص، تعطيهم ما يخصهم، وتبحث عن خمسة أشخاص آخرين، لا بد من العدد؛ لأن الله نص على العدد، بقوله سبحانه: ﴿

وإذا كانت عائلة خمسة أشخاص، تعطيهم ما يخصهم، وتبحث عن خمسة أشخاص آخرين، لا بد من العدد؛ لأن الله نص على العدد، بقوله سبحانه: ﴿

وهذا بخلاف الكفارة في صيام رمضان، أو في غيره، لو كررتها على شخص، أو أشخاص فلا بأس، لكن ما نص

الله فيه على العدد، لا بد من استيفاء العدد، لا بد من أن يكون عشرة، إذا كان العدد خمسة، تعطيمهم ما يخصهم، ثم تبحث عن خمسة آخرين، إذا كانوا سبعة تبحث عن ثلاثة زيادة، لا بد من استكمال العشرة، نعم. أحسن الله إليك.

إذا كانوا خمسة وأعطاهم حق عشرة لا ما يكفي، ما يجزي، لا بد من العشرة، لا بد من عشرة أشخاص، نعم. كذلك ما نص الله فيه على العدد، لا بد من استكمال العدد، نعم. في كفارة الظهار، ما يجزئ وكفارة اليمين لا بد من العشرة، نعم.

رؤية أهل الموقف لله

هذا سائل يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- يقول النبي ﷺ من لقي الله لا يشرك به شيئاً، دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً، دخل النار ﷻ (1) فقرر شيخ الإسلام أن اللقية هنا تدل على المعاينة، فهل يدخل في هذا الكافر، أي يرى ربه ؟

نعم، اللقاء يكون معاينة بالأبصار، لكن الكفرة محجوبون عن الله، كما قال الله: ﷻ (2) اختلف العلماء في رؤية أهل الموقف لله ﷻ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن الله تعالى يرى أهل الموقف جميعاً، مؤمنهم و كافرهم، ثم يحتجب عن الكفرة.

القول الثاني: أنه لا يراه إلا المؤمنون والمنافقون، لما ثبت في صحيح البخاري ﷻ أنه ينادي مناد يوم القيامة، ليتبع كل أمة ما تعبد، فاليهود يتبعون من يعبدون، والنصارى يتبعون من يعبدون،

1 - مسلم: الإيمان (93) ، وأحمد (3/325, 3/344, 3/374, 3/391).

2 - سورة المطففين آية: 15.

ويتساقطون في النار، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيتجلى لهم الله في الصورة التي يعرفون، فيسجدون، فيسجد المؤمنون، والمنافقون إذا أرادوا السجود، جعل الله ظهر كل واحد من طبقا واحدا ⁽¹⁾ هذا دليل على أن المنافقين يرونه، ثم بعد ذلك يذهب المنافقون مع المؤمنين، ثم ينطفئ نور المنافقين، ويضرب بينهم، وبين المؤمنين بسور له باب، باطنه فيه رحمة، وظاهره من قبله العذاب.

والقول الثالث: أنه لا يراه إلا المؤمنون الخاصة، ثلاثة أقوال لأهل العلم، يراه أهل الموقف جميعا، ثم يحتجب عنهم، وهذا يكون عذابا، رؤياه لهم حينما يحجبون، والقول الثاني: يراه المؤمنون والمنافقون، والقول الثالث: أنه لا يراه إلا المؤمنون الخاصة، أما الرؤية رؤيتهم له في الجنة، هذا رؤية النعيم، نعم.

زكاة الدّين

هذا سائل يقول: امرأة أعطت زوجها مالا دينيا، قرابة ثلاثون ألف ريال، وزوجها عليه ديون كثيرة، وهي لا تستطيع أخذ مالها إلا بصعوبة، فما حكم زكاة المال، الذي عند زوجها، والمال الذي أخذته، علما أنه مباشرة أنفقته ؟

لا تزكي حتى تقبضه؛ لأن الصواب في هذه المسألة -في الديون- أنها على قسمين:

القسم الأول: الدين على مليء قادر، متى ما طلبته، دفع إليك هذا تزكيه مع مالك كل عام.

النوع الثاني: دين على معسر فقير، ما تدري هل يحصل أو ما يحصل ؟ أو مماطل يمكن يضيع حقلك، بسبب مماطلته وتلبيسه، قد يأتي بشهود زور، وقد يسقط حقلك، فهذا لا تزكيه، إلا إذا قبضته،

إذا قبضته تزكيه في سنة واحدة، عند بعض أهل العلم، والقول الآخر: أنه تستقبل به حولا جديدا، فهذه المرأة التي أعطت زوجها، ثلاثين ألف دين، وهو فقير، وعليه ديون كثيرة، ولا تدري هل يحصل أو لا يحصل؟ لا تزكيه، إلا إذا قبضته؛ لأنه قد لا يحصل لها، نعم.

من صلى ولم يجلس للتشهد الأول

هذا سائل يقول: إمام صلى صلاة الظهر، ولم يجلس للتشهد الأول، وارتفع قائما، ولكن لم يعتدل في القيام، ولم يشرع في قراءة الفاتحة، فجلس وجاء بسجود السهو قبل السلام، فهل عمله صحيح؟ نرجو الإيضاح -حفظك الله-، وما الحكم لو كان قد شرع في قراءة الفاتحة؟

نعم، عمله صحيح، لا بأس، وهو يسجد للسهو؛ لأنه للزيادة التي زادها حينما قام، والإنسان إذا قام للتشهد الأول، سواء كان إماما، أو مأموما، فله ثلاث حالات، إماما أو منفردا.

الحالة الأولى: أن يتذكر قبل أن يشرع قبل أن يستتم قائما، وفي هذه الحالة، يجب عليه أن يرجع، قبل أن يستتم قائما، يرجع.

الحالة الثانية: أن يستتم قائما، ثم يتذكر قبل أن يشرع في القراءة، وفي هذه الحالة، يكره له الرجوع، وإن رجع، فلا حرج مع الكراهة.

الحالة الثالثة: أن يشرع في القراءة، لا يتذكر حتى يشرع في القراءة، وفي هذه الحالة يحرم عليه الرجوع؛ لأنه تلبس بركن جديد، وفي الأحوال الثلاثة، يسجد للسهو سجدين قبل السلام، نعم.

قال: وما الحكم إذا قرأ الفاتحة؟

لا يرجع، إذا شرع في القراءة، يحرم عليه الرجوع؛ لأنه شرع في ركن جديد، شرع في ركن، الصواب أنه قبل السلام، لحديث عبد الله بن محينة، لما ترك التشهد الأول سجد سجدة قبل

السلام، نعم. أما مسألة تسميتها بعد السلام، أو قبل السلام، بعضهم يرى أنه لو سلم عن نقص هذه زيادة، والصواب أن ما هناك زيادة تسليماً.

القيام لا بأس، لكنه المقصود القراءة، المقصود أنه إذا استتم قائماً، ولم يشرع في القراءة، فهو مكروه له الرجوع؛ لأنه ما تلبس بركن حتى الآن، نعم.

وضع المرأة ثيابها في غير بيت زوجها

هذا سائل يقول: ورد نهي عن أن تضع المرأة ثيابها، في غير بيت زوجها، فما صحة هذا النهي، وما معناه، وهل ما انتشر للأسف- في محلات الملابس الجاهزة من حجر صغيرة، تلبس به المرأة، أو تقيس به المرأة، ما تريد شراءه، فهل تدخل في هذا النهي ؟

على الأصح، المقصود به، يعني أن تضع ثيابها في غير بيت زوجها، إذا كان هناك ريبة، أو يخشى عليها من الفتنة، أما إذا وضعت ثيابها في بيت مأمون، مثل بيت أبيها، أو بيت من أقاربها، ولا يؤمن عليها من انكشاف عورتها، ولا يراها أحد، وليس هناك ريبة ولا شك، فلا حرج، وهذه الأماكن التي انتشرت قد لا تؤمن، فلا ينبغي للمرأة أن تخلع ثيابها، في هذا المكان، قد يخشى أن تكون داخله في هذا؛ لأن هذه الأماكن غير مأمونة، هذه الأماكن، ولا سيما إذا كان هناك -يعني- هذه الأماكن فيها رجال، أو قد يأتيها رجال، المقصود أن هذا غلط كبير، فلا ينبغي للمرأة أن تعمل هذا. والواجب على المرأة أن تشتري، وتكون في بيتها، ويشترى لها وليها، ويكون وضع ثيابها في بيتها، أما في هذه الأماكن هذا خطأ، وذهاب المرأة أيضاً كذلك إلى هذه الأماكن، واختلاطها بالرجال، كل هذا من الغلط، وليس هذا بمبرر لها لخروجها من البيت، ينبغي

للمرأة أن تقلل من الخروج من البيت، لا تكون خراجه ولاجة، هذا شيء يسير، يستطيع أن يشتري لها زوجها، أو أحد من أقاربها، ولا تذهب هي بنفسها، وإلى هذا المكان، وتدخل وتخلع ثيابها، لا شك أن هذا أنه تعميم للفتنة، وخروج بغير مبرر.

- علما أن بعض هذه المحلات قد يضع ضعاف الإيمان، قد يضع كاميرا خفية في مثل هذه المواطن-

وهذا مصيبة، إذا كان هذا محتمل، لا شك أن هذا خطيئة، والواجب عليها البعد عن هذا، ويشملها الوعيد، هذا الوعيد -إن صح- يشملها لا شك، هذا بلية، مصيبة، هذا قد يخشى، هذه عرضت نفسها للفتنة -والعياذ بالله- وللشر، نعم.

ليس للعزاء مكان معين

هذا سائل يقول: حدث هذا اليوم في المقبرة، أن قام رجل بالأمر على من على القبر، بالانصراف للعزاء، وترك القبر أثناء الدفن، فهل عمله هذا صحيح؟ وهل البقاء على القبر للدعاء للميت، والاستغفار له أفضل، أم التوجه لاستقبال العزاء؟ أمل من فضيلتكم، توجيه نصيحة بذلك لطلبة العلم الذين يقومون بالتوجيه بالمقبرة.

هذا باطل، ليس للعزاء مكان معين، ولا ينبغي أن يكون هناك اجتماع للعزاء، والعزاء أمره واسع، العزاء يكون بالهاتف، أو في المسجد، أو في الطريق، وليس هناك مكان للعزاء، وليس هناك اجتماع للعزاء، قال جرير ابن عبد الله البجلي ؓ كنا نعد الاجتماع عند الميت، وصنعة الطعام من النياحة، فليس هناك اجتماع، ولا يكون فيه اجتماع، ولا صنعة طعام ولا شيء، لا في المقبرة، ولا في غير هذا، الأمر في هذا واسع، والتجمع؛ لهذا لا أصل له، والعناية بالقبر، ودفنه والدعاء للميت في قبره، هذا هو المقدم،

يدعو للميت بعد الدفن، ويعطيه للميت بعد دفنه، ثم بعد ذلك يذهب إلى البيت ولا يقف، إن جاء أحد يعزيه فالحمد لله، وهو ماشي، أما التجمع فلا أصل له، يخشى أن يكون هذا من النياحة، نعم.

تسمية الولد على اسم جده على سبيل البر

هذا سائل يقول: حينما أسمى ولدي على اسم والدي، هل هذا من البر ؟

هذا قد يكون من البر، وقد يكون بعض الآباء، ما يحبوا أن يسمى عليه، والتسمية في هذا قد يكون من البر، وقد لا يكون من البر، ما يلزم أن يكون من البر، البر الإحسان إلى الميت، والدعاء له، وإنفاذ عهده، وإكرام صديقه، كما قال النبي ﷺ لما سأله سائل قال: هل بقي من بر أبوي شيء، أبرهما من بعد موتهما ؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما ⁽¹⁾ ولم يذكر من ذلك التسمية، تسمية الابن عليه، نعم.

الجمع والقصر في السفر

هذا سائل يقول: إذا أراد شخص السفر، فأذن المؤذن، فهل يلزمه أن يبقى ويصلي مع الجماعة ؟ وإذا سافر فهل يجمع هذه الصلاة مع التي تليها ويقصرها ؟

هذا فيه تفصيل، إن كان ليس عنده أحد، يسافر وحده، فينبغي له أن يصلي، أما إذا كان برفقة، ويخشى أن تفوته الرفقة، فيسافر معهم، ويصلون خارج البلد، وإذا صلوا خارج البلد، قصروا الصلاة، ولهم أن يجمعوها مع الصلاة الأخرى، إذا كانت مما يجمع عليها، كالظهر مع العصر، والمغرب مع العشاء، العبرة بفعالها، هذه الصلاة

1 - أبو داود: الأدب (5142) ، وابن ماجه: الأدب (3664).

إن فعلها في البلد أتم الصلاة، وإن فعلها خارج البلد، بعد أن فرغت الوديان، قصر الصلاة.

ابتلاء المؤمن بالمصائب

هذا سائل يقول: أنا مسلم جديد لبناني، منذ أسلمت وجاءتني مصائب كثيرة، أرجو توجيهي والدعاء لي.

نعم عليك بالصبر والاحتساب، واعلم أنك مأجور، عليك بالثبات، عليك بمصاحبة الأخيار، وحلق الذكر، وتبدي أحوالك لإخوانك المسلمين حتى يساعدونك، نسأل الله لنا ولك الثبات، والاستقامة على دينه، عليك بالصبر، والتحمل وأنت مأجور، لا بد من هذا لكن أنت مأجور، في كل ما يصيبك، ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب إلا كفر الله لهم من خطاياهم، حتى الشوكة يشاكها⁽¹⁾ فعليك بالصبر، والتحمل والعاقبة الحميدة -إن شاء الله- ستكون لك، إذا صبرت، عليك بالصبر والاحتساب، والبعد عن قرناء السوء، وعن أصحابك السابقين، وصاحب الأخيار، والناس الطيبين، وأبدي أحوالك لهم، حتى يساعدونك من الشباب، ومن غير الشباب.

وضع الكتب بين المصلين

بعض الإخوان المصلين، يشكون وجود الكتب، في بين ثنايا الصفوف، فلو وضعت سجادات بدل المصاحف، أو بدل الكتب؛ لأن الصفوف تصل إلى المؤخرة، فلو وضعت سجادة، أو قماش، أو شيء يحفظ المكان، وترفع الكتب.

نعم، هذا أحسن ما ينبغي وضع الكتب بين موضع المصلين، الصلاة مقدمة، وبعد الصلاة توضع الكتب، إذا كانت تمنع المصلين، لا توضع الكتب، فتمنع الصفوف، وإذا أمكن رفعها في مكان، فهذا

1 - البخاري: المرضى (5642) ، ومسلم: البر والصلة والآداب (2573) ، والنرمذي: الجنائز (966) ، وأحمد (2/303, 2/335, 3/18) ،

أحسن، وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

الرمي وطواف الإفاضة

□ سائلة تقول: قد وفقت -ولله الحمد- هذه السنة للحج، وقد وقفت بعرفة، ثم نزلت إلى مزدلفة، وبعدها عجلت، وعندما رميت الجمرة الكبرى، من اليوم الأول، صار لي إصابة قوية في قدمي، وذهبت إلى المستشفى، فقال لي الطبيب: لا تتحركي، أو سيزيد ولن تشافي إلا بعد فترة طويلة، فقال لي ابني: لا بأس اجلسي -ثم فقال: أيش؟- قال لها: اجلسي وسأرمي عنك، اليوم الثاني والثالث، قالت: قال لي ابني: لا بأس اجلسي، فلم أرم اليوم الثاني والثالث، ولم أطف طواف الإفاضة، وطواف الوداع، وللعلم أني قد اشترطت بقولها: بأن حبسني حابس، فمحلّي حيث حبستني ؟

أما الرمي، نعم. توكل من يرمي عنها، ما دامت رمت في جمرة العقبة، وباتت في المزدلفة وتعجلت، الرمي -رمي الجمرات- توكل ابنها، وبذلك تسقط عنها، أما طواف الإفاضة، لا بد منه، لا يتم الحج إلا به، تذهب الآن، وتطوف لا تزال عليها، وهي ممنوعة من زوجها -إن كان لها زوج- حتى تطوف الإفاضة، تطوف وهي محمولة، إن كانت لا تستطيع، ما يسقط طواف الإفاضة، لا بد من الإتيان به، ولو محمولة، المقصود إن كانت ما طافت طواف الإفاضة، عليها أن ترجع الآن، وتطوف طواف الإفاضة، وهي ممنوعة من زوجها -إن كان لها زوج-، إذا أتاها زوجها، تذبح شاة عن الجماع، وإن لم يكن لها زوج، أو ليس عندها زوج، فليس عليها إلا طواف الإفاضة، تطوف الإفاضة، تذهب الآن إلى مكة وتطوف طواف الإفاضة، إن كانت تستطيع بنفسها، وإن كانت لا تستطيع، يطاف بها محمولة.

واشتراطها يا شيخ، هل له تأثير ؟ نعم، تقول: إنها اشترطت قالت: إن حبسني حابس، فمحلي حيث حبسني ؟ هي تستطع أن يطاف بها محمولة، مادام معها عقلها، الحمد لله، يطاف بها محمولة، وهي على سريرها، نعم. الرمي سهل، توكل إذا ما تستطيع، وكلت ابنها يرمي عنها، والبيتوتة بمنى تسقط عنها؛ لأنها مريضة، لكن طواف الإفاضة، ركن من أركان الحج، لا بد من الإتيان به، وكان الواجب عليها قبل أن تأتي، إذا كانت هنا الآن، موجودة هنا بالرياض كان واجب عليها أن تطوف الإفاضة، قبل أن تأتي، وإن كانت ليست الآن، عليها أن تطوف طواف الإفاضة، نعم.

.....

الرسول ﷺ لم يرخص لأحد في الرمي قبل الزوال، هذا قول ضعيف شاذ، في اليوم الأخير، نعم.

الجمع في السفر

يقول السائل: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- أنا مقيم في المدينة النبوية عزمت على السفر بعد صلاة المغرب، صليت المغرب في المسجد النبوي ثم قمت، وصليت العشاء بعد المغرب مباشرة، ثم ركبت السيارة للسفر إلى الرياض ما حكم صلاة العشاء التي صليتها، وأنا لا زلت في المسجد النبوي ؟

وأنت من أهل المدينة ومن أهل المدينة هو ؟ نعم. لا يصح لك الجمع، وأنت في المدينة صلاة العشاء باطلة، عليك أن تعيد صلاة العشاء، ولا يجوز لك أن تجمع، تترخص برخص السفر حتى تفارق البلد، قد ثبت: أن النبي ﷺ خطب الناس يوم حجة الوداع، وصلى بالمدينة الظهر أربع، وهو عازم على السفر، ثم ارتحل وسافر، ووصل ذي الحليفة وصلى العصر ركعتين بذي الحليفة وذو الحليفة

قريب جدا من المدينة ولم يجمع النبي ﷺ العصر مع الظهر، وقد عزم وخطب الناس، وقد عزم على السفر، حتى فارق البلد، فعلى السائل أن يعيد صلاة العشاء؛ لأنه صلاها، وهو في البلد، قبل أن يرتحل نعم.

عبارة عليه السلام مقترنة باسم علي ﷺ

يسأل عن وجود عبارة عليه السلام، مقترنة باسم علي ﷺ في بعض الكتب ؟

هذا من بعض الشيعة ما ينبغي أن يقال ﷺ لا يخص علي بغيره، الصحابة كلهم -رضي الله عنهم-، ولا يخصون بشيء، بعض الشيعة يخصون أهل البيت بقولهم: عليّ عليه السلام، نعم.

الأذان ذكر مشروع في أوقات الصلوات

يقول: سمعت من يقول: بأن الأذان ذكر مشروع في كل وقت، فما صحة ذلك ؟

الأذان ذكر مشروع في أوقات الصلوات، في وقت الصلاة، الأذان هو الإعلام بدخول الوقت، وهو مشروع للإنسان، أن يؤذن في كل وقت، إلا ما جاء في بعض الأحاديث، وإن كان فيه ضعف، إذا كان في البرية، و تغولت الغيلان، ﷺ إذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان ﷺ⁽¹⁾ لكن الحديث فيه ضعف، أما الأذان يعني يؤذن على صفة الأذان، وبجمله، ليس بمشروع، إلا لدخول وقت الصلاة، لكن بعض جمل الأذان التكبير، والتهليل والشهادتين، هذا مشروع في كل وقت، لكن الأذان بجمله خمسة عشر جملة يؤذن، برفع الصوت في غير وقت الصلاة، ما هو بمشروع، نعم. هذا جائز لا بأس بصوت خافض، نعم.

حديث: من قرأ سورة الدخان في ليلة...

يسأل يقول: ما صحة الحديث، الذي يقول: من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك ؟
لا أعلم صحة هذا الحديث، ما أعلم حاله، ولا أعلم صحته، نعم.

علاج النساء عند الرجال

يقول السائل: امرأة عندها مرض في الرحم، عانت منه سنتين، وطلبت العلاج عند طبيبات نساء، لكن دون جدوى، وسمعت بطبيب رجل حاذق، فهل تتعالج عنده ؟

إذا لم تجد غيره، وهي مضطرة، فلا بأس، يكون معها محرم للضرورة، وإن وجدت امرأة، فلا تتعالج عند الرجل، نعم.

استخدام القلم الذهب للمرأة

يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- ما حكم استخدام القلم الذهب للمرأة ؟

لا يجوز للمرأة، أن تستعمل القلم الذهب، ولا مكحلة الذهب، ولا ملعقة، ولا كأس، لا يجوز لا للرجال، ولا النساء، لقول النبي ﷺ في هذا الشأن: ﷻ لا تشربوا في آنية المذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها، فإنها لهم - يعني الكفرة - فإنها لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة ﷻ (1) ولقوله ﷻ الذي يشرب في إناء الذهب والفضة، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم ﷻ (2) فلا يجوز لا للرجل ولا للمرأة، الأكل بملاعق الذهب والفضة، أو الشرب بالكأس، أو استعمال القلم، أو المكحلة، أو النظارة من الذهب، كل هذا ممنوع.

وإنما المرأة تتحلى بالذهب والفضة، في يديها وفي أصابعها، وفي عنقها، وفي أذنيها، وفي صدرها، لا بأس تتحلى فقط، أما أن

1 - البخاري: الأطلعمة (5426) ، ومسلم: اللباس والزينة (2067) ، والنسائي: الزينة (5301) ، وأبو داود: الأشربة (3723) ، وابن ماجه: الأشربة (3414) ، وأحمد (5/385، 5/390، 5/396، 5/397، 5/398، 5/400، 5/404، 5/408) ، والدارمي: الأشربة (2130).

2 - البخاري: الأشربة (5634) ، ومسلم: اللباس والزينة (2065) ، وابن ماجه: الأشربة (3413) ، وأحمد (6/302، 6/304، 6/306) ، ومالك: الجامع (1717) ، والدارمي: الأشربة (2129).

تستعمل قلم، أو مكحلة ذهب لا، ليس لها هذا، لا للرجل ولا المرأة، نعم. الساعة لا بأس للمرأة، تتحلى بالساعة الذهب من التحلي، والرجل لا يلبس ساعة ذهب، نعم. والنظارة كذلك لا يستعمل النظارة الذهب، لا للرجل ولا المرأة.

إدراك صلاة الجمعة

يقول: بما تدرك صلاة الجمعة، وهل في ذلك خلاف، وما المدليل

؟

نعم تدرك الجمعة بإدراك ركعة، إذا أدرك مع الإمام ركعة، فإنه يضيف إليها الأخرى، يعني من أدرك من الجمعة ركعة، فقد أدرك الجمعة، وكذلك الجماعة، تدرك بركعة، فإذا أدرك مع الإمام ركعة، فإنه يضيف إليها أخرى، وتتم له الجمعة، فإن رفع الإمام رأسه، من الركعة الثانية من الجمعة، فإنه يصلي أربعاً، فاتته الجمعة يصلها أربع، نعم.

الإيمان بالرسول دون تفريق

السؤال الأخير: يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته-، كثيرا ما نقرأ في بعض كتب العقيدة، في أصول الإيمان: الإيمان بالرسول، وأنه لا يفرق بينهم، وبعد ذلك يفضل النبي ﷺ ثم أولو العزم من الرسل، فكيف الجمع في ذلك ؟

ألا يفرق بينهم، التفريق بينهم، هو أنه يؤمن ببعضهم، ويكفر

بعضهم، كما قال سبحانه: ﴿

﴿

﴿⁽¹⁾ ولا يقولون: القول الحق، فيجب

الإيمان بجميع الرسل، ومحبتهم وتعظيمهم، واعتقاد أنهم خير

الناس، وأطهر الناس، وأن الله منّ عليهم ببلوغ الرسالة، والرسول متضامنون، ومتقدمهم بشّر بمتأخرهم، ومتأخرهم صدق متقدمهم.

لكن التفاضل أو المفاضلة بينهم، هذا ثابت في القرآن العزيز ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَفَارِقُونَ ﴾ (1) وأولوا العزم الخمسة، أفضل من غيرهم، فالمفاضلة ما تقتضي التفريق، التفريق هو أن يؤمن ببعض الرسل دون بعض، وأن يفرق بينهم، يصدق البعض، ويكذب البعض، هذا التفريق، أما اعتقاد فضلهم، والإقرار بنبوتهم ومحبتهم، وبيان أن الرسل متفاضلون، هذا ثابت في القرآن، ليس هذا من التفريق، التفريق هو الإيمان بالبعض، والكفر بالبعض، هذا التفريق، وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع، وصلى الله على محمد وآله وسلم.

حكم الشرك الأصغر في الآخرة

﴿ سائل يقول: فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- ما حكم الشرك الأصغر في الآخرة ؟ هل هو موجب لدخول النار، أم تؤخذ من حسنات من وقع فيه، بقدر هذا الشرك ؟

الشرك الأصغر، هو الذي لا يخرج من الملة، كالحالف بغير الله، ويسير الرياء الذي يصدر من المؤمن، وقول: لولا الله وأنت، هذا الشرك الأصغر، لا يخرج من الملة، اختلف العلماء في حكمه، هل هو حكمه حكم الكبائر ؟ يكون تحت المشيئة، أو هو فوق الكبائر،

ويكون داخلا في عموم قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (2) على قولين لأهل العلم، أحدهما: أنه حكمه حكم الكبائر، وعلى هذا يكون تحت المشيئة.

1 - سورة الإسراء آية: 55.

2 - سورة النساء آية: 48.

والقول الثاني: أنه لا يكون تحت الكبائر، ولا يغفر تأديبا مع النصوص؛ لأن الله تعالى قال: ﴿...﴾ (3) وهذا الشرك، يشمل الشرك الأكبر والأصغر ما يغفر، لكن لا يخلد صاحبه في النار، كالشرك الأكبر، الشرك الأكبر صاحبه يخلد في النار، أما الشرك الأصغر، فإنه يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات، لا يغفر، لكن يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات، فإذا مات على الشرك الأصغر من غير توبة، فلا يغفر، لكن يدخل تحت الموازنة بين الحسنات والسيئات، فإن حصل أن حسناته راجحة، أسقط من حسناته، ما يقابل الشرك الأصغر، وإن رجحت السيئات على الحسنات، عذب بهذا الشرك الأصغر، ثم يخرج من النار، لا يخلد فيها، وعلى هذا القول نقول: أنه لا يغفر، بمعنى أنه لا بد أن يؤخذ به، إما أن يسقط من حسناته ما يقابله، أو يعذب به في النار، بخلاف الكبيرة، الكبيرة تحت مشيئة الله، قد يغفرها الله دون إسقاط شيء من الحسنات، وقد يعذب صاحبها، نعم.

إذا رجحت السيئات عذب بهذا الشرك الأصغر، وإذا رجحت الحسنات، فإنه لا يعذب، لأن الحسنات توحيد كثير في مقابل يسير من الشرك، يسقط من الحسنات ما يقابله؛ لأن الحسنات توحيد كثير، وهذا شرك يسير، وأما إذا رجحت السيئات، عذب بهذا الشرك ثم يخرج منها، يعذب بقدره، ثم يخرج من النار، بخلاف الشرك الأكبر، فإنه يخلد صاحبه في النار.

يقال: إنه مثل الكبائر حكمه حكم الكبائر، لكن القول: بأنه فوق الكبائر، وأنه هو الذي وافق النصوص، فيه تأدب مع النصوص، داخل في عموم الشرك، نعم.

إذا كان يسير الشرك مع حسنات كثيرة، فإنه يكون مغفورا، حسناته تقضي عليه، وإذا كثر الشرك عذب به، نعم. إذا رجحت السيئات عذب به، نعم.

لا ما يكون تحت المشيئة على هذا القول، ما يكون تحت المشيئة، يؤخذ به على كل حال، لكن إن رجحت الحسنات، سقطت الحسنات ما يقابلها ولا يعذب، وإذا رجحت السيئات عذب به، ثم يخرج، أما على القول الأول، بأنه يكون تحت المشيئة مطلقا، ولا يسقط بكثير من الحسنات، إما أن يعفو الله عنه، تحت المشيئة، قد يعفو الله عنه، وقد يعذب به، نعم. الأقرب أنه داخل في عموم الشرك.

ترك التداوي عند الأطباء

هل ترك التداوي عند الأطباء، من الحمى أو غيرها مثلا، واستخدام الأدوية يعد من تمام التوكل على الله؟ وأنه إذا كتب له الشفاء، فإنه سيشفى بدون الذهاب إلى الطبيب؟

ترك التداوي لا بأس مباح، التداوي ليس بواجب، والتداوي على الصحيح مستحب، الصواب أنه مستحب، التداوي مباح، مستحب لقول النبي ﷺ عباد الله تداووا ولا تتداووا بحرام⁽¹⁾ وأقل أحوال الأوامر الاستحباب، هذا أمر بالتداوي، فالأفضل للإنسان التداوي، يستحب له؛ لأن كون الإنسان يتعالج، ويتداوى من المرض، ففيه مصالح عظيمة؛ لأن المرض يعوق عن الأعمال، ولا سيما الأعمال المتعدي نفعها إلى الآخرين، والنبي ﷺ تداوى، أمر بأن يصب عليه من سبع قرب لم يحل من أفواهاها⁽²⁾.

1 - الترمذي: الطب (2038) ، وأبو داود: الطب (3855) ، وابن ماجه: الطب (3436).

2 - البخاري: الطب (5714).

وهذا نوع من التداوي، لكن ليس بواجب، لكن لا بد أن يؤخذ إذن المريض؛ ولهذا لما لدوا النبي ﷺ وهو مريض وأشار إليهم لا تفعلوا، قالوا: لا للرسول من أجل المرض، قبل أن تفعلوا فلدوه، فلما أفاق قال: كل من حضر يلد، إلا العباس ⁽¹⁾ للقصاص يقتص منهم، اقتص منهم -عليه الصلاة والسلام-، فالمريض لا يجبر على العلاج، إذا كان المريض ما يريد العلاج، ما يجبر، العلاج ما هو بواجب، يعني مستحب، والصواب أنه مستحب.

وبعضهم يقول: إنه مباح، فالمريض إذا كان معه عقله، ومعه فكره، لا يجبر على العلاج، العلاج ما هو بواجب، بعض الناس تجده يجبر المريض على العلاج، وهو ما يريد، بعض الناس أو بعض الأبناء يسحب أباه، أبوه يصيح يقول: لا أريد العلاج، يقول: لا، لا بد من العلاج، يسحبونه، ويقول: لا بد من العلاج، هو يقول: يا ناس لا أريد العلاج، وهم يقولون: لا، لا بد من العلاج، هذا غلط، لا يجبر ما دام رشيد معه فكره، أما إذا كان في غيبوبة، وما معه فكره، لا يسأل المريض، وينظر ما هو الأنفع فيه علاجه، أم تركه، أما إذا كان معه فكره فلا يجبر؛ لأن العلاج ما هو بواجب، مستحب على الصحيح.

ولو كان بعض الناس قد يتلذذ بالمرض، يقول: أنا صابر محتسب، وفيه أجر، فلا يجبر، ما دام أنه معه فكره، ولو كان فيه نفع، الموت بيد الله، كم من مريض شفي نعم.

المقصود أنه بالخيار ما يجبر، إن شاء يتعالج، وإن شاء لا يتعالج، ما يجبر مادام معه فكره، يعني معه شعوره، لا يجبر على العلاج، لأي غرض كان، نعم.

أقرب الناس إليه أبنائه، فإن لم يكن له أبناء فالأب، والأب إذا كان له أب، ثم الجد، ثم الأخوة الأشقاء وهكذا، الأقرب فالأقرب، نعم.

صلاة الجماعة في وقت النهي

يقول: من فاتته صلاة العصر مع الجماعة، وطلب من شخص أن يتصدق عليه، فيصلي معه، هل يوافق مع أنه وقت نهى ؟
نعم لا بأس؛ لأنها من باب إعادة الجماعة، وفي الحديث ﷺ من يتصدق على هذا فيصلي معه ⁽¹⁾ أظنه في وقت العصر، المقصود أن هذا مستثنى؛ لأن هذا إعادة للجماعة، إعادة الجماعة مستثناة، فلو صليت العصر في مسجد، ثم جئت إلى مسجد آخر وهم يصلون، تصلي معهم؛ لأن هذا من باب إعادة الجماعة، ﷺ والنبي ﷺ في منى لما صلى الفجر، وجد رجلين جالسان، فقال النبي ﷺ ما منعكما أن تصليا معنا وهي صلاة الفجر ؟ قالوا: يا رسول الله صلينا في مسجد- يعني في مكان في منى في مكان-، صلينا فيه رحالنا- لأن في منى كل يصلي في مكانه-، فقال النبي ﷺ إذا صليتما في رحالكما، ثم أتيتما إلى مسجد فيه جماعة فصليا معهم، فإنهما لكما نافلة ﷺ ⁽²⁾ وهي في صلاة الفجر.

+ ؟ لا بأس الصلاة صحيحة، ولو كان أنت تصلي النافلة، وهو يصلي الفجر، وهذا لا بأس يصح صلاته، صلاة الفرض، خلف المتنفل لا بأس، إذا نويت الإمامة له، فلا بأس، نعم. إذا صلى معه نوى إذا كبر، نعم.

صلاة العشاء قصرا مع المغرب

1 - أبو داود: الصلاة (574) ، وأحمد (3/45) ، والدارمي: الصلاة (1368).

2 - الترمذي: الصلوة (219) ، والنسائي: الإمامة (858) ، وأحمد (4/160).

يقول: مسافر دخل مع إمام يصلي المغرب، وهو يريد العشاء قصرا، فجلس عندما قام الإمام للثالثة، فما الحكم في ذلك ؟
 هذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، بعض العلماء يروا: أنه في هذه الحالة معذور، والأولى في مثل هذا أن يصلي معه نافلة، ثم يصلي، يصلي نافلة، ثم بعد ذلك يصلي؛ لأن الصلاة مختلفة، أما إذا كانت الصلاة ليست مختلفة، رباعية ورباعية، مثل الظهر والعصر، فلا بأس يصلي معه، يصلي خلفه، ولكن يتم، المسافر إذا صلى خلف المقيم يتم، نعم.

جلسة الاحتباء

يقول: فضيلة الشيخ، نرجو توضيح لبسة الصماء، وجلسة الاحتباء، وهل هي خاصة عند خطبة الجمعة ؟
 اشتمال الصماء، فيها خلاف، فيها تفسير لأهل اللغة، وتفسير لأهل الحديث، فأهل اللغة يفسرونها، بأن يشتمل بثوب واحد، يكون كالكيس، ليس له منفذ، قالوا: ممنوع منه؛ لأنه قد ينكتم نفسه، ثوب واحد، مثل الشرشف، وليس عليه غيره، وأما أهل الحديث وأهل الفقه، فإنهم يفسرونه، بأنه يشتمل في ثوب واحد، بحيث إذا حرك بعض أعضائه، أو حرك يده انكشفت العورة، ما عليه غيره، كأن يكون -مثلا- إنسان يشتمل بشرشف، ليس عليه سراويل، ولا شيء، فإذا حرك يده بدت العورة، هذا تفسير أهل الفقهاء، أما تفسير أهل اللغة، فإنهم يفسرونه باشتمال الصماء، بأن يشتمل بثوب واحد بحيث ينكتم نفسه، تفسير أهل الفقه مقدم. والثاني أيش؟

جلسة الاحتباء هل هي خاصة بصلاة الجمعة ؟
 كيف خاصة بصلاة الجمعة ؟، لأنه إذا احتبى قد يكون كالمتكى، يأتي مثلا بحبل خلف ظهره، ويربطه على رجليه، هذا الاحتباء،

وبعضهم يضعها هكذا يديه؛ لأن هذا يكون سببه في النوم والنعاس، يوم الجمعة إذا احتبى قد يكون سببه في النعاس، فلا يسمع الخطبة، نعم.

وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع.

ترك نشر العلم

يقول: من رزق العلم، وخاف على نفسه الرياء خوفا شديدا، فهل يسوغ له ذلك ترك نشر العلم ؟

لا، يسوغه له، بل يجاهد نفسه، وينشر العلم، قد ذكر أبو العباس - رحمه الله - أن هذا من تلبيس الشيطان، أنه يلبس على بعض الناس في أن يترك العمل، خوفا من الرياء؛ ولهذا قال بعض العلماء: العمل من أجل الناس رياء، وترك العمل من أجل الناس رياء، والمعافى من عافاه الله منه، يجاهد يعمل العمل الصالح، ويجاهد نفسه، ولو كان كل واحد، إذا خاف الرياء ترك العمل، ما عمل أحد، يجاهد نفسه حتى تحسن نيته، وتصلح ولا يترك العمل، نعم.

مشاهدة أعياد الكفار من المجوس والنصارى

يقول: ما حكم مشاهدة أعياد الكفار من المجوس والنصارى أو كحسينيات الرافضة ؟

مشاهدة نعم، لا يجوز للإنسان الحضور، لا يجوز للمسلم أن يحضر الأعياد المبتدعة هذا من كبائر الذنوب، ولا يهنيهم، ولا يوافقهم في مآكلهم، ولا مشاربهم، لا يشاركهم ولا يحضر أعيادهم، ولا يهنيهم هذا من الكبائر، لا يهنيهم في أعيادهم الباطلة، نعم.

من نوى الصلاة شفعا ثم قام للثالثة نسيانا

يقول: من نوى الصلاة شفعا، ثم قام للثالثة نسيانا، فهل يتم الثالثة، وتكون وترا أم يلزمه الرجوع ؟

يرجع، ويتشهد، ويسجد للسهو، نعم.

هل الحديد حلية أهل النار

قال: هل ورد في السنة، بأن الحديد حلية أهل النار، وهل إذا ورد مثل هذا، تكون الساعة اليدوية تدخل في ذلك ؟
أذكر هذا حديث ضعيف، هذا الحديث ضعيف، ما أذكر أنه حديث صحيح، نعم.

حمد الله في الصلاة بعد العطس

يقول: هل ثبت عن النبي ﷺ أنه حمد الله في الصلاة، بعدما عطس ؟ وإن ثبت فما درجة الحديث ؟
ما أذكر هذا، لكن أبو بكر ﷺ في قصة التخلف للنبي ﷺ في صلاته، ثم مجيء النبي ﷺ رفع يديه وحمد الله، والحمد هنا ذكر لا ينافي الصلاة، نعم. ليس من كلام الناس، إذا حمد الله، هذا ذكر ما يعتبر تكلم، نعم.

العشر الأواخر من رمضان

يقول: أيهما أفضل في العشر الأواخر من رمضان، الطواف بالبيت، أم الصلاة ؟
جنس الصلاة أفضل، ولكن الغريب الذي جاء من بعيد، ينبغي أن يكثر من الطواف بالبيت؛ لأن هذه العبادة لا يجدها في بلده، لكن جنس الصلاة أفضل، من جنس الطواف، والحمد لله الأوقات واسعة، في أي وقت يطوف، وفي أي وقت يصلي، يكثر من الطواف بالبيت، إذا لم يكن هناك زحام، وفي وقت الزحام يصلي، نعم.

قول: اللهم إني أسألك الفردوس الأعلى

يقول: ما حكم من يدعو، ويقول: اللهم إني أسألك الفردوس الأعلى، أما يكون هذا تعدي في الدعاء؛ لأن الفردوس منازل الأنبياء؟ وما ضابط التعدي في الدعاء؟

ما أعرف أن هذا من التعدي، كونه يسأل الله الفردوس الأعلى، أو يسأل الله الجنات العلا، ويعمل الأسباب، التعدي هو أن يسأل منزلة لا تليق به، ورد في الحديث: «أن يسأل الله الجنة ويستعيز به من النار»⁽¹⁾ ومن حصلت له الجنة فقد حصل على كل خير، نعم، من دخل الجنة حصل على كل خير، جاء في الحديث: «إن سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة وسقفه عرش الرحمن»⁽²⁾ وفي لفظ «فوقها عرش الرحمن» لكن التعدي مثل ما سمع بعض الصحابة رجلا يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض في الجنة، أو كذا وكذا، هذا من التعدي، نعم. أو يسأل: أسألك منازل الأنبياء، هذا من العدوان، أما كونه يسأل الله الجنة، أو يسأل الله الفردوس هذا طيب مشروع، نعم.

المرأة ترى الدم نقاطا متقطعة في حيضها

تقول: أنا امرأة في وقت الدورة، لم تنزل كعادتها، إنما ينزل معي على شكل نقاط متقطعة، أددع الصلاة وأعتبرها دورة أم لا؟ لا، ما تعتبرها دورة؛ لأن الحيض هو في الأصل من السيلان، حاض الوادي إذا سال، فالدم لا بد أن يكون فيه دم، أما النقطة أو النقطتين ما يعتبر دورة، تصلي تتوضأ و تتلجم، نعم. ولو كان في وقت عاداتها؛ ولهذا إذا جاء في وقت العادة أيام نقاء تصلي؛ ولهذا يقول العلماء: ومن رأت يوما طهرا، ويوما نقاء، فالدم حيض، والنقاء طهر، لو كان من عاداتها ستة أيام، ثم رأت الدم ثلاثة أيام،

1 - أبو داود: الصلاة (792) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (910).

2 - البخاري: الجهاد والسير (2790) ، وأحمد (2/335, 2/339).

ثم رأت اليبس يوم، تصلي هذا اليوم، تغتسل وتصلي، ثم رجع الدم في العادة، تجلس وهكذا، اليوم الذي فيه نقاء صلاتها صحيحة. لا، ما تقضيها، ما دام في أيام العادة، أيام الدم عادة، وأيام النقاء طهر، نعم.

مصارف الصدقة

يقول: مبلغ في مسجد، جمع لأجل الصرف عليه من أجهزة صوت، وتكييف وغيره، وصرف لأجل التفطير في رمضان، هل يجوز ذلك؟

لا، لا يصرف إلا للشيء الذي تصدق به، في مقابله من أجله، مادام أنفق على هذا الشيء، يصرف لهذا الشيء، إلا إذا عمم أصحابه، وقالوا: لمصالح المسجد أو+ وإلا يصرف؛ لهذا الشيء، وإن استغنى عنه المسجد، يصرف لمسجد آخر، يصرف لمكبرات..

ما دام أنفق على هذا الشيء يصرف لهذا الشيء، إلا إذا عمم أصحابه وقالوا: لمصالح المسجد، أو للصوام. وإلا يصرف في هذا الشيء. وإن استغنى عنه الرصيد، يصرف من رصيد آخر، يصرف في مكبر آخر، في رصيد آخر، إذا استغنى عنه. نعم.

هل من تدارك لهذا الخطأ إذا كان قد وقع؟ -نعم؟- هل من تدارك لهذا الخطأ إذا كان قد وقع؟

نعم، يكون الشيء الذي صرفه، يفرم ما صرفه، ويصرفه في هذا، في الشيء الذي أنفقه صاحبه من أجله.

في المعارض مندوحة عن الكذب

يقول السائل: روى البيهقي عن عمر رضي الله عنه قال: "إن في المعارض

مندوحة عن الكذب". ما معنى هذا؟

يعني: إذا أراد أن يخبر عن شيء، يأتي بشيء موهم يحتمل هذا، كأن يقول: هل عندك فلان؟ ويكون عنده، فيقول: ليس عندي.

ويقصد ليس عندي في هذا المكان، ولكنه في الغرفة الفلانية، هذا التعريض تعريض مندوحة عن الكذب.

وجاء في صحيح مسلم ما يدل على هذا أيضا، في غير رواية البيهقي يعني: الإنسان إذا كان يمكن أن يتأول فيتأول، إذا كان... يعني له أن يتأول، فيتأول ولا يكذب. نعم.

نافلة صلاة الظهر

يقول: هل صح أن النبي -عليه الصلاة والسلام- صلى نافلة الظهر أربع ركعات بتشهدين؟ -أيش؟ بتشهدين؟- نعم، وإن صح، فهل يعارض هذا ما روي عنه ﷺ من النهي من تشبيه صلاة النافلة بصلاة الفريضة؟

ما أذكر أن ... أقول: ما أذكر إذا كان النبي ﷺ صلى صلاة النافلة أربع ركعات بتشهدين، لا أذكر هذا. وليس يعارض أيش؟ يقول: وهل يعارض هذا إذا صح نهى النبي -عليه الصلاة والسلام-، من تشبيه صلاة النافلة بالفريضة؟ ما أذكر الحديث الذي فيه النهي عن تشبيه الفريضة بالنافلة. نعم.

قيام المسبوق في الصلاة بعد التسليم

يقول: إذا قام المأموم قبل سلام الإمام التسليمة الثانية ليقضي ما فاته، هل تفسد صلاته على قول من يوجب التسليمة الثانية؟ نعم، على قوله نعم، من قال: إن التسليمة الثانية واجبة، وإنها ركن نعم، لكن معروف عند جمهور العلماء أن التسليمة الأولى هي الواجبة، لكن ينبغي للإنسان بكل حال أن يحتاط لدينه، وألا يقوم حتى يسلم الإمام التسليمة الثانية؛ احتياطا لهذه العبادة، وخروجا من خلاف من أوجب التسليمة الثانية من العلماء.

وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح.

حديث: أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟

يقول أحسن الله إليك يا شيخ: إني لم أفهم الحديث الذي شرحتموه البارحة، وهو حديث أبي رزين الذي قال: **قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟** ⁽¹⁾

أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء وماء ⁽²⁾ هذا حديث أبي رزين فيه ضعف، لكن له شواهد لأنه مقبول: **أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟** قال: كان في عماء ⁽³⁾ "في" للظرفية، + مثلما في السماء، يعني: فوق العماء. والعماء هو السحاب الرقيق. **ما تحته هواء وما فوقه هواء وماء** ⁽⁴⁾ "ما": موصولية، خلافا للسندى السندى يقول: "ما": نافية، و"إن": موصولية.

يعني: الذي تحته هواء هو الذي فوقه هواء وماء، يعني: السحاب الرقيق هذا، فوقه هواء وماء، وتحتة هواء، والله -تعالى- فوق الجميع. **كان في عماء** ⁽⁵⁾ يعني: فوق السحاب، وهذا السحاب فوقه هواء وماء، وتحتة هواء. نعم.

1 - الترمذي: تفسير القرآن (3109) ، وابن ماجه: المقدمة (182) ، وأحمد (4/11, 4/12).

2 - الترمذي: تفسير القرآن (3109) ، وابن ماجه: المقدمة (182) ، وأحمد (4/11).

3 - الترمذي: تفسير القرآن (3109) ، وابن ماجه: المقدمة (182) ، وأحمد (4/11).

4 - الترمذي: تفسير القرآن (3109) ، وابن ماجه: المقدمة (182) ، وأحمد (4/11, 4/12).

5 - الترمذي: تفسير القرآن (3109) ، وابن ماجه: المقدمة (182) ، وأحمد (4/11).

لا يأخذ المضحى من شعره وظفره

يقول -أحسن الله إليك-: إذا وكل الحاج من يذبح عنه أضحية، فهل يجب على الحاج أن يمسك عن شعره وأظفاره؟
نعم، المضحى هو الذي يمسك، إذا دخل العصر+ وأراد أن يضحى، فليس له أن يأخذ من شعره وأظفاره "المضحى"، وليس المراد الوكيل، الأضحية له، لكن الحاج يقصر من شعر رأسه في + العمرة، يستثنى هذا لأنه واجب. نعم.

تخصيص كل شوط من أشواط الطواف بدعاء

ينتشر بين الحجاج والمعتمرين كتيب "الحج والعمرة والزيارة على المذاهب الأربعة"، حيث لاحظ أنهم يخصصون لكل شوط دعاء معيناً، فهل يعتبر ذلك بدعة؟

لا أصل له، تخصيص دعاء لكل شوط معين لا أصل له، ليس هناك شيء مخصص، يدعو بما تيسر، يذكر الله ويسبح ويهلل، لكن قد يقال: إنهم خصصوا هذا؛ لأن بعض الناس ما يعرف الدعاء. لكن بكل حال ينبغي أن ينبه على هذا، لو قال: إنه ليس هناك شيء معين، ولكن يدعو... سأذكر أمثلة للدعاء، الأدعية لا بأس، أما أن يقول: الشوط الأول له دعاء خاص، والثاني له دعاء، والثالث له دعاء. لا هذا لا أصل له.

زيارة المساجد السبعة التي في المدينة

يقول -أحسن الله إليك-: هل تشرع زيارة المساجد السبعة التي في المدينة؟ وما حكم زيارتها؟ -نعم؟- هل تشرع زيارة المساجد السبعة التي في المدينة؟ وما حكم زيارتها؟

لا أصل لهذا، هذا شيء محدث، ما في شيء يشرع زيارته خاصة إلا المساجد الثلاثة، وبالطبع كل مسجد يمر... إذا دخل في أي

مسجد يصلي فيه ركعتين تحية المسجد، لكن المشروع أن مسجد قباء هو الذي يقصده، أما هذه المساجد محدثة، لا أصل له. في الأول ما كان هناك هذه المساجد السبعة، هذه أحدثها بعض الناس.

الصفة، قطع الثواب عند قطع العمل، هذا أثر من آثار الصفة، ليس هو الصفة.

والأشاعرة يفسرون الصفة بأثر الصفة، مثل تفسيرهم الغضب بالانتقام، صفة غضب الله قالوا: انتقم الله منه. هذا غلط؛ الغضب غير الانتقام: الغضب صفة تليق بجلاله، ومن أثر الغضب الانتقام، الانتقام أثر من آثار صفة الغضب. يفسرون الرضا بالثواب، وهذا غلط؛ لأن الثواب أثر من آثار الرضا.

"رضي الله عنهم" قالوا: أثابهم. هذا تأويل، لكن الرضا نقول فيه إثبات الرضا لله، ومن أثر الرضا الثواب، فيه إثبات الغضب لله، ومن أثر الغضب الانتقام، كذلك الملل، هذا ليس هو الأثر، ولكن من أثر هذه الصفة أن الله لا يمل حتى تملوا؛ إنه لا يقطع الثواب عن العبد، حتى يقطع العبد العمل. نعم.

متى يترخص المسافر برخص السفر

يقول -أحسن الله إليك-: إذا أراد السفر وصلى الظهر في البلد، ثم خرج-أيش؟- إذا أراد السفر وصلى الظهر في البلد، ثم خرج، فقبل دخول وقت العصر صلى العصر وقصر، وذلك لوجود السبب وهو السفر، فهل صلاته صحيحة؟ -صلى العصر في البلد، ولا في خارج البلد؟- قبل دخول وقت العصر صلى العصر وقصر؛ وذلك لوجود السبب وهو السفر؟

لا، ليس له أن يقصر حتى يفارق البلد، لا يترخص برخص السفر حتى يفارق بيوت البلد، أما في البلد ليس له ذلك، وما ورد عن بعض الصحابة ضعيف منقطع، لا يثبت عن الصحابة والنبي ﷺ في حجة الوداع، صلى الظهر في المدينة أربعاً، وهو عازم على السفر، ثم صلى العصر بالحليفة ركعتين. هو عازم على السفر، ولكنه لما

لم يفارق البلد صلى أربعاً، ولما خرج إلى ذي الحليفة - وهي قريب
من البلد- صلى ركعتين. نعم.

مداومة القنوت في رمضان

يقول: البعض يقول بأن القنوت في رمضان إذا داوم عليه الإمام، فإنه يكون بدعة؟

هذا ليس ببدعة، لكن السنة عدم المواظبة، يعني: يفعل بعضها أحيانا ويترك بعضها أحيانا، كان بعض السلف لا يقنت إلا في النصف الأخير من رمضان، فالقول بأنه بدعة لا، فيه نظر، لكن الأفضل عدم المداومة. نعم.

إجابة المؤذن عند الإقامة

يقول: ما حكم إجابة المؤذن عند الإقامة؟
لا بأس في إجابة المؤذن؛ لأن الإقامة نداء آخر، نداء ثان، نداء لإقامة الصلاة، والأذان نداء إعلام بدخول الوقت، وهذا إعلام لإقامة الصلاة، وقال بعضهم: إنه لا يجيبه. فيه خلاف بين أهل العلم: بعض العلماء راعى شرعية إجابة المقيم؛ لأن هذا نداء ثان، وبعضهم لم ير ذلك. نعم.

التعلق والتمسح بأستار الكعبة

يقول: ما حكم التعلق والتمسح بأستار الكعبة؟
بدعة، هذا من البدع، لا أصل له، التعلق والتمسح بأستار الكعبة لا أصل له، ولا يتمسح بها، إنما يمسح الحجر الأسود والركن اليماني فقط، أما التمسح بجدران الكعبة وبأستار الكعبة كل هذا من البدع الذي لا أصل لها، وأشد منها التمسح أيضا بالحجرة النبوية بمسجد النبي ﷺ، هذا أشد.

الدروس العلمية

يقول هذا: هل هناك درس الأسبوع القادم؟
لا، الدرس هذا آخر الدروس قبل الحج إن شاء الله، ما في درس لا الأربعاء ولا الخميس، الأسبوع هذا، لكن -إن شاء الله-

تستأنف الدروس في ذي الحجة بعد العيد، يوم الأربعاء الموافق تسعة عشر، درس الصباح: الأربعاء والخميس -إن شاء الله-، يوم الأربعاء الموافق تسعة عشر. نسأل الله أن يحيينا وإياكم حياة طيبة، وأن يجعلنا وإياكم من المقبولين، وأن يعيدنا إلى هذه الدروس على خير حال، وأحسن حال. نعم.

إنما الأعمال بالنيات

يقول -أحسن الله إليك-: هل تبطل الصلاة أو يبطل الوضوء، إذا نوى قطع الصلاة، أو أراد أن يجدد الوضوء؟ يعني إذا جزم ولكنه لم يقطع؟ -أيش؟- هل تبطل الصلاة أو يبطل الوضوء، إذا نوى قطع الصلاة، أو أراد أن يجدد الوضوء؟ يعني أعني: إذا جزم ولكن لم يقطع؟

إذا نوى قطع الصلاة انقطعت، إذا نوى قطعها، كذلك إذا نوى الإفطار في رمضان أفطر، يقول العلماء: ومن نوى الإفطار أفطر. إذا نوى قطعها انقطعت بالنية، لكن إذا لم ينو يعني تردد لم ينو، وإنما يعني حدث نفسه، فلا، لا تبطل إلا بنية القطع، إذا نوى قطعها انقطعت. نعم. -والوضوء -.

والوضوء إذا أحدث ما ينتقض، نواقض الوضوء معروفة، فإذا فعل ناقضا من نواقض الوضوء انتقض الوضوء، نعم.

شك الإنسان في أنه احتلم

ما حكم إذا شك الإنسان في أنه احتلم أم لا؟ ما يضر هذا، حتى لو جزم بأنه احتلم ولم ير بلا في ثيابه، ليس عليه غسل. المحتلم إذا احتلم ورأى أنه يجامع، ولم ير في ثيابه بلا، ليس عليه، وإذا رأى المنى في ثيابه وفي فخذه، وجب عليه الغسل ولو لم يذكر الاحتلام، العبرة بوجود الماء "المنى"؛ لقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: **إنما الماء من الماء** ⁽¹⁾.

إنما الماء... الماء الأول: الغسل، من الماء الثاني: المنى. الماء الأول: الغسل، والثاني: المنى. إنما ماء الغسل من ماء المنى، هذا بالنسبة للمحتلم، أما في اليقظة، اللي يجامع زوجته وجب عليه الغسل، ولو لم ينزل، لكن هذا في النوم، في النوم اللي يحتلم

1 - مسلم: الحيض (343) ، وأبو داود: الطهارة (191) ، وأحمد (3/29).

ولم يخرج منه مني، ما عليه غسل، وإذا وجد المنى وجب عليه
الغسل، ولو لم يذكر الاحتلام. نعم. لقول النبي ﷺ إنما الماء من
الماء ﷺ⁽¹⁾ نعم.

1 - مسلم: الحيض (343) ، وأبو داود: الطهارة (191) ، وأحمد (3/29).

القصر في الطائرة

يقول -أحسن الله إليك-: لو كنت مسافرا إلى أمريكا مثلا، وسأجلس في الجو أربع عشرة ساعة، فكيف أجمع؟ هل أجمع في الطائرة، أم أؤخرها حتى أصل؟

لا، تصلي، هذا السفر طويل، تصلي كل وقت في وقته وتقصر، وتدور على القبلة حيث دارت، صل الظهر ركعتين، والعصر ركعتين، وإن احتجت إلى الجمع في وقت تكون مرتاح، والطائرة مرتاحة، أريح لك من وقت تكون الطائرة فيها حركة أكثر، تختار الوقت هذا وتجمع، ولا بأس إذا احتاج فيها للجمع. نعم.

دروس الشيخ في الحج

هل لكم دروس في الحج -أحسن الله إليكم-، عن الحج؟ الدروس في الحج هذا موجودة إن شاء الله، أيضا موجودة ... المشايخ، وفي مراكز التوعية وغيرها، فيه دروس في الحرمين، وفيه أيضا ... يعني محاضرات وندوات، وإجابة عن الأسئلة، هذا ... المشايخ متوفرون، اللي يذهب يجد الدروس متوفرة إن شاء الله. وفي الرياض أحسن الله إليكم؟ ها؟ قبل سفركم؟ لا ما في ... هذا آخر الدروس إن شاء الله.

هل صلى النبي ﷺ الفجر بدون نعل

يقول -أحسن الله إليكم-: هل ثبت أن النبي ﷺ كان يخرج إلى صلاة الفجر من غير نعل؟ -نعم؟- هل ثبت أن النبي ﷺ كان يخرج إلى صلاة الفجر من غير نعل؟ -نعل؟- نعل: ينتعل. لا أذكر هذا.

وقت دعاء السفر

يقول: متى يبدأ في ذكر أو دعاء السفر، هل من مجرد ركوبه، أو من مفارقتة أهل قريته؟

الأقرب أنه إذا فارق البلد، وإن قاله من حين الركوب حسن، لا بأس. نعم.

تعظيم آثار النبي ﷺ

يقول: هل يشرع لنا تعظيم آثار رسول الله ﷺ ؟ وكيف تكون محبته ﷺ ؟

يشرع تعظيم آثار النبي ﷺ فيما ورد من تعظيم، آثار النبي ﷺ في مكة في الطواف لا بأس، في الصلاة، في المسجد النبوي في صلاة الناس، في قباء هذه آثاره -عليه الصلاة والسلام- العبادية، أما الآثار العادية فلا، مثلما كان يفعل ابن عمر كان المكان الذي ينزل فيه النبي في أسفاره ينزل فيه، والمكان الذي يبول فيه يبول فيه، والمكان الذي ينام فيه ينام فيه.

الصواب: أن هذا ليس بمشروع، سبق للبخاري بوب هذا، وفعل هذا ابن عمر اجتهادا منه، ولم يفعله كبار الصحابة أبوه عمر أفضل منه، وكذلك أبو بكر لم يفعلوا هذا، إنما هذا يكون فيما ورد شرعيته، يقتدى به فيما شرع، أما الأمور العادية: المكان الذي ينام فيه، والمكان الذي يبول فيه، فالصواب أنه ليس سنة، ولا يشرع فعله. نعم.

وضع الشماع للمحرم

إذا مر حاج أمام عادم سيارة، ووضع -يقول- "شماع" على أنفه، هل هذا عليه حرج؟

الحاج المحرم ما عليه شماع، ما يكون عليه شماع.
يقصد إحرامه أحسن الله إليكم؟

إذا احتاج إلى هذا، شيء يسير، الأصل هو يكشف وجهه، ولا ينبغي أن يضع -مثلما يفعل بعض الناس- على الأنف كمادات، ما ينبغي هذا؛ لأن فيه تغطية جزء من الوجه، لكن الشيء اليسير العارض، أرجو ألا يكون فيه حرج. نعم.

حديث: رجع كيوم ولدته أمه

يقول: هل حديث: «رجع كيوم ولدته أمه»⁽¹⁾ يشمل الصغائر والكبائر، أم يشترط اجتناب الكبائر؟
 ظاهره أنه عام في الكبائر والصغائر، لكن هذا إذا تاب، إذا لم يرفث ولم يفسق، إذا تاب من الذنوب والمعاصي، تاب توبة، كقر الله الصغائر والكبائر. يقول: «إذا حج فلم يرفث ولم يفسق»⁽²⁾ ترك الرفث والفسوق، تاب منهما، الفسوق: جميع المعاصي. تاب من الكبائر.

الحائض والنفساء هل تقرأ القرآن

يقول: هل يجوز للنفساء أن تقرأ على طفلها إذا كان مريضا من القرآن، وأن ترقيه؟
 هذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم: الحائض والنفساء، هل تقرأ القرآن، أو لا تقرأ القرآن؟
 الجمهور على أنهما لا تقرأ، قياسا على الجنب، واستدلوا بحديث فيه منع الحائض والنفساء، لكنه حديث ضعيف، والصواب أنهما تقرأ عن ظهر قلب، لا بأس، لأن الحائض والنفساء متفاوتون، قد تنسى القرآن إذا كانت حافظة، ولأن الحديث ضعيف، ولأن القياس "القياس على الجنب" قياس مع الفارق؛ لأن الجنب مدته قصيرة ويستطيع أن يغتسل ويقرأ، أما الحائض والنفساء مدتهما طويلة، وليس بيدها إزالة الجنابة، والحديث ضعيف في هذا، والصواب أنه لا بأس أن ترقى طفلها، إذا كان عن ظهر قلب، لا بأس بدون مس المصحف. نعم.

تمتع بالعمرة إلى الحج فاعتمر ولم يحج

1 - البخاري: الحج (1521) ، وأحمد (2/248).

2 - البخاري: الحج (1521) ، ومسلم: الحج (1350) ، والترمذي: الحج (811) ، والنسائي: مناسك الحج (2627) ، وابن ماجه: المناسك (2889) ، وأحمد (2/229) ، 2/248 ، 2/410 ، 2/484 ، 2/494) ، والدارمي: المناسك (1796).

يقول -أحسن الله إليكم-: رجل لبي بالعمرة متمتعا بها إلى الحج، في شهر ذي القعدة، ولم يشترط، ثم لم يتمكن من أداء الحج، هل عليه فدية؟

انتهى من العمرة؟ نعم، قران وكان متمتعا.

لا بأس، العمرة منفصلة. إذا اعتمر ثم ترك الحج فلا حرج؛ لأن العمرة منفصلة، ما تلبس، لكن لو تلبس بالحج يجب عليه إتمامه. نعم.

لا يجوز للرجل أن يرخي تحت الكعب

يقول: هل يعتبر "المشلع" و"البنطلون" تعتبر من الأشياء التي نهى عن إطالتها تحت الكعبين؟

نعم كل ما يلبسه الناس، لا يجوز للرجل أن يرخي تحت الكعب، سواء كان البنطلون أو سروالا أو ثوبا أو إزارا، وإزار الحاج الذي يلبسه، هذا لا ينزل تحت الكعب، أو "مشلع"، كله ممنوع ما أسفل الكعبين ففي النار ⁽¹⁾ عام، يشمل المشلع والبنطلون، والسروال والإزار والثوب.

غطاء وجه المرأة

يقول -أحسن الله إليك-: لا يخفى على فضيلتكم مسألة الخلاف في وجه المرأة، وقد كتب بعضهم في بعض الصحف: أن وجه المرأة ليس بعورة على المذاهب الأربعة، وجزم ببطلان قول من قال بوجوب تغطية وجه المرأة، حتى عند حصول الفتنة، مستدلا بحديث الخثعمية، هل قول هذا الكاتب صحيح؟ وكيف نرد على من استدل بحديث الخثعمية في جواز كشف وجه المرأة، حيث أننا كثيرا ما نواجه في الأسواق والأماكن التي يكثر فيها وجود النساء، من يحتج ... -أيش؟ حيث أننا كثيرا ما نواجه في الأسواق والأماكن

1 - البخاري: اللباس (5787) ، والنسائي: الرينة (5330) ، وأحمد (2/410).

التي يكثر فيها وجود النساء، من يحتج بجواز كشف الوجه خلافا للمذكور؟ وهل لي أن ألزم المرأة إلزاما أن تغطي وجهها في السوق؟

نعم هذا الرجل الذي كتب، كتابه باطلة، وهذا من المضلين عن سبيل الله. وقد ثبت في صحيح البخاري والذي هو أصح كتاب من بعد كتاب الله ﷺ حديث عائشة في قصة الإفك، في إحدى الغزوات، وكانت بعد قصة الإفك: " أنه لما تركوها في إحدى الغزوات، لما حمل الهودج من وكل به، ظنوا أنها فيه، وكانت خفيفة، وقد ذهبت في حاجتها، فلما جاءت وجدت الجيش ذهبوا، فأركبوه، وكانت المرأة تذهب بعيدا لقضاء حاجتها، ذهبت بعيدا، وجاء الذين يركبون الهودج، وأركبوا الهودج وظنوا أنها فيه؛ لخفتها، وسار الجيش وتركوها.

فلما جاءت لم تجد أحدا، فجلست في مكانها وقالت: لعلمهم يفقدونني ثم يرجعون إلي. فجاء صفوان بن معطل السلمي وكان متأخرا عن الجيش، عادة يتركون البعض المتأخرين ينظرون ما سقط من الجيش وهكذا، فجاء في الصباح، فلما رآها عرفها أنها عائشة وجعل يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، أهل رسول الله! قالت: فاستيقظت لاسترجاع صفوان فخمرت وجهي بجلبابي، وكان يعرفني قبل الحجاب.

وهذا صريح، صريح واضح، لا + فيه ولا لبس فيه. "فخمرت وجهي بجلبابي، وكان يعرفني قبل الحجاب". فدل على أن المرأة كانت تتحجب، تغطي وجهها بعد الحجاب، وكانت قبل الحجاب تكشف الوجه، وهذا صريح في صحيح البخاري وهو أصح الكتب بعد كتاب الله ﷺ.

هاه نعم، ولو كان، ينكر عليهم، يلزمهم به، يلزمون بما التزمت به البلاد، البلاد التزمت بالحجاب بدليل صحيح واضح، يلزمون، ويؤخذ عليهم أيضا، يؤخذ عليهم أنهم يلتزمون، ويؤخذ على كل أحد يأتي إلى هذه البلاد يلتزم بآداب البلد، مأخوذ عليهم، هذا معروف، وصدور في هذا أوامر تلزم الوافدين البلاد، بأنهم يلتزمون بآداب البلاد، بما نلتزم به.

+كشف الوجه؟

كما سمعت الآن: الراجح: كشف الوجه محرم، لا يجوز للمرأة كشفه، ثم أيضا إذا سلمنا جدلا على قول هؤلاء الذين يقولون: إنه يجوز، اتفق العلماء على أنه في وقت الفتنة، يجب ستر الوجه. هذا اتفاق، حتى الذين يبيحون كشف الوجه، يقولون: عند الفتنة يجب ستر الوجه. وفيه أعظم من فتن هذا الزمان؟! ما في أعظم فتنة، هو واجب على كل حال، حتى على قول المبيحين: أنه يجب ستره عند الفتنة.

مس المرأة الحائض للقرآن

يقول -أحسن الله إليكم-: هل يجوز مس المرأة للقرآن في حالة التعليم وهي حائض؟

لا، لا تمسه؛ لقوله: لا يمسه القرآن إلا طاهر⁽¹⁾ ولما ثبت في الكتاب الذي كتبه النبي ﷺ: + لا يمسه القرآن إلا طاهر⁽²⁾ لكن تمسه من وراء قفازين لا بأس، من وراء حائل، أما تباشر مسه لا، ممنوع، المحدث والحائض ما يمسون المصحف، حتى المحدث ما يمسه، إلا من وراء حائل. نعم.

فضل العشر الأوائل من ذي الحجة

1 - مالك: النداء للصلاة (468).

2 - مالك: النداء للصلاة (468).

هل من كلمة عن فضل العشر، ولا سيما ونحن مقبلون عليها؟
 نعم، العشر الأوائل "الأول" من ذي الحجة، هي أفضل أيام السنة
 على الإطلاق، وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: أيهما
 أفضل، العشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأخير من رمضان؟
 أيهما أفضل؟ فأجاب بجواب سديد، قال: العشر الأواخر من رمضان،
 ليها أفضل؛ لأن فيها ليلة القدر، والعشر الأول من ذي الحجة
 نهارها أفضل؛ لأن فيها يوم عرفة، ويوم العيد وهو يوم الحج الأكبر.
 وهذا جواب سديد، ومسلم به، ويشترع صيام هذه العشر، التسع
 أيام من ذي الحجة يشترع صومها كلها، ويوم عرفة أفضلها، يكفر
 الله بذنوبه سنتين لمن اجتنب الكبائر، يشترع فيه التكبير والتهليل
 والتسبيح والتحميد، كان بعض السلف كان ابن عمر وأبو هريرة
 يدخلان السوق فيكبران، ويكبر الناس بمثل تكبيرهما: الله أكبر الله
 أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

وتسن الأعمال الصالحة جميعاً؛ لقول النبي ﷺ ما من أيام
 الأعمال الصالحة فيهن أحب إلى الله، من هذه الأيام العشر. قالوا:
 ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل
 خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع بذلك بشيء ﷺ⁽¹⁾ يسدن التسبيح
 والتهليل وتلاوة القرآن، والصدقة وصلاة الضحى وصلاة الليل، والأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر، والمدعوة إلى الله، وتعليم العلم،
 والصدقات، وبر الوالدين وصلة الأرحام، كل هذه مشروعة في كل
 وقت، ولا سيما في العشر الأول من ذي الحجة.

وفق الله الجميع لطاعته، ورزق الله الجميع القبول.

المواد العازلة بالنسبة للوضوء

1 - البخاري: الجمعة (969) ، والترمذي: الصوم (757) ، وأبو داود: الصوم (2438) ، وابن ماجه: الصيام (1727) ، وأحمد (1/224) ،
 .(1/346)

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد يقول
السائل -فضيلة الشيخ-: ما حكم من كان على إصبعيه مادة كالصمغ
أو الدهان، وحاول إزالتها ولم تزل، فاغتسل من الجنابة على حاله،
وصلى يوماً كاملاً، مع العلم أنه يجهل بأن هذه المادة عازلة
لوصول الماء، والآن بعد يوم تام من إزالة هذه المادة العازلة، هل
يعيد ما صلى، أم ماذا يفعل؟

نعم يعيد ما صلى، يكون معذوراً لا إثم عليه، لكن يجب عليه
إعادة الصلاة، يزيل هذه المادة، إذا كان عليه مثلاً بوية يحكها، أو
مناكير يحكها، أو صمغ يزيله ويغسل ما تحته، ثم يعيد الصلوات.
نعم.

إذا أرادت المرأة أن تتيمم يلزمها إزالتها؟

نعم؟ إذا كانت لا تريد الوضوء، لا ما يلزمها، إذا كانت ما
تستطيع الوضوء تتيمم، يعني لا تستطيع الوضوء، ولا تغسل يديها، ما
في حاجة إلى إزالته، لكن لو كانت تتوضأ، لا بد أن تزيل المناكير.
قد يقال: إنه يزيلها من أجل أيش؟ من أجل وصول التراب إليها،
قد يقال: إنه يزيلها لأنها في محل التيمم، لكن لو كانت في مكان
آخر ما يزال، لو كانت في الذراع أو في الكفين، لا بد أن تتيمم
ويصل التراب إلى الأصابع. نعم.

صبغ الشعر؟

لا الصبغة لا يشكل طبقة، الصبغة مثل الحناء، لكن الذي يشكل
طبقة مثل: المناكير والبوية وما أشبهها.
والمناكير، عفا الله عنك؟

إذا كانت في الأظفار، الأولى إزالتها إذا كانت تتيمم؛ لأن
المطلوب وصول التراب إلى الكفين. نعم.

إذا كان إزالتها + وقت آخر؟

الدعاء. نعم، الأفضل أن يدعو له بالهداية: هداك الله، نسأل الله أن يهديه، هذا أفضل.

صلاة الضحى بعد دخول وقت النهي

يقول: من لم يتمكن من قضاء وتر الضحى، وذكره بعد دخول النهي وقبيل الأذان، هل يصلي، أم يقضيه بعد الظهر؟
الأقرب أنه فاته محل القضاء، مثلما جاء في الحديث: □ أن النبي □ كان إذا غلبه نومه وجاء صلى، قرأ فيما بين ارتفاع الشمس وقيامها □ فإذا جاء بعد الظهر زال محله، وإن قضى في وقت الظهر، فأرجو أن لا يكون حرجاً، لكن اللي جاء في الحديث إنما هو في الضحى. نعم.

النهي؟ نعم، الصواب أن يوم الجمعة مستثنى؛ لأن النبي □ قال ... جاء في الحديث: □ إذا صلى، ثم صلى ما قدر له حتى إذا خرج الإمام ... □ ⁽¹⁾ فلو صلى ... أخذ يصلي حتى يخرج الإمام، فلا حرج "يوم الجمعة". نعم.

صلاة الليل

يقول -فضيلة الشيخ-: أصلي من الليل ثلاثاً بسلام واحد، وأقرأ قراءة جهرية، هل هذا خلاف السنة؟
لا بأس هذا جائز، الأفضل بسلامين، والجهر لا بأس، الجهر إذا كان... صلاة الليل جهرية، إلا إذا كان حولك من يتأذى بالجهر من النائمين فلا تجهر. نعم.

الوتر من السنن المؤكدة

يقول -أحسن الله إليك-: كثير من طلبة العلم يتركون الوتر بحجة أنه من التطوع؟

لا هذا غلط، الوتر من السنن المؤكدة، حتى قال الإمام أحمد -رحمه الله-: "إن من ترك الوتر فهو رجل سوء، لا ينبغي أن تقبل شهادته". ولا ينبغي لطالب العلم أن يتساهل بالسنن، طالب العلم يكون قدوة، فلا يترك الوتر، لا حضرا ولا سفر. نعم.

ضابط الجمع في المطر

يقول -أحسن الله إليك-: ما ضابط الجمع في المطر؟
المطر الذي فيه أذى، يبل الثياب ويؤذي، أو فيه دحر "في الشوارع"، أما المطر الخفيف فلا، إذا كان مطرا يؤذي، يبل الثياب، ويحصل فيه الأذى، أو كان في دحر في الشوارع، فهذا هو الذي يجمع، أما الشيء الخفيف... أو جاء مطر وكانت الأسواق يعني نظيفة، ليس فيها دحر، فهذا الأولى ألا يجمع، ينبغي ألا يجمع في مثل هذه الحالة. نعم.

دعاء نزول المطر في الصلاة

فضيلة الشيخ هل يجوز للإنسان أن يقول وهو ساجد في الصلاة، عند نزول مطر: اللهم صيبا نافعا؟ أو اللهم حوالينا ولا علينا؟
يعني الأقرب أن هذا لا يقوله في الصلاة، وإنما يقوله بعد الصلاة.

تكسير الأصنام

هذا -أحسن الله إليك- يسأل عن مسألة، يقول: عن تكسير الأصنام في أفغانستان كثر الكلام حولها، خاصة أن بعض البوذيين نتج من هذا الفعل، أنهم حرقوا بعض المصاحف، وقد كره بعض المسلمين عمل ذلك، فما التفصيل؟
الصواب أنه يجب تكسير التماثيل وطمسها، النبي ﷺ بعث عليا على ألا يدع تمثالا إلا طمسه ⁽¹⁾ ولما تأخر جبريل عن النبي قال: ⁽²⁾ إن عندك تمثال، مر برأس التمثال فيقطع ⁽²⁾ فإذا كان يطمس التمثال في الورق، فكيف إذا كان جسما قائما؟! يجب تكسيره،

1 - مسلم: الجنائز (969) ، والترمذي: الجنائز (1049) ، وأبو داود: الجنائز (3218) ، وأحمد (1/96، 1/128).

2 - الترمذي: الأدب (2806) ، وأبو داود: اللباس (4158) ، وأحمد (2/305).

لأن بعض الناس -أحسن الله إليك - يقول: إذا لم تعبد، فإنها يعني لا تكسر، أما إذا عبت فتكسر. ما يكون هذا ردا يعني...
لكن هي موضوعة، ما دامت تماثيل، فهي وإن لم تعبد الآن، قد تعبد في المستقبل، إعدادها لإعداد للعبادة، نسأل الله السلامة والعافية.

ما دامت تماثيل، سميت تماثيل، لماذا وضعت وتركت؟ لماذا متروكة؟ والدليل على هذا أن الكفرة هم يدافعون عنها، الكفرة والحكومات الكافرة تدافع عنها، تدافع عنها لأنهم نصارى، المدول النصرانية تدافع عن التماثيل، تدافع بقوة وتحاول أن تبقى، لماذا؟ لأنهم كفار، يريدون بقاء الأصنام، فلا ينبغي للمسلم أن يشابه الكفرة، ويطالب بإبقاء التماثيل، ويكون مثل الكفرة، وهو والكفرة في صف واحد، الكفرة يطالبون ببقاء التماثيل، والمسلم يطالب ببقاء التماثيل؟! نسأل الله السلامة والعافية.

ها نعم، عام: لا تدع صورة إلا طمسها ⁽¹⁾ وفي اللفظ الآخر: لا تدع تماثلا إلا طمسته ⁽²⁾ فإذا كان يطمس التمثال، فيكسر من باب أولى، ما دام سمي تماثلا وجعل تماثلا.

الآن عندنا النصوص، النصوص الآن، تحتج بالصحابة ولا بالنصوص؟ النصوص مقدمة، التماثيل تنافي التوحيد وهي شرك، وكل ما ينافي التوحيد هذا باطل، فكيف الآن نترك النصوص ونسأل عن حال الصحابة؟! الصحابة أسبق الناس، أسبق الناس إلى تكسير الأصنام وإزالتها، وكونه مثلا وجد بعض الأشياء، أو قال... مثلما قال بعض الناس: التماثيل التي في مصر أو في غيرها... هذه ما استخرجت إلا فيما بعد، ولا يمكن أنه... ما استخرجت إلا من بعد الصحابة ولا

1 - مسلم: الجنائز (969) ، والترمذي: الجنائز (1049) ، والنسائي: الجنائز (2031) ، وأبو داود: الجنائز (3218) ، وأحمد (1/128, 1/96) ، (1/145, 1/138).

2 - مسلم: الجنائز (969) ، والترمذي: الجنائز (1049) ، وأبو داود: الجنائز (3218) ، وأحمد (1/96).

الأقرب أن يكون في أمر واحد؛ لقوله في الحديث: **إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِأَمْرٍ ⁽³⁾ أَمْرٍ وَاحِدٍ، اجْعَلْهُ وَاحِدًا. نَعَمْ. وَمَا أَيْشٌ؟ وَمَا لِمَ أَيْشٌ؟**

وإذا لم ينشرح صدري لشيء؟

مثلما سبق، ذكرنا أنه يكرر الاستخارة ويستشير. نعم.

التهنئة في بداية العام الهجري

يقول: هل يجوز التهنئة في بداية العام الهجري، كأن تقول: كل عام وأنتم بخير، أو تقبل الله منا ومنكم؟
لا أعلم بذلك أصلاً، إنما هذا في الأعياد. نعم. فإذا كان من باب الدعاء العام يعني، فإنه مستحب، الدعاء يعني مطلوب، لكن كونه يتخذه عادة، أو يعتقد أنه سنة، يحتاج إلى دليل. نعم.

3 - البخاري: الجمعة (1166) ، والترمذي: الصلاة (480) ، والنسائي: النكاح (3253) ، وأبو داود: الصلاة (1538) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1383) ، وأحمد (3/344).

صيام الدهر

يقول: ورد في بعض كتب السير عن بعض السلف كعثمان ؓ أنه كان يصوم الدهر، فكيف توجيه ذلك؟ لا، يحتاج إلى ثبوت، والأصح أنه اجتهاد، أعلم أنه اجتهاد، السنة مقدمة كما سبق، السنة حاکمة على كل أحد.

تغيير المكان عند فعل النافلة بعد المكتوبة

هل تغيير المكان عند فعل النافلة بعد المكتوبة له أصل، إذا كان في المسجد؟ وهل هناك دليل أو قول لأهل العلم؟ ذكر البخاري -رحمه الله- قال: "باب التطوع في مكانه". وذكر فيه الحديث وقال: إنه لا يصح، إنما المنهي عنه أن يصل صلاة بصلاة من دون كلام، في حديث معاوية ؓ نهانا أن نصل صلاة بصلاة حتى نقوم أو نتكلم ؓ⁽¹⁾ مثلما يفعل بعض الناس: يسلم في فريضة: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، الله أكبر "النافلة"، ما فصل بينهما.

أما إذا قال: أستغفر الله، أستغفر الله "استغفار"، فلا بأس، أو انتقل من مكان إلى مكان فلا بأس. أما التطوع في مكان الفريضة، فالحديث في هذا لا يصح كما قال البخاري + إلا الإمام، الإمام ينبغي ألا يتطوع في مكانه؛ لأنه إذا تطوع في مكانه، قد يكون فيه تشويش على من دخل، يظن أنه ما صليت الصلاة، أو قد يخطئه ويرفع صوته، يظن أنه في الفريضة.

فالإمام ينبغي له أن يتطوع في غير مكانه، ما يصلي الفريضة أمام الناس، ثم يصلي التطوع في مكانه؛ لأمرين:

الأمر الأول: أن هذا فيه تشويش على الداخل، قد يظن أنه يصلي الفريضة، وأن الصلاة ما قضيت.

1 - مسلم: الجمعة (883) ، وأبو داود: الصلاة (1129) ، وأحمد (4/95، 4/99).

والأمر الثاني: أنه قد ينسى هو، قد ينسى ويظن أنه يصلي الفريضة، فيجهر بالقراءة، أما غير الإمام فالأمر في هذا واسع، غير الإمام لا بأس أن يصلي في مكانه. نعم.

صلاة الضحى في جماعة

يقول: هل تصلى صلاة الضحى جماعة؟

لا بأس في صلاة الجماعة، في بعض الأحيان إذا لم يتخذ عادة، أما أن يتخذ عادة فلا، فلا تصلى صلاة الجماعة إلا ما شرعت له الجماعة: كالفرائض، صلاة التراويح، وصلاة الكسوف، وصلاة العيدين والاستسقاء، هذه تشرع لها الجماعة. نعم.

صلاة الوتر

هل تسرد صلاة الوتر، أي: ثلاث ركعات تسليمية واحدة؟ أم لا بد من الجلوس للتشهد الأول؟

بتسليمية واحدة، إذا سردها بتشهد واحد، وكذلك الخمس يسردها بسلام واحد، أما السبع فيخير بين أن يسردها، وبين أن يجلس السادسة ويتشهد، ثم يقوم ويأتي بالسابعة، والتسع كذلك: إذا سرد تسعا، يسرد ثمان ثم يجلس ويتشهد، ثم يقوم ويأتي بالتاسعة، أما إحدى عشرة ركعة، هذا لم يرد أن النبي فعلها، لكن ذكر الفقهاء كالحنابلة وغيرهم قالوا: له أن يسرد إحدى عشرة ركعة، فيجلس في العاشرة ويتشهد، ثم يقوم ويأتي بالحادي عشر ويسلم. لكن هذا إذا فعل ... إذا كان يصلي وحده، أما إذا كان يصلي بالناس، ليس له أن يفعل هذا، كأن يصلي بالناس التراويح، يسرد تسعا ويسرد سبعا، فهذا فيه مشقة على الناس؛ لأنه قد يسرد سبعا، وقد يكون الإنسان له حاجة من بعض المأمومين، وقد يشق عليه، لا يتحمل يسرد سبعا أو تسعا، لكن إذا كان يصلي وحده، فالأمر في هذا واسع، أما إذا كان يصلي بالناس، فلا ينبغي أن يفعل هذا. إذا صلى ثلاث ركعات فلا بأس، لكن يسرد خمس ركعات أو سبع، قد يشق على بعض الناس، قد يكون له حاجة فيحبسه. نعم. في صلاة الخمس يسردها بتشهد واحد، والسبع يجلس في

السادسة. نعم، يجلس في السادسة، وكذلك في الثامنة إذا سرد تسعا.

صلاة أربع ركعات قبل الظهر بسلام واحد

ما هو الجواب عن حديث عائشة ؓ أن النبي ؐ كان يصلي أربعاً قبل الظهر بسلام واحد؟⁽¹⁾

ما في بسلام واحد، هاته، على السائل أن يأتي بها، هذه دعوى من هذا السائل، عليه أن يثبت هذه الدعوى عن النبي، إذا كان يصلي أربع ركعات بسلام واحد، على السائل أن يأتي بالحديث، يثبت الحديث بسند صحيح، أن النبي كان يصلي أربع ركعات بسلام واحد. لو وجد ما حصل خلاف، إنما الذي جاء: صلاة الليل والنهار مثنى مثنى⁽²⁾ وكما ثبت، طعن فيها الجمهور، طعنوا لفظة: "والنهار"، أما لو كان يصلي أربع ركعات بسلام واحد، كان ما في خلاف، كيف يقول السائل... يسوق الحديث هذا؟! كيف يأتي بهذا؟! هذه دعوى من السائل، إما أنه وهم... عليه أن يثبت هذا، نعم.

النوم عن الوتر

يقول: إذا نام الرجل عن وتر واستيقظ عند نداء صلاة الفجر، فهل يصلي الوتر أم يصليه في النهار؟
يصليه في النهار، يصليه في النهار ضحى، لكن يشفعه بركعة، يشفع الوتر، إذا كان يصلي إحدى عشرة يصلي اثني عشرة، إذا كان يصلي سبعا، يزيد ركعتين، لما ثبت في حديث -في السنن-: ؐ

1 - مسلم: صلاة المسافرين وقصرها (730) ، وأبو داود: الصلاة (1251، 1253) ، وأحمد (6/216) ، والدارمي: الصلاة (1439).

2 - البخاري: الجمعة (991) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (749) ، والترمذي: الصلاة (437، 461) ، والنسائي: قيام الليل وتطوع النهار (1666، 1667، 1668، 1669، 1670، 1671، 1672، 1673، 1674، 1692، 1694) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1174، 1175، 1322) ، وأحمد (2/5، 2/9، 2/26، 2/31، 2/44، 2/48، 2/51، 2/58، 2/71، 2/78، 2/100، 2/102، 2/113، 2/119) ، ومالك: النداء للصلاة (269) ، والدارمي: الصلاة (1458).

أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة، فإذا غلبه نوم أو وجع، صلى بالنهار ثنتي عشرة ركعة ﷻ⁽³⁾.
لا، هذه قضاء صلاة الليل، نعم.

وقت خروج الإمام الراتب إلى الصلاة

يقول: هل من السنة، الإمام الراتب ألا يحضر إلى الصلاة إلا عند الإقامة، كما كان يفعله ﷻ ؟

نعم، هذا الأفضل في حقه، وإن جاء وتقدم فلا حرج، إن جاء وتقدم وصلى فلا حرج، لكن الأصل يصلي في البيت أفضل له، يصلي الرواتب في البيت، ثم يأتي للإقامة. نعم. وكذلك يوم الجمعة يأتي للخطبة. نعم.

تعارض الأخبار الظاهرة

يقول -أحسن الله إليك-: إذا تعارض خبران ظاهران -كما يقول-، كيف يجمع بينهما، أو ما شابه ذلك؟
ما يمكن أن يتعارض خبران ظاهران، إما أحدهما يقبله أو يدخله النسخ، على السائل أن يأتي بمثال لتعارض الخبرين، ما يتعارضان، والأخبار لا يدخلها النسخ، إنما يدخل في الأوامر والنواهي. نعم.

كلمة توجيهية في نهاية العام

يقول -أحسن الله إليك-: هل من كلمة توجيهية في نهاية العام؟
التوجيه في نهاية العام وفي غيره، على كل منا يحسن نفسه، ويستعد للقاء الله بالعمل الصالح، والاجتهاد في أداء الفرائض وترك المحارم، في آخر العام وفي غيره، لكن يتذكر في آخر العام مرور الأيام والليالي، ومرور السنين والشهور والأعوام، وأنها تقرب الإنسان إلى الأجل، هكذا يدخل العام الجديد، فينظر الإنسان إلى

3 - البخاري: الدعوات (6310) ، ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها (736 ، 738) ، والترمذي: الصلاة (440) ، والنسائي: قيام الليل وتطوع النهار (1696 ، 1749 ، 1762) ، وأبو داود: الصلاة (1340) ، وأحمد (6/74 ، 6/88 ، 6/182) ، ومالك: النداء للصلاة (264) ، والدارمي: الصلاة (1447 ، 1585).

آخر النظر من بعيد، فلا يدري حتى ينصرف العام كلمح البصر، كذلك الشهر وكذلك اليوم، وهكذا العمر، يتطلع الإنسان إلى... يتسلى بطول العمر والأمني، فإذا بحبل الأمني قد انصرف، وإذا الموت قد هجم عليه.

فينبغي لكل إنسان أن يعد العدة، وأن يكثر من الأعمال الصالحة، وأن يعتني بالفرائض ويترك المحارم، كل منا، ولكن قد يكون المتكلم ... يعني الكلام أوسع من العمل، قد يكون يتكلم لكنه عنده تقصير في العمل، فالتكلم الغالب أن الكلام أوسع من العمل، قد يتكلم الإنسان بكلام حسن وكلام جيد، لكن العمل عنده نقص وعنده ضعف، وهذا... أشعر بهذا بنفسني، أن العمل فيه تقصير وضعف، وإن كان الإنسان يتكلم بكلام طيب، لكن لا يمنع هذا كون الإنسان مقصرا في العمل، وكون الإنسان عنده تقصير، وعنده ضعف مثلا في قيام الليل، وفي أداء بعض الواجبات، لا يمنعه من هذا كونه يحث الناس على الخير، وعلى فعل النوافل والمستحبات، وإن كان عنده تقصير حاصل، والغالب أن الكلام أوسع من العمل، الإنسان يتكلم بكلام جيد، لكن تجده عند العمل عنده ضعف.

نسأل الله أن يوفقنا إلى العمل الصالح، ونسأله -سبحانه وتعالى- أن يعفو عنا تقصيرنا، وإخلالنا ببعض الواجبات، نسأله -تعالى- أن يعفو وأن يتسامح، وأن يعمنا بعفوه، وأن يثبتنا على دينه حتى الممات، ونسأل الله الثبات والاستقامة. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

شد الرجال إلى طلب العلم أو إلى الدعوة إلى الله

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد كيف
يجمع -أحسن الله إليكم- بين جواز السفر لطلب العلم والدعوة،
وبين حديث الباب: لا تشدوا الرحال ⁽¹⁾ ؟ وكيف أخرجنا من ذلك
زيارة القبر؟

لا تشدوا الرحال يعني: لا تشد الرحال إلى بقعة يتعبد فيها،
العلماء مختلفون في التقدير، يعني: لا تشدوا الرحال إلى بقعة
يتعبد فيها، إلا لثلاثة مساجد. أما شد الرحل إلى طلب العلم أو إلى
الدعوة إلى الله، أو للتجارة أو السياحة أو غير ذلك، فلا حرج، إلى
بقعة يتعبد فيها. نعم. ولهذا أنكروا أبو بكر على أبي هريرة لما شد
الرحل إلى الطور.

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

هل تأخذ هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حكم السلطان
إذا بلغت الحدود؟

فيه تأمل ونظر، الأقرب أنه ما تصل، إنما إذا وصلت إلى الحاكم
أو القاضي، القاضي هو نائب السلطان. نعم.

الركعات الأربع قبل العصر

يقول -أحسن الله إليك-: من العلماء -رحمهم الله- من ضعف
الركعات الأربع قبل العصر، فما القول الفصل في ذلك؟
ثابت في حديث البخاري كيف يضعفه؟! في حديث عائشة مر بنا
الآن، أضعف حديثا البخاري؟! حديث عائشة مر الآن، فيه أن
الركعات قبل الظهر.

العصر، العصر؟ الحافظ أشار إلى أنها ثابتة، وأن سندها لا بأس
به، ذكر في حديثه الآن عندكم، سيأتي -إن شاء الله-، سيأتي. نعم.

هل يشترط لصيام عاشوراء قضاء رمضان

حديث: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

يقول: حديث: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ⁽¹⁾ تقول الصوفية هذا في المساجد فقط، فما الذي يدل على حرمة السفر لزيارة قبر الرسول ﷺ؟ لأنها بقعة للعبادة "الزيارة" يتعبد فيها، ليؤدي عبادة وهي الزيارة، الصوفية لا يعول على الكلام.

ارتفع دم الحيض وقت العشاء فهل تصلي المغرب

إذا طهرت المرأة من حيض في وقت صلاة العشاء، فهل تصلي المغرب؟

نعم، هذا هو الأفضل، فيه خلاف بين أهل العلم، لكن الأفضل أن تصلي الصلاة وما يضم إليها.

من باب الاحتياط، أم يجب عليها؟

بعض العلماء يرى الوجوب؛ لأن وقتها واحد، فينبغي أن تصلي الصلاة، كما إذا طهرت قبل المغرب بلحظة تصلي الظهر والعصر.

الجمع بين الصلاتين في السفر

إذا حضرت صلاة المغرب وكنت في سفر، وكنت قريب من بلدي، فهل لي أن أؤخرها إلى أن أصل، وأجمعها مع العشاء في وقت العشاء في بلدي، مع العلم بأنه سيخرج وقتها وينتهي سفري؟ نعم صل المغرب وارحل، صل المغرب في السفر، وإن صلاها مع العشاء فلا حرج أيضا؛ لأن السبب موجود، وإن صليت المغرب في السفر والعشاء في البلد فحسن. نعم.

فضل القرب من الإمام في غير صلاة الجمعة

1 - البخاري: الجمعة (1189) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1410).

هل ورد في القرب من الإمام فضل في غير صلاة الجمعة؟
 نعم، كلما قرب من الإمام والصفوف الأولى: ﴿ إن الله وملائكته
 يصلون على ميامن الصفوف ﴾ (1) والنبي أمر بأن يتم الصف الأول
 فالأول، وقال: ﴿ تقدموا فائتموا بي، وليأتكم بكم من خلفكم ﴾ (2) ﴿
 لزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ﴾ (3) وفي لفظ: ﴿ حتى
 يؤخرهم الله في النار ﴾ (4) ولا شك أن التقدم والقرب من الإمام،
 والحرص على الصفوف الأولى هو الأفضل في كل صلاة، في
 الجمعة وغيرها. نعم.

قضاء الرواتب

ما رأيكم فيمن يقول: لا يحق لمسلم قضاء رواتب، إلا إذا كان
 ممن يواظب عليها، أما من يصلها أحيانا ويتركها أحيانا، فلا يحق له
 قضاؤها؟

هذا غلط ليس بصحيح، وينبغي للمسلم أن يحافظ عليها، وإذا
 فاتت يقضيها ما دام في الوقت. وفق الله الجميع لطاعته، ورزق
 الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح.

الجميل من أسماء الله

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد هل
 "الجميل" من أسماء الله؟
 نعم، ﴿ إن الله جميل يحب الجمال ﴾ (5).

الكلام في الصلاة يبطلها

- 1 - أبو داود: الصلاة (676) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (1005).
- 2 - مسلم: الصلاة (438) ، والنسائي: الإمامة (795) ، وأبو داود: الصلاة (680) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (978) ، وأحمد (3/34, 3/54).
- 3 - مسلم: الصلاة (438) ، والنسائي: الإمامة (795) ، وأبو داود: الصلاة (680) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (978) ، وأحمد (3/34).
- 4 - أبو داود: الصلاة (679).
- 5 - مسلم: الإيمان (91) ، وأحمد (1/399).

وإذا طرق الباب وأنت تصلي النافلة، هل تقل: تفضل، أم يكتفى بالتسبيح؟

بالتسبيح: سبحان الله، أما "تفضل" لا، هذا من كلام الناس، هذا يبطل الصلاة، يقول: سبحان الله. هذا من كلام الناس. نعم.

أبراج الحظ وبيع المجلات الساقطة

ما حكم قراءة أبراج الحظ التي تنشرها المجلات الساقطة؟ -أيش؟ ما حكم قراءة أيش؟- ما حكم قراءة أبراج الحظ التي تنشرها المجلات الساقطة؟ وما حكم بيع المجلات الساقطة؟ هذه لا يجوز بيعها، ثمنها حرام، المجلات التي فيها خلاعة، تنشر الشعوذة والأبراج، هذا ما يقرؤها الإنسان إلا من باب الرد عليها، وينكر على أهلها. من اعتقد... قال ابن عباس في قوم يكتبون أبا جاد وينظرون في النجوم: ما أرى من قرأ ذلك له عند الله من خلاق.

يعني: الحروف الأبجدية: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ، هذه حروف الأبجدية يكتبونها ويستدلون بها على دعوى علم الغيب، المغيبات وغير ذلك، يقول مثلاً: ما اسمك؟ اسمك مثلاً فلان "محمد"، الميم برج الحمل، والبدال كذا، ويستدلون بها على دعوى علم الغيب، هذا باطل، هذا من الشعوذة، وهذا من دعوى علم الغيب، لا يجوز الشراء منها، المجلات الخليعة لا تشتري ولا تباع. نعم.

لا يغتسل الإنسان حتى يجد المني

إذا قمت من النوم أجد بياضاً بسيطاً على الذكر -أكرمكم الله-، ولا أجد له لزوجة ولا رائحة مني، ولا أثر على السروال، فهل اغتسل، أم يكفي الوضوء، مع أنني متأكد أنني لم احتلم أبداً في النوم؟

ما يشترط أن تذكر الاحتلام، إذا خرج مني وتأكدت أنه مني، عليك الاغتسال، ولو لم تذكر احتلاما، كما أنك إذا احتلمت ورأيت أنك تجامع، ولم تجد بلا في ثيابك ولا فخذيك، فلا يجب الغسل؛ لقول النبي ﷺ إنما الماء من الماء ⁽¹⁾ هذا منسوخ في اليقظة، لكنه بقي في النوم، فلا يغتسل حتى يجد الماء، سواء ذكر احتلاما أو لم يذكر احتلاما، إن تحقق أنه مني فيجب عليه الاغتسال. نعم، ويغسل ما أصابه.

الحركة في الصلاة

هل للحركة حد أو ضابط، وذلك أن تكون فرجة في أكثر من صف فيتقدم إليها؟
يتقدم في الصف اللي أمامه، وإذا كان أكثر من صف، وإذا وجد فرجة أخرى أمامه فيتقدم وهكذا.

1 - مسلم: الحيض (343) ، وأبو داود: الطهارة (191) ، وأحمد (3/29).

هيئة السجود في الصلاة

يقول -أحسن الله إليك-: صليت مع الإمام صلاة الظهر، وفي أثناء السجود لم أستطع السجود على يدي، فلم أسجد إلا على يد واحدة، وذلك لسبب ما، فهل صلاتي صحيحة، أم علي إعادة؟ عليك إعادة إن كنت تستطيع؛ لقول النبي ﷺ السجود على سبعة أعظم ﷺ⁽¹⁾ فإذا سجدت على ستة فالسجود باطل، تعيد الركعة، وإذا أطال الخطب تعيد الصلاة، إلا إذا كنت ما تستطيع ﷺ م ما دمت عاجزا مريضا ما تستطيع ﷺ⁽²⁾ السجود إلا على ستة، أما إذا كنت تستطيع، فلا بد أن تعيد الصلاة، ما يكون السجود على ستة أعظم.

صلاة الجمعة في السفر

يقول: ذكرتم -حفظكم الله - أن صلاة الجمعة لا يجمع معها في السفر؟ فهل هذا في حالة إذا صلاها جمعة، أم أنه عام حتى ولو صلاها ظهرا أو قصرها؟ إذا صلاها جمعة. أما إذا ما صلاها جمعة وصلاها ظهرا، يجمع الظهر مع العصر، لا بأس، لكن إذا صلى جمعة مع الناس، لا يجمع معها العصر، إذا صلى الجمعة في الجامع لا يجمع، أما إذا صلاها ظهرا ... مسافر ولو ... في الجامع صلاها ظهرا، لا بأس أن يجمع. نعم.

النيابة عن الغير في الرمي

1 - البخاري: الأذان (810) ، ومسلم: الصلاة (490) ، والترمذي: الصلاة (273) ، والنسائي: التطبيق (1093, 1096, 1097, 1098) ، 1113, 1115) ، وأبو داود: الصلاة (889, 890) ، وابن ماجه: إقامة الصلاة والسنة فيها (883, 884, 1040) ، وأحمد (1/221, 1/255) ،
1/270, 1/279, 1/285, 1/292, 1/305, 1/324) ، والدارمي: الصلاة (1318, 1319).

2 - سورة التغابن آية: 16.

رجل حج بعمته، وعند رمي الجمرة في اليوم الأول رجم عن عمته، ثم عاد إليها وأخبرها أنه رجم عنها، مع العلم أنها قادرة على الرجم، فماذا عليه؟

لا يصح الرمي، إلا إذا وكلته وكانت عاجزة، أما إذا رمى عنها بغير نية ما يصح، ظاهره أنه ما أخبرها إلا بعدما رمى، فلا يصح الرمي، فعليها أن تعيده، وإذا لم تعد، فعليها شاة تذبحها في مكة توكل أحدا يذبحها عنها، لأن التوكيل لا بد فيه من أمرين:
الأمر الأول: النية من الموكل.

والأمر الثاني: العجز. وفي السؤال الثاني: أنها ليست عاجزة ولم توكل، وإنما رمى عنها قبل أن توكله، فلا يصح، فعليها الإعادة، فإن لم تعد فعليها دم شاة تذبحها في مكة ولا تأكل منها شيئاً، توكل من يذبحها عنها.

تقدم ليوم الناس في الصلاة فجاء من هو أقرأ

إذا بدأ شخص بالصلاة وأم بالناس، وأحس أنه جاء من هو أقرأ منه لكتاب الله، فهل يتأخر ويتقدم الكفاء؟
لا يتقدم، ما دام -الحمد لله- يستطيع أن يقيم الصلاة ويحسن قراءة الفاتحة، يكمل الصلاة. نعم.

حضور الإمام بعد إقامة الصلاة

لو أقيمت الصلاة وتقدم أحد المأمومين وصلى، وفي أثناء الصلاة حضر الإمام، فما الحكم؟

كما سبق، إذا حب الإمام أن يتقدم تقدم، وإذا أحب أن يصلي مع الناس صلى مع الناس، إذا حب أن يتقدم يشير إليه، ويتأخر الإمام السابق، ويتقدم كما فعل النبي ﷺ في قصة أبي بكر وإن

أحب أن يصلي مع الناس صلى مع الناس مأموماً، كما فعل النبي ﷺ في قصة عبد الرحمن بن عوف نعم.

ها هو ليس مسبوقاً، ينتظرونه ويأتي بما بقي عليه ويصلي، يعلمون هذا في الصف الأول، ها بيني على قراءة الإمام السابق.

لا يجوز للمرأة السفر إلا بمحرم

يقول -احسن الله إليك-: هل يجوز امرأة صدر قرار تعيينها خارج مدينة الرياض ما يقارب ثمانين كيلو، أن تذهب بدون محرم، مع العلم أنها مع مجموعة نساء في نفس السيارة، علماً أنها نيتها -أن نيتها أيش؟- أن نيتها التدريس وليس السفر، وهي مضطرة لذلك؛ لأن في اعتذارها الفصل عن تلك الوظيفة؟

الموجب عليها أن يكون معها محرم، ولا يجوز لها السفر إلا بمحرم، هذا هو الصواب التي تدل عليه النصوص ﷻ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تسافر إلا مع ذي محرم ﷻ⁽¹⁾ وكونها أنها ما تنوي السفر، فهو سفر ولو ما نوته، ولا يشترط النية، السفر مسافة القصر، نعم.

من استهزأ بكتاب الله فهو مرتد

ما حكم من غنى بالقرآن؟ وهل يعتبر مرتداً؟ وما هو الحد الذي يفترض أن يقام عليه؟

إذا غنى بالقرآن مستهزئاً به، كأنه مرتد والعياذ بالله، من استهزأ بكتاب الله فهو مرتد، من استهزأ بالله وبآياته، أو بكتابه أو بسنة ثابتة عن الرسول، فهو ردة ونعوذ بالله، نسأل الله السلامة، والمرتد يقتل من قبل ولاة الأمور، والصواب أنه لا يستتاب، إذا كان كفره غليظاً مثل: السخرية والاستهزاء، وسب الله وسب الرسول،

1 - البخاري: الجمعة (1088) ، ومسلم: الحج (1339) ، والترمذي: الرضاع (1170) ، وأبو داود: المناسك (1723) ، وابن ماجه: المناسك (2899) ، وأحمد (2/236، 2/250، 2/340، 2/347، 2/423، 2/437، 2/445، 2/493، 2/506) ، ومالك: الجامع (1833).

النبي يقرأ، ثم قرأ ابن مسعود ما قال: صدق الله العظيم. قال: حسبك. فالأولى تركها. نعم.

رمي السواك في القمامة بعد ذهاب منفعته

أحسن الله إليكم يقول: ما حكم رمي السواك في القمامة بعد ذهاب منفعته؟

لا أعلم في هذا بأساً، ما هو بطعام.

طواف الوداع

رجل من أهل مكة يدرس في الرياض حج عن رجل من أهل نجد هل عليه طواف الوداع؟

إذا خرج من مكة يطوف الوداع، ما دام باقياً في مكة فليس عليه حتى يخرج، ولو بعد سنة أو سنتين، إذا أراد الخروج من مكة يطوف الوداع.

حتى ولو كان من أهلها؟

نعم، حتى ولو كان من أهلها، إذا أراد الخروج طاف، وإن لم يخرج فلا عليه طواف. نعم. وفق الله الجميع، ورزق الله الجميع العلم النافع.

جماع المرأة حال حيضها

يقول -أحسن الله إليك فضيلة الشيخ-: أنا رجل متزوج، جامع زوجتي في يوم اقترب فيه نزول عادتها الشهرية، وبعد أن تم الجماع تنبتهت زوجتي بوجود نقطة دم بملابسها الداخلية، فعلم أن عادتها الشهرية نزلت قبل بدأ الجماع بقليل، فلم تنتبه لذلك لقلّة كمية الدم النازلة، وهي كما أسدلت + نقطة واحدة، هل علي شيء، علما بأنني سمعت أن علي التصدق بدينار ذهب، فهل هذا صحيح؟ إذا كنتما تعلمان أن بأس الحيض بعض الحيض، فالصحيح أن عليك أن تتصدق بدينار، أو بنصف دينار، وهو سهمان من سبعة

أسهم من الجنيه، نعم إن كنتما متعمدان، دينار أو نصف دينار، إما أربعة أسهم، أو سهمان من الجنيه، فإذا كان مثلاً سبعمائة صرف الجنيه، يكون نصفه سهمين "مائتين"، والدينار أربعمائة، هذا هو... والصواب أن الحديث ثابت، وأن بعض العلماء قالوا: الصواب أنه ثابت ولا بأس بسنده، الذي يأتي امرأته وهي حائض فليصدق بدينار، أو بنصف دينار. هذا إن كنت وهي تعلمان، أما إذا لم تعلما، فليس عليكما شيء. نعم.

الوضوء بمسجد والصلاة بمسجد آخر

هل يجوز الوضوء للصلاة بمسجد، ويصلي في مسجد آخر غير الذي توضع فيه؛ وذلك للحاجة "للزحام"؟

توضاً في أي مكان، ويصلي في أي مكان، لكن لا ينبغي للإنسان أن يخرج من المسجد بعد الأذان، يصلي في هذا المسجد، نعم.

جمع المسافر بين المغرب والعشاء

يقول: كنا مسافرين فصلينا المغرب، ثم جاءت جماعة أخرى فصلوا المغرب، فانتظرنا حتى صلوا ركعة وقمنا معهم فصلينا معهم بنية عشاء، وسلمنا معهم، فهل صلاتنا صحيحة؟

هذه المسألة سبق أن فيها خلافاً بين أهل العلم: من العلماء من يجيزها، ومنهم من يمنع؛ لأن الصلاة مختلفة، يصلى معهم نافلة، ثم يصلى بعد ذلك الفريضة، نعم.

الإشارة ورفع البصر إلى السماء في الصلاة

ما الجمع بين حديث عائشة ؓ فأشارت برأسها إلى السماء ⁽¹⁾ وبين النهي عن رفع البصر؟

ما رفعت ما يلزم، أشارت برأسها بالإشارة، تشير إليها، قالت: آية. قالت: نعم. يعني: تجيبها إشارة جواب. ما رفعت رأسها إلى

1 - البخاري: الجمعة (1235)، ومسلم: الكسوف (905)، وأحمد (6/345).

السماء، إنما أشارت برأسها تجيب أسماء، لما أشارت بيدها، قالوا: انظروا إلى السماء. في الأول قالت: آية؟ قالت: نعم، انظروا إلى السماء. فهي ما رفعت رأسها إلى السماء، ولما قالت: آية؟ قالت: نعم. برأسها جوابا لها. نعم.

التصفيق للنساء خارج الصلاة

ما حكم التصفيق للنساء خارج الصلاة؟

هذا مشروع في الصلاة، إذا نابه شيء، لكن التصفيق من شأن النساء، إذا احتاجت إلى هذا، فلا أعلم في هذا مانعا، يعني كونها إذا خشيت أن يفتتن بصوتها ثم صفقت فلا بأس، نعم.

أخذ الأجرة على القرآن

فضيلة الشيخ، جزاكم الله خيرا: ما الحكم في أخذ مدرسة للقرآن الأجر، على تعليمها القرآن -أيش؟ ما الحكم؟- ما الحكم في أخذ مدرسة للقرآن الأجر، على تعليمها القرآن والتجويد في مدارس تحفيظ القرآن، فلقد سمعت من بعض الأخوات أن هناك حديثا عن رسول الله ﷺ فيه وعيد لمن يتقاضى الأجر على تعليم القرآن؟

الصواب أنه لا بأس أخذ الأجر عن تعليم القرآن، لما ثبت في صحيح البخاري إن النبي ﷺ قال: ﷻ إن أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله ﷻ (1) جاء في حديث ضعيف "حديث عبادة بن الصامت": أنه علم رجلا من أهل الصفة فأهدى له قوسا، فسأل النبي ﷺ فقال: ﷻ إن أحببت أن تطوقها طوقا من نار فاقبلها ﷻ (2) هذا حديث ضعيف عند أهل العلم ما يصح، نعم.

مسابقات القرآن

1 - البخاري: الطب (5737).

2 - أبو داود: التَّبْوَع (3416) , وأحمد (5/315).

ما حكم المبلغ المالي الذي تحصل عليه دراسة القرآن، عند اشتراكها في مسابقة جمعية خيرية لتحفيظ القرآن، التي تقام كل عام، علما بأن قيمة المبلغ المالي خمسمائة ريال، وتحصل عليه الطالبة عند تسميع خمسة أجزاء من القرآن أو أكثر؟
لا بأس، إذا كانت ما تدفع شيئاً، تسابق ولا تدفع دراهم، لا بأس.
نعم.

أحكام المولود

فضيلة الشيخ، يعلم الله أننا نحكمم في الله -أحبك الله الذي أحببته من أجله- أنا امرأة رزقت بمولود، فما أفعل معه؟ وما هي السنة؟ وهل ثبت أن رسول الله ﷺ أنه أذن وحنك بتمر؟ وأرجو من الجميع أن يدعو لابني أن يكون عالماً مجاهداً في سبيل الله.
نسأل الله أن يجعله عبداً صالحاً. ومسألة الأذان جاء في حديث:
ﷺ يؤذن في أحد أذنيه ويقيم في الأخرى ﷺ فيه كلام من أهل العلم، وأرجو من السائلة أن ترجع للكتاب الذي ألفه ابن القيم في "تحفة الودود في أحكام المولود"، الذي يتعلق به، والتحنك كذلك لا بأس يتحنك، ويجعل بشيء من التمر، يحنكه والدته أو والده أو أي أحد، فلا بأس بالتحنك، والأذان في الأذن اليمنى والإقامة في الأذن اليسرى، نعم، عليها أن تعني بتربيته وتعليمه، ونسأل الله أن يجعله عبداً صالحاً.

وما هي أحب الأسماء، وما هي السنة في الوقت لتسمية المولود؟

أحب الأسماء هي عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث، وأصدقها الحارث وهمام. وأيش؟
والسنة في وقت التسمية؟

التسمية تجوز في اليوم الأول وفي اليوم السابع، جاء هذا في الحديث أنه ... جاء من يسمى ... كل مولود مرتهن بعقيقته، تذبح في اليوم السابع، ويسمى ⁽¹⁾ وجاء في الحديث الآخر: أن النبي سمى ابنه في اليوم الأول ويجوز في اليوم الأول أو في اليوم السابع، والأمر في هذا واسع، واليوم الثالث لا بأس، في أي يوم، نعم.

الإصلاح بين الأطفال المتخاصمين

هل الإصلاح بين الأطفال المتخاصمين يعد من إصلاح ذات البين، حيث أنه يحدث في المدارس بعض الخصومات بين التلاميذ؟ نعم، هذا يصح بين التلاميذ، أو بين العمال، أو بين الشرطة، أو بين أي متخاصمين.

وفق الله الجميع، ورزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح، صلى الله على محمد

اتباع الجنائز

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد يقول السائل: يترك بعض الإخوة اتباع الجنائز؛ لأنه قد لا يتمكن من حضور الدفن كله، فهل يقال لهم: اتبعوها ولو إلى مقبرة، تحصلوا على بعض القيراط الوارد في ذلك؟ فهل هذا صحيح؟ لا يحصل على القيراط إلا إذا اتبعها حتى تدفن، من تبعها حتى تدفن حصل على القيراط، نعم.

الصلاة على الجنازة بعد أن تكفن

هل يجوز الصلاة على الجنازة بعد أن تكفن، قبل أن يصلى عليها جماعة في مسجد أو غيره؟

1 - الترمذي: الأضاحي (1522) ، والنسائي: العقيقة (4220) ، وأبو داود: الضحايا (2837، 2838) ، وابن ماجه: الذبائح (3165) ، وأحمد (5/7، 5/12، 5/17، 5/22) ، والدارمي: الأضاحي (1969).

نعم، يجوز أن يصلى، لو صلى عليها بالبيت قبل الناس فلا حرج، نعم.

الكافر إذا قال لا إله إلا الله

في حديث أسامة رضي الله عنه لما قتل رجلاً، قال له النبي ﷺ : « قتلته بعدما قال: لا إله إلا الله. كيف تصنع بها يوم القيامة؟ » ⁽¹⁾ السؤال: يشكل علي كثيراً هذا الحديث مع أول أحاديث هذا الباب، وكيف نجمع بينها؟

لأن الكافر إذا قال: لا إله إلا الله، كفوا عنه، إذا كان الكافر لا يقولها قبل إسلامه، ثم قالها كفوا عنه؛ لأنها دليل على دخوله في الإسلام، ثم ينظر بعد ذلك، إذا التزم بأحكام الإسلام فالحمد لله، وإن لم يلتزم وفعل ما يناقض الإسلام، قتل بعد ذلك.

لكن إذا قالها يوماً كف، أما الذي يقولها في حال كفره فلا يكفي، لو كان شخص يقول: لا إله إلا الله. لكن أنكراً معلوماً من الدين بالضرورة، لأنه لا بد أن يقر بهذا الشيء الذي أنكره، فلا يكفي قوله: لا إله إلا الله. فقط، ولكن إذا كان لا يقولها في الكفر ثم قالها، حكم بإسلامه. نعم.

الصلاة على الجنازة

يقول -أحسن الله إليك-: إذا كبر الإمام على الجنازة التكبير الثانية، ثم جيء بجنازة أخرى، فهل يزيد تكبيراً خامسة؟ لا، ينتظر حتى ينتهي ويصلي عليها، يصلي على الجنازة الأخيرة بعدما ينتهي من الجنازة الأولى. نعم.

فضل صلاة الجماعة

هل يصح ما رجحه الحافظ ابن حجر من أن يخص فضل الجماعة بأن تكون مؤداة في المسجد؟

نعم، المسجد ... لا شك أن النصوص فيها الأمر بحضور الجماعة في المسجد، لكن إذا صلى جماعة في غير المسجد، حصل على الجماعة، لكن لم يحصل على ما دلت عليه الأحاديث، الأحاديث كلها لا بد من حضورها في المسجد، ولا ينبغي للإنسان أن يصلي في غير المسجد؛ لأنه لو سمح للناس يصلون في غير المسجد، لصار كل أهل بيت يصلونها جماعة، تعطلت المساجد، نعم.

الصلاة على الجنازة الواحدة أكثر من مرة

هل يجوز الصلاة على الجنازة الواحدة أكثر من مرة، فمثلا يصلي في مسجد ثم يصلي عليه مرة أخرى في المقبرة؟
الأصل أنه لا يصلي، لكن إذا رأهم يصلون فصلى فلا بأس، إذا وجد الناس يصلون فصلى معهم لا بأس. نعم.

تكفير الصغائر باجتناّب الكبائر

هل الصغائر لا تكفر إلا باجتناّب الكبائر؟

نعم، بنص الآية: ﴿...﴾⁽¹⁾ يعني: الصغائر، فالصغائر تكفر باجتناّب الكبائر وفعل الفرائض، نعم.

تسنيم القبر

هل من السنة تسنيم القبر؟

نعم، الأفضل أن يكون مسنماً؛ حتى يزيل عنه المطر يمينا وشمالا، بخلاف إذا كان غير مسنم، فإنه قد يستقر عليه الماء. نعم.

يريد الزواج وهو ينوي الطلاق بعد مدة

رجل متزوج وله أولاد، ويرغب في الزواج من فتاة في الخامسة عشر من عمرها بنكاح صحيح، لكنه يظن في نفسه أن يطلقها بعد سنة من الزواج دون علم أحد بذلك، فما حكم زواج هذا الرجل، علما أنه متوقف الآن عن الزواج، حتى يعلم الحكم على هذا الزواج؟ -علما بأنه أيش؟- متوقف عن الزواج، حتى يعلم الحكم على هذا الزواج؟

هذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم، والأقرب أن النية ليس عليها معول، ما دام أنه لم يتلفظ، المسألة فيها خلاف، بعض العلماء منعوا ذلك، قالوا: لأنهم لو علموا لم يزوجه، لو علم وليها ما زوجها، لكن هي ليس عليها معول، قد ينوي ثم بعد ذلك لا يطلق، قد يرغب، نعم، المسألة فيها خلاف من العلماء: منهم من يمنع، ومنهم من أجاز، ذكر الخلاف صاحب "المغني" وغيره، نعم.

سها ولم يسجد للسهو

ما الحكم إذا سها الإنسان ولم يسجد للسهو؟

يسجد متى يتذكر، إذا تذكر يسجد للسهو. نعم.

رد السلام للجماعة

يقول: هل رد السلام للجماعة فرض كفاية؟
نعم، إذا رد بعضهم، لكن كون إذا رد أغلبهم، ينبغي أن كل واحد يرد، نعم.

تزكية الناس للجنابة

يقول -أحسن الله إليك-: هل حديث النبي ﷺ حين مر بجنابة وزكاها الناس، قال: ﷺ وجبت ﷺ⁽¹⁾ أنه يدل على جواز تزكية الناس للجنابة؟

هذا فيه خلاف: بعض أهل العلم على أنه إذا زكى، أو إذا شهد للجنابة اثنان من أهل العدالة والخير، أن هذا يشهد له. وقال آخرون: إن هذا خاص بالصحابة الذين زكاهم، وإن النصوص جاءت بالشهادة لبعض الصحابة "معينين"، ولو كان كذلك لم يكن هناك مزية لمن شهد لهم النبي ﷺ بالجنة.

خلود القاتل في النار

السؤال الأخير يقول: متى يخلد القاتل في النار، ومتى لا يخلد؟
الصواب أن القاتل لا يخلد إلا إذا استحل القتل، وإلا فالقاتل عاص، ما يخلد إلا المشرك، هذا هو الصواب، وأما ما روي عن ابن عباس أنه لا توبة له، لا يعني أنه مخلد، بل إنه لا يعفى عنه، ولكن لا يظن ذلك الخلود الدائم، والصواب الذي تدل عليه النصوص، والذي عليه أهل السنة والجماعة أنه عاص من العصاة، وتحت مشيئة الله، وإذا دخل النار فهو لا يخلد كخلود الكفار، ولكنه خلود... كما وردت الآية، خلود مؤبد له نهاية.

1 - البخاري: الجنائز (1367) ، ومسلم: الجنائز (949) ، والترمذي: الجنائز (1058) ، والنسائي: الجنائز (1932) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1491) ، وأحمد (3/186).

وفق الله الجميع لطاعته، ووفق الله الجميع للعلم النافع والعمل
الصالح، وثبت الله الجميع، وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم.

المحرم يحشر حافيا عاريا ملييا

يقول -أحسن الله إليك-: كيف نجمع بين حديث: ﷻ ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه، فإن الله يبعثه يوم القيامة ملييا ﷻ (1) وحديث: ﷻ يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا ﷻ (2) ؟

ما في منافاة، يحشر الناس حفاة عراة غرلا، والمحرم يحشر حافيا عاريا ملييا، ما في منافاة، الناس يحشرون حفاة عراة ومنهم المحرمون، والمحرمون يلبون، لهم هذا الوصف من بين الناس: أنهم يحشرون يلبون، وغيرهم يحشرون، كلهم يحشرون حفاة عراة، كل الأموات يحشرون حفاة عراة، وأول من يكسا في الموقف إبراهيم -عليه الصلاة والسلام-، يحشرون حفاة عراة: المحرمين وغيرهم، لكن المحرمين يلبون، يبقون على تلبيتهم، على إحرامهم، نعم.

الشهيد يغطي ويدفن بثياب وبدمه

أشكل علي القول بعدم تغطية رأس الشهيد وتكفينه، وحديث تغطية رأس مصعب وحمزة فهل وضحت القول في ذلك؟

من قال لك أن الشهيد لا يغطي رأسه؟ أنت فهمت خطأ، الذي لا يغطي رأسه هو المحرم، ما هو الشهيد، الشهيد يغطي، ويدفنوا بثيابهم وبدمائهم، هذا الإشكال إنما جاء من نفسك، أنت الذي أوجدت الإشكال، والحديث ما فيه إشكال، ما في أن النبي ﷻ قال: اكشفوا رؤوس الشهداء. الشهيد لا يغسل ولا يصلى عليه، لكن يكفن بثيابه ودمائه، ويغطي رأسه ووجهه، إنما هذا المحرم الذي لا يغطي رأسه، نعم.

1 - البخاري: الجنائز (1266) ، ومسلم: الحج (1206) ، والنسائي: مناسك الحج (2855) ، والدارمي: المناسك (1852).

2 - مسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2859).

الحقوق التي تصرف للميت من الدولة إذا كان موظفا

هل الحقوق التي تصرف للميت من الدولة إذا كان موظفا، هل تعتبر إرثا، أم أنها حق خاص بأولاده فقط؟ مع العلم أنها قد تصل أحيانا إلى أكثر من مائة ألف الظاهر أنها منحة، والذي أعرفه أنها منحة من الدولة، ولهذا تقسم على الأولاد "الذكور والإناث"، والزوجة، تعطى الزوجة مقداراً، والذكر كذا والأنثى كذا، وإذا بلغ الذكر ثماني عشرة قطعت، وإذا تزوجت الأنثى قطعت، هذا يدل على أنها منحة، ما هو بإرث.

ولهذا إذا لم تتزوج تستمر معها، وإن تزوجت قطعت، فدل على أنها منحة من الدولة، هذا الذي أعرفه، إن كان هناك أشياء وتفاصيل أخرى ينبغي أن ينظر إليها، الذي أعرفه أنها منحة من الدولة؛ ولهذا ما يعطى بقية الورثة، لو كان هناك إخوة للميت ... لو كان بنات وزوجة وإخوة للميت، فالإخوة ما يعطون شيئا، الذي يعطى البنات والزوجة، فدل على أنها منحة ما هي بإرث. نعم.

لا يجصص القبر ولا يكتب عليه

يقول -أحسن الله إليك-: هل يجوز أن يكتب على القبر اسم الميت؛ وذلك لمعرفة من يزوره من أقاربه، ويدعون له؟ لا يجوز، جاء في الحديث أنه قال: لا يجصص القبر ولا يكتب عليه ⁽¹⁾ الكتابة عليه لا يجوز، لا يكتب على قبر الميت ولا يجصص، ولا يرفع أكثر من شبر، ولا توضع عليه الزهور والرياحين والأطياب، كل هذا لا يجوز، ولكنه يضع عليه علامة بدون كتابة،

1 - مسلم: الجنائز (970) ، والترمذي: الجنائز (1052) ، والنسائي: الجنائز (2029) ، وابن ماجه: ما جاء في الجنائز (1562, 1563) ، وأحمد (3/332).

يوضع علامة على القبر، مثل: شيء من زجاج أو ما أشبه ذلك، أو عظم أو ما أشبه ذلك، يعرف قبر الميت بدون كتابة. نعم.

التصرف في الأمانات

نحن مجموعة من الشباب، وأنا مسئول عن صندوق فيما بيننا، وفي إحدى المرات احتجت إلى مال، فأخذت منه على أن أردّه، فما الحكم في ذلك أثابكم الله؟

ليس لك أن تأخذ؛ لأن أنت مؤتمن على هذا، إلا بإذنه، لا تأخذ، عليك التوبة والاستغفار، وترد المال ولا تأخذ إلا بإذنه، لأنك مؤتمن على هذا.

الدعاء على المتكبر

هل يجوز الدعاء على المتكبر، إن أمر بالمعروف أو نُهي عن المنكر فتكبر؟

لا، ادعو له ولا تدعو عليه، ادعو له بالهداية؛ لأن النبي ﷺ لما قيل: عصت دوس ﷻ هلكت دوس فادع الله عليهم. قال: اللهم اهد دوسا وأت بهم ﷻ⁽¹⁾ فهداهم الله وجاءوا مسلمين، نعم.

شراء الكفن لتذكر الموت

يقول -أحسن الله إليك-: شخص يريد أن يشتري كفنه، ويحفظه عنده في البيت من باب تذكر الموت والاستعداد له، فهل هذا العمل جائز؟

نعم جائز، كما فعله هذا الرجل الذي أقره النبي ﷺ. نعم.

الهيئة الحسنة في الصلاة

إذا كان إمام المسجد عسكرياً، فهل له أن يؤم جماعته بلباسه العسكري؟

1 - البخاري: الجهاد والسير (2937) ، ومسلم: فضائل الصحابة (2524) ، وأحمد (2/243، 2/448، 2/502).

نعم، إذا كان مستقيماً وصالحاً للإمامة يؤم الناس، إذا كان اللباس هذا واسعاً فلا بأس، لكن الأولى والأفضل أن يلبس ثياباً "قميصاً"؛ لأن هذا أبلغ في الستر وأجمل، وينبغي للإنسان أن يقف بين يدي الله على حالة حسنة، على أحسن ما يكون، هذا هو الأفضل، ولأن هذا اللباس يتعب في الركوع والسجود، وفي الوضوء، فكونه يتوضأ ويصلي في قميص، هذا هو الأفضل. نعم.

الاحتفال بمناسبة انتهاء عدة الحداد

إذا اعتدت المرأة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً، وانتهت عدتها، فهل يجوز لأقاربها ومحارمها الاحتفال معها بمناسبة انتهاء عدة الحداد؟
لا أعلم لهذا أصلاً. نعم.

هل النار في السماء أم في الأرض

يقول -أحسن الله إليك-: هل النار في السماء أم في الأرض، مع دليل كلا القولين والترجيح لما بينهما؟

النار في الأرض، في أسفل السافلين، وتبرز يوم القيامة: ﴿ (1) ﴿ ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونه ﴿ (2) ﴿ وما جاء في الحديث: ﴿ أنه يوضع الصراط على متن جهنم، ويصعد الناس فيه إلى الجنة ﴿ (3) الجنة فوق في أعلى عليين، سقفاً عرش الرحمن، والنار أسفل.

وجاء أن حوض النبي ﴿ في موقف القيامة، يصب فيه ميزابين من نهر الكوثر؛ لهذا قال بعض أهل العلم: إن الحوض يورد قبل الصراط. وقال بعض العلماء: يورد قبل الصراط. وقال الأولون: لو

1 - سورة النازعات آية: 36.

2 - مسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2842) ، والترمذي: صفة جهنم (2573).

3 - ابن ماجه: الرُّهْد (4280).

كان الحوض يورد قبل الصراط، لحالت النار بين الميزابين اللذين يصبان فيه.

هذا يدل على أن النار في الأرض، والحوض في الأرض، يصب في ميزابين بين أهل الجنة، ويورد الحوض قبل ذلك، ولو كان بعد الصراط لكان الميزابان تحول بينه وبين النار، اللذان يصبان في الحوض، والأصل أن النار في أسفل سافلين، وتبرز يوم القيامة، والجنة فوق في أعلى عليين، نعم.

ترك الصلاة

يقول: إذا كنت أعلم أن والدي لا يصلي، لكني لا أدري هل يترك كل الصلوات أم بعضها، وسؤالي: هل يكفر بمجرد ترك صلاة واحدة، أم إذا ترك خمس صلوات متتالية؟

فيه خلاف بين العلماء، لكن عليك بالنصيحة، وإذا لم تعلم فالأصل إسلامه، الأصل أنه مسلم، هذا هو الأصل، عليك بالدعاء له بالهداية، المسألة فيها خلاف بين أهل العلم: هل يكفر بصلاة واحدة؟ كما يدل عليه حديث البخاري \square من ترك صلاة العصر حبط عمله \square ⁽¹⁾ هذا قول لبعض أهل العلم.

وقال آخرون: إذا كان يصلي ويخلي فلا يكفر، حتى لو يترك جميع الصلوات. والأرجح القول الأول: أن من ترك صلاة متعمدا حتى خرج وقتها، ليس ناسيا ولا جاهلا ولا متأولا، ولا نائما نوما له عذر فيه "من دون عذر"، فالصواب أنه يكفر بترك صلاة واحدة، والمسألة فيها خلاف بين أهل العلم، بعض العلماء المتأخرين يرون أنه لا يكفر حتى يجحد وجوبها، نعم.

تغسيل الرجال للأطفال من البنات

1 - البخاري: مواقيت الصلاة (594) ، والنسائي: الصلاة (474) ، وأحمد (5/349).

يقول: هل يجوز للرجال أن يغسلوا أطفالا من البنات؟ وكم يكون عمر غسلهن؟

نعم، إذا كان أقل من سبع سنين، جاز تغسيه من الرجال والنساء؛ لأنه لا عورة له، أقل من سبع سنين يغسله الرجال ويغسله النساء، ذكرا أو أنثى، نعم.

قتل الطيور الجارحة

هل يجوز قتل الطيور الجارحة، مثل: الصقور وغيرها، إذا كانت لا تؤذي؟

لا يقتله، إذا كانت لا تؤذي فلا حاجة إلى قتله، من العبث، لكن إذا كانت تؤذي لا بأس، المؤذي يقتل. نعم.

الأذان والإقامة لا يؤثران في الصلاة

في المبرد كبر الإمام للصلاة بدون إقامة، فما كان من أحد المأمومين إلا أن أقام الصلاة بعد أن كبر الإمام تكبيرة الإحرام، فما حكم فعله؟ وما حكم صلاة الإمام بلا إقامة؟

الصلاة صحيحة، لكن يآثم، يآثم من ترك... الأذان والإقامة لا يؤثران في الصلاة، الصلاة صحيحة، إذا صلى بدون أذان أو إقامة صحت الصلاة، لكن يآثمون، أما الإقامة بعد أن كبر الإحرام ما يفيد، الإقامة وقتها قبل التكبير. نعم. والصلاة صحيحة مع الإثم.